

# Arabe 4435

Arabe 4435. 1575 de J.C..

**1/** Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :

- La réutilisation non commerciale de ces contenus est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source.
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service.

[CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE](#)

**2/** Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

**3/** Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

**4/** Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

**5/** Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

**6/** L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

**7/** Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter [utilisationcommerciale@bnf.fr](mailto:utilisationcommerciale@bnf.fr).



ARABE  
4435

~~affelin n° 591~~

Suppl. ar.  
n° 1351

Volume de 205 Feuillets  
20 Octobre 1876.

7  
السلطنة  
المرابطية  
كتاب العشي المرقوم في حل التلوم



Suppl. 22.  
~~XXXX~~

علي فضيله النطق وبيانہ واعلم ان الاحسان به من اكرم احسانه  
واصله علي نبيه محمد الذي فضله بمجزة قرانه وقرن النصر بحديسه وغرب  
لسانه وعليه وصحبه الذين منهم من سبق بايمانه ومنهم من رضى عنه بمغيبه  
عن سعيه رضوانه ومنهم من ختم اخر من الخلافة باختر زمانه وسلم تسليما كثيرا  
فان لكاتبه الانساب وقسرا وبطنا وظهرا ووجدت الناس فيها على  
طريق قد رجع عابرها وطرق حتى استوى في المعرفة بها جاهلها وخابرها وكانوا  
في ذلك كمن عدل عن اصول الشئ الى فروعده وورد سعب المآدون ينبوعه ولما ان  
حصلت العناية لهذا الفن من البلغا لاسيوس فوجدوه حسن اللبس ومنهم من فيه  
ادبا لا يحصل بادب الدرس وجعل غرضه فيه افضل من اليوم ويومهم افضل من الاس  
فكانوا في المعرفة به كالذي قاله وجمعت وجهي به بعد انتقاله عن الكوكب الى القمر والشمس  
وهذه هي درجة الاستعال لدرجة التقليد وهي التي لا تمكن الجديان من الخلق رداها للجد  
والعمدة فيها ان يصرف الفاضل همه الى حل الشعر وايات القرآن والاحبار النبوية  
فان ذلك هو زين محضها وخلاصة محضها ونجوم سماها وجمال ارضها وقد  
قال مولف كتاب حل المنظوم رحمه الله ليس كان سبقني الى حل المنظوم سابق وطرق  
ورده قبل طارق فانه ركب اليه هجينا لاجمانا وظن خواطرن فيها سمعة بصيرة  
فكانت ضما وعميانا وليس كل سقا شجرة ولا كل بيان يحكمه ومما مثل من سبقني في  
هذا الفن ومثلي الاما قال ابو تمام

مثل الجوز التي ولت بشاشتها وبان عنها شباب كان يحظيها  
لوزتها خضرة زهرها واضحة كالشمس احسن منها عند رائها  
على ان كل من الناس باستحسان ما يقول مغري ولا يزال المرء في امان من عقله حتى يوف

كنا

كنا او يقول شعرا وهذا هو معيار الافكار والمضمار الذي لا تسلم فيه الجاذن  
الغار ولما ألقت كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر قصرت فضلا  
منه على ذكر هذا الطريق واتيت فيه بالمعاني الجليلة التي تقتصر الى الغنم الدقيق  
غير اني املت في مواضع منه على هذا الكتاب وجعلت لذلك رمزا للاختصار ولهذا  
مكاشفة الاسهاب وقد سمته بالوشى المرقوم في حل المنظوم ورتبته على عقد  
وثلاثة فصول فالمقدمة فيما يحتاج اليه الكاتب من حفظ قران ورواية حديث  
الفصل الاول في حل المنظوم من دواوين فحول الشعر المجرد من له  
الفصل الثاني في حل ايات القرآن العظيم ومعداني الذكر الحكيم  
الفصل الثالث في حل معاني الاخبار النبوية والآثار المروية  
قال رحمه الله من منحه الله طبعا سليما ورام بالحكمة في بيان حتى يعيد قلبه حكما  
فليقتبس من نوره وليطلب الهداية من جانب طوره وليدمن النظر في خفايا  
رموزه وليعلم ان القضا من هذا الفن في ثوره كنوزه فاول ما بدايه من ذلك فقال  
اعلم ان الكاتب يحتاج الى التثبت بكل فن والنظر في كل علم وارصاد السمع لمجاورة  
الناس فانه لا يعدم من ذلك فائدة فان الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن في حيث وجدها فالحق  
بها وقد تتبع اقوال الناس في مجاوراتهم فاستغدت بذلك فوايد كثير حتى من كان  
دفعه وعجز من الانجم الاعتام ومن يجري مجراهم وقد تصدرا الكلمة الحكيمة من الجاهل  
بمكافأ ورب رمية من غير رام وعلى كل حال فان صاحب هذه الصناعة ينبغي له ان  
يعلم ما تقول الناديه في الماتم وما تقول الماشطة عند حلول العروس وما يقول المأدب  
في السوق على السلعة فدع ما واذ لك وليس في الكتابه كثير من فنون العلم فان كل  
علم له حاصر وضابط ويرجع صاحبه فيه الى المسطور فترى الفقيه المذهبي او الجدي  
اما ان ينقل سلة يستغنى فيها واما ان يجادل في مسله فعليه ان ينقل ثقل المسطور  
ان كان مذهبا وان يجيد في المجادلة تحسين الكلام ان كان جدليا وكذلك ترى النحوي  
فيما يدرس في علم النحو وكذلك الحاسب والطبيب وغيرها واما الكاتب فانه لا حاصر  
له فيما يحتاج اليه في فن الكتابه لانه مكلف ان ياتي بما يقول من ذات خاطره والمعاني  
المستخرجه من الخواطر كعدد الرمل اكارا والقطر ادرارا فينبغي له على ذلك ان يطلع في  
هذه العلوم جميعها ولا يريد بذلك ان يكون عالما بها فان هذا غير ممكن وانما ينبغي له ان  
يشمر راحة كل علم ويتثبت بشئ يدخل في صناعته والخطب في هذا كبير لكن وجدت خلاصة  
ما يحتاج اليه الكاتب ثلاثة اشيا الاول حفظ القرآن الكريم الثاني حفظ ما ينبغي له  
حفظه من الاخبار النبوية على ان الاخبار النبوية لا يمكن الاطاطة بحفظها كما يمكن الاطاطة



بالقرآن وإنما يؤخذ منها ما يدخل في هذه الصناعة وهذا يحتاج إلى فضل معرفته وثبات  
نظر حتى يؤخذ منه ما يؤخذ ويترك منه ما يترك الثالث حفظ الأشعار الكثيرة  
التي لا يحصى عددا مما يكون كل بيت منه في الجودة بمنزلة قصيدة من غير وزن الناس  
من ذهب إلى حفظ الخطب والرسائل لمن يقدمه وأنا لا أرى ذلك لأمرين أحدهما أن لا يعلق  
المخاطب شيئا مما سبق إليه غير من أرباب الكلام المنشور الثاني أن المعنى في الكلام المنشور  
إذا نقل إلى معنى في كلام منشور فربما يتغير من الفاظ المعنى الأول فيما يصوغه الآخر من  
الفاظه وقد حطرت على نفسي أن أحفظ شيئا من رسائل الناس وحظهم حتى حطرت على  
نفسى أن أحفظ شيئا من مقامات الحريري وخطب ابن نباتة وهما عكاز أهل الزمان من  
متنطاط هذه الصناعة وكل هذا فعلته فرارا أن يعلق بخاطرى شيء من تلك الألفاظ والمأ  
وقد لفتك أيتها المترشح لهذه الصناعة على ما دللت عليه نفسى وهذا من ذاب ذوب  
الاديان وبه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة الإيمان فإذا اخذ بقول المتصدي  
لفن الكتابة صار يرب ويؤكد ويقوم ويقعد ويصدر ويورد ويخلط الصبيح بالسقيم  
ويشوي مكبا على وجهه ثم سوي على صراط مستقيم وفي أول الأمر لا يرى الا صعوبة ووعوه  
وطريقه شكله المذاهب كثير الشعاب فإذا أكرم خاطره على سلوكها وسجده على بؤرها  
فيما يمضي به هنية حتى يتم به الطريق ويتضح لديه وإخلق بذلك الطريق أن يكون بدعيه  
غريبه لا تشبه شيئا من طرق المتقدمين ولا بدود الخلافة من المارة والتعب على مثال  
العليا أماره ولست أريد بحل معاني القرآن والأخبار النبوية والأشعار أن يكون  
الكاتب مرتبطا بها بحيث لا ينطق إلا عنها ولا ياجز إلا عنها لأنه لو فعل ذلك لما كان يفرغ  
من كتاب واحد إلا في زمان طويل وإنما أردت أن يحصل له الملكة وتكثر لديه المعاني يطلع  
على الدقائق والرفاين ويستقيم من خاطره شيئا يستعين بها عليها بهذه الأشياء الثلاثة  
ومتى حصلت له الملكة وتمكن من خاطره جات المعاني من غير أن يتعب في طلبها انتهى

**الفصل الأول في حل الشعر** قد قدمنا القول أن صاحب هذه الصناعة  
يحتاج إلى حفظ دواوين كثير لفحول الشعراء فإذا فعل ذلك فليد من في حل الأبيات الشعر  
زمانا طويلا حتى يحصل له الملكة ليكون إذا كتب كتابا أو خطب خطبة جات المعاني يأتها  
ونازحه وواتته السورة فيما يشبه من ذلك ولا يحول بينه وبينه الأبطاء وهذا سئ  
حصل بالتجربة فخذ من ذلك ما قبلته التجربة علما لا مقلعة الألسنة أخبارا قال للمؤلف  
كتاب حل المنظوم رحمه الله حدثني عبد الرحيم بن علي البيهقي رحمه الله بمدينة دمشق  
في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وكان اذ ذاك كاتب الدولة الصلاحية فقال كان في  
الكتاب بمصر في زمن الدولة العلوية غضا طريا وكان ديوان المكاتب لا يخلو من

راس

راس رأس مكانا وبيانا ونقيم لسلطانة بقله سلطانا وكان من العادة أن كل من أرباب  
الدواوين إذا نشأ له ولد وشيد أشيا من علم الادب احضن إلى ديوان المكاتب  
ليتعلم فن الكتابة ويتدرب ويرى ويسمع قال فارسلني والدي وكان اذ ذاك قاضيا  
بشعر عسقلان إلى الديار المصرية في أيام الحافظ وهو أحد خلفائها وأمرني بالمصير إلى  
ديوان المكاتب وكان الذي يرأس به في تلك الأيام وجلالته له ابن الخلال فلما حضر  
الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من أنا وما طلبتني رجب بي وسهل ثم قال لي يا الذي  
اعدت لفن الكتابة من الآلات فقلت ليس عندي شيء غير ما لي لحفظ القرآن وكتابت  
الحامسة فقال في هذا البلاغ ثم أمرني بملازمته فلما ترددت إليه وتدرست بين يديه أمرني  
بعد ذلك أن أحل شعرا فحللت من أوله إلى آخره ثم أمرني أن أحل مرة ثانية فحللتها وأعلم  
أيا الطالب أن هذه الحكاية تحقق عندك ما أشرت إليك به وكنت تحفظت من الأشعار  
المحدثه والعديمة ما لا احصيه كثير ثم اقتضت بعد ذلك على شعرا الطائين جيب بن  
أوس وأبي عبادة البحرني وشعرا أبي الطيب المتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلاثة أكر  
عليها بالدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الادماني لي خلفا وطبع  
ولاقتضت أيتها الخايط في هذا البحر الذي لا ساحل له إلا أن تفعل ما فعلته وتسلك ما سلكته  
إلا أني أضر عليك بحفظ هذه الأشعار الثلاثة بعينها فإن في الأشعار كثير ولكل نظر  
واجتهاد وإنما ذكرت ذلك لك لتعلم وعورة هذه الطرق وطولها فتأخذ الأمر أهسته  
وتوفيه وتستهو الله الموفق وبه الحول والقوة وهذا الموضوع لا بد من إحصاء النصيحة  
فيه المتعلم وذلك أن قلبت الأشعار تغليب السماسر للمتاع ووزنتها بالقياس وكلتها  
بالمعروف والصاع وما عدت إلى الطائين والمتنبي إلا عن نظر ولا أثر ثم الأخذ بالعين  
لأبائنا قال رحمه الله ولقد فاضت عبد الرحيم بن علي البيهقي رحمه الله في هذا القول  
أن أبا الطيب ينطق عن خواطر الناس ولقد صدق فيما قال وأذكرني بقوله هذه الكلام  
كنت جارية فيه بعض الأدباء بالموصل وقد سألتني عن الكاتب من هو ومن الذي يستحق هذا  
الاسم فقلت له الكاتب عندي من إذا اكلفته أن يكتب عنك كتابا في أمر من الأمور افضيت  
إليه بالمعنى فيه جملة واحدة أخذ وفصله وأتى به على وجه إذا تأملته قلت هكذا كان  
في نفسي ولكني لم أقدر أن أعبر عنه فهو ينطق عن خاطرك بما لا تقدر أنت أن تنطق به هذا  
هو الكاتب الذي يطلق عليه اسم الكاتب فاستحسن ذلك مني غاية الاستحسان حيث  
انتهى بنا القول إلى ههنا فلما أخذ في حل الشعر واقسامه فقول حل الشعر ينقسم إلى  
ثلاثة أقسام القسم الأول وهو أدناها مرتبة أن يحل الشعر بلفظه وهذا لا فضيلة فيه  
وقد جرى منه ما عليه مسحة من جماله وذلك ترديد الألفاظ على ما يحل بلفظه أن يأتي

مطلوب

مطلوب

غنا باردا عليه قسرة الليل وقرع الخلال ومثاله كمن هدم بناء ثم اخذ تلك  
الالات المهدومة فانشأ بها بناء آخر فانه يحس حينئذ مخلوق البناء كالحال وكما  
الاولى بان يترك تلك الات ويستحدث آلات اخرى لتكون احسن منها واجمل وهذا  
لا اعده من صناعة حل الشعر في شيء على ان اجيزه للمبتدئ فانه لا يستطيع الا ذلك  
واما اذا حصل له الادمان وساعد الامكان فاني احظر عليه ما اخترته له اولا وانه  
لا ينبغي له حل المعاني الشعرية بل حفظها بعينه واسير ما في ذلك من العجائب ينادي  
على نفسه بالسرفه لاسيما اذا كان الشعر من الاشعار السامع فانه يذكر لفظ الايات  
المحلولة منه يعلم مكانه ولما طالت ممارسته لهذا الفن عقدته وحللتته وانكشفت  
في خباياه لكثرة ما غر بلته وتخلته وقد وجدت من الاشعار ما لا يجوز تغيير لفظه وهو عشر  
انواع الاول كل بيت تضمن مثالا فاذ اريد حله لم منه ان لا يخرج عن لفظه  
الا ان يعكس المعنى فان ذلك مما يورد على صورته من ذلك قول **ابى تمام**  
• لقد اسف الاعداء مجدي يوسف • وذو النقص في الدنيا بذي الفضل موع •  
وقول **ابى الطيب** لعل عتبتك مجود عواقبه • وربما صحت الاجساد بالحل •  
وكما ياتي على هذا المذهب فانه لا يجوز حله اللفظه وهو الاحسن وذلك لانه من اجدها  
اتباع المثل والنفاس اياه والآخر لان الكلام للمثال لا ترد في الكلام الا قليلا جدا  
واذا نظرت الشاعر المقلد في شيء منها عسر عليه ان يواخيه في النظم واللفظ فلهذا اخترت  
حل ابيات الامثال بلفظها لاسيما امثال الاخبار النبوية كقوله صلى الله عليه وسلم ان من  
البيان لسحر فقلت في حله وهو فصل يتضمن وصف الكلام الحسن اذا البرز وجوه كله •  
قطعت ايديها بنات الافكار • وقام عذر المعظم بها وفي مثلها تقوم الاماذا فهو بصور اشكالها  
كما يشاء في احسن تقويم • وكل منها يقال فيه بقره النسق ما هذا الاملك كرم • ولربما جاء بها قفا  
لو شئت لاخذت عليه اجره • واذا كان من البيان ما هو محروك كان بيانه كله محروك فانظر كيف  
فعل رحمه الله في هذا المثل فانه لم يقتنع بذكره وحل حتى اضاف اليه معاني ايات من القرآن في  
سورة يوسف ومن سورة الكهف ولا بد من التصرف في هذا واشباهه وما يجري مجراه ان  
يحمل الكلام اول واخر ويضاف اليه ما ليس منه حتى تنظم المعاني ويأتي هكذا كما ذكر في هذا  
المثل ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرؤ من بالله واليوم الآخر ان يسقي مائه  
زرع غيره حله وهو فصل يتضمن وصف كرم • يغار من جود غيره اذا جاد • ويرى الافضيل  
في المكادم الا في ردة الانفراد • فاذا سمع بمنع شركه في نعيه • وخالف الجبر في سقي زرع غيره  
بما يده • ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح وجلس السوء مثل حمل المساك  
ونالغ الكبر تحامل المساك ان يتبعه او يحبه بك او يخدمه رعا طيبه وناخ الكبر اما ان يحرق

توبك

توبك ولما ان تجد منه رجا خبيثه حله وهو فصل يتضمن وصف خلة وصداقة  
صديقك من بذر لك محض صدق الضمير • وحاسب نفسه فيك على النقيض والقطير •  
وكان في صحته اياك كحامل المسك لا كناخ الكبر فذلك الذي يجب محبة الله من وده  
ولا يتعدى الخجل الى الثقة بعهد • وهذا الفصل ضمنه المثل وخبرين آخرين من الاخبار  
النبوية احدهما قوله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة للمحتاجين في • والاخر قوله  
صلى الله عليه وسلم رب وانك مجل ومن ذلك قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا  
كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيا تذروه الرياح حله  
من فصل يتضمن ذم الدنيا قال رحمه الله الدنيا اصغاف احلام • وهار رحلة لا دار  
مقام • فلا يزال صفوها مشوبا بقذاه • وكلنا يفسر فيها وما لنا الا نمرها •  
اذا هاء فلا تزي دمعنا يسيل من وقع خطوبها • الالعوات مطو بآ • ولو اعطينا رسل الما كنا  
نأسي على ما نحتل على تغيير المسا والدياب • وكان كما انزل من السماء فاختلط به نبات  
الارض فاصبح هشيا تذروه الرياح • ومن ذلك قوله تعالى انزل من السماء ماء فالت اودية  
بقدرها حله من فصل يتضمن ذكر بلاغة • اذا انزلت من سما فذكرى ما سالت اودية  
بقدرها • واعتزت رياض الادب بزهره • وليست الاودية الا خواطر الاقلام • والرياض  
الاشراج الاقلام • وهذا قوله والفضل شاهد • والجود غير جاحد • فليقف حيث اوقفه  
القدر • وليعبر حيث ادركه العجز • ومن ذلك قول العرب ان يسيل الخلة فالليب هدر  
حله من فصل يتضمن تعزير • والبولك • وفي الاباء عرض عن البناء • وفي الارض خلف لما  
يستهدم من شرفات البناء • وقد قيل ان في سلامة الخلة هدر الليب • واذا سلمت طلعة  
البدر فاهون بالانجم • اذا انكدرت للغيب • وما دام ذلك المعدن باقيا فالغضب كثير •  
وان اودي منها قضيب • ولا بأس بتقديم اللفظ وتأخير في المثل اذا ورد على نفسه ونصده كما  
ذكر رحمه الله منها ومن ذلك لن ترد الماء اليس حله من فصل يتضمن ذكر الرجل  
الحائم وهو • خبر الدهر في جلب افاويقه • وتقض مواثيقه • فهو لا يرد الماء الا بما • ولا يستد  
في سرى ارض نجوم سما • ومن شأنه ان يروى الامور برأيه • ولا تنقب فيها رايداه • واذا قيل ان  
فلانا ذكيد قال من الكيد ان لا يدعى كايده • ولا بأس بحدف لفظه من الفاظ المثل كما فعل  
هنا رحمه الله لكن على شرطه ان لا يذهب عن معنى المثل شيئا فان ذهب فلا يجوز الحدف • ومن  
ذلك قول العرب ان كنت رجا فقد لاقيت اعصارا حله من فصل يتضمن هزيمة • وهو  
لغونا وقد اشرعوا الاسنة التي شاركتهم في الاسماء • وقد وردت اروهم من غليل الحق كاترك  
من شرب الدماء ولكن اذا دعا عن الورود من هو اصلب منه لم يوداه • في يد من هو اضعى منهم حله  
واسعد جدودا • واذا الت الخ اعصارا زالت عن طريقه • وضاق ذرعها بعصيفه • ومن



ذلك قول العرب بيض قطاة يحضنه اجده عكس المعنى رحمه الله فيه واورده  
في حمله كتاب ذكر فيه ملكا كبيرا يدعى من ليس له اهلا وهو حمله رابت اجمه ولا  
ليث تحي تلك الاجم بل رابت بيض عقاب يحضنه رحمه وليس المشار اليه الانا ياتي  
صورة يفتان وهو كزبد وعرو الذي تجري عليها الافعال ولا يشعرا ومن ذلك  
قول العرب اليوم حمر وغدا امر حمله اذا هم جعل الارض برادته ووضع جفن  
السيف تلقا حفره ولم يبرح على حفره فيقول اليوم حمر وغدا امر ولا يصح في حمله  
بقول زيد ولا عمرو وهو بطل على تعياب الامور حمله الاعقاب اذا تمت له الصدا  
ومن ذلك كل الصيد في خوف الغزا حمله الغنا حفر كبير من الاوزان والنظر في هذا  
الى الاثر لا في العيان فلا يجب ان يوزن الواحد بجميع الوري ولهذا قيل كل الصيد في خوف الغزا  
قال رحمه الله واذا انتهى بنا القول الى هنا فليست به ما يورد ويقرر من بيان فنقول اذا ارد  
ان يحل الامثال الشعرية فيجب عليك ان توافي ما بينه وبين الالفاظ التي تضمنها اليه وتبينها  
عليه وفي ذلك صعوبة الامن ليس عليه الايمان واتاه الله طبعها مجيبا وقدره على اجلاب  
المعان من مواطنها وبحت الالفاظ من معادنها وقد نشرت هذين البيتين المقدم ذكرهما  
اما بيت ابي تمام فقلت في نشر ما اذكر وهو الشرف الرفيع يغري الاعداء باطلاق الاسنة  
وجعل السيف مكان الحسنة ولم يزل ذو والنقص مولعين بذى الفضل ولرب نابل يظن الاثنا  
وهو المصاب بما يرسله من الشبل واما بيت ابي الطيب المتبني حمله العتاب وان المثل  
النفس فانه يشقي من الموداد وكثيرا مما يصح بالعلل من مرض الاجساد فانظر الى حله هذين  
البيتين اما بيت ابي تمام فوضع المثل من ذي النقص في الدنيا بذى الفضل مولع واما بيت  
ابي الطيب ورما صحت الاجساد بالعلل وكلا هذين البيتين قد ذكر رحمه الله بلفظه  
فاذا ثبت ان تحل ابيات الامثال تحفظ على الفاظها بما هو في معناها وقد يمكن تبديل الفاظها  
بما هو في معناها كما ذكر رحمه الله في بيت ابي تمام والوضيع الشريف مولع والمجاهل بالعالم  
مولع وكذلك قوله في بيت ابي الطيب وقد تصح الاجساد بالامراض وقد تشقى الاجساد  
بالاستقام الا ان ذلك لا يحسن بل الحسن في مثل هذا الموضع للمودع على الفاظ المثل المذكور في  
الشعر لانه قد شاعت في ايدى الناس ودارت على السنتهم فاذا غيرت وجى بما في معناها  
لم يكن المثل ذلك المثل والعرض انما هو المثل بعينه لا غير النوع الثاني من الابيات التي يجوز  
تغيير الفاظها وهو كل بيت تضمن ذكر قصة مشهورة وينبغي ان يحفظ على الفاظها عند  
حلها

نفي

نفي صنوها صبيح الدجنة وانطوى لهجهها ثوب السباح المخرج  
فوالله ما ادري الاحلام بكاءيم المثل بنا ام كان في القوم بوق  
وهذه الابيات من احسان ابي تمام المعروف وقصة يوشع عليه السلام مشهورة  
ان الله تعالى رد له الشمس فاذا اريد حل البيت المضمن ذكر هذه القصة فالواجب ان  
لا يحل الالفاظ وتدخله رحمه الله فقال كم في الارض من شمس تحل لها شمس النهار السماء  
وتتصالح لديها تتصالح الايام وتعلم ان ليس لها من محاسنها الا المشاركة في الاسماء ولربما  
طلعت في الليل فقال الناس هل يستوي بياض النهار وسواد الظلم ولا يحل للمعقول اذا  
راها ان تظن ذلك في احلام النوم او خيل اليها ان يوشع قد كان في القوم النوع الثالث  
من الابيات التي لا يجوز تغيير الفاظها وهو كل بيت تضمن ذكر الفاظ تخصص علم من العلوم  
من نحو احساب او طب او غير ذلك فاما ورد منها ذكر قول ابي الطيب  
ولقيت كل الفاصلين كانا رد الاله نفوسهم والاعضاء  
نسقوا الناسو للحساب قدما واتي فذلك اذا تيت موحرا وكذلك قوله  
اذا كان ما تنويه فعلاضرا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم وكقول المحدثي  
فقد نعموا بخل الزمان بحوده ولا طب حتى يدفع الضد بالضد وكقول ابي تمام  
فان يك جرم عزائك هفوق على خطا مني فغذري على عمد  
وقد حل رحمه الله هذه الابيات فقال اما بيت ابي الطيب المتبني ولقد رايته فرايت العالم  
في واحد وعلمت ان للدهر للناس ناقد وما اقول الا ان الله ربه الافاضل الى معاد  
وشلم باعداد الحساب فوضعه موضع فذلك من حمله الاعداد وهذه لفظة فذلك  
هي من الفاظ الحساب وهي الجملة الكبرى الواردة في اخر الجمل كان الحاسب يقدم ذكر الاعداد  
الجملة واللام بقوله فذلك كذا وكذا اي فجميع كذا وكذا ولهذا يقول الحاسب قد فذلك  
حسابي اي اجملة و فرغت منه وتسمى القذلة واما بيت ابي الطيب المفرد فقد نشر في  
كتاب ابي بعض الملوك وهو احمد المساعي لخدمته جدود الاقبال وغدت له بمنزلة  
السلح في ايدى الرجال ومن ذم ان السعي يعني من غير جد فغدرام ان يمضي زرع الحريد  
في يد من غير جد والله يجرم السعادة لمولانا في كل مقام ويجعل له على الاعداد رصدين  
من صنو الصبح والظلام حتى يرى وقد تصرفت بامر افعال الزمان واصبحت راعيتها  
في يد يمينها حتى العنان فاذا اعزم سارعت الى تلبية عزمه وامضت مراده في مستقبل  
كل امر حتى مضى قبل جرمه فلا يستبعد من المطالب بعيدا ولا يستصعب منها شديدا  
ولا تزال غاياتها مخطه دون مبلغه فلا تسلك مزيدا واما بيت ابي تمام حمله  
لان كان ذنب خطا فقد جات معذرتي عمدا ولا عقوبة مع الاعتذار ولو كان الذنب شيئا اذا

والمقدرة لا تسع لكرم ان يمضي غيظا او يطيع حقدا فلغظه الخطا ولغظه العمد  
من اخضر الفاظ الفقه لانها يدور ان على لسان الفقيه اكثر مما يدور ان على لسان غيره  
واذا كان كذلك فلا بد من ذكرها كما ورد في الشعر من غير تبدل واما بيت ابي عبيدة  
المختري فقد نشره في فضل من كتاب الى بعض الملوك فقال الاحوال شبيه بالامكان  
في عوارض سقمها وكل ادواء لها علاج الاما كان من سلمها وهربها وقد قيل ان  
معالجة الاضداد بالاضداد ولهذا لا يطب سقم الاحوال الا بجدد الاجداد ومولانا هو  
الجواد الذي يشفي بعطايه املا واذا شكى اليه شك سقاه من جوده عسلا وهذا  
الموضع من محاسن ما يذكر من حل الشعر فانه لم يكتف شر هذا البيت المشار اليه حتى  
قرنه بخبرين من الاخبار النبوية هما مناسبان لمعناه الذي هو الطب والعلاج اما الخبر  
الاول فتقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله داء الا وخلق له دواء الا السام والمهرم واما  
الخبر الثاني فانه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال اني سقيته عسلا فلم  
يزده الا استطلاقا فقال له تعوذ ثلاث مرات ثم جاء الرابع فقال اسقه عسلا فقال  
لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب  
بطن اخيك فسقاه نبرا وهذا الموضع امر المقصد لصناعة الكتاب ان يكثر من حفظ الاخبار  
النبوية كما يكثر من حفظ الاسعار ولولا ليرة البضاعة من هذا الفن والامايات في ترتيب  
ابي عبادته بهذين الخبرين المناسبين لمعناه والخطب في مثل هذا كبير والترقي اليه عسير  
ولا بد من التعب وهجر الراحة في تحصيله وهل يفرس البيت الطلاء وهو رايض النوع  
الرابع من الايات التي لا يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت تضمن ذكر قبيلة من القبائل او بيت  
من البيوت المشهورة فاذا اورد مثل ذلك في الشعر فلا يرد الا لغيره اقتضت ذكره كما  
جاء في الشعر اما القبائل فكثير على اشتهاهم بالاصابة في الرمي واما البيوت فكثير على  
الدار في اشتهاهم بالتقدم والرياسة فجب على الناظر ان يورد هذا ما جرى مجراه على هيئة  
لكن ينبغي له ان ينصرف في صيغ الالفاظ بالتقديم والتأخير والزيادة على حسب ما يراه  
ولا بد منها من ذكر مثاله واحد يستدل به على امثاله واشباهه فمن ذلك قول الفرزدق  
ولو اني بليت بهاشمي خولته بنى عبد المذان  
لهان على ما القى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابطلاني  
ظلم السادات لانفس النفوس من ظلمها ولربما كلف السواريدا فذهب بفخر زينتها المكلها  
ولهذا هانت جنابة بنى عبد المذان وضرب بها المثالي في شرف المكان فالتاسي في  
المنازل ضروب واطوار فمنهم انجاد ومنهم اغوار النوع الخامس من الايات التي

للمثل

لا يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت تضمن ذكر معنى من معاني التشبيه الواردة فيها يكون لفظ  
مخصوصا على معنى مخصوص فاذا غير لفظه زال ذلك المعنى لما جاء منه قول امرئ القيس  
كان قلوب الطير رطب ويا بس لدى وكرها العناب والحشف البالي  
فقوله قلوب الطير رطب ويا بس والعناب والحشف البالي لا بد من ذكره كما ذكره  
امر القيس لانه تشبيه مخصوص بالفاظ مخصوصة فلا يمكن تغيير الفاظها وقد حل هذا  
البيت رحمه الله فقال واشبه فخر السوابق بالخاله سمية وترعى الطير فخر السما  
وهي له رمية كانما تجلو القذا عن عقبتين ويظل من توحشه وانياسه بين خليقتين  
ومن ادق صفاته ان يقال هذا خلق من الرياح وصورة ذي منسر وجناح قد لفت بالمنازل  
لكن وثوبه وما غدا المطلب تحصيل فتاة من مطلوبة ولقد تكاثرت قلوب الطير  
لديه في كل حال حتى شبه رطبها ويا بس بالعناب والحشف البالي الا ان امر القيس اراد  
العقاب والحلال نقله الى البازي والامشاحة في ذلك  
ومن ذلك ما حله من شعراي تمام في تضمين وصف السحاب  
فسقاه مسك الطل وكافور الصبا واخلفه خيط كل سما  
فقوله مسك الطل وكافور الصبا لا غير لفظه وكذلك قوله واخلفه خيط كل سما  
حل واخلفه خيط السما حتى استوفى ربا بطونها الظلم والمنة للريح التي حبه بما حبا  
ولم يكن مسك طله شعثصرا فانظر الى المتأمل وكيف حل هذا البيت ولم يخل منه بلفظه  
واحد لكن اضاف اليه ما حسنه وزينه ويكمن من ذلك قوله ان مسك الطل معتصر من كافور  
الصبا وكذلك نثر بيتا من شعراي عباد المخرمي في وصف الدروع اذ اخاطبها اسنة  
الرماح وهو واذا الاسنة خالطها خلط فيمخيا كواكب في الماء وقال  
في شعره رحمه الله ولقد سنود روع المديد على شمله ولولا اتقا البغي لراوا اجل العار في  
حملها فاذا صا فحمت اسنة الخزمان رايته اشخاص الكواكب في غدران النوع السادس  
من الايات التي لا يجوز تغييرها وهو كل بيت صيغ بلفظ بلع الغاية التصوي والبلاغة  
فاذا ابدل ذلك بغيره من الالفاظ افسد لانه لا ياتي الا بلفظ اعنه ونازلادونه وهذا التكاثر  
تراه في الشعر الا قليلا فان الشاعر المعلق فلما يصل له ذلك ورعا كان في شطريته ولا يكون  
بيتا كاملا كقول المتنبي اطاعن خيل من فوارسها الدهر وجيدا وما قولي كذا ومعنى الصبر  
فان صدر هذا البيت فرد في البلاغة واذا تفرق لا يمكن ان يوتى بما هو اعلى منه واما بحر البيت  
فانه تخفيف جدا وقد حل رحمه الله ابياتا في هذا الموضع الذي نحن بصدد ذكره فمما قول  
سليم بن الوليد داوى فلسطين من ادواها بطلع في صورة الموت الا انه رجل  
من بعد ما عظمت في الدين شوكتها واستدابت شاتها واستأنس الول



فقله استاذبت شاتها من القول الفصل الذي يقرط في البلاغة باصابتها وتاني  
به الاسماع على غرابته وقد حل ذلك في فصل من كتاب وهو ورد البلاد وقد استاذ  
نقادها واستجبت وهادها ووردت وعولها حيث ترد اسادها فلم ان ذلك لا  
مرع منه عنف الملاحة ود لا يكتفي في تقليد دمه الفصد والمجاهد بل لا بد من وضع السيف  
فيه موضع العصا ومنع الضلالة ما لا يصير الاسفلت الدم ومنه ما يصير تسبيح الحما  
فانعم نظرك ايها الناظر في هذا الكتاب وتدبر هذه الكلمات الواردة في نثر هذين البيتين  
فان موضع البلاغة منها الذي قصده باع الناثر انما هو قول الشاعر استاذت  
شاتها فغير لفظه الشاء بلفظه التقاد في معنى ما ثم قال واستجبت وهادها وهو  
في الحسن والغراب كقول الشاعر بل احسن راجل واما ذكر تسبيح الحما هنا فانه  
معنى لطيف يحتاج الواقف عليه الى فضل تأمل ومن هذا الباب قول البحرى  
وليلة هومنا على العيسر اسلت بطيف خيال يشبه الحق باطله  
فجز هذا البيت لا يحسن تغيير لفظه وهو قوله يشبه الحق باطله فانه قد حوى  
طرفي الفصاحة والبلاغة لفظا ومعنى حله وكلم لطيف الخيال من يديدها وصاحبه  
يمنى فلطالما سمع بروية عين لا يراها ويجرى حديث لا يسمع فيا له من باطل اشتبه  
في مزاره حقا واوهم القلب انه داواه وما داواه والعليل انه اشفاء وما اشفاء وهذا  
من الحسن على الاختفاء وليس في هذه الانواع العشر الواردة في هذا الكتاب اعلى محلا من  
هذا النوع ولا او عرسا كذلك لان الناثر يتعرض فيه لمائله الفاظ طرفة الناظر  
المعلق في شعره لمكان فصاحته وبلاغته وقد وجد ذلك في شعر البحرى دون غيره  
فمن ذلك قوله قلب يظل على افكاره ويد تمضي الامور ونفس لهوها النعب  
فقله قلب يظل على افكاره من الكلام الفصل الذي يبر عليه الناس ولا يعطوه حقه من التأمل  
ومراده بذلك ان الافكار لا تستغرق قلبه ولا تخرجوا منه اى ان قلبه واسع لا تبلغ الافكار  
مد اقطاره الا انه عبر عن ذلك بقوله يظل على افكاره وهذا تغيير يعز على غير ان ياتي به وقد  
حل هذا البيت رحمه الله فقال الاحتفال بالخطوب المحذلة واذا اختلفت به احوال  
الزمان كانت حاله غير مستقلة يظل على افكاره ويرى الامر الحق من خلف استاره ولا يبلغ الانجا  
والاغوار مد الانجاد واغواره فهو اليقظ الذي يجمع الخيم ولا يجمع الماضي الذي يجمع السيف  
وهو الذي لا يجمع والمعا فاما المصنوع به المثلث انه لا يجمع النوع السابع من الايات التي لا  
يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت استعمل فيه التخييل وهو الالفاظ المشتركة التي يكون لفظها واحدا  
ومعناها مختلفة فمن ذلك من فصل ذكره في السادة وهو ريعان العمر مشترك فيه فعضة  
الاجسام والمهم ولهذا كان شباب العلى في الشباب وهو في المرم وما اقول الا بين سواد

الشعر

الشعر والسودد غراسا كما بينهما في الاسمية جناسا وما تشابه في اللفظ الانتساب في المعنى  
وكلاهما دور ونق في حسنه فاذا اجتمعا زاد احسنا وبعض هذا اللفظ ما حو من شعرا يبي  
عبادة البحرى بلع السيادة في اقبال شبابه ان الشاب مطية للسودد ومن  
هذا النوع ما ذكره في وصف رجال الحرب وهو فصل من كتاب من كل بطل يزعم غرب  
الاموال بغاربه ويقتى وجوه الكرمه لقاء جاييه ولطالما كان حتى نفقت وقايع  
عبارة على ذوابيه فهو يقدم فيها اقدام من ليس له اجل ولا يرى الخدا لا سيل احسن الانقذ من  
الاسل وبعض هذا اللفظ ما حو من قول ابى تمام  
ما زال للصارح المحلى عقيته غوثا من العوث تحت الحادث الجلل  
بكل ابيض مجاومنه سايله خدا اسيله حن من الاسل  
فقله الخدا لا سيل وخدا من الاسل لا بد من ذكرهما كما ذكر في الشعر مكان التخييل فيهما  
نوع الثامن من الايات التي لا يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت استعملت فيه المطابقة  
كاللفظ الدال على المعنى واللفظ الدال على غير مثل السواد والبليخ والحنك واليكما وما يجر  
بحره فمن ذلك ما ذكره في وصف الثغر وهو ثمان ثلث عتود فرايدها وثغرها فلا يدري  
انظت حلية ثغرها في ميسم ام حلية جسمها في ثغرها فلما انتشرت تلك الغرايد في الليل الهم  
لا لتقطت حبات العقد التثيرة في العقد العظيم وبعض هذا اللفظ ما حو من قول الشاعر  
الفرزدق حتى اذا طاح عنها المرط من دهره واخذ بالضم سلك العقد في الظلم  
تبسمت فاضا الجوف لتقطت حبات منتثر في صنو مستظلم  
ومن ذلك ما ذكره رحمه الله في نذب الشباب وهو جدته اخلقت وثروته املتت هو صفوة  
تكررت وبشاشته تنكرت واحواله التي قيل انها لا تتغير تغيرت نيا يجباله في اقباله وفي  
اعراضه ولقد كانت ايامه بيضا بسواد الشعر فاصبحت سودا ببياضه ولطالما غدا  
صاحبه وقد صادت نبلة وفارت خصلة واطاع في الحسن راعلة ومن هذا اللفظ  
وهو ما حو من قول البحرى ان ايامه من البيض بيض ما راينا المفاارق السود سودا  
النوع التاسع من الايات التي لا يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت ينحصر معناه في مقصد  
المقاصد كقول ابى الطيب المتنبي وهو قوله  
فتبا لدين عبيد النجوم ومن يدعى انا تعقل  
وقد عرفتك فابالها تراك تراها ولا تنزل  
ولو بتا عند دوريكما لبت واعلا كما الاسفل  
فقله عبيد وانها لا تعقل وقوله الاعلى والاسفل فان هذه الالفاظ لا بد من ايرادها كما ذكرنا  
لو غير لفظه النجوم بلفظه الكواكب التي هي في معناها احسن من الاشياء وانما هو النجوم

وملم النجوم ومن يقول انها تعقل ولا تعقل وكذلك الاعلى والاسفل فان هذين اللفظين  
لا يتناظر عنهما بما هو مثلما وقد حل رحمه الله هذه الايات الثلاثة في فصل من كتاب  
الى ديوان الخلافة وهو اذا نظر الخادم الى حجة المجتبي من خدمة الديوان العزيم لم يخرج  
الى اولية مجد قديم ولا الى فضيلة سعي كرم فالخطوط مقسمة في تلك الابواب بلتم  
التراب ولو عقلت النجوم كما يزعم قوم لتزلت اليها خاضعة الرقاب فقامت لتعظم  
خدمتها قيام العبيد بخدمة الارباب وقالت لها انت اولى بكان السما الذي منه بطلع  
الانوار ونشئ السحاب النوع العاشر وهو من الايات التي لا يجوز تغيير لفظها  
وحيث انتهى بنا الامر الى هذا ونهنا على هذه الاسرار التي خفيت على كثير من ارباب هذه  
الصناعة فلنسمع ذلك بتبثيل امثله في حل الشعر بلفظه من ذلك ما ذكر في وصف الحيا  
وهو الحيا ببق وجدا الكرم بوقايه وهو له كالحا الذي يبقى العود ببقايه وهذا ما اخذ  
من ايات الخامسة يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقي للحياة فحمله  
رحمه الله في انتقال الدهر لو اردت دوام الدهر على حالة واحدة لما دام فالباشاء  
والضرائف خيالات احلام فاستبغى لك ان توليه حمدا ولا ذما فانك تتقلد منه بدلا  
ولا بد وتشك منه ظلا ولا ظلا وهذا ما اخذ من شعر التهامي  
لا تسال الدهر في باسايكسها فلو سالت دوام البوس لم يدم  
وله في فصل تضمن تقريبه وهو لين صبرت فلان المخرج لا ينفرد القايه ولقد  
علمت ان المصاب احرا ولكنه لا يفي بشماته الشملت وهذا ما اخذ من قول ابي تمام  
اجز ولكن قد نظرت فلا ترى اجرا يفي بشماته الاعدا  
ومن ذلك ما ذكر في وصف الحرب وهو فصل من كتاب مرزا عليهم مرور الاحمال  
ولقبناهم وهم رجال بلا ارض وتركناهم ارضا بلا رجال وقد مشت المتايان في دماهم  
حتى ظلت حرا وسبع السيف منهم حتى ترد بطنه وشرب الرمح حتى تاو دسكراه ولم  
يبق للاسلام في عدوه غلا الاشفاء ولا عنه دين الاستوفاء وبعض هذا ما اخذ  
من شعر المتنبي وكم رجال بلا ارض لكثرتهم تركت ارضهم جميعا ارضا بلا رجل  
وله من فصل ايضا في وصف الحرب اذا ايتى السيوف من الانجاد فعدايم الاولاد من  
الابا وانكل الابا بالاولاد فلا يرى ادهم تقع الاوهوبيا ضاه ابلق ولا اجددم الاوهو  
مجداهم هرق ولا فيلق جمع الالهزم بذلك الغيلق فهي مصارع النفوس ومطالع  
السعود والنحوس والنار التي غدت من قبل الجحوس وبعض هذا ما اخذ من قول  
ابي الطيب المتنبي يروى بك الغرصاد في كل غارة يتيام من الانجاد بيضا ويوتهم  
يشق بلاد الروم والنقع ابلق باسياه والجو بالنقع ادهم

ومن ذلك ما ذكر في فصل من كتاب كنه عن بعض الملوك وقد غاب عن بلد وطالت مدته سفين  
وجا الشتاء ووقع المطر قبل عوده وهو الكرم تحاسد البلاد على سواط قدمه وشتاقي سوق  
الروض العتيق بديمه كولا فلما حل ارضا الاحلته النما وحسدتها السما واضحت حديثا  
حتى يقال فالقصر والنخل والجماء وقد الغت ارض الجزير ان يبرء مر السحاب ويخفف  
عنها ثقل مننه ومن عادة المن افعال الرقاب ولما غاب عنها هذا العام جادها الغيث قبل  
نداء ونابت عن يد الكرم يلاه ولحينئذ ان يخر على اشباهه من العنوت وامثاله  
وان يسجل فيض البحر بفيض بحاله وفي هذا الكلام مواضع ما خذ من الشعر  
فمن ذلك قوله ابي الطيب المتنبي  
تحاسدت البلدان حتى لو افا نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا ومن ذلك  
البحر ما كان فيض المزن يطعم قبلها في انجي نداء قبل نداء كا  
ومن قوله ابي قطيعة وهو صوت يغني به مشهور بين الناس  
القصر والنخل والجماء بينهما اسمي الى القلب من جيران جيرون  
ومن ذلك ما ذكر في مصاحبة اللئيم وهو اذا جارا الكرم ليها لم يقسه وان كان كرمها  
فان القرين بقريته ودينه معدود امر دينه وهذا ما اخذ من شعر ابي تمام  
اذا جارت في خلق ليما فانت ومن تجاريد سوا  
ثم كرر هذا المعنى فقال اذا ما شئت اللئيم في طرقة فقد شاركت في خلعة وكذلك قال  
اذا اتخذت اللئيم خيلا فقد صرت له عدلا وكذلك قال ايضا مجاراه اللئيم تسمي  
وجد الحبيب ولحق النبع بالعرب فان الخلق السي يتبع الحسن على اثره وكذا لولا  
لا يغلب بصغوه وصغوه مغلوب بكدوه والاقوال تنسج في حل بعض الشعر دون بعض  
وهذا في الاقسام الثلاثة من حله بلفظه وحله ببعض لفظه وحله بغير لفظه الان  
وجوده في القسمين الآخرين اكثر من وجوده في القسم الاول والسبب في ذلك ان حل الشعر  
بلفظه لا يمكن من التصرف فيه وغاية المتصدي له ان يقدم اللفظ ويؤخر ولا يكاد يحكي ذلك  
الا في مثال واحد او مثالين واما حل الشعر ببعض لفظه فان المجال يتسع ولا يتقيد فيه  
ومن هذا الباب الذي هو حل الشعر بلفظه ما ذكر في وصف الكرم وهو ولا يكون الكرم  
كرما حتى يكون لمعتفيه غريما فلان العطايا حقوق واجبة على اقوام واذا لمجد الغمام غايه  
فاني فايد في كثرة ما الغمام وهذا ما اخذ من شعر ابي تمام في قوله  
اعطيتني يد القليل وليس لي عقل ولا حق عليك قديم  
الاندا كالدين حل قضاؤه ان الكرم لمعتفيه غريم  
ومن ذلك ما ذكر في الداء المطلب واحقاق المسعى وهو قواني عنه وشيك النجاح



وركلت به عزمته او قفته على جل وانفضته بسلاح \* ويمنعه من الاياب على عجوان القضاء  
 على ماله \* وهذا ماخوذ من قول ابي تمام \*  
 تولى وشيك النجم عنه وركلت \* به عزمته او قفته على رجل \*  
 ويمنعه من ان يكون دفاعه \* على عجوان القضاء \* على رسل \*  
 ومن ذلك ما ذكره في المعانيه وهو ان تاخرت كبتى فالاعذار عنها ظاهره والاحوال فيها  
 عاذره \* وقد علم ان مرض الايام كمرض الاجسام والعبادة فيها سنة ما شئوه \* ومكرمه  
 ما جروه \* ومع هذا فنحن المرضي ونحن العواد وكل واحد لا يدوم على ذلك فليس يوداد \*  
 وهذا ماخوذ من شعر ابي الطيب المتنى \*  
 وكل واحد لا يدوم على الاذى \* دارم ودادى للامير ضعيف \*  
 واما غير ابي الطيب فقال \*  
 اذا مرضتم اتيناكم نفودكم \* وتذنبون فتاتكم فنعذر \* ومن ذلك  
 ما ذكره في ذم البخيل وهو جمع المال فقر لا غنى \* وهو كبح لاظر له \* ولا غنى \* وصاحبه  
 لا يستفيد به الاذما \* ولا يستزيد بالسعي الاهما \* فهو له عبد يجده ولا يلمه \* بل له ام  
 ترضعه ولا تظفه \* وتاويله الم تعلم ان اليسار على هذه الحاله عين الاملاق \* وان الذهب  
 والجوسوا اذا لم تنصرف فيه يد الانفاق \* وقد قيل ان فضلة للمال دا الاعراض كما ان  
 فضلة الزاد دا الاجساد \* وعلاجها شئ واحد في الوقوف على وجه الاقتصاد وهذا  
 الكلام ماخوذ من شعر ابي الطيب المتنى واني تعلم \* اما ابو تمام فقول \*  
 ارى فضل مال المرء دا لعرضه \* كما ان فضل الزاد دا الجسد \* واما قول  
 المتنى \* ومن تنفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقير \*  
 ومن هذا الباب ما ذكره في وصف الصنائع وهو صنائع المعروف وان ادرت من الشا  
 خلودا وكانت تعير ذكرا لجلود جوده \* فانما تنفى بما يقنى ولا يبقى \* وترى بصاحبها الى  
 منال النجم وهو لا يرقى \* فالسعيد من جعل ماله نهبا للمعالي لا للمالي \* وعرضه للمائر لا للذخا  
 ومن قال الدنيا واشترى اخرته ببعضها \* واقترض الله من مواهبه التي دعاه الى قرضها \* فذلك  
 الذي فاز بالدارين \* وحظ فيهما برفع المنارين \* وبعض هذا ماخوذ من شعر ابي تمام ف قوله  
 سلفوا برون الذكر عقبا صالحا \* ومضوا بجدون الشا خلودا \*  
 ولذلك قوله ثوى ماله نهبا للمعالي واوجبه عليه زكاة الجود ما ليس واجبا \*  
 ومن ذلك ما ذكره في اجمال الطلب وهو \* ينبغي للمرء ان لا يحرص في طلب رزقه \* بل يكله الى  
 الله الذي تولى القسمة في خلقه \* فان النسي راكل الخيفه بعنفه \* والخيل يرمي الشهد بضغفه  
 وذلك ماخوذ من قول بعضهم \*

يا طالب

يا طالب الرزق السني بقوة \* هيات انت بياطل مشغوف \*  
 اكلا العقاب بقوى جيف الغلاء \* وجنا الذباب الشهد وهو ضعيف \*  
 ومن ذلك ما ذكره في وصف حجاب وهو سارية تمشي لتقلها مشي الدراج \* وتكاد تلمسها  
 بدفها من قام بالراح \* وما نتجت نتاجا الا اسرت في ضمنه حمل لقاح \* ولا اظلت الا اضا  
 البرق في جوانبها فتمثلت ليلا في صبايح \* فهي مسودة مبيضة الايادي مقيمة وهي من الغوا  
 نواجا على طول سهرها بالرهاد \* فكم في قطرها من ديباجة لم تنصبغ افواجا \* ولولو لم تسق  
 عنها اصداها \* ومسكة لم تخالط سرب الغزلان اعراقها \* فامرت بارض الاحياء بعد مائها  
 ووسمتها بالحسن سماها \* وغادرت غدرانها فايضه في حانها \* وشلتها فالبت مطيغا بها  
 بالاقمار المتطلعة باردية ظلماتها \* وبعض هذا ماخوذ من قول اوس بن حجر  
 دان مسف فويق الارض هيدبه \* يكاد بدفعة من قام بالراح \* ومن شعر  
 ابي تمام ساريد مسحة القياد \* مسودة مبيضة الايادي سهاره نائمة بالوادي \*  
 ومن ذلك ما ذكره في استطراد الملك وهو فصل من كتاب قتال لا يتقن خلق الملك  
 الا من خلق عزمه من مجارة اوحدي \* ولم يتجيم في سعيه بطالع ميلاد قديم ولا بطالع وقت جديد  
 فهو من ابناء الحروب الذين نشأوا في حجرها \* وانسوا بملاعبة بيضا وسمها \* وصاها والمنايا  
 حتمها واخذت قلبها \* وصهرها فلما اعدا عندهم كلنا الاخوان \* والطعن في الهيجا كالطعن  
 في الميدان \* فان خضت اكنهم بالسماحة \* ووجههم بالصباحة \* قيل كلك المعاني والصور  
 وجاوا والمعالى على قدر \* فاذا اشموا بالدرع رايت بحورا في ضمن حجب \* واذا قلنسوان  
 البيض رايت بدورا من تحت مطالع شهب \* ومن كانت هذه صفاته فانه خليف يستتاج  
 ملك عقيم \* واستجدات التقدم غير وارث له عن قديم \* ولا مرأى ان الإنوة في المساعي لا الى  
 الانساب \* وان الاعترا الى الذكر الباقي لا الى التراب \* واذا كشفت عن الاخبار السالفة  
 نظرت الى الاحوال الاتفة \* لم تجد بقيم الدولة الارجالا من اطراف الناس \* ولا يظفر بذلك  
 الامن هات عليه وجه الانفاق \* ومن الجمله انفاق الراس \* وقد قيل ان الملك كانف الاسد  
 وحك الافندي \* ونها من الخطر امتداد \* واليد المتمد اليهما لا تقدر \* راي دون الامتداد  
 ولعدا كان الراي بعيدا عن الخطر فلا يجتمعان \* ولا يستعان في مثل هذا المقام بالنظر في العاقبة  
 بل رايه المستعان \* وعلى كل حال فان الخطا لم يعلم ان له امد من العمر فهو منتهى الى امد \*  
 وابن الحسين لا يموت وهو ابن عشرين لان ذلك دون عدده \* واذا جفت الاقلام بما هو  
 كائن \* فلا يحسن عن مواقف الحين الاحين \* ومن هذا ما هو ماخوذ من شعر كقوله المتنى  
 والطعن في الهيجا غير الطعن في الميدان \* وكقول ابي تمام \*  
 كافهر وقلنس البيض فوقهم \* يوم الهياج بدورا قلنس شهبنا \*

دك

ومن ذلك ما ذكر من دعاء البسه الله من النعم او في ثوابها ولا استحققت الايام  
جدها بمروا حقا بها ولا زالت ايامه متقاومة في اسمائها والقباه ومعاليه متمثلة  
في شرف احسابها واطراد انسابها واراؤه وعزايه متقابلة في اناء تكلمها وطيش شباها  
ويجده مستداما من بديده وله من هذه سكب جودها ومن هذه سبق سكاها وبعض  
هذا ما خوذ من شعراي تمام ومن شعري من من تميم في ابيات الحاسه اما ابو تمام  
فقوله قد انت الحزج من ارجايه النوب واستحققت جده من ربه الحقب  
وكذلك قوله كحل الامانة في الشذا اذ اغداه للغرب كان القسم الغطريف واما  
من الحاسه ابيت اللعنان سكاك علقه نيسر لا يعار ولا يبيع ومن ذلك  
ما ذكر من دعاء هو ارضاه الله بما هو واهبه واعجابه هو صاحبه ولا اعثر جودا  
هو راكبه وانه بعدد المطالب التي قال فيها انضار الروض غاربه وجعل حسبه  
من الاحساب التي افاضت دجى الليل حتى نظم الحزج ثاقبه ومنه ما هو ما خوذ من قول  
ابي تمام وقلقلناي من خراسان جاشها فقلت اطيني انضار الروض غاربه ومنه  
تولاه اخر افاضت لنا احسابنا وجدودنا دجى الليل حتى نظم العقد ثاقبه  
القسم الثاني وهذا هو الطريقه الوسطى وهو اصعب من الامن الطريقه العليا  
التي هو حل الشعر غير لفظه وسبب ذلك اذا حلت شعرا غير مجيد قد نزع الفاظه  
وزينها واجاد في ديباجه سبكها فاذا تصديت لفظك نظامه فقد التزمت ان توافي لفظه  
بمثله في الحسن والجوده وهذا لا يسمى اليد الامن غدا بل بالان الفصله مرصعا وعرف  
مواضعه فلم يجهل منها موضعها واذا التزمت بالمانه والمواخاه بين لفظه ولفظ الشاعر  
فقد كسفت عن مقتله لتابلده وعرض له لاكله واذا حل الشعر غير لفظه فقد امن  
من هذه العوره وقد اورد رحمه الله ههنا امثله من هذا القسم ليكون قدوة للمتعلم من  
ذلك ما ذكر في وصف القلم من كتاب الى بعض اخوانه وهو قوله هو البراق  
الذي نقت الغضاحه في روعه وكنت الشجاعه بين ضلوعه فاذا قال اراك كيف  
نسق الفريد في الاجياد واذا قال اراك كيف اختلف الرماح بين الاساد وله  
خصايص اخرى يبدها ابداعا واذا لم يات بها غير تصنعا اتي هو صنعا فظوا  
تري تحله تجني عسلا وطورا ترى شفاها تمل قبله وطورا ترى اما ما يلقى دروسا وطورا  
تري ما شطه تجلو عروسا وطورا ترى عروق تصدع بين الاوراق وطورا ترى جرادا  
مخلقا مخلوقا للسباق وطورا ترى افغوا لمطر قافا العجايب انه لا يزهو الا عند الاطراف  
ولطالما نقت سحرا وادار في القطار سحرا وتصرف في وجه الخفاف كان في الفتح عروفي  
التي اتي عمارا وفي الكيد عماره فلا تحطيه دولة لا فخرت على الدوك وغيت عن الخيل والفرس

فصل

وقالت

وقالت اعلى الممالك ما بين على الاقلام اعلى الاسل ولزمنا لفظ هذا القول قوم باعظام التكبير  
وقالوا من اين للقصبه الضعيفه هذا الخطر الكبير وللهي ايم عذر ان لا تعرف من ملاذ الاطعمه  
غير السعير فلو انصف هؤلاء العلوان القلم هو من مزار المعاني كان اخاه في النسب هو  
من مزار الاغاني فها ياتي بغريب النعم وكلاهما شئ واحد في الاطراب غير ان احدهما  
يلعب بالاسماع والاخر يلعب بالالباب وفي هذا الكلام معان ما خوذت من الشعر  
ومعان مبتدعه لم يسبقه اليها شاعر ولا كاتب فاما التي من الشعر فها قوله العجوة  
في نظام من البلاغة ما شك امرانه نظام فريد ومنها قوله ايضا  
طعان باطراف القوافي كانه طعان باطراف القفا المنكر  
ومنها قول ابي تمام في وصف شعير  
عبقات بالسمع تبدي وجوها كوجوه الكواكب الاثواب  
ومنها قول ابي الطيب  
اعلى الممالك ما بين على الاسل والطعن عند مجيبي كالقيل  
واما الذي ابتدعه لم يسبق اليه فهو انه جعل القلم من مزار المعاني كان اخاه في  
النسب من مزار الاغاني وذلك ان كلاهما قصبة واحد ولهذا جعل المزار للموضوع  
للقنا اخا القلم في النسب وجعل معاني هذا كنعم هذا واما الاوصاف الباقية التي  
ذكرها في كونه تحله وشغفه واما ما فان احد لم يسمعه وان كان قد سبق اليها وهذه  
الاوصاف المجموعه ههنا في ذكر القلم لا توجد في غير كلامه رحمه الله وقد اورد في وصف  
القلم فضلا اخر من كتاب الى بعض اخوانه وهو قوله هو القلم الذي اذا قدق تشب  
بيانه رايت بجوها واذا ضرب بشاحده رايت كلوما واذا صور المعاني في الفاظها  
رايت ارواحا وجسوما وقد شرف الله دولة مجلس في حقلها وبخطب عن اهلها  
فهو لها في الحسن طراز وفي الدين غضب جزاز ولطالما قال فاستحلف موقرا وكسى  
وقارا واطال فوجدت اطالته لطلاوته اقصارا وادعي الانفراد هذه المزية  
فاقرت له الاعداء اقاراء فكل هذا فضل لقله غير مدفوع وشاهده من ابي اليد واي  
عدا قبله وهو مسموع وفي طلعة البدر ما يخنيك عن رجل واقوال غير مستقلة  
عن اوله الى اخره الذي يقوله لم يقل فهو رب المعاني المحتجعه يستخرج من قلوبها  
وبرزها من ثوب القسيب وليس خلق الاثواب كقسيب وقد مسك القلم قوم رصوا  
من الكتابه بتحسين السطور واذا اتي احد من شئ من السمع فذلك هو الكاتب المشهور  
وهؤلاء قد قصروا همهم على الزيف دون اللباب ولم يعلموا ان القسيب لاهل القسيب  
واللب لاهل اللباب وقد قيل ان من الاقلام رحمه في كفت رحمه وعقاب في كفت عقاب فليتنا



الناظر الى هذا الفصل وما فيه من الكلام الذي قد اعترف معانيه من بحر ونحتت  
الفاظه من صخر واخذت الفاظه من فريدة ملك بل جئت معانيه من ثمرات تحليل  
طعمها ونسجت الفاظه من دبابيح موتلف رقتها فانظر اليها نظرا المتعجب بما فيها  
الاعجاب واسجد لها فان البلاغة بجودا الجودا الكتاب وفي بعض ما اورده رحمه الله  
وهذا الفصل معان مأخوذة من الشعر فمن ذلك قول ابن الرومي

• وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجر قتل المسلم المختدر  
• ان طالع لم يعلل وان هجرته ود المحدث اعلم توجز  
• ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبى

• انا القليل الهادي الى ما اقله اذ القول قبل القائلين يقول  
ولما سوى هذه المعاني المأخوذة من الشعر فانه من نبات خاطرة التي لم يجز فيها خبر  
وتوقع الحاضر على الحاضر ولا ادعي فيها درجة الانفراد بل هو مما تاقته الايدي وتداوله  
الاسماع غير ان له فضيلة اخراجه في هذا المخرج وحركة على منوال هذا المنهج  
وليس يعرف لي فضلي ولا ادعي الا امر كان ذا فضل وذا ادب  
ومن هذا القسم الذي هو حل الشعر ببعض لفظه ما ذكره في ذم كاتب وهو لا يثني  
قلبه في قرطاس الاضلل عن النجم ولا يصوغ لفظا الا قيل رب حث من الغر الخوض من الفج  
وله في النهاية وغيره بطة الفصاحة والذي يقول مستباح من اقوال الناس فهو  
لا ينفك عن الاقوال المستباحة وقد يجرى خلط والتماس له وللوايل ما فيه من الذهب  
سبحان الله افكل من تناول كتب ام كل من رقى منبر اخطب والدعوى في هذا المقام  
كثير لكن ليس القنا كغيرها من القصب وشي من هذا الفصل مأخوذ من شعر  
المتنبى حللتم من ملوك الناس كلهم محل سمر القنا من ساير القصب  
ومن هذا القسم ما ذكره في وصف شمع وذلك من فصل من كتاب الى بعض اخوانه وهو  
وكان بين يدي شمع تغمر مجلسي باليناس وتعينني على كثر الجلوس وسطق لسان  
حالمها انها احد عاقبة من مجالسة الناس فلا الاسرار عندها على ملاحظة والاستقوات  
لديها على ملاحظة وكانت الريح تلعب بلهبها وتختلف على شعبة بشعبها فطورا تقيمه  
فتصير انملة وطورا تميله فتصير سلسله وتارة تجوفه فتصير مدهنة وتارة  
تجعله ذاورقات فيتمثل سوسنة واوتة تنشر فينبسط مندلا واوتة تلفه  
على راسها فيستدير اكلبلا ولقد تاملتها فوجدت نسبتها الى العنصر العسلي وقد  
هو العسال • وبها يضرب المثل الحكيم غير ان لسانها لسان الجهال • ومذهبها  
مذهب الهنود في احراق نفسها بالنار وهي شبيهة بالعاشق في انهال الدمع

قلما

واستمر

واستمر السهر وشدة الاصفرار وكل هذا الخرد لها بعد فراق اخيها ودارها  
والموت في فراق الاخ والدار هو هذه معان كريمة لم يوت بمثلها في وصف الشعير  
غير ان منها معنى واحدا مأخوذ من شعر القاضي الارجاني

• ولقد اقول لشعة نادتها • وجنوح ابي الليل ذات جنوح  
• انا من يحن الى المحبة قلبه • والى البكا بدمعه المسفوح  
• افدت عن خل شهي طعمه • حلوا لجنا عذب المذاق صريح  
• وانا له هو قد فقدت بعينه • اوليس بخليد امي تقسيح  
• بالنار فرقته للحوادث بيننا • وبها نذرت اعود اقتل رومي

ومن هذا القسم ما ذكره في فصل من كتاب وهو ولقد جاري في سيق مطالي  
بالعطاء حتى جكم اسراعه على اسراعي بالباطاء وخليقه الكرم من شأنها ان تاتي بجلاء  
ولا تكون البدا العليا شرفه الا اذا استبقت البدا السفلى ولهذا قيل قليل الاستاء  
خير من كثير الاختلاء ورد العطا باليس بكاس لدا حصرها على الوجه من الردا وبعض  
هذا مأخوذ من شعرين احدهما لابي الطيب المتنبى والاخر لابي تمام

• ماما كفك ان جادت بنايلها • من ما وجهي ان اقيته عوض  
• ومن ذلك ما ذكره في وصف كرم وهو ولقد عدا السحاب طوره اذهط في بلدة  
هو ما مقيم لكن عذره انه متعل وقد جرت العادة باقادة التعليم وما اقول انه  
يقابل ذلك الوجه الندي الابوجه قلى ماؤه ولو استحي منه حق الحيا لما هطلت  
سماؤه واني نقاس بفيض كرمه وهذا ايام لا يطلع وهذا معيب باقلاع ديمه ولو بذل  
من يايه ما يبذل من ماله لتجدد للناس في كل يوم طوفان جديد ولراوا منه عيانا سمعون  
خبرا واذا جا الحيان الوري بالاسانيد وبعض هذا مأخوذ من شعر ابي نواس وهو قوله  
ان السحاب لتستحي اذا نظرت الى نداه فقا سته بما فيها

• واما ابو الطيب المتنبى فقله

• لو كنت بحرا لم يكن لك ساحلا • او كنت غيثا ضاق عندك السوح  
• وخشيت منك على البلاد واهلها • ما كان اندر قوم نوح شوح  
ومن هذا القسم ما ذكره في وصف رجل بالشجاعة والري قتال اذ ارقت الخطوب  
اعناقها لغيرها من ارباب بسعد الدراج وان دجاليلها غشيه من عزه بالسالك الرخ  
فهو في احدى الحالتين سيفك دماها وفي الاخرى يجلو ظلمهاها ولهذا ترى قد  
اجعلت عن طريقه • ورجعت عن حرب عدوه الى سلم صديقه وفي هذا الفصل معنى  
مأخوذ من قول البحري سما سعدا ظن ان يحيى به • عمري لقد الفاه سعد الدراج

الا ان الذي اتي به في نشره اشد وامتن واحسن موثقا والطف ما خلا لانه ذكر العلق  
والذبح والليل والسماك ولا خفا فيما بين ذلك من المناسبة ومن ذلك ما ذكره في لباس  
والطعم وهو اذا نظر الى لباس الطعم وجد اسوا في جدوى الاعطاء ولا فرق بينهما الا في  
روح التجليل وكرب الابطاء ومن ههنا جعل لباس غنى الطعم فقرا واوسع صاحب  
هذا دما وصاحب هذا شكرا لا ان ليت ولعل من الحروف الناصبه ولا اعني بذلك  
الانصب النفس التي لا تترد اليه تقيده وبعض هذه المعاني ما اخذ من قول ابي تمام  
تقوم آجل الطعم المعيب تنقن عاجل لباس المشيل

ومن هذا الفصل ما ذكره في فضل من كتاب يتضمن تعزيره وهو اذا فاز المرزوق  
اليقين بحظه ولحظ الدنيا بقلبه لا يلحظه علم ان عطايها عار ودم مردوده  
وانها وان طالته مد وجودها فانها مفقوده وما ينبغي له حسنه ان يسوئ الشئ  
المعار يحزن اذا دخله في خزائن الادخار وفضل من دار المباح الى دار القدر  
وبعض هذا الكلام من شعراي تمام

واكثر حلات ابن ادم خلفه بضد اذا فكرت في كنهها الفكر  
فيفرح بالشئ المعار بقاءه ويحزن لما صار وهو له ذخ  
ومما يتخبط في هذا السلك ما ذكره في فضل من كتاب وهو كانت الدنيا سروره  
فطوى عنها لباس السرور وكانت الرزق لها حياء فانتقلت الى اهل القبور  
فيا بوسا للاحياء ببعده ويا بطون الاموات باقترابه ولا واسه ما علم الناس قدر هذا  
الرزق لانهم لم يوفوه حق مصابه وما اقول الا انه كان للارض بمنزله الارواح للاجساد  
ولا اشك الا ان السما حسنتها على الاختصاص به فما اعتذر من هذا الحاد وماذا  
يبرحه المادح وقد اسلمه العيان الى الخبر وان قيل لولا النبي لم يخلق شمس ولا قمر  
قلت ولولا موت لم يخسف شمس ولا قمر وفي هذا الفصل معنى بيت شعري وهو قول ابي نواس  
لا خير في الاحياء في عيشتهم بعدك والزلزله لاهل القبور

وفيه معنى خبر من الاخبار النبويه ومن هذا النحو ما ذكره في فضل من كتاب يتضمن تعزيره  
وهو كيف يظلم ذلك المجدوب من احوال ساكنه انوار ام كيف يجذب وبه من فيض  
بمنه سبحانه مدد راء ام كيف يوحش والمليكة داخله عليه ببشري عاقبة الدار ام  
كيف يخفيه طول العهد على زواره وطيب ترابه هاد للزوار وهذا الفصل فيه معنى بيت  
من الشعر وهو ارادوا يخفوا قبح عن عدو فطيب تراب القبر ثم على القبر  
وكذلك قال في فضل من كتاب يعزى بعض الاخوان في اخيه وهو وبيا اسفا كيف  
اطاع على ظهر الارض وهو يظنها محودا ام كيف ارعى نجوم السما وليس بينهما موجودا

ماخوذ من

ام كيف اعد اسما البحار وليس في حلقها معدودا ام كيف احمى من بعده عيشا وقد كان  
العيش كاسمه محمودا وفي هذا الفصل ما هو ماخوذ من الشعر وهو  
برغى ان اعنف فيك دهورا قليلا فكم بمعنفيه  
وان ارعى النجوم ولست فيها وان اطال التراب واست فيه

ومن هذا الباب ما ذكره في صدر كتاب الى الديوان العزيز النبوي ببغداد وهو اذا  
انشا الخادم كتابا الى الابواب السرفه تخاسدت عليه الالفاظ لاختصاصه بضرر  
المعاني وتمنى كل معنى ان يودع في ثنائه حتى تنازعت في الاماني ولوطعت القوافي ان  
تتضمنه لظلت فيه ساهره ولاضحت على الخطب وخطباها فخره ولكنها علمت ان  
لا مطع لها فيما اختص القرائ بتزليل مدحه وتولى الروح الامين تفصيل شرحه  
ولكتاب الخادم فضلا عما يصدر عن غيره من كتاب وليس ذلك الا لان ولاه يحول به  
رياضها والروض على قدر السحاب وقد تصفح الديوان العزيز فاستقامت على نظره  
اولاد اخيرا ولو صدقت عن غير ولا صادق لوجد فيها اختلافا كثيرا وهذا الفصل  
فيه معاني كثيرة وهو من محاسن ما يكتب في مثل هذا الموضع وليس فيه ما هو ماخوذ من  
الشعر الا من واحد من شعراي تمام وهو

تخاسد الشعر فيه اذ سهرت له حتى كان قوافيه ستقتل  
والذي تضمن الكلام المنثور من المعاني الباقية اكرم محمله واعذب مورده واشد مفصلا  
وفرحه ما يشهد لنفسه وهل يحتاج اليها شاهد بعد طلوع شمس وفي هذا  
الفصل ما ذكره في ابا قلام وهو فصل من كتاب دامافلان فانه ابق من يدركتم  
لو كانت الدنيا سعة صدره لم تنضق بطالب ولاضقت على هارب فيا وبله يتجمع  
الروض في منزله ويستحضر الغيث في منهلها وما هو الا كمن باع الصحة بالسيوف  
والثروة بالعدم وسترده الايتام الى بابه بعد ان تاخذ في تهدئته ويذم عبقى تجريه  
وتعلم ان خيرته في ملازمة ذلك الباب الذي ما فارقه احد الا شوى وجهه حرا لهجير  
ولا استظل بظله الا وجد على كبره برد العذب النير وبعض هذه المعاني ماخوذه من شعر  
ابي الطيب المتنبى تصيق عن جيشه الدنيا فلورحبت كصدره لم تبث فيها عساكن

وسلم بن الوليد وترجعت اليك اذ ابنت لي ديارى عنك تجريرة الرجال  
ومن هذا الفصل ما ذكره في حمله كتاب يتضمن شفاعته وهو العفو عن المذنب عقوب  
لعرضه وان نجاسلته نفسه وجانيته هي التي تلبسه من غضاضتها ما لم يبلغ العقاب  
بلبسه وقد قيل ان الرقيق بالمجانى عتاب والاحسان اليه متاب ولا شك ان بسطة  
الغدره تذهب بالمخيفة وتزيل وخر الصدور المغيظه والسجيا اللطيفة تاتي ان



تختص على من اصبح في قبضته اسيرا ولم يجد سواها ملجا ولا ظهيرا ومن شأنها ان يكون رضاها شفيعا الى غضبها وان نبضت منها بادرة سهم ردتها شمية التمدد على عقها فلا شافع اليها ولا وسيلة الاكرم ولا ذمة عندها الا استدعاهم حرمها وبعض هذا مستنبط من شعره الى تمام وشعر الشريف الرضي وشعر المتنبي اما ابو تمام فقول

• ستضع العيسى والليل عند فتي كثير ذكر الرضي في ساعة الغضب

• ولما التفت فقول • لاسفير اليك الامعاليك ولا شافع اليك سواكا

• واما المتنبي فقول • ترفق بها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب

الا ان المأخوذ من شعر المتنبي انما هو اللفظ معا ووردهما معا لما اخذ بعض لفظه وان لم يكن من بابيه وقد تقدم القول انه اذا اخذ الناظر لفظا لشاعر مجيد قد نفعه حسنه فينبغي ان يواخي مثله الا ترى الى قول ابي الطيب المتنبي ان الرفق بالجاني عتاب من اوضح الكلام وابلغه وقد شهد الفضل بفضله واقرروا من ربه فلما اخذه الناشر رحمه الله واخاه بما هو احسن منه فقال ان الرفق بالجاني عتاب والاحسان اليه متاب فقول والاحسان اليه متاب احسن موقعا والطف ما خذا ومعناه انك اذا احسنت الى الجاني في قبالة جنايته كان ذلك سببا لقوته ان يعاود جنايته ومن هذا القسم ما ذكر في وصف الفضائل وهو اذا ادعت له رتبة فضل شهد شاهد من اهلها وكفته وراثتها عن ابائه ان تشترك البعدا في فضلها واحق الناس بالمعالي من كان فيها عريقا ولا يكون المرء خليقا بها الا اذا كان ابوه بها خليقا واذا ركت اصول الشجر ركت فروعه ولا يعذب مذاق الماء الا اذا طاب ينبوعه وبعض هذه الكلمات مأخوذة

#### من شعر ابي عباد المجتري

• لا يحسدني خلق القضي ولا يرى متشبها في سودد بغرب

• وارى النجاة لا يكون تمامها • ليجيب قوم ليس بابن نجيب

ومن هذا القسم ما ذكر في كتاب يتضمن عناية لشخص قدمه الزمان وهو هذا الكتاب وارد من يد فلان وقد قصد الباب الكرم فاراد من الاعداء الذي اخذ بكطه وانتقل له العدم من معنى اسمه ولا يعينه على قتله الا ان يسم له بدية القتل ويرى الكثير من عطايه بعين القليل وما كل من شا استمرت يديه بالسماح وقد يح عند من يتقدم على مكروه الصفاح على انه قد قيل ان بين الشمسين اخاء والسحاب يكون نجدة والنجد تكون سماء ومصادق هذا القول اجتماعهما في البدا الكرم المولوية التي الفت انجاز الوعد ولجأ الوعيد وصمت ارزاق الناس وارزاق الحديد وقال في الندي كل صادق في الوعد هل من مزيد فالساري الى ابوابها لا يضل به نهج السرى وهو منه

منها

منها على قبس القزاع او قبس القرى فمن كانت له نار فلتكن كها تين النازن • او كان له منار فلا فليكن كها ذين المنارن • وهذا من الكتب المختبئة التي تزيى بالعجايب وتناى الاعراب بها ومن المعاني التي تضمنتها ما هو مأخوذ من شعر ابي الطيب المتنبي وابي عباد المجتري اما المتنبي فقول

• فهو الشجاع بعد الخيل من جبن • وهو الجواد بعد الجبن من بخل

#### • واما المجتري فقول •

• وما البذل بالشئ الذي يستطيعه • من القوم الا الاروع المتبحر •

• وبحجر احبانا عن الجود بعدما • تراه على مكر وهه السيف القيم •

ومن هذا القسم ما ذكر في الشكر وهو فصل من كتاب وهو مختبئة عقيله شكري التي تزيى حسنا على كثرة الابتذال وتستجد شبابا على مرور الايام والدياك ويكثر اسلاها في السلم ومظنة الاسلاب للقتال وهذا مأخوذ من شعر ابي تمام في قوله

#### • يصف قصيد من شعر •

• خذها انية الفكر المهدب في الدجى • والليل اسود رقة الجلباب •

• بكر اثورث في الحياة وتنشئ • في السلم وهي كثيرة الاسلاب •

وكذلك قال ايضا وهو فصل من كتابه قد بلغ العبد في ذكر مولانا كل غاية وجاوز كل مدى وهو مع هذا فانه يحجز عن مكافاة ايام لم يعتد عليه منها يده وترك الاستئان بعصف بالشكر عصف الرياح ويقول انا صامت وانت ناطق فمن الذي فاز منا بالافصاح وعلى كل حال فانه لا يرفع بالشكر ذكره والبحر اذا جرت مياه الارض اليه فانه لا يعظم قدره وتما انه لا ينقص مال مولانا بالتمجد على عبده فكذلك لا يستزيد بشكره بين طلائع مجد وليس له اذا ما تمت به الا ان يقول قد ملك مولاي رقا وقلبا وصار الظاهر والباطن في يديه طوعا ولاغصبا وبعض هذه المعاني مأخوذة من شعر ابي العتاهيه وهو

• ولم ار شيئا شئ على ذي • فعال قط افصح من فعاله • ومن ذلك

ايضا ما ذكرته في فصل من كتاب يتضمن وصف الخيل والمسير ثم نزلنا للاستراحة والمخير قد اخذ في الاستعارة وقدف بالدرك الاسفل من النار والحر با قد جا الى ظل المقيبل وسمي بمفارقة عين الشمس ومروءة عين الخيل فلم يكن الامتداد وضع الرجل من الركاب ومصاحبة الجنب لصيغة التراب حتى قيل قد تجا تك عصاة من اهل الغيث تسند في جره وتجنب نغمها من رواها وقد قرطت جيا دها با غنتها وطاوت هو اوبها باستنها فعدت حينئذ يحس من الخيل تدرك ما كانت طالبة ويقوت ما كانت هاربة لا تمل من الالة الدروب وهي عند النزول كمثلها عند الركوب فلما استويت على ظهرها عقدت

مع الرخ عقد الرهان وعرضت عليها حكم الشغل والميدان ثم قلت لها ان استشعرت  
مسابقتي فتدجيت شيئا فرياء وتلوت قوله تعالى ورفقنا بعضهم فوق بعض درجات  
ليتخذ بعضهم لبعض سجييا وما كان الا هيبة حتى ادركت الرواح عند الاظهار  
واستسلمت المذبح بالتقريب قبل الاحضار وجبت الفرات فلقبته منها بصدد  
يطارذ الامواج مطاردة العجاج وعين لا يرونها هبوات الماء كالانوار وهبوات  
العجاج فتلك فرسي التي اعدتها لكل مخوف وهي حوت في معبر وتظيم في كل تنوفه وبعض  
هذا الفصل ماخوذ من قول ابي الطيب المتبني

وما بك غير خيلك ان تراها وعيها لا رجلها جنيب  
وقرطها الاعمى راجعات فانه بعيد ما طالت قرب

ومن ماذكر في فصل من كتاب يتضمن وصف الحرب فقال وماذا في ديار  
الاعداء بغزوهم حتى لم يبق حاملة باتمامها ولا تمتعت عينها بلذة منامها فاسم  
المقرب من نسايتهم منشوخ بنارة المقربات الحيات ولذيذ النوم بارضهم مسلوب  
بايقاظ جنون البيض الحداد ولقد قصصت اعمارهم حتى فقدت سنين يتيمها ومن  
كهلها ونجمهم بخود رعد قبل جنوده فلا يتلى عليهم من سور القرآن الا آخر فرقاتها  
واول نخلها وكادمت الاعداء سوا صباحه قد دمت الخيل مسرى عدوه ورواحه  
لكن المشور في شجرة داي من جزور ولا يمه وما ضرها فقد نخلها اذا اغتبتها عنها  
عزوب صوارمه هذا الفصل مرصع بنفائس الخواطر كما يرصع العقد بنفائس  
الجواهر وهو يشتمل على ضرب من التجنيس والمطابقة وسوابق معانيه لا تجاري اذا  
لزت في مضار المسابقة وحاشية منه ماخوذة من شعر المتبني

لغزى اتم الطير عرا سلاحه نسور الملا احداقها والقشاع  
وما ضرها خلق بغير نخله وقد خلقت اسياحه والقشاع

ومن هذا القسم ماذكر في النجوم وهو فصل من كتاب ولقد اوهام اهل النجوم بالتفسير  
والتقويم والنقل على افعال العليم الحكيم فاخبروا عن النجوم في صعودها ونحوها  
بما لم يخبر في نفوسها وقضوا في ترتيب ابراجها واختلاف مزاجها وحكوا على حواد  
العر من حال وجوده الى عدمه في سعادته وشقايد وصحته وسقمه واشباه ذلك  
من المخارف التي نصبوها جبال الاكتساب على غير ذوى الالباب كلها اصغاف الحلام  
واوضاع لا يخرج عن خط الاقلام وبعض هذا ماخوذ من قول ابي تمام في قوله  
ابن الرواية ام ابن النجوم وما صاغ من زخرف منها ومن كذب  
تخرضا واحاديا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

وصيرا

وصيرا والابرج العليا مرتبة ما كان منقلبها او غير منقلب  
يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها ولا قطب

ومن هذا الاسلوب ماذكر في ضمن كتاب الي بعض الاخوان يندب فيه عصر الشباب  
وهو ولم ابك العصر الشباب الذي هو في الامجار بمنزلة الربيع من الاعوام وما  
كنت اعرف كنه امر حتى مضى فرحلت معه الحياه بسلام والايام فيه غوافل  
والسنون لعرب عهدها مراحل ولم اقض به وطرا الا اخلقت ايدي الزمان منه  
مرتعا واحسن مرأى ومسمعا ايام لا اعاقر خمر الماء ولا وردة الاخرا ولا نقلا  
الافاء واذا تاليت لا احلف الا بالاعتدود وهيئها والجفون ووطئها وليالي الذوا  
وشرفها ووجوه الاقمار التي لا تسان بكلفها ولا تزي في غرر السهور ومنصفها  
فاصبحت الان وبكر ايامي عوان قد بدلت غرايب الاحوال باليقين وعوضت من  
نضرة الاوراق ببس خريفها ولا الاقطار عندي باقطار ولا ليلى يلى ولا النوار  
بنوار فعلى الصبي الان السلام ولوعة يثني عليها الدمع في مرفق  
وليغن تغاح الخدود فلست من تقبيله غزلا ولا من عضه

ولطالما كانت الحاجات تطالبني بالتحاحه والذات تلقاني سعد مسايها ومن صباها  
وعلى عقب هذا القول اللهم غفره وقد ينطق المرء بما يكون فيه لسانه اثما وفعاله برا  
ولربما شهد القلم بما لم يسع اليد القلم ولو لا ابتاع حكم الفصاحة لما ذكرت بانه  
ولا علم ولا وقف للمتقزل باقواله موقف البهم فليعلم الاخ الى عف الضير والنظر  
وليظن بي خيرا ولا يسال عن الخبر في هذا الكلام ما هو ماخوذ من الشعر في ذلك  
قول منصور ما كنت اوفى شباي كنه غرته حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

ومن ذلك قول المتبني ليس القباب على الركاب وانما هن الحياه ترحلت بسلام  
ومن ذلك ماذكر في فصل من كتاب يتضمن استعطاف بعض الملوك على قرابته وهو  
قد الف من شيم مولانا التي هي شيم الكرم وضرير الدبم اذا لين له غلب على امر  
وازيلت مغضبه صدره وهذه خليقته مع البعيد الذي لا يسه بلجه ولا يمت  
اليه بحرمه فما الظن بالقرريب الذي فاز بمزية الشكره في عرقه وفضل الجواب  
الذي لا حق واجب من حقه فكيف نسي المولى عادة كرمه ووضع وجوه تومته تحت قدم  
رجله حصايد سيفه وقله وحاشاه ان يقطع رحا امراسه بوضو لها ويعضد بجن  
اصله الكرم من اصولها ولعمري انهم اخرجوه عن مهود خلايقه وبدلوا انوار غيرته  
بمخيلة صواعقه ولكنهم شفعوا الذنب بالاعتذار وعلموا ان خط ارشيتهم لا يوشر  
نكدر البحار وقد قدر والمقدور تصغر كباير الذنوب وتذهب تراث القلوب



فان نعم منهم انهم جمعوا قلة الادب الى ادلال ذوى الانساب فقلك سنة سنه  
حكمه وحلمه عليها حله وما يتحدث الناس ان الكرم عادة اغضابه ورجع  
حكم قضائه واول راض سنة من سيرها فليسبل المولى عليهم ستر فضله ولجيز  
اساة فعلهم باحسان فعله ولياخذ بادب الله وادب رسله في الاعراض عن الجاهل  
وجعله ويعلم ان قوم المراكساته الذي لها يناضل وذروته التي لها يطاول واذا  
لم يجلب ما يريب من ادائيه رمته اقا صبيه ولا بد للانسان من طاعة ومعصية ومن اجل  
طاعته تغفر معاصيه ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا شا المولى ان يقتل حرا  
فليعف عن ذلله فان اصابته غرضه من اصابته مقتله وفي هذا الكتاب معان سرية  
وهي في الميزان ثقيله وعلى القلوب خفيفة فمنها ما هو مأخوذ من شعر الحماسة  
اذا انت لم تعرك بحبك بعض ما يريب من لادني رماك الا باعد

ومنها ما هو مأخوذ من شعر ابي تمام وهو قوله  
هم صيروا تلك البروق صواعقا فيهم وذلك العفوس طوع عذاب  
فاذا اكتشفتم وجدت لديم كرم النفوس وقلة الادب  
ومنها ما هو مأخوذ من شعر ابي الطيب المتنبي  
وما قتل الاحرار كالعفونهم ومنك بالحر الذي يحفظ الودا

ومنها من هذا القسم ما ذكر في وصف خلع المدوح على يادحه وهو  
سلبت المدائح اجمع حسنا من الغصون المكسوة باوراقها والحمايم المتخلية باطوارها  
فتزعم من اللباس مكسوم من الحمادة التي صاحبها هو الكاس وبعض هذا المعنى  
مأخوذ من قول بشار سلبته يد المحاسن ثوبا فهو كاس من المدائح عار  
ومن هذا الاسلوب ما ذكر في المودة وهو خير الود ما عطف عليك اختيارا لا  
ما عتبته بالاعتاب اقتاراه فان شيمة التبرع لحسن البداوة غير محبوب والامحاح  
في الطلب انتعاب لوجه المطلوب وهذا مأخوذ من ابيات الحماسة

الا ان خير الود ود تطوعت به النفس لا ود اتى وهو متعجب  
ومن شعر المتنبي حسن الحصاره مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب  
ومن هذا الباب ما ذكر في الشيب الشيب بعد حلة الشباب اخلاق وهو على  
كراهة لقائه مكره الفراق فواها النزوله وواها الرحيله وسحقاله بدلائل الشبا  
وسحقا بدليله وهذا مأخوذ من شعر ابي نواس وهو قوله  
الشيب كرم وكرم ان يفارقني احب بشي على البغض مودود  
يمضي الشباب وياقبي بعده بدك فالشيب يذهب مفعودا بمفعود

ومن

ومن ذلك ما ذكر في فصل من كتاب يذكر فيه التاريخ فقال والتاريخ  
معاد معنوي يعيد الاعصار وقد سلفت ونشروا هلهما وقد ذهبت اثارهم وعفت  
وبه يستفيد عقول الجارب من كان غرله ويلقى ادم ومن بعده من الامم وهلم جرا فمن  
لديه احيا وقد تضمنتهم بطون القبور وعنه غيب وقد جعلتهم الاخبار في اعداد الحضور  
ولولا التاريخ لجهلت الانساب ونسبت الاحساب ولم يعلم الانسان اصله من ربه  
وكذلك لولا لما انت الدول بموت رعاياها وعنى على الاو اخرها قديماها ولم تحط على ايامها  
تداولته الارض من حوادث سماها ولما كان العناية به لم يخل منه كتاب من كتب الله المتزلة  
فمنها ما اتى باخباره المجله ومنها ما اتى باخباره المفصلة وقد ردد في القوريه مفردا في  
سفر من اسفارها وتضمن تفصيل احوال الامم السالفه ومداد اعمارها وقد كانت  
العرب على جعلها بالقلم وخطه والكتاب وضبطه تصرفت الى التواريخ جلد واعياها  
وتجعل لها اوفر حظ من مساعيها فتستغنى بحفظ قلوبها عن حفظ مكوتها وتعتلض بوزن  
صدورها عن رتم سطورها كذلك عناية منها باخبار اوايلها وايام فضايلها وهل  
الانسان الا ما اسردك وشاه وهل البقا لصورة لحمه ودمه لولا بقا معناه وفي هذا  
الكلام شئ من الشعر وهو مأخوذ من ابيات الحماسة

واذا الفتى لا في الحمام وجدته لولا الشاكا كانه لم يوجد  
ومن هذا القسم ما ذكر في عياده مريض وهو فصل من كتاب فقال والخادم يعود  
من شكاه جسمه والناس يعودون للخادم من شكاه همة واذا مرض المولى المنعم سرى  
مرضه الى عبيده وخدمه فهم يشاركونه في اسم مرضه وان خالفوه في صورة اله وقد  
يمرض رواح لمرض اجساد ويستتركون حتى في عيادة العواد وبعض هذا الكلام  
مأخوذ من شعر ابي تمام ولم يجد علة نعم بها حتى كانا نغاد من مرضه  
وله في وصف السيرو وهو ولقد سرت مسير الاخبار واخذت بمطالع الليل والنهار  
حتى عدت رفقة ورفقا وصرت للغرب غربا وللشرق شرقا وهذا مأخوذ من شعر  
البحري في قوله فاكون طورا مشرقا للمشرق الانقي وطورا مغربا للمغرب  
ومن هذا الباب ما ذكر في مسايله الديار وهو اذا وقفت بالدار تسائل احجارها  
وتبكي اثارها فانك لا تبكي للتراب بل للتراب ولا تدب الانار الخاملة بل الاحياء الخاملة  
لانابه في سلامك على الطلل الذي لا يعي خطايا ولا يد جوابا فانما تخاطب اصدا لا  
تملك اعادة ولا ايدا واذا اشتغلت نفسك بسؤال التراب والجندك فلا فرق بين  
سؤال من لا يجيب وجواب من لا يسال وهذان الفصلان فيهما ما هو مأخوذ من  
شعر ابي تمام وهو فعليك السلام لا اشرك الاطلاك في لوعتي ولا في نجيبتي

فسوا الجاني غير دافع، ودعوى بالقاع غير مجيب  
 ومن هذا الفصل ما ذكر في ادعية الكتب وهو اعاد الله مجده كما بداه، ونسج والبقا  
 عمر كما نسج في العليآنداه، وكل احسانه بحادث الدهر فلا تمتد يده الا كفها ما بداه  
 وجعله عاقلة حتى لا يخرج جزعها الادواه، ولا زال واحدا في فضله حتى تكونا الاقوال  
 اشباها باعداه، وبعض هذا المعنى ما اخوذ من شعر ابي نواس في قوله  
 وكلت بالدهر عينا غير راقدة، من جود كفك تاسو كلما جرحا  
 ومن الادعية دعا آخر وهو اقرا الله عيون المعالي باعلام ربه، واسعد بشر  
 همه لا بشرف كواكبه، وجعل صباحه عند كتابه اذا كان صباح غير عند كواكبه  
 ورفع محله عن قول الواصفين حتى يكون مدحا من معانيه لا من مناقبه، واغناه  
 مكافئة اقلاده عن مكافئة جنوده، وبدعيه اداية عن رويته تجاربه، ولا زال محمودا في  
 السلم بلسان مواهبه وفي الحرب بلسان قواضيه، وفي هذا المعنى من قول المتنبي  
 اعيد واصباحي فهو عند الكواكب ورد وارقادى فهو لحظ الحجاب  
**القسم الثالث** في حل الشعر ونقل المعنى من لفظ الى لفظ ومن لغة الى لغة  
 وذلك هو الطبقة العليا لانه اخفى لامر فانه لا يعلم من اين اخذ الشاعر ان غلغ  
 كان في موضع الاستحسان لان موضع الاستحسان من المعلوم ان الاخر لا يستغنى  
 عن الاول وليس هذه الفضيلة احسن من الاخر من الاول بل لانه سبق زمانا  
 يسبق اليه استخراج تلك المعاني واذا جاء الاخر من بعده واستخرج تلك المعاني كما استخرج  
 قيل هذا اخذ من ذلك وما زال ارباب النثر والتبني يتناقلون المعاني مناقله ويتداولوا  
 مداولة والفضيلة انما تقع في سبيل الالفاظ وابرارها في حليته رايته وخواطر  
 الناس متشاكله في الوقوع على المعاني وكثيرا ما يقع للاخر ما يقع للاول وقد جرب  
 هذا في محان كثيرة فربما وقع للفاضل معنى ثم جده في كلام من تقدمه وكثير من الناس  
 يستعرون الطريق في نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى وهذا القسم الثالث من حل  
 الشعر الذي هو نقل المعنى من لفظ الى لفظ اخر او عر واصيق مجالا وذلك ان نقل  
 الكلام من لغة الى لغة يسبب ان الالفاظ هذه غير الالفاظ هذه فلا يحتاج العارف  
 بالالفاظ اللغتين ان يرتاد الالفاظ مترادفة ليعبر بها في نقله فان اكثر ما يستعمل في  
 هذا الموضع من الالفاظ انما هو الالفاظ المترادفة التي هي اسما كثيرة واقعة على معنى  
 واحد ثم اذا كان ناقلا المعنى من لفظ الى لفظ عارف بذلك فيحتاج مع هذه المعرفة الي  
 معرفة اخرى فوقها وهي اختيار الاحسن والاليق من الالفاظ المترادفة الذي هو متصف  
 باوصاف الفصاحة وهذا لا يحتاج تطلبه في نقل لغة الى لغة اخرى فان هذه الالفاظ

ولهذه الالفاظ اذا اراد نقل المعنى من لغة الى لغة عبر بهذه الالفاظ عن هذه الالفاظ غير  
 كبير كلمة وبلغني ان محمود بن سبكتكين احد الملوك الذي جاءوا على عقب الملوك السامانية  
 كان في خدمته شاعر مقلد من شعرا الجع يقال له العنصرى وانه حضر الى خدمته بعض  
 شعرا العرب وافدا فراجعت سوقه لديه ونفق عليه حتى اختصه لمناذمته ومجالسته  
 فانشد بعض الايام بيتين من الشعر في وصف الحمر وكان العنصرى جالسا فساله  
 الملك عن تفسير البيتين بالفارسية فانشده ارجا لبيتين يتضمنان معنى البيتين  
 وهذا من الغريب العجيب لما كان نقل الكلام العزى الى الفارسي سوابقا وهذا لا يقع الا  
 نادرا وقال ايضا رحمه الله كنت سافرت الى بلاد الروم سنة ستماية فلما دخلت  
 مدنيه ملطيه اخبرت عن خطيبها ان عنده اديبا وفضلا وانه يقول الشعر فقصدت  
 لقاءه فالفيتته كما اخبرت عنه وعرض علي قصيد من شعره وهو مائة بيت كل عشرة  
 منها على لغة فكان متضمنا خصل لغات العربية والفارسية والتركية والرومية والارمنية  
 والجميع على وزن واحد وقافية واحدة الا انه كان في اللغة العربية اربع منه في اللغة  
 العربية وهذا من غريب ما شاهدت ونرجع الى غرضنا من حل الشعر لغير لفظه  
**في ذلك ما ذكر في فصل في وصف الكرم** وهو قطعت مواهبه الي يدي  
 البلاد ولم اقطع اليها يدي ومدت يدها نحوى ولم امدد نحوها يدي فهي المسافر الي  
 كل مقيم وطارده الاعدا عن كل عديم والكرم اذا غدا صوب الغمام ليقيم فسكرت لها  
 شكران شكر على العطا وشكر على التبرع ومن حسن واصفا انها تاتي الصنع لا التصنع  
 وهذا ما اخوذ من قول ابي الطيب المتنبي  
 وانفسهم مذولة لو فردهم وامواهم في دار من لم يفد وقد  
 الا انه غير هذه الالفاظ ونقلها الى صوت اخرى مع ما اضاف الى المعنى من الزيادة  
 وهذا ضرب من الكيمياء الذي تقدم ذكره وما ينتظم بهذا المعنى قوله ايضا وهو  
 من رساله غير رجاء المعالي فقد قدح في مواهبه وحط من مراتبه لكن الهبة على قدر  
 الموهوب ومطلب الناس هو هذا الادنى من المطلوب فمن كان ذا الخبز يبدل ماله الذي  
 هو عرض يذهب وعارض يضب وقد جعل حادث هلاكه في ضمن امساكه فلم يكن  
 المولى بذلك فاحرا ولا له ذا كرا وهذا المعنى مستمد من شعر البحري  
 واذا اجتده المجتدون فانه يجب العلي في نيله الموهوب  
 غير ان الذي ذكرته من الزيادة لا خباية فاما قصيدته على الشعر وحسنه فسكوني  
 عن وصفه بيان وسترك لاحسانه احسان وقد ورد هذا المعنى على اسلوب آخر فقال  
 ولو قصد منه كرم لم تزل اكافه معهوده ومن شمه مواهبه ان تكون قاصده قبل ان



تكون مقصوده فلو حلف سايله ان يصاح العجائب لبر في ميمته بمصاحفة يمينه  
وليس هذا من الجاز الذي يتوسع في مقاله بل هو من حقيقته القياس الذي يجعل على اشياء  
وامثاله وببعض هذا تتم السيادة وتكمل العليا حتى لا يرايه ولقد اغنى بيته وهو  
اول بيت وضع للجود وزخرف بالعطايا البيض في المطالب السود وهذا المعنى  
ماخوذ من شعر ابي تمام والبحتري اما ابو تمام في قوله

يرى اتيح الاشيا اوبدا مل كستيد المامل حلة خايب

واحسن من نور يفتح الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

واما البحتري في قوله

اغنى جماعة طيبي عما انت اباؤها العدماء للابناء

فاذا هم فخر وابه لم ينحوا بقدم ما ورثوا من العليا

ومن هذا الباب ما ذكر في وصف الرماح وحاملها وهو وبايديهم كل لدن شدته  
في لينة وتكن النصر منوط بتمكينه فاحتمل الامن اعتقل ما يمانه قلا ونبأ  
جدا فاذا مثلت شكولها وشكولهم قيل صعاد في ايدي صعاد واذا مثلت غناها  
وغناها قيل ساود في ايدي اساد ومن صفاتها انها لا تشد اذا كانت قصايد ولا  
تجور اذا كانت قواصد قد ادبها النقاد من عهد فطام وكانت منابت التراب في ايدي  
فاصبحت منابت التراب من طعامه فعد في الرماح التي تعقلها ايدي الانباط وتاوي  
منها الى معاقيل ذلك الاعتقال وهذه المعاني ماخوذة من شعر ابي الطيب

قلوبهم في مضامنا امتسقوا قاماتهم في تمام ما اعتقلوا

واذا انصف الواقع على هذا الفصل من الطرب وعلم ان في الحزم معنى ليس في العنب  
وقال ليس القلم بقلم في كف من كتب ومن ذلك ما كتبه في فصل من كتاب يتضمن هزيم  
وهو مننا عليهم من الاسلاب بالبيض القواصب القواطع ليجعلوا حيلها في ايدي  
البيض وذوات البراق وحلية السيف لا تحسن الا في كف من يكون به ضاربا  
لا له حاملا واذا عطل في مواقف الجلال فالاولي ان يجعل عاطلا وهذا المعنى  
الي قول ابي العتاهيد فصنع ما كنت حليت به سيفك خلتا لا

فانصنع بالسيف اذا لم تك قتالا

ومن هذا القسم ما ذكر في وصف تعزيبه وتغنيه لملك قام بالملك بعده  
ولقد تعقبت الايام نقصها باتمامها ونقصها بابرارها فنسى نعي ميتها بيشري جيتها  
ونشرت المكائم التي كانت طويت فوفي انسي نشرها بوحشة طيها واصبح غفر  
الناس مستند ركابا لها وعوضوا عن كثر الغنا بكثرة الغنا حتى استرجعت العبرات

ما جادت به من سحاب مرزها واستبدلت برديسرها من حرارة خزينها وبعض هذه  
المعاني ماخوذة من شعر الشريف الرضي في قوله

تغنى العلا والى ذراكم ترجع شمس تغيب لكم واخرى تطلع

برسى ونعمي اعتقت فكانها ردت على اعقابهن الاد مع

وما ينظم هذا المعنى ما ذكر في فصل من كتاب وهو اذا حكمت قدرته في الذنوب

كان العفولها قلوبا عايقا واذا احب الشفعا ان يشفعوا اليه كان كرمه لهم سابقا

قد ايسر الشافع عنده من اجر يذخر كما امن المذنب لديه من عقاب يرجع ولقد صغر

قدر الانقام حتى صغره كنه الذنب ومحى اثر الغضب من وجهه وهو في الوجوه

كالصدا في متن العضب فلا بارقة من بوارقه الا وهي معشبة بغمامة حله ولا بارقة

من بوارده الا وهي مجبوسة في قبضة كظمه وعلى هذا فان المعاني غير مقتولة الى قامة

الاعداد ولا الى التوبة التي تستر عورة الاصرار ويوشك ان تخلق خلقا لله تعالى في عوم

المغفون وراي لا اثر يبقى في صدر المعصيا اذا تولت اذهاب يد المقتدر هذا الفصل

فصل من القول وله على غير بسطة الطول وهو شبهة بحر الجنة التي لا فيها عول

وقد ابرزته في هذه الصورة التي الفاظها معان واذا قيس اليها غيرها قيل والنظم والنثر

يسجدان وبعض هذا الفصل مستمد من شعر ابي تمام في قوله

اذا سيفه اضحى على الهام حاكما غدا العفومنه وهو في السيف حاكم

والاخر منه مستفاد من كتاب الله تعالى في سورة جمسق واذا ما غضبوا هم يغفرون

ومن هذا القسم ما ذكر في فصل يتضمن ذكر السعادة وهو الجدل لا يقتصر الى فضيلة

تستوجه ولا الى سعي يستجلب ولذلك قيل قيراط من سعادة خير من قنطار من

سيادة وهي شبهة بالحجب في انه لا يقتصر الى اوصاف الجمال من نطق النطاق وخبر

الخطال وانتظام لولو الشعر في العذب الزلال واهتم ازغصون القردود في كتمان

الرمال بل هو نايب عن هذا كله ولوتناهي الجبوب في قبح شكله وسريرة المحبة مكنونه

ونظمتها ببله الهوى معنونه وبعض هذا المعنى منشور على قول ابي تمام من بعد

ينال العتي من دهر وهو جاهل ويكدر العتي في دهر وهو عالم

ولو كانت الارواق تجسرى على الحجا اذا هلك من جملين البهائم

فانظروا المتامل الى هذين البيتين والى الفصل من الكلام المنشور ودقق النظر

حتى تعلم ان بينهما بونا بعيدا وتري هذا الونا وهذا الونا ومن هذا القسم ما ذكر

في وصف الحمر وهو خمر سقت مغارسها بالسروريد لامن الماء وجمع لها من صفين

من تذكير الافعال وتاثير الاسماء وما سجت في دنها الالماعندها من الغفار

وكانت حمرا اللون فالبسها طول السجن ثوب الاصفرار وقد سئمت بالنار  
الموسوي في نالق ضرامها وفي النار الخليلية في بردها وسلامها فاذا نظر اليها  
والي زججها اشكال الامرينها وبين الزجاج وقيل هي سراج في كاس ام كاس في زجاج  
في هذا الفصل معاني حسنة فمن جعلتها قوله ان افعلها مذكور واسماها موشه ان  
اسكارها قوي شديد واسماها جميعا على اختلافها موشه كالجر والراح والمدام وغير  
ذلك ومن جعلتها ان السجن البسها ثوب الاصفرار فان المسجون يحب لونه ويصفر  
ومن جعلتها انه شبهها بالنار الموسوي والنار الخليلية واما الماخوذ من الشعر فهو  
لست ادرى من رقة وصفها هي في كاسها ام الكاس فيها

فاخذ المعنى من هذا البيت وغير اللفظ لا غير **الفصل الثاني في حلايات**  
**القران العظيم** اعلم ان القران بضاعة زكية فاذا رزقها انسان يديرها في دينه  
ويجهد فيها ويحسن التجارة في معانيها والفاظها فانه يستغني بها عن غيرها وما  
ذلك شئ يرزقه كل احد فكم في الناس من حافظ القران عالم يتفهم ولكنه في استعانة  
كالساجر الجبان لا يركب برا ولا بحرا وليس يسمع منه على هذه الصور الاغراء وهذا  
الامر قد لا يسته وما رسته ودارسته فوجدته محتاج الى تلاوة دايمة ومواظبة  
متلازمة وكنت اذا مررت بسورة من السور يسبح لي في كل معنى منها ما رب واوطار  
واظن اني قد استوفيت ما اريد منها ثم اتلوها بعد ذلك فيسبح لي معاني اخر غير تلك  
المعاني الاولى وكذلك كلما تجددت التلاوة تجددت معاني بعد معاني فينبغي للمفسر  
لفظ الكتاب ان يتقن حفظ القران الكرم فاذا حصلت له الملكة التامة في حلايات  
القران التي تحتاج اليها في الخطب والمكاتبات فينبغي له ان يفتح ابواب وتوصله  
الى اسباب وايته خاطر بما لم يكن له في حساب واعلم ان كتاب الله تعالى هو اوضح الكلام  
وما ينبغي له ان يسلك سلك الاشعار في حلايل ينبغي ان يحافظ على الفاظها لعدم القد  
على ماثلتها ومشايتها لكن اخذ الالفة بجملتها ليس من هذا الفن في شئ لانه من باب  
التضمن وهذا الذي نحن بصدده ههنا هو ضربان احدهما ان يوضح بعض الآية  
فيجعل الالكلام او اخرها والآخر ان يوضح معنى الآية وقد اوردت لك في هذا  
الفصل امثلة تسلك بها الطريق فمن ذلك ما ذكر في وصف كرم وهو الكرم الذي  
لا يبعثه التجارب على النظر في العواقب ويرى الاثار والمواساة اعلى في درجات  
المواهب فاذا عدله تمثل بقول الشاعر ولما اذن عن الغشا صما وبعض هذا  
الفصل ما خوذ من سورة النجم في قوله تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما  
انزل الله بها من سلطان وعلى هذا الاسلوب ورد ايضا قوله في وصف كريم فقال

لا يضرب بين ماله وبين السائل حجابا واذا عدله عن الجود اخذ بقوله تعالى وما عرض  
عن الجاهلين وقد علم ان المعذرة والخل اخوان ولا فرق عنده بين المعذرين والباخلين  
ونشوة هذا الخلق اكثر اسباب الانتحار ولو عداء سائل لنادى حي على السباح  
كمنادى حي على القلاع وبعض هذا الفصل ما خوذ من سورة الاعراف في قوله تعالى  
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وما جرى هذا المجري مما ذكر في الانتصاف  
في طلب الرزق وهو الانسان في كماله الله تعالى برزقه غير واثق وهو في كل طريق  
سالك ولكل باب فيه طارق وكثيرا ما ياتي به وهو عنه نايم ويتعد عنه وهو اليه نايم  
وهذا تعرف ان الله تعالى فالح ابوابه ومسبب اسبابه ولو فاته المقدر ومنه ما هالم  
لادرك غير المقدور بطلانه ومكفيه من الايمان بذلك انه لا يصرف الارزاق الا القادر  
على خلقها وكمن دابة مرزوقه وهي ضعيفه عن حمل رزقها فلما اعطى الانسان رزقه لائق  
عن نفسه تغل الجحى والذهاب وعلم ان راحة الاتكال اعود عليه من تعب الاكتساب وبعض  
هذا ما خوذ من سورة العنكبوت في قوله تعالى وكان من دابة لاخل رزقها الله يرزقها  
واياكم وما ينظم في هذا السلك ما ذكر في وصف الكرم وهو شجرة كرمه مسجحة في  
طبعها كليمته في تسهيل شربها فاذا اعتلت الامال تلقتها بشفا عليلها وان لم يرب  
عن الورود تلقتها بشفا عليلها فلها الفصل الذي ليس بطروق والخلق الذي لم يكن من  
قبلها بخلق ولا جناح على من سيج لها متعجبا وسجد لها متعبدا وصل عليها بالنساء  
موجدا وشوحدا وقد تضمن هذا الكلام معنيين من القران احدهما في سورة المائدة  
في قوله تعالى واذا تبرى الاكاه والابصر باذني والاخر في سورة القصص في قوله تعالى  
ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس ليعقوبون ووجد من ذنوبهم امرأتين يذوقان  
قال ما خطبكما قالتا لانسق حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير فسقياهما ثم تولى الى الظل  
وهذا الموضع قد اختلف فيه المعنى دون اللفظ ومن هذا الضرب ما ذكر في خطبة مودة  
وهو هذه المكاتبة قد جات على استحياء تدعوه الى خلة من رسلها وتزعم ان اباهما  
وهو القلب قد اهداهما له وبذلها غير انه لا يطلب على ذلك اجرا ولا يسأل ثانيا حج  
ولا عسرا بل فحوى مطلوبه المودة التي تمسك بالمعروف ولا تسرح وقد صرح في  
خطبتها وما عرض اذا عرض في خطبة الحسان ولم يصريح وملاك الامر في ان يكون  
حرا مطعما وعقد ههنا عدم الفرقان نصرا نيا وفي وجوب القول مسليا وفي هذا  
الفصل ما هو ما خوذ من القران في سورة القصص وهو قوله تعالى فجاته اعداها  
تسعى على استحياء قالت ان ابى يدعوك للجزيك اجرا ما سقيت لنا فلما جاء وقص عليه  
القصص قال لا تخف فخرجت من القوم الظالمين قالت اعداها يا ابت استاجر



ان خير من استاجرت القوى الامين قاله اني اريد ان اذكر احدى ابغى هاتين على  
 ان تاجرني ثمانى حج فان اتممت عشرا فمن عندك ومن هذا النوع ما ذكره في فصل كتاب  
 الى الديوان العزيز النبوي وهو لوساع لولي من وليا الدولة ان يميت بولاية اوبد  
 بما البلاء في الخدمة من حسن بلائه كان لسان الخادم في هذا المقام اكرم صدقه ومكانه  
 اشرف سبقه لكن ليس لقيام في خدمتها ان يمين بقيامه كما انه ليس لمسلم ان يمين باسلامه  
 وهي الدولة التي ملكك لجسوم والقلوب منها وانها واحسانها فلما من هذه طاعة اسراها  
 ومن تلك طاعة اعلانها على ان مزنة فضلها يقود اليها طاعة الناس وان لم يقدروا غبة  
 الندى ولا رهبة الباس وما مثل المنتمين اليها والى غيرها الا مثل الامة الموحدة والام  
 العاكفين على امم متعددة والخادم ان اسلك عن ذكر خدمته فقد نطقت بها شهره سماها  
 واضحت موافقتها في المواقف ابكارا ونطق البكر صماها ولم تترك معروضة بالديوان  
 العزيز وكل وقت ابان وقتها وهي كالات التي لا تاتي منها اية الا كانت اكبر من اختها  
 وفي هذا الكلام موضعان ماخوذان من القرآن الكريم الاول ماخوذ من سورة الحجرات  
 في قوله تعالى يمينون عليك ان اسلموا قتل لا عنوا على اسلامكم والثاني ماخوذ من سورة  
 المؤمن في قوله تعالى وما من من زاية الا هي اكبر من اختها وفي هذا الكلام ايضا معنى ماخوذ  
 من معاني الاخبار النبوية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الام احق بنفسها من وليها  
 والبكر تستاذن في نفسها واذا نها صماها ومن هذا الضرب ما ذكر في وصف القلم وهو  
 لعمري القلم الذي يصير الخطيب الجليل بضعفه وسبق الاحرف الابون بحرفه واذا انكر  
 لاسه وانتهى به الخيال في عطفه فهو جليلا ساويدي جسا ونج من لسانه شهدا وسماء  
 فاذا ارتقى اتمله قلم خطيب رقي منيرا واذا اهتز في يده كانه جان ولي السيف مدبرا  
 وهذا الفصل يشتمل على معاني كثيرة ذات احساب ضميمه ومعارف جملة ذات رياض  
 حميمه وهو من محاسن ما يوتي به في وصف القلم وفيه معنى واحدا من القرآن في سورة  
 النمل في قوله تعالى والق عصاك فلما راها تهتز كأنها جان ولي مدبرا ولم يعقب  
 ومن هذا الضرب ما كتب الي بعض الاخوان من اهل الادب جوابا عن كتابه وهو كتب  
 سينا رياض وان جلت عن هذا القليل وابت ان تكون كلمتها التي تبقى على الايام  
 كره من نبت تذهب عما قليل ولولا ان مرضي في حمل المعنى على المعنى وتسميه الاعلى منها  
 بالادنى لما ضرب الله لتسميه مثلا بسراج ولا لنوره بمصباح في زجاج ولا لشكر سيدنا  
 اذا شملت به صفحة كتابه وبعد ذلك من ضرور التوسعات المجارية لامن اضرايه  
 وكما انه جلي عن ضرب الامثال فكل ذلك الشوق الى مرسله بجل عن احاطة الاقوال  
 وكلاما قد حار الخادم في لاسه امره فهو متسع من احد هابر وبق حسنه ومروع من لآخر

بوقد

بوقد جرم وقد حصل منهما في فصلين من فصول علمه وطرفه في ربيع من النظر  
 واجتلايه وقلبه في مصيف من الشوق وغرامه وفي هذا الكتاب بحاسن من البلاغة  
 كثير وقد تضمن معنيين من القرآن الكريم احدهما في سورة النور في قوله تعالى مثل  
 نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة والاخر في سورة الاحزاب في قوله تعالى  
 يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا  
 والمعنى الماخوذ في سورة النمل قد سبق اليه ابو تمام في قوله  
 لا تنكروا ضررى له من دونه مثل اسرودا في الندى والباس  
 فانه قد ضرب الاقل لنوره مثل من المشكاة والنسبراس  
 لكن لا ينبغي للمواقف على هذا الشعر وعلى ما اوردته من الكلام المنشور ان يحد في حق  
 لا ينبغي له ان ينظر بعين الانصاف وينتقد نقد الصراف ولا يلتفت الى الوقوف  
 مع الزمن القديم فانه شبهة تنسك بها تقليد الجاهل لا اجتهاد الحكيم فاذا فعل ذلك  
 فقد شهد بشهادة خزيمة بن ثابت وان لم يشهد بشهادة لي الفضيلة وانا صامت  
 ومن هذا القسم ما ذكر في وصف الشكر وهو فصل من كتاب الخادم يشكر احسان المولي  
 الذي ظل عنده مقيما وغدا بمطاليد زعيما واصبح بتواليه اليه معزما كما اجتمع غريما  
 ولما تامل في الاشتغال عليه كهفا تمثل بشكره فيه رقيه هذا المعنى ماخوذ من سورة  
 الكهف وهو قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وهذا المعنى ان  
 كان ماخوذا من هذه السورة فهو مستدع لي لم اسبق اليه وذلك اني نقلته عن المعنى المذكور  
 في السورة الى معنى الاحسان ومثله في اسماءه بالكهف استعاره الى معنى الشكر ومثله  
 بالرقيم وهو الكتاب وما تجرى هذا المنهج ما ذكر في وصف المكر والمكر والخداع وهو المكر  
 ضراب من تحت الثياب وسيفه لا يقطع الا وهو في القرباب ومن شأن صاحبه ان يلقى  
 الاعدا بجوه الاحباب ويرى كالجبل الذي يحسب جامدا وهو يمر من السحاب فاذا  
 لاقتة الجموع فرقها وقد كادت تكون عليه ليدا وجعل قوتها اضعف ناصرا وكبرتها  
 اقل عددا وكذلك الخادم يستغنى بيمين كيد عن شدة ايده ويمن باحتياله عن ضو  
 قتاله وكثيرا ما يطعن اقرانه قبل الطعان وغزوهم بجماعة العذر وهم من الامن في صور  
 وهذا الفصل ثلاثة معان من القرآن الاول قوله تعالى في سورة النمل وتري الجبال تحسبها  
 جامدا وهي تمر مر السحاب والثاني في سورة الجن وهو قوله تعالى وانه لما قام عبد الله  
 يدعون كادوا ليكونون عليه ليدا والثالث قوله فيها ايضا حتى اذا راوا ما يوعدون  
 تسعيلون من اضعف ناصرا واقل عددا وفي فصل كتبه عن الملك الافضل على  
 ابن يوسف الى اخيه الملك العزيز عثمان لما حصص في يد يديه دسوق وانتزعها من يده

وذلك سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وانا اساله بالرحم التي امر الله بتقايه وانما  
 تكفل الاستقامه يوم القيمة لمن تكفل اليوم باستقامه ولولا كرامتها عليه لما استحق لها الشكر من  
 اسمه وتكفل لواصلها ببسط العزم والرزق اللذين هما من افضل قسمه فلا تتركها يا واهي قلب  
 المتالم واجهر بلسان المنظم وعند ذلك اناضله بسهام الدعاء القاصده واحاكمه الى  
 صرعة البغي التي ليست عن الباغي براقده واتمثل بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع  
 وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة ويعز على ان القاه بهذا القول الذي انا عنه مكر غير  
 مختار ولين كان من المحظورات المنهي عنها والمحظور سباح لم تركه عند الاضطراب  
 هذا الفصل يستعمل على اثنتين وخبر من الاخبار النبويه وليس هذا موضع ذكر الاخبار  
 لكن لابد من التنبيه عليها واما الايتان فاحدهما في سورة النسا في قوله وانما  
 الله الذي تسالون به والارحام واما الاخرى ففي سورة ص في قصه داود عليه السلام  
 ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة ومن هذا الضرب ما ذكر في فصل  
 من كتاب اليعاقبة وهو تذكرة لطاغي من سنة الله التي قد خلت في عبادته وان  
 عز نفعه عما جبلت عليه فطرح ميلاده وقدم امر موسى بتذكير فرعون مع انه لم يستفد  
 ذكرا بل ازداد الى طغيانه طغيانا والى كفره كفره وهذا الكتاب صادر الى من اخذته العزة  
 بالاثم واضله الله على علم الذي ظلم نفسه وقطع عرسه واخذ اهل بيته بالسلف حقوده  
 وكان كالسامري في عبادة العجل وعاقب في تمجده والاولم على ان جهرت بسوا قول من  
 جاهر بحيفه وكلمته بلساني اذا كلمني بسيفه وهذا الفصل فيه ما هو مأخوذ من  
 عدة ايات من القرآن احدها في سورة البقره اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم  
 والاخرى في سورة حم الجاثية في قوله تعالى اذ ابتلى الله بني اسرائيل من تحت الوادي  
 والآخرى في سورة النسا من قوله تعالى لا يجب الله للجهر بالسوء من القول الا من ظلم  
 ومن ذلك ما ذكر في فصل من كتاب الاله العادل ان بكر بن ايوب جوابا عن كتاب  
 ورد منه يجبران فرقة من الافرنج خذلهم الله تعالى خرجوا من وراء البحر لغصده البيت  
 المقدس حرسه الله تعالى في سنة تسع وتسعين وخمسمائة فجاءتهم في طريقهم حجارة من  
 السماء فاهلكتهم فقلت في الجواب والله قد فهم بالباسا من موضع النجاة وامطروهم بالمجالات  
 بدلا من الماء وتلك سنته التي لا تحول وابته التي لا تتوكل وفعله الاخير الذي ينبغي  
 عليه فعله الاول وقد ارسل ابا بيل الطير على قاصدي بيته للحرام وجعل ذلك اية على  
 الجاهليه وذكرى في الاسلام وكذلك اجري مثلها على قاصدي بيته الذي سماه مقدسا  
 وجعله بعد تأسيس البيت الحرام موسسا ولوحى هو لا من هذا العذاب للقوامين  
 سيف مولانا عذابه وسجنهم الله بربابه ذبا بابه حتى لقد كانوا يجدون نعمة المجاورة لغيري

ويرون

ويرون انها هي الصغرى بالنسبة الى تلك العظمى فان في الشرخياره والمستاصل  
 بالسيف يود لو اقلت السماء عليه اجمارا في هذا الفصل ما هو مأخوذ من سور النمل  
 وهو قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابا بيل ترميهم بحجارة من سجيل وفيها ما هو  
 مأخوذ من الاخبار النبويه وان لم يكن هذا من تاويلها وانما اجازتها قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اول بيت وضع للناس المسجد الحرام فقيل يا رسول الله ثم  
 واي قال البيت المقدس قيل كم كان بينهما قال اربعون سنة ومن هذا النوع  
 ما ذكر في وصف معركة حرب وهو فارسلنا عليهم غمامة خيل وعدها ركض  
 القتات وبرقها مع البيض الرقاق فجاءهم طوفان لم تغن فيه حيلة ولا حول  
 ولا اجتهاد منه سفينه كيف وكلمه سبق عليه القول فاعرقهم بحر من الدماء  
 لم ينصب بالتلاع الارض ولا اقلع السماء وهذا مأخوذ من سور هود عليه  
 السلام وهو قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء  
 وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعد اللقوم الظالمين وفي هذا النوع  
 ما ذكر في فصل من كتاب اليعاقبة الى بعض الفضلاء يصف فيه فصاحته وبلاغته وهو  
 قد سخرت له حكم البيان تاني بجماليها واذا لم يظفر غير بوحشها طفر هو بربها  
 فهو يسحر بالعناظه فلا لفظ الا لمن سحر وبصور ارواح المعاني والمعا في غير الصور  
 فالبر منها معنى الا قيل يا هذا بشران هذا الاملك ولا جلا محاسنه على بيت  
 نكرا لافان هيت لك وهذا الكلام معنى مأخوذ من سور يوسف عليه السلام  
 في قصته مع المرأة التي داودته عن نفسها وغلقت الابواب وقالت هيت لك ومن  
 هذا النوع ما ذكر في وصف حصار ونصب المنجنيق وهو ونصبت المجانيق  
 والقت جالها وعصيا وصبت على اقطار البلد نكالها فحجرت لها الاصور بجود  
 السحر لفعل العصا وبادرت بالايان مبادرة من لاطع حواسي الا انه لم يكن  
 اياها الا بعد اذن المجاهر ما اذنت لشيد الاخذ في البوار وخبر من الاقطار  
 واضح كشجر اجنت من فوق الارض ما من قرار في هذا الفصل ما هو مأخوذ  
 من قصه موسى عليه السلام وقد ورد ذلك في القرآن في عدة سور وفيه ما هو مأخوذ  
 من قصه موسى مع السحر الاسورة ابراهيم عليه السلام وهو قوله تعالى ومثل كلمة  
 خبيثة كشجر خبيث اجنت من فوق الارض ما من قرار وقد ذكر وصف  
 المنجنيق في معنى غير هذا فقال ونصبت المجانيق فانشت سحابا يحشي مجلها  
 ولا يرحى ويلها فاسيقت الى بلد حي الاماتته ولم تاته الا اناه امر الله اذ اتته  
 في تبت لاهلها كل امر متيج لا زوج يهيج فلم تزل تدق السور بصوتها المدرار



ونزل عليه جبال من برد غير انهما من احجار في هذا الكلام ما هو من اربعة معاني  
 من القرآن الكريم الاول من سورة فاطر في قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح  
 فتثير سحابا فسقفا الى بليد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور والثاني  
 في اول سورة النحل في قوله تعالى في امر الله فلا تستعجلوه ومن سورة هود قوله تعالى  
 فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وكذلك فعل المتجنيق في الاسوار والثالث سورة ق  
 في قوله تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج الى قوله وانبتنا فيها من كل زوج بهيج  
 والرابع من سورة النور في قوله تعالى وينزل من السماء جبال منها من برد فيصيب به  
 من يشاء ويصرفه من يشاء ومن هذا القسم ما ذكرته في فصل من فصول الكلام في معنى  
 التوكل وهو وثقت بالطاف الله تعالى التي جعلت النار بردا وسلاما وبطن الموت  
 مستقرا ومقاما ولم اكن من كبريائه وضل ابلاسه والطاف الله تعالى لا يعرفها  
 الا من عرفه فوافقه ولم يكن ممن ضرب له مثلا ونسي خلقه **في هذا الفصل**  
 معاني من القرآن كالفصل الذي قبله الاول في قصة ابراهيم عليه السلام وقد تكررت  
 ذكرها في عدة من السور والمعنى الثاني من سورة الصافات في قصة يونس عليه السلام  
 فالتقه الموت وهو سليم فلولا انه كان من المسيحين لبث في بطنه الى يوم يبعثون والمعنى  
 الثالث من سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى يا بني ذهبوا فتحسبوا من يوسف  
 واخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والمعنى الرابع  
 من سورة يس في قوله تعالى ونضرب له مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم  
 وهذا الفصل يبين ان المتخرج لتعلم هذه الصناعة لا ترى الى قصر مسنده وتناظر طريفه  
 واختصار الفاظه وهو مع ذلك منتظم في اربعة معاني من القرآن لا يزيد عليها ولا ينقص عنها  
 وهذا انما يستطيعه من اتاه الله قدرة على التصرف في تناول المعاني من مضاهيها والافتقار  
 من معادها **من هذا القسم** ما ذكره في وصف كتاب ورد من بعض اخوانه وهو ورد  
 كتابه فطعم طلوع الصباح السافر على المرح الحابر لا بل قد قدم البر على السم والبر  
 على العدم لا بل ايضا اصابة النار للكليم وورد ورد العنبر على وجه الكليم الكظيم  
 لا بل اقبل اقبال الحياة على الاجساد والحياة على السنة المجاهد فمطم موقعه ان يذلل باليد  
 او ينال بالنظر او يعيد في الايات وفي السور او يقال انه في حسنه واحسانه على قدره او  
 يوصف بانتهى في المظهر او ثالث الشمس والقمر **من هذا القسم** ما ذكره في ذم رجل من  
 جملة كتاب كتبه اليه فقال اذا كتبت مثالبه في كتاب اجتمع عليه بنات وردان وحرم  
 على ان ابداه به بسبب الله الرحمن الرحيم لانها من القرآن وهذا معنى عذب لم اسبق اليه  
 ولا جابه احد غيره وما ينحصر في هذا السلك ما يورد في صدور الكتب من الادعية من جملتها

جملة الله في اقتناء المعالي من المكثرين وخلد ذكره تخليد المنظرين ولخص السعيا  
 ولا جعله من المحضرين ورفع مكانه فوق الناس حتى لا يكون احدا فيه من المكثرين وذكر  
 النصر بمساعيه فاذا انزل بساحة قوم فسا صباح المنذرين هذا الدعاء من عزايي الادعية  
 ولا يكاد يقع مثله لان معاني الايات قد جات في اواخر كلها على نهج واحد اما الفقرة الاولى  
 في قوله تعالى في سورة ص قال رب فانظري الي يوم يبعثون قال فانك من المنظرين  
 الى يوم الوقت المعلوم واما الفقرة الثانية في قوله تعالى في سورة الصافات في مواضع  
 منها في قصص الانبياء عليهم السلام واما الفقرة الثالثة في قوله تعالى في سورة يونس  
 فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يعقرون الكتاب من قبلك لعلك تتفكر  
 ذلك فلا تكونن من المكثرين واما الفقرة الرابعة في قوله تعالى في سورة الصافات افعفوا  
 يستجلبون فاذا انزل بساحتهم فسبا صباح المنذرين وهما دعاء اخر من هذا الصنف وهو  
 ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي واعلى له امرا ورفع له ذكرا وارسل رسلا جدد  
 ترى خلقه من المعالي نسبا وصهرا ودون مدائح احسانه قرانا اذا دونت الاحكام  
 شعرا واخره من مطايا الدهر يضا وسودا ومن مقاليد النصر يضا وسمرا واره في  
 اعداد ولته ما يقال معه افاهلك قيصر فلا قيصر واذا هلك كسرى فلا كسرى وفي  
 هذا الدعاء معاني من القرآن معنيان كلاهما في سورة الفرقان الاول في قوله تعالى انزلنا  
 رسلا تنورا والثاني وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفيه حديث من اخا  
 النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك قيصر فلا قيصر بعد واذا هلك كسرى  
 فلا كسرى **بعد الفصل الثالث محل ما في الاخبار النبوية والاقاير**  
 والخطب وحفظ الاخبار عن الخطب في حفظ القرآن وذلك ان الاخبار لا حاصرها ولا  
 صابط فلا ينبغي لصاحب هذه الصناعة ان يقتصر على حفظ الصحيح منها الذي ثبت صحته  
 بل يحفظ الصحيح وغير الصحيح طلبا للاستكثار من المعاني التي تقتضيها الحوادث والوقائع  
 المتجددة وقد اكدت الوصية في هذا فيما تقدم ومن لم تنبهه بحرص طبعه لم تنبهه قواع  
 سمعه **واعلم** ان حل الاخبار النبوية كحل القرآن في انقسامها الى قسمين احدهما ان يؤخذ  
 بعض اللفظ فيجعل اولا الكلام واخره والثاني يؤخذ المعنى وحده ويتصرف فيه بوجوه  
 التصرفات وقد اوردت لك ههنا ما تجمله لوردك مساعا ولزادك بلاغا **من ذلك**  
 ما ذكره في ذم السيب وهو المشيب اعدام لا ايسار وظلام لا انوار وهو الموت  
 الاول الذي يصل بنا من العلم اشد وقودا من النار ولين قال قوم انه جلالة فانهم  
 دقوا وما جلوا وافقوا في وصفه بغير علم فضلوا واضلوا وما اراه الامم الا بالعمى ولم  
 تدخله الحور دار قوم الاذلوا ومن عجيب شأنه انه الملول الذي يشفق من بعده

المروية

والخلق الذي يكن نزع برده. ولما فقد الشباب كان عنه عوضا ولا عوض عنه في فقدته  
في هذا الكلام معنيان من الاخبار النبوية احدهما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض  
العلم انتزاعا ينزع من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الله  
روسا جمعا لا فيسئلوا فافتوا بغير علم فضلتوا واصلوا والاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
راي الله حرث فقال ما دخلت هذه دار قوم الاذلوا ومن هذا الباب ما ذكر في صدر  
كتاب الي الديوان العزيز النبوي ببغداد وهو الحادى مائة كتابه بتجديد المواضع المقدسة  
التي لها من اول كتاب مكان البسملة ومن اخر مكان الحمد له ولولا ذلك لكان كاليد  
الجذماء او كان كالجملة الجاه فلا تقبل صلاة بغير تطهير ولا يتم اقتضاها بغير تكبير  
وقد تعال الحادى مائة بطلبه اذا تبين بذلك في صدر كتابه فان تقديم الوسيد قبل الاثر  
من اكد الاسباب في تسهيل النجاش في هذا الكلام معنى خبرين من الاخبار الاول قوله النبي  
صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو كالكلام الجذماء والثاني قوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله لا يقبل صلاة بغير طهور ومن هذا النوع ما ذكر في فضل من كتاب وهو لو  
كنت جارا مولانا لما افدنت علي صروف الايام ولا نظرت الي الابيين الاجلال والاعظام  
ولكني بعدت من داره فاخذت مني بالناصية وفرستني للذبيبة من الغنم القاصية  
في هذا الفصل معنى من الاخبار النبوية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله على الجماعة  
ومن شذشذ في النار وانما للذبيبة من الغنم القاصية ومن هذا الفصل ما ذكر في فضل  
من كتاب يتضمن عنايه ببعض الفقراء وهو وقد جعل الله النصارى والزرق منوطين بالاحسان  
الي الضعيف فمن شأن ان يحط بحرين الامر من فليرضح ولو بالقدرا اللطيف وقد علم ان الناس  
تتقشق تمن وما سدر منفا فلا يطل على اسم قلة وان لم يكن موصوفا بكثر في هذا  
الكلام معنيان من معاني الاخبار النبوية احدهما في قول النبي صلى الله عليه وسلم بغزو ضعفاء  
فانما تنصرون وتزقون بصعفايكم والاخر قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وكله  
ربه كما حاليس بينه وبينه ترجان فينظر ايم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه  
فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقا وجهه فلا يرى الا النار فاقوا النار ولو بشق تمرة ومن هذا  
الاسلوب ما ذكر في وصف القلم وهو الصناعات في صناعته الذي اذا ذكرت بضائع  
الاقلام نفقت سوق بضاعته ومن حضا يصدان من الجيوش لباس شجاعته ويستفتح  
الحصون بحكم براعته ولما جدد انفعه وتقصى لباس السواد قيل هذا الحبشي الاجع  
الذي امر بطاعته وهذا معنى غريب لم يسبق اليه ولا اخترعه احد قبله وهو مستنبط  
من قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على الطاعة وملازمة الجماعة فقال اطع ولوعبد  
جسدا مجدعا ما اقام عليك كتاب الله ولما كان القلم مجردا لابس لباس السواد من المرداد



وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وصف علي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه  
 ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي وجعل امداد البقا لدولته موطية ومقاليد  
 الايام باعلا كلمته موديه وبسط يده على الاعدا ميكنه واسبغها على الاولياء مكنه  
 واخدم الحدود وعبيده حتى لا يدع عن بطاعته لسان الاكانت له مدعنه ولا تقر بعبودته  
 رقية الاقال الدهر اعقبها فانها مومنه هذا الدعاء من الادعية المستغربة المستحقة  
 وفيه معنى من الاخبار النبوية وذلك ان جارية لبعض الصحابة حضرت بين يدي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال لها اين الله فقالت في السما فقال لسيدها اعتقها فانها مومنه ولا  
**الطبيب** وعادت الى حلب ظافرا كعود الحلي الى العاطل ثم الصابي وعاد مولاي  
 الى مستقر عن عود الحلي الى العاطل والغيث الى الروض الماحل **والطبيب**  
 كان كل سواد في مسامعه فميص يوسف في احضان يعقوب ثم الصابي ايضا فاق  
 وصل كتاب مولانا فكان في الحسن روضة حزن بل جند عدن فشرح النفس  
 وبسط الانس وبرد الاكباد والقلوب كتميم يوسف في احضان يعقوب ووجه  
 في الذيل على فوات الوفيات في رجة تقي الدين بن ابى اليسر سالة ابو حفص بن ابى المعالي  
 ان يجلبايات ابن الرومي الزائيد التي اولها

• وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المحترق • **فقال**  
 وحديثها الحديث لا كالحديث عذب فهو لما الزلال واسكر فاشبه العتيق الجريال ٥  
 واستملى من غير ملل ولا ملال وشغل عن غرر من واجب الاشغال وجنى من قتل المسلم  
 المحترق ما ليس بخلال وصادت بشركة النفوس ومالت الى وجهه الاعناق والروث  
 فهو نزهة العيون وعقال العقول والموجز الذي ود المحدث ان يطول وانشد  
 • حديث حديث الروض فتح نوره • فمن نوره قد زاد في السمع والبصر •  
 • يحزون للاذقان عند سماعه • كأنهم من شيعة وهو منتظر •  
 • يلذ به طول الحياة لسامر • ولا يعتريه من طالته ضجر •  
 • به طرف للطرف تحنى وعقلة • لعاقلة ركب قد سبقت الى سفير •  
 • في البدر فاسمع ما تقول فانه • عزيز وحديث بالرواية عن قمر •

ومر ذلك في وصف الربيع وهو احدث من في عامه والمستعيد لسانه من عامه وقد  
 وصف بانه سيماد نطق الارهار وميلاد اجند الارهار والذي يستوفى به حولها  
 سلافة العقار فاذا سلت السج فيه سيوفها كان ذلك للرضى لا للغب • واذا خلعت  
 على الارض غلاتها الدكناء لبست منها ديباجه مسجوه بالذهب • ومن مشور المنظوم  
 من انشا احمد بن علي بن المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني والشعر لابن حيوس

اراد الشرف الاعلى اليك مسلما • فلامجد الاما الى مجدك انتما  
 وما نال هذا الفضل ما ضرت الرب • وان ناله آيت فملك تسليما  
 عناف وانضاف انا لاجلاله • وجود واقدام افاد انقدا  
 اذا ما ملوك الارض تها تعظما • كمالك عظيم القدر ان تتعظما  
 لقد قصروا ان يبروا ما نقصته • كتقصيرهم عن نقص ما انت مبرا  
 وهذا العلامة بغير سارك • لاكرم من اعطا واشرف من سما  
 لا يدعهم فضلا واقطعهم ظبا • واربعهم فعلا واسمهم حما  
 وارسعهم صدرا واسرعهم ندا • وامرهم ارضا وارفعهم سما  
 ومن قدمته نفسه واباوه • وهمته اذ في الانام تقدا  
 فلا يرهبا الناس للخطوب وبرا • فمتذراي قد املك الدهر عجا  
 ولا يطلبوا الا بئناك عصمة • فهم في امان ما بقت مسلما  
 وما بالاحم الظلم والظلم للهدى • هو لك الذي يصيبك لا الظلم والظلم  
 ولما تعدى الروم جعلنا بئنا • كتاب بحلن الوشيع المقدما  
 فتي جزل الفرسان قبل الخطا • وثابت سيوف الهند لما عطلا  
 وانك من معنى الكهف بكفه • فكيف اذا اجردت ابيض مجدما  
 وتردى برح لم يركب سنانه • فكيف اذا اشعرت قلهلما  
 وتحكم بالايعاد في مهب العود • فكيف اذا اجهرت جيشا عز  
 لغرقهم بحر الندى وهو ساكن • فاذا يقولون الشقيون انظما  
 انظروا لم يبروا ما امرهم • به فحملت السيف عنك شرما  
 وقطال ما استنقذت بالامن خائفا • وما الجود مقاما وبالعموما  
 وان كنت تسطوعن وحبيطة • فانك تعفور حمة وتكرما  
 فدعهم الى وقت فلهم بختهم • يتبين الردى الا في الماتراتوها • **جلد لك**

عظيم اذا انقضى الحال يوم النضال كان متوحدا بشرف باذخ عال • وسلم اليه من بين  
 الاكهار والامثال ولم يكن لمجده ند ولا مثال • ما ظن بفضله عابر من الانام • وان نال  
 بعضه ايت فيعلم ما خبرته من مناقه الانام • ذ وجلاله وتقدم قصه ثوبها العفاف  
 وجود واقدام افادها الانصاف • اذا تعظمت الملوك عجا بدنياها وتبرها • تعظمت الدنيا  
 يكون عظيم قدره فيها • يقتصرون عن ابرام ما نقصه ويجزون عن نقص ما ابرمه • فلتفخ  
 الله العلى منه خالصه لاكرم من نول • وافضل من افضل لاوسع الخليفة صديلا واسرهم  
 نلا وادفاهم قدلا واقطعهم ظبا واجل من سما وامرهم ارضا وارفعهم سما • قدومه الهمة

العليا والبد البيضاء ومحض الالباء وسود الالباء فللمعالي ببقايد منوطه محفوظه  
والرعيه باسان رعايه سطوته مرموقه ملحوظه اجم الدهرجين شاهدا قدما  
وامنت الشراي خطوب الزمان لما جمع فيه من المضا والضرامه فغايبه امنيته الانام  
الرغبه الى الله سبحانه في ان يقرن ايامه بالاتصال والدوام فزاله وكله تعفيه  
اقرار رسوم الظلم وهواه لوسعت الهوى لا اله الا الله ان تعدي معرورجله  
جاهل بحقيقته جهز اليه كتاب الحمام مكان المكتب والاقلام يحملن وشيئا مقدما  
يحد الفرسان قبل ان يلقي محطاه تنوب عنه المشرفيه اذا استظا ونكسر وتطلق  
الابطال ارواحها بتاتا اذا اتلى الصاربه يا امام الضربه وكبر جواد يضيئ كنه الكما  
ويسبح بنده الغام الحما فبالظن به اذا امكنه الضرب بالصادم الذكر الحما في شح  
وجهه مجده هل هو الا المبيد ومفيد الانم الحما ان طمن بحر القرن برح لم يركب لهيبه  
فاضت نفسه قبل ان يجرد منه فكيف به وذابلته ذوسان طيرير مذلق بلع كفه  
ماوه لم يطرق ويرنق يحكم بالابعاد في هجم الاعدا فحالهم ان عمر بالمقاتل فصا البيرا  
فنجاب نداه يغرا اذاهما وبحر سطا يغرق اذا طما طالما استنقذ بالامن كذا حيف  
وقطع ابرك لجام في حكه حايه جمل حسامه لمن لا يعينهم امره عنه مترجما يبع بالجوهر  
معتاما وبالغمر بحرما ان بنا فخر غرة وحفيظه وان عفا كان وصالا لاجنه مريض  
فاجب به من همام ذي همة رويت من حياض الشرف علا ذهلا ليس فيه ما يقال له  
كلت لوان ذا اكمل ان خطب قال وان علم بالعترة اقال وان جاد اناك وان جادل  
احسن الجدل وان اوعد صال وان وعد صدق بالفعال المقاتل وان عاوى اعمل العوا  
وشهر بالنصال وان صادق صدق الارجية والامال وان شام بارق عرفه مجتهد  
وخذت اليه بالمنى ذوات الدميل والارقال وان سمع مدوه ييقين رده مات توها  
فسبحان من براه محرز الفضائل وبها صامغرا

من القوم لا يفتنون يوما على قذري ولا ياخذون العز الانقشروا  
للمتنبى ساخ حرق بالعتا وفوارس كائنهم من طول ما التمو امرؤ  
ثقال اذا افوا خفا ما اذا دعوا كثيرا اذا شدوا قليل اذا عدوا  
وطمن كان الظعن لاطمن عنده وضرب كان النار من حره ببرد  
اذا شئت خفت بر على كل ساع رجالة كان الموت في فيها شهيد

حل ذلك قوم ياخذون حقوقهم مناصلهم ورماحهم ويهشون لمعتيهم ومداحهم  
فكانهم من طول ثوال التمام على الوجوه الصباح المصقوله بالساح مرد يتعلون على  
الاعدا اذا خفت بهم العتاق المجرد وتجدون المستجير بياسر اسطوته من مرد

ديستشرون

وستبشرون لطالب ندام فلا يجيبه بينهم احديهم يكثرون فعلا اذا استلأوا  
واعتدوا ويقولون عددا اذا احصروا وعدوا يشنقون الى الحمام ويحنون اليه حين  
صب مستهام فكانه في افواههم احلى من الضرب لا بل اعذب بضرب يصير حر النار عند  
ثلجا وطن يغور بالنجاه من الي معاقله ياوى ويحيا على كل مواري العنان جوال في حومة  
الوفا جوال على الاقران الشمر لم يار الديلي

واذا رايتهم على صهوة نفا ابصرت عقبا نا على عقبان ولم يار  
ظواهر المالك ابدما وهواه منها مكان الاسوال للقبيل  
يصبح رزق الانام تحت يد منهم وثقل الدنيا على رجل حل ذلك  
الشفاه في موارد قبل ان يهملهم ورياح المعفين بامو المهر اهله فارزاق العباد  
منوطة بهم الى يوم المعاد وانتقال الدنيا التي توود للجبال فكيف الرجال ينهض  
لها منهم كل قزم مفضال وهوا مضان اللهي من ايديهم للاستلام فقليل ما هطل  
الغام اعذب تحية وسلام ولا ين الرومي

وما في الارض اسخ من شجاع وان اعطى القليل من النوال  
وذلك لانه يعطيك مما تنفي عليه اطراف العوالي  
شريد مده حتى اذا ما حواه حوى به حمد الرجال حل ذلك  
ليس على الغيرة اسخ من الشجاع وان اناك المنزور من الترافاه لا يبعد من المعارم بذلما  
تنز عليه الذوابل من المغام يرخض صفقة دمه يوم الجلال لغرط رغبته في اقتنا حد  
العباد ولا في مقام الطاي

وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غيا هبه  
لامر عليهم ان تتم صدورهم وليس عليهم ان تتم غياهم  
صيد كاشكال الاسنة يدجون واذا دجت غيا هب الطلام على مثلها يعرسون  
لعظيم خطر نحا ولون اذا تمت ما يغفرون هواديه فليس عليهم تمام العجان وتواليه  
السرى الزفا عمر الساسب بالكتايب فالتقا بنيانه في كل قاع مقفر  
تلقاه يوم الحرب فارس معرك ضحك ويوم السلم فارس منبر

همام عمر كل قاع بكتايب الجلال والقراع يلقي يوم السلم فارس المنبر ويوم الروع جايلا  
في حومة ثاير العير اخر سفر جواب ارض تقاذفت به فلولات فضا شئت اغبر  
المتنبى وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نايم  
تمربك الابطال كلهم من حكمة ووحظك وضاح وتغرك باسم  
حقرت الردينيات حتى اطرحها وحتى كان السيف للرج شاتم

عواقبه



• خير يشرق الارض والغرب زحفه • وفي اذن الجوز آمنه زمانم •  
 • وتغم صوت المشرفية فيهمر • على ان اصوات السيوف اعاجم •  
**حل ذلك** فهم ثبت في معرك الحام في حيث يتصل ذلك الاقدام • تمر به الابطال  
 عابسة بكلومها مجده في الانهرام • وهو ذو جبين واضح وتغرسام • يزيده احتدام  
 نار الرعب ثباتا وامنا • كانه احتل من الردى في حال رقدته جفنا •  
 • واسفر والالوان تبرد حنقه • ويضرب الطبا تدماسم والقناتني •  
 خفر الامل وجيل فغله متواتر متتابع • واستل البواتر وهي تسلقه بلسان تانم •  
 شايح • في خيس تتلاطم امواه رداه بالهيج • في اذن الجوز آمنه زمانم بكثر الضو  
 والريح • ينهم في عداه اصوات المشرفية وهي اعاجم • وينشد متمثلا تحت ظل  
 القعصية والهازم • ومن طلب الفتح الجليل فانما • مغايته البيض الرقاق الصوام  
 فلا زالت رايته محلقه في سماء العلو • مخلقه بدماء العدو وما اتصل رواج بالعدو  
**الحفاجي** • قوم اذا طلب الاعدا عيهم • فليأبوا بالانهم بشعر  
 السابقون الى الدنيا بملكهم • ما اورد الناس الابد ما صدروا  
 تسوا البلاد اذا عدت وقايهم • فيها وتبسم الدنيا اذا ذكرها  
**حل ذلك** موال تغتر بسام الدنيا ابتهاجا بذكرهم • وتسوا البلاد اذا عدت وقايهم  
 وبرهم • فجوذا يديهم بالارزاق كافل • وخلف ايديهم دار حافل • سبقوا الى الدنيا بملكهم  
 قصدوا قبل ورود الناس • وادروا من المناقب السايه اصغر جلاب ولباس  
 اذا دام الملوك لحاق شاورهم فصرخوا • واذا اطلب الاعدا عيهم حصروا • وما يباين  
 الالفهم بشر •  
**والحفاجي ايضا** •  
 من القوم سنوا للملوك شريعة • من المجد كانت اغفلتها دهورها •  
 • كانكم والارض ابنا ليله • فما عرفت الا ومنكم اميرها •  
 اذا اظلمت فيها الليالي جلوت • عليها وجوها تجل الشمس نورها •  
 • واعديتم الدنيا بفيض ندامكم • فن عندكم امطارها وبحورها •  
 صنابع ان قادت اليكم صغارها • فان طليق العارقات اسيرها •  
 ولواضحت فيك الكواكب غدرة • تخيرها ديه وضل بصيرها •  
 ولما خالفت افلاكها ما تريب • لانزلها قسرا اليك مديرها •  
 وقد ظهرت ايات سيفك في العدا • وقام بامر الله فيهم نذيرها •  
**حل ذلك** ملوك نهجوا للملوك ملة من المجد كانت اغفلتها الدهور • واناروا كامن  
 الصنابع فانقاد لها كل صعب عاد طليق العارقات وهو المزماسور • فنداهم بزي  
 علي

علي البحار • وجودهم يكثر قطر السحاب المدرار • وبذلهم للخلائق يمير • والارض لهم  
 تعرف الاولعاهم ملك وامير • ان دجت فيها الليالي • جلوا عليها وجوها تكسف  
 باشرافها نور الشمس المتلالي • وان اضمرت لهم الكواكب غدرا تخير قايدها وضل  
 وخص من صوب التذله بالوابل والطل • وان خالفت ما يرغونه الافلاك • سلم  
 اليهم ارضها قسار رب الاملاك • فايات سيوفهم قد صدعت قلوب العدوي •  
 ونذرهم قد صدع هامات الردى • فلان والاقطار الارض ما كين • ولست الظفر  
 سالكين •  
**والشعر لابن جنيوس** •  
 • من معشر لم يطوم مرق سودد • الا وطيب ذكرهم عنوانه •  
 • واذا انتمى دهرهم اعيانه • واذا اتى خير فهو اعوانه •  
 • واذا اتوا بلدا جديبا اخضب • منهم رباه وايغت غدرانه •  
 • اولم يغزوهم العفاء لما دري • متطلب المعروف اين مكانه •  
 • لن يجدوا الاعدا واضح مجرم • كيف الجود وسابق برهانه •  
 • ممنوعه افعاله متبوعه • اقواله متتابع احسانه •  
 • ما ان يفاد العلم ويجوى العنا • حتى يفيض ربه وبنانه •  
 • يا عون من غدرت به ايامه • ومعين من اخفى عليه زمانه •  
 • لاخاب آمله ولاخب العدوي • يوما اليه ولاجت نيرانه •  
 معشر لم يطوم مرق سياده • الا صاب عنوانه سحاب ذكرهم عرف وجاده • اذا  
 اتى الخير كانوا اعوانه • واذا انتمى الدهر كانوا اعيانه • ان حلوا مريعا جديبا • عادته  
 اكتم مريعا خصبيا • لولا ان يخرجوا هم طفر بها العفاء • لكان الزمان درس رسم  
 الندي من الدنيا وعفاء • اذا حاول الاعدا ستر ظاهرم مجده المشيد البنيان • الكثره  
 • لا يلزم كرمهم واصحة البرهان • خصوصا بشرق عالي المنار • فاتزال حواكبه  
 متالفه الانوار • فاقولهم تحذرا • وباحسانهم يقتداء • ان فاض بحر سنانهم حويت  
 العفاء • وان اطلق عنان بيانهم دركت من العلم المنى • ما منهم الامعين من نبت به  
 الاوطان • وعون من غدر به الزمان • فلاخاب املمهم ولو ظلم واعتدى • ولا  
 حت الى مغانيم قلاص العدوي • ولاجت باقيتهم نيران القرى • ما انتقادت  
 السيب طوع الازمة والبرى •  
**ابو تمام الطائي** •  
 • حتم عليك اذا حلت مغناهم • الا تراه عافيا من عاف •  
 • فكانهم من برهم وحفايهم • بالمحتدى الاضياف للاضياف •  
 • وقال اخر •

نزلت على الملهب شاتيا • غريباً عن الاوطان في زمن محمل •  
 • فما زال بي اكرامهم واقترافهم • والطاهر حتى حسبتهم اهلي •  
 حل ذلك اجواد اذا خللت مغائهم شاهدها أهلة بالمعتين • وخسبتهم اضيافا  
 للاضياف من فطر برهم وحفايهم بالمجتهدين • اذا اناخ بياهم سفر الغريب المحرب  
 حنوا عليه حنوا لآب المحرب • وبووه ربح الاكرام والاجلال حتى يظنهم بالثقة  
 بعض الامل والال • **ابو الطيب المتنبي**

• الناس بالمبروك اشباه • والمجد لفظ وانت معناه •  
 • ان كان فيها نراه من كرم • فيك مزيد فزادك الله • حل ذلك  
 اذا غبت فالتاس نظراً واشياء • واذا حضرت فالمجد لفظ واسمك معناه • فانت  
 لعين الجود ناظر ولباع الخمار عنه • وكان ظلك وابلا • ومجلدك للمجد عوض  
 المال قابلا • فانت يوم النوال خصم تيار • والملوك جداول وانهار • فامتنع  
 الله بك الوري وبلغ في مجدك المنى • ما حل الحجب بمنى • لقد سخط الاله على من سخطك  
 سبلى وساما على كرمك يزيد فيما نراه • فان كان ذلك في معيب نراك فزادك الله •  
 آخر • ارى كل ذي ملك اليك مصير • كانك بحرو الملوك جداول •

• اذا امطرت منهم ومنك سحاب • فويلهم ظل وطللك وابل •  
 حل ذلك كل ذي ملك اليك مصير • واذا ظلم الدهر فانت نصير • اذا تحت حجب  
 نعان • وسحب كل الاملاك كان وابلهم طلاء • وصيحه جودهم معتلا **الباب**  
**السابع عشر** الدر النفيس في اجناس التجنيس والبدع وصناعة البدع •  
 التجنيس المتعار قال الله تعالى حكاية عن بلقيس واسلمت مع سليمان لسر بالعالين  
 وقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقوله عز وجل تخافون يوماً يتقلب فيه القلوب  
 والابصار الى غير ذلك مما يطول شرحه • قال بعض العرب في وصف فوارس انما  
 الخيل تحال • وذكر انه احضر في مجلس الرشيد طيبا فيه ندر غير طيب الرائحة فقال  
 الرشيد هذا قد ندر عن الند • ونظر رجل الى المامون من عامل فقال ما ترك فضة الا  
 فضها ولادها الا اذهبه ولا نرا الا لينة ولا غلة الا غلها ولا صنعة الا صنعها  
 في كلام يطول • **ومنه قول الشاعر**

• رب جود عرفت في عرفات • سلبتني بحسنها حسنا في  
 • ورميت بالجوار حمرة قلبي • اى قلب يقوى على الجرات  
 • حرمت جبن احرمت نوم عيني • فاستباححت حماتي بالمخاط  
 • واقاضت مع الحجب ففاضت • من دموعي سوانق العبرات

لم

لم انزل منى منى النفس حتى • خفت بالخيف ان تكون وفاي •  
 التجنيس المتعار • وهوان تكون الكلمتان اسمين وفعلين قال الله تعالى فزوج  
 وريحان وقال عز من قائل وجنى الجنتين دان وقال صلى الله عليه وسلم اذا الرجلين  
 لا يكون عنده وجها • قال بعض الوزراء ليكون كلامك حاجة لاجحة والاخرت وسيل  
 الشامي رضي الله عنه عن النبي فقال اجمع اهل الحرمين على تجريمه • قال بعض الطرفا  
 لصاحبه انا التذبيد شاهد اليك • **وقال الشاعر**

• اذا عطشتك اكن الليام • كشتك القناعة شبعاً ورياً •  
 • فكند جلارجله في الثري • وهمة هامة في الثريا •  
 • ابيا بنفسك عن باخل • تراه بما في يديه ابيا •  
 • فان اراقه ما الحياة • دون اراقه ما المحتا •

التجنيس المحصف • وهوان تكون النقط فرق بين الكلمتين • **قال ابو تمام**  
 الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وفي الخبر عليك بالياس من الناس •  
 ومنه عليه السلام عليكم بالابكار فانهم شديدا واقل خبا • قال عمر لو كنت تاجرا ما اخترت  
 على العطر شيئا فانتمى ربحه لم يفتني ربحه • قال علي كرم الله وجهه السيف يقطع بحد  
 والمزبوع بحد • ونظر الى رجل طويل الثياب فقال يا هذا قصر فانه اتقى وابنى وانقى  
 قال بعضهم ما اعطى الله احد الدنيا الاختيار ولا زواها عنه الاختيار • **قال ابو تمام**

• السيف اصدق ابنا من الكتب • في جد الحدين الجد واللعب •  
 • **وقال الجعفي** ولم يكن المقتر بالله اذسرى • ليغزو المعتر بالله طالبه • **وقال اخر**  
 • كرم الضيم تحت رواق القنوع • اما يانف الادب الخامل •  
 • ولو ادرك المجدين البيوت • لما احتجرا الاسد الباسل •  
 • يقول العدو ويسمي الصديق • وسر من القايل القابل • **وقال الخنكري**  
 • زينت زينب بقديعتي • وتلاه ويلاه فهد يهد •  
 • جندها جديها وطرف وطرف • ناعسنا غش بحد •  
 • قدرها قدرها وتاهت وباهت • واعتدت واعتدت بحد •  
 • فارقتني فارقتني وسطت • وسطت ثم ثم وجد وجد •  
 • فدنيت فديت وحت وحت • معضبا معضبا بود بود •

• **وقال شيخ الاسلام ابن حجر**  
 • صلوا مغرما قد واصل السم جسمه • ومن اجلكم طيب المنام فقد فقد •  
 • وفي قلبه نار تهب لهيبها • فكيف باطفا الغرام وقد وقد •

وقال جميل بن قتيبة

خيل لي ان قالت بشينة ماله جنانا بلا ذنب فقولا لها  
سرى وهو معذور لفرط الذي به ومن بات طول الليل يري السرى  
بشينة تزدري بالقراله في الضحى اذا خطرت لم يسبق يومها بها  
لها مقلة مجلجلا كحلا خلقة كان اباها النبطي او امها

وقال بعضهم

اقول لظبي مري وهو راتع انت اخو ليلى فقال يقال  
فقلت اني ظل الاراكمة اللوى يقال ويستشفى فقال يقال  
فقلت يقال المستهام بارضكم اذا ما اجنا ذنبا فقال يقال  
مربنا شادن عزيز يتبعه خادم ولا لا  
فقلت ما الاسم قال لولو فقلت لي لي فقال لا  
قالت لترب معك منكر لوقفتي هذا الذي نراه من  
قالت فني يشكو المعوى متيم قالت بمن قالت بمن قالت بمن  
قالت لا تراب معك عند ما مات لوقفتي منك من ذا وقد صالت  
قالت فني قد فتن يا ذا الذي سالت قالت بمن قد فتن قالت بمن  
البحري سقم دون اعين ذات سقم وعذاب دون الشايات العذاب  
البرق سقم بحد بياض عواصم بصول باسياف قواض قواضب  
البحري نسج الريح لربها ذيباجه من جوهر الانوار بالانوار  
وقال بكت السماء رذاذ دموعا ففدت تبسم عن نجوم سما  
وقال في كفه قلم شفي للخطوب به مثل الحسام بكف الفارس البطل  
تري الحنى والمنيا عن صادرة ان فاض في امل او غاض في اجل  
وقال وليلة غرا قد انذرت فيها دنان ودنانير  
على حضور ارفقت رقه في الزنا نير زنا نير وقال اخر

معين عرف وعرفان وقل فني في عصم عنده عرف وعرفان  
اذا تيمم العا في فكه كلبه سعد ومرعاه في واديه سعدان

ومن المجهول في تحبير التركيب

اذا رماك الدهر في معشر تظافروا فيك على بغضهم  
فدارهم مادمت في دارهم وارضهم مادمت في ارضهم ومنه  
واهيف للخصم مثل الليل طرته وصدغه خزري الجسم اولاني

اوليت

اوليت وصلانا ولا في مقاطعة بيسر الجزا بما اوليت اولاني

ومنه في تحبير التطبيق

ان هذا الريح فصل عجيب تضحك الارض من بكاء السماء  
ذهب جيثما ذهبنا ودر حيث درنا وفضة في الفضاء وفي الخامسة  
تاخرت استبق الحياة فلم اجد لنفس حياة مثل ان اتقدما  
ولسنا على الاعقاب تدمي كلونا ولكن على قدما تنقطر الدما ومنه  
رشاجعت لحذو ولصدغه في هذه الدنيا حديثا سيرا  
فاذا رايت عليه طرفا واقعا فاعلم بان هناك قلبا طائرا  
ومن المطابق لفظا ومعنى للبحري  
معشرا مسكت حلومهم الارض وكادت من عزهم ان تميدا  
وليوث من الطبا وغيوث لهم المجد طارفا وتليدا  
فاذا المحل جاجا واسيولا واذا النقع تارثا وراسولا

ومنه ايضا في المشابه

لا در در نوايب الاحداث نقلت اجتنا الى الاحداث  
فقدت ما تشنا وهن ما ثم وعدت مدايحنا وهن مراث  
ومنه والمراد في البيت الثاني

ويوم جلاعنا ظلام همونا وضم لنا من انشنا ما تزيلا  
وما غص من اسعافنا جميع ما اردناه الا انه اذ خلا خلا  
والشعالي في صا

كبت اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على يدور  
وما الورد يطل من سحاب البحور على السوالف والخور  
وقد قاد الغلام اليك طرقي فراك لا عدمتك في الحضور

واقترح عليه ان يحبر هذا البيت

سلا نجوم التي اراعيها عن ليلة المحمد كيف اقيتها  
في شهودي على شهودي والنفس من مقلتي اجريها

وله من قصيده في مصر الوزار والمراد في البيت الرابع

نظرت فلم اجد لك من نظير ولم اسمع بمثلك من وزير  
كريم الخيم من موق المعالي شريف المنتمى عن الضير  
بديع اللفظ سحر المعاني فسبح السعي في الادب الغرير





بدع الزمان الجبل لا يبرم الا للقتل والنور لا يزين الا للقتل المر من حيث يوجد لان  
 حيث يولد الانسان من حيث يثبت لامن حيث يثبت لعله انشا هذا الكتاب سكران  
 فعذب به عادل السكر عن الشكر خط مجنون لا يدري الف او نون وسطور فيها شطو  
 ما زالت جفنه الجفنه تدور على الضيف في الشتاء والصيف حتى عثرت بحان  
 فارقت منه اللسان وتلك القضايد الحسان ارب ساكك لا تراعي شاكك لحاله  
 فلانا فلا اراه في النوم الا واهاب في ذلك اليوم الهروي جسد كله حسد سمح به  
 تحو من العيون جبالا وتهد من الامطار جبالا اندية من الله مع على السقوف بالوقوف  
 وعلى البيوت بالشوت الصابي هو العين الباصم واليد الطاصم هو الركن الرقيق  
 والسقيق الشقيق هم بين قتيل مزمل وجرح مزمل كم قسته شيوخها ومك غارة شيوخها  
 راي محضه وتدير محضه انايب شاكلت رماح الخط في اجناسها وساكت اسود الغيل  
 في لحياها اغدر الى البصر ومن تابعه من اهل النصر ضبط الثغور وسدوها  
 ورم الامور وشدها ثمانية قيدا لها بخزامة الاضطراب لاختزامة الاختيار وصل  
 كتابك فاطلع سرورا غاربا وردا نسا عازبا الشا الى كلمة الله هي العلية ومشيته  
 هي الغالبه سبحان من لا يغير اليوم ولا السنة ولا تاخذ النوم ولا السند  
 تعالى الله ما الطف صنعتة واحسن صبغته الله في كل لحظة صنع خلقه وطف خلقه  
 خيرا لا عما صدر من صدره تعالى وصير خلقه الى سلك من النعم احضرها ونا  
 العيشه اخضرها فعوذ بالله الرجيم من الشيطان الرجيم الملك من سيده يقني وسيد  
 يقني حضر الملك اليها فعوذ وبها فعوذ ينبغي ان يكون عطا الملك غريزا ولفاذا  
 عزيزا الصديق من مخالفك ولا تخالفك كن لاجيك ناصحا وعنه ناصحا شر  
 الاخوان من اذ احضرائي ومدح واذا غاب عاب وقبح وخيرهم من سلق اخاه باليمن  
 ويحل محل العلق الثمين الكرم من سبل المعتر ويقتل المعترهمة اللئيم خامد ويد  
 جامد من كانت نفسه مزاجه كانت علة مزاجه الصدق بالحراحي وفطري  
 المروءة اجري حقيقه الادب لا تخفى وحرمة لا تخفى الذنب قيد المذبذبة يوقعه ثم يور  
 من كان على ذنبه مصرا كان لنفسه مضرا قلوب المومنين في سجون تجون الهوي  
 سلاف موقن مزاجه ذعاق موقن عليك بالتوبه قبل انته النوبه اقبال الله  
 كزياره ضيف او سحابه صيف قال بعض البلغا من كان كله لك كان كله عليك  
 ابو الفتح البستي ان لم يكن لنا طلع في ذرك ذرك فاعفنا من شرك شرك ورفق الله  
 عطفك وثنى الي عطفك اقبل الربيع في الروض برائحة الجنان وراحة الجنان  
 فلان سداد الامور وسداد الثغور وكلامه غدا الروح ومادة الروح فلان

مورد الاقدام حين تنزل الاقدام لم يدuran العزبة من مولانا ترك امثالهم مثلا وتعلم  
 لاهل الشقاق مثلا وعانوا هول مطلع فولوا الادبار وتخلوا الادبار له وجد في الك  
 نفقا لا وجه فيه شدة روعة وفي السما مرتقى لا عرجه اليه تصعد روعة جفع علي  
 جفع وعظة بصرو سمع عادت امر الملك خير معاد وقعت كل حاسد ومعاد  
 اخبر عن سفرتك وما حصل منها في سفرتك قال الحار فان زدت من العيشه  
 زدناك من العيشه قال بدع الزمان لطير في الصداغ نالت فوق منا الصداغ في  
 وجدت فيها اتفاق شؤ صد عن مثل صد عن وقال التمار  
 كت من فرط ذكا مشعلا كاشتعال النار في الجزل اليبس  
 قبلدت ولا عزرو وما خف كيس المرامع خفة كيس العزوي  
 له عرف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق ابن الفياض  
 والعرضيف لا يراه برجه من لا يرى بزل التلاد تلادا  
 والمجود اعلى كعب كعب قبلنا فضي جوادا حيث مات جوادا اي عطشا  
 وقال ابو الربيع البستي  
 الشاش في الصيف جنة ومن اذى الحرج جنة  
 لحنني تعزيتي بي بها لدى البرد جنة وقال الصاحب  
 يا شاد نامت قبله جعلت للحسن قبله  
 امنن علي بقبله قتلتني الف قتله  
 ومن الشعر المشابه لفظا لخطا من قلايد ابو الفتح البستي  
 ان مدا قلامه يوما ليعلما انسانا كل كني هز عامله  
 وان اقر على رق احسا ملة اقربا لرق كتاب الانام له  
 وله ايضا الاتساق ان تمل على الكتاب انتم لي وقال ايضا  
 يا ايها السائل عن مذهبي ليعتدي فيه بمنهاجي  
 منهاجي العدل وقع الهوي فقل منهاجي منهاجي  
 اياستني وارحتني وكفيتني والياس خير من منوع باخل  
 الروم في ايام عرك بسطة في الجاه لي اني لعين الجاهل وقال ايضا  
 يبني على الفسك اعماله وذلك في التحقيق اعم له  
 فقيض الرحمن افعى له تربه في الخلوة افعاله وقال ايضا  
 ولو قلبت جميع الارض قاطبة وسرت في الارض واسطا واطرافا  
 لم تلف فيها صدقا صادقا ابدا ولا اخا يبذل الانصاف انصافا



لاضعة على من له ضيعه وقال ايضا في وصف قصر اقرت له القصور بالقصور  
عنه واما الشعر المناسب لهذا القسم قال السري الرفلي في وصف مزين

له راحة سيرها راحة • تمر على الراس من النسيم •  
اذ الملع البرق في كفه • افاض على الراس ما النعيم •  
ولم تفرز في الخزي • ما كان وقع الحديد محسوسا •  
شارطا اصبح شرايط البشر • وموسى احد من موسى •  
ابو القسم بن ابي العلا •

فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي • غدا بيد الايام تقتله صبرا •  
وان قيل لي عذرا فوالله ما اري • لمن ملك الدنيا اذ لم يجد عذرا •

الظاهر المصرك في غلام بيع الغواني •  
قلت للقلب ما دهاك اجني • قال لي بايع الغواني فزاني •

ناظراه فيما جانا نظرا • اودعاني امت ما اودعاني • لبعض كتابت •  
فديت من زارني علي وجل • من الاعادي وقلبه يحب •

فلو خلعت الدنيا عليه لما • قضيت من حقه الذي يحب • ابو الفتح البستي •  
قل للذي غم عز وساعد • فيما يحاول نقض وامرار •

لا تعتر ونفسي امطيت كاهله • فان اصلك يا فخار فخار • وله ايضا •  
اذا ملك لم يكن ذاهبه • ندعه قد ولته ذاهبه • وله ايضا •

وجدت ما قد بحثت غشا • محقر ليس بالثمين • وله ايضا •  
فليت شعري فليت شعري • فكان غشا بلا سمين • وله ايضا •

يا ذا الذي ركب الفساد وعنه • اني لسود اذ اركبت فسادا •  
اضللت رايتك عامدا اوساهل • من ذا الذي ركب الفساد فسادا • وله ايضا •

يا من اراد للزمان حسنه • ومن جوى من كل شئ حسنه •  
ان عبت عني سنة في سنة • سنة اراك فيها وسنه • ابن الاعراب •

لي دمع وصبي به • من فضله وصبي به •  
وجوى غدا ولعي به • في وقده ولعي به •

ناديت من اسرى به • بدنام من اسرى به •  
يا من علي تهذي به • عذرا لانه يهذي به •

وله ايضا • سيدى انت قد انحت رجاى • بك انسابك المستهام •  
فاقر فقرى غنى فاني ضيف • وقرى الضيف من بجايا الكرام •

وله ايضا • بنينا بورفتيان كرام • كان حلومهم احلام عاد •  
اذا وعدوك وعدا تمويه • وعادوا بعد احلى معاد •

وله ايضا • تجنب معايبى ان اردت مودتى • وانصف ولا تنصب جباله حابل •  
فسيان رام قاصد بالمعابل • واخر زار قاصد بالمعابل لي •

وانشد الامير ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي •  
لقد را عني بدرا الدجا بصدوده • ووكل اجفاني برعي كواكب •

فيا ميمتي ذوى اسأ وصبا به • وبالكبدى صبرا على ما كوال به •  
وله ايضا • انكرت من ادعيت ترا سواك • سلى جفوني هل ايكى سواك •

وله ايضا • كتبت اليك استندى وصالا • فغلغلي بوعده في الجواب •  
الا ليت الجواب يكون خيرا • فيشتقى ما احاط من الجوى بي •

وله ايضا • لنا صديق تجيد لقيا • راحتنا في اذي قفاه •  
ما ذاق من كسبه ولكن • اذى قفاه اذ اذ قفاه •

وله ايضا • يا من دهاه شعري • وكان غضا امردا •  
سيان فاجا امردا • في الخد شعرا امردا • وقال ايضا •

لنا صديق ان راى • مهمم لا طغه •  
فان يكن في دهرنا • ذوا بنة لاط فهو • وقال ايضا •

لنا مغن سح وجهه • ابدع في الفتح ابا زرع •  
رام غنا • فابا صوته • ورام ضربا فابا زرع • ابو حفص عمر بن •

لا تعرضن على الرواة قصيدة • ما لم تبلغ قبلي في تهذيبها •  
فمضى عرضت الشعر غير مذهب • عدوه منك وسواسا تهذي بها •

ومن المتشابه لفظا وخطا وصف صاحب شاعر فقال لي يد عند بلده •  
وعبيد واقرانه له عبيد وعاتب • صديقا فقال تضاييق في حرف • وتعب المودة •

على حرف وقال في كتاب فتح • وما انتصف النهار الا وقد انتصف الله الحق من الباطل •  
ومن كتاب شفاعته انا اوى منك الى ظل ما لوف • ومعروف معروف وعاتب على •

عبدك صديقا فقال يا عايشا اعانتك على القطيعه وانت من اهل القطيعه •  
وكتب البدع ما اشبه وعد الشيخ في الخلاف • الا بشجر الخلاف • علو في العين ولاثر •  
في البين وقال الصاحب دارنا خان • يدخلها من وفا ومن خان • وقال تعالى •

لا ضيعه



يصل مدنفنا بحرى به ، بلواه في تجريبه .  
 يمس على تدريبه ، يعني ولم تدري به . ولبعضهم  
 ان هذا الريح شى عجيب ، تضحك الارض من بكاء السما .  
 ذهب حيثما ذهبنا ودر ، حيث درنا ونفضة في النفا . وفي الحمار  
 تاخرت استسقى الحياة فلم يجد ، لنفسى حياة مثل ان انقما .  
 ولنا على الاعقاب تدرك كلونم ، ولكن على اقدامنا تقطر الدما . ومنه  
 رشاجعت لحده ولصدغه ، في هذه الدنيا حديثا سيرا .  
 فاذا ريت عليه طرفا واقما ، فاعلم بان هناك قلبا طائرا .  
 ومن المطابق لفظا ومعنى للبحر ترك .  
 معشرا سكت حلوه الارض ، وكادت من عزهم ان تميدا .  
 فاذا المحل جاءوا اسيو لا ، واذا النفع ثارتا وراودا سودا . ومنه في المتشابه  
 لا در ذروايب الاحداث ، نقلت اجتنا الى الاجداث .  
 فعدت ما نسنا ومن ما تم ، وعدت مدايجنا ومن رائي .  
 ومنه والمراد في البيت الثاني .  
 ويوم جلا عنا ظلام هومنا ، وضم لنا من انفسنا ما تزيلا .  
 وما غص من اسعافنا بجمع ما ، اردناه الا انه اذ خلا .  
 وللشعالي في صباه .  
 كتبت اليك عن سكر السرور ، وكاسات تدور على بدور .  
 وما الورد يهطل من بحاب ، المخور على السوالف والنخور .  
 وقد قاد الغلام اليك طرفي ، فرايك لاعدمتك في الحضور .  
 واقترح عليه ان يحيز هذا البيت .  
 سل النجوم التي اراعيها ، عن ليلة المجر كيف انفيها .  
 فني شهودي على سهودي والنفس من مقلتي اجرهيا .  
 ولد من قصيدته في بعض الوزر والمراد في البيت الرابع .  
 نظرت فلم اجد لك من نظير ، ولم اسع بمثلك من وزير .  
 كرم الخيم من فوق المعالي ، شريف المنتمى عفا الضمير .  
 بدع اللفظ سحارا المعاني ، فيح السعي في الادب الغزير .  
 على الاعداء كالعدو الجدير ، ولا اصحاب كالنمر المسير .  
 فهذا اخر المتشابه الذي يشبه التصحيح ومن روى ما يقع فيه مما يكون كله متشابه لا يخلله

غير كقول بعضهم غرك غرك فصار قصارك ذلك ذلك فاحش فاحش ففعلك فعلك  
 لقدى بهذا والسلام ومن القسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح مما جرى مجرى  
 الامثال فمن ذلك قول معاذ بن جبل الدين هدم الدين شر الزمان ما يريجي ولا يريجي  
 لم تزل الخطوب خاينه والامال حايته شر الاعمال ما كان عناؤه طويلا وغناؤه قليلا  
 من اشتغل بالايمنه فاته ما يغنيه بعض الناس كالغدا النافع وبعضهم كالسم النافع  
 من ضاع لديه الزمار فعليه الدمار حرفة الادب خرفة . وما تحب من تحب من تحب  
 رب عين اذا رنت زنت الكلام الفاصل كالحسام القاصل اذا ترعرع الولد ترعرع الزائد  
 البليغ من تجب الغراب في الإغراب خيرا الكلام ما يونس سمعه ويونس مصنعه واغنا  
 رجل اخر فلما بلغه قال انا لانكا في من عصى الله فينا الابان نطيع الله تعالى فيه

### والامام الراشد قدس الله روحه

لساني كنوم لاسوار كمر ، ودعني يسرى غوم مذيع .  
 فلو لا دموعي كمت الهوى ، ولولا الهوى لم تكن لي دموع . ومنه  
 بكت وبكيت لوشك الفراق فقف ترمز من مدعينا عج .  
 فذا فضا في عقيق جري ، وهذا عقيق جري في ذهب . ومنه  
 ان الليالي للانام مناهل تطوى وتشردها الاعمار .  
 فقصار من مع المهرم طوله ، وطول المهرم السرور قصار . وللوزير في القسم  
 عبك يا عبدون في نعمة ، صافية اطرافها ضافية .  
 نديمي جارية ساقية ، ونزهي ساقية جارية .  
 جارية اعينها جنة ، وجنة اعينها جارية . ومنه لآخر  
 بكى الى غداة البين حين راي ، دمي يفيض وحالي حال بهوت .  
 وادمي ذوب يا قوت على ذهب ، ودمعه ذوب در فوق يا قوت .  
 الترديد ويسى الصدر

وهو ان تردا عجازا البيوت على صدورهما وترد كلمة من النصف الاول في النصف  
 الثاني قال بعض العرب سري الى ابن العم بجبر كسر . وليس ال داي الخنا بسري  
 ولا في نواس . ظن بي من قد كلفت به وهو يحفوني على الظن .  
 قمر لولا ملاحتك . خلت الدنيا من الفتن . وللغزير  
 اصدر هموك لا يملك واردها . فكل وارده يوما لها صدر . ولا يهزله النرك  
 اذا ما تقاضى المر يوما . وليلة تعاظا . شى لا يمل التقاضيا .  
 التميم وهو ان يذكر الشاعر معنى ولا ينادر شيئا يتم به الابد فيتكامل الحسن

والاحسان فيبقى تطبيقا وتحجيسا وغير ذلك فمن جوامع الكلم قوله تعالى من عمل صالحا من  
 ذكرا وانثى وهو مومن فقد انتميم المعنى وقوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغما  
 فقولهم ثم استغما واتمهم ايضا **قال ابو الطيب**  
 • وخفوق قلب لورايت لهيبه • يا جنتي لظننت فيه جفنا •  
 ثم البيت دون قوله يا جنتي فاقى بالكلمة مطابقة جهنم وبعض البلاغية السبع •  
 • ومنه قول **ذي الرمة** •  
 • قفا العيس في اطلال مية فاشألاه رؤوا كما حلاف الردى المسلسل •  
 • اظن الذي يجدى عليك سواها • دموعا كتذير الجمان المفصل •  
 فالمفصل تميم وهو في القافية تبليغا وتبليعا وفي حوال البيت يسمى تيمما واحتراسا  
 • **واشدوا قول امر العيس** •  
 • كان عيون الوحش حول خاينا • وارحلنا الجزع الذي لم يثقب •  
 فقولهم لم يثقب تميم وتبليغ لان المعنى ثم دون تلك الكلمة لكنه زاد في التسمية  
 زياده بينه مع تمام وزن البيت • ومنه ايضا •  
 • فلا تامن الدهر حرا ظلمته • فالليل مظلوم كرم بنيام •  
 فقولهم كرم تميم لان اللينم يعنى عن العار وبنيام عن النار • ومنه قول الآخر  
 • ومقام العز في بلاد الدل اذا امكن الرجل محال • فقولهم اذا امكن الرجل تميم  
 الاحتراس وهو ان يكون على الشاعر طعن فيجترس منه والاصل فيه قوله الله عز وجل  
 ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون لان الاشتراك في المصيبة تخفف  
 منها ويسهل عنها فاعلم الله تعالى انه اول ما يعاقبهم به انه لا يليهم الناس ولا يعفى  
 عليهم التسلي فمودة بالله من عقابه ونسأله من ثوابه ومن الاحتراس قوله تعالى فانرا  
 حرككم اني شيت لما كانت تحتل معينين معنى كيف ومعنى ابن احتراس المارى سبحانه وتعالى  
 بقوله حرككم لان الموضع المذكور ليس بحرث والحريث موضع الزرع ذكر الجباى في تفسير  
**والشدوا الخفا** يذكر في طلوع الشمس مجرا • وانزبه لكل عزوب شمس •  
 • ولولا كثرة الباكين حولي • على اجابهم لقتلت نفسي •  
 • وما يكون مثل اخر ولكن • اعزى النفس عنهم بالتاك •  
 التثنية وذلك ان يفضي الشاعر شيئا للمعنى من المعاني ولولا ذلك كان خطأ  
 من الكلام وفسادا في لغة الشعر وقد سئل ابن عباس عن قوله عز وجل وانته هود  
 الشعري فقيل لم لا قال رب الثريا فقال كان قد ظهر في العرب رجل يقال له ابو  
 كبشة عبد الشعري لانه اكبرهم في السما وانها تقطع وسط السما فقصدا الله تعالى

الشعري

الشعري من دون الكواكب لانها عبادت ولم تعبد الثريا وكذلك قوله تعالى لاخذنا منه  
 باليمن لانها اقوى اليدين واكثر استخداما وقوله تعالى لعطنا منه باليمن الوتين اختص  
 من دون العروق لانه اذا انقطع مات الانسان • **وسئل الاصمعي عن قول الخنساء**  
 • يذكرني طلوع الشمس مجرا • واذكر لكل عزوب شمس • لم خست طلوع الشمس وغروبها  
 دون اثنا النوا وقال ارادت بذلك لان طلوع الشمس وقت الركوب الى الطارات وقت  
 غروبها وقت قري الضيفان فذكرته في هذين الرقتين مدحاله بانه كان يغير على اعدائه  
 ويقرى ضيوفه وذكر الصولي في قوله ابى نواس الاستغنى جزا وقل لي هي الجز ولا تسقني  
 سرا اذا امكن الجهر ان المعنى في قوله وقل لي هي الجز انها العزتها ومجبتها عنده اراد ان  
 يلد بها بحواسه الخمس التي هي طرق اللذات وهي الشم والذوق واللمس والبصر والسمع  
 فلما شرب الفندج ابصرها وشمها ولمسها وذاقها فبقى له ان يسمع وصفا فقال وقل لي  
 هي الجز **التعليق والادماج** وهو ان يعلق مدحا بمدح او هجوا بهجوا ومعنى  
**قال المتنبي** • الى كثر رد الرسل فيما اتوا به • كانهم فيما وهبت ملاء •  
 ادماج رد الرسل في رد اللوم وكلام مدح • **ولغنى في الهجو** •  
 • مغرى بقذف المحصنات • وليس من انبا بها •  
 انشد في كتاب الصنائعتين ويسمى هذا الباب المضاعف وفي شعر وحيد الدو  
 • افدي الذي زارني بالسيف مشملا • ولخط عينيه امضى من مضاربه •  
 • فما خلعت نجادا في العناق له • حتى لبست وشاحا من ذوايبه •  
 • وبات اسعدنا في وصل صاحبه • من كان في الحب اشتاقا بصاحبه •  
 وعلامة هذا الباب ان يكون احد المعنيين تلويحا والاخر تصرحا وفي تعليق المدرج بالهجو  
 قول بعضهم • راي الناس فوق المجد مقدار مجدكم • قد ساء لو كره فوق ما كان يسال •  
 • وقصر عن مسعاكم كل اخر • وما فاتكم فيما تفتدروا •  
 • وما لي حق واجب غير اسنى • اليكم بكم في حاجتي اتوسل •  
 • بلغت الذي قد كنت امله لكم • وان كنت لم ابلغ بكم ما اوصل •  
**التورية** وهو ان تكون الكلمة بمعنيين فيريد احدهما ويورى بالآخر كقول بعضهم  
 • خيل صيام وخيل غير صامة • تحت الهياج واخرى تعلق الهجا •  
 • وقال ابو تمام • تمرالقت جواهره • في نوادي جمره الحزن •  
 اراد جواهر الكلام لاجواهر الملوك **التقسيم** وهو ان يقسم المعنى باقسام تستكمل  
 فلا تنقص عنه ولا يزيد كما جاز في القباب العزير وهو الذي يريكم البرق خروفا وطعا وقال  
 بعض العرب وهو يسال • رحم الله من اعطى من سعة او واسى من كفاف او اشر من قلة •



وقال آخر • غيرتى ترك المدام وقالت • هل جفها من الكرام ليبي  
 • قلت يا هن عدلت عن الرشداً اما الرشاد منك نصيب  
 • افلا لتسور هتك وبالا باب فتك وفي المعاد ذنوب  
 وقال آخر يصف فرسا •  
 • خير ما استظرف الفوارس طرفاً • كل طرف بحسنه يهوت  
 • هو فوق الجبال وعلى وفي النهل • عقاب وفي المعابر حوت  
 وقال آخر في السيف •  
 • خير ما استعصمت به الكف سيفاً • في سواد الخطوب عضه صقيل  
 • عن سواد الليثام مفعن • وفي العظم مفعن وللنايا رسول  
 وقال آخر يمدح •  
 • يا هلال يدعى ابو هلالا • جل باريك في الوري وتعالى  
 • انت بدر حنا وشمس علوا • وحام عزاد بحر نوالا  
 التجزئة • وهوان يكون البيت مجزا اثلاثا وارباعا كقول المتنبي  
 • فتن في جذل والروم في رجل • والبحر في مجل والبر في شغل • ومثله  
 • وصالحكم صد وحكم قلا • وانصافكم ظلم وسلمكم حرب  
 وقال ابن المعتز •  
 • اذا صلوا ووري وان غلوا ارتاي • وان نخلوا اعطي وان غدروا دني  
 • فللجود ما البقي وللجهد ما البقي • وللناس ما ابدوا ولهم ما اخفي  
 التطريز قال صاحب الصنائع وهوان ياتي في الابيات مواضع متعاقبة فتجوز  
 القصيدة او في القطعة كالنفا طراز • كقول ابى تمام •  
 • اعوام وصل كاد يشي طيرها • ذكر النوى فكانها ايام  
 • ثم انبرت ايام هجر اعقت • باسى فخلنا انفا اعوام  
 • ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم احلام • ومنه  
 • امسى واصبح في هجرانكم وصبا • يرثي لي المشفقان الامل والولد  
 • قد خدد الدمع خدي من تذكركم • واعتادني المضيان الهمر والكبد  
 • وغاب عن قلبي نومي فنافرها • وخانتني المسعدان الصبر والحسد  
 • لا عز وللدمع ان تجرى غواربه • وتحت المضرمان القلب والكبد  
 • كأنما مجنى شلوا بمسبعة • يتناها الضاريان الذيب والاسد  
 • لم يبق غير خفي الروح في جسدي • فداوك الباقيان الروح والجسد

ومنه • اليوم يوم سرور لاشروريد • ويوم سعد له الايام تنقاد  
 • اما ترى اليوم ما احل شمائله • صحو ونعيم وابراق وارعاد  
 • كأنه انت يا من لاشيبه له • وصل وهجر وتقريب وابعاد • ومنه  
 • اليك طوى عرض البسيطه جاعل • تقصاري المطايا ان يلوح لها القصر  
 • وكنت وعزمي والظلام وصاري • ثلثه اشياء كما انتظم السر  
 • وبشرت امانا لي بملك هو الوري • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
 المفسر • وهوان يذكر جملة ثم يفسرها ولا يزيد فيها ولا ينقص ولا يخالف بينها  
 كقول الشاعر • كيف اسلوات حقف وعصن • وغزال لحظا ورد فاوقدا  
 • ولا ين دويد • ان الذي بجاله وكماله • جعل السهاد الى الجفن طريقا  
 • كالبدر حنا والغزال لثفا • والعصن قدا والمدامة ريقا  
 آخر في النجوم • وكرية سقت الرياض بدره • فسترت تنوب عن النجوم المامع  
 • بلباس مخزون ومدمع عاشق • وسير مشتاق وانه جازع  
 • ولا يواس • يا قمر ابصرت في ما شمر • تندب شجوا بين اتراب  
 • تبكي فتدري الدر من زجس • وتلطم الورد بعقاب  
 • فقلت لانتبك قتيلا مضى • وابك قتيلا لك بالباب  
 الاستطراد اعلم ان الاستطراد نبيه عليه ابوتام والبحري وهوان يمدح شيا ويذكر  
 ثم ياتي في الكلام بشي عوضه في اوله وهو في اشعار المتأخرين بالقصد وفي اشعار المتقدمين  
 بالطبع فما جاء منه في اشعار العرب • ما تشد في الخامسة •  
 • وانا لقوم ما نرى القتل شبة • اذا ما راته عامر وسلول  
 • يقرب جبال الموت اجالنا • وتكرهه اجالهم فتطول  
 مدح نفسه وقبيلته واستطرد قبيلتين • ولحان بن ثابت رضي الله عنه  
 • ان كنت كاذبة الذي حدثه • فنجوت مني الحارث بن هشام  
 • ترك الاحبة للرماح درية • وخبا براس طبع والحمام • وللشمر الرفا  
 • لنا روضة في الدار صبح زهرها • قلايد من جلي النداء وشنوف  
 • يطيف بنا فيها اذا ما تشمت • نسيم كعقل الخالدي ضعيف  
 • وما ان حكى اشعار حمد بديده • ولكنه يحكي وتلك حقوف • وللبحري  
 • واغفر في الزمن البهيم بحجل • قد رحت منه على اغر بحجل  
 • كالهيكل المبني الالام • في الحسن جا كصورة في هيكل  
 • يهوى كما تهوى العقاب • وقد رات صيدا وينقض انقضاض الاجل

تتوهم الجوز آية ارساغه • والصبح غن وجهه المهكل •  
ما ان يعاف قذى ولو اورد • يوما خلايق حمدويه الاحول • وللأستاذ •  
ومهند تقفوا المنون بسيله • ابدا فكيف يكون رب منون •  
شرك المتاي في النفوس فرح عن غن وراح وليس المعبون •  
لوان سيفانا طقا لتحذ • سفراته بسرير وجون •  
يهوى فيترك كل فذ تو ما • بهوىه يكمنك غير حرون •  
فكانما القدر المحتاح بحده • في حده اعزيم عز الدين • ولابن المعتر •  
ولقد شربت مدامة كرخية • مع ما جده طلق اليمين حميد •  
علت بما بارد فكانما • علت ببرد قصيدة ابن سعيد •  
**الاستخدام** وهو ان تكون الكلمة لها معنيان فيحتاج اليهما فيذكرها وحدها  
فتخدم المعنيين كما قال تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الصلوة ههنا يحتمل  
ان يكون فعل الصلوة او موضع الصلوة فاستخدم بلفظ واحد لانه قال سبحانه الا  
عابري سبيل فذكر على انه اراد موضع الصلوة وقال تعالى حتى تعلموا ما تقولون فذكر  
على انه اراد فعل الصلوة **واشدوا للبحري** •  
وسقى الغضا والساكينه وان هم • شبع بين جوارح وقلوب •  
الغضا يحتمل ان يكون الموضع ويحتمل ان يكون الشجر فاستخدم المعنيين بقوله والسا  
اراد به المكان واراد الشجر بقوله وان هم شبع • ومنه لبعض العرب •  
اذ انزل الشتاء بارض قوم • رعيته وان كانوا غضا •  
والشتا يحتمل معنيين المطر والنبات فاستخدم المعنيين بقوله اذ انزل المطر  
والنبات بقوله رعيته **الاغراق** وهو ان يبالغ الشاعر بلفظه ومعناه •  
كقول المتنبي عمدي بمركة الايبر وجيله • في الحرب محجة عن الاجمام •  
قال بعض الحكماء ليس معي من العلم الا اني اعلم اني لا اعلم • اخذ بعض الشعراء قائل •  
اليس عجيبا بان امرأ • شديد الجدال دقيق العلم •  
يموت وما علت نفسه • سوى علمه انه ما علم • وقال آخر •  
وكانما الفاظه يوم النوى • من دقة المعنى دموع دموعه •  
**وقال الشريف ابن ابي ابي البغدادى** •  
فان تك مثل ما زعموا ملولا • لمن تعوى سريع الانتقال •  
صبرت على ملالك لي برغم • وقلت عسى يمل من الملالك •  
**الايهام** وهو ان يأتى الشاعر بكلمة تتوهم اخرى وليست ما تتوهم كقول المتنبي

فان القيام الذى حوله • لتحسد ارجلها الاروس •  
تقوله الارجل يوم ان القيام بالقاف وانما هو بالقاف والقيام الجماعة • وله •  
تطف علينا ايها الغصن بلجنا • امانك ثم يستغاد ولاعض •  
يريد عطف القلب لا انعطاف القدر • وللشريف الرضى •  
اذا هم التلاع رايت منه • رضاب في ثنيات الرضاب •  
تقوله الرضاب يوم ان الثنيات الاسنان وانما هي ثنيات الجبال •  
**الاتفاق والاطراد** وهو ان تنق للشاعر شئ لا يتفق عاجلا كقول ابى تمام •  
من يكن رام حاجة بعدت عنه • واعيت عليه كل العيا •  
فلما احده المرجى بن يحيى • بن معاذ بن سلم بن رجاء • ومنه لابي الطيب •  
فجذان حدون وحمدون جارت • وحارث لقمان ولقمان راشد •  
اوليك انياب الخلافة كلها • وسائر املاك البلاد الزوايد •  
**ذكر صاحب كتاب البديع** رحمه الله تعالى قال ذكر لي شيخنا الامام العذرة بقتة  
السلف ابو الخير محمد بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابى الجيش الخطيب  
بجامع القصر بغداد قدس الله روحه ان الامام الصفا في صنف كتابا وقدمه الى  
الامام المستنصر بالله تغد الله برحمته وكتب عليه وانشه عبد الصمد المذكور ولا  
هذا كتاب ارتضيه واستضى • بصيايه والعقل هذا يقتضى •  
صنفته لخزانة المستنصرين • الظاهر من الناصر بن المستضى •  
**الترشيح** وهو ان تريد الشئ فتعبر عنه بعبارة حسنة وان كانت اطول منه كما قال  
**المنازي** • وقانا الفحة الرضا • واد • سقاء مضاعف الغيث العيم •  
حللنا دوحه فحنا علينا • جنوا المرضعات على العظيم •  
وارشقنا على ظا • ولا لا • الذ من المدامة للنديم •  
يبارى الشمس ابنى واجمنا • فيجها وباذن للنسيم •  
يرود حصاه حاليه العذاري • فتلزم جانب العقد النظيم •  
وهو عبارة عن تشبيه الحصى بالدر وهذا مأخوذ من قول السرى الرضا الموصلى •  
يريك من شرف الالفاظ منطقة • در العنود غلت محلوله العقد •  
ومنه • طاف براح كان راحتها • صادرة عن ارج افقاسه •  
بدر تمام كان وجنته • قد نفخت صبغها على كاسه • **والآخر** •  
وليل حكى فرع الجيب وصد • نعى نوم عيني فيه طيف خياله •  
الى ان بدا صوا الصباح كأنما • تجلى لنا عن حله بوصاله •



القسيع وهو ان يكون في المصراع الثاني كلمة من المصراع الاول مثل قول ابو الهيثم  
 قد اوردت عمد الحيام واعشبت شعب الرجال ولون لاسي اغبر  
 ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكرة وللحزين  
 تصم الدهر لا وصل فيطعن فيا لذيك ولا ياس فيسلي  
 وكيف اعجب من عصيان قلبك لي يوما اذا كان قلبك فيك بعصيتي غير فطيل  
 هولي ولكن البلى اولى به مني فلا يبقى عليه ولا يذره  
 قد كان الخضر ما زلنا به نرفع حتى اسود من وخر لا برة  
 التجاهل قال صاحب الصنائع هوان يقول الشاعر لا ادري وامثال ذلك ان  
 يستفهم ببعض حروف الاستفهام مثل قول ذي الرمة  
 باه يا ظبيات القاع قلن لنا ليلي منكن اولى من البشر  
 قال صاحب الصنائع كتب الي بعض الادباء سمعت بورود كتابك فاستغفري  
 الفرج قبل رويته وهز عطف المرح ايام مشاهدته فاادري اسمعت بورود كتاب ام  
 ظفرت برجوع شباب ولم ادر ما رايت اخط مسطور ام روض محطور وكلام منثور  
 ام وشي منشور ولم اعلم ما ابصرت من منظومه البيات شعرا ام عقود در والسلام  
 ومنه لغز  
 انظر ما اري ام الخوان وقدما انتي ام خير زان  
 وطرف ما تقلب ام حاسم ولغظ ما تقاطع ام حان  
 وسوق ما اقاسي ام حريق وليل ما اكابد ام زمان  
 منه  
 اصنعم ام غزال ذاك ام بشر شمس ترات برى الزك ام قمر  
 لقد تحير وصفي في حقيقته كما تحير في اجفانه الحور  
 الكناية والاشارة اعلم ان الفرق بين الاشارة والكناية ان الاشارة الى كل حسن  
 والكناية عن كل قبح مثل قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف اشارة الى عفافهن وقوله  
 كانا يا كلان الطعام كناية عن قضا الحاجة وقوله وفرش بر فوعه اشارة الى نساكرام  
 وقوله وارضالم تطاوها اشارة الى سبي النساء مثل قول العرب طويل الجواد اشارة الى  
 ارتفاعه عن الدنيا واعظيم الرماذ اشارة الى كثر العري وقالت ليلى الاخيلى  
 ويحرق عنه القيص بحاله بين البيوت من الحيا سقيما  
 حتى اذ ارفع اللوا رايت تحت اللوا على الخيس زعيما  
 اشارت بتحريق الثياب الى كثر الخواج اليه وقال اخر  
 ابين ابي يديك تركتي فافرح ام صيرتني في شالك  
 اشار باليمن الى الرضا وبالشمال الى السخط قال الحريق

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة واقفة الجوز  
 النازلين بكل معترك الطيرون معا قد الاذر  
 اشار بقوله الطيرون معا قد الاذر انهم ليسوا زنابة ومنه قولهم فلان نقي الثوب  
 اي لا عيب فيه وطيب الخن اي عفيف ودنس الثوب اي فاجر ويقال كجارتك وافل  
 بجه وذهب ربحه واخلف نوع وفل حله واصله قوله صلى الله عليه وسلم اياكم وخيرا  
 الدم اراد المرأة الحسناء في الحبث السوء وقولهم من عصي السوط اطاع السيف ومن  
 لم التعريض قيل لا العينا ما تقول وابن وهب قال وما يستوى البحران ومن احسن  
 التعريض ما كتب به الى المامون اما بعد فقد استشفع بي فلان في الحاجة بنظرايه  
 فاعلمته ان امير المؤمنين لم يجعلني في مراتب الشافعين فلو فعلت ذلك لتعديت طاعة  
 والسلام فوق المامون في كتابه قد عرفنا نصرك له وتعرضيك لنفسك فاجنالك الى  
 اليها جميعا ووافقتك عليهما وما يدخل في هذا المعنى اياتنا نظها الوزير ابن مطروح  
 في معنى الاشارة لم ترد كتاب البديع فاجبت ان اضيف اليه فانها مما يتعلق بالاشارة وهي  
 تعشقت بدرا وجهه مشرقا كذا اذا ما سخلت الغصن من قد كذا  
 تبعا فقال الناس لا بد رعيه وخرله كل الوري بحج كذا  
 فقال وقد ابدى التسم ضاحكا ايتك فالزمني فقلت له كذا  
 فقلت اما تحشى الرقب وتقى عيون الاعادي والوثة بنا كذا  
 واقسم بالله العظيم ووجهه الكريم والامت معتدا كذا  
 لين صدعي معرضا متدلا واصبح جبل الوصل في جبه كذا  
 تمسكت بالسلطان يوسف ذي النداء بيد الاعادي جداسيا كذا  
 عليك اذا ما رمت ادعوت لله لدولته قال الانام معي كذا  
 فجد ايها السلطان للعبد منعا بكسوته فالبرد في جسده كذا  
 ودم وابق في عزمي الدهر ما سرت كوس الحيا في يدي الوري كذا  
 المبالغة اعلم ان المعنى اذا زاد على التمام سمي مبالغة وقد اخلفت الفاظه في كتبهم  
 نساء قوم الافراط والغلو والايغال والمبالغة وبعضه ارفع من بعض كقول ابن القيس  
 كان عيون الوحش حول خباياها وارحلنا الجزع الذي لم يثقب  
 ثم التشبيه عند قوله الجزع ثم بالغ فقال الذي لم يثقب وفي الكتاب العزيز من هذا الباب قوله  
 تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقوله عز وجل لنزول منه الجبال قال ابو الطحان  
 اصات لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
 وفي لك قول العرب هو امر بعيد الجبال ويصرع الطير ويغزع الجن ويروي الماء

وقالت سكينه ما البست ابنتي الدر لا لتفضحه **ومنه في المجون**  
 ان يقرأ العاديات في رجب لم يقرأ يا نعا الي رجب  
 بل هو لا يستطيع في نفس يقرأ بت يدا الي لعب **ومنه**  
 وكنت اذا ماجيت ليل ازورها اري الارض تطوي لي ويدنو عيدها  
 من الخفوات البيض ودجليسها اذا ما انقضت احدوثة لوتعيدها  
 فكيف يود القلب من لا يود بل قد تريد النفس من لا يسريدها  
 الخرز وحديثها السمر الحلال لو انه لم يحزن قتل المسلم المتحيز  
 ان طال لم يمل وان هي وجزت ود المحدث انها لم توجز **ولابي**  
 علق بجبل من جبال محمد امت بد من طارق الحدثان  
 تغطيت من هري بظلمة جناحه فصرت اري دهرى وليس راني  
 فلو تسال الايام اسمي لما درت وابن مكاني ما عرفن مكاني  
**الازدواج** وهو ان تزوج ما بين الكلمات والجل بكلام عذب والفاظ حلوة كما قال  
 الله تعالى في كتابه العزيز فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال تعالى  
 يصف نفسه حكما عليها غفورا رحما واشباه ذلك وربما يكون موقفا وربما يكون مختلعا  
 وربما يكون كلتين وربما يكون كلمة **كقول بعضهم**  
 لا صبر عنك بلي عليك نصبري المجد ايك والتصبر داي  
 لا تمرجن قدحى فان مدا معي تكفى وتفضل عن مزاج شرابي  
 لا استطيع من الضنا اشكر الضنا ويكاد ما بان يرق لما نبي **ولابي نواس**  
 عباس عباس اذكر النذا والفصل فضل والربيع ربيع  
 ساد الربيع وساد فضل بعد ونمت بعباس الكرم فروع  
**ومنه** ما يكون البيت مجموعا من كلمة او كلمتين كلتين **كقول القائل**  
 تكفى والمدام ولون خدي عقيق في عقيق في عقيق  
**التبصيع** وهو ان يكون الكلام مجموعا كقوله تعالى لستم باخذيه الا ان تغضوا  
 فيه **وقال ابو الطيب المتنبى**  
 كلاً في برج صفراً في دج كأنها فضة قد مرها ذهبت  
 كالبدرا سفرت والغصن ان خطرت اليرم ان نظرت معسولة التنب  
**ومنه** عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا ثم مالوا وانصفوا حين جاروا  
 لانكم على التنبى فسلوهم يتجنوا لم تحسن الاعذار **ومنه**  
 واي قوم كتموا ان سالتم سوابق الخيل في يوم الوغا نزلوا

كالنحر

كالصخران جلاوا والنار ان غضبوا والاسدان دكبوا والغيث ان بذلوا  
**الجوس** ثمانية لم تفرق مذجعتها فلا افتقرت ما ذبح عن ناظر شفر  
 يمينك والتقوى وجودك النقي ولغظك والمعنى وسيفك والنصر  
**ومنه** الدار داران ايوان وغدان والملك ملكان ساسان وقحطان  
 والارض فارس والاقليم بابل والاه سلام مكة والديار خراسان  
**الرجوع** اعلم ان الرجوع والاستثناء وان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كما قال بعضهم  
 اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكل منك ليس قليل **اخر**  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بمن فلول من قراع الكتائب **ومنه**  
 فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسو الاعاديا **ومنه**  
 يسمى به البرق لانه فرس في صور الموت الا انه رجل  
 يلقي الرياح بصدر منه ليس له ظهر وصدر جواد ماله كغل  
**النفي** وهو شي قد كثر في اشعار العرب واشعار المحدثين **كقول بعضهم**  
 وما وقعة بالحزن طيبة الشذايح النذاحثا عراها  
 لها ربح بين البلاد ككنا تلاقى بها عطارها وتجارها  
 باطيب من فيها اذ لجيت طارقا وقد اوقرت بالهندك الرطبا رها **ومنه**  
 وما صاديات حمن يوما وليلة على الماء يعشش العصي حواني  
 لو ايب لا يصدرون عنه لوجعة ولا هن من برد الجياض دواني  
 يربن حباب الماء والموت دونه فمن لاصوات السقات رواني  
 باكثر مني جمد نفس وعلة عليك ولكن العدو وعدائي  
**التدليل** وهو ان ياتي في الكلام بحجة بحق ما قبلها من الكلام كما قال تعالى ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم ثم حقق الكلام بقوله ومن اوفى بعهده من الله وكذلك قوله  
 تعالى ومن احسن من الله قبالا **ومنه قول النابغة**  
 ولست بمسبق انا لا تلوم على شعث اى الرجال المهدب **ومنه**  
 تمر الصبا صفحا ساكنة الغضا ويصنع قلبي ان يعيب هبوبها  
 قريبة عهد بالجيب وانما هوى كل نفس حيث حل جيبها **ومنه**  
 تمر اذا استجلمت بعنابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع  
 ابغى هواه بشاف من غير شر الهوى ما رمته بشفيع  
**التسليم** وهو ان تعمل التاقيه لما يدرك عليه الكلام في اول البيت **مثل قول ابن**  
 اذا ما تقاضى المرء يوما وليلة تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا



ومنه • وليس الذي حلته بحلل • وليس الذي حرته بحجر •  
ومنه • هو الذي منشورا اذا ما نكلت • وكالد منظوما اذا لم تكلم •  
المقابل • والسطير وهو ان تقابل كلمات المصراع الاول بكلمات المصراع الآخر  
كقول جرير • وباسط خير فيكم يمينه • وقابض شر عنكم شماله •  
ومثله قول ابي الطيب المتنبى •  
• ازورهم وسواد الليل يشفع لي • واشتت وبياض الصبح يغري بي •  
ومنه قول ذي الرمة •  
• استجدت الركب عن اشاعهم خبرا • ام راجع القلب من اطرافه طرب •  
ومنه قول ابي التيمم •  
• بيضا شجب من قيام فرعها • وتقيب فيه وهو جمل اسم •  
• تكافا فيه فصار ساطع • وكأنه ليل عليها مظلم • ومنه •  
• فيسراك صاعقة تنقي • ويمناك بارقة تقطل •  
• فما يسع الجوما قدوس • ولا تحمل الارض ما تحمل •  
الطريف وهو ان تكون الكلمة بحاشية لما قبلها ولما بعدها او مطابقة لها او متعلقة  
بها او بسبب من الاسباب • مثل قول ابي تمام •  
• السيف اصدق انباء من الكتب • في جد الحدين الجد والمعب •  
الاقتراض وهو ان يذكر في البيت جملة معترضة لازاءه بل يكون فيها فائدة  
كقول الشاعر • ان الثمانين وبلغتها • قد اوجت سمي الى ترجان •  
وقول المتنبى • وبدلتني بالنشاط الحزن • وكنت كالصعدة تحت السنان •  
• ويحتقر الدنيا احتقار مجرب • نرى كل ما فيها وحشاك فانيا •  
احترز بقوله وحاشاك من دخوله في الفتا • وقال آخر •  
• الله يعلم والايم دايمة • والمرسا بين ايجاش واناس •  
• اني احبك جبالا وتحمل • سلمي سميك خرا الشاهق الراس •  
• جبال تلبيس الاحشا وترجت • تلبيس الماء بالصهبا في الكاس • آخر •  
• ما خانك الطرف من قط في نظره • ولا سلا عنك قلبي في تقلبه •  
• بل انت واسد يا من كله حسنه • اعز يا ناظري مما اراك به •  
الاستحسان وهو ان ياتي كلام المتكلم شعرا من غير ان يقصد اليه وهو يدعى على نثر الطبع  
والغرض مثل قول هزيمه بالله ربك ان دخلت فقل له • هذا ابن هزيمه واقف بالباب •  
ونافرج من العرب جماعة فقالت بنته •  
• تجتمع من كل اوب وفرقة • على واحد لا زلتم قرن واحد •

وقال

وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ان بعض المرضى قال لاهله •  
احملوني الى الطبيب • وقولوا قد اكثرتي • وروى عن ابي فراس انه لم يتكلم قط الا بنصف  
بيت من الشعر الاغراب قال ابن قدامه هو ان يكون المعنى مما لم يسبق اليه علي  
جمعة الاستحسان فيقال طريف وغريب اذا كان فردا قليلا خلافا كثيرا لم يسبق بذلك  
ومنه • وما لبس العشاق ثوبا من الهوى • ولا بدلو الا الشباب الذي ابلى •  
• ولا تصورشوا كاسا من الحب مرة • ولا حلق الا وشربهم فضلى •  
• ولم يمدح الا غنيا والفقرا الا زهير بقوله •  
• وما كان من خير ارفع قائما • توارثه ابا آياهم قبل •  
• وهل ينبت الخطى الا وشجدة • ويغرس الا في منابت النخل •  
• على اكثرهم حق من غيرهم • وعند المقلين المساحة والبدل • ولا في تمام •  
• اقدام غمر في سماحة حاتم • في حلم اخف في ذكاياس •  
• لا تنكروا ضري له من دونه • مثلا شروفا في الندى والباس •  
• فانه قد ضرب الاقل لنور • مثلا من المشكاة والنبراس •  
الظرافة والسهولة اعلم ان الظرافة والسهولة قد جات في اشعار العرب  
واشعار المحدثين منه ابيات ظريفه سهله والفاظ ظريفه منها قول النابيل  
• هو صاحي ربح الشمال اذا جرت • واشقى لقلبي ان تعب جنوب •  
• يقولون لو عزيت قلبك لارعوي • فقلت وهل للعاشقين قلوب • ومنه •  
• فلاحبها هذا لها العذر وحدها • سحبة نفس كل غايبه هند • ومنه •  
• قال انصبوا قلت يا سيدي • واي شئ منك لا يصبي •  
• قال اتق الله وخل المصوى • فقلت ان طأ وعنى قلبي • ومنه •  
• اذا ما ظيت الي ريقه • جعلت المدامة منه بدلا •  
• وابن مدامة من ريقه • ولكن اعط قلبي عليلا • ومنه لمهيار •  
• محجبا حبا لا لي كن قبلها • وحلت مكانا لم يكن حل من قبل •  
• فواسه ما ادري ازديت ملاحه • وحسنا على النسوان لم يسر في عقل •  
الاقتسام اعلم ان محاسن الشعر لاقتسام الشربيه المعاني اللطيفه المباني في ذلك  
• انما جودك في الخطوب توثر • وجميل بشرك بالحجاج يبشر •  
• ان كان لي امل لسوالك اعد • فكفرت نعمتك التي لا تكفر •  
• فان لم تكن عندي كسيمي وناظري • فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني •  
• وانك احلي في فوادي من المعنى • واطيب طعما في فوادي من الامن •

ومنه . فكف الله ظاعنا ظمنا . اودع قلبي وداعه حزنا .  
• لانظرت مقلتي محاسنه . ان كنت ابصرت بعد حسنا .

الغلط وهو ان يغلط في اللفظ ويحلل في المعنى مثل قول ربيعة بن الحجاج •  
ولم يذق من البقول الغسقا . والغسقا ليس من البقول انما هو ثمر . ومثل قوله  
ايضا • مثل النصارى قتلوا المسيح . والنصارى لم يقتلوا المسيح وانما نسب قتله  
الي اليهود . وقد اخرج له ابن جني فقال ان النصارى لما قالوا ان المسيح قد قتل وصلب  
جازا ان ينسب اليهم قتله كما قال الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقه تقول  
انهم مسلمون وفرقه تقول انهم مشركون ثم قال تعالى تريدون ان تقتلوا من اضل  
الله فنسب اليهم الهداية لانهم سموهم مبتدئين . ومن ذلك قوله الراجز •  
وابيض خلع من ماله اليلب . والسيوف لا تعمل من اليلب لان اليلب جلود يتخذ  
منها دروع منسوجة فتورم الشاعر انفا حديد . ومن ذلك قول الفرزدق •  
وما نزلت بها الا ارقى . صوت الدجاج وصوت بالنواقيس •

غلط مرتين لان الدجاج لا يصيح وانما تصيح الديوك وذلك لان الارق لا يكون الا  
اول الليل والديوك لا تصيح الا اخر الحشو وهو ان ياتي في الكلام بالفاظ زائ  
ليس فيها فايده • مثل قول النابغة •

• توهمت ايات لها ففرقتها • لسته اعوام وذا العام سابع •  
وكان الاجود ان يقول لسبعة اعوام فيستغنى عن قوله لسته اعوام وعام  
سابع وقول الآخر • نأت سلى فعاودني • صداع الراس والوصب •  
فقوله الراس حشوا لا فايده فيه لان الصداع لا يكون الا في الراس وقول الآخر  
في الخامسة • اني فتي لم تدرك الشمس طالعة • يوما من الدهر الاضرا ونفعا •  
فقوله طالعة حشوا لا فايده فيه لان قولهم درت الشمس اى طلعت ومنه قول  
الآخر • فابرجت تومي الي بطرفها • تحذر مرالوشاة وتومض •  
فقوله وتومض مكرر لان الياض هو الياض بالطرف كما قال بعض الصحابة للبي  
صلى الله عليه وسلم وكان يجب ان يكون مقديما اعني قول الصحابي فرحت طويلا  
لا اومضت اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغزون • ومنه قول ابي الطيب •  
• اسد فرايسه الاسود يقودها • اسد تصير له الاسود تعالبا •  
قال صاحب بن عباد العجب كيف خلع من هذه الاجمة وقوله ايضا •  
• عظت فلما لم تعظم مهابته • عظت فكان العظم عظما على عظم •  
قال صاحب هذا البيت يصلح ان يكون نادوسا • وقوله ايضا •

تقلتل

تقلتل بالوجد الذي قلقل الحشا • قلاقلهم كلهم قلاقل • ولقد احسن  
• ان حشوا الكلام من لكنة المرأة واجازته من الاجازة • التقريبط  
وهو ان يقدر على شيء فياتي بدونه فيكون تقريبطا منه اذ لم يكمل اللفظ او بالغ في المعنى  
وهو واسع عليه يعتمد التقاد في الشعر • وهو مثل قول حسان بن ثابت •  
لنا الجففات الغزيلين في الضحى • واسياقنا يتطرن من نجدة دما •

وهو دون العشر فخرط في قوله الجففات وهو يقدر ان يقول ادنيا الجفان الغر  
لان العدد القليل لا يفتخر به وكذلك قوله واسياقنا يتطرن من نجدة دما وهو دون  
العشر وهو يقدر ان يقول ويبض لنا وفخرط في قوله الغر لان السود امدح من  
البيض لاجل الدهن وكثر الغر فيها وفخرط في قوله يلين بالضحى وهو يقدر ان يقول  
في الدجى لان كل شيء يلين في الضحى وفخرط في قوله يعطرن وهو قادر ان يقول تجرين  
لان التطرط طرقة بعد قطرة وقال ابو قدامة اراد بقوله الغر المشهورات نقاب  
بالضحى لانه لا يلين فيه الا عظم ساطع النور والدمج يلين فيه يسير النور واما اسيا  
وجففات فانه يقع على القليل موضع الكثير كما قال الله تعالى لمرجبات ودرجات  
وقوله يعطرن هو المعروف والمألوف فان جرين يخرج عن عادته وينوب قطرة  
جري كما نوب سرق الابل عن عناقها الفساد هو فساد المجاورة والتشبيه  
او غير ذلك مما قصد الشاعر • مثل قول امرئ القيس •

• كاني لم اركب جواد الفارة • ولم اتطن كاعبادات خلخال •  
• ولم اسبي الرق الروى ولم اقل لحيلي كرى كرى • بعد اجفال •  
قال النقاد انه فاسد لانه جعل التغزل مجاورا للشجاعة في التبيين والاجود  
بجاورة الشجاعة بالشجاعة والغزل بالغزل • فيقول •  
• كاني لم اركب جواد اولم اقل • لحيلي كرى كرى • بعد اجفال •  
• ولم اسبي الرق الروى عسيمة • ولم اتطن كاعبادات خلخال •  
• وقول ابي الطيب المتنبى •

• وقفت وما في الموت شك لواقف • كانك في جفن الردى وهو نايم •  
• تمر بك الابطال كلهم هزيمة • ووجهك وضاح وتغرك باسم •  
يقال ان سيف الدولة قال للمتنبى هذا فاسد المجاورة لانك ايتت بالتشبيه  
قبل ان تذكر المشبه به والاجود ان تقول •  
• وقفت وما في الموت شك لواقف • ووجهك وضاح وتغرك باسم •  
• تمر بك الابطال كلهم هزيمة • كانك في جفن الردى وهو نايم •



فقال ايده الله الامير ان صح الذي استدرك على امر القيس فانت اعلم بالشعر منه  
وقد اخطأت واخطأ امر القيس ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزار معرفة  
الحايك لان البزار يعرف جملة والحايك يعرف جملة وتفاوتيه لانه هو الذي اخرج  
من الغزليد الى التوبيه وانما قرن امر القيس لذه النساء بلذ الركوب للصيد وتز  
الساحة في شرى البحر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا انا ذكرت الموت  
في اول البيت اتبعته بذكر الردى وهو الموت لتجانسه ولما كان الجرح المنزيم  
لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح  
باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يسمع اللفظ لجمع فاجب سيف الدولة  
بقوله ووصله بخمين دينار من دنانير الصلوات قيمتها خمسين دينار

### ومن فساد التفسير قول القائل

فيا ايها الحيران في ظلة الدجى ومن خاف ان يلقاه بغى من العدا  
تعال اليه تلق من نور وجهه دليلا ومن كفيه بحر من الندى  
هذا فاسد التفسير لانه قرن البغى بالساحد وكان يجب ان يفسر بالنصر  
فيقول نصر اسد الشرى المعارضه والمناقضه وهو ان يناقض الشاعر  
كلامه ويعارض بعضه ببعض

كما قال خفاف بن ندبه  
اذا انتك الجبل الفيتة صبور الجنان وزينا خفيفا  
وقيل انه اراد زينا من جهة العقل وخفيفا من جهة السرعة كما قال غير  
ان التزمت فوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها  
بيعتا باكرها النسيم فصلا بلهاقة فادتها واجلها  
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلا  
قدنا وقال اعلمها معذرة لتواتر الرقا فقلت لعلها

ولابى نواس كان بقايا ما عفا من جبابها تغاريق شيب في سواد عذار  
نشب الشباب الحباب بالشيب والحزب العذار ثم قال  
تردت بد ثم افترى عن اديمها ففري ليل عن بياض نهار  
فناقض الذي جعله ابيض كالنهار ثم رجع يصير اسود كالليل والذي جعله اسود  
كالليل جعله ابيض كالنهار ومن فاسد النظم قول الآخر

ان ابن سهل شديد في تاليه ما كان يدري اعطى المال ام حرما  
لكنها خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا يحل ولا كرها  
لانه مقلوب وما يروى لابن بحر الجاحظ

مرغوب البين في خالق له نقيب فرشقناه  
عن قوس وصل يسلم الهوى فلم نزل حتى صرغناه  
وباشق الحب نصينا له ببلبل الشوق فصدناه  
واضطرب الباشق مستوحش فخطت بالوصل عيناه  
فقرر واستانس حتى اذا جا وبناحت دعواته  
وثقت بالصيد فارسلته فصاد لي من كت اهواه  
ولابى نواس لما بدا لقلب الصدود لنا ارسلت قلب الوصال في طلبه  
فجاء يسرى به معلقة وقد لوى راسه على ذنبه

الصديق والتوسيع اعلم ان النقاد قالوا ينبغي ان يكون اللفظ على قدر المعنى  
ولا يكون اطول منه ولا اقصر ولذلك قالوا خيرا الكلام ما كانت الفاظه قوالب  
لما فيه فمما كان اللفظ اكثر من المعنى كان الكلام واسعا وضاع المعنى فيه مثل قول  
العرب ولما قضينا من ملى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح  
وقاضوا اليوم الخمر كل وجه ولم ينظر العادي لمن هو رايح  
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاياط  
فلا خلاف ان المعنى ضايع في اللفظ لانه بمعنى لما جئنا رجينا وتجادنا في الطريق  
لكن عليه حلاوة وطلاوة ومن ذلك قول بعضهم

من ذلك قول بعضهم  
تجري الحياة الغض في نسائهم فحيث تجري في الكفم الدرر  
فاذا غضبت فانت انت شجاعة توفى على غضب الوري ودهر هجر  
والتضييق هو ان يضيق اللفظ على المعنى ليكون المعنى اكثر من اللفظ كتول امر القيس  
على ساع يعطيك قبل سوا له افانن جرى غير كرو ولا واني  
فان قوله افانن جرى اختصار معان كثيرة وكذلك ولا واني وقد تكون الكلمة الوا  
تحتها معان كثيرة مثل قوله تعالى فليس من الله في شيء وقوله تعالى ومن توكل على الله فهو  
حسبه وقوله سبحانه فيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وهو في القرآن كثير  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم بعثت بحوامع الكلم وقال امر القيس

بعزهم عززت وان يذلوا فذلهم انا لك ما انا لا  
فقوله انا لك ما انا لا اشارة الى اشيا كثيرة ومنه لابى الطيب  
فلاشكرن عريب نعمته حتى اموت وفضلته الفصل  
انت الشجاع اذا هم نزلوا عند المصيق وفعلك الفعل  
التعجب وهو ان يصحب اللفظ والمعنى لفظ اخر او معنى اخر يبرى به ولا يتواءم

حسن ادهما بقا حجة الاخرين كدح بعضهم لعبد الله الجعفي  
 يقال عبد الله من بحيلة نعم العتيق ويست القسيلة  
 فقال عبد الله ما هي من مدح قومه وكذلك قول النابغة  
 نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظرت العليل الي وجع العفود  
 ومنه ما كان يعطى مثله من مثلها الاكتم الخيم او مجنون  
 فما يقوم كريم الخيم بقوله مجنون ومنه قول ابي تمام  
 سبعون الفا كاساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب  
 قيل انه مجنون لان ابيته فيه لاختصاصه بالتين والعنب دون التمر وايضا انه ليس  
 من الفاظ العرب وقد رايت الصولي اخرج له في رسالته فقال ان الروم نظروا في  
 علم النجوم ان عموريه لا تنفع الا في ايام التين والعنب ففتحها المعتصم قبل ذلك فذكر  
 هذا ابو تمام وانما المجنون قوله اذا المولم يزهد وقد صبغت له بعصفورها الهياكليس  
 الالتجاء والمغالطة وهو ان يستعمل اللفظ في غير موضعها من المعنى مثل قول الاعشى  
 الى ملكة اظلا فله لم تشق استعار الالفاظ للمقدم وهو قبح لانها للبقر لا للبشر  
 وقول الفرزدق ولو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجيا عظيم المشافه  
 استعار المشافه للانسان والمشافه للجوال لا للرحال النادر والبارد  
 اعلم ان الشعر النادر هو الذي يستغفر القلب ويحج المزاج في استحسانه والبارد  
 بضد ذلك مثل قول ابي العتاهيه  
 مات يا قوم سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب  
 يا ابا عثمان ابكيت عيني واوجعت بالفرق قلبي  
 وذكر في كتاب الصنائع ان من البارد قول بعض العرب  
 الاحب اهند وان بعدت هند هداي من دونها الناي والبعده  
 الرشاقة والجهامة وهي الكلمات القبيحة في السجع مثل قول الشنفرى  
 اول الخشرم المنفوت جئت دبره بخايط ارسانهن سام مسعل  
 فلا خلاف في جهامة هذه الالفاظ وان كانت صحيحة المعاني وضد الرشاقة وهو  
 حلاوة الالفاظ وعدوستها مثل قول الشنفرى  
 لتقرن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض خلاقي  
 وذكر ابو عثمان في كتاب البيان عيبا سماء الاستكراه وهو تفاوت مخارج الالفاظ  
 وانشد بيتا زعم ان العلماء المتقدمين يشبهون به الى الجن وهو قوله  
 وقبر حرب بكان قفصه وليس قرب قبر حرب قبره

وقال

وقال احسن الكلام ما كان مسبوكة الالفاظ سهل مخارج الحروف وليس شيء مثل القول  
 في هذا الباب ولذلك جالاسام ولا يميل على كثرة الدرس والترداد وقال اجود الكلام  
 ما كان لا قروى ولا بدوى وقالوا الكلام ثلاثة اصناف عامي وخاصي وحوشي فالعامي لا  
 يستعمل لركاكة والحوشي لا يستعمل لجهالة والخاص يستعمل لفصاحته وملاحظته  
 الفك والسبك اما الفك فهو ان يتفقد المصراع الاول من المصراع الثاني ولا يتعلق  
 بشئ من معناه مثل قول زهير حي الديار التي لم يعفها القدم على وغيرها الارواح والدم  
 جمع بين الفك والاعتذار واما السبك فهو ان تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض  
 من اوله الى اخره كقول زهير طعنهم ما ارتوا حتى اذا طعنوا حتى اذا ما هاروا وعقا  
 ولهذا قالوا اخيرا الكلام المحبوك المسبوك الذي اخذ بعضهم برقاب بعض التكلف والقص  
 وهو الاكثار من البدع والتطبيقات والتجسس في القصيدة لانه يدرك على تكلف الشاعر  
 لذلك وقصده له ومتى كان قليلا نسب الى انه طبع في الشاعر ولهذا عابوا على ابي تمام  
 لانه اكثر من شعر واستحسنوه من غير لانه قل في اشعاره وقالوا انه بمنزلة  
 اللغاة يستحسن فاذا كثرت صارت خرسا والشية في الفرس فاذا كثرت صارت لقا  
 والمعمودة تستعمل في الشعر فاذا كثرت صارت قططا ولهذا قالوا اخيرا الامور  
 ارساطها والحسنه بين السيتين والفضيله بين الرذيلتين الرذالة والجزالة  
 اعلم ان الجزالة قبح الالفاظ واتكاه المعاني في تجنب الاسهاب والرذالة بضد ذلك  
 وهو ان يكون المعنى لا يزداد ولا يستفاد مثل قول بعض الاعراب  
 زباد بن عبس عينه تحت حاجبه واسنانه بيض وقد طر شاربه  
 القوة والركاكة وهو ان يكون اللفظ متناولا للمعنى متداولا كالكلمات المستعمله  
 والالفاظ المهملة فيكون الشعر ركيبا والنسخ ضعيفا كقول امر القيس  
 الا انتى بال على جسد بال يقود بنا بال ويتبعنا بال  
 ومن العجب ان صاحب الصنائع جعله من محاسن الشعر ولقبه بالتعطف  
 ولا خلاف بين العالم والجاهل في ركاكته المخالفة اعلم ان المخالفة الخروج عن  
 مذهب الشعراء في اشعارهم وترك الاقتفاء لاثارهم مثل قول نصيب  
 طرقت صايدة القلوب وليس ذاء وقت الزبايع فارجعي بسلام  
 وليس من المعهود رد المحبوب على عقبه اذا اراد محبه ومثل قول ابن قيس القيات  
 تجعل الند والالوة والمسك صلا لها على الكانون  
 ومعلوم ان الزنج على نبت ربحم لو تطيبوا ببعض هذا الطيب لطابت ريحهم وانما  
 الحسن الجيد قول القائل الم تراني كلما جيت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب



ومن قول امر القيس  
• وان تك قد ساءت مني خليقة • فسلني ثيابي من ثيابك تنسلي •  
• لان الحب لا يخرجه بين فراقه ووصاله • ومنه قول ابن ابي ربيعة  
• قالت لها قد غزته قاي • ثم استطارت تشد في اشركي •  
• هذا خلاف العادة وانما المعروف ان يتبع الحب المحبوبة ومنه قول الآخر  
• وما هو الا ان اراها فجأة • فابتهت حتى لا اكاد اجيب •

وقال الامير اسد الملك  
• بجني فاعرف ما بجني فانك • ويدعي انه الحسن فاعترف •  
• وكر مقام لما برضيه قت علي • جمر الغضا وهو عندي روضه انت •

وقال قيس بن دريح  
• فاجها زدي جوى كل ليلة • وباسلوة الايام موعده لك الحسرة •  
• حتى ان الحب منهم ليحرص على التفكير في حبيبه والذكر له • حتى قال بعضهم  
• وان لا عشي النوم من غير غشوة • لعل لقاء في المنام يكون •  
• وتبعه الحديث فقال • اسد يعلم انني • التذنيك باستيقا في •  
• واكاد من انسى التذكر لا اذم يد الفراق •

واحسن ابو الشيص وزاد على الاحسان لما مدح اللوام حرصا على سماع ذكره  
• قال • اجد الملامة في هواك لذينة • حبا للذكر فيليني اللوم •  
• وزاد ويرج حتى خرج عن مذهب الشعر فرجع الى العبت حتى ذكر انه يحب  
• الاعداء لمشاغبة محبوبة في نقص حظه منه • فقال •  
• اسبغت اعدائي فضرت اجهم • اذ صار حظي منك حظي منهم •  
• والحسن الجيد بذلك مهجته واستصغار الاحظار واستعقاب البعيد من الدار •

مثل قول بعضهم  
• قالوا اتوق رجال الحي ان لهم • عينا عليك اذا ما نمت لم تنم •  
• فقلت ان دي قصي مرادهم • وما غلت نظره منهم بسفك دي •

ومن قول ابن نواس  
• قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها • من عالج الشوق لم يستبعد الدار •

ومن قول الشيخ محمد بن سنان  
• اشتاقكم ويحول العجز دونكم • فاشتكي بعد كرمي واعتذر •  
• وادعي خطرا بيني وبينكم • واية الشوق ان يستصغر الخطر •

ومن

ومن قول ذي الرمة  
• لعل الخدار الدمع يعقب راحة • من الشوق او يشفي نحي البلايل •  
• وهذا صند قول عبد الصمد •  
• لا اتاح الله لي فرجا • يوم اذ غومتك بالفرج •  
• والطف واحسن قول ابى الطيب •  
• لو قلت للدف الكينب فديته • مما به لا عذرة بغداديه •  
• ومنه قول ابن قيس الرقيات •

• يا تلق التاج فوق مفرقه • على حين كانه ذهب •  
• لان العرب تخرج بحكمة الصورة وتترك التسم وهذا صند ذلك وقد ذكروا  
• ان المذوح عاب عليه هذا الشعر وقال هلا قلت في كما قلت في مصعب بن الزبير  
• انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلمة •  
• يتقي الله في الامور وقد افلح من كان هذه الانتقاء •

لان المتفاضل بالخلاق لا بالخلق لان الانسان مجبر على الخلقه مخبر في الخلق  
• الطاعة والعصيان اعلم ان هذا الباب يتحن به العالم والناقد ويعلم به  
• فضيله الكاتب والشاعر وهو ان يريد البيت على ما تقتضيه صناعة النقد  
• فلا يوافقه الوزن فيأتي بما لا يخرج عن الصناعة وذكر الشيخ ابو العلاء في تفسير  
• ديوان المتنبي في قوله • يريد عن ثوبها وهو قادر • ويعني الهوى في طيفها وهو قادر  
• قال ارجبت عليه الصناعة ان يقول يريد عن ثوبها وهو مستيقظ فلم يطاوعه  
• الوزن فلم يخرج عن الصناعة قوة رشده فقال وهو قادر لانها عكس راقد •  
• التناقض وهو ان يناقض الشاعر بين المعاني مثل قول مسلم بن الوليد  
• ذكر الصبح فراح غير مفند • واقام بين عزية وتجلد •

وقال ابو نواس ذكر الصبح بسمي فارتاحاه راحله ذيل الصباح صياحا •  
• قال ابن قتيبة كل واحد منهما اعاب على صاحبه التناقض وان بيت ابى نواس  
• متناقض لمجبه بين الارتياح والاقامة والملازمة بين متناقضين لمجدين الروح  
• والاقامة وعندى انهما غير متناقضين • ومن ذلك قول ذي الرمة  
• اقامت بد حتى ذوى العود في الثرى • وكف الثريا في ملاته الفجر •

ناقض بين قوله ذوى وبين قوله في الثرى لان العود لا يزوي في الثرى لان الثرى  
• هو التراب الذي وقيل لان الفرزدق اصلحه فقال حتى ذوى العود والثرى ووافقه  
• على ذلك ابو عمرو بن العلاء القلب وهو من اطرف انواع البديع كما قال امر القيس

قال . وصغيرة علقته . كانت من الجن الكبار .  
 كاليدور الا انها . تبقى على طول النهار . ومثله قوله  
 ولقد قتلته بالهيا فلم تمت . ان الكلاب طويلة الاعمار . اخذ ابن طاهر  
 قال . وقد قتلناك بالهيا . ولكنك كلب معنق الذئب .  
**نقل الجزل الى الجزل** . كقول **ابى الغتاهيد** .  
 كانها في حسنة . اخبرها الموج الى الساحل .  
**اخذ** . **نقل** . **احسن منه** .  
 . كانما افغت في جوف لؤلؤة . فكل ناحيه من وجهها قر .  
**منه** . كقول **ابى محمد بن سعيد** .  
 . دهر علا قدر الوضيع به . وترى الشريف يحطه شرفة .  
 . كالبحر يرسب فيه لؤلؤه . سفلا وتعلو فوقه جيفة .  
**اخذ** . **الآخر قال** .  
 . يا ذا الذي بصروف الدهر عينا . هل عاند الدهر الا ان له خطر .  
 . اما ترى البحر يطوف فوقه جيف . ويستقر ما قضى قعر الدرر .  
**منه** . عجا للزمان يمنع حرا . ما لديه ويمنح المال ندلا .  
 . فهو مثل الميزان يرفع ما خف . وهو في الزمان ثقلا . **وقال** .  
 . ما غاض دمعى عند نازلة . الا جعلت لك للبكا سببا .  
 . فاذا ذكرت لك ساحتك به . منى الجمون ففاض وانسكا .  
**نقل الجزل الى الردل** . كقول **بشار بن برد** .  
 . فرجى اطيب من طيبها . والطيب فيه المسك والعنبر .  
 . وحسنها احسن من عقدها . والعقد فيه الدر والجوهر .  
**اخذ غير قال** . واذا ادنيت منها بصله . غلب المسك على ريح البصل .  
**الهدم** . كقول **البلاذري** .  
 . قد يرفع المراء اللثيم حجابا . ضعة ودون العرف منه حجاب .  
**كسبه** . **الآخر قال** . ملك اغرب حجب . معروفه لا حجب .  
**وقال** . ابو تمام . وان يحل بيننا الحجاب فلن . حجب عنا معروفه حجب .  
**قال** . **الآخر** . ان يحجب شخصك عن اعين . منا فما فضلك محجوب .  
**قال** . **حسن** . بيضا الوجه كرمه احسانهم . شم الانوف من الطراز الاول .  
 . يغشون حتى ما تهر كلابهم . لا يسالون عن السواد المقبل .

. اذا قامت تضوع المسك منها . نسيم الصبا جات برىا العرنفل .  
 عابوا عليه تشبيه المسك بالعرنفل وقالوا انما يشبه العرنفل بالمسك لانه احسنه  
 وقد خرج النقاد لذلك وجه غير ذلك فقالوا انه اراد بقوله تضوع اي مثل المسك  
 كما قال وجدت بها طيبا وان لم تطيب اي مثل الطيب لانه قال وان لم تطيب ثم كان  
 تايلا قال مما ذلك قال نسيم الصبا او يكون نسيم فاعلا والمسك مفعولا محذوف الباء  
 تقديره تضوع بالمسك منها نسيم الصبا وقال قوم الرواية المسك بفتح الميم وهو اللؤلؤ  
 فيكون معناه ان جلودها تضوع بريح العرنفل السرات المحرمة والمذمومة  
 وهي نعل الطويل الى القصير والقصير الى الطويل . كقول **بشار بن برد** .  
 . من راقب الناس لم يظفر بلذته . وفاز بالشهوات الفاتك اللجج .  
**اخذ** . **مسلم الخاسر قال** . من راقب الناس مات غما . وفاز باللذة الجسور .  
**ومنه** . من راقب الناس في احبته . خاب وحاز السرور من جسرا .  
**اختصر** . **الاختصر** . **نقل** . **نقل** .  
 . جات بوجه كانه قر . على قوام كانه غصن .  
 . حتى اذا ما استقر مجلسنا . وتجا من وجهها لنا وشن .  
 . غنت فلم يبق في جارحة . الا تميت انفا اذن .  
**واختصر** . **بعده** . **آخر** . **فاحسن** . **وزاد** . **في قوله** . **طلالوة** . **حيث قال** .  
 . لي جيب خيال له نصب عيني . سر في ضايري مكنوك .  
 . ان تذكرته فكل قلب . او تا ملته فكل عيون .  
**نقل اللفظ اليسير الى الكثير** . كقول **ابى نواس** .  
 . لا تسدين الى عارفة . حتى اقوم بشكرا مسلعا . **اخذ** . **دعبل** .  
**قال** . تركتك لم افعله كفا النعمة . وهل ترجى منك الزيادة بالكفر .  
 . ولكني لما رايتك راغبنا . وافطت في برى عجزت عن الشكر . **ومنه** .  
 . ارى عمدها كالورد ليس يدوم . ولا خير فيمن لا يدوم له عمده .  
 . وجى لها كالاسر حسنا ونهجة . له فصره تبقى اذا ذهب الورد .  
**ومنه** . ان كان جيبكم كالورد منصرفا . فان جى لكم ابقي من الا . **رس** .  
**نقل الردل الى الجزل** . كقول **بعضهم** .  
 . موت بعض الناس في الارض على بعض حتوف . **اخذ** . **ابو تمام** . **نقل** . **الجزل** .  
**قال** . وحسن متقلب تبدو عواقبه . جات بشاشته من مؤنتلب . **ومنه** .  
 . قوله **بشار** . باطفلة السن يا صغيرا . اصبت احدا المصاب الكبر . **اخذ غير** .



اخذ الآخر قصده فقال  
 ذهب الزمان برهط حسان الذي ورثوا المكارم كابر اعز كابر  
 وبقيت في خلف تحل ضيوفهم منهم بمنزله اللبم الغادر  
 سود الوجوه ليثمة احسابهم فطس الانوف من الطراز الآخر  
 التكذيب كقول ابن حيوس  
 وخيل كلما حاولت امرا سبقن الى ماريك الظنونا  
 تغير على اوبابعداوب مخافتها وان كانت صفونا  
 ومنه قول السري الرفا  
 فلا شرن عليك قب قصايد يحسن اسيافا وهن قصايد  
 فيها لاعناق الليام جوامع تنقي واعناق الرجال قلايد وله  
 فللايك رسمى من نوالك دائرا فزسمك غصن من ثنائي جديد  
 فمن اذانا ضل عنك صوارم وكن اذا لاحت عليك عقود المعتر  
 وخارة من نبات الملوك ترى الرق في بيتها ما يلا  
 وزنا لها ذهابا جامدا فكانت لنا ذهابا سايلا  
 واخذ السري الرفا فقال  
 واقداح تفوق المسك طيبا وينقص عندها الذهب المذاب  
 اذا ما الراح والتاريخ لاحا لعينك قلت ايها الشرايب  
 المساواة وهو مساواة الاخذ منه والماخوذ عنه والاول احق به لانه ابتدع  
 والثاني محمود لانه اتبع فالاول سابق والثاني لاحق كاقوال العسكري في صفة  
 فرس مطرد يربح من اقطان كلما جالت فيه ريح فاضطرب  
 لحقه ابن المعتز فقال كان موج يذوب وكقول ديك الجن  
 شتعه من كف طي كانما تنا ولها من خد فادارها لحقه ابن  
 المعتز قال كان سلفا لخر من اخذه وعنفودها من شعر الحمد يقطف  
 ومنه كان سقيط الدمع في وجافها سقيط الذي ارفى على ورق الورد  
 اخذ ابن الرومي فقال  
 كان تلك الدموع قطري قطري من نرجس على ورد ومنه  
 كريم بيت السرحى كانه اذا استحدث عن حديثه جاهله  
 دعي سر كرمي مضرب القلب الحشا شفيق عليك لالتخاف غوايله  
 اخذ الآخر فقال وسخبر عن سريلى رددته بعيا من ليلى بغير يقين

يقولون

يقولون خبرنا فانت امينا وما انا ان خبرتهم باميين  
 الانصراف وهوان يرجع من الخبر الى الخطاب ومن الخطاب الى الخبر مثل قوله عز  
 وجل حتى اذا كنتم في الغلظ وجريين بهم وكقول جرير  
 انذكر اذ تود عنا سليمي يعود بشامة سقى البشار  
 الالتقاط وهو ما استطارحه الشعراء والعلماء من الشعر بينهم والكتاب وهوان  
 يذكر بيتا ويولد من كل كلمة منه بيتا او من كلمتين او ثلاثة او غير ذلك مثل ما ذكر في  
 كتاب الصناعاتين التلغيق والالتقاط وهوان يكون البيت ملفعا من ابيات كقول  
 اذا ما رايتي مقبلا غصن طرفه كان شعاع الشمس وني مقابله  
 هذا ملقط من ثلاثة ابيات فمن ذلك قول بعضهم  
 اذا ما رايتي قطع الطرف بينه وبين فعل العارف المتجاهل  
 ومنه قول الآخر فغصن الطرف انك من غيري فلا كما بلغت ولا كلابا  
 ومنه قول الآخر اذا ابصرتني عرضت عني كان الشمس من قبلي تدور  
 وكقول حسان ترك الاجتهاد ان يقابلهم ونجار براس طرم والجاس  
 اخذ ابو تمام فقال ترك الاجتهاد ناسيا لاساليا عذر النسي خلاف عذر السالي  
 ربحان السابق على المسبوق ومنه قول مسلم بن الوليد  
 اما الهما فقد عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل  
 فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عزرت به وانت ذليل  
 اخذ ابو نواس فقال  
 السقيط والتحيف بما الهجوك لا ادري لسا فيك لايجري  
 اذا فكرت في عرضك اشفت على شعري  
 السقيط والتحيف كقول ابي نواس  
 دع عنك لومي فان اللوم اعرا ودادني بالتي كانت هي الداء  
 اخذ ابو تمام واتى به في الفاظ ثقيله فقال  
 قد ايب اروت في العلواء كرتعدلون وانتم تجراري  
 النقص وهوان تنقص السارق من كلامه مما هو من تمامه كقول عنتر  
 واذا اشريت فانت مستهلك مالي وعرضي وافرم يكلم  
 واذا صحت فما اقصر عن ندي وكما علمت شمائل وتكرمي  
 اخذ حسان بن ثابت فقصر منها ذكر الصحو فقال  
 ونشرها فتمركنا ملوكا واسدا ما ينهننا اللقا وكقول ابي نواس

• اذا حصلت دون اللهاة من الفتى • دعاهم من صدره برحيل  
 • اخذ ابن المعتز فقصر عنه فقال •  
 • اذا سكنت خذ الفتى زاله • فطابت له دنياه • واتسع الضحك  
 • النقل • كقول بعض الشعراء •  
 • لو ان مشتاقا تكلف غير ما • في وسعه لسعي اليك المنبر •  
 • وهو منقول من قول الآخر •  
 • ولهن بالبيت العتيق لبانة • والبيت يعرفهن لو تنكلم •  
 • لو كان حيا قبلهن ضعاينا • حيا المحظوم وجوههن وزمزم •  
 • لكنه نقله من النسب الى المدح • وما يقارب ذلك قول الآخر •  
 • سالتها طيبا كلها • فكل ابا • وكرانف •  
 • وقالوا الحق ظلمنا به • كما ما به ظلم اللام الف • اخذ من  
 • قوله ابن نواس ايا المدعى ليها سفاها • لست منها ولا قلامة ظفر •  
 • انما انت من سليم كواو • الحق في الهما ظلمنا بعمرو وكقول  
 • تدور علينا الراح في عجيبة • جنبها بانواع النصارى وفارس •  
 • قرارها كسرى • في جنبها نقاء • متى بدرتها بالقسي الفوارس •  
 • فللراح ما زرت عليه جيوبها • ولها ما دارت عليه القلائس •  
 • نقله السوي الرافق قال •  
 • وموسومة كاساتها بفوارس • من الفرس تطفو في المدام وتغرق •  
 • تقابل منهم كل شاك سلاحه • وفي يد سمسم الى مفوق •  
 • كان الحجاب المستدير قلادة • عليه وتوريد الملامة يلق •  
 • ومنه قول ابن مسلم الخراساني •  
 • افسدت امرى باصلاحى خلافتهم • فكان اصلاحها للدين افسادا •  
 • ما قريوا احدا الا ورايهم • ان يعقبوا غب ذلك الغرب ابعادا •  
 • اخذ ابن مقلة الكاتب حين قطعت يده فقال •  
 • ما مللت الحياة لكن توثقت • بايمانهم فاودت يميني •  
 • بعت ديني لم بدنياى حتى • حرموني دنياهم بعد ديني •  
 • كم تحملت ما استنطعت بهم • حفظ ارواحهم فما حفظوني •  
 • ليس لي في الحياة لذة عيش • يا حياى يا بنت يميني فيميني •  
 • ومنه قول سيف الدولة وكتب بها الى اخيه •

ترك

• تركت لك العليا وان كنت اهلها • وقلت لهم بيني وبين اخي فرق •  
 • وما كان بي عنها نكول وانما • تجادوت عن حقى فتم لك الحق •  
 • اما كنت ترضى ان اكون مصليا • اذ ائت ارضى ان يكون لك السبق •  
 • منه • تاله لولا قيود في قواي • من الجليل في الاعناق اغلال •  
 • كان لي في بلاد الله متسع • وللملوك ولايات واعزال •  
 • لي حرمة الضيف والجار الكرم • من اناكم وكهول الخى اطفال •  
 • ايتكم وجلايب الصبا قتب • فكيف ارحل عنها وهي اسمال •  
 • الكشف • وهوان يكشف المتبع عن المستدع اذا كان فيه شئ من الخفا كقول القائل  
 • خليلي قوما في عطالة فانظروا • انا را ترى من بخير بين ام برفا •  
 • كشف الشريف الرضى قال •  
 • يا خليلي انظر اعني الخى • ان طرف العين بالدمع اعاما •  
 • كلما ارمض من بخو الخى • فقد القلب من الشوق وقاما •  
 • التوارد • وهوان يقول الشاعر بيتا ويقول الآخر قبل ان يسمعه فيسمى هو بعينه  
 • او تغير قافيته وهو كثير في اشعار العرب • كقول امرئ القيس •  
 • وقولها صبحى على مطيهم • يقولون لا تفلك اسى ونجل • وقال آخر •  
 • وقولها صبحى على مطيهم • يقولون لا تفلك اسى ونجل •  
 • السابق واللاحق • وهوان ياخذ الشاعر البيت فينقص من لفظه او يزيد في معناه  
 • او يحوره فيكون اولى به من قايله لكن الاول سابق والآخر لاحق مثل قول علي بن الجهم  
 • ومم وقفة للريح دون بلادها • ومم عقبه للطير دون مراحل •  
 • اخذ ابن المعتز قال •  
 • وسالت كم بين العتيق الى الخى • فجزعت من امد النوى المتناول •  
 • وعدرت طيفك في الجفاء • لانه • يمسى وصبح دوننا بمراحل •  
 • قال قيس بن زيد • تدأوت من ليل ليل من الهوى • كاي تدأوت شارب الخمر بالخر •  
 • هذه الاشعار • وكاس شربت على لذة • واخرى تدأوت منها بها •  
 • ومنه قول النابغة في رقة الخمر •  
 • لا عيش الا بكف جاريد • ذات دلال في طرفها مرض •  
 • كان في الكاس حين تخرج • بخوم رجم تعلو و مستخض •  
 • تحل في كاسها مشعشع • ليس لها قيمة ولا عوض •  
 • فلوراها النظام في قرح • ما شك في ان جسمها عرض •



ومنه قول العطوي أصبحت بين غصاة وخضاة المزينها يموت قتلا  
 فامدد الي يدا تعود بطنها بذر النوال وظهرا القبيلا  
 ومنه ولم ارفي يوم الرجل مساعدا على الوجه حتى اقبل الدمع مسعدا  
 وكان دما قابض بعد احمرار بنار النصارى حين فاض مصعدا  
 التضمين هذان يتضمن البيت كلمات من بيت آخر مثل قول بعضهم  
 لو ان عين زهير ابصرت حسنا وكيف يفعل في امواله الكرم  
 اذ القال زهير حين يبصر هذا الجواد على العلات لاهرم  
 ومنه قول الصولي  
 وقفت على باب الوزير كاني قفانك من ذكرى جيب ومنزل  
 واما سألناهم لضروفاقة يقولون لا نقولك اسي ونحفل  
 ففاضت دموع العين من سورد في على النحر حتى يلمس محلى  
 وقد طال ترددي الي باب دارهم فهل عند رسم دارس من معول  
 العقد والحل هو ما تفاوت فيه الشعراء والكتاب وهو ان يأخذ لفظا مشورا فينقله  
 او شعرا فينقل ويظهر احواله العلماء ما بينهم مثل قول الرشيد  
 لو جرد الخمر كان ذهب اراحل الذهب لكان خمران فنقله بعضهم فقال  
 وزنا لها ذهابا جامدا فكانت لنا ذهابا ذابيا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا احف بن قيس انك ان صبرت جرى عليك النضأ وانت ماجور وان جرعت جرى  
 عليك القدر وانت ما زور اخذه ابو تمام فنقله فقال  
 وقال عوامي في القمارى لاسعت وخاف عليه بعض تلك المائم  
 اتصير للبلوى حيا وحسبة فتوجرام تسلسوا بهائم  
 خلقنا رجلا لا لتعزى والاسى وتلك الايامى لليك والمائم  
 وقال عبد الله بن الزبير لما قتل مصعب اخى ان التسليم والسلو لجزا للرجال وان  
 الخلع والجزع لريات الجمال والفتنى وعدت الي جلب ظانرا تعود الحلي الى العاطل  
 ونسب الصابي فقال وعاد مولاي الي ستقر عن عود الحلي الى العاطل والعينه الى الرض  
 الماحل وله كان كل سواك في سامعه قيص يوسف في احفان يعقوب  
 نسب الصابي ايضا وصل كتاب مولانا فكان في الحسنة روضة حزن بلجنة عدن  
 فشرح النفس وسط الانس وبرد الاكباد والقلوب كعقيص يوسف في احفان يعقوب  
 التغمي وهو ان ياتي البيت نكتة او خبرا او غير ذلك يومى اليه الشاعر والناثر مثل  
 قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف فانه يومى الي الجورن وكقول امرئ القيس

من

من القاصرات الطرف لودب محول من الذرفوق الابلت منها لاثراه وللرثا  
 مدح يفيض زهير عنه ناظره ونائل يتوارى عنه همرم  
 المقطع والقول وهو ان يلحق كلاما مع كلام آخر فيقول منهما كلاما ثالثا كما درى  
 عن مصعب بن الزبير انه دسم على خيل عنة فلما اخذها الحجاج كتب عليها للفرار ومن قوله  
 لسعيد بن جبيرة ما اسمك قال سعيد بن جبيرة قال بلى شق بن كعبير وسال معوية السيد  
 الحيري ما اسمك فقال انت السيد يا امير المؤمنين وهذا من الادب اذا كان اسم المشور  
 من صفات السائل وقال معوية لسعيد بن قيس من انت فقال ابن قيس وانت السيد  
 يا امير المؤمنين وسال العباس رضي الله عنه ايما اكبر انت او النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله اكبر مني وانا اس من الله المبادى والمطالع قال بعض الكتاب احسنوا  
 الابتدات فانها دلائل البيان وقالوا ينبغي للشاعر ان يحسن في ابتدائه ويختصر مما  
 يتطير به ويستحسن من الكلام وخاصة في المدح والتهاني وقد انكروا على ابن زراس قوله  
 في البرامكة ارجع البلى ان الخشوع لبادى فلما انتهى الي قوله فيها  
 سلام على الدنيا اذا ما قدمت بنو بركة من راجحين وغادي  
 استحكم تطهيرهم وقيل انهم سلبوا بعد ذلك باسبوع وكذلك تطهير المعصم لما مدحه  
 الموصلي بقوله يادار غيرك البلا نحكي ياليت شعري ما الذي ابلأكي  
 وتفاخروا الحاضرون وعجبوا من جواز ذلك على اسحق مع فهمه وعلمه فكان خراب العصر بعد  
 ذلك بقليل واجمعوا على ان احسن الابتدات قول امرئ القيس  
 قفانك من ذكرى جيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول  
 لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الجيب والمنزل في وصف بيت الراحه  
 والمقاطع وينبغي ان يختصر الشاعر من يتاوله عليه كما ان ابا تمام لما اشند قوله  
 على مثلها من اربع وملاعب قال بعض الحاضرين لعنة الله ولعنة اللاعنين  
 واحسن المقاطع قول تابط سرا  
 لتقر عن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي وقوله زهير  
 واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عني ومنه  
 من معشر يتخيرون كلامهم حتى كانوا تجار الجوهرة  
 التخلص والخروج ويستحب ان يكون الخروج والفتى في بيت واحد وهو في ابتداء  
 الحديث دون المتقدمين واحسن خروج في العرب قول زهير  
 ان الخيل ملوم حيث كان ولحسن الجواد على علاته همرم وقال دعلج الخزاعي  
 قالت وقد ذكرت عهدي الصبي بالياس تقطع عادة المعتاد

البحرى قد قلت للنيث الركام ورج في ابراقه والى في ارعاده .  
 لا تعرضن لجعفر متشبهه بندي يديه فلتست من انداده .  
 ابن الجهم فلما ان تجلى قال صحبى . اصنوا الصبح ام وجد الامير .  
 وله طرفان احدهما غاية الجوده والاخر غاية الرداءة وبينهما وسائط والمعاني  
 بمنزلة المادة والشعر بمنزلة الصورة وهو اربعة اشياء اللفظ ومعنى ووزن وقافية  
 وتنديبه ان يكون اللفظ سهلا للخارج حلو اذبا وتغذيب الوزن ان يكون  
 حسنا تقبله النفس العزيز غير منكسف ولا متعرج فان امكن فهو التخليع  
 مثل المرما عايش وتغذيب القافية ان تكون سلسلة المخرج ما لوفته فان القوافي  
 حوافر الشعر والذي يمدح به الناس الصفات الانسانية وهي الشجاعة والسماء  
 والعدل والعفة وما ولد بينهما كما قال زهير .  
 اخوثة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نايله .  
 فمدحه بالعفة ثم قال بعد .  
 تراه اذا ما جيت متهللا . كانك تعطيه الذي انت سايله .  
 ثم قال فمن مثل حصن في الحروب فمدحه بالشجاعة ثم قال .  
 ولولم يكن في كفه غير نفسه . لجاد بها فليتنق الله سايله .  
 فمدحه بالتحنا والمعاني التي يقصدها الشعراء في المدح والهجاء والتسبيح والمراني  
 والوصاف والتشبيات ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان زهير  
 لا يباطل الكلام ولا يقصد الوحى ولا يمدح الرجل الا بما يكون للرجل وقد يكون  
 الشاعر مقصرا ويكون مخطيا لانه لا يمكنه الاحاطة بكل شئ ويجب ان يمدح كل احد  
 بما يصلحه ولا يمدح بكثرة الاولاد فان الحيوان الكريم اعز نتاجا مثل قوله .  
 بغاث الطير اكثرها نتاجا . ولم الصقر مقلدة نزور .  
 ولمدح الجود وقلة المال مثل قوله .  
 فاك ان من خيراته فاما . توارثه ابا اباهم قبل .  
 وهل نبت الخطى الا شجرة . وتغرس الاق منابها النخل كقول الخطيب .  
 اقلوا عليهم لا ابا لا يحكم . من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا .  
 اوليك قوم ان سوا احسنوا البناء وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شددوا .  
 وان كانت الغنا فيهم حروبا . وان انعموا لا كدروها ولا كدوا .  
 ومن ذلك التأسف مثل قول الخطيب ايضا .  
 فاك ان بيني ان لحقتك سالما . وبين الغنى الاليال قلايل .

فلو

فلوعشت لم املك حياتي وان امت . فاني حياة بعد موتك طابل .  
 التهذيب ومن التهذيب تحصيل المعنى قبل اللفظ والقوافي من قبل الابيات  
 ويقصد الكلام الجزل دون الرذل والعذب دون الجهم ولا يعمل نظما ولا نثرا عند  
 الملل فان الكثير معه قليل والنفس حبس والخواطر يسبح فان ارفق بها جئت وان  
 عنف عليها ترحت وليكتب كل معنى بسنخ وكل لفظ بعرض وليتبرم بالشعر وهو يصنعه  
 فانه يعينه عليه وقد تخيل الشاعر وتخيير فيمكنه مرة ولا يمكنه اخرى وايك وتعيده  
 المعاني وتغير الالفاظ واحمل المعنى الشريف في اللفظ الطريف لئلا يتلف احدهما  
 الاخر ومتى عصاك الشعر فتركه ومتى طادعك عاوده ووفر الخاطر اذ اكل واعمل  
 في احب المعاني اليك وكما يوافقه طبعك فالنفوس تغفل في الرغبة ما لا انطى في  
 الرهبة واعمل الابيات متفرقة على ما يجوده الخاطر ثم انظر في الاخر وحصل المبدأ  
 والمقطع والمخرج فهو اصعب ما في القصيدة وميز في ترك محط الرسالة وصيب  
 القصيدة فانه اسهل عليك واسعها ولا وهنها اخر افتد قليل عن الخطيئة انه كان  
 يعمل القصيدة في شهر ويعيدها في شهرين وقيل عن زهير انه كان يعمل القصيدة في شهر  
 ويعيدها في حول ولذلك سمي شعاع المنع الحولي ولا يسرف الكاتب في الشكر فانه  
 ابرام وتثقل ولا في الدعا فانه تنكيت من السلاطين وكان المتقدمون يتركون السجع  
 ولكن تكون كلما تتم متوازنة وفصولهم متقاربة وهو طريقه امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه وطريقه ابن المقفع وسهل بن هرون وغيرهم ولا تجعل الكلام شيئا واحدا  
 شريفا كله بل تفصله فان الكلام كالعقد ان كان كله ثمينا لم يبين حسنه وارصف  
 كلامك لتكون كل كلمة في مضانها والا كان كالجسد المعكوس ولا اعضائه واعلم ان  
 الالفاظ اجساد والمعاني ارواح فاذا قويت الالفاظ فلتقوى المعاني ليحل بعضها  
 بعضها واقصد القوافي الحسنة ولا تقصد المستعجبة فانها حوافر الشعر واقصد  
 الاوزان الخلو دون المبحورة فانها احلى في القلوب واجعل كل ذلك كاللوت فيعالت  
 عليك بالمقطعات فانها في القلوب احوز وفي المجالس اجزلة وبالاسماع اعلق وبالاقواف  
 اعقب واذا انترت منظوما فغير قوافي شعرا غير قوافي سجع واذا اسرقت معنى فغير  
 الوزن والقافية مخفى ولا يظهر واذا اخذت شعرا فغير فرد على المعنى وانقص من لفظه  
 واحترس مما يطعن به عليك فحينئذ تكون احق به واذا اتقاربت الديار اتقاربت الاوطار  
 ولها قالوا الشعر يحج يبع فيها الحافر على الحافر واعلم ان من الناس من شعر على البداهة  
 احسن من الروية ومنهم من تكون رويته احسن من رويته ومن الناس من اذا خاطب ابدع  
 واذا كاتب قصر ومن الناس يصد ذلك ومن قوى نظمه ضعف نثره ومن ضعف نظمه



قوى نثره وقلم ما يتساوينا وقد يبرز الشاعر في معنى دون معنى كما قالوا اشعر الناس  
 امر القيس اذا ركب وزهير اذا رعب والتابنه اذا رهب والاعتى اذا شرب وامدح  
 باخلاق النفس دون اخلاق الجسم وامدح كل واحد بما يليق به واياك والمصادر والمباني  
 التي هي غير معهوده كما قال بعضهم للرشيدها حسن الله انابتك وعجل انابتك وان الشعر  
 يسبح البجيل ويسبح الجبان ويغفر عن المصوم ويغفر عن الغضبان ولذلك قالوا الشعر  
 انقذ من السحر ورجا كانت الاطالة ايهاما والاجازة ايهاما واستفتح بذكر الله تعالى  
 وقد كانت العرب تسمى الخطبة التي لا يستفتح فيها بذكر الله تعالى البقرة التي لا تفتح  
 بالقرآن الشوها الباب **الثامن عشر** التوسل  
 صناعة التوسل من توسل القاصي شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله الجملة الذي  
 يسر لا يتألا ولا يائنا تخليد المشوات وتأييد القرب وسطر بحضرة القدس لاضفاء  
 الباقيات الصالحات بما اثره في حضرة القدس وابنت اجرم في صف القبول  
 وكنت وكنت لانصارنا ببارنا متاجر البر المصاحبات فهي خيرة اليوم وذخير المقلب  
 وقدز لانفال الخير الدوام والبقا اذا اقتد المالك وفي النسب واظهر لظهير  
 ملكا من الاحسان والايثار احسن الاثار فهو لفرغ دين الله انتصر ولنفع خلق  
 الله انتصب نخد على ان اهل لما يحب من الاعمال من احب واشكر على جعلنا  
 في ايصال الراحة من الاغنيا للفقراء الاصل والسبب وشهدان لاله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة تعلى لتايلها في الاخرى الدرجات كما رفعت في الدنيا له  
 الرتب وشهدان سيدنا محمد امين ورسوله الذي بزغ نيره هده في مشرق الارض  
 فما غرب ودمع بالحق الباطل فزهق وذهب وبلغ بالاسرار من المسجد الحرام الي  
 المسجد الاقصى ثم الي السموات العلى اقصى الارب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذي  
 منح الله كلامهم النصر في الحرب وكفى اعداهم الويل والحرب وفتح على ايديهم هذا  
 البيت المقدس ورده من غصب صلاة تمنح المطلوب وتنجي الطلب وتسمع وتسمع  
 وتجوود وتعود وتهب وتقف وسلم تسليما كثيرا وبعد فتعنا على جعل المقصد  
 تعين وشيئا لسبيل الرشدين وكرمنا يستجلب لنا في البقاع المباركة الا  
 التي تشفع من المليك بالتامين فتوفر على العباد دواعي الى الصلاح وتوفر من  
 الافادة توالي السماح ومظفر الامال بالاجال الذي فيه المبار تزد والاصار  
 تزاح فكاد ينطق الجاد بفضل طوله الذي له على الرجا اربا وارباح ويسمع هذه  
 الصحن الصما ندا نداء في الامسا والاصباح ويودع صحن الحفظ الكرام اجورا  
 بورودها للنفوس انبساط وبصددورها للصدور انشراح وكان من حمل ما انشاه

المقر

المقر الكريم العالي الامير الكبير العالي العادي المويدي المجاهدي العضدي  
 النصيري المشيدي المهدي الغياثي العوني الظهيري الهامي الكافلي الزعيمي السيفي  
 معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء العالمين ناصر الغزاة والمجاهدين زعيم جيوش  
 الموحدين مقدم العساكر كافل الممالك محمد الدول عون الامه غياث الملله عماد  
 الدوله ظهير الملوك والسلاطين عضد امير المؤمنين تنكر الناصري كافل الممالك  
 الشاميه المدرسه المباركه السيفيه بالقدس الشريف الذي هو من اجل المحال  
 ومعه المليك القبول اليه اقبال وسجد احد الثلاثة مساجد التي تشد اليها  
 الرحال ومتممة تترادف اليه المشوات وتضاعف به الاعمال والي نحو قبل تحويل  
 القبله كان يصلى به تعالى في الاذكار وعند تغيب الظلال في المدرسه التي جمعت  
 من العلماء والعاملين طوائف واودعت معارف من الحسنات وعوارف وادبت  
 بها من الاذكار وظايف وقرئت بها في الاسحار مصاحف وبيضت بها للابرار  
 صحايف ومضت بها لذوى الاسرار لطايف فذكرها المقدم عند عدمها بد  
 البيت المقدس واجرها المحدث الذي لا يبلى ولا يدرس وبنائها الاقوى على  
 التقوى مؤسس وابوارها معدن انقطع الى الله والله استأنس واحتواها  
 على الكلم الطيب والعمل الصالح الذي لا يشاب صفاه بسوى ذلك من الاكدار  
 ولا يدلس ومن واقفها المرصد لصلحها الموبد لمنايحها ما بعد ان يحاط فتحط  
 عنه المكوس ويماط عنه السؤ فتطيب بذلك النفوس فاقضى الراي الشريف  
 ان تسبح احكامها من الطروس وتورج ايامها بنزع ذلك المكوس فلذلك رسم  
 بالامر الشريف العالي الناصري لازالت اراؤه تحقق الظنون ومن رسله ايضا  
 توفيقا لمهندس رسم الامر العالي ان يربب الاستاذ فلان مهندسا بقلعة دمشق  
 المحروسه عوضا عن فلان على عبادته ومعلومه رفيقا لوالده لتقدمه على مثاله  
 وتقدمه على ما يعمل على مثاله ومعرفته التي تنشئ عليها في الثغور لسان اعماله ولا  
 دواته التي حاز في هذه الصناعة اجلها وصنایعه التي صاعها بلباقه فادقها  
 واجلها تلحظ بسبب السعادة البقاع وتحفظ مواد عقود الثغور وعهود  
 القلاع كم سد مقامها عليها واقام مبنيا سويا وصور للعيان شكلا سوريا  
 وشكلا سوريا قد اناف على التجود قدر بيته الرفيع وحسن به ما يحسن مثله  
 في بيوت المعاني من التقسيم والتصريح ودام لاعماله سعد الطالع فمازادها التثليل  
 ولا نقصها التزييع تدق انازه في صناعته وبحوله التقصيل على كل متقدم لو ادركه  
 لما وسعه الا الدخول في طاعته تحير صناعته الانصار فلا يعرف كيف افضل بعضها

بعض ولا كيف انبر من ضرب خيطها وهو يدخله النقص تحكم بوزن راعه في قسمة الماء  
وتطاول الارض بمباينه بروج السماء كم قد اهل بيت منه وجدود ارس طلال  
منه ما اقوى وسد له منه لوجالسد اقليدس لقل ليد علمه اونا فسد بطليس  
الافلودي لبطل في مساحة الارض حكمة او وقف على نايده عاد لما اعاد او عرف  
به الحيري لما استقر سيفه البرق في الاغاد او عاصر ابو معشر لاخذ في تقسيم  
بيت المواليده عنه او حاصر ستمار في بنا الحصن لسرق هندسته مما استرق  
سماعه منه او كان معه الفتح باني الجعفرى لفتح له باب وعفر وجنته لدره او  
ابن يحيى لقليل ان داره التي ما بنت مثلها الهند ولا الفرس مما اختطه ودله علم  
فلبا شرد لك بقلب منشرج كصدور او اوبنه وامل منفس كرجاب قصور وساحا  
موادينه وليستصيح برأى ابيه فقد او قد الشيب مصباحه وادنا للتجرب  
صباحه وفي الحصون المصونة من تحصينه ما تزول الجبال ولا يزول ومن  
تحسينه ما تجر عقايل المعامل منه فاضل الذبوك ويتبع مصالح هذه القلعه  
المحروسة والعمارة السلطانية وبقية الثغور الشاميه تتبعها بحل حصونها وبكل  
الاتهام ويبشدها وبسبب خلافا وهو ادرى بهذه الرتبة وما يتعلق بها من  
الاسباب ومثله من تحاوي ابيه فانه ادرى بما تقتضيه الابنية وتسحقه  
اعراب فليبدأ بما هو مكلف به من الاعمال لظهور آثار حكمة الله على يديه واثار  
عناية الله به فيما استند من الحجارة والحديد ولان له وهان عليه قد اصبح للارض  
سما را وللمالكة تارة يعقد من القباب للملك تلجا وتارة يدبر على الاسوار سور  
وليجذر من السرف والتقصير وليعبر بقوى الله الدار الاخره كما عذر دار الدنيا فها  
قرب اليها المصير وقال ايضا واما النيل فما وفاق في تمامه ولا بل في الخليج  
رفق صدى اوامه واقل ترجف احشاه من الوجل وجاعلى وجهه للتقصير  
حمق الخجل ورقدت عينه الساهر ونام في منابه ونخل مقنياسه فما اولى بدا ولا  
تدرا نمله من اصابعه وزاد الضرر على كل ناحيه لم يبرق صارمه المسلول في خجائها  
ولم يرشف ريقه المعسول في لما غدر انها فقصر وما طاك بجواده السابق امدا  
ولا اطل وزعه السابق على مدد وانتظرت وما مد جا جناحها واستوقد زنه  
وما قدح شعاعه المحر الا زندا سماحا وله ايضا وجات الاخبار بان الارض سلت  
ما كان دون جيجان في يديها من القلاع وولت انه المورت وهو اهلون عليها من  
طول النزاع فاستردت ضالة الاسلام وادى امانته الدهر واستجرت  
جدة الدين وتسوق اليها ما ورا النهر واستقرت العصايب المحمدية وقرت العيون

وحازت

وحازت الممالك الاسلاميه منه مادون جيجان ولم يبق الامادون جيجون وله ايضا  
صورة ما يركى به الطبيب او الكحال وهو ان يصنع في يكتب سوا لا يستدعي كتابة  
محضر ويكتب تحته رئيس تلك الطائفة ما صورته فيكتب محضر مضمونه  
بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود الواضعون خطوطهم اخرون وهم من اهل الخبر  
الباطنه بما يشهدون به جميعا وفرا دى انهم يعرفون من حق الحكم الاجل الحريص  
المتقن المشتغل المحصل فلان الفلاني انه اشتغل بصناعة كذا وكذا وتعين علما  
وعلا وحصل منها تفاسيلا وجلا وقرامن الكتب الموضوعه في هذا الفن ما يقدر  
به على مداواة كذا فان كان طبيبا قال مداواه امراض بدن الانسان لحفظ صحتها  
وازالة سقمها بحسب الامكان وتدريب بين يدي مشايع هذه الصناعة بالممارسة  
وغنى حتى صار لذلك اهلا ان ينتصب طبيا طبيا بين اظهر الناس لا شفا عهم به  
ولما ماثل اقرانه وساوى لمن اشتغل في زمانه سأل من حاز سؤاله ان يسمعا  
مقاله وليشهدون له بما يعلمون من حاله فلما سألهم اجابوا سؤاله واشتوهاله بالاذن  
الكرم العالي والالقاء الفلاني رئيس كذا بالديار المصرية والممالك الشاميه بسطالة  
ظلاله وذلك في الايام الزاهر والدولة القاهر السلطانية الملكية الفلانية  
اغزاه انصارها واعلى منارها في تاريخ كذا والمحمد وحده وصلوته على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلا و ان كان كذا الا قال ما يقدر به على مداواة امراض اعين الناس لحفظ صحتها  
وبقية الكلام وقال في موضع ان ينتصب طبيا ان ينصب كذا لائم يكتب رئيس  
الطائفة ما صورته السادة المشايخ الاطباء ان كان طبيبا او الكحالين ان كان كحالا  
وقدم الله تعالى لطاعته بمحتوا المذكور في علمه وعلمه امتحانا يظهرون به حقيقة  
حاله فمن سألوه واجابه وباشرد رسته واعماله وعلم حقيقة حاله فليضع خطه  
مراقبا خشية الله في ذلك ان شاء الله تعالى ويسمى هذا الخط الموك ثم يشهدوا  
اهل صناعته ولا يحتاج الى ادايم بل بمجرد رسم خطوطهم ثم يكتب رئيس تلك الطائفة  
اذنت للحكم فلان الدين المذكور ان يتصدق لمعالجة الامراض اسوة امثاله  
معتد ان ذلك تقوى الله وخشيته وكتبه فلان بتاريخ كذا واسم رئيس الكحالين  
فيكتب هكذا ولكنه يقول لمعالجة امراض العين لازال يعمل في كل مصلحة بحسبها ويتبر  
في كل حالة من يليق بها ان يستخدم فلان في كذا لانه اولى من اماط الاذى وازال عن كل  
عين عوارض القذى لصناعته المعروفة بالاعتقان المألوفه في افرع كل وعاملان  
لما عرف به من رشاقة وجودة معرفه ولبا قه ولانه ما برج يسهل كل صعب المرام  
ويحسن اسباب القعود والقيام ويزيل بقايا غش الشراب والطعام ويبرق من

يفه



يدأوبه وتلطف في استمداد مجاريه له في فنه عجائب مشهودة وعواقب محموده يصل  
الدواء الى مواضعه ويوضح مناهجه ويرضي المجلس ويعرف داخله وخارجه فيلباشر  
هذه الوظيفة التي هي اعداد اركان العلاج واشد بنیان المزاج ولجعل احوال الاطبا  
المشهورة وتواعدا لعلماء في جوار التداء وستر العورة ولجهد ما امكنه في حلا الرد  
وجلا ما يمرض للابدان من الصدي ولينفسن عما لجنه خناق كل مكروب ويسرع معالجه  
فمثله لا يدعى الا عند الكروب وليلعلم انه قد اصبغ للدماء حاقلة وللشفا مقارنا وليستر  
على طريقته القوم ولا يدع ما يدخل الاعوج ولا المستقيم ومثله للاستقام من اجله  
دعوى الملا والخلع وهو بدو اكله اخبره وعلى دقيظ نظن لا يخفى الصبح ولا يستل الا حور  
ومن ترسل القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله نسخة تقليد رياسة  
اليهود اما بعد حمد الله الذي جعل الطاف هذه الدولة القاهرة تصطفى لذمتها  
من اليهود رسا مربية وتختار لقومها كما اختار لقومه موسى وبيح لهم نفوسا كلها  
قدت عليهم منهم نفيسا والصلاة على سيدنا محمد النبي الابي والرسول الذي اجل الزور  
بالملي والذمي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما هطل ولي وما تزل وبسمي  
فان معدله هذه المملكة التي تكسف الملوك والخل بالاحتياط وتهم من اضافها واسعا  
باوقر الانصبا واو في الاقساط وتكلم من جادث الزمن اذا اشتط ومن صرفها اذا  
شاط وتضمهم كما ضمت النبوة الى جناح النبوة الاسباط لا تزال ترقب الالة  
والذمة وتقضى لهم بحسن الخيرة ورعاية الحرمه وتبيحهم من امور دينهم ما عليه  
عهودها وتبيحهم من ذلك ما عليه عهودها وتحفظ نواويسهم باخبار مجل امهم  
اذا شؤفهم وحسن مراقبهم اذا شؤفهم من كل اسرايل اجل للتوريه الدراسة  
واحسن اسفار انبياءه اقتباسه واجل التماسه ومن بهتته بياهته للتقدمه  
فاباه اجتهاده نوما حتى صار وجه الوجاهة في قومه وعين الرياسة فاصبح فيهم  
معدوم النظير ومعدوما منهم بالكبير وموصوفا بانه في شرح اسفار عبر انيته  
حسن التفسير فاستحق من بين سبعة ان يكون راس الكفنة وبان تصيح القلوب  
في مجامعهم بحسن منطقته سرقته وبان الجها له بتثقيفه لسعيد بحج عقايدهم  
ان تغدو ممتنه ولما كان الرئيس فلان هو مجالس هذا التعريض بهجه ولجسد  
هذا التعريض بهجه ولما دج هذا الشا التعريض بهجه ولعين هذا التبيين غمضا  
وليد هذه الايدي بسطها وقبضها ولا جارا فكار هذه الاوصاف متقاصيها ومقتضى  
ومن ادنيت قطاف النعماء كيد تقدمته على غيظ من غرض فاجتنى غضاها اقتضى  
حسن الراي الشريف ان يميز على ابناء جنسه حتى التمييز وان يجازله من التنويه

والتنويل

والتنويل اجل ما حيز خرج الامر العالي لايروح يختار فيجعل الاختيار ويغدو كالغيت  
الذي يع ينفعه الربا والرهاد والاثام والتجار ان يفوض اليه رياسة اليهود  
على اختلافهم من الربانيين والقرايين والسمع بالديار المصرية حماها الله وكلاهما  
وليجعل اسبابهم بالتقوى تقوى وغرورهم بالتدبير لا تدوى ومقاصدهم لا يمازجها  
شك ولا شكوى ولينزل عليهم مقامنا ليسليم صفنا حتى لا ينافقوا الممن والسلوك  
وليتق الله فيما يذره وياتيه وتحسن في اختلاب القلوب واجتلابها تانيه واياه  
والتيه حتى لا يقال كانه بعد لم يخرج من التيه وجماعة الربانيين فهم الشعب  
الاكبر والحزب الاكبر فاعلمهم بالرفق الاحدى والبر الاجدر والمويل منهم لا تقدمه  
مهم على غيرهم فيما به من النفس الاماره بالسوء تومر وجماعة القرايين فهم المعز  
في هذه الملحة بملازمة الادله والاحتراز في امر الاهله فانصب لامرهم من لم يتوله  
حين يتوله ومن كان منهم له معتقد فلا يخرج عن ذلك ولا يخرج ولا يلهم منهم بلجام  
من انكار من في ليلية سبته عليه لا يسرح والسمع فهم الشعب الذين اذن الشطف  
اهله بحروبه ولم يك احدكم لمطعم لكم ولا مشرب باكوله ولا شروبه فمن قدرت  
على رده بدليل من مذهبه في شروق كل بحث وغروبه فارده من منبه تحيد عن  
ذلك وهروبه والافضل له ياسا مري بصرت بحلم يبصروا به وليكن حكك فيهم  
بالت دارقهم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي فايالك ان تكون ذلك  
المنبت ومهم بملازمة قوانينهم كيلا يبعد واحد من السبت واجعل امور عهود  
مستقبه واحسن التحري والتميز لم في اتقان كل كتبه ولا تختار الا الاعيان  
من كل حزان ودبان ومن كان له من اد عليه السلام حمة نسب وله به حرمة  
سبب فارعه حقه واصحبه من الرفق اكرم رفته والجزية فهي لا ويا بكر  
داوادم عصمه وعلى دافها لادافها وسمه ولاجلها ورد من اذى ذميا كنت خصمه  
وهي لكم من السيف اجاره وهي اجرة سكنى دار الاسلام كما هي لاستحقاق المنفعة  
بها اجاره فادوها وادوها نفوسكم فادوها وان تعد وانعم الله لاختصوها فادوها  
الطاف الله سبحانه بها ولا تغدوها وداوم على مه زجر التارك علاقه ومن قصد منها  
خلاصه قل له في الملا واد اخلاصه ومن ركن في امرها الى الاخلاص والاخلاص  
وسكن الى الاهمال ولم يان راية الدولة الصغرى على راسه تشاك فاوسعده  
انكاره والزعم منها شعاعه وان قام بنصرتهم معشر خشن فارهم بعد  
العلامه من جرس الانكار خشكاراه وخذهم بتجب العشر الذي هو للعهد مغر  
ومعيب والكف من هو سافيه معين ومعيب واما من هو يجب ذلك فهو

فون

محبب وانقل طباعهم عن ذلك وان ابت على الناقل فانتقامنا يتلو قل لا يستوي الشيب  
والطيب وقد علم ان الذي يتعاطونه من نفع في البوق انما هو كما قلتم للتذكارة فاجتهدوا  
ان لا يكون لتذكارة العمل الجسد الذي له خوار هذه وصاياتنا لك ولهم فقل هذه موصية  
الدولة لكم واحسانها اليكم ولطفها بكم وعطفها عليكم وبصرهم بذلك كلما احسانا  
لهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ومن كلامه سبحانه منشور الامير  
بدر الجبل الذي خصص الاوليا بتمام البدور ونا الالهة وجعله على استيعاب  
جمله الجمال وجل الجلال تام البراهين واضح الادلة وجمع كل منقبه كم فخر غيره  
بواجده منها امسى مستقلا وهي لنفسها بالنسبة اليه مستقلة فله الحمد والثناء  
للازواج المستقلة وشهدان لاله الاله وحده لا شريك له شهادة عقدت عليها  
العقيد وجبلت الجبله وشهدان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ميز الله ملته  
على كل مله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة بها في الاولين ثلثه وفي الاخرين ثلثه  
ولبعد فان خير من اعليت لترقيه المصنبة بعد المصنبة وهيت لترقيه الرتبة  
بعد الرتبة والمجت بتقريبه السنة الاقل الم الرتبة واصيف اليه الجود ما  
يتحصل لهم له المراكب وتكثر الجبله ومن كل ما شهود دابه في خدمة الله وسلطان  
قال الناس ما احسن هذا الانتصاب وما اسعد هذه الرتبة من لم يختلف في انه ما  
له في مائة ثمان اثنان ومن لا يثبت حقه فيما غرق به الا وهو غير وسنان ومن طالما  
غلا سيف وريح وسنان ولا اقف بل اقول ومصحف وسبحه وصدقته ولم يسم  
وعنان ومن طالما جدت قدمه المبارك سجاده وركاب ولا اقتصر بل اقول وموطن  
يعني الكفار وصيف في مسجد في العشايا والاسمار وصف في مضمار وشقراو  
ومن زاد الله في الحسن ماله من خلق وخلق ومن زاد دخل غير من طريق لا تضار دجل  
هو بمجاهده واجتهاده وتجميع من عدة طرق ومن يريه علوم مكانه ووقوده سب  
خدمة سلطانه بذيل جوابه فيقال واليدر احسن ما تراه العين في ذيل الاق واما  
كان المجلس هو المنفرد بهذه الارصاف الحسان والذي لا يشاركه فيها غير فيقال  
فلان ومن يتيين بمشاهيرته وطلعت السعادة ويتعين لتاهيله بتبليغ الاراد  
بعد الاراده ومن لا زاد الناس بالنعوت على الاسماء تضليل ازاد اسم على نعته وكيف  
لا هو البدر وزياده وقد استحق بالمفاخر التي فيه جمعت ان يتولى في الدنيا كما  
يتولى ان شاء الله في الاخرى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت اقتضى حكم الراي الكريم  
لا برج يرفع درجات من يشاء ويمزيهم في النوال التكله والانشاء ومن انشأ  
منشور الامير فخر الدين اياز القوي امير حاجب الحمد لله الذي جعل فخر هذه

الدولة كل يوم في ازدياد وسموها في اصعاد واسعاد وكلما في نفاذ واعداها في  
نفاذ نعم على نعمه الحسنة الاصدار والبراد ومنه التي تتوالي في الالهاده  
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يوجد بردها على الاكباد ويضفي  
بردها على الاجساد ونفصل على سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث الى سائر العباد  
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تنزود بها من دنيانا الى اخرتنا خير الزاد وسلم  
تسلما وبعد فان خير النعمة نعمة تخص ذوي التقرب وتنص على كل ذي اجتهاد في  
حسن السفار مصيب ومن عليه من دينه وامانته فيما يوجه ويوده خير رقيب  
ومن الوجاهة والفكاكة اللتان باخذهما العين والسمع او فرضيب ومن لم ترك  
عقود رسايه منتظمة وصحفا بايدي الكرام الكاتبين مكرمة ومن يدخل ينسبه  
في جملة قوله صلى الله عليه وسلم خير كرم من تعلم القرآن وعلمه ومن يتجلم به عين ملك هو  
صاحبها ومشا فعات واد رسل هو مجا وبها ومن عبارته اعذب من الزلال واحلي  
من التسليم ومتى التقت الشمس في روض الملك الزاهي بلفظه انه يحيا ويأذن للقيم  
ومن قام من فروض الصرامة بكل واجب ومن اصابته سهامه اهداف التاييد ولا يحيا  
فانها من قوس حاجب فكان المعنى هذا المدح من لو سكت عن تسميته سماه الناس  
ومن اذا وصف ذكوره وقيل هو ذكا اياز قيل بل ذكا اياس وهو المجلس السامي الامير  
فخر الدين اياز المقر الذي جمع اطراف الاستحقاق والذي للاعد من حله مارق  
والاوليا من حديثه مارق والذي هو من نجم الدولة الصالحه كوكبا المضي ومن  
اختيارها ذو الرضى والفعل الرضى اقتضى حسن الراي الشريف ان يراى في تشريفه  
وان صحبته ثلثة من الاحسان ماله علة بتحيته وتغويته وان يعتقد بمكارم  
احفالها الذي تقاضاها له طول وقوة فذلك خرج الامر العالي كما رسمنا  
من كلامه ايضا رحمه الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الى كل  
ذي جناح والى كل ذي اجترأ من الطير والجراح والى كل ذي صيال منه والى كل ذي  
صياح والى كل ذي عفاف منه وكل ذي جناح اما بعد فاننا علمنا الله من كلام  
الطير ونهمنه من منطقه والترنمنا من عهد وموثقه وكل انسان الرمنه طائر  
في عنقه نرى ان لا يغفر من اولى الخاليب وذوى المناسر ضار على ذي سالم وان غدا  
بعضها البعض طعاما ولا تتجا وزاحد منها مقامه المحمود في المكارمه وان اتفقت الاجناس  
واختلفت الاسماء للوضيع والاسماء وان شكر للورق حسن سمعها وعفاف طبعها  
ومساعدتها للخلي بغناها في دوحها وللخمر بترجيع ندبها ونوحها ولا نها تخليقة  
تخضب الكف وتطويق الاعناق ومثجلة من القدود الى العصور رساييل العساك

من كلامه ايضا رحمه الله



بالاشواق حتى وسمت بالها على تعاقب القصب رقبه وسمت حتى أصبحت على منابر الانهار  
خطباء ونوثران نجد لذوات الاصطياد من الجوارح تحصيل ما تقتات منه النفوس  
وتتار منه الجوارح وانفا شرفت نفوسها حتى علت على ايدي الملوك وقيل لايها  
ابوك وان يصف المدهد بحسن اعتدائه في حبه وذهابه وان يثنى على حسن خطبه  
وجمل خطابه الي غير ذلك من قفا لوترك لهذا ونام والى ملكه الملوك من الحمام والى  
غرائق قهرب الثعابين باصوائها والى شبا طر ترشح الارض باكلها لحيافها والى الخانع  
تنطق وكانما البست ملابس امر الجنان ملابس خضر واستبرق والى ما ينجلي من  
طواويس كانما استعار قوس قزح منها الوانا ذبحتها الشمس بشعاعها واهلها  
الاهله لا يداع ابداعها والى ديكه مباركه يؤذن اذ انفا بورود ملك من الملائكة  
والى نسر عظيم المناشير والى نعام كاد ان يطير وانا فكرنا في ان بعض ذوات الاجنه  
جنا خفير السمات اسود الوجه والقفا والصفات لا يالف الا قبور الاموات  
ولا يسمي الا في الظلم والظلمات ذواذن ثابتة وما هذه الصفه من صفات الطيور  
وانه يولد والطيور لا يعرف الا انها تحضن بيضها في الاعشاش والوكور وان لا يتبع في  
الشباك ولا في الفخوخ وان يميني كايمنى الرجل وليس من الانس وان كان شيطانا فالظا  
انه شيطان مموخ لا يسمع منه هذيل ولا هدير ولا يصير حيث تصير يفدو على  
الروضات متلصصا ويفدو للثمار متقنصا مشوم الطلعه مذموم البعده  
اسود من قار وافسد من قار لا يحسن به الانسباط ولا يمكن معه الاحتياط اخس  
مخلوقات الله تعالى وهو المسمى بالوطواط كم ضرى وكم ضرى وكمرسا وما سر وما  
ابرى قط ولا ابر ولا حيوان ينتفع به ولا يبر وهذه كتبنا الى كل ذي بسط وقبض وكل  
ذي انهاش وعرض وكل رب مقبر مظلم وكل ذي موحشة معتمه وكل من اليه  
توغل الانماق القتمه تتضمن اهلاك هذا الحيوان الخبيث وطرده الطرد الخبيث  
وتظهر الامكنه من وجهه وسد المنافس على الكرم من نفسه ولا يرعى له حرمة ولا  
يرقب في عهد الاولاد منه يحكم انه ليس من الطير ولا من الوحش ولا هو ذوق ولا  
بطش ولا من ينتفع به صايل ولا صايد ولا اكل ولا ن ضرره للاجيا والاموات  
فاش الا انه اذا دعي باحب الاسماء اليه قيل خفاش لا يكره في بصر النهار ولا يحوم  
مع ذوات الجناح في مطار واكره شئ اليه الانواء والانوار لا يوصف بانه السهم  
ولا هو ذوريش فينتفع به باراسه السهم لا يتجدد الصقايح ولا يعد في حلة الذبايح  
ولا يدوم في الشرى ولا رايحه في الشرايح وامرنا ان نفوض امره وحسبه الطير للام  
شرف الدين عزاب فليقلق الله في كل ذات طوق وليراقبه مراقبه من يقتنع من ليلانه

ايه

ايه بما اقتنع به صلى الله عليه وسلم من السودا قال لها اين الله تعالى قالت في السماء  
ولا نراك نقول الله فوق وليجترس على هذا الخبيث المشوه وهذا الخبيث المشوه  
نقد فوضنا ذلك اليه اذ هو كايه منطق مقوع فليترك في امر النقيق والنقيب  
وليعلن بلغته اعلانا فصيحيا يستوى في سماعه البعيد والقريب وليقرأ هذا  
المرسوم على رؤس الاشهاد عند الابار المعطلة والبراري الخراب ونزال من الترب  
المظلمه والعقاب عند كل باب والخاتم السليمان الشريف اعلى حجة بامحضاه  
ومن انشاه رحمه الله تقليد الملك المظفر صاحب حماه  
الحمد لله الذي نعت حسن التحويل الي خير مقام محمود واضاف الي سعادة المجدود  
سيادة الجدد وسر سير الملك نخب وارث استبشرت مرانته بتوقله من حين  
كان في المهود وشهدت المواكب والمراكب والسواكب بانه افسح من جوك واطم من  
جوب واسمح من جود نحه على نعمه الضافية البرود وديمه الصافية البرود  
ونشكر احسن الوجوب للفضل العظيم الجود ونشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة مرفعه عن الشرك منزعه عن المجوده واشهد ان سيدنا  
محمد عبده ونبيه خير نبى بعثه الله بالحق على الولا بالمهود والاصطفا بالمهود  
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما سخط بروق وما سبحت رعود وبعد  
فان خير من نار ينشر الخلك ودار ينصرم الفلك وسار يفتح كل مثل سار  
ليجي من حي عن بينه ويهلك من هلك من ورث السلطنة لا عن كلاله ومن صور  
بذبه نصول الاباله ومن شكرت سما الملك من بيته السامي الشاهق بدره وهلاله  
ومن اذا عدت انا فبه بيته الطاهر في جل الجلاله واصلا الاصاله ومن انجز الجود من  
ايه ومنه بجائمه وعدته ومنصوره ومهديه ومن له العوالي السمرية والسيوف  
المشرقية والعديد الاكثر ومن بدوا بين السوابق وتحت الصناجق كتيع في جيب  
والذي شغف به حنا ظهر الجواد وصدر الدست وبطن المنبر والذي يستمد القمر  
والشمس من نوره والليل اذا عسعس من عثيه والصبح اذا تنفس من سفوره والذي  
كيف ما دار بجاره الطاهر راى من استلامه من كل جهة ملوكا على الاسر وما منهم الا من  
لوعدت جنوده كانت اكثر من نجوم المجر ولما كان المقام العالي المولوى السلطاني  
الملك المنصورى القوي ولد المولى السلطان المرحوم الملك المنصور ولد المولى الملك  
المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب اعزاه نصره هو صاحب هذا السند  
العالم وساحب هذه الادبالات الطواله والذي تقنى مواهبه وتقنى قواضيه  
وهو الوارث هذه السيادة عن اب وجد وجد وجد والذي اقام مباني بيته الطاهر

بما شيد من عابده وشده ولسلفه حقوق هي وكدم من لجة النسب وحرمان هي بحسن  
العهد من خير ما اكتسب وقد عاش في ذرى المحاسن لا تخاف دركا ولا تخشى ومات  
على عهد ولا ما تنقل عن الانتعاش به حتى توفى رحمه الله تعالى ولا فارق الدنيا الا  
وعينه بنا قريه على من خلفه ومشيئنا باستيلاء من على قومه خلفه انقضى  
حسن العهد وحسن العهد من الايمان وكرم الود والود ما خالط اللحم والدم وليس  
بتزويق اللسان ان ينظم عقود هذا التقليد ليوشح بها من اجل جده وبحل تاجه  
اشرف مفرق كم سرفت به مفارق ملوك صيد وان تقضى حق الذهاب رضي الله  
وحق الحى وانه اذا اتى على روس الاشهاد تلى ما فرطنا في الكتاب من شئ فله للخروج  
الامر العالي المولى السلطاني الملك المنصور السيفي لازالت الممالك من ثمرات  
اوراق تقاليد والملك يسعون باسناد اعزائهم اليه كما يعلم منهم من  
اسانيد ان يحرق نصر الله على ما كان عليه والذ المجوم سقى الله عهد صوب  
الرحمة في الملكة الجويده من استعرا مستوجب الحياطة مستوجب النياطة من  
مستوجب الاحاطة مستكمل الاباحه مستعمل الاناحه ومن كل ما حازته بد  
الاستيلاء السابق والاستيلاء المتناسق ومن ملك عقد على اسم الله لو اوه وقت  
على السيف انه اقتفاه وكلما جمعه بظاقة وتجنيبه اطواقة وتضمه اطرافه وقد  
اخلافه ونذرو عليه سجافه وتستطلع سماؤه وتستوعبه اسماؤه وتستقطعه  
ملوكه وامراؤه وما يدخل في حدوده وما يخرج من حدوده وما جمعه صياصيه وما  
يطيع له عاصيه وما يستترق منه الجنود وما استنطق به الاقلام الجوده وكلما  
تقطعه تنويل وكلما يسترفعه تعويل وكلما يستلطفه تنويل وكلما تسترعيه معوله  
وكلما تستدعيه نصفه لمعوج الحيف معوله وكلما يعطيه للطاعة رزاق  
ويحصره من الحق ارفاق اربا لا يطرأ على اياته نسخ ولا يلغ بعقوده نسخ ولا تعقبه  
تاويل ولا يداخل تعويله تعليل وذلك مما استقر به المرحوم رضي الله عنه الى اخرت  
من منا برادن التحويل ان ترفع ويذكر فيها اسمه وما شير بشرها قلمه وبصرف فيها  
قسمه واطلاق لذوى الثامير والتاميل وارق لذوى التائير والتائيل وهو نص  
لارباب العقد والحل وتفويض لمن في اشرف محل الامور الدينيه حل وفي عقد البنود  
وتجديد الجنود وتبعث البعوث وحشد الحشود وكل ما تناوله بيد السلطنة الباسطة  
وتبنا قلبه احكام المعوله القاسطه تحكما لارادة الحكمة وتسليما لامر الغلبة ولا تعيد  
لسببهم لا يداخله الا ما يداخل الهدى من زيادة المولمة والعقد من حسن التناهي  
لنظمه اللهم الاوصنايا تتزك من هذه بمنزلة النور ومن هذا مكان الشد وراذ ذكرها

نافع

نافعة لشمله ومن هذا ما زال يقتدى منه ومن ابايه من اتم نعمته عليه وعلى ابويه  
من قبله وذلك فمن تمكن كلمة الشرع وبسط القول الذي يكف الضر ويحفل الضر  
والقيام بوظيفه الجهاد التي هي الاصل وعلى الاصل ترتب الفرج فالفرج ومنه يرب  
الكفر من الذراع الذي يضيق به منهم الذرع وحاجة الدين من أسرته وامرايه  
نهم بحجم سمايه ورجوم أعدا الدين واعداينا واعدايه فليكونوا من صياله بمنزلة  
اليمن وتوجه كرامته بكان الاساير من الجبين ومن التجمل بهم بموضع العقد الثمين  
وبسوت العبادات ومحال الافادات فهي باط البركات ومعارج الدعوات  
فلا نفوس امرها الا لمن يعبقاها المباركة ويستديم بها قري المليك والحدود فهي اول  
بان تقام للانتقام واجدر بان تصان بها الاموال والاجساد والارعية فهم  
عذنا وعند الوديعه واذا عدت شيع الطاعة فهم اول شيعه مطيعه وهم عان  
البلاد واستمرا رزاق العباد وبهم يحصل المراد وخشب المزار فلا تحليم ما يعبر  
السرح وبني الصرح وبيرى الجرح ويستديم الصون لحسن الصون هذه نبذات على  
سبيل التدكير والوصيه المختصر المختصر والله تعالى يعبر بالخير معناه ويحي بذه  
حى الاسلام وحماه ويملا بولايه كل قلب كلاه بقاءه وحماه كحماه ان شاء الله تعالى امين  
وله نسخة تقليد الوزارة للصاحب برهان الدين ولم يكتب له به  
المجلس الذي جعل هلال هذه الامة الابد وحكمها الاقدار وسعداها الاجدر ونصرها  
الأكبر وان كان لغيرها الاندر وسلطانها اسكندر الزمان حقيقه نجر وزير ارتضا  
والخضر وزير الاسكندر محمد على ما اورد من النعا واصدر وشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة بحوصفا وها كل اكر ونصلى على سيدنا محمد الذي ازال الله  
به غيب الشك الاعذر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة بها جام الايمان هدر  
ودم الشيطان يهدر **وحد** فان خير النعم نعمة انت ابتدا وارتجالا ووات حين  
وقر التوفيق لها منها جا وبين محال الفجاء تمشي على استحياء خا طيه ووافت بغير تعرض  
ولا تعرض راعبه تنهادى بين كواعب اتراب من الاجتبا للاجلكه وتميس بين حور  
عين من الاجتبا للاختلاء تود المجرع لو بسطت خداه لتحررها وتوسخ عقود انود  
مطالع النجوم لو استزادت بارقة من نورها وناهيك بها عروسا شريفة الصهار  
حسن الاماره جليلة الاشاره جميلة البشاره شبيه الزبايه خلق العباد بينا  
تقول وصافا هي وليه شرع اذا هو يقول سوليه وزاره تخيرت من يكون له عليها  
حاسه لما اعظم منه ومن لا يخرج في صحوبته لها عن احكام الكتاب والسنة ومن هو  
ببذله الحساب والاحسان معقوله وكيف لا واهل بلد مقطوع لهم بالجنه ومن لم



تتلى وطايف الشكر له فدى وطلايف الحمد اليه تنهادي ولا يعرف من هذه غير رب العلياء  
له بهاداه ومن طال ما تخلى باوصافه الزمن وتعين فكان لكل عين لعين كل دهر الزمن  
الغض واحلى من الوسن وحاز من العلوم الشرعيه ما بآهي الشافعي رضي الله عنه باين  
الحسن فلبهاها اي حنينه رحمه الله باب الحسن كراعا ان اخذ الدول حين عانا  
وكم بسط في المحاماة عنها قلمها ويدا لسانه وكم قال صوابا في النبايات للملوك فما  
سالت على ما قال برهانا وسالت في اصلاح شأنها برهانا كم راحت مراتب العلياء  
لانفسها بارضا عه تنقي وكم من الله على صنوع المرحوم وعليه فقال انابوسف وهذا  
اخرى كم تناقست اقلامه في التواقيع والتناوي وتمايرت على المنول لديه الانهات  
والدعاوي وثبت عليه كل شئ حتى موافق السجود تقسم شمس جبينه السجود بجمليه  
محفل هو صدره وملك هو ازره وعلم هو جبينه وعنده هودره ودره هو جبينه ودره  
هو شمس ونشر هو زهره كم عدل وعدل ومون ومول كم مكن ملك دره في الارض  
واو من كل شئ سببا وكم استراح ملك وزره لما اصبغ في حاجته نقيا ولما كان صاحب هذه  
الخلال وساجب هذه الاذبال وبرهان هذا الدليل وانسان هذا الطرف النحيل  
وخاتم هذا اليمين واسارير هذا الجبين ونبر هذا الحميا وجامع هذه الثريا ولوح هذه  
الكواكب وفوج هذه المراكب وروح هذه الاجساد ودوح هذا المراد هو المجلس الساي  
الصاحب الذي من بعض ملابس جلالة العلم ومن علم امور الدنيا فاختاره الله لهذا الملك على  
علم ومن حيث التفت وجد فخارا والي حيث انتهى صادف في يساره اهلا وجارا ومن حيث  
طلع التي السوداء والعلود انكم الين الرغب من شفق تحت جناح برع لها الال الاله  
واثن الله على الناس برهان هذا الوجود وخيار هذه الاله وله نسخة توضع في  
الجدد مكل شرف هذه المناصب بمن كرم اليه انتسابها ونجل اقدار المراتب بمن قدم  
طلوعها وارتقاوها وعظم اليه تطلعها وارتقاها ومضى ملابس الجلاله على مجالس العلوم  
بمطال اكتسابها ومن نرايد واكتسابها ومن سما الفضائل عن طلع في اقفا شهابه ولا  
غروان وان السحاب بها ومظهر ذخاير العلوم على يد من هو ملي بها ومن ملاها من جبهه صلى الله  
عليه وسلم مدينه العلم وابو بها بحمد على نعمه التي مدت على اديم المحامدا طنا بها ومنه التي  
عقدت بالاحسان على ذوى الاحساب اسبابها والايه التي استقرت واستقرت للاوليا فلم  
يرغم انتقامها بعد ذلك ولا انتقامها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ربح  
بها لاخلص القلوب مجابها ووضع في صدر الطروس كتابها وشفع باقرار الضاير قبل نطق  
الاسم خطاها ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من سج لمثله من انوار العلوم سحابها  
واكرم من عظم على الله من صوب الهدايه صوابها واعز من شرف به عشرته التي تنقطع يوم

النبه

لوه

التيمة كل سبب ونسب الاسباب المتصلة وانسابها صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين  
هم اهل تقوى الله واربابها وفرسان جلال العدا وجد لها اذالم يكن الا الاسنة والاسنة  
جوابها صلاة لا يعيب ربابها ولا يتصفضع هضابها وسلم تسليما كثيرا ولعلها فان اولي  
الايمة بان تنشر اعلام فضائلها واحق السادة بان يجرى في الافاده على عاده او ابيه واجد  
اهل الشرف بان يظهر في افاق العلوم اشراق شهابه واهل العلم بان يزعم به من كل مجلس علم  
صدر محرابه من بلع السما محمد وجهه وحاز المظهر اجتهاده في المشي على سنن سنته وحده  
وتميز من العلماء بان جده هو الذي انزل عليه الكتاب واختص بصحة تاولا كتب من سنته  
اذ لا ريبه في صحة كتاب الشهاب ووجدت عنده قواعد الدين وكيف لا ومن بيته نالت  
الامم واخذت عنه علوم التاويل اذ حكم الالهام الا لاهي لا يدرك بالهمم وجمع بين العلم  
والعمل فهو التقي الطاهر العلم واذا عدت ذخاير الامم اقبل بكنوز فضل ما ورثها عن  
كلاله او جدت في المعرفة احوال مشايخ الرسالة انتم من ابوته الشريفه الى بيت النبوة  
ومعدن الرسالة واذا رويت الاخبار عن مختلفي الانساب اورد هام من بابيه مسلسله عن  
اشرف عثم وانخر سلاله واذا جلس المناظر في علم الكلام انتم كل قابل ودل على اعجاز  
بلاغته باظهار المعاني الكثير في الاناظر القلائل واظهر من البراهين ما يقابلها القبول  
والنتليم قبل شوب الحج راقامة الدلائل وقيل هذا ابن من اوتي جوامع الكلم فكل مفوه بين  
يديه وان اطال لم يات بطايل ولما كان فلان هو الذي اضاف شرف العلم الي شرف  
نفسه واختص بكال المناقب التي لا يدرك بعضها احد من غير جنسه وتلق نور الهدايه  
عن ابيه ولا غروان يتلقى شهاب السما النور عن شمسه هو الذي كرم في سائر خلا الشرف  
ابا وجدودا وابرز في استحقاق وراثته العلم نسبها ان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق  
الصباح عودا وهدى من ورثة الانبياء حقيقته لا يحازا واوتي من علم الكتاب ما لو لم يتلقه  
عن سلفه الصالح لظن اطلعه على سر ذلك المعجز اعجازا وانتسب الي قوم بيوتهم  
مدارس ايات ومواطن كمال وغايات خلغهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قربه  
لمن تقرب بالمودة اليه وجعلهم لهداية الامة مع كتاب الله حفتين لا يفترقان حتى  
يردوا في القيمة الخوض عليه وكانت المدرسة الفلانيه افقا خض من والده قدما  
بمطلع الشمس ومعنى بل معنى بين سر اشتقاقه انه اولي من درس بها اليوم كما كان  
ابو احق من فوضت اليه بالاسس اقتضت اراونا الشريفه ان نغرضها في نصابه  
وسند تدريسها الي من هو بالاولويه والاوليه اخرى به ولذلك رسم بالامر الشريف  
انفذه الله شرفا وغيا وامضاء بما اقتضاه حكم الله من رعاية حق الموده في القرى  
ان يعوض اليه التدريس بالمدرسة الفلانيه لما تقدم من احرازه عوالي علوم برخص في

فيهم

تحصيلها اتفاق مدة العيش وتبين له من استحقاق قدره لها دون غيره وهل يبايع  
احد من المتقدمين فليلق بها فزايد فوايده ويزينها من طارف الفصل فوقها  
عرفته من تالده ويذكرها ما الفتة من دروس ابيه التي سلك فيها طريقه ولا غرو ان  
يجذو الفتى جذو والده ويظهر في فتها من فضائله ما خلف نور الشمس شرافته  
ويعجزها من عيون علمه ما يبلغ ويعذب في العيون والقلوب مذاقه وذكرها من دروسه  
ما يصون معالم العلم عن الدروس ويعجز في روض القلوب من بدايعه ما يجني به فنون  
الفوائد من افنان تلك الغروس ويبرز غوامض المسائل من جلي الفاظه في اوضح صور  
واقرب مثاله ويجلو لوامع فضله التي هي كانهوار شهاب الاق في قربة المنار بعبه النبال  
ويجل في مواقف العلم بالشجاعة العلوية فسيان في قامة دين الله فرسان الجلاله وفسان  
الجداله ويبث بها من نتائج افكاره ما تولف به كتب مفيدة ويجلي الاسماع بعقود كلام  
فكل كلمة بحجوة منه عقد وكل لفظة مفردة فريدة ولينصر مذهب ابن ادريس بتدريسه  
وينشر علمه في الافاق بحلوله في هذه البقعة وتقريره ولبيرج لمن بها من طلبة العلم  
حق سعيه ويكرم كلامه ذوى النباهه بالترديد على قدر وقع ادراكه وصحة فهمه وحله  
وعيه وياخذهم بالمحافظه على شروط الواقف فان ذلك يعجزها الطاعة اوقاتهم ويزه  
عن الشوايب اقواتهم ولكن فضله عليهم ادر وجانب حنوه امنع ولينفض لهم جناح  
كرامته فان المليك تضع اجنتها لطالب العلم رضى بما يصنع والوصايا وان كثرت  
فمن شمله تستفاد وان جلت فسمعه في غنى عما يبدى له منها وما يعاها لكن ملاكها  
تقوى الله وهو محافظ عليها والعمل بطاعته وهو متوجه بوجهه اليها وله ايضا  
المجد لله الذي اطلع في افاق الدين الخفيف شمس منير ورفع درجه من جعله من العلم على  
شريعته ومن الحلم على بصيرته وقلد امور الامة لمن يعلم ان بين يديه كتابا لا يغادر  
صغير ولا كبير ووفق لفصل القضاء من مشى على قدم اقدم الائمة فسار في مذهبه  
المذهب احسن سيرم الذي اذخر الحلم في ايامنا الشريفة من تفاني العلماء افضل ذخيرة  
وقضى بارحاه ليعتار له من تخل به بعد المظهر في كل قضايه وايقظ عنايتنا  
لمن رقد الدهر عن فضله فبانت عين الاستحقاق باستقرار رتبته قرين محمد حمد  
من توافقت اليه النعم العزيم وتوافقت اليه المنن الكثير في المدة اليسير واخصبت  
في ايامه رياض الفضائل في كل عالم عدم النظير نصير واقف قد ولته برفع منار العدل  
فاما اهل الظلم عن تعاطيه قاصم وايدي اهل الباطل عن الامتداد اليه قصير  
وخص المناصب في مما لكه بالاكفا فاذا تلبست بهم غيرهم عادت حاسم او امتدت  
اليها ابصار من دنهم رجعت حسير وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة

شهادة تصلح العلن والسرير وشهدان محمد ابيده ورسوله الذي بعث الله الرسل به  
مخبر وانزل الكتب بمبعثه بشير واجتبا في خيراتهم من اكرم ارومه واشرف عشير  
واظهر انوار ملته الامن اعني بصيرته وهل ينفع العتي شمس الظهير وخصه بالامة  
الذين وفقهم للاستعانة بالصبر والصلاة وانها لكبير وجعل علما وهم ورثة الانبيا  
فلو ادعيت لاحكامهم العصمة لكانت بذلك جدير صلى الله عليه وعلى اله وصحبه  
صلاة تتقرب بدوامها الى الله فيضاعفه لنا اصغافا كثير وسلم تسليما كثيرا وبعد  
فان اولي الامور بان تشاد قواعد وتتعهد معاودة وبعلي مناره وتفاض بطلوع  
شمسه انواره ويجلي بعد العطل حديد وينظم في سلك الكثرة عقود فريدة وتكمل  
به قوى الدين تكمل الاجساد بقوى الطبايع الاربع ويعبر به ربوع الملة التي ليس  
بعدها من مصيف لمة ولا مريح ويثبت به قوائم الشرع التي تالها بطل في امالة  
بعضها من مطع وتجلي به عن ضائق عليه المجال في بعض المذاهب الغمة وتستقر  
به عدد الحكام على عدد الائمة المستقر على عدد الراشدين من خلفاء الامة ويمد به  
على الخلق جناح الرحمة وافر القوادم واراف الظلال ويجمع به عليهم ما جمع الله في  
اقوال ائمتهم من الحق وما اذ بعد الحق الا الضلال امر القضاء على مذهب ابي حنيفة  
النعمان بن ثابت رضي الله عنه الذي ابقى الله في الملة الحنيفية نسبة سرت يني  
الافاق وافاض عليه من مواد القياس الجلي كنوزا تمت على الاتفاق وعصدا يابا به  
بولعه قولها محمده من بعده فيما انفردا به من الخلاف واجتمعا عليه من الوفاق  
وعدم التبايعين لقدم عهده وسمى سراج الامة لاضاة نون بهما من بعده ولما خلا  
باستقاله الى الله تعالى توقف مد على ارتياد الاكفا واتخا من هو اهل الاصطفا  
واختيار من تكل به رفعة قدره ولعنه لدسته بتصدره على بساط سليمان بهجة  
صدره ويندو لسرامه بعد اماته هذه الفتره باعنا ويصبح وان كان واحد  
عصر لابي يوسف ثانيا ومحمد بن الحسن ثالثا وتشبه به البلخي زهدا وعلما والطحا  
تمسكا بالسنن وهما ولعنه القدر دورى من يمن ولعنه القصرى بالحصر عن احصا  
فضله وحصره ويقف من مذهب ابن ثابت على قدم ثابت وينتمي من فقه النعمان  
الفرع زاك واصل ثابت وينشور من احكامه ما ان وافق الائمة فهو حجة قاطعة وحجة  
ساطعة واخالفهم مذهبهم فهو حجة واسعة ونعمة ان كانت بين الطرق فارقا فانها  
على الحق جامع ولما كان المجلس السامي فلان هو المنتظر لهذه الرتبة انتظار الشمس  
بعد الغسق والمرتقب لبلوغ هذه المنزلة التي تقدمت اليها بوادر استحقاقه في السبق  
والعطف على وصف من الائمة وان تاخر زمانه عطف النسق وهو الذي ماز اليه

الملة



دم الشهدا ارتداد اقلاده وتضع المليكه اجتهاد رضى ما يصنع من نقل خطواته  
 طلب العلم وسعى اقدامه ودخل من خشية الله تعالى في زمرة من حضراتنا وهجر  
 احراز الفضائل فقيده واسرها واحرز شواردها ولجج في بحار المعاني ففاض بحر  
 ونظر نظره في نجوم الفضائل فاحتوى على زهرها وراد خايل الفضائل فاستولى على  
 ازهارها وانتمى اليه علم مذهبه فبرر على من سلف وجارا علما عصم فوقت ابصار  
 عن روية غباره وما وقف وبخاخوا امامه فلو قابله يعقوب من معرفته في بحث لا يضر  
 وتعين عليه القضاء ان كان فرض كفايه لا فرض عين وقدمه الترجيح الذي جعل رتبته  
 همز استغناء ورتبه غير همز بين بين اقصى رايانا الشريف اختصاصه بهذا  
 التمييز والتبني على فضله البسيط بهذا اللفظ الوجيز ولذلك رسم بالامر الشري  
 ان ينوئ اليه قضا القضاء بالمكان الفلاني على عادة من تقدمه فيقول هذه  
 الرتبة الشريفه التي اصبح بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناييله وتقلدها تقليد  
 من يعلم انه قد اصبح على حكمه متدما وعلى الله قادمه وتثبت تثبت من يعقلم بالله في  
 حكمه فان احد الخصمين قد يكون الحق بحجته وان كان ظالما ويلبس لهذا المنصب  
 السكينه خلع تمنع الميطل من الاقدام عليه وترفع الظالم من السطاول الى امرزعه  
 الشرع من يديه وتمنع الحق من امتداد يد الجور والحيف اليه وليسوي بين الخصمين  
 في مجلسه والحظه ويبدل بينهما في انصاته ونقطه ليعلم ذو الجاه انه مسا وفي الحق  
 لخصمه مكفوف باستماع حجته عن الطبع في ظلمه ولا ينقض حكما لمن يخالف نصا ولا سنة  
 ولا اجما ولا يشارك فيما لا يجمله من القضايا غير من العلم لا يزيد ذلك الاطلاعه اطلاعا  
 وليفتن في ذلك الاستعانة بآرائهم فان الله تعالى لا ينزع هذا العلم انتزاعا وليس له صلاح  
 الهوى من نكره ويصرف دواعي الغضب لغير الله عن المرور بذكره ولجعل العمل لغير الله  
 يتجده علمه وليحكم بما اراده الله والله يحكم لامعقب لحكمه واللفظ الشريف حجة به  
 ولد ايضا توقيع المحدثه الذي اطلع في افاق العلم من اعيان العلماء اجماعا واظهر به  
 سما مناصب الدين نير الايدع علمه وحكمه ظلم جهل ولا ظلم واختصر ايامنا بتولية  
 كل من اذ بلغ من العلوم غايه سما الى غيرها وقال رب زدني علما ه حجة على نعمة التي  
 لا يصح رايد ظلمها ولا يظلم ومنه التي من اساق عقودها ان تحل له يد الانام نظاما  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده لا تنقض الدهر كسوتها حكما ولا تبخ  
 وجوه المفتزين بها لسرق ونحور الجاحدين بها تدمي وشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 اشرف اولي العزم من الرسل عزما واسمى بشرا استقر له من الجدا سما وعلى الله وضجته  
 الذين هاجروا له وهجروا فيه من صحبوه قدما وتعوذ منه الولد عن والده والاح

عن اخيه خيرا منه زكاة واقرب رحما وبعد فان اولي من اجتنى ثمره علمه واجتلي في  
 اجل مطالع الافاده بدائع قريحته وتنتج ذممه واحرز قصب السبق الى غايات الفصل  
 التي دكب اليها جواد عزمه وطرح طرف استحقاقه الى معاقل المناصب فاطاعته  
 ونزلت على حكمه من سرى لاقتباس العلوم على اختلافها وهلم نكر سرى النجم والانام  
 هجود وتيقظ لغوامض المسائل وحسب راقدا عنها ففاق من تحسبهم ايقاظا وهم  
 رقود ولما كان فلان هو الذي بلغ منتهى الطلب بعلمه الوسيط وتصدى لاحياء  
 علوم الدين بما منح الله من اللفظ الوجيز والمعنى البسيط ونجرتنا ببيع المسائل  
 قلته فقتاه الجارى وقلم غير جامد وحده صبح البشري عند ادراك خلاصة العلم  
 فهو بالاسم احد وبالمعنى ابو حامد وهاجر الى ابوابنا الشريفة وعاد وعوارفنا  
 تتبعه حيث حل وتدركه وهجر الى وطنه وفضله يثبت له على حاكم كرسنا ما يستحقه  
 من المناصب كانه يملكه ولذلك رسم بالامر العالي لازال يرفع الاقدار ويتبع الاوليا  
 من بنى ما تطعن به قبل وصولهم الدار ان يفوض اليه التدريس بالمدرسه الفلانية  
 ليسرق في افقها هذا النجم الطالع عوض الفارب وتقص طرقها بمن يقذف اليها  
 من طلبه العلم صدور المشارق واعجاز المغارب وتذكر الناس به عصر من نسبت اليه  
 وتحقق بها الطلبة كعادتها في زمينه كانه صفوف وقوف للسلام عليه فليلق بادرس  
 التي تالتق انوارها وينشرها فوايده التي تنطوي برقه المعاني الاعلى اهلها اسرارها  
 فان للعلم اسرار لا يعقلها الا العالمون وللمبحث انوار لا يجد اسراق الغلوب بها  
 الا القوم الظالمون وهو امام اهله الذين به يقتدون وامامهم الذين ان مضوا  
 في وجي السكوك واليهم هم يقتدون فليرفع اعلام علمه في حلبة الجدال وشبع الحق حيث  
 لاح وماذا بعد الحق الا الضلال وينصر الوجه الخلي الذي بداله ولا ينظر الى من قال  
 ولكن ينظر الى ما قال وبها علما ينظر اليهم وفضلا يقول في حل المضلات عليهم فليرفع  
 لكل منهم حق فضله ويعمل ما هو ادري به من اجلال العلم واهله وغير ذلك من الوض  
 هو ادري به واعرف بقواعده واسبابه توقيع بنظر المارستان امامه  
 حمد الله على نعمه التي سرت من سرت الى ابوابنا العاليه ركائب هممه ومنه التي  
 تمت على من امت حرم احساننا سوابق خدمه والاينه التي لم تضع لمن هاجر الى ظلماتنا  
 قدم سعيه في طاعتنا وسعى قدمه والصلاة والسلام على سيدنا محمدا اشرف من  
 اقدي في الاحسان بسنن كرمه واكرم من اهتدى بانوار شرعه الذي رفع الله على  
 الملئ منار علمه وعلمه وعلى اله وصحبه الذين شاموا في النور برق شيمه وتلقوا منه  
 عن الله ما الحق من كله وعلمه من حكمه فان اولي من ندب الى الاعانه على البر والتقوى

وخص من رتب الديانة ما هو اقوم بالمحافظة على مصالحه واقوى واحق من لم يحل وفادته  
 من على مرور وسعي مشكور وتغويض امر محقق ان هجرته كانت له ولرسوله وانما اذا  
 وقصر غير رجاء على بلوغ مناصب الدنيا كانت في حصول رتب الاخر غاية سوله من  
 اذا اتفقا عليه بنظر جهات بر فقد اجمعنا فيها النظر واذا اضعنا اليه ملاحظة  
 احوال اوقاف فانما اضعنا اليها بحسن مباشرته عدة اوقاف اخر لا سيما ولدت  
 وفادة كرمت اسبابها وحرمة اصالة حسنت بشرف العلم السابها وسوايق خدم  
 ركعت به الى ابوابنا العاليه في مضمار السعود وقدم قدم صدق من شأنه مداوة  
 الترقى في درج الطاعة وملازمة الصعود وهو من الدعا لدولتنا القاهرة على اعداد  
 المنابر والهداة لرعايانا بشهب علومه المشرقة من افق المحابر ولحده اعلام العلم  
 المنشور في الوجود المشهورة في التهايم والنجود القايمه في نصرته الملك مقام الجنود  
 المتكمله بسعادة العلم الموروثه عنه وما السعادة الا بالجدود ولما كان فلان  
 هو الذي ادرك شوا ابايه الذي لم يدرك واحتوى على ما ترك من ذخاير العلم علما  
 انها لغير لم تترك وهاجر الى ابوابنا العاليه لتلقاه وجو الاقبال السافره  
 وتتناسبه او ابد نعم النعم التي هي عن غير من اخلص في الطاعة نافع وقدم خدماتنا  
 له من احساننا الذي لم نجيب املاء ووجدا على فنيا علم من خير عند الله محض ان الله  
 لا يضيع اجر من احسن عملا ونقرضت له وجوه الخدم الدينيه فاعرض عنها ورعا  
 وعرضت عليه المناصب الدينيه فدالت قوته في الحق على انه اكفى من حفظه  
 بصالح احوالها ورعى اقتضت اراونا الشريفه ان تخصصه منها بما هو اعم نفعا  
 واعظم في النفوس وقعا واكمل ما تقرب به الذين يتقون وافضل ما اختص به  
 من عذرة الله من الضعفا والمرضى والذين لا يجدون ما ينفقون ولذلك رسم  
 بالامر الشريف العالي زاد الله في علايه وصانعت موارد شرفه والايه ان يفيض  
 اليه النظر على البيمارستان الفلاني فليسا شرذلة البهمة لا تاخذ في الحق لومة لائم  
 ولا ياخذ بالرخص من مصالح هذه الرتبة ما حقه ان يوجب العزائم ولتبقه مصالح  
 المكان المذكور ووظايفه فليبرز كل ذي وظيفه القيام بها على ما يحسن ان يجتنب  
 ويتعاهد احوال المرضى فيصلي منها ما فسد وساقش كلام الحكا على ملازمة خدمته  
 الطبيعه وكلام القوام على خدمة الجسد ولجته من الادوية ما يعجز عنه الناس  
 تركيبه وادخار ما لا يصيبه كل احد ولا ينفد على ثمنه حتى يصيبه وهو يعلم ان خواص  
 هذه القرية يستهلك لحفظ صحة الابدان وان نفايسها تبذل لابتنافس المستغنين  
 من النساء والولدان وان اعيانها تذهب في استجلاب انوار العيون وذاخيرها تصير

الرجال و

باسواله

باسوال الذين قاموا في تقوم الصحة اعراض المنون وداورا بالحنون من الجنون  
 ومدار الشهادة في صرف ذلك على الامانة التي اذا عرضت على السموات والارض والجبال  
 فايين ان يجعلها واستغن مناه وعلى تصرف الولاية التي جعلت مصالح هذه الجهة  
 المباركة من رعيه نظره وليعلم انه مسول عنها فليناقش في اقتنا الاجر الذي يضاعف  
 الله له بالمناقشة في ذلك اصنافا كثيرة وحاسب نفسه وغيره على الصغير التي يمل  
 امرها وانما الكبير وليعبر هذه الاوقاف بحجته التي حققت انه موضع الرغبة  
 ومعرفة التي تجعل بحسن النماثل ما تنفق فيها كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة  
 مائة حبة واحسن ما كن هذا الوقت ان تبتذل في الضمان ويعبرها بنفسه فان  
 ايماننا الشريف قد جعلتها من الحوادث في امان وليقدم تقوى الله بين يديه ويعتد في  
 توفيقه فيما اعتد فيه عليه ولحمي الدين بن عبد الظاهر ايضا كتابا يكتبه الى  
 الايرس الدين اق سنقر جوابا عن كتاب كتبه يتضمن فتح بلاد النوبة  
 وجعلنا الليل والنهار رايتين محونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصر ايام الله نعمة  
 المجلس ولا زالت عزايه مرهوبة وغنايمه مجلوبة ومجنوبة وسطاه وخطاه هذه تكف  
 النوب وهذه تكفي النوبة ولا برحت وطائته على الكفار مستددة وآماله لاهلاك الاعداء  
 كراما حمدته ولا عدت الدولة بيض سيوفه التي ترى بها الذين كذبوا على الله وجورهم  
 سوده صدرت هذه المكاتبه الى المجلس تثنى على عزايه التي واثت على كل امر رشيد  
 واثت على كل حيار عنيده وحكت بعدك السيف في كل عرس وماريك بظلام للعبيد  
 حيث شكرت النصر الجرد وهدت العيس واشتبه يوم النصر باسمه بقيام حروف  
 العلة مقام بعض فاصح غزو كنيسة سوس كغزو سويس ونفهمه انا علما ان الله يفضل  
 طهر العبيد من رجسها وارجح العباد وحسم مادة معظما الكافر وقد كاد وكاد  
 وعجل غيدا النجرا لاصحبه بكل كبش حرب بيرك في سواد وينظر في سواد ومشي في  
 سواد وتحققنا النصر الفتي شفا النفوس وازال البوس ومحا اية الليل بخير  
 الشمس وخرب دنقله بحرس سوس وكيف لا تحرب شي يكون فيه سوس فالحمد  
 لله الذي صحتهم عزائم المجلس بالويل وعلى ان اوج النهار من السيف منهم في الليل  
 وعلى ان رد حرب حرايمهم الى بخورهم وجعل تدبيرهم في تدبيرهم وبين خيط السيف  
 الابيض من الخيط الاسود من فجر مجورهم واطلع على مغيبات النصر ذم المجلس الحاضر  
 واورث سليمان المؤمن ملك ضده الكافر وقرن النصر بعزم المجلس الانهض واهلك  
 العدو الاسود ميمون طاير النصر الابيض وكيف لا واق سنقر هو الطائر الابيض  
 واقتر لاهل الصعيد كل عين وجمع شملهم فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين ونصر

البلاد



ذوي السيوف على ذوى الحراب. وسهل صيد ملكهم على يد المجلس وكيف يجسر على  
السنقر صيدا الغراب. والشكر لله على اذلال ملكهم الذي لان وهان. وازاله لباسه  
الذي صرح به شر كل منهم في قتاله فامسى وهو عريان. وارهاقهم الاسنة التي غدا  
لطمها كرم الزرق غدا والزرق ملان. ودق اقفيتهم بالسيوف الذي انطق الله بفالم  
الطير فقال دق قفا السودان. ورعا الله جهاد المجلس الذي قوم هذا الحادث المناد  
ولا عدم الاسلام في هذا الخطب سيفه الذي قام خطيبا وكيف لا وقد البسه منهم السود  
وشكر له عزيمته الذي استبشر به وجه الزمن بعد العتوب. وتحققت بلاد الشمال به  
صلاح بلاد الجنوب. واصبحت به سهام الغنائم في كل جسد سهم. ومتون الفتوحات  
تمت على فتارة تمت على السيف كل سبيس وتارة كل ادم. وحده شجاعته التي ما وقف  
لصدمتها السواد الاعظم. والله المنه على ان جعل ريع العبد بعزائم المجلس حصيدا  
كان لم تكن بالاس. واقام فروض الجهاد بسيفه المستنونه. وانا مله الحق وقرب  
ثباته بتوصيل الطعن لخنجر الاعداء. ووقت الخرق قد ربح من طلوع الشمس ونزجو  
من كرم الله ادراك داود المطلوب. ورد على السيف بعب هربه والعبد الاسود  
اذا هرب يرد بعب الهروب. وفي هذه الغزاة قال ابن القيس

يا يومرد نقتله وقتك عبيدها. في كل ناحية وكل مكان  
كم فيه زنجي يقول لاه. نوح فقد قوا قنا السودان

ومن انشأ محي الدين بن عبد الظاهر ما كتبه في محضر قيم جام الصوفه جوار  
خائفاه سعيد السعدا واسمه يوسف. يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن  
عبد الظاهر ان ابا المجاج يوسف مابرج لاهل الصلاح قيا. وله جودة صناعة  
استحق بها ان يدعى قيا. كم له عند جسم من من جسيم. وكم اقبل مستعملون تعرف في  
وجوههم بضر النعيم. وكم تجرد مع شيخ صالح في خلق. وكم قال ولي الله يا بشرى  
انه يوسف حين ادلي في حوضه دلوع. كم خدم من العلماء والصالحين انسانا. وكم  
ادخر بركتهم لدنيا واخرى فحصل من كل منهم شفعين موزرا وعربا. كم حرمه خذ  
له عندا كابر الناس. وكم له يد عند حسد ومنه على راس. كم شكرته ابشار البشر  
وكم حكر رجل رجل صالح متحقق هناك ان السعادة لتلحظ الحجر قد ميز خدمة الفضلا  
والزهاد اهل وقيله. وشكر على ما يعاب به غيره من طوله القليل. تتمتع الاجاد  
بتنظيمه كحماة بطل مدود وما مسكوب. وكاد كن من مخرجه من المياه ان يكون كالريح  
انبوا على انبوب. ومن انشأ به الى بعض اصحابه يستدعيه الى حمام  
هل لك اطال الله بقاءك. وكبت اعداك اطالة تكرر من ما النعيم. وتتمنى السعادة على

الزهر

الزهر بالوسمي والنظر بالحسن الوسيم في المشاركة في الجمع بين جنه وناره وابوا وانوار  
وزهر وارزهار قد زالك فيه الاحتشام فكل عار ولا عار نجوم سمايه لا يعقربها افول.  
وناجم رخامه لا يعقربيه ذبول. تناقست العناصر على خدمة الحال به تناقرا حسن كل  
التوصل فيه الي بلوغ اربه. فارسل البحر ماجده جده من زبد. لتقبيل احصه اذ  
تصرت همته عن تقبيل يده. ولم ير التراب له في هذه الخدمة مدخلا فتظفر وجاوما  
علم ان القصرح لمن جانت طفلا. والنار رات انه عين ميا سرتها وانها بغرض  
خدمته لا تخر. لان لها حرمة هداية الضيف في السرى. وبها دفع الغر ونفع  
القرى. فاعلمت ضدها الما فدخل وهو حار الانفاس. وغلت مراحله فلاجل  
ذلك داخله من صوت نجاته الوسواس. والهوى ان قصر عن مطاولة هذه المباد  
فامسك متها ينظر ولكن من خلف زجاجة الى تلك الدار. ثم ان الانجارات  
انها لاشايبه لها في هذه الحظوة. ولما ساهة في تلك الحلق. فارسلت من الامشاط  
اكنا فاحسنت بما تدعو اليه الفرق. ومرت على سواد العذار الفاحم كما يمر البرق  
وذلك بيد قيم قيم بحقوق الخدمة. عالم بما يعامل به اهل النعيم بحقوق الخدمة  
خفيف اليد مع الامانة. موصوف بالمها به عند اهل تلك المهانة. لطف اخلاقه حتى  
كانت عتاب بين محظه والزمان. وحسن صنعة فلا يمسك يد الا يعرف ولا  
يسرح تسرحا الا باحسان. ابد يرى مع طهارته وهو ذو واصل. وبشاهد  
مزلا لكل اذي حتى لو خدم البدر لزال من وجهه الكلف. بيده موسى كانه  
صباح ينسخ ظلاما. او نسيم ينفخ عن الزهر كماما. اذا اخذ صابونه او هم من يخذ  
بما يمر على جسده انه بحر عجاج. وان يد امانها عذبة الاعكان التي هي احسن من  
الامواج. فله في هذه اللذ. ولان قد الحام الفادعة اهل الخراف فربما كانت هذه  
من بين تلك الدعوات فذ. ولعل سيدنا يشاهد ما لا يحسن وصفه قلبي واستحسن  
وصفه لبيدي وفي. واذا جمعي عناني فاقول. واذا تراءت بي الخلاعة اطلع ما تستر به  
ذوي العقول. لدي ابيك الله غصون قد هزها الحس طريا. ورماع لغير كفاح  
قد نشرت الشعور عذبا. وبدور اسبلت من الذوايب غيها. قد جعلت بين الخضوع  
والروادف من المازر برزخا لا يبغيان. وعلنا بهم اننا في جنه تجري من تحتها الانهار  
ربطون علينا بها الولدان. يكاد الما اذا امر على احبادهم بحر حار. والقلب  
يخرج الي مباشرتها من الصدر وعجب من مباشر لامل لا يلقية بصدرة. اذا اسدك  
ذوايبه تزيما وعليه ظن برف. وجوه من تحت عنبر شرف. يطلب كل منهم السلام  
وكان الواجب طلب السلام. وكيف لا وقد غدا كل منهم امير وشعره المشهور وخاله

العلامه اذا قلب باصفر الصفر ما على الحضارة قلت هذا بدر بديع ثم تقسم منه اشعة  
الانوار وان اخذ غسولا وامر على جسمه مفركا لم يبق عصور الا والكسب منه لطافه  
وراح مدلكا فما عذر في انتهاز الغرض واقتناص هذه الشوارد التي يجب على ملك  
ان يفدولها وقد اقتنص قاله تعالى يوا الى لك المسار ويجعلها لديك دايمة الاستقرار  
**رشف الحريق في وصف الحريق من انشا صلاح الدين**  
حكي شعله ابن ابي لهب عن ابي الزناد شهاب انه قال لم تزل اذني متشفة باوصاف  
دمشق متلفذة بما للافلام في ذكر محاسنها من التخليق والمشق حتى رايت الحزم  
شدا الكور اليها والحزم فازمعت السير ولم ازجر الطير وقطعت اديم الارض  
بالسير وركبت اليها مطايا الشوق قبل مطا السوق ولم تلتق القلب الي  
الوطن ولا حزن الخيب الي العطن حتى بلغت بعد مكابد السرى واثارة العجاج  
من الثرى فلما حللتنا منهاها وحللت معناها وجدتها بكاء اعارته الحماة طوقها  
بلدا اعارته الحماة طوقها وكساه حله ريشه الطاووس  
وكانما الانهار فيه سلافة وكان سلحات الديار كورس  
فالقت العصافير في ساحتها والفيت زوال النعب في مصاحده راحتها فاسرت الي  
روض الادا جلسني النرجس على احداقه وقام السرو من السرور بين يدي على سادة  
وجرى الماء في خدمتي كدم اخلاقه وظللتني الدوح لطيب اعراقه ومد الغصن  
الي ستائر اوراقه وغنى الحمام على اعواده ولوباى جرح باطواقه فشفيت سقى  
بشيمها العليل واستروحنت الي ما نقله عن بنفسه وبان لا الي ما تحمله من الاخر  
والجليل وجنت بعرفه المندلي وما راى الناس من جن بالمندك وبردت بانفاسه  
حر الصبا والجوى وداويت بممدود الهوا مقصور الهوى **وقلت**  
اصحى شميم دمشق حياها الحيا بيشى الهوى في ظلال حياها  
فكانه من ما يما وهما بها ماداس الا عينا وجياها  
وقطعت بها زنا الزمن وصال الحبيب واشهى الي النفس من التشتي باذى الرية  
فلا اجد الله ما في بسايتن من شجرات ولا قدر الكسوف على ما فيها من كواكب  
التمرات ولادك مضبات ازهارها التي تصوع بريها بطن نعان لا من شى به  
من الخفريات فانها شوقنا الي الجنان فزدنا في اجتناب الذنوب والاثام  
قال ولا زمت جامعا الذي تحيرت العقول في تكوينه وكنهه وحسنه الذي لم يكن  
فيه عيب سوى انه لم تقع العين على بشبهه وله من نظم در فيه حين قال فيه  
دمشق لها منظر رايق فكل الي وصلها تايق

ديك

وكيف يقاس لها بركة ابا الله والجامع الفارق  
فانه يوقظ النائم بحسن رخامه القايم ويجلو بهيم دحي حصه النجم من بياض حصه  
وتروى للشخر فته حديث الحسن بقصه كم زهرت فيه ليلة النصف من ذباله  
ثم توقد وكمد ارب دولا ب كانت قناديله تدور مثل الفرقه وكمد طلع في سما صحنه من  
ثريا وكمد تمني القمر لو كان بين نجومه فما اتفق له ذلك ولا نصيا وكمد جليت عروسه في  
عنود وقوده وكمد تمتعت الابصار فيه بوجوه تحجل البدور في ليل الى السعود وكمد فيه  
عمود قام على قاعه وكمد به من مجوهر كفضون اوجه العجايز وان زاره ناهده وكمد من  
اعطاف رؤيت في صحنه ما يدركه وكمد من طائر لرغ نسره مخفوض وكمد حزن شاعده  
بنايد يعرب انه مرفوض وكمد اظهرت الصناعات فيه بدائع لا يدعها غيرهم ولا  
يناطها وكمد ابرزوا فيه من معجز لانهم جعلوا من الحجاة اوراقا ومن الرخام اخيالا  
تد عمر الله تعالى اوقاتنا بالذكر وارجح قلب من يراه من المهر وازاح عنه الفكر قال  
فلما رايت مجموع المختار وان العيون تود لو تشبع له من شعر جفونها استنار قلت  
تقول دمشق اذ تغاخر غيرها بجامعها الزاهي البديع المشيد  
جهر ليها هي حسنها كل جامع وما قصبات السبق الالمعبد  
قال فبينما نحن ذات ليله وقد وردنا حي المضاجع ودخل صنيف الطيف على قفله  
المهاجع واذا بالاصوات تنج والدعوات تلج ابواب السما وتلج  
قلوبنا فندت لغشا هناك بناه لمات ولم يسبح لها صوت منشد  
سالت الخبر من غير فقال الحريق وقع قربنا من الجامع وانظر الي سبخ الحركيف انتشرت  
فيه عفايق اللهب اللامع فبادرت الي صحنه والناس فيه قطعهم والقلوب ذايده  
بتلك النار كم يذوب الشم ورايت النار وقد نشرت في جراد الظلم معصفرات عصا  
وصعدت الي عنان السما عذبات ذوايها  
ذواي لجت في علو كائنا تحاول تارا عند بعض الكواكب  
وعلت في الجمر كائنا اعلام ملكه النصر وكان الواقف في الميدان يراها وهي ترمي بشرى القصر  
فكم زمر اضحت لذلك الدخان جاشيه وكتم نفس كانت في النازعات وهي تتلو هلالا حديث  
الفاشيه ولم تزل النار تاكل ما يليها وتغني ما يستقبلها وتعتليها الى ان ارتقت الى المادة  
الشرقية ولعبت السنن المسودة في اعراض حشايا النقيه وثارت اليها المياة  
من الارض لاخذ النار واصبح صخرها كما قالت الحفصا كانه علم في وسطه نار فكتبت  
وكانت للتوحيد سبابه وكعبدها المطرب شبابه وابنتي راسها من الهدم والنار  
واذا الحريق على دايها حقيقه وبالا من جرها صفة فماتت الارض الانهارا

راسه



وترقى اليها ذوي العزم من النظار • وصبروا على النار والشعث بعد النعيم والنضارة •  
 وكادت نارها تكون كذا القيمة وقودها الناس والحجارة • هذا وينفج الظلام يذوي  
 وينور النار يشب على الماء ويقوى • حتى نثرت غصون ذوايب النار جلتا شررها  
 في النواحي • وظننا الدخان روضه سوسن تخلصها نرجس واقاحي • وعند الدخان سماء  
 اخرى • واطلع الشرار فيها كواكب زهره • فكان اهل مشق دعوا طارق النيل والغراء ليتبر  
 وخافوا ظلاله فرغوا له في الليل الويه حراء • الى ان اناها البحر لازل نصنع عجابه • ولا  
 برحت سيوفه نكاثرا البحار مولجا • فانكشفت لمارات من وجهه سراجا • وهاجا  
 وطغيت لمارات جوده عذابا فراتا وباسه ملحا اجاجا • وكاثرها بهم امرايه فاحكم  
 اخادها • وتلقى صدره من خطب الزمان مادي • ولما طلع في روض السحاب اسمين  
 النهار • وعاد اهل الجا ما روى في الليل من النار • وقف النادبون على الرسوم • وروا  
 صنع النار التي عكست نار الاخره • فكان لكل مكان منها جزء مقسوم •

فلم يدر رسم الدار كيف يجينا • ولا نحن من فرط الجوى كيف نسال •  
 واصبح باب الساعات وهو من ايات الساعه • وقلت مصا طب السهود من السنة  
 والجماعه • وعادت الدهشه • وقد اك امرها الى الوحشه • وحسنا البديع قد زلت النار  
 عرشه • بلان لم اربها سيرا • ولا شامت من ثيابها • وقاسها جنة وحريه • وقد سلط  
 الله عليها النار التي ملها رده • واحرق ازهارا ثوابها الملونه بورده • ونظرت الى  
 الوراقين وقد زال ما بها من الطرائف • وطاف عليها من الدثور والحراب طائف  
 فياضاع اوضاعها الملونه • وباسواد اوراق وجوهها الملونه • ولحت البدان قد  
 صارت كالهمن المنقوش • ومجيت بايدي النار سطور كل خاتم منقوش • واصبح اهلها  
 كالخايم تنوح على اقفاصها • وتود اللالي انهم لم تخرج اليهم من مغاصها • فامنهم الارب  
 نعمه سلبت اصبح بعد الجديد في خلق • او غنى امسى بعد ما ضم قفصه يكدي في الخلق •  
 وكادت المحضرا تذهب بالنار الحراء • قال فلما رايت تلك الاطلا لاله الدائر • ونسجها تيك  
 الظلال بالهاجره • وخطوطها وزوايا كيف احاط بها سؤ الدائر • قلت عند مشاهد هذه تلك  
 الحال في الحال • حريق مشق قد بدا العاني • ليظهر عند البيان معاني •

- عدت نان في الجوى تلعو وترقى • كان لها عند الجوى امانى
- لغرضوا الاناق لاصع برقها • وما كل برق شمت بيمانى
- وقد كاد يجو اية الليل صولهم • وتبدى نهارا بعد ذلك ثانى
- ذنالت عنان الجوى حتى رايتها • تضرعه من تحتها بعنان
- وظالت الى نهر الجوى في السماء • لتعقد شى الحوت والسرطان

فابصر

- فابصر اهل النيل لما ترفعت • نجوم شرار في سماء دخان
- كان دخان النار عنتر معركه • وكل شرار فيه مثل سنان
- ولولم تكن نار الا عادي لما عذت • وحاولها باد بكل بيان
- ولا صبت بالزعفران فيصها • سرورا ولا طالت بكل لسان

قال وما نغض الناس غبار ذلك الهدم • ولا رما ذلك الصدع الشديد الصدم حتى وقع  
 بالمدسة الامينية حريق ثان • ودعت شقرا النار دهما الظلام ولم يوجد لعنايتها ثان  
 نجعت بين عين الوداع وسين السلام • وكانت كحى ابي الطيب فليس تنور الا في الظلام •  
 فيا السوق الكفت كيف باد • وقتت الاكباد • علك النار لجه • وكسفت نجمه ابريايه  
 الشديد • ومنافعه التي لا تبدي • سلت زبر • ورفعت حصر • وبالسوق الخيم كيف ذهب  
 وعدم النصر على الكافر • قبت يدا ابي لهب • لقد تمسكت النار باطنابه • وتجلد لها والنار  
 تحت ثيابه • واسمى وكل عود غصنه مصور • وكل خام وهو على البلا مقصور • كان  
 الشاعر قدما يحيل ما يحصل لها من الاوام فقال • سقيت العيث ايتها الخيام • ويا  
 لسوق القسي كيف محى من الوجود • ونسى لم تنق لقوس قلبها • ولم يعطها لباريها رها •  
 كانا كان للنار عند القسي وتارة • او كان نسجها كان محققا في آها بقلم الطومار • او  
 كان امتهانها كان معلقا بثلك الليل بعد ما رقت حواشيه • ولم يقع عليها غبار • فكم قسى  
 نور من النار رسمها • وعظم سوما وهما • واقامت النار بعد ما كانت حنايه • واقنت  
 قريها وما اختلط بعظم الحوايا • لم تبطل لها ايد • ولم تهرب لها ارجل • ولم تان • وهي  
 ميزان • ولم تدفع الاذى عن نفسها • ونفعا يقتل • ولم تبسط لها الي الدفع قبضه • ولم  
 تصل الي غرض • ولم يبيض العرق وترها نبضه • وقد قال لها لسان النار هل سمعت هذه  
 الحادثة في لجة ابن عقب • او انصل خبرها بقوس السحاب • فاستظروا رقت • كيف غفلت  
 عن هذه النازله وانت علة قوم قليل من الليل ما يجمعون • وكيف نمت ولا عجب لمن نفس  
 وله ذقرون • قال فبينما هما في المناجاة • وتكرر المحاجاه • اذ جاء النار خيرا ملك •  
 واشرف من زهرته به الدول والمالك • مولانا ملك الامراء • والكهف الذي وسع عدله  
 الاغنيا والفقراء • وحاس خلاصه ضرامها • ودخل لظاها قفلته ببردها وسلامها •  
 وتبع اثرها الذي اثر اقتلاعه • واقتمها فتعلقت اذ تالعت في الجوى والفرار قد دام للوك  
 طاعة • ولم يرتلك الساعة احدا قرب منه اليها • ولا اسلطنه عليها • وبث في جهاتها  
 ممالكه وامراء • وصغار بنيه وكبراه • فهم قوم اذار كبروا زاد والمالك بهجة • وان  
 جلسوا كانوا صدور المحالس • فلم يرى اسهل من خمودها • ولا اسهل من ابطال حركتها  
 وجمودها • ونصر اعزاسه انصار هذه الملة المحرقة • وجابهم المنقبه الكرامة الاجرة •

ولما رأيت سك هذا الختام وان الجيش تعالا وان الخط القمام قلت جالطني النار  
من اسم بحر فاختار نديها الواري ومن يكن بحرا فلا غرو ان يطفى لظلمته بتيار  
وقام في الله لدفع الاذي مويديا بالقدرة الجاري  
وعبر يدع من يرد الردي بمهفه الحدين تبار  
لانه سيف ولم يدخر الحطب طارق طاري  
فانظر اليه وهو في وسطها تشاهد الجنة في النار

قال ولم نزل الناس من امر هذه النار في حذر وقلق فغنى عن قلوبهم القرار وعجز عنهم  
الارق وحقق يود الصبح منه لو تنفس البحر منه لو انقلب حتى اظهر الله تعالى  
ان النصارى قصدوا الجامع بذلك وتخلوا ان النار تلعب في جوانب دمشق وما  
الناس لاهل الله وابن هالك وتوهوا ان فعلاتهم المذمومة تغطي مساوئها اللبالي  
الحواله فعل من صور المصور بيده وعيها وكفر بالوحدايه ومجدها وعكف  
على الخيانة والخيانة واعتمد على عقل اده الى ان الواحد تعالى ثالث ثلاثة فتميب  
بعض الناس ريمهم بعد الحجرة واعظم نسبة هذا الامر اليهم ونجس وخوف بانتصار  
الفرج لاهل ملتهم وازاحة علمتهم وكشف غمهم والاخذ بشارتهم فقال  
من صدق في ايمانه وكان من انصار الاسلام واعوانه

اعباد المسيح يخاف صبحي ونحن عبيد من خلق المسيح

فهنالك صممت العزيمات السيفيه وعمت باحسانها الشامل حتى خلصت النفوس  
البريه من هذه البريه واقطعت عن حررها الراقه واستبدت مع واحد ورسم  
بامساك من ابرم هذا الامر وحرره وثبت على فعله وقرره فاقروا ووجدوا ما علموا  
فصبروا بسياسه كسطة غلظ غلظ جلدهم واوهنت قوى شجاعتهم وجلدهم كم فيهم من  
اسود الله فشق جلد الشيب وخط وخطه على جنبه ما كان مجواله في الغيب واقبل  
بعضهم بربح بعضا فيما اشار وتبرم هذا اذا تبرأ ذلك من هذه الآثار وتبناؤك  
فيما بينهم ان ذلك الحق تحاصم اهل النار ولقد قلت فيهم عند التسقي والانكساع  
عقابهم بما يكف الحق ويكفي

حزنت جنوبيهم وشقت ارضها ليلافجاد بناقها بسقيق

وازيد نار الحريق فخطه الوالي على اصلاعهم بعقيق

ولما اخذت اموالهم وصرفت في ايجاد ما اعدوه بفعالهم نظروا في منقلبهم  
وما لهم وتعام المقابله على تجنيس اعمالهم ورد المرسوم الشريف بتسميهم على الجمال  
واظهار هذه الدولة القاهره من العز والجمال فغضى الله تعالى فيهم امرهم وجلهم

ايه

ايه لاهل الصليب وعبس واخرجوا وطباع الوري على عدم رحمتهم مجبوله وقدموا  
في حلقة الناس فخرج كل واحد منهم بحل وست فحولوا واقبوا رقباء للشمس كالحربا  
فليس لهم من دنوا ستر منسل وتنوع الناس في شتمهم فقالوا اسبغتمونا سبا  
ورحنا بالابل انظر اليهم في الجذوع كانهم قد فرقوا يرمون بالنشاب  
او عصبة عزبوا الرحيل فكسوا اعناقهم اسفا على الاجاب  
وطيف بهم بياض يومين وانزلوا ليحمل كل سطل منهم دلون فجردوا من ثيابهم  
وحصل السرور بتزيق اهابهم

ساقهم البغي الى صرعة الحين لم تحط على بالهم  
كم ملوا المكروه في غيرهم فقالهم مكروه اما لهم

وسبق السيف فيهم العذلة وقاله كل مسلم مصرعهم تركتني اصحب الدنيا بلا امل  
وبقيت اسلاهم طريحه على وجه التري وحملوا الى حفرة يشهد اليقين انها مليت  
نارا وان كانت ما ترى وقد فوا في ذلك الحغير والقوافي جهم وبس المصير

سجد كتاب بطارق روميه باشاره ملك قسطنطينيه

يشكوليفون مملك سيس يستنهض ملك الكرج مكتوب بخط الروميين للروميين  
وبالعزى للنصارى المستعربين صورته يقول يعلم القايمون بدين الاب والابن  
وروح القدس ماجرى على نصارى الصليب من طوائف المسلمين في الارض من خراب البلدان  
وحرقت المزارع وهدم الكنائس ومعايد القديسين وسبي الاقارب والعوائل والنسوان  
وجهم العساكر الكثير على جماعة قليله فلو كان معهم انصاف قولوا بجوعنا الكثير في  
البحر والبر وقد هدموا كنائس جيرانهم بالديار المصريه والشاميه وقد انصنا جميع دين  
الصليب لكن ملوك الاندلس والفرنج متوافقين على البراب في طرف جزير الارض  
الكبير فاذا فرغوا منهم جات مراكبهم واخذنا سواحل الديار المصريه والشاميه وما  
قدما اليوم الاملك الكرج يجذب مع التار وذكروا انهم في عودهم بغزو الشام ومصر  
فتطيسوا قلوبكم بنصر المسيح لخلقه وانصاره وقد اجرنا ارسا لنا الملك صاحب قبر  
بان ينهض القديسين مجاورى المسلمين بالشام ومصر من النصارى الذين يقدمون  
ارواحهم واموالهم واجرمهم على المسيح وانهم ملتقوا الارساله الواصل اليهم من ناحيتنا  
وتخفونهم عن العيون ويدلوهم على تكايد الاعداء لعرفوهم بالامان وبحرقون اماكن  
المساكن النفيسه والمعبد الكبير الامى ومواضع السلاح والاموال ويجعلون لهم  
السومر القواثل في المأكولات اهل البلد لاهل البلد واهل البر لاهل البر ويقصدون  
بالحريق عواصف الرياح فانهما في العمل في الزرع وقد رمينا العلم مع نصارى الكرك



واحد بيان فان ابن النام بالكرك تعبد على الاموال والارواح بالكرك وفي الكرك  
نصارى افريخ وسيسين وانتم يا نصارى الكرك تغدرون تقتلون كل من فيها في يده ياتي  
فيها المسيح بالنصر وقد ارسلنا رسالنا الى عقبه ابلايدخلون مع الحجاج اذا جاءوا من حرم  
ويدخلون متكررين الى مصر ويفعلون فيها كما يفعلون بالشام واهاليه وبحرسون على  
قتل الملك والاكابر في مصر والشام فاذا انقضت عسكر الشرق ومعهم الصليب وجاز  
البلاد قد ضعفت بالتخريب والحرق والقتل وتكونوا اثم معينون لهم ولا يدريكم  
احد وتمهض النصرانية لفضه واحد ويحصنون في الكرك والشوبك الضعفاء ويجمعون  
الاقوياء الاقرباء من خارج فمن لحقه قتل والم فاجر على المسيح بصورة في كنايسنا ونجرله  
وننتزله به وقد وعدنا المسيح ان يرجع اليها ملكا في الارض التي اخذت منا بدمنا وبدمنا  
للمسيح واشتغلنا بالاموال والاولاد والمشاهي وتركنا لغيرنا وكسرنا قلوبهم وقد  
تبنا وغفرت لنا القديسين والاباء والنصر لنا في اول الزمان وهو لنا في اخر الزمان  
فتعرفوا الغايين والحاضرين كيف يكونون وتتركوا الاب والابن والروح القدس  
اله واحد يقوى ويعين على عدو والصليب المنصور ويتم الامل بتقدير واجب الوجود  
المسيح عليه السلام وعلى حواريد القديسين انكتب هذا المرسوم في يوم الاحد المقدس  
من تاريخ الاسكندر المروني ذلك سنة اربعين وسبعماية من تاريخ المسلمين قلت  
لما كنت مباشرا للمنظر بالفتوحات الجاهلية وكنا بة الدرج الشريف بها في نيابة المرحوم  
حسام الدين محمود بن داود الشيباني تعهد الله برحمته وذلك في مدة اولها رابع شهر  
شعبان المكرم سنة ثلاث واربعين وسبعماية والى اخر سنة تسع واربعين وسبعماية  
جهنم النايب المذكور رسولا الى متلك سيسر كستند بن بن بغديز بعد قتل مملوكها  
كستنصر الواصل من البحر بعد موت مملوكها ليفوز وكنت قد صاحبت جماعة من اسما  
بيته وكبراد ولتم المتردد من الى الفتوحات الجاهلية رسلا وكان من جملة من صحبه  
منهم شخص يقال له مارون بوسيج الكبير وكان بمنزله الوزير عندك فكنت استظر عضا  
على امور احتاج اليها من الاطلاع على امور عجز عن الاطلاع عليها المناصبين وغيرهم فلما  
دخلت رسولا الى سيسر في معنى الحمل وطلوعه والاتفاق عليه وحصل القصد والاتفاق  
والاجابة من متلك سيسر واقمت لامر اوجه الاقامة وكنت نازلا بالبيمارستان وهو  
الذي تنزل فيه الرسل وكان بالقرب منه كنيسة من جملة عذريه فكان يجلس على سطح البمارستان  
ونظرا الى الداخل اليها والخارج منها فلما كان في بعض الايام سالوني الجماعة المضى اليها فكرهت  
ذلك لعلني انشق على النصارى وعلى الملك فالحوا على فاذنت لهم في ذلك فتوجهوا الى الكنيسة  
المذكورة وعادوا واخبروني بما فيها من العجايب فتناقت النفس الى رويتها فتوجهت اليها

فلما

فلما ملئت ما ذكره من العجايب تحققت انها خزعبلات ورايت جماعة من الدهانين  
يعملوا في حياطة القبل صور انتم عن ذلك فلم يطعموني على حقيقتها فلما حضر عندك  
مارون برسيح سالتني عن ذلك فذكر لي ان هذه الصور التي يعملونها صور النصارى  
الذين سمر وايد مشق لاجل الحريق اكرامهم وتعظيمهم فانهم جاهدوا باموالهم وانفسهم  
فاستحقوا ذلك وحقق ما نقل عنهم فاجبت ايراد هذا الفصل ليلا يرتاب احد  
فيما ينقل عنهم في هذه الواقعة المذكورة وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى ما ذكرته

**الباب التاسع عشر في بدايع المكاتبات وغريب الادبيات**  
كتب القاضي الفاضل رحمه الله الى العباد الكاتب رحمه الله جوابا عن ثلثة كتب  
وصلت ثلاثة كتب من حضرة سيدنا عماد الدين لازالت مبالغها في ايجاد الدهر  
قلايلا وعقودا ومحاسنها على وجود الكمال دلايلا وشهودا وطروها لما تعيد  
من الزهو وتعيد من الزهر وتضمن الرق من الرق خلعا وبرودا ولا برحت نكبات  
الايام عنها ناكبة ونواب الخدشان على اعدائها متنا وبه كان فيها خليها كالخليل  
وكان موقفه عليها كوقفه الجليل فالاول طلع نجوما اقل فلا احب الاقلين  
والثاني استتم بدرا فهدى وان كبت من قبله لمن الضالين والثالث بزغ شمس  
فقلت هذا اكبر قمضي لها فيه بالحق من موخير الفاضلين ففسد درهما ثم لا وليا  
دورها ثم لا عديها دروها لقد اثرت ففترت في القرطاس جواهر امدت اليها  
يد الالتقاط ونزعت عيني في اروع من صدرها ففترت خاطري في اضيق من سم  
الحياطة واخذت اطراف الكلام فلم تدع قولايقال ولا بدعيا يدعي  
ففي بين غوص وترقي هذا شير الدر وهذا شير الدراري وهذا يتبرج في عين  
السواري المصوغة وهذا يتبع لايين السواري وذكرتي هذه الثلاث كتب  
التمام ثلثة ابيات ابي تمام **حيث نقول**  
• ثلثة كئلثة الراح استوى • لك لوفها ومذاقها وتسيمها •  
• وثلثة الشجر الجنى تكافات • افانها وثمارها وارومها •  
• وثلثة الدلو اسجيد لما تح • اعوادها ورشا وها واديمها •  
ورايته كل متعاط لصناعة البديع خارقا بالبدعة • خارجا عن الشرعة • دارجا  
في غير عتبة • محرجا ميتة القول من طرسه على نعشه • كباسط كفيه الى المانع  
ليبلغه • وقاذف الحق بالباطل فلاجرم ان الحق لا يلبث ان يدفعه • معان في الارواح  
والالفاظ اجسام • واقوال تزوق وترق وتسرى في المدام ومادون فهم  
قدم فدام • وفود بلاغة لو وحضتها الى الجنة التي وعد المتقون لقال لروصنها

رضوانها ادخلوها سلام. وكلابنه فكريا طالعت فكريا الاصاح لسان طويها يا يثري  
 هذا غلام. فكل سطر روضة وكل معنى غدير وكل الف غنم وكل هجر حمام. وفيها وفيها  
 واخاف ان اتول ولا وفيها. وليت هذه الحاسن وليت الاسماع. والقت القناع  
 وفي العر مستمع. وفي قوس السبيبة منزع. فكنا غيطها ما على القلوب من الاكنه  
 وتكون لو شايها شبيعة ونفس للناس من عظيمه سنة. ولكن ضاق قعر عن مسير وحا  
 فضلا الاول في الزمن الاخير. وانه واني قد قضى الامر الذي فيه تستعتيان. وقد  
 حان ان تحب منا في البلاغة القرحان. وكان التاضي الناضل والهاد الكاتب  
 يوما في المركب يتسايران قنار غبار. فقال القاصي الفاضل  
 هذا الغبار اظنه. مما اثارته السنايك. فقال العباد الكاتب  
 فالجوه منه مقتم. لكن تبشير السنايك. وقال ابن النابلسي ابتداء كتاب شوق  
 سلام كنشرا المندل الرطب والند. عليك رشيد الدين في الغرب والبعد  
 سلام سليم من رياء. يشوبه بزورك من ذي وحشة صادق الود  
 ولما تبادى البعد سطر احرفا. فعبثا في الصمير من الوجيد  
 وارسلتها عنك نيا بكة. وضممتها ما قد لقيت من الصد  
 واودعتهما مني اليك تحية. فوضع كنشرا المندل الرطب والند  
 وبعضهم هذا كتاب حسن وصفه. مطرز النظم بدع عزيز  
 ينزع الاخلاص في كل ما. يرتاده تذكرا لعهد الجيب  
 عرف الذي يقطف من زهر اعطر من كل عير وطيب. جواب ما  
 تصفت ما انقذته فوجدته. كما استودعت نظم العقود جواهر  
 وذكرني روضا بكنه سماوه. فضا حكمة مستاسدا وهو زاهر  
 عرايس تجلوها عليك خدورها. ولكنما تلك الخدور دفاتر  
 واما الادعية الماثورة في الكائنات في الثلاثة التي ذكرتها الثلاثة الامر البلا  
 لانها اوجز الادعية واحسنها واجمعها فيها ما قاله الجاحظ اذ قال ادام الله لك  
 السرور وسنم الصاحب اذ قال غشت ما شئت كيف شئت ومنهم ابو  
 اسحق الصابي فانه قال مارست الكتاب ستين سنة فلم يحضرن في الدنيا احسن واوجز  
 واجمع من قول لبعض الروسا جعل الله ايامك مطاياك الى امالك. وبعضهم  
 قد مضى من الم طيعتك ما لا ينقي سوى رضاك ومواصلتك. فانصف الله شوقي  
 اليك من جفايك لي. وجعل الله صنايعك فداك. ولا الهالك الى صواك. ووصل  
 بمقتل الايام سرور. وادام باوثر الحظوظ والنعمة جهور. وجعله متمعا بالبقاء.

مخصوصا

مخصوصا بسوانع النعماء انه فعال لما يشاء رساله كتبها الشيخ الامام الزاهد العابد  
 تاج الدين محمود بن عامد الصرخدي رحمه الله الى بعض رؤساحب يذكر فيها  
 مستنزهات دمشق حرسها الله. اسبغ الله ظل الجناح العالي المولوي النبوي المالك  
 التاجي ولا زالت شوارد الامال مناخدة في ذرى بابه. وجنايب النجايب متارة  
 الانفاس بقبول الاقبال في ارجا جبابه. وسهام اقواله مصميه لا غراض الاسماع  
 بصايب العرض وصوابه. وجل الدنيا بوجوده الذي افتخر به عصم على شكله  
 واضرابه. وشرف خطابه دعوته البعد بقدر ركا به. كما شرف القربا بشريف  
 خطابه. وسبب المتول بين يديه لما ليكه المتسكين باكيد الولا من اسبابه. وجمع  
 له بين سعادة الدارين كما جمع بين خلقه وخلقه وزكى عمله ونصابه. وابد  
 عداته اباد مشوبه بصيب الخلف وصابه. الملوك يواصل بصلح الاديعه  
 التي لا تقطع وظايفها. وتخدم بتواتر الموالات التي لا تطوى صحايفها. ونهنا انه ما  
 اقدم على ما سمه شريف بابه. وتبحر على مكاتبه محروس جبابه. الا لئلا الشرف  
 الباذخ. وينتظم في سلك الارقا المستقن الى مجلسه العالي ويحج الاشيل السائح  
 ولتكون مولاته له امانا له من المخاوف. لهوضه فيها بواجب فرضه. وذخير  
 له من المتالف. يعدها عدة يوم حساب وعرضه  
 واني امر احببتكم لخلايق سمعت بها والاذن كالعين تعشق  
 فلا نكر يد الكرمه تقبيل من لم تالعه. ولا نغفر عوارفه السليمه من لم تعرفه  
 فان حله الذي ملا المشرق والمغرب. وكرمه الذي غمر الاباء والاقارب  
 شرف هذه الخزمة بالمتول بين يديه. ولقد ود لو كان سواد عينيه مكان نفسه  
 وبياضها عوضا من طرسه. لتامن برؤيته من بواب دهرها ما تحذر وتخشاه  
 وتغور من انوار طلعت. مما ترجو وتتمناه. ولكن الملوك لا لعب في تاجر عن الخدمة  
 الشريفة الاعلى الدهر. والقدر الجاري بنقصان حظه بالقر. وكلما استاق  
 الملوك الى تلك السجيا اشرف على الشرف الاعلى عشيده. فرأى قصور الجواسق  
 السنيه قد اشرفت كالعرايس المجليه. وقد شرعت مناظرها واستراح ناظرها  
 وربما كانت عشيده سبت وقدماء تبيدانه قضبان قدوده. واستأنست في  
 مراقبه شوارد المها وغيد. وصالت بوفرها السود ظباوه على اسوده. وانعطفت  
 تلك المعاطف كملد الغصون. وترامت تلك الارام كاشال اللؤلؤ المكنون. واطرت  
 كراتها وكانت كتلوب المحبين في الطيران. وانخرطت كالشهب الناقبه من لمعه برق  
 كل صولجان. فاعتدى كل غصن يقل بداره وكل شمس لا تشهد اخرى في سرجة قد.



اذرق حمامها واخضر جيمها \* وصح هواها واعتل نسيمها \* فيحتالون في تلك الالوان  
 المضرجة \* والملابس المرقومة المديجة \* رياضا شرق نورها ونوارها \* واتسقت  
 غصونها وثمارها \* وقد هب النسيم فاهتز كل غصن هنه \* ونشر نشر الروض من  
 جنات النيرب وحباب المنه \* والريوة قد اربت بنا في عطرها على كل حسنه نيمًا  
 واهدت من لطايم انقاسها المسكيه ارجاء عابقا الي المتزهبين بوادي الشقراء ومسجد  
 خاتون قد اسرف على شرفه كالخدر العذراء والمينيع قد انبع ينبوعا يزرى بالفضه  
 البيضاء والزهر كأنه عقود تساقط بعض درها \* وتناثر ما تنغم من فضولها  
 وشذرها \* وكلا غنت الطيور بانزعاجها \* وصفقت الانهار بامواجها \* رقصت الغصن  
 باهتزازها وارتياجها \* ولجو قد تدرع درعا مسكيا \* والروض قد تقص قيصا غنيرا  
 فالجو يحظر في ردا امكن \* والارض تجلي في غلايل سندس  
 والروض يهدي من نوافج شرع مسكا تقصوع عرفه لم يحبس  
 وقد بكت السما فضحت الرياض \* وترقرق في حافاتها كل جردل رصراض \* وثورا  
 تنير الغمام بالاقبال الي قبله \* ويزيد يزيد الايام بالالتفات الي سنج جيله \* وقد  
 ازدهج باناس بالفتوات من اصلها فاعتنقا \* وتسابقا من شوقها الي دخول البلد  
 فلما دخلها افترقا \* وبارد برد اجار كالجرح حفت بزهر الكواكب \* وطلابع الزهر على  
 ارجائه مبشرا به ما بين راجل وراكب \* فحقق النرجس من تحديقها في الحدائق ساهج  
 كميون ناظر يحفون فاتح \* وشقايق الشقيق قد شقت منها الجيوب \* كأنها جيا  
 القلوب والاقاح مبسّم كأنه تغور الحسان \* واسند السوس قد خفت رايافا  
 ورياض البنفسج قد انجحت المسلك الادور \* وانفاس الرياض والورد والازهار من  
 الاقطار قد اذرت بكل يد وعنبر \* وخطبا الاطيار على منابر الاشجار قد اغربت ورجت  
 الحانها عجا بما عاينت فاطرت \* فالعندليب يرجع ذيعرب \* والشحور زيعبر ويعرب  
 والقرى يعمر العقل يذهب \* والبلبل يبلبل اللب ويسهب \* والدراج يضحك ويظرب  
 والحمام تنوح وترنم \* والفواخت في شدوها تكاد تنكلم \* فاذا استنشق الملول هذه  
 السمات \* وتعمى هذه الاشارات \* صور له ذلك بعض خلال مولانا التي هو اذكي من  
 هذا النسيم \* واشهى الي القلوب من التلذذ بهذا النعيم \* فيبرد بذلك يسير من لواعج  
 اسواقه \* وان كان ذلك سببا لزيادة غرامه الي الخدمة الشريفة واتواقه كيف  
 وخدمته ادام الله نعمته من اوكد الطاعات \* لا يستغنى من عدمها بالتلذذ في غرفات  
 الجنات \* هذا وجني مشامها لم تمتد اليه يد النشاط \* ولا بلغت الي اجتناب الغد  
 انامل الالتقاط \* ولا تراه في اغصانه الزهر جدي كعتاد بيل الذهب \* ولا هب عليه

النسيم

النسيم فتساقط كاللكواكب التي تتراقى بالذهب \* ولا اصبح نظام عقده مشهور تحت  
 الاشجار \* ولا باكر افراج المتفرجين في غدوات الاسحار \* ولا روضه القراصيا انصوب  
 الي اقوتيه \* ولا زينه الاجاص باذيال حلة الخزيه \* فلوعاينه مولانا وقد ظل ودسوع  
 الطل على فراغه ما طلة كاللالي \* وقد انصلت مسرات ايامه بالليلالي \* فكان ايامه لا يام  
 البساتين اعياد \* وكانه ملك وبقية الثمار حوله اجناد \* وقد تقدم التوت بين  
 يديه حاجبا فاني في ردايه الاخضر \* واري من اري شمه ما محقو كل غسل وسكر  
 مضاح عليه الشمس فانتشر منه ما تنظم \* واجاب من غير ان يتكلم \* وخدود التفاح قد  
 تضرجت \* وانفاسه قد تارجت \* وكم لكثري من كثر قد اشرى \* فاعصانه مثقله  
 بالثمار \* وقد كسسته النضاره حلة الاصفر اريد الاخضر \* والرياح قد عقد كمنود  
 الابكار \* والسفرجل قد اذرت داراته كالسرار \* هذا ولا يام الاعباب والالتان والذوا  
 الشقويه والرياح \* اوقات الزمن ليالي الرمال \* واشهى الي الصدى من لذة الماء الزلال  
 لا يمكن استيفاءها في هذه الخدمة خوفا من التطويل \* ولا يحل الحال استقصاؤها فرارا  
 من التقييل \* ونرجوا من فضل الله الكريم تكميل هذا السرور \* وتتمه هذه اللذة والمجور  
 بوجود مولانا الذي لا يكل هذا الوجود الا بوجوده \* ولا يتم هذا الامر والمشاودة الا  
 بشهوده \* والله تعالى يحرم طوارق الدهر ظله \* ويحرس من نوايب الغير جنبه ومحل  
 وله حمد الله في استدعاء بعض الاصحاب الي سماع في مسترو بعض البناج  
 نحن اطال الله بها المجلس السامي في مستنن طافي الظل صافي الماء \* عليه النسيم صريح الهواء  
 اناره تصفق واطياره تنفق \* واغصانه ترقص على غناهايتها وتنتفي \* قد بسطه الريح عوضا  
 من البسط والحصر \* بشقايق السندس المحضر \* ومد عليه مجمع من زهر الزاهير \* وكل  
 اقاح بدلات درره ورصعه بصفر دنايره \* ترا كصت فيه خيول المسرة والافراج  
 واستراحت بالنظر الي مناظر النفوس والارواح \* ولقا بلف فيه اسنه السوس كأنها  
 ررق الرماح \* ومدت عليه شقايق الشقيق في ملابس من الدما فشقت ايدى الرياح \*  
 تحتك بنفسه الخيلان على خدود الرياض \* وحقق نرجسه قد حذفت لحراسه وشيد  
 فلا تعرف الاغراض ولا الايامض \* فاذا هب عليه النسيم تجعدت سلاسل انهاره \* وانشر  
 عقود ازهاره \* وريات الاطواق على العيدان والاكوان \* قد تحركت طربا على نغم تلك الالحان  
 وانفاس الصبا تقول لمنظوم الزهرات تترنم \* ولنشور الروض من ارج ثراك انت شر  
 والقيم يحظر فيمكن الانواب \* ونشر الجو قد اشرى وازرى على نشر الملايل \* والدرج يتمايل  
 في عنقوان الشباب \* وقد تها المكان والامكان \* واجتمع الاخوان \* والاصحاب والحلان  
 والمنتم قد تفرغ من كل حق وتقبل \* واستظم في سلكه كل محب وخليفه ونحن في الاجتماع

كاللؤلؤ الثريا وفي الاشتياق الى حضوره كالندى المشتاقين الى رشف كفورس الحيا وقد احتفل  
النادي وحضر السادي وجلسنا للانتظار وارسلنا اليه جوارح القلوب وسواخ الالباح  
فان راي ان لا يثتر عقد النظام فليحضر مجلا والسلام **وقال ايضا رحمه الله تعالى**  
يقبل الارض بالمقام العالي رفع الله بنصبه من مناصب الاسلام ما تخفض وجنم بعامله  
حركة كل من ذهب عن مذهب سنة ولايه ورفضه وبني انه ميت بولا اصغر من رسايل  
اخوان الصفا ويواصل يدعا اشقى النجاة من النجاة والسفاهة مميزات انواع العبودية واجبا  
بالحواس والفصول جامعا في احكام احكام الاخلاص بين الفروع والاصوك وسبلا  
ان يشمله من صدقات المقام ما شمل من انصف بعد الصفه وايضا من مفايض الانعام ما  
يصير بعد التكرير معرفة **انه في ذلك وله جواب كتاب** ورد علي مملوك المجلس السامي  
اهدى الله النعمة وهذه الى السعادة وخضه من طوله الطليل الاحسان بالحسن وزايد  
واجراه من عوايد الجميله على اجل عاده ورفع قدره في خفض عيش موزن بحزم اعمار اعدا  
ويصيب النصب اعداء وحساده **اني التي الى كتاب كريم** انجلي سبح الفضل فيه عن الدر  
المنثور والدر النظيم عقد في بحر الايمان والاعوام وتاج على مغرق الليالي والايام  
تقبيل عنوانه والركن سيانه كتاب ولكن فاق كل كتاب فمن حاوله ارجاؤه او قابله او  
قاوله فكانما واجد الغزالي بالذباله والفضايل بالفضاله وذكر عهده او وجد وجد  
واكد وداه وهدى به من اليم الشوق قلب ما كاد ان يهدى وسررت سرور من انيلناه  
واو في كتابه بيناه وعذا لي ما احاذر حنه وتخيلت عند مناجاته انني مستقر في الجنة  
فلا الخ فضلا الا واحد فضلا ولا اتخيل معجز الا واري سلا ولا ارق سطر الا  
واقص بكراه ولا انظر نطق الا وافات غير الاولي الاخرى

معان تبادت في العلوكا نما تحاول نارا عند بعض الكواكب  
فلقد اعرب واعرب واسهب واظرب فكان قسا في عكاظ يخطب وكان ليلى الاحليله  
تندب وكثير عن يوم بين يئسب وابن المقفع في البيئيه يئسب ورايت كلاما بل  
مدامه وشا رايل نظاما ابيج من الدرا المنظوم والمنثور وازهي من الروض المظهور  
بشتاق البنفسج والبهار والمنثور

ان طالم يميل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز  
فكم من بادره نادره وناسخ ثابته الفاظ احلى في القلوب من الاماني ومعان الذ  
من استماع المثال والمثاني وان المتصدى لانتاجا جواب هذا الكتاب كجالب التمرالي  
هجر والصيا الى القمر والرداذ الي ابل المطر ولوعرا احتباب الزمان واعطي فصاحه  
قس وبلاغه حيان وليس نبات الطير مثل صقورها وليس سود الباس مثل الثعالب

والمملوك

والمملوك يعتذر الى المولى من التقصير ويخدم بسلامه العطر وثنايه المنتشر انه في ذلك  
وله رساله كتبها الى بعض اصحابه من مصر كتبت هذه الخدمه والقلب طاهر والبع  
والجن جناب والفتاد بجروح بسبب الفراق والروح من لوعة نار البعد في السباق  
والشوق ما عليه حريه والوجد كل لحظه ينمي ويزيد والغرام غريم والوحشة منها  
منغدر ومقيم وكلما تذكرت تلك الساعات التي كانت لا يام القرب اعيادا والود الذي  
اعتبه الدهر فرقة وعبادا اسلبت الرقاد عن الاحداث وذابت المبهجة من الاماني  
وبلغت الروح التراق والتعلل بعسى ولعل وانتهل الى الله تعالى في بلوغ الامل  
بالاجتماع والقرب من تلك الشايل التي تازرت رقه ولطافه بالراح والاخلق التي  
هي اعذب من الماء القراح والله تعالى يقرب عهد المملوك بما بعد منها ولا يبعد ما عاش  
عنها ويستوحش المولى للملوك اذا امر بالجامع الجامع ويبلغ الدرع المhton في سجع جيل  
ويجف شوقه الذي ينمي ويزيد الى ثورا ويزيد ويغري سلامه المقرون بالانسان الذي يرد  
وباناس ويستوحش على عمر الساعات لهن المن والعنوت ويسلم في كل عيشه وغدر  
على النيزب والريوه واذا صبح الحمام وعرد الياهم وغنت الاطياف وتبسمت الازهار  
وتحدثت الانهار وصاعت النمار ورجع المزار وفاح نوار الياض فيستوحش المولى  
للملوك قد سار الملوك على هذه الامكنه والدمع من الاجنان ساير وارحل عنها وفواده  
اليها طايرو ولبه مندهش وحايرو وتبدل الملوك ببردى وباناس برمل الوراده  
واعراس وتلك البساتين المزججه بالسواده وتخلد صبيحه وبجور ووجدناه بنكا به  
الحدايح وقطيعه والله تعالى المسول في انا له السوله بردنا من بلاد الرماك الى تلك  
الدوحات والظلال وان يعرضنا عن هذه المياه الرديده بتلك الانهار الشبيهه  
ومجنا على احسن ما كنا وبلنا بعد ما تفرقنا انه جواد كريم وعباده روف رحيم  
فلربما نشر الجان تعدا ليعود احسن في النظام واجلا

والمولى موك في ترادف الكتب والახبا متضمنه ذكر السواخ من الاوطار لازال  
يتحف بالتحف وينظر بالظرف ورأيه الاسماء اعلى في ذلك وانما وكتب ابن المقتر  
الى بعض اصحاب الوزير كلما مخني الله من الوزير اعن الله فانت دليله علي وطريقه الي  
فادام الله عزك ونعمتك ودفع المكاره عن نفسك وما حولك ومنعك بما تحب واحب  
لك والمجد الذي جعل راي الوزير عده على يدك اقاتلها نوايب دهرى فانصر  
واستغيت بها فلا اخذك ولده الى والد قد عزل من ولي ولايته فقد بلى ومن  
صوف عنها فقد عوفي فاجدا الله على ردا السلامة اليك وانغلاق الحن عنك وكتب الى  
ابن الحسن بن فراس لست اواصل المكاتبه اعزك الله مواصلة من يخص ويبتدأها اليه



إذا انقطعت منه ولا تركها ترك المنصرف الزاهد في صاحبه الصابر عنه ولكن اظنه  
حظي منك بالكتاب بعد الكتاب في الاوقات التي تصلح لعامة الاخوان المكاتبه فيها وان  
كنت والله اجاوزوا ساوي في المحبة لك والميل والخين اليك ثقات اصحابك واخوانك  
ولعلي اسلم ضمير من بعضهم وعظم الله بركة هذا الشهر عليك وقبل عليك وسمع دعائك واحا  
عليك اعواما في عافيه تعين على مقترضه ونعم متضا عنه لك فيه واتصل بها عزك الله  
ان يغفر في ثمة عثر بالوزير اياه الله وان الله سلمه فادام الله له السلام وكبت الاعداء وحضر  
ايات فاودعها كتابي هذا لتري رايك الموفق في ايصالها اوضعه

• لاذب عندي لابن العير حين وهت قواه في خور منها وفي لين  
• جلمتوم سوى ما كان يحمله فره البغال واصناف البراذن  
• الشمس والبدر والطود الرفيع وليث الغاب والبحر والديابغ الد

وكتب من فصل الى الدشقي والله لا قابل احسانك مني كفر ولا تبع احسا في اليك من  
والله مني بئرا لا قبضه عن نفعك واخرى لا امد لها الى ظلمة فاحترس ما يستخطي  
فاني اصون وجهك عن ذل الاعتذار وله من فصل اذا خرفت الدولة وقرب  
زوالها هبطت بالاخيار ورفعت درج الاشرار وكثرت اقدارها كصباها الانا التي  
قد استجمع فيها كدر الماء فاوشك بارقتها من انشئ اليها بعد الصفا الذي كان عليها  
طوبى للهارب من زخارف الدنيا والصاد عن زهر زينتها والخائف عند امانها والمهم  
لصنائها والباكي عند ضحكها اليد والمتواضع في اعزازها والناظر بعين عقله الي  
فضايعها والمتامل ليعتصم مزارعها والتارك للكلاب على جيفها والمكذب لمواعيدها  
والمتيقظ لحدوها والمعرض عن لمعها والعامل في امانها والمتزود قبل اعجالها  
من التقوى فانها البقي زاد المعاد واقر بدار الساد

• خننت فعود في بكيتك ان لي شياطين سؤلا تفارق مضجعي  
• اذا استرقت اسرار وجدى غمدا لعبت عليها في الدهر شهاب ادجي  
• اخر انتى سطور عدت روضة من الفضل تحيى بها الانفس  
• وطابت نسيما وطابت نرى وطابت جنا وزكى العرش  
• خدود شقا يفتها نعم واعين نرجسها نعش  
• فاكرم بها اذ حوت جنة جوارى المعاني بها كنس  
• كنظ القلايد نظتها ولفظك من درما انفس مفرد  
• قرات على قلبي كتابك اذ اتى وقلت له هذا امانك في الدهر

بديرج نافك اذا طار طيرك ويسكن لاجلك اذا هاج هاجك فهو العودة لها  
من

من خطرات الوسوس والراحة للنفس من فقد الانس والشفاء للقلب من طول الكرب  
اذا كان معلم الجبال وعلم الكمال وباعث الجدل ودافع الوجل وحضور السرور  
وذهاب الارصاب والمخدور فياله من طرس اجبي حشاشة نفس وكتاب امان  
مضاضة اكتاب فقلت لما رايت ما يكاد يبيض الخبر من نور وبعق المسك من  
كافور

• نقتت بحالك الانفاس نورا جلا لعيوننا نورا وزهرا  
• فديج من بسط الفكر روضا انيقا مشرق الجنات نضرا  
• لو استنقى الغليل لاروي او استنقى الغليل لابر  
• هنا عطر الجيوب له نسيم اقول اذا اناسم منه نثرا  
• نثرت لنا على الكافور مسكا ولم تنثر على الكافور حبرا

امرت فيه اعلى الله امره واسنى قدرك قلبا لا يتقلب الا في طاعتك وصبا لا  
يتصرف الا في مرضاتك ان تمديد الاختيار والاستجداء بما يغنيك عنك بحسب  
الاشار والارام كتب ابو الفضل محمد بن الحسين بن العبد الى ابي عبد الله الطير  
سالتني عن شغني وجدي به وشغني جدي به وزعتني لوشيت لذهلت عنه  
واعقبت منه ورغا لعراسيك ليس بمرغم وكيف اسلو عنه وانا اراه ولا انساه  
وهولي تجاه هيات هو اغلب علي واقرب الي من ان يرحلني عنائي ويخليني  
وسائي بعد اختلاط بملكه وانخراط في سلكه ولعبدان ناطح جدي بقلبي نايط  
وساطه بدمي سايط بنو جار بجري الروح في الاعضاء ومتنسم تنسم روح الهواء  
ان ذهبت عنه رجعت اليه وان هربت منه وقعت عليه وما احب السلوة عنه  
مع هناته ولا الخلق منه مع ملاته هذا على انه ان قابلي لم يثنى اقباله وان  
اعرض عني لم يطرقت خياله يبعد من مثاله وتقرب من غيري نواله يرد عيني  
خاسيه ويدي خاليه وصله ينذر بصد وقربه يودن ببعده ويدينه عندما  
ينزع وباسواثر ما يخرج فخالته احوال وخلته خلال وحكمه سجال الحسن  
في عوارفه والجمال في معاطفه والبهاء من فصوله وصفاته والسنا من لغوته  
وسماته اسمه مطابق لمعناه ونحوه موافق لنجواه تتشابه حالاه وتتضارع  
قطراه من حيث تلقاه يستثير ومن حيث تنساه يستثير وكتب اليه ايضا  
وصل كتابك فصادقني قريب عهد بانطلاقه من غنت الوثاق ووافقني مستريح  
الجوانح والاعضاء من حر الاشتياق فان الدهر جرى على حكمه المألوف في تحويل الاحوال  
ورسمه المعروف في تبدل الابدال واعتقني من محالته عمتا لا استحق معه ولا  
وابرائني من عهد مودتك براة لاستوجب معه دركا ولا استثنأ ونزع عن غنقى

ربقه الذل في اخايك بيدي جفايك ورش على ما كان محتدم في ضميري من نيران الشوق  
 ماء السلوة وسر على ما كان ملتبس في صدر من الوجد روح الياس وسبح اعتبار قلبي  
 فلام فطورها بجمل الصبر وشعب افلاذك بدي فلاحم صدورها بحسن العزاء  
 وتغلغل في مسالك انفاسي فغوضني من النزاع اليك نزوعا عنك ومن الذهاب فيك  
 رجوعا دونك وكشف عن عيني عمايات ما القاه المعوى على بصري ورفع عنكم  
 عيانات ما سد له الشك دون نظري حتى حذر النقاب عن صفحات طريقك  
 وسفر عن وجوه خليقتك فلم اجد الامتكرا ولم الق الاستكبراء فوليته منها فرارا  
 ومليت رعبا فاذهب فقد القيت على غاريك جبلتك ورددت اليك ذميا عهدة  
 وقوله هذا محلول من عقود نظمه اذ يقول

وردت موهبة فلم ترفع بها طرف ولم ترزق من الاصفاء  
 وسالتني العتي فلم ترني لها اهلا وجرت بعذرة سوءها  
 واعار منظرها التذم مكنة فتراجعت تمشي على استحياء  
 لم تشف من كد ولم تبرد علي كبد ولم تسح جواب داء  
 سئل اسحق بن ابراهيم الموصلي عن المجيد من المغنين فقال من لطف في اختلاسه  
 وتمكن في انفاسه وتفرغ في اجناسه فكاد يعلم ضاير معاشريه وشهوات مجاسيه  
 ففرع كل واحد منهم بالنوع الذي يطابق معناه ويوافق هدايه فاطرب جميعهم واخذ  
 بقلوب كافتهم حتى انفتحت عليه اموهم واجتمعت على تعصيد كلتهم والتامت  
 على مدحه السنتم

**قال كنج**  
 وجارية مثل شمس النهار او البدر بين النجوم الدراري  
 اتلك تميس بقدر القصب وترنوعين مهمة القفار  
 وترفل في مصيبتا بيض تلون من خدما الجلنداري  
 وتحمل عودا فصيح الجواب يشارك ارواحنا في المجاري  
 له عنق كذراع الفتاة ودسانه فكان السوار  
 فجادت عليه وجادت له بلطف اليمين وعسف اليبار  
 ولا املهته ولا تفهنته من الظهر حتى تقضى ففاري  
 ولما انفت غنا الوداع بكيت وقلت لبعض الجواري  
 لين عشت عند هزاز اللقا لقدعت عند هزاز الازار  
 تصفحت اوطار النفوس فلم اعثر باكرم من قربه وتاملت اشخاص الخطوب فلم  
 ابرق قاطعا من بعد محاسن انوار لم يحجب بسجوف ومناسبتة شموس لم تنصل

بكور

والفاظه تذكرني بلباس الشباب وربيعانه بلواقنان الصبا وفتيانه ايام في عود  
 النوى خور وفي باع ليا لي الدحي قصره ولولا ان من عادتي ان اطاطي من نظري للصديق  
 تسليما واصبر له على الملام وان كان مليما لغلت في ظله قولا ليكتب على غرة الدهر  
 وشرح في غنة الشمس والبدر اذ لم ير من يحق ان يلويه حتى عطف على عهدي يستبطنه  
 ولكني اقول يا نفس صبرا فما كل طالب حق يعطاه ولا كل شايء يبرق يسقاه واعود  
 فاسال الله ان يعيد عيشنا بالابرقتن تايدت ايامه وتجددت ذكره

والعيش ما فارقت فذكرته ابدا وليس العيش ما تنساه  
 وهذا قول الحسن بن سهل حد الطرب ما بقي سرور يخيّل في النفس ويتروّد في الفكر  
 قال صاحب لقد صدقوا والرائقات اليمني بان مودات العدى ليس تنفع  
 ولواني داريت دهرى حية اذا استمكنت يوما من اللع تسع

قال ايضا دعني عيناك نحو الصبا دعما يجرد في كل ساعه  
 فلولا وحك عذر المنيب لقلت لعينيك سما وطاعة  
 وهذا ما اخذ من قول ابراهيم بن المهدي وتمثله اسمعيل بن اسحق القاضي وقدراني غلاما  
 لولا الحية وانني مشهور والعار يلحق بالكثير كثير  
 لحملت من ذلك الذي تحتله وكان منزلنا هو المبحور

**الشريف ابو القاسم العلوي**  
 يابدر بادراي بالكاس قرب خيراقي على ياس  
 ولا تقبل يدي فان في اولي بها من يدي ومن ياي  
 قال صاحب لفلان تركي قبله  
 انا شجاع يا شجاع الوري ومن لنا في وجهه قبله  
 قيل في ان كنت اثرتني فاليه لا تعرف ما القيله

استدعنا نحن في مجلس قدان راحه ان يصفو وتتناولد يمينك واقسم غناوه  
 لاطاب او تعيه اذناك فاما خدودنا ونجه فقد احمرت فجلا لابطايك واماعين  
 نرجسه فقد جدت تاملنا للقبائل ونحن لغيتك كعقد ذهبت واسطته وشبا  
 اخلقت جدته واذا غابت شمس السماء عنا فلعل ان تدنو شمس الارض منا وان  
 رايت ان تحضر لتصل الواسطة بالعقد ونحصل بقربك في جنة الخلد وتسهم  
 لنا في لقائك الذي هو قوت النفس ومادة الانس فعلت فانت من ينظم به شمل  
 الطرب وبلغ بلقايه كل ارب فكن الينا اسرع من الشمس الى ممر والماء الى مقعر  
 نطعمه من رساله لابي اسحق الصابي في قوس يدق اقبلت رفته



من الرماة قد برزت قبل الذرور والشروق وشمرت عن الازرع والسوق متقلدن  
خرايطا شاكلت السيوف يحايلها ونياطاتها وناسبتها في ثارها ونكاياتها تحلن  
البندق الموروق المفتون الملووم ماهو في الصحة والاستدارة كاللولو المنظوم كأنما  
خوط بالجمهر في كنبات النهر قد اخترطينه واحكم عجيته فهو كالكا فور المصعد  
في المس والمنظر وكالعنبر الاذفر الانهب في السمة والخبر ماخوذ من خير مواطنه  
مجلوب من اطيب معادنه كاذل الارزاق باكت حامليه بحقوق الامال امليه ضامن  
لجم الحام متناول لها من ابعاد المرام يعرج اليها وهو سم نافع وهبط اليهم وهو  
رزق نافع بايديهم قسي مكسوع باغشية السندس مشتمله منها بالفخر ملبس مثل  
الكماة في جواشنها ودروعها والجياد في جلالها وقطوعها حتى اذا جردت من تلك  
المطارف وانضيت من تلك الملاحف رايت منها مناظرا مجيد انيقه وقودا  
مخطفه رشيقه صلبة المكاسر والمعاجم تحييه المنابت والمناجم خطية الانما  
والمناصب سهمية الاقترا والمناصب تركبت من شظايا الرماح الداعسيه  
وقرون الاوعال الناجيه فحازت الشرف من طرفيها واحتوت عليه بكتايد  
قد تحت تحي المشيخه النساك وصالت صيال الفتيه الفتاك ظواهرها صفر  
ورسيه وروسها ودواخلها سودا مسيه كان شمس الاصيل طلعت على متونها  
او حجل ليل اعتكر في بطونها اورع غرانا اجرى على مناكبها او غاليه جمدت على ترابها  
او هي قضبان فضه اذهب شطرها واحرق الشطر او حيات وصل اعتقت السو  
منها والصفو فلما توسطوا تلك الروضة وانتشروا على كاف تلك الغيصه وثبت  
للمى قدارهم وشخصت الي الطير ابصارهم اوتروها بكل وتر فوق سمه منه وهو خارج  
عنه مضاعف عليها من وترين كانه روح ذو جسدتين او عناق فتم مجتمعين في وسطه  
عين كشرجه كيس مختوم او سرفطن مضموم محولة عن المحاذاه مزورة عن المورا  
كالها متحارز تنظر شررا او مصغ يسمع سرا تروى قلوب الطير بالانباض وتصيب  
منها مواضع الاغراض فلم يزل القوم يرمون ويصيبون ويصحون ولا يجنبون حتى  
خلت من البندق خرايطهم وامتلأت بالصيد مراتبهم فكم من افوخ زغب ابتوها  
فضاعت ومن اباه لها وامهات استجابوها فاطاعت قد انتادت نوافرها صغرا  
واقترت او ايها تسرا وكسرت اجنتها وحوا فيها فاستطارت في الجو قوادمها وخلا  
فاصبحت بين عائر لا ينهض من عثارة ومبيض لا يطع في تجاره يداوى جرحها بالاجهار  
ويثلا في عقيرها بالتدكيه والاشجار يعاجل قبل فناء دماياها ويصير رشها كالحاسد من  
دمايا شرمصارها مستقر في اخفاء مضاجعها محوله على حكم الكمارا ذيمتلون

ومصير

ومصيرهم الى النار لا يرحون تغسل بالاستقصا في سحطها وتكفن بالتعريف في رطبها وتخط  
بتوابها وابزارها وتوارى في قدورها وتنايرها ثم يجتمعون عليها اخوان متفقون قد  
تطابقوا في الاداء وتالفوا في الاهواء وتماخوا في الطعام وتراضعوا بالمدام ندا وهم تغذيه  
وجوابهم تلبيه لانصون على الاحتقاد ولا ينافقون في الوداد ولا يشوب صفوهم شائ  
ولا يعيب فضلم عايبه وابواسحق فريد زمانه ووجيد اوانه وله في كل طريقه قد  
ومن كل لطيفه تقدم وابن عمه ابن الخطاب اجل والطبع وهو ارضن واضبع وليس  
يتسع هذا الاختصار الى اطالة الاختيار فنقف على طريقه الموازنه ويعرف حقيقه  
المقارنه وذلك مستوفى الايجاب فذهرا لاداب من رساله لابي الخطاب  
اجاب بها عن ابي العباس بن سابور عن رقعة وصلت منه في صفة حمل اهداء وصلت  
رقعتك ففضضتها عن خط مشرق ولفظ مونق وعبارة مصيبه ومعان غريبه  
واتساع في البلاغه يعجز عنه عبد الحميد في كتابته وسبحان في خطابته ونصرف بين  
جدامض من القدر وهزل ارق من نسيم السحر وتقلب في وجع الخطاب الجامع لقول  
الصواب الان الفعل قصر عن القول الا انك وصفت حملا فكان المعبدى سمع به  
لان تراه وحضر فرايت كبشا متقادا الميلاذ في نتاج قوم عاد قد افنته الدهور  
وتعاقبت عليه العصور وظننته احدا الزوجين اللذين حملما نوح في سفينته وحفظ  
بها جنس النعم لذريته صغر من الكبر ولطف عن القدم نبات دمايته وتفاصرت  
قامته وعاد ناحلا ضيلا باليا هزيل بادي السقام عارى العظام جامعا للمعائب  
مشتملا على المثالب يحجب العاقل من حلول الحياه وباب الحركة له لانه عظم مجله وصوف بلده  
لا يجد فوق عظامه الاسلح ولا يلتقي يدك منه الاخشيا كوالق الى السبع لابه او طيح للذ  
لعافه وقلاه قد طال للكلافه وبعد بالمعنى هذه لم ير القت الانايم ولا عرف الشخير  
الا حالما وقد جرت بين ان اقتنيه فيكون فيه غنا الدهر او اذ يحده فيكون فيه خصب  
الحرر فلت الى استبقاياه لما تعرفه من رغبتي في التوفير ومحبي للتشيم وجمي للولد  
وادخاري لغد فلم اجد فيه مستمعا للبقاء ولا مدفا للبلال لانه ليس بانى تحمل ولا ينقى  
ينسل ولا يصحح برعي ولا يسلم ببقى فلت الى الثاني من رايك واعلمت على الاخير من ذلك  
فقلت اذ يحده فيكون وظيفه للعيال رطبا مقام قديد الغزال فاشدنى وقد اضرت  
النار وحدت الشغار وشمر الجزار

اعيد هذا نظرات منك صادقة اتحسب الشم فيمن شمه ورم  
وقال ما القايه في ذمحي واشدد لم يبق لانفس خافت ومثله اسانها باهت  
لست بذمحم ناصح للاكل لان الدهر قد اكل الحى ولا جلدى يصلي للدباغ لان الايام قد مرقت

اديني ولاصوفي يصيح للفرح لان الحوادث اخذت ويري فان اردتني للوقود فكف خطب  
 ابق من ناري ولن لي حرارة جري بريح قناري فلم يبق لان تطالبني بجل ويني بينك  
 دم فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اي امر به اعجب ام من طابته  
 الدهر بالبقاء ام صبر على الضلالم قدرتك عليه مع اعواز مثله ام تاهيلك الصدر  
 به مع خساسة قدره ويا ليت شعري اذ كنت والي سوق الغنم وامرك ببغذ في الضان  
 والمعر والنعم وفي كل كبش سمين وحمل بطين مجلوب اليك ومعرض عليك تقول  
 فلا تصد وتريد ولا ترد وكانت هديتك هذا الذي كان ناشرا من القبور اوقايم عند  
 النخ في الصور فاكنت مهديا لو كنت رجلا من عرض الكتاب كابي علي وابي الخطاب ما  
 كنت مهديا الاكلبا اجره او قد احدث **ابن الهباريه في وزير**  
 الملك راسله بانى بحجر يا ناظري فتى تحل المحجرا  
 والدولة الغرا قالت انتى عجب مورقه وانت لها كرا **جواب مكاتب**  
 كتاب راق الفاظا ومعنى وساق الى احسانا وحسن  
 فكان عرايس الابدكار تجلى وكان عرايس الافكار تجنى **وكتب**  
 الى ابن الحسن بن بدر المطاري التاجر وقد استحسن شيئا من خطه وقع لي اطال  
 الله بقاء حضرة مولاي في نعمة ضافيه البرود سابقه ونعمة صافيه البرود سابقه  
 در نفس في سلك طرس كانا سال عليه لما المحبوب او قاب فيه سواد الحدق  
 وسويدا القلوب فقبل من مخترع هذه الطرف الساحر الساخر وبتدع هذه الخف  
 الباهر الماهر فقلت ابن بدر وما ادراك ما ابن بدر ان كتب فابن هلال الكاتب او  
 ترسل فابن هلال الصابي والصاحب لكنه اعرب براعه واعرب براعه وفكرت في ذكر  
 البدر والهمالك وما احتمله من النقصان والكمال **قلت بدويما**  
 يا ابن بدر علوت في الخط قدرا عندما قايسوك بابن هلال  
 فهو يحكي اباه في النقص لما جيت تحكي اباك عند الكمال  
 وسيطيران باجنحه الالسنه ويسيران الى سائر الامكنه وخشيت ان يجتلي العروس غير  
 بعلاه ويتولى امرها غير اهلها فبعثتهما يشهدان بصدق الوداد وبحبران بحسن  
 الاعتقاد فان ظفرت من مولاي بالقبول فهو نهاية السوك وغاية الماموك والسلام  
 وقال بصف شعرا له وكتب به الى بعض الاعيان  
 بعثت به من معدن الفكر عسجدا يزيدك حسنا كما زدتني نقدا  
 شأ على زهر النجوم معطر فكانت له جيرا وكان لها ندا  
 وكتب القاضي شهاب الدين بن فضل له كتابا الى بعض الاعيان ولازالت سعادته

تفضل

تتفضل على النجوم بما فاض عنها وما آض الى الملوك منها وما الى بعض الامال  
 فهاهنا ولم تحنها ونهمنان سعادة مولانا من سعادة الاقدار ومساعدة المقدار  
 اقتضت حال وصوله كتابه الكريم وصوله من ورد بالعمل على طلبتهم من تلك البلاد  
 والملتطف في حضورهم على بلوغ المراد فاجتمعوا له الامر بغير اعمال حيلة على ما اراده  
 وعقبها بجهيزه الى باب العالي لازل منه للوراد ومن مكاتبه ايضا  
 لازل الجنازة المربع الحبيب واجتباها لمن ماله في الدنيا حظ ولا في الاخرة نصيب واجتلا  
 للقلوب من نعمة الله التي تحضر من يشا ورحمته التي يصيب ويني ورود المثال  
 المتضمن حديث الرجل الذي غلب عليه شقاؤه وجاور مولانا ولم يقدر له لقاءه  
 وانه كان يرى مولانا فيعيب عن نظره ويعيب من بين يدي ركا به الكريم ويتخفى عن  
 صوب مطم وذلك ذنب عقابه فيه وحسب هذا الرجل ما به فانه يكفيه وما هو  
 اوله من لاقى السيل فاله عن طريقه وراى الاسد فغرو وتغصن برقيقه وقابل الشمس  
 فلم يستطع تحقيق النظر اليها وشام البرق فخاف خافت بروقه وما علم ان الامر تمامه  
 وابعدا كل شئ تحتاه ولوتعرض للمطر روى عليه اوبت بجانب السيل لاستصحب  
 سبيله ولوجا ورالاسد على ما تقتضيه تحفظ الحزم لرفع امنا في جاه ولونظر الشمس  
 لا تجاب دجاء ولوتعمل البرق لتعلل عن شئ تغر جيبه وتزود نظره من مجاه ولعله  
 انما فعل ذلك استصغار لنفسه وبما ينه لانه ما هو من اكنا بجله السعيد ولا من انبا  
 جنسه ومولانا يدعه عن خاطره الشريف كشي لم يكن اوسيت في ثرى رسمه  
**كتب** على اوراق وقف عليها الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى  
 ذهب النور ابقى بعدك هذه الازهار في اوراقها  
 وانقضى اليوم وذا النوان تغلب الظلمة من اشراقها  
 ان مضى البحر فعذا دره هلة الاطراق في اعناقها  
 من بما قال عرفنا قدره وعلو الشهب باستحقاقها  
 وتقفى وهو محمود بما جاد للدنيا على اطلاقها  
 هذه اثاره من بعدك كالنجوم الزهر في افاقها  
**كتب** ورقه الى ولده القاضي جمال الدين يقبل اليد لا برحت بكسو  
 الدنيا اجمالها ونقب المحتاج ما لها وينى انه اعاد الكرايس وهو يسال بجهيزها  
 بعدها وما يماثل في الدر النادر عقدها ليتذكر بها ايام مثوله بين يدي من شيبها وتغلى  
 بحاسن هذه الاسرة الكريمه اطال الله بقاء احيائها ورحم ما ضيها ابن نباته يودع  
 اودع مولانا واعلم انتى اودع صوب الغيث او بهجة البدر



واروي ، واروي الشاعركنه وجيبه فاروي صيحا عن عطا وعن بشر  
ولد ايضا ، ما بودي وداع بابك لكن ، حرقه في الحشا على اطفال  
سلفوني من الاماني وعودا ، ويريدون قبضها بالكمال  
سيف الدين علي بن قزوين المشد  
ان لاحد من يحظي بخدمتك ، اذا اصيب لكم مثل فاعبطه  
ولا وحكم من شتمت مللا ، وانما العذر شيانت تبسطه  
ابو مسهر اتيت ابا جعفر نجيني فكنت اليه  
اني اتيتك للتسليم اسرف ، تاذن عليك لي الاستار والحجب  
وقد علمت بان لم ارد ولا ، والله ما ردد الا العلم والادب  
فاجاب ابن عديان  
لو كنت كافيت بالحسن لقلت كما ، قال ابن اوس ففما قاله ادب  
ليس الحجاب بمقصودك لي املا ، ان السمار تخرج حين تحجب  
وقف ابو الغائبه ببعض ابواب الهاشمين وطلب الاذن فقبل له يكون للعودة  
فكتب اليه ، لين عدت بعد اليوم اني لظالم ، ساصرف وجهي حيث تبغي المكارم  
متي يظفر العادي اليك بحاجة ، ونصفك محجوب ونصفك شام  
وقال حبيب بن اوس الطائي حين وقف بباب ابن طوق فحجب فكتب اليه  
قل لابن طوق رجي سعدا اذا طمحت ، نواب الدهر اعلاها واسفلها  
اصبحت حاتمها جودا واحنفها ، حلما وكيسها علما وذغلها  
ما لي اري القبة البيضاء مقفلة ، دوني فقد طال ما استغفرت مقفلا  
اظنها جنة الفردوس معرضة ، وليس لي عمل زاكى فادخلها  
وكتب القيس المديري الدين بن فضل الله رحمه الله تعالى وبنى انه قد ضاق  
الحناق والتقتا حلقتا البطان ، وبلغ السيل الزبي وطال امد الانتظار وتبدل النعم  
واستحك الفساد وعجز المملوك بشهادة الله عن شرح حاله الحايه ومولانا وعد  
بالاجتماع بالمرزا صاحب ، والعدو دين ومطل الغنى ظم ولعل المشار اليه في هذا الوقت  
خالى الوجه وهو يحسن كيف يحسن ، ويدري لمن يعامل وما اريد ان اشق عليك  
ومما كتبه الصاحب فخر الدين بن الخليل الى ناظر الغريبه بين اسطر كتاب  
المولي يعلم ان الخاصه لاتليق ولا المضارب ، ومن قدر عمل ان لا يحسر صاحبه فلا  
يحسن فاكل عضورا قطع ، ولا كل من وشى على الناس سمح وكتب شهاب الدين بن  
فضل الله رحمه الله سطرته في الدليل والجو قد مد جناح غيبه ، والنوق قد حال بينه

وبين

وبين كوكبه ، وقد افترق البرق عن اقاح شنبه ، والسحاب عن ضاحك جبهه والرع قد  
ارتعدت لهول هذه الليله فرايصه ، والبدر قد اخفاه السرار وظهرت نقايصه  
والسابق المجلان قد تمهل وشردت في مزق السحاب قلايصه ، وانا وذكرك في الذ  
تاجر والمحدث لك واسمعوا انتم ايها الجايبه وانكم وعقلي غايب ، وليل لا تستقل  
بحرمه من جانب الي جانب ، مد لهم الغياهب وما اوقدت سوى الكواكب ولا فقدت  
سوى عقلي الذاهب ، ولعله من تلك الحول قافل وآيب ، وللغايب محته ومما اراد  
قال الغايب ، وما عندي ما اقوله ولوشيت لقلت ولكن لمن اقول ولمن اعاتب ، ان  
والغيب حياة بين اقوام ، ولكن ابن اوزليك الاقوام ، وهب اني وجدتهم فاني تلك  
الايلم ، وفرضها عادت فاني سرب الارام ، وها قد جادت الجا اذ راين الشباب  
وقدر حل سلام ، واين السلام وقد نخل الباخل حتى به ، وما افكر في طول وقوف لغائبه  
ولا اهل كبت لتبيل يديه ولا موطن رجليه ولا اعتابه ، فالك يا اخي القديم وهذه الجفوه  
ويا موطن الخيم الى متى نوبه هذه النبوه ، اما ان لك ان تعود الى عوايدك الحسيني  
وعود واستغفر الله من تلك الهفوه  
وما هي الا ان قبح مطامعي ، وحاشاك منها خيلت لي باطلا  
فقلت باني قد مللت اراؤي ، لديك وادركت الذي كنت آملا  
فعددت دينا علي ولم اكن ، اصبت به ذنبا ولا كنت فاعلا  
وها قد رجعت الان افي يداعي ، علي وبي ما بي وارضى العواذلا  
ولا واخذ الله الجايب انهم ، جنوا وتجنوا في العتاب الرسايلا  
فلان نوى قتل فيا حذابه ، اذ كنت مقتولا واذا كان قاتلا  
وفي المثل تجني على العتب والذنب ذنبه ، وها قد سلطت الامرايه ، وملكته رقي وقدمت رقي  
بين يديه ، واما واما والله والله لا ابيع بالسمي ولا التجمل بجل ولا انتم بسمع ولا اعرج علي  
سعدى ولا سلمي ، ولا اترب الاما تحشى من الصدود ، ولا اترب الا الى تجميش تلك المعاطف  
وحل تلك البنود ، وخل مل تبرين وعنقا وزرود ، وسرب غزلان ما فيهم كذا الآسن  
ولا بينهم ررب ريب مثل هذا الكاس ، ولا الشمس ولا القمر ولا الهلال ، ولا كثير من هذه  
الاشكال ، والله لا ارجع عن جبهه ، ولا اتقى سوى الغور بقربه ، واعانق قد واقول للبان  
اليك عنى ، واعرض قد واقول للورد باس دعنى ، واشم عذاره واكابد الارض واقبل لغرض  
واغبط الكاس واستغلبه وادع الناس واقول  
لا يكن للكاس في كفك يوم الغيث لبث ، انما الغيم لكاس الراح ساق مستح  
وذكرت يا سيدى الاخوان ، وسلام الله على الاخوان ، كيف جيت بمولانا في هذا المكان

وبعد ان ذكر فلان ما حاجة الى فلان وفلان وتغصن الوقت بجمع الشوك وقصيب  
البان وانما القلم الحاء الله بعض الاوقات يشغل الزمان بما كان وما لا كان ويغفر  
في الهذيان وهذا حق لا تخلو من ايام الزمان بالله عليك ان مررت بمواقع الغزلان  
ونظرت منازلنا بين تلك الكبان فانهثدين الائل والبان  
• بلغ سلامي اليهم ثم قل عجله اني على العهد ما حالت في الحال  
• ومل ميلا الى النقا وانتد فوادا شيقا وقلبا اودعه هناك ليوم الملتقى وعرض نظرك  
من قرب واذكرني وتلطف عند الجيب واشك اليه حال صب كعب وبث له  
ما القى ولا تنس الكتيب وان الكتيب الغد من جاب لمي الي وان لم انه لجيب  
• ومازلت في الاخبار اسمع عنكم احاديث نشر الملك اذ يتصوع  
• فلما تلاقينا وجدت محاسنا من الفضل اضعان الذي كنت اسمع  
• عشقكم سمعا ولم ار شخصكم وسمع الفتى يهوى لعمرى كطرفه  
• وشوقني ذكر المجلس لديكم فلما التقينا كنتم فوق وصند  
يقبل الارض بعد ادعية يرفعها الى مجال القبول ومجبة اشربها القلب هو عنها  
لا يحول وموالاة عهدا على عقد لم تحل وما عهد عقدته يد الصفا مد الدهر بحلول  
• تلك اليهود بعقد ما محتومة عندي كما هي عقد هالم الجليل

وخطر مولانا شاهده وهو المزمع ان المثال الكريم ورد ورود السحاب على الارض الجز  
قلقه بقلبه والدعالم هو من قبله وشكر الله على استمرار العافية على خدمة المزاج  
الكريم وفهمها اشار اليه في معنى فلان وما اقتضا رايه الكريم من تجهيز الى الابواب  
العالية نصر الله سلطانها مستسقى ديم مزاجها في الامر الغلاني وامر للملوك  
بمساعده وفهم الملوك ذلك وقابله بامتثاله واخذ بيدي احتفاله على عادته  
التي يشهد بها خاطر مولانا من محبة الملوك وقيامه في كل خدمة تتعلق بخدمته وقد  
انقض الشغل ويسر الله للشاه را اليه بكرمه ثم بركة مولانا وامداد خاطر بكذا وكذا  
وقد انقلب الى اهله سرورا وعاد الى بين يدي مولانا محجورا وقد حمله الملوك من  
رسائل الوداد والشوق واستعراض ما يتجدد من المراسم والخدم ما يودي امامته  
واما ما تصدق به مولانا فقد وصل وقابله الملوك بدعائه واصافه الملوك الى  
امثاله من ابادي مولانا وسوابق من فضله وتقلد لاحسانه والله تعالى يوزع  
شكر مولانا ويعين على مكافاة مكارمه بمنه وكرمه والملوك يسال احسان مولانا جرح  
بالامثلة الكريمة ومواصلة اقرار خاطر مواصلة اخبار المزاج الكريم فان الملوك  
ما ينفك متطلع الى امثلة مولانا ومتسمع لآخاره لازل الله يسعه عنه استرحبه

منه

منه وكرمه عن ان تاخرت عن لقاء فاني لك داع في كل سر وجهر  
• انت تدري بحسني وولاي وكفى شاهدي بانك تدري  
• بعضهم الظواهر العذب في كل مورده واظم في الدنيا وانت نصيري  
• فاعز على جامي الحمي وهو قارر اذا ضاع في البيد اعتال بغير  
• احمر فليين ظيت ولييكم متعلق فعلى حاكم لا على العار  
• عير لين نرخت دار بنا وتباعدت وشط مزار بيننا وتعذرا  
• فاني على تلك المودة لم احل وحاشا لذلك الصفوان يتكذرا  
• كانه ولوان لي في كل منبت شتعة لسنا بيت الشوق كنت مقصرا  
• اكتب ساد لي لعلني بالنعيم يحبون اخبار العبيد على البعد  
• كما ان كتب المالكين اذا اتت تكون على قلبي الزمن الشهد

كتب بعضهم الى جمال الدين بن الاصفهاني بغزة يقبل الارض التي تشرف  
بتقيلها الشفاء وتنبث مجددا واناملها اوراق العفاء ويحييها الامال في دهر  
ادركت فيه ذوى الوفا الوفاء وينهي ان السفرة لاح صحبه واسفر وغرد حاديه  
برديد واستبشر واستعدت اذاته وغردت حداته وفحت افواه اوديته  
الفضيه ونعب غراب بينه وما غراب بينه الا المطيه وهذا وقت عايد على روق  
مولانا وصدقائه ونفحات هباته وهباته والمسؤل الاجماع بمولانا ملك الامراء  
واعمال الفكر في التجهيز والتسهيل والله تعالى يديم على الكاف ظله الظليل وينعيم  
عن مواقع البحر مواقع قلعه الجليل

• قدمت فاقدمت الديار مسرة ورايت من والاك فضلا وانما  
• وانست ما قد كان بعدك موحشا واشرق منه كل ما كان ظلما  
• سوى ان شوقي ذاده القرب لوعة على لوعة فازداد عندي تضرا

والله المسؤل ان مجازي مولانا ونيولاه مويعينه على ما ولاه بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى  
• من رسل الشيخ شهاب الدين السهروردي جوابا لراشد الدين صاحب قلاع  
الدعوى اعلم ايديك السر الصمدى بروح قدسه وجبا حبه قلبك بلطايف انسه ان  
المركات البشرية داعية الى داعي الوهم او الي ما يدهش من الغم لا تطع الاجبار ان  
عنيدا او شيطانا مريدا اودعتنا جلودا قد تنعتت اذهاها عن مركز الفكر السليم  
وتسعت اروها عن منبر الحق القويم فاردع عقولها بما كنت عليه اقدر واصدع بما  
تومر لا يخاله فيهم لوم لايم ولا يثنيك عن استرقاقهم بالخذعة كلمة قاعد ولا قايم واعلم  
انك ان نهنتهم بسيف الامر ورد عنهم بقناة المكرو دامت لك السمخنيا والسماليا



والترنمانيات • والافكن كما تقبل موادهم فان لكل زمان دولة ورجال • فاني رايت  
الرجال الذين يلونون قد قديتم الرعا • وغفلتهم الخيلات لا يلبون على داع • ولا يمتد  
محجة راع • فصدعت بالحق المبين • وتمسكت بالحق المبين • والحمد لله رب العالمين •  
من مكاتبات ابن العلقمي وزير الخليفة ببغداد الى ابن صلاح وزر صاحب اربل  
تخدم بدعالي • وشأ عظمي • وهذه خدم يخدمونك في ساي مجدك الاثيل • وهي  
نعم على الائمة • لا اخل الله من اقامة • انه قد نهب الكرخ المكرم • وقد بين البهاظ النبوي  
المعظم • وسببت العثر العلوي • واستوسرت العصاة الهاشمية • وحسن التمثيل  
شخص من غزبه • امور تفعلك السقا منها • وسكن من عواقبها اللبيب •  
وقد عزمو لا اتم الله عزهم • ولا انقد امهم على نصب الخلة والنيل • بل بولت لهم انفسهم  
امرا فصبير جميل • امرتهم امرى بمنعج اللوي • فلم يسنبنوا النصح الاضحي العبد  
والخادم خاطبهم جوارا • ولا اسلم مرارا • واجلهم الاعذار • واوهم بالاعتذار  
• ارى تحت الرماد • وميض نار • فيوشك ان يكون لها اضطرام •  
• فان لم يطفها عقلا • فوهم • يكون وقودها جثث وهام •  
• فقلت من العجب بيت شعري • القياظ امية ام نبيأ •  
فكان جواب الخادم لا بد من الشنعة • وقتل جميع الشيعة • فكن لما نقل سامعا •  
ومطيعا • والاجر عنك الحمام تجريعا • فسلامك سلام • وكلامك كلام • ولنتركك  
في بغداد اخل من الحنا عند الاصلح • والقائم عند الانقطع •  
• ان نادا توج من بعيد • لما في كل ناحية شعاع •  
• وقد نامت بنو العباس غما • واضحت وهي فاقلة رتاع •  
• كما نامت امية ثم هبت • لتدفع جن ليس بها دفاع •  
• وزير رض من حكمة ومضايه • بطى رقاع حشوها النظم والنثر •  
• كما تنجم الورقا وهي جامدة • وليس لها في يطاع • ولا امر •  
فلا فعلن بلي • كما جاني زيادات المتنبى •  
• قوم اذا اخفوا الاقلام عن غضب • ثم استندوا بها ما • المنيات •  
• نالوا بها من اعدائهم وان رعدوا • ما لم ينالوا بعد المشرفيات •  
فكان الجواب فلما تبينهم بخود لا قبل لهم • ولتخرجهم منها اذلة وهم صاغرون •  
• وددت من سر آل محمد • اودعها ان كنت من نصحابها •  
• فاذا رايت الكركبان تقارنا • في الجدى عند صباحها • ومساياها •  
• فذاك يؤخذ نارا • وطلابها بالترك من اعدائها •

فكن

فكن لما اقول بالمرصاد • وتامل اول النخل واخر صا •  
• سهام الكيل منحة المساعي • اذ ارميت باوتار الخسوع •  
• تصاب بها المقاتل حيث كانت • وتسعد في الجواش والدرع •  
والمساعد بما تراه • لاجل انقراء ما كتب به القاضي علا الدين بن شمر بوج الشريفة  
ابن حسان الناظر بقلعة المسلمين • رحمه الله تعالى عليه •  
• على غدا في حسكر متوالي • فلا تجبأ يهوى الموالي المواليا •  
• فان علي في صنيع محمد • ومروفا مازال قريبا ونابيا •  
• وانتم اولوا الفضل القديم • وكيف لا واحسانكم مازال المحسن تالبا •  
• وما زال وجه البشر يسر عنكم • وما زال الجيد الدهر بالجو حاليا •  
• ولولاكم ما كان للشعر رونق • ولا كان الامقرع الريح خاليا •  
• الم تر ان الشمس للكون رحمة • وتديرها مازال في الخلق عاليا •  
• وادى مكان حلت الشمس قطر • تسامت به الارواح ابي التاميا •  
• وكل مكان لا يرى الشمس مظلم • خراب ولا يلقى به الوفدة اعبا •  
• ولولم يكن للشمس لعلوها • وانوارها قد كان في الحسن كانيا •  
فالحميد الذي جعل الشمس حجة لاهل هذه البسيطة • وفضلها بحسن التدبير على كل مدبر  
في الدايعة المحيطة • وجعل عينها اثر احسان في الجوهر المركب • والبسيطة • فاذا انطرت  
الي حجر قلبت حقيقته ذهبا وياقوتا • واذا ما زجت ترابا ميتا اخرج ثمرا يانعا وقوتا •  
والسوء من احسان من خضع لهذا التدبير • واجمع على كرامه الم الغيرة • النظر في هذا الكتاب  
واجابة سؤاله باحسن جواب • وقد كان المملوك سال احسان المقر السيفي في ذلك • فانه  
عند حضور من تجل بهم الممالك • وقد حضر السادة الموالي • وهم منه اليون في علي فيهم  
متوالي • ولولا تحقق ذلك لما اضعت سوالي مخصوصا بعد النثر والنظام • بآتم السلام  
وكت الوهرا في الاثني بنان • لوان بعض الفضلاء المتقدمين • والفتحا المقلين  
خاصة ودية الاوهام • على نبات الافهام • وغاص في بحار الافكار • على المعاني الابكار • ليمدح  
بد السبعة الداري • ويجعل النجوم الجوارى لها كالجوارى • ويصفها بما يشرفها • في افلاكها  
وبجملها • في عيون ملائكتها • لما وجد لها اجل من صفات سيدنا القاضي الاجل الاثير • والسيد  
المشير • ادام الله علوه • وكتب عدوه • وعلم علمائنا ان الفلك الاثير لا يحوى الا على  
القاضي الاثير • حتى لو ان شاعر الفلك • وهو الشعرى العبور • قصدها وحلها • ممتدحها • وصف  
زحل شبات سيدنا وانائه • ونسب المشتري الي ديانته • وامانته • واستعار للمرج حزمه • وعزمه  
والشي على الشمس سياسته • ورايسته • وموج الزهر ببشره • ونشره • وذكر عطارد ببراعته

خالصا

ويراعته واشتغل على القربا يجازه ويجازه لمخلعو اغلايل المحرج عليه وكلوه بنجوم  
الاكليل وانزلوه في مضارب سعد الاخيه واسرجوا له الكواكب موكب ونصبوا  
له العزاقدمرا قد وانعشوا له جماعة بنات نعش واوقدوا على راسه نجوم الشرى ونثر  
عليه كواكب النثر وانعموا عليه بمنزله النعائم واقطعوا بلاد البلد وامروا سعد  
الذابح ان يذبح له الجدي ويملا له الدلو ويقل له الموت ويشوى له الحمل وان يطبخ له  
الشور كله سكباجا وان يحل اليه من خبز السنبلة ويحم الجوزا ما يضعف ميزان الفلك  
من حله وكلوا السمالة الرابع ان يرعا برحه من ديب السرطان ومن ثوكه العقرب  
ومن ذراع الاسد ومن سها من القوس حتى يعود الى فلكه وهو سعد النجوم وحقيق بمن هن  
خلاله ان يمدح جلاله ومن هن صفاته ان تتجر صفاته ومن هن اوصافه ان تحا  
وصافه لاسيما ابن سبيل طالت به في الشام الغيبه وعوقته عن الاسراع الهيبه حتى  
اكمال من اكمال وانكسرت الوبي والمربسي ورزق الله مقسوم هذا بعد ما ركب الليل جلا  
واخذ اديم النهار فغلا وخرج من باب الحايه الى راس الطايه متلذا بالاعنا طامعا في  
اليسار والاعنا وانما يقطع ارقاب الرجال المطامع فوصل الى القاهرة كالعاشق من  
خيول الحلبه والتاسع من ولاد الكلبه ليس له ظي حصه ولا لبن حصه فوجد الانور  
قد تغيرت عن كانهاء والقصور تنبكي على سكافاه ومن ذا الذي ياعر لا يتغير فلهوا  
الاخوان لما ردت اسوان ولولا الاصحاب لصاقت به الرحاب ان المعارف في اهل النهي فتم  
واجتمع يوما ببعض المعارف الراشخين في المعارف فساله عن سمار الاشعار فاجبه عنها  
عنها بالكساد والفساد وعن اهلها بالحراف والافخاف وقال كل كلام مسجوع لا يمن ولا  
يغني من جوع وصاحب القصيد كالباسط يديه بالوصيد وما غدا الامراه اخر من قوت  
الشعراء فلو نشر احدكم بمشار لم يسمع بقتل اوهناه ابن هاني وقصده ابو العلاء ونزل  
به صريح الدلاء ومدحه الدوي بدليته والطاي بطاينيه والواو ابواويه لما اجازته على ذلك  
بجوزه ولا ائابه على ذلك ثوب خليع وردا من الذاهب اهون عليه من اخذ ذهبه وخلق  
الاكتاف اهون عليه من خلعه وحنوط الغاسل اقرب من حنطته والشعر العصور اقرب  
من شعير وقرب ما ربه اقرب من قرطه والتبن عنده بمنزلة التبر يعلم عليه بالحجب  
ويقاسر عنده بالشبر فليس لابن سبيل على ما له سبيل فلما سمع القادم حديثه وفهم قديمه  
وحديثه رمى بالقلام ودوانه وكتب جميع ادواته شهاب الدين بن النصار

وحديث

• وحديث لوجل في جسم بيت • عاد حيا ولم يعده الجحام •  
• ومعان كانهما زهر روض • مشرق ضاحك بكاه الغمام •  
• وبني ان الملوك ما زال يتلون من ايات فضائله المحكمه ما لا ينسخ • ويحبون من عرابي فواضله  
ما يثبت في عقول العقلاء ويرسخ • وينح اسماع الفضلاء كفا فضائله بعقود لا تنسخ •  
• ويلوح ويصرح من كرم شمائله • ولطف خصائله ما يسطر بالخناجر على الخناجر ويورخ •  
• هذا وان لم تحض يد المحاضر محض زبد • ولا استقارت انا مل المحاوره ابرار زبد • ولا نعمت  
الاسماع بشريف محادثه • ولطفت الطباع بلطيف مناقشه • وانا لعنف تقصيري  
في تعريظه وان مدا طنب الاطباء • وأوب عجزى في تعريضه عن توفيه حقه وان  
جاز حد الاسباب • فكيف وقد صغرت عند لقاءه عظيم الذي قد كنت اسمعه عنه •  
• وايقت ان الدر قد جمع الوري • بفضلهم فيه فشا هدرته منه •  
• عندما تقطع سحاب العوايق دون اجلا شمس المشرقه • وتزعزع ركاب البوايق عند  
اجتناء رياض المونقه • وتكدت هضاب الجمل عند تدفق علومه المندقه • واستجدت  
خواطر العاريه من الفضيله بما قد تمهين يديها من حسن الموده وسيله • فكما هلا خاظر  
الشريف من ملاسبه الناضره المونقه • واستمدت لدجى الخط الخفى من الانوار البدرية ما  
يستضيء به في الدجى • وتقوى لهابه في الدارين اسباب الرجا • ونفتح من ابواب السعاده  
والسياده ان شاء الله تعالى له ما كان مرجاه وتسلك به الى سبل الخيرات سبيلا ومنجها •  
• ورفخ رتبته الى الشهي كما فعلت بمن انضوى اليها والتجا • فتمت منه يوم لمت فيه  
نعم السرور مبتسما • ولست به سر باله الحبور معلما • وقرعت سني على ما اضعت من خدمته  
ندما • ولا ذنب لي في البعد عنه وانما • لدهر اراه عن حياه يمنح •  
• فاما وقد ادى المحل فعلنا • بايامه فيما نحب نمتع •  
• وكيف لاننا فرغنا من رايض ايامه التي تنها فت حتى لظبا على رعي خايلها • وتانس مع نفوسها  
بالاذعان الى طوعها لآمنها من مكر جايلا • وتبارى الفضلاء في اقتباس فضلها وفضائلها •  
• وتختلف الرياح في المشاكلة للطف شمائلها • حرس الله عليها ولها ما تتراجم على صيانه مثله  
الاسماع من علومه • وتعاظم استكبار الصدور اقله الطباع عجزا عن تلقيه فهو • وتعي  
البلغا حصرا عن مجاراه منشوره ومنظومه • فحسبها من غاية كمالها فهم معانيها • وناهيها  
من التبحر في العلوم بانضالها معرفه الفاظها ناهيها • ويكفيها من الفضائل ان تحلى صدورها  
بصيانته عقودها ولا يلبها • فانه اساله ان يوزع ولي خدمتها شكرها وحدها • ويلممه  
بانا بل لسانا يذكره ما اثرها ويجدها • فليس يطبق الشاعراء الا باستمداد الماده منها •  
• وقيم الباغ قد يعدي لصاحبه • من بعض ما هو منشيه وغارسه •



واذ قد ثبتت هذه المقدمة فنتيجتها امتثال امر فيها احب ان يستخذه مديته فكن  
على انها اقطع من الصمصامة الذكره وليس العيان كالخبر **ومما كتب به ابو**  
**جبيب بن اوس الطاي رحمه الله تعالى يودع علي بن الجهم**

- هي فرقة من صاحب لك ماجده • فعدا اراقة كل دم مع جامد •
- فافزع الي ذخرا لسوون وعده • فالدمع يذهب بعض جمد الجاهد •
- فاذا فقدت اخا ولم تقعد له • دمعا ولا صبرا فلست بغا قد •
- اعلي بن الجهم انك ذقت لي • سما وخرا في الزلال البارد •
- لا تبعن ابدا ولا تبعن قفا • اخلاقك الخضر الربا باعد •
- ان يكدم طرف الاخافانا • نغدو ونسرى في اخا تالد •
- او نقسم ما الوصال فآونا • عذب تحدر من غمام واحد •
- او نفترق نسبا يولف بيننا • ادب اقنا مقام الوالد •
- او كنت طرفا كنت غير مدافع • للاشقر الجعدي اول للذابد •
- او قدمتك السن قلت بانه • من لفظك اشقت بلاغة خلد •
- او كنت يوما بالنجوم مصدقا • لزعت انك انت بكر عطارد •
- صعب فان سويحت كنت ساجدا • سلا جريرك في يمن القايد •
- البست فوق بياض مجدك لعمه • بيضا تسرع في سواد الحاسد •
- ومودة لازهدت في راغب • يوما ولا هي رعبت في زاهد •
- زهرا ليس بمنكر ان تغتدك • في دوضها الراعي امام الرايد •
- ما ادعيتك جانا من سودد • الاوات عليه اعدك شاهد •

**وكتب جلال الدين بن نباته رحمه الله تعالى الي صاحب بحلب المحروسه**  
يقبل اليد لالذات تنقب تقيلا • وتصطنع جميلا • وكنا لا تغز بالجود الا اذا جات  
بالنجوم قبيل • ويمينا نقب القلم صريلا • والسيوف ضيلا • والجواد صهيلا • فقلك  
اليد الكريمة الابادي • القادح ببارق بشرها المنهل فيما اكفر وجهه من الغوادي  
والمنعة بما ظهر على الارض من عكرها البادي • المتالفه بما يزيد على النجم والصباح وكلا  
المبرق الهادي • المتقد ضرجا كالحدود • مما تفرق من ذهب الصلوات وتقيضه  
من دما الاعادي • لا فنيتم افنا فعا • ولا فنيتم تبرز في عين الفنا زمان فعا • ولا زالت  
عنا يد الله تحوطها • وكنا يه الاقدار تدفع عنها الذي وتقيطها • ومواهب النعم تتم  
لها شروطها • وتنهمر ثرونها • وصنائع العا فيه تكسوها حللا لا تقبل يا يدي الغايم  
خيوطها • ومحاسن الشكر تفصل لها عقود لا تحول على اعناق البيض النواع سموها •  
وعرايب الولا • تجلوعليها عرايب الشنا ونشار النجوم نقوطها • وادام الله لتلك اليد  
ما شأت ان تحوز • وفتح لها من الغوايد ما ارادت من كنوز • وحلها من ديق المعاني ما  
حاولت من رموز • ويسر لها من القران الحسان ما لا تتجر في المضاجع ولا تناب بالشور

في الارطان الحلبيه بيني جدران • وله بالملوك عنايات قدمه وعمود وذكريمه • فلا عزوان  
يمنح ولي مودته ما عون بيانه • ويعلم انه امير هذه الصناعه فيتصدق على مستحق الزكاة  
بصرف شئ من ديوانه • وقد التجا المملوك في هذا الامر اليه • واحال قضا الحق للارزم عليه  
وما ضر ذلك اللسان المسيدان بيسعف بخير • وما ضر المملوك وهو خادم مودته  
ان يفرج من ذلك الفكر المنتخب باولاد غير • والله تعالى يجعل ابواب مولانا الصاحب  
بجمع العلماء الاعلام • ويديم اليها حج المدح من كل فج عميق وعلى كل ضامر من الانام بمنه وكرمه  
**وكتب ابن مطروح الي البها زهير رحمه الله تعالى**

- اصدرتها والعوالي في الطلائد • في موقف فيه ينشئ الوالد الولد •
- وما نسيتك والارواح سائلة • على السيوف ونار الحرب تتعد •

**وكتب اليه ايضا في المعنى**

- ولقد ذكرتك والصورم لمع • من حولنا والسهمية شرع •
- وعلى مكاحفة العدو وفي الحشا • شوق اليك تضيق عنه الاضلع •

**وكتب الي ابن عسرون جوابا عن ابيات**

- يا فاضلا بهرنا من بلاغته • بلاغة لم تكن في قدر البشر •
- ارسلتها در را حلت سامعنا • يا بحر حبيبك ما اهديت من درر •
- لفظا وخطا وكلامنا حسن • من محسن في ملك السمع والبصر •

**من تامل القاضي شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله تعالى عليه قال**

يقبل اليد لالذات تنقب تقيلا • وتصطنع جميلا • وكنا لا تغز بالجود الا اذا جات  
بالنجوم قبيل • ويمينا نقب القلم صريلا • والسيوف ضيلا • والجواد صهيلا • فقلك  
اليد الكريمة الابادي • القادح ببارق بشرها المنهل فيما اكفر وجهه من الغوادي  
والمنعة بما ظهر على الارض من عكرها البادي • المتالفه بما يزيد على النجم والصباح وكلا  
المبرق الهادي • المتقد ضرجا كالحدود • مما تفرق من ذهب الصلوات وتقيضه  
من دما الاعادي • لا فنيتم افنا فعا • ولا فنيتم تبرز في عين الفنا زمان فعا • ولا زالت  
عنا يد الله تحوطها • وكنا يه الاقدار تدفع عنها الذي وتقيطها • ومواهب النعم تتم  
لها شروطها • وتنهمر ثرونها • وصنائع العا فيه تكسوها حللا لا تقبل يا يدي الغايم  
خيوطها • ومحاسن الشكر تفصل لها عقود لا تحول على اعناق البيض النواع سموها •  
وعرايب الولا • تجلوعليها عرايب الشنا ونشار النجوم نقوطها • وادام الله لتلك اليد  
ما شأت ان تحوز • وفتح لها من الغوايد ما ارادت من كنوز • وحلها من ديق المعاني ما  
حاولت من رموز • ويسر لها من القران الحسان ما لا تتجر في المضاجع ولا تناب بالشور

ونهى انه سطرها والورد قد عرف بما فاج بين عضونه والنسيم قد طلع تحت الحمايل من  
 كينه والزهر قد حنت حواف المزن علي جنبه والسحاب قد سمح كف ضئيلة والورد  
 قد صاح ثم خفت من اينه والبرق قد لمع شبه الغمام بتحيته وقوس السحاب قد راع  
 حلا العواني بتلوينه والنهر قد جاش هرا سيعه بيمينه والبرد قد هان عليه من اللول  
 بذكر بيمينه والتلج قد قرب وعد الصباح المنتظر بطلوع جبينه والليل قد اوشك ان  
 يخلع ملابس جونه ولبس ملابس جونه والرباب قد بارى السحاب او جاز دونه  
 والمهلال قد عام في بحر الظلام لا يعرف كيف يجرى نونه والثرى قد تدلت كالنعقود  
 والجوز امثل زرجونه وقطرات النجوم قد هت بالتمني من طريق النوارخ فوان يعزها  
 العجرب قد فقه معينه والشمع قد رققت بنود عذبه والعود اول ما بدا به من السرور  
 انما مال من طربه والبراق قد طاب ما يترشف من قصبه ولا حامه تغرد الا تهقه  
 ابريق ولا نار تنوقد الانكاس رحيق ولانامل الانجاريق ولا نامل الانقاص رحيق  
 ولا سار الاطيف خيال قطع السهاد عليه الطريق ولا خاطر الا في ذكر لو وقف به  
 على التحقيق ولا من يرمي الاشعاع القذح والحلي والطيب ولا ما ينقص لا قصر الليل  
 وبعد حضرة وخوف الرقيب ولولا ما يعلم لوصف من تطلعه اليه العجب العجيب  
 وانما اضرب عنه اختصارا واكتفى من قلبه بشاهد لا يغيب وسكت كانه المعروض خفية  
 ان يقال مريب واملا به في كفايه والرجاء ان يكون عن قرب

١٠٠ **وكتب ابو الحسن السوادى الى ابي القسم الحريري**  
 يا من يرى لفظه وفتواه في الشرع اركى لفظ واوفاه  
 ماذا تقولن في اسير هوى قتل خد الحبيب اوفاه  
 عشر اوجاد الهوى فجادله سرا بوعدمضى فكاوفاه  
 هل تائمن الوشاة ان نطقوا بما اتاه المحب اوفاهوا  
 ١٠١ **فاجابه العلامة ابو القسم الحريري**  
 كل غموم حسيبه الله في كل ما قاله واتبداه  
 يحل ما حرم الاله فاه اشد مبدعا واجراه  
 يحوز اجرا الهوى وعفته فليهنه في المعاد اجراه **وكتب بعض**  
 يا ايها العالم ماذا ترى في عاشق ذاب من الوجد  
 في حب ظمى اهيف اغيده طلق المحيا حسن القند  
 الى على الحمة لا ذاتها في الدمر الا زمن الورد  
 وقد مضى الورد فهل خفته في ان يكون الورد من خد **فاجاب**

الورد

الورد احسن منظرا تتمتع الالحاظ منه  
 فاذا انقضت ايامه انت الخرد تنوب عنه  
 فاشرب عليه رغنى من لم يخنك فلا تخنه  
 ١٠٢ **وكتب بعض الشعراء لابن رشيق**  
 عصابة ان شهدت مجلسهم كنت شهابا لهم ومفتاحا  
 اغلق باب السرور ونهر فكن لباب السرور ومفتاحا **فاجاب**  
 وانت الى الالبات مفصحة تسالني في الحضور انصاحا  
 والشغل قد حل لي فلا زمني لزوم طوق فلا زمو الراحا  
 وهيو الي من دونهم قدحا يكون عند الوصول قدحا  
 حتى ارى لاحقابكم عجلا فعل صديق اليكم ارتاحا  
 ١٠٣ **وكتب بعضهم لشارب دوا يستفهم**  
 ابن لي كيف اصبحت وما كان من الحال وكم سارت بك الناقه نحو المنزل الخالي  
 فاجابه **وكتب اليك والفصلان ما ان** احتما من السوا العنيف  
 فان رمت الكتاب الي فاكتب على العنوان يوصل للكينف  
 ١٠٤ **وكتب بعضهم الى المعاد الكاتب**  
 الشوق اعظم قدرا ان جد له حدا وان يحتويه الخط والقلم  
 لقد غدا علما في الحسن حين بدا جلوه محاسن علم حازه العلم  
 ١٠٥ **فاجاب المعاد الكاتب**  
 نفس فلا كتاب كله كرم مضمونه الفضل والآداب والحكم  
 لقد غدا علما في الحسن حين بدا جلوه محاسن علم حازه العلم  
 سواده مشرق بين البياض سنا والبدر مشرق من انوار الظلم  
 وافامغيرا على قلبي مقدمة والشوق منتصر والصبر منهزم  
 ونظمه الرايق المعسولة كرفى ايام شمل سروري فيه منتظم  
 واصبحت لكلوم المجداسية تلك المعاني الحسان الغز والكلم  
 من نار شوق اذا ما كنت اكته يكاد يحترق القرطاس والقلم  
 ١٠٦ **وقرات في بدايع البدايه ما كتبه اخ الي اخيه**  
 ان الذي قسم الوراثة بيننا جعل المرارة والحلاوة بيننا  
 لكن اراك وردت تماصافيا ووردت من جور الحوادث طينا  
 اوليس يحسن ونفسك دوحة طابت لنا دنيا وطابت دنيا



• ان كنت انت اخي فقل لي يا اخي • لم بت جذلانا وبنت حزننا •  
 • هلا اقتسنا بيننا الفرج الذي • كنا اقتسنا في حياة ابينا •  
 • فير اليه مال واجابه بيت لبيد •  
 • فاقنع بما قسم المليك وانما • قسم المعاش بيننا قسامها •  
 وكتب ابن النقيب للقاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر  
 اهدى لي الفاضل من كرمه • ما جل عن قولك وعن قائل •  
 فياله من عيب جاني • لكنه من عيب الفاضل • فاجابه  
 يا ذا الجي والجود والتايل • وباذلك المعروف للآمل •  
 يا ايها الناصر يا من غذا • صلاح حالي وحلا عاظمي •  
 ان تسم في قدرتي فتسميني • الفاضل فضلا متعلا كاهلي •  
 فان بالناصر يا ناصر • كانت قديما رفعة الفاضل •  
 وكتب ابن مطروح الى الصاحب بالدين مر •  
 افلست يا سيدي من الورق • فابعت بدرج كعوضك اليق •  
 وان اتي بالمداد مقترنا • فمرحبا بالخردود والحرق • فاجاب  
 مولاي سيرت ما امرت به • وهو يسير المداد والورق •  
 وعز عندي تسيير ذلك وقد • سبته بالخردود والحرق •  
 وكتب الصابي الى ابي الفرج البغيا •  
 ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل • بزيك منه الدهر حظا اذا نقص •  
 مضت مدة استام ودك غاليا • فارخصته والبيع غال ومرخص •  
 وانستني في مجلس بزيارة • شفت قوما من صاحب لك قدخلص •  
 ولكنها كانت كسوة طائر • فوافا كما يستغفر المسارق الغرض •  
 واحبك استوحشت من ضيق محبي • وعادك عيد من تذكرك القفص •  
 فحوشيت يا قنر الطيور بلاغة • اذا اشتد المنظوم اوروي القصص •  
 من المنسر الاشقي ومن جنة المدي • ومن بندق الراعي ومن قصة المقص •  
 فاجابه ابو الفرج البغيا •  
 ايا ما جدامد تم المجد ما تكص • وبدر تمام مذ تكامل ما نقص •  
 ستخلص من هذا السرار وانما • هلاك تواري بالسرار فاخلص •  
 تقتصت بالاحسان ودي ولم كن • علمت بان الحر بالود يقتص •  
 وبعتك اخلاصي لانك كفؤ • بلاغبين والبيع غال ومرخص •

ناصر الدين

وصادف

• وصادفت ادني فرصة فانهز نقا • بقربك اذ بالحزم تنهز الغرض • علا الدين •  
 • كتبت ولي دمع يفيض صباية • عليك وانفاسي تنبع تصرعا •  
 • واني لارجو قريكم ووصالك • وقد جمع الله الشيتين بعدما • احمر •  
 • جمل عن الحصر شوقي اليك • وبجز عن ذاك خط القلم •  
 • ولو كان يمكن سعي اليك • سعيت على الراسد والقدم • عماره اليمنى •  
 • اعد لي جوابي في ظهور رقابي • ليروح سرى وهو غير مذاع •  
 • وان عفتها عني لترجع حجة • علي فقد عاملتني بخداع •  
**الباب العشرون في المعاني والهدايا والتهاني**  
 احمد بن يوسف • على العبد حق فهو لاشك فاعله • وان عظم المولي وجلت فواضله •  
 • الم ترنا فعدى الى الله ماله • وان كان عنه في غنى فهو فاضله •

• عبد الله بن المعز فتيه بولود •  
 انقل لي خبر بولودك فسرني واسما سرك • وانا اسال الله ان يمنعه هذه النعمة •  
 ببقائه • وان يعرجك حتى ترى زيادة الله منه كما راتيه به • ولد الى القاسم بن عبيد الله •  
 في يوم عيد اجرت العلة عن الوزير اعز الله • فحضرت بالدعاء في كتابي لينوب عني • ويعمر •  
 ما خلته العوايق بيني • وانا اسال الله ان يجعل هذا العيد اعظم الاعياد المستقبلة •  
 فيما تحب وتحب لك • وتقبل ما توصل به الى مرضاته • وضاعف الاحسان اليه على الاحسان •  
 منه • ومعه بصحة النعمة • ولباس العافية • ولا يري في سرقة نقصا • ولا يقطع عنه •  
 فيها مزيدا • ويجعلني من كل سوفداه • ويصرف عنه عيون الغير • وعن حظي منه • ولد •  
 فتيه بولود • انقل لي خبر بولودك فاعظمت النعمة به عليك • ووفيت النعمة حقها •  
 من الشكر والسرور فجعله الله اطول هباته صحة • وسفعد باسائه • وانا لك باسائه •  
 منه • وابقاء لك سارا بارا واقبالك به مسرورا مغبوطا • ولد في العدم خبرت •  
 اعزك الله بقدرتك سالما • فادام الله سلاتك وخارك في تصرف حالاتك • وجعل •  
 اقداره موافقه لمحابك • وقال محمد بن العلامة قتل عبد الله بن سليمان وزاره •  
 المعتضد دفع الي عبد الله بن عبيد الله رقة يهنيه فيها • وسالني عرضها عليه ففعلت •  
 فقراها واذا في اخرها مكتوب هذه الابيات •

• ايا دهرنا استعافنا في نفوسنا • واسمعنا نمين بجمل ويعظم •  
 • فقلت له نعماك فيهم اتمها • ودع امرنا ان المهم المقدم •  
 فاستحسنها عبد الله وقال اما ترى كيف تلتطف في شكوى حاله عقب التهنية امض •  
 فحينئذ رقا عذ في حواججه وابلغه سلاحي فاخذت رقا عه فحيته بها فوقع في جميعها بما آت •

وقال اشجع بيني بالعبد  
 لازلت تنشر اياما وتطويها  
 مستقبلا لذة الدنيا وتبعتها  
 ايامها لك نظم في ليا ليها  
 العبد والعبد والايام بينهما  
 موصولة لك لا تفتني وتغنيها  
 المجده عوفي ان عوفيت والكرم  
 وزالت عنك الي اهدايك الالم  
 وما اخضعت في شرب تهنيه  
 اذا سلمت فكل الناس قد سلموا تهنيه  
 ولين كبرت عن الملابس والخلي  
 فبك الملابس والخلي تشرف  
 فالبيت يكي وهو اشرف بقعه  
 في كل عام مرة ويسجف  
 تهنيه بقدر شهر الصوم  
 يعينك يا مولاي مقدم شهرنا  
 شهرنا وله واخر هنا  
 لازلت فيه منعا ما غردت  
 ورق الحمام وما دغضت رائنا  
 ابن الخياط بيني مولود  
 يا حسنه قرا وانت سماؤه  
 اطلعت فجلا الظلام ضياؤه  
 وافاك في جيش الفجار متوجاه  
 بالمجد خفا قاعليه لسواؤه  
 فمركب الاقار سعاد انفا  
 اشباهه في المجد واكفاؤه  
 يسي ويصيح في البقا شريكها  
 ابدانها هي في البها شريكها  
 كنت علاك له بكل فضيله  
 ان النبيه نبهته ابناؤه  
 تمني الغرور الى الاصول وخبرها  
 واجلها فزع اليك نماؤه  
 من كان من مجل البدور ويحرمها  
 لم يعبدها اشراقه وعلاؤه  
 ولقد نلت النيرين بما جد  
 لولاك اعجزنا ظرا نظراؤه  
 لا فرق بينهما يعد وبينه  
 في الفضل الالباسه وسجاؤه  
 ما مر خطب ممرض الا وفي  
 ايدي بني عبد اللطيف شفاؤه  
 ان الميسر وهو كوكب سعدهم  
 ليحل عن راد الضحى امساؤه  
 ولذا فخرت بابا العلي  
 اولادها فخرت به اباؤه  
 وكانما اخلاقه اعراقه  
 وكانما افعاله اسماؤه  
 جاري الاصول فخره من جده  
 في النبايات ومن ابيه اباؤه  
 فاستعملوا بوقها لراج منية  
 الابتعاوك للعلي وبقاؤه  
 اني هجرت العالمين الى الذي  
 هجر الغنى الى الالي صفاءؤه  
 شكرا وكيف محمود فضل مول  
 شددت بياهر فضله اعداءؤه

لا يصلت البطل المقارع سيفه  
 الا اذا ما الرمح قل عناؤه  
 وقال بيني الشرف الجليل مولود  
 كوكب لاح في سما المعالي  
 بين شمس الضحى وبدر الكمال  
 بل هلال ابدى مع الصبح نورا  
 ما راينا في قبله في الهلال  
 نطقت السن المحيله فيه  
 بمقال في المجد بادى الفعالي  
 وارتنابن البراع خصاما  
 في يديه وبين سمر العوالي  
 وكذا الباس والنداء في جلاله  
 كل من قام منهما قاله ذا لي  
 وقال في خان بعض اولاد الامرا  
 طرد وامنه عن بدورهم العشين  
 بنقص سبب بالكمال  
 مثل نقص الدبال بالقطط  
 ليطهر الا زيادة في اشتغال  
 وله مع هذه  
 اهدى لمجلسك الكرم وانما  
 اهدى لهما حزت من نعايد  
 كالبحر يطمح السحاب وماله  
 فضل عليه لانه من ما يه  
 ابن نباته يعني ابن الاثير بالمعافيه  
 يا جوهر الفضل ان مدت قلايده  
 حاشا لجسمك ان يشكركم العرض  
 لارد سهمك عن بحر العداة ولا  
 نالوا من السهم ما نالوا من الغرض  
 صحت بعصمتك الدنيا فليس بها  
 غير الذي نجفون الغيد من مرض  
 وقال مهنيا للصاحب محمد الدين عرسا نخله  
 لقن مد الايام بالخلق الذي  
 راينا بها الايام واضحه الانس  
 اصحابها وجه الزمان واهله  
 ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس  
 وقال بيني محمد الدين بالحسيه  
 لقن بها حسيه ادركت  
 بايام فضلك ما ترقت  
 وسرت وان فرغت كيلها  
 لبثت الشا فلا تعجب  
 فلا تحسبن رزقك المحتل  
 تزيد مرا نفعها المحتل  
 لانك من اسرة تصطفى  
 وترزق من حيث لا تحسب  
 ولم تهنيه بعيد النحر  
 لقن بعيد النحر وابق متعا  
 بامثاله ساس العلان فذا الامر  
 تقلدنا فيه قلايد النعم  
 واحسن ما تبدوا القلايد في النحر  
 ولم تهنيه  
 ليهن حمر الشبأ قاض حوت به  
 كما لا على تفضيله اتفق النص  
 فلم مثلت كتب النجا بنعته  
 لما جاز ان يجري على نفعه النص  
 ولم تهنيه  
 امط بالدوا ثياب الاذا  
 وطب في الرواح به والعدو



وكرر احاديث بيت الخلافة ولكن على رغم انف العدو • لبعضهم  
الهدايا اجلها اقلها • واظرفها اخفها • فلذلك اعتمد الملوك قليل ما انفعدهم من لا  
يحتشم الي من لا يفتن • ولو اهدى الملوك لمولانا على قدره لاستقل الافلاك الدائره  
والنجوم السابرة • وقل لمولانا الملك وما يحويه بل العالم بما فيه نفسه بليله الميلاد  
• طاعتك الدنيا لما ترجيه • فالليالي لما تريد عبيد  
• دولة تبتنى وعز لا تزل • وعدو يردى ومجد يشيد  
• هذه ليلة السرور فلانك المني بها عليك يعبد  
• هي عند العباد ميلاد عيسى • وهي عندني بحسن وجه محمد

نصيه لمولانا ملك الامراء المحروسه عن لسان نايب السلطنة بالفتوحات  
للمهاجرين بعود ركا به الشريف من الحجاز الشريف • يقبل الارض بين يدي مولانا شكر  
الله سعيه على تقرباته التي ملأت السراويل والعلن • وتقبل حسنا وحسانه بقبول  
حسن • وجازاه احسن الجزاء عن كل قرية قام بها في الاقامة والظعن • وايد سعيه السيد  
الذي جمع بين قرى العيون بادراك الوطر وقرار القلوب بتقريب الوطن • تقبيل  
عبد سرت سراير • بما وهب الله تعالى لمولانا ملك الامراء من العز والعظيم • واستبشر  
بما اولاه من الاجر الجسيم • واستقر خاطر بما لطف به من كمال النعمه بسلامة ركا به  
الكريم • وبهني مولانا خلد الله ايامه بما رزقه الله عز وجل من الجمع المبرور • واتاه من  
السعي المشكور • ومنحه من مواهب تجارة لن تنور • وبهني سروره بقدم ركا به العا  
الذي سر الاسرار • وملا الاوطان بالاطوار • فلحمده الذي وهبه علو القدر في الدارين  
واتاه من نعمة الدنيا والاخرة ما ملا اليمين • وعوض مقام الشريف عن الوحشه بالاننا  
ومن يقدمه نعمة من الله على الملوك وعلى كافة الناس • وهو المسؤول ان يمتنع سدة السوء  
بتخليد ايامه • ويعترف سعيه السعيد بمزيد كرمه وانعامه • لمريد سعيه ودوامه  
وان الملوك قصد السعي الى كعبه حرمه • والطواف بوطاقة السعيد ومجده • والفوز بفتا  
الشريف حال مقدمه • واستلام كفه الكريم مع اوليائه وخدمه • ولم يتنه عن ذلك هاتل  
السحاب وديمه • وقطع مفازة في سير فضده سوحظه وقسمه • ووصل من اجبر بسبق ركا  
مولانا ملك الامراء عز الله انصاره ونصر عالى عيله • وتعد لحاقه فعلى الملوك كفه من  
نذره • وعاد وهو لا يعرف الطريق من اله • وانثنى الى جنة الفتوحات وهو لا يبع • ورج  
كافيل ولكن لا تنسل كيف مرجى • وقد بعث الملوك بعبد باب مولانا ملك الامراء خلد الله ايا  
الولد محمد للنيابة عنه من تقبيل الارض والقيام في الخدمة الشريفه بواجب الغرض • وهو  
يسال الصدقات العجيبه بملاحظته بعين الكرم والافضالك • ومعاملته بما هو المعهود

من البر والاحسان • ومقابلته بالقبول والاقبال • فهو عبد مولانا ملك الامراء وابن عبده  
المعترف بصداقته في حال قربه وبعد • والله يمتع كافة اوليا مولانا ملك الامراء بجليل  
اكرامه ورفده • ويخلد لهم ايامه الشريفه في اكل عز لانها يه لسعد من مكانه  
عن لسان الامير سيف الدين جركس نايب القلعه الى القاضي شرف الدين حين عوده  
الى النظر بالنظر المحروس نصيه له بالنظر • يقبل الباسطه الشريفه العاليه المالكه  
السيديه الشريفه • خلد الله مواد سعدتها • وابد عباد محبتها • ولا زال شرفها العالي  
يتضاعف • ومجدها العالي يتكاثر • وعوارف الله عليها تتراصف • وبهني سروره  
بما اسرع البشير اليه • وانتهى جاد بالمنة التي كبر قدره بالديه • من استقرار مولانا  
اسبغ الله ظله في داره • وما اجار الله به الملوك من قرب جواره • واسعد به من دنو  
مزاره • فالحمده ثم الحمد لله على هذه النعمة التي تعاظم قدرها • وجب على الملوك شكرها  
ورجا الملوك من الطاف الله الخفي • وعوارف السنيه ترق شرف مولانا الى اعلى رتب  
الشرف والعلية • وحصوله في محو سماعه يقصر عنها السما في السان نصيه عن لسان  
نايب السلطنة بحلب المحروسه الى المقر العالي الحسامي نايب الفتوحات تتضمن اخذ الكوك  
اعزاه نصرة المقر العالي المولوى الاميرى الكبيرى العالمى العادى الى المهدي السيدى الظهيرى  
المقدمى الحسامى عز الاسلام والمسلمين ناصر القزاة والمجاهدين سيد الامراء العالمين  
ظهير الملوك والسلاطين زعيم الجيوش مقدم العساكر ذخرا لدوله حسام امير المؤمنين  
واسمعه من التهانى كل نبأ يسر • واورد عليه من البشائر ما يهدى طرف الملك الشريف • ويقا  
ويتالف به شمل الاسلام والمسلمين على الطاعة الشريفه التي تنفع المتالف عليها وتنجيه من  
من الغرقه التي تغرق • الملوك يهدى الى مقره العالي بسلامة يتلا ثوره • وتنايعوج عبيد • وبشر  
خلق طائرها • ودقت بابدى السرور بشايرها • وذلك انه لما كان يوم الاثنين ثالث عشر  
صفر فتمت الكرك المحروسه ودخل من بها في الطاعة الشريفه • وعلاها الصفيق الشريف  
الصالحى وورد الى الملوك هذه البشائر المجناب الكريم العالي الاميرى السيفى طاز الساقى  
الصالحى ادام الله نعمته بمناله شريف • يتضمن البشائر بذلك • ورسم الملوك بضر  
البشائر هذه الجهات • واذا عه هذا المناب كل قطر • وقد اخذ الملوك هذه البشائر بحظه  
ونال ما كان طرفه يتقلب في السما طلبا له بلحظه • وحداه على ذلك • وابتهل اليه ان يجلد  
لمولانا السلطان الملك ويحمد له المالك • واثر ان يورد على المقر العالي من هذه المسرة  
نصيبا • وان يجعله هذه النعمة بذلك القطر خطيبا • فسطرها على يد الولد علا الدين السيفى  
اعزاه الله تعالى تقص عليه من هذه البشائر احسن القصص • ونخصه من هذا المناب وفى  
الحصص • فالمقر العالي ياخذ من هذه المسرة باثم نصيب واكمل • وبزج بناها بذكر البحر

وساحله وضرب بشايرها ويعلم بخبرها وبتهل الى الله بخلود ملك مولانا السلطان  
وان يتم ايامه ويويد سلطانه وينصر اعلامه والله يحرس المقر العالي ويجعله في امانه  
ويسمعه المساركل حين من زمانه **وقال اخر مع هديه**  
يعدى الى المولى اقل عبيد والى فواضل حله ما يحقر  
لوانه يعدى على مقدار كره لم يرتض الشمس المنير والقمر  
من نظم الشيخ الاجل جمال الدين بن بانه يمدح به الملك الافضل بن الملك الموديد صاحب  
حما بعد وفاة والده وتمليك حياه المحروسه هنا محاذك العز المقدسه فاعبر المحزون  
ثغور اقسام في غور مدافع شهبان لا يمتاز ذا السبق منها  
تكف بحارى الدمع والبشر واجه كرا بل عيش في ضحى الشمس قدما  
سقى الغيث عنا ترية الملك الذي عهدنا بحياه ابرواكرا  
ودامت بيد النعماء على الملك الذي تدانته له الدنيا وعزبه الحما  
مليكان هذا قد هوى لضربه برغى وهذا للاسرة قد سما  
ودوخه اصل شادوي تكافات فغصن دوا منها واخر قدما  
فقدنا لانواع البريه ما لكنا وشمنا لانواع العطايا ممتما  
اذا الافضل الملك اعترت مقامه وجدت زمان الملك قد عاد مثما  
اعاد معالي البيت حتى حسيته هوزن الشا والمحدثين من ظما  
قناداه ملك قد تقدم عهد فقام كما يرضى العلى وتقدما  
تقابل منه مقلة الدهر سوداه صمما وينضو الراي عضاهما  
ويقيم فينا كل سهم من النداء وينعت للاعداء في الروع اسما  
كان ديار الملك غاب اذا التقى به ضيغم انشاله الدهر ضيغما  
كان عماد البيت غير مقوص وقد رقت يا اركى الانام واحزما  
فصنت فما قلنا سيادة معشر تداعت ولا ببيان قوم قدما  
اما والذي اعطاك ما انت اهلكه لقد شاد من عليك ركننا معظما  
وقد انشرا لاسلاف بالخلف الذي تمكن في عليا بهم وتحكما  
فان يك من ايوب نجم قد انقضى قدما طلعت اوصافك الغرما  
وان تلك اوقات الموديد قد دخلت قد جددت عليك وقتا وموسما  
عليك سلام الله ما در شارق ورحمة ما شأ ان يترجما  
هو الغيث ولي بالشا مشيعا وابعاك فخر الموابه منعا  
لك الله ما ابرى وابهر طلوعه وافضل اخلاقا واشرف ممتما

بك

بك اغتبطت فينا الزمان واشتات ربيع المنى حتى نسينا المحرما  
وباسمك في الدنيا استقرت محاسنا يقرسنا ها الناظر المتوسما  
توال كما يسرى السحاب مطبعا وباس كما يفيض القضا محكما  
وفضليه الالفاظ للعجز آخرت ومحراب طرس بالشا تكلا  
اعدت حياه المقترين وقد صفت فانت ابن ايوب والابن مرثما  
وجدت يا بجل الفضائل والعلى من الدين علما ومن الجود معلما  
اذا الغيث صلى خلف جدواك ركاها ثنت عزمه للاعتراف فسلما  
براعك يوم السلم ينهل ديمة وسيطك يوم الحرب ينهل في الدما  
وذكر ندى كفيك بدق من الغنا ولتم ترى نعليك سرور من الظا  
لك الملك ارثا واكتسابا فقد غدا كلا طرفيه بالسياده معلما  
ومثلك اما للسرى محتمعا يثوب واما المحسود مطهما  
ولما عقدنا باسم عليك خنصرا رانيا من التحقيق ان تتحما  
ايا ملكا قد انجد الناس عزمه فاجد مدح الناس فيه واتهما  
سبقت الي الملاح قدما وبادر ندى كلمي فاستلزلت منك ملزما  
ليالى انسى في ابيك مدايحنا وفيك واروى مسند الفضل عنكما  
واعذروا بانواع الجليل مطوقا فاسمع في اوصافه مترنما  
واستوضح العليا فيك فراسته بملكك لا اعطى عليه منجا  
ففسح للورى واسلم هنيئا ممتعا فخط الورى في ان نعيش وتسلما  
وسرور امان الله واقدم بفضل الله اسر الورى سرى وايم من مقدما  
اعدت زمان البشر والجود والشا الى ان ملات الكف والعيز والفا  
**ابو اسحق الصافي في نفسه بعرض**  
عرس عرس عنده الاقبال وتناك في حسنة الامال  
بدر زرف اليه وسط سمايه شمس عليها بهجة وجمال  
سعدان صمما نعيم دايم قد مد منه على الانام ظلال  
واذا اتقارت السمود فعدتها برحما الصلاح وبحس الاحوال  
داما بعيش طيب ونعمة يوفى على ما ضيها استقبال **ويقال**  
ان ابن عماد ابلغ اقزانه في التهنيه بالمولود بقوله قد طلع في افق الحريه اسعد نجم ونجم  
فجدايق المسرة اركى بنت فيا بشرى بطلوع الفارس الميمون جده المضمون سمعه  
عليه خاتم الفضل وطابعه سم الخير وطالعه في التهنيه نخله ابن المدايني



ابا محمدا المولود ناييله • فت البرية طرا ايام فوت •  
 زهت بك الخلعة اليمون طابرها كره كسوة بيت الله بالبيت • ابن الرومي •  
 اسعدني روزك المسعود طاب • يا ابن الاكادم في خفض ولعا •  
 جادت يمينك في النيروز فانيضة • بالمال اذ جاد فيه الناس بالمال • اخر •  
 ايها السادات ما انصعكم • من يمينكم بشرا وبعيد •  
 انما الدهر جميعا عبدكم • والموالي لا تمنى بالعبيد • ابن رشيقي •  
 نجم العبد فانهلت بوارده • وكنت اعهد منه البشر والضحكا •  
 كانه جايطوي الارض من بعده • شوقا اليك فلما لم يجدك بكى • قصيدته بالعبيد •  
 مضى رمضان عنك بالصوم راضيا • ومن قبله شعبان اذ كنت مفطرا •  
 ولا تافك يوم العيد بالسعد والمني • وكبت الاعادي ضاحك الوجه مسفرا •  
 ابن عبيد الله قصيدته بالبحر •  
 وصول مثل ايام الوصال • وسيرد وند طيف الخيال •  
 من البيت الحرام اتيت قصدا • بلا ذنب الى البيت الحلال •  
 كملت سماحة وجبا وعلما • وقال الله من عين الكمال • عاد الدين السحابة •  
 لو نطق البيت لحياكم • واظهر البشر لزواره •  
 او كان يسمى لتلقاكم • يسحب تهايم بل استار •  
 راي نجوم المجد قد احدثت به • وانوار كانوان •  
 والبدر والبحر وقطر الحيا • يحفه من كل اقطار • ناصر الدين بن العيب •  
 ايها الغايب الذي سر قلبي • مثل ما قد اقرعني قدومه •  
 يوم رويك يوم عيد ولولا • ذاك ياسيدي لكنت لهو • وقال ايضا •  
 عشت حتى ترى هلالك بدرا • وترى من خيلجك العذب بحرا •  
 ويرى فرعك الذي طاب اصلا • بانفا حاملا ثمارا وزهرا • قصيدته بخلده •  
 هنت بالخلعة التي خلعت • قلب معاديك والحسود معا •  
 وقل لثانيك ان ظفرت به • قولا صحيحا يفي من سمعا •  
 ما العجز فيمن تزينه خلع • العجز فيمن يزين الخلعة تهنيه نجان •  
 امعز كيذ استطعت على الذي • جلد اوجزع ما يكون الريم •  
 ينديك من الملم بك الحشا • خوفا عليك اذا اثناك لنسيم •  
 لولم تكن هذي المختانة سنة • قدسها للناس ابراهيم •  
 لفنكت حقا بالمرز اذ غدا • وبكفه موسى وانت كلهم • قصيدته بدار

دار على العز والناييد منهاها • والمكارم والعليا مفتاها •  
 فاليسر اصبح موصول بيسرها • واليمن اصبح مسرورا بيناها •  
 لما بنى الناس في دنياك دورهم • بنيت في دارك العرا دنياها •  
 فلورضيت لك ان البسط اعيننا • لم تنق عين لنا الا فرشناها • قصيدته بعائنه •  
 هنيئا لك البر الذي جلد رده • واصبح مغروضا على العبد شكره •  
 تنسح غيم الودك عن فوق العلى • فاشرق بزواج السعادة بدره •  
 وزال عنا الداء عن غصن النداء • فاصبح ريانا وابنع زهره • اخر •  
 نذرا للناس يوم بريك صوما • غير اني نذرت ذلك فطرا •  
 علم ان ذلك اليوم عبيد • لا ارى صومه وان كان نذرا • اخر مثله •  
 المجد عوفي اذ عوفيت والكرم • وزال عنك الى اعدائك الالمر •  
 وما اخضت في بر بتهنيه • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا • اخر مثله •  
 لين جرحت شكاك كل قلب • لقد قوت بصحتك العيون •  
 وحق لها بان تحشى المنايا • عليك وانت منكها اليمن • قصيدته بملوك •  
 ابلاها انها قلوب الاعادي • خلعوها على كرم الايادي •  
 خلعوها عليك بيضا لكن • صيفتها مراير الحساد •  
 ما هي الا افضل من يوسف الملوك • بنى مولانا بنعة الله الموزنة باستخلاصه •  
 واجتبايه وتمكنه حتى بلغ انشده واستخرج كثر ابايه • ولو انصف له في الارض بوابها •  
 والامة بكافها • وخصوصا ارض مصر التي حظيت بشرف سكاها • وغدت بين بحرين •  
 من فيض البحر وقيض عيناه • المتنبي قصيدته بشهر •  
 ما الدهر عنك الا روضة انف • يامن شايكه في دهر زهر •  
 ما انتهى لك في ايامه كرم • فلا انتهى لك في اعوامه عمر •  
 فان حظك في تكرارها شرف • وحظ غيرك منها الشيب والغير •  
 شهاب الدين الاعزازي تمهينه بالعبيد •  
 ولي يوالي حمد ويدمحه • عليك وبدي شكره ويعيده •  
 وداع على قرب المزار وبعد • يمينك بالعبيد الذي انت عيده •  
 في الاعتذار بالهدايا •  
 عذرا فقد اهديت نذرا • مع دعا مستجاب •  
 وهديت الاحباب قد • قالوا على ورق السذاب • الاعزازي بقدر •  
 العبد ها دأكر بدون محكم • فتجا وزوا عن نزع وقيلله •

• واذا اردتم جبره اوشيتكم اكرامه فتصدقوا بقبوله  
• هدية المرء على قدره والشرط ان يقبلها السيد  
• اما ترى العين على صحتها تقبل ما بعد لها المروء

### الباب الحادي والعشرون في التعاضد نظاما وشرا

• لشرف الكتاب في نظام الملك

• كان الوزير نظام الملك للولوة بئمة صاعها الرحمن من شرف  
• عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردا غير منه الى الصدف  
• ابا خالدا قوت خراسان بعدكم وقال بنو الحاجات ابن يزيد  
• فلا قطرت بالمرى بعدك قطرة ولا اخضر بالمرى بعدك عود  
• فما الحياة بعد فقدك لذة ولا الجواد بعد جودك جود

كتب الي الوزير عبيد الله بن سليمان يعزبه بانه ابي محمد الحسن علم الوزير طال الله بقاء  
بذخاير الاجر تخينني عن ترغيبه فيه وسبقه الي الصبر كي يني ثم كره لكن لولي الوزير  
اعز الله موضعا ان اخلاه هـ خلق في حلة المصيبين لحمة الاهيم كما عناه وقد كان من  
قضاء الله عز وجل في ابي محمد نصر الله وجهه ما خصني به المصيبة من موافق نعم الوزير  
ومستنى منه باشه فان الله وانا اليه راجعون اقرارا بالحق له وتجزا للموعدين وعظم  
الله ايما الوزير ارجك هو فرد خورك وزادك ولا تفصلك وعزيتك وكبت عدوك ولا  
اراك سوا في نعمة ووليك بما تحب فيها خولك وكل مصيبة اعز الله الوزير وان عظمت  
فصغير في ثواب الله عليها صيلة بين نعم الله قبلها وبعدها وما زال اوليا الله يعرضون  
على المحن فيقتنون المواهب بالشكر ويختتمون صحتها بالصبر بتقدير بصايرهم مذموم  
او ابلها محمود عواقبها وبعدها مراقى الى شرف الاخر ومراتب لاهل السعادة في دار لا  
يلحقها المموم ولا نزول فيها النعيم واذا تأمل الوزير ايده الله ما غادرت ثمع الحادثة عنده  
من النعم في ولده ابي الحسين الذي قد فضض بها حله ووفى بها املة واقرب عينه وفاظ حاسده  
واكتسب لباس كرامته وقام الخليفة بخلافته ووقف بانه راجع على الدهر حقيق بان يتجاوز  
الصبر الى الشكر فجعل الله الخلف للوزير من الماضي طول عمر الباقي وحرسه من المكاره كلها ولا  
اعادها اليه وكناه وكفانا فيه **كتب في آخر الكتاب**

• قل للوزير كذا الزمان وصرفه والمراد اجل يصير اليه  
• ولقد عنت الدهر اذ شاطرته بابي الحسين وقد يحت عليه  
• وابو محمد الخليل مصابه لكن معنى المرح خير يديه  
• وكتب الي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يعزبه بانه له توفي بعسكر مكرم انصلح بعزك

الله خبر هذا الحادث القادح فسنى من الهه مامسك واشركني في مكروهه معك  
• ولو كان شيئا يستطاع دفعه ولكن ما لا استطاع شديد

وهي الدنيا التلك الخواند التي تطرق بطيف نعمة وتقبل متعرضه وتعرض متعرض  
وتنبه برابع فجعة وترى قمره ويخرج من كلكا كاسا منقوشة وتغص وتسى القطام وتدرج  
الاعمار وتنشر الاماله وتفيد لتبديد وتسرتنقر هذا الخلق عرفت وعلى هذا الشرط  
صحت فصيلا ابا احمد الصبر احمد والحجج لا ينفع واعلم ان الذي وهب لك العكس  
والجمال بولدك في الدنيا احب ان يعيبك الثواب عليه في الاخر ليجمع لك به هنتين  
وجعله قرع عينك في الدارين والله تعالى يقول المال والبنون زينة الحياة الدنيا  
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املا وانا اسال الله ان يعظم لك الاجر  
ويحضر لك الصبر ويجعلك ممن يستقبل نعمه بالهدى وشيئا بالتسليم له والرضا عن اقداره  
ورحم الله الماضي واسكنه جنته وتلتناه برضوانه وكثر بيقينك بعد وختم مكارهك به  
ولو لا العذر الذي اقدم في عن ربك واداما اوجب من حقه قبل هذه الحادثة لم اقنع فيها  
بالكتاب دون المصير اليك قد راسه من لقاءك ما اقدروا ويسر ما اجد منك على  
افضل ما اجد لك وكانت هذه الايات اخر كتابه

• هو الدهر قد جربته وعرفته فصيلا على مكروهه وتجملد  
• ولم ارمثل الصبر اعطى مثوبة وارغم في وقت الشئامة حسدا

وصل الي اعز الله السيد جوابا يا كمال الاجوبه حسنا وبلاغه وزاد في الاوقات السالفة  
من الشكر والاعتداد حتى جمع بين صدين من ابتهاج النعم المجردة والافتقار بالتقصير  
في قضاء الحق لقصور الاستطاعة واذا كان نقصان الشكر عن رجحان الانعام بزياده  
مقدار الانصاف على شتى القول من الشاكر القوال الفعال لامن فتور في صميمه ولا تقصير  
في طويته رجاء ان يخرج من حد المقصرين ويدخل في عداد الشاكرين وصادف اعز الله الا  
ورود الكتاب وقتا ضيقا من اخرها ريوحه فقدمت الاحرف بالجواب لئلا يجتسب  
الرسول وله ايضا تعزية بانه بنيت بموعظة ورزقت ثوابا وسترت عورة  
وكفيت مؤونة فاصبر مختارا ما جواراه والاصبرت مضطرا ما زورا وله تعزية  
نعم الخلف من المعقود الصبر وبه يستكمل الاجر وبسبب العوض الجزع لانه لا ينفع  
وقد تفصل الله على اهل المصايب بالاجر وتلقى اهل المواهب بالمزيد عند الشكر فالتقصير  
بالمصيبة يعني باجرها كما يعزى بمفتودها والشكر مادة لانعام كمال الدين

• يرثي الامير علي ولد الامام الناصر  
• الناس الموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد

والناس الموت كخيل الطراد  
والسابق السابق منها الجواد

هذه



والله لا يدعوا لي داره • الامن استصلح من ذا العباد •  
 والموت نقاد على كفه • جواهر مختار منها الجياد •  
 والمروكا لظلم لا بدان • يزول ذاك الظلم بعد امتداد •  
 لا تصليح الارواح الا اذا • سرى الى الاجساد هذا الفساد •  
 ارجعت يا موت انوف الوري • ودست اعناق السيوف للحداد •  
 كيف محزمت عليا وما • انجده كل طويل النجاد •  
 تجل امير المؤمنين الذي • من خوفه يبرع قلب الجناد •  
 مصيبة جلت في لجلها • سن بنوا العباس لبس السواد •  
 نازلة اذ كنت قلوب الوري • كانما في كل قلب زناد •  
 مائة في الارض لكن له • عرس على السبع الطبايق الشداد •  
 فالخود في المسح لها رنة • والمحور تجلي في المروط الجساد •  
 طرقت يا موت كرم فلم • يتنع بغير النفس للصف زاد •  
 قصفت من سدة المتهنى • غصنا فشلت بدهل الفساد •  
 يا ثالث السبطين خلقتني • اهيمن من همي في كل واد •  
 يا نايم في غمرات الشري • كحلت اجفاني بيل السهاد •  
 ويا ضجيع الترب اقلعتني • كانما فرش شوك القتاد •  
 دفت في الترب ولو انصفوا • ما كنت الا في صميم الفواد •  
 لو لم تكن اسخت عيني سقت • مشواك عيني كصوب العباد •  
 خليفه الله اصطبر واحتسب • فادهي البيت وانت العباد •  
 في العلم والحلم بكر يقتدى • اذا دجال الخطب وصل الرشاد •  
 انت سما طلعت زهرها • لا ينقص الاقل منها عداد •  
 وانت لبحر ما صرع • ان ساله من بعد نواحيه واد •  
 حبك فرض في قلوب الوري • وابن الولا يد ابن الولا •  
 يانوح رث اعمالنا واحتكم • ملكك الله رقاب العباد •  
 ولان الرومي سري محمدا •  
 بات الامير وبات بدر سماينا • هذا يود عنا وهذا يكسف •  
 قراراي قرا جود بنفسه • فبكي اخاه اخ مواس منصف •  
 فتكت به الايام وهي عليمه • ان سرف تلتف منه ما لخلط • وله فيه •  
 وسالت عنه فقيل مات لما به • قلت الذي لاشك مات لما به •

وكانما

وكانما ضمن الزمان على الوري • يتقايه اوها به فبدا به •  
 فلن اصون مدامع من بعد • ولما ترى ينمل من اسبابه •  
 احصا به بخطابه لشبابه • لجوابه للعر من ادابه • ولاخيه عير الله فيه •  
 يا كسوفين ليلة الاحد الخضر • اخلتكم النجوم السعود •  
 احدا تحس النجوم جميعا • جمعت حدها بكل الاحود •  
 كسف البدر والامير جميعا • واجلي البدر والامير عمد •  
 عاود البدر نوره لتجليه • ونور الامير ما لا يعود • ابن بام •  
 قد زرت قبرك يا علي مسلما • ولك الزبارة من اقل الواجب •  
 ولو استطعت حملت عنك تراه • فلطال ما عنى جلت فواي •  
 وقد ادعي هذا البيت على بن سلمان السلمي وزاد •  
 ودمي فلواني علمت باث • يروي ثراك سقاء صوب الصاب •  
 لسفكت اسفا عليك ورحمة • وجملت ذاك مكان دمع ساكب •  
 ولين ذهبت بمل قبرك سود له فجعل ما اوليت ليس بذا هب •  
 ديعس العر من المدايني •  
 قد قلت للرجل المولى غسله • هلا اطاع وكنت من نصبايه •  
 جنبه ما لثتم غسله بما • تجريه عين المجد عند بكايه •  
 مازل افاويه الحنوط طيب • عنه وحنطه بطيب ثنايه •  
 لاتوه اعناق الرجال بحمله • يكن الذي فيهن من نعايه •  
 من قصيد يري احسا للعاصد •  
 مصاب لم يدع للمجد صبرا • ولم يترك عزرا للعزرا •  
 عليه ناحت الورق احزنا • وشق عن الحيا جيب الهوا •  
 ووافا النجم يرفل في جلاله • وراح الغيم يشرق بالبكاء •  
 وها انا لا اقول ستاك فيث • وما يدني السحاب من السما •  
 ابن نباته يري ابن الزمكا في •  
 عرج على قبر الكمال وقل له • سمحت عليك السحب من اذيها •  
 قسما لقد تقصت واعوزت العلي • يا شوقها لتقامها وكمالها • ولم ي •  
 مضى علي من بعد ما صحبت • ما رى منه خير ما يصحب •  
 وكان لي مرجب برويته • فلا علي بقي ولا مرجب • وله ايضا •  
 سائل عن شرح حال بعد من • خلعتون مفرد ابن الوري •

اليه

لا ارى العيش يساوى حبة • بعد حبات قلوب في الثرى • وقال يربى ولد  
 ياراحلا من بعد ما اقبلت • مخايل الخير مرجوح •  
 لم تكتمل حول او رشتي • ضمنا فلاحول ولا قو • وقال في ولد اخبر  
 لهفت قلبي على صغير تقضى • قبل ان تنقضى مراد ظنوني •  
 كان دينار وجهه لي انسا • ندها في عليه صرف المنون • وقال ايضا  
 قالوا فلان قد جفت افكاره • نظم القريض فمناكاد تجييه •  
 همها نظم الشعر منه بعدما • سكن التراب وليد وجييه • وقال ايضا  
 قال لي الناس كنت صاحب سجع • فلما ذا هجرت هجر المبين •  
 قلت مالي وللقريته في الشعر • وقد غيبت اعز القرائين •  
 اعزنيك عن غصن ذي بعد اترك • وقامت به ورق الشاترين •  
 على مثل هذا عاهد الدهر اهله • وصالح وتفرق يسرو يولم •  
 فان منعوا الغياب ان يقيدوا لنا • فاننا على غيا بنا سوف تقدم •  
 قال العتيبي سمعت عني ينشد لابي العباس اليزيدي تعزيبه في بني مروان  
 وكل خليفة وولي عهد • لكم بال مروان العبد •  
 امارتكم شقايت كانت • وبعض اماراة الاقوام داء •  
 وانتم تحسبون اذا ملكتم • وبعض القوم ان ملكوا اساءوا •  
 اجعلكم وغيركم سوا • وبينكم وبينهم الهب •  
 همارض لاجلكم واسم • لا يديهم وارجلهم سوا •  
 وعزى عبد الملك بن داود رجلا فقال اعلم ان حرمان الاجر على المصيبة اعظم من المصيبة  
 وقد فاتك ما رزيت فلا يفتوك ما عوضت من رائي ابي تمام حبيب بن اوس الطائي  
 كذا في ليل الخطب وليقدح الامر فليس لعين لم بغض ماها عند •  
 توفيت الامال بعد مجده واصبح في شغل عن السفر السفر •  
 وما كان الامال من قدامه • وذخر لمن امسى وليس له ذخ •  
 وما كان يدري المجتدي جود كفه • اذا ما استنبت له خلق الصبر •  
 الا في سبيل الله من عطلت له • فحاج سبيل الله وان تغر الشجر •  
 فتى كلما فاضت عيول قبيله • وما صحت عنه الاحاديث والبشر •  
 فتى مات بين الطعن والضرب ميتة • تقوم مقام المضراذاته النصر •  
 وما مات حتى مات مضروب سيفه من الضرب واعلت عليه الفنا السر •  
 وقد كان فوت الموت سهلا فرده • اليه الحفاظ المرو والخلق الوعر •  
 ونفس

ونفس تعاف العار حتى كانه • هو الكفر يوم الروح اودونه الكفر •  
 فابثت في مستنقع الموت رجله • وقال لها من تحت احضك الحشر •  
 فدا عذرة والمجد شج ردايه • فلم ينصرف الا واكفانه الاجر •  
 تزدى ثياب الموت حرا فاتي • لها الليل الا وهي من سندس خضر •  
 كان بيني وبينها يوم وفاته • نجوم سماخر من نبيها البدر •  
 يعزرون عن ثاوتنزي به العلي • ويبكي عليه الباس والجود والشعر •  
 واني لم صبرا عليه وقدمضني • الى الروح حتى استشهدا هو والصبر •  
 فتى كان عذب الروح لامن غضاظه • ولكن كبرا ان يكون له كبر •  
 فتى سلبته الخيل وهو عدى لها • وبزته نار الحرب وهو لها حجر •  
 وقد كانت البيض لما ثرى في الوفا • بواثر في الان من بعد بتر •  
 امن بعد طي الحاد ثاوت محمد • يكون لاثواب الندا ابدنا نشر •  
 اذا شجرات العرن جدت اصولا • فتى اى فرع يوجد الورق المضمر •  
 لين ابصر الدهر للخورن لفتة • لهوى به ممن حب له الدهر •  
 لين البست منه المصيبة طي • لما عريت منهم تميم ولا بكر •  
 كذلك ما تنفك نفقدها الحكا • يظن ركن في فقد البدو والمضمر •  
 سقى الغيث قبر اوارث الارض خضد • وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر •  
 وكيف احتمالى للسحاب صنيعة • باستفاها قبري في لحد بحر •  
 مضى طاهر الاثواب لم تنق روضة • غدا توى الا اشتت انها قبر •  
 ثوى في الثرى من كان يحى به الثرى • ولم يصر في الدهر نايلا الغر •  
 عليك سلام الله وقفا فاني • رايت الكريم الحار ليس له عمر • ولم ايضا  
 البين جرعني نقيع الحنظل • والبين انكلى وان لم انكل •  
 يا حصر قان كدت اقضى انما • حصرات قلبي انى لم افعل •  
 نقل فوادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحب الاول •  
 كم منزل في الارض بالغه الفتى • وجينته ابد الاول منزل •  
 ابن مطروح يرى الملك المسعود •  
 قالوا قضي الملك المسعود قلت لهم • لا تطعوا في بقا الشمس والقمر •  
 قل للملوك استقروا في مما لكم • مات الذي كنتم منه على حذر •  
 العماد الكاتب يرى الملك الناصر صلاح الدين •  
 شمل الهوى والملك غم شتاته • والدهر سا واقلعت حسناته •



• ابن الذي كانت له طاعات • مبدوله ولربه طاعته •  
 • من في الجهاد صفاحه ما أعدت • بالنصر حتى أغدت صفحاته •  
 • لذ المتاعب في الجهاد ولم يكن • مدعاش قط لذاته لذاته •  
 • مسعودة غدواته محودة • روحاته ميمونه ضحواته •  
 • في نصره الاسلام بهر دابيا • لتطول في روض الجنان سناته •  
 • لا تحسب مآث شخص واحد • فمات كل العالمين مما •  
 • الدين بعد ابى المظفر يوسف • اقوت قواه واقفرت ساحاته •  
 • من اللينامي والارامل راحم • متعطف مفضونه صدقاته •  
 • لو كان في عصر النبي لانزلت • في ذكر من ذكره اياته •  
 • فعلى صلاح الدين يوسف دليها • رضوان رب العرش بل صلواته •  
 • وكعادة البيت المقدس خرب • البيت الحرام عليه بل عرفاته •  
 • بكت الصوامر والصواهل اذ خلت • من سلها وركوها غزواته •  
 • يا راحة الاسلام يوم تمكنت • من كل قلب مومن روعاته •  
 • وقف الملوك على انتظار ركوبه • ليهم فيهم تاخرت ركباته •  
 • كانوا وقفا مسحت ركابه • واليوم هم حول السرير مشاته •  
 • هذى مناشير المالك تقتضي • توقيعه فيها فاين دواته •  
 • والقدس طامحة اليك عيونته • عجّل فقد طمحت اليه عداته •  
 • اضجرت منام انفت فلم يكن • ممن نصاب لشدة ضجراته •  
 • اعزز على عيني تزيين بهجة • الدنيا ووجهك لا تزي بهجته •  
 • ابن الانباري يرقى محمد بن بقيه • وزير عز الدوله مختيار وفد صلب •  
 • علوا في الحياة وفي الممات • لحق انت احدي المعجزات •  
 • كان الناس حولك حين قاموا • وفود نداءك ايام الصلوات •  
 • مددت يدك نحوهم افتقاده • كدها اليهم في الهبات •  
 • فكانك قائم فيهم خطيباه • وكلم قيام للصلاة •  
 • ولما ضاق بطن الارض عزك • ضم علاك من بعد الممات •  
 • اصاروا الجوق برك واستنابوا • عن الاكمان ثوب السافيات •  
 • لعظك في النفوس بيت ترعه • بحفاظ وحراس ثقاة •  
 • وتشعل عندك النيران ليلا • كذلك كنت ايام الحياة •  
 • ركب مطية من قبل زيد • علاها في السنين الداهيات •  
 • وتلك

• وتلك فضيله فيها تاس • تباعد عنك اسباب الدنا •  
 • ولم ارقبل جزعك قط جزعا • تمكن من عيان المعكرات •  
 • اسات الي النوايب فاستنارت • فانت قتيلا نار النايبات •  
 • وكنت محرم صرف الليالي • فعاد مطالبك بالبرات •  
 • ولوا اني قدرت على قيامي • بفرضك والحقوق الواجبات •  
 • حلات الارض من نظم المرائي • ونحت بها خلاف النايجات •  
 • ولكن اصبر عنك نفسي • مخافه ان اعد من الجنات •  
 • وبالك تربة فاقول تسقى • عليك بصب هطل الهاطلات •  
 • عليك تحية الرحمن ترى • برحات رواج غاديات •  
 • قال الاصمعي رايت بالبادية امرأة جالسة على قبر وهي تبكي وتقول •  
 • قبر عزير علينا • لو ان من فيه يغدى •  
 • اسكنت قرع عيني • ومنية القلب لحدا •  
 • يا حار حلق علينا • ولا القضا تعدى •  
 • والصبر اجل ثوب • به الكرم تتردى •  
 • فقلت لهابوك اعدى كلاك • فقالت امض راشدا وتيم مرشدا •  
 • قال منصور بن عمار من جزع من مصايب الدنيا تحولت مصيبتها في دينه • وقيل نقل •  
 • المسرور عن سروره اسهل من نقل الملهوم عن همومه • وقال بعضهم تعز •  
 • يقولون حال الحول فاسل وانما • يجدد طول الحزن من قدم العهد •  
 • وصبر الفتى عن يقارب عمده • برويته اولى من الصبر بالبعد •  
 • وقبل يكي يعقوب يوسف حقة • على علمه ان البكا قلا يجدي •  
 • وما كان الا فاقدا يبرحني • له ايباب وكور بين المنية والفقد •  
 • سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه فقال • لا تلوموني فان يعقوب عليا السلام قد •  
 • سبط من ولده فكي حتى ابيضت عيناه من الحزن ولم يعلم انه مات • وقد نظرت الى اربعة •  
 • عشر رجلا من اهل بيتي يزعمون في غداة واحدة انهم حزهم يذهب من قلبي ابدا •  
 • عبد الله بن اراكه يوتي •  
 • اعني ان كان البكا ردها لكاء • على احديكي فلا تتركها جمدا •  
 • وجودا بتدفاف الدموع لعلها • تزدجيبا صرت من بعده فردا •  
 • ننثي الاكف حيا عن ملاطنة • وفي الحشا وفرات الحب تلتطم •  
 • ونكتم الناس وجلا في جوارحنا • وكيف نكتم شيئا ليس بنيكتم •

فيلد خلت اعرابيه الحضر فسمعت بكاء من دار فقالت ما هذا اراهم من ربهم يستغيثون  
ومن استرجاعه العاربي يتخجلون ومن جزيل ثوابه تدمرون قال بزرجمهر اياكم  
والخوارج عند المصائب فانداع اليهم وشاته العدو وسوا الظن بالرب ابو عامر يعزك  
بما لك بن طرق عن ابيه من ابيات ابان فيها عن محمود الجزع ومذمومه

- اما لك افراط الصبا به تاركاه حنا و اعوجاجا في قناة المكارم
- تامل ريذا هل تعدن سالما الى ادم ام هل تعدن ابن سالم
- متى برع هذا الموت عينا بصيرم تجد عاد لانه شبيهه بنظام
- فان تلك معجونا بابيض لم يكن يشد على جدواه عقد التمايم
- بنارس دعي وهضبة و ايل وكوكب عتاب و حمره هاشم
- شجر الرع ف ازدادت خينا لفقده و احدث شجوا في بكاء الحليم
- فمن قبله ما قد اصيب نبينا ابو القاسم النور الميز بقاسم
- وخير قيس في الحلية بابنه فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
- وقال علي في التغايزي لاشعث وخاف عليه بعض تلك الماتم
- انصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجرام تسلسلوا اليهايم
- خلقنا رجالا للتحكد والاسي وتلك الغواني للبكاء والماء ثم

الحضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاء بكت فاطمه عليها السلام فقال لها صلى الله  
عليه وسلم لا تبكين يا هذه وقولي اذا انامت انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها  
من كل مصيبه عوضا قالت يا رسول الله منك قال ومن قال الا صبر رايت  
اعرابيه تعزى رجلا فقالت يا هذا ان خيرا ما اخذ به المرتضى الله والتمسك بعري الصبر  
وحسن العزاء عند نزول النجائيم فانما اعبرت النعم للشكر عليها واسترجعت لتسلي  
بالصبر عنها فمن كان صبر على حادث الرزية كشكر على متقدم العطيه استوجب  
من الله ما وعد الشاكرين من المزيد والصابرين من العوض ثم قالت

• لعرك ما كالتشكر داع زيادة ولا عوض كالصبر عند المصائب

ما مات ابو جعفر بن سليمان فعزاه المعزون فلم يسئل عنه فدخل عليه ابراهيم الذهلي  
وقال اصلي الله امير المؤمنين قد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانتم اعلم بسنته وعليكم  
نزل القرآن وانتم اعلم بتاويله وانتم الايمه وبكم تقدر الامه ولست اذكرك ما نسيت  
ولا نعلمك ما جهلت ولكن اسليك بيت شعري قال

• وهون ما القى من الوجداني اساكته في داره اليوم اوعدا

لزيد بن محمد العلوي وهو مبتلى منكوب مصاب بولده مقبوض عليه محمول الي بخاري متيدا

ان

- ان يكن نالك الزمان ببلوى عظمت شدة عليك وجلت
- و انت بعدها نوازك تترك خضعت عندها النفوس وذلت
- وتلتها قوارع باكيات سيمت دونها الحياه وملت
- فاصطبر وانتظر بلوغ مداها فالرزايا اذا اتت قلت
- واذا اوهمت قواك وجلت كسفت عنك جملة وجلت

قال انس من مالك توفي ولد لعثمان بن مظعون فاشتد عليه حزنه حتى انخرق ذاره  
مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عثمان بن مظعون  
ان الله تعالى لم يكتب علي الزهانية و انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان ان الجنة  
ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك اخفا  
محجرتك يشفع بك الي ربك قال المسلمون ولنا في اوطاننا ما لعثمان قال نعم لمن  
صبر واحتسب اصيب معاذ بن جبل بابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فكتب اليه من محمد رسول الله الي معاذ بن جبل اما بعد فان انفسنا و اموالنا و اهلنا  
من مواهب الله الهنيه متعابها الي اجل معدود ونقبضها لوقت معلوم وحقه علينا  
الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وان ولدك من مواهب متعك به في سرور و غبطه  
وقبضه عنك باجر فلا تجع على نفسك خصلتين ان يحبط جزعك اجره فتقدم عدا علما  
فانك فان الجزع لا يبرد شيئا فاحسن العزاء وتجوز العود واحفظ وصيه محمد بن عبد  
اسفك ما هو نازل بك والسلام لهامات ذرين ابى ذر الموهبي وقف ابو على قبر  
وقال يا ذر ما بنا والله اليك من فاقه ولا بنا الي احد من حاجه الا الله يا ذر شغلني  
الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما الذي قيل لك ثم قال اللهم  
وعدتني بالصبر على ذر صلواتك ورحمتك وقد وهبت له اساته الي فهد لي اساته الي  
نفسه انك جواد كريم وروي انه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت بما يتيسر  
عليه من مصيبي فيه فبكر من حضره ثم ولد وهو يقول انطلقنا وتركناك ولوا فاما  
نفعناك ولكن نستوفيك الله رب العالمين مات المحصور بن نادان ابن فاشد

- لما ملا عينا كانت تقربه وشد ظهري واشتدت به عضدي
- وكان عونا علي ما كان مزجرت البسته مكرها اكفانه بيدي
- وقلت لما توى في قعر مظلمه يا بوس منفردي بيكي لمنفرد

وقال بشار بن برد يوق

- بين الصقايح والثرى ريحانة قد كان لي في شها متمتع
- واذا رجعت الي الذي صنع البلى بحال وجهك كما لا يدفع



لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل النضرين كله قدمت بنت النضر ولم تعلم ان اباهما  
ضربت عنقه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيات شعروهم في الخيبر فقالت  
• مني اليك وعبر مسجونه • جادت باعينها واخرى تدفق  
• امجد امن علي وريما • من العتي وهو المغيظ المحقق  
• النضر اقربهم اليك قرابة • واحقهم ان كان عتق يعنى  
قال فات وضربت عنقه ولواتتني ابياها ما عجلت عليه ولا استامرت ربي فيه  
ورق عليها قال ابو الفضل النسوي حضرا جنازه عبد الله على بغداد وحضر جنازة  
الصغير والكبير وتقدم ابنه وصلى عليه وكبر عليه خمسا فلما انصرف من الصلوة قيل له  
اظهرت اليوم خلاف مذهبك فقال اعلوا اني لو تركت وراي لم ازل اكبر عليه تكبير  
بعد اخرى واخصه بادعيه من نية صادقه وطوبى صادقه فقد وثني فراقه ولذني  
انطلاقه ثم بكى فافطر في بكائه ثم شق شهقه وانشد يقول  
• صحبتك قبل الروح اذا انانطه • تصان فلا تنه ولخلق يصونها  
• فاذ ابتغا الفرع من بعد اصله • سبيل الذي لا في الاصول فروعه  
وكان عمر بن الخطاب يقول لعلنا هتف الصبا من تلقا يامد الارياث اني اجد روح زيد بن  
الخطاب فقد سبقني الحسين لقد اسلم قبل واستشهد قبل ولعلنا ذكرته الا ذكرت

قوله من نوح  
• وكنا كدما في جذمية حقة • من الدهر حتى قيل لن تتصدعا  
• فلما تفرقنا كاني ومالك • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
وكان عمر رضي الله عنه حزون عليه حزنا شديدا وكان يقول ما شا احدا ان يبكي فذكر زيدا  
الافضل وكان اذا اصاب بمصيبة يقول قد اصببت بزيد فصبوت ويقال قتله وجلم من  
بنو عجل يقال له لبيد بن ربيعة فودع على عمر فقال له عمر انت فاذن زيد بن الخطاب قال نعم  
والجهد الذي اكرمه بيدي ولم يعني بيده فقال له عمر وار وجهك عني ويقال قال له لا  
جزم فقل لي لا يجيك ابدا فقال له يا امير المؤمنين اخبرني عن بعضك لي انقصني عند الله  
تعالى يوم القيمة شيئا قال لا قال انقصني من حظ من الدنيا قال لا قال فاني ان اجبتني  
ام انقصني قال ابو هلال العسكري من ارق ما قيل في الجاهلية والاسلام ابيات الحسين بن  
مطير في معن بن زايده رحمه الله تعالى قال

• الجاهل من ثم قول العترة • سقتك الغواي مرعا بعد ثم مرعا  
• فيا قبر من كنت اول جف • من الارض خطت لك ارام ضخما  
• ويا قبر من كيف وارتبه جوده • وقد كان منه البر والبحر مترعا

وما

• وما كان الا الجود صور وجهه • فعاش ربيعا ثم ولي فودعا  
• فلما مضى من معنى الجود والندى • واصبح مرين المكارم اجذعا  
• فتي عيش في معروفة بعد موته • كما كان بعد السيل مجراه مترعا  
حكى ابو عبد الله محمد بن العباس الرمدى بشيرا زبائنا له ان المهدي خرج يوما  
يتصيد فلقيه الحسين بن مطير فانشده يقول  
• اصحت يمينك من جود مصونة • لا بل يمينك منها صور الجود  
• من حسن وجهك تضي الارض مشرقه • ومن بنائك تجري الما في العود  
فقال له المهدي كذبت يا فاسق وهل تركت في شعرك موضعنا لاحد مع قولك في معن  
الجاهل من ثم قول العترة الابيات فاطرق الحسين ثم قال يا امير المؤمنين وهل معنى الا  
حسنة من حسناتك فرضي عنه وامر له بالفدي بئار وقال مروان بن الحنفية في  
• اقنا باليامه اذ يئسنا • وقتنا ما نريد لها زيا لا  
• وقتنا اين نرحل بعد معن • وقد ذهب النواك فلا نوالا  
• وكان الناس كلهم لمعن • الى ان زار حفرة عيالا  
• يقال لم يسمع في المراتي مثل قولنا

• معن ابن سعيد حين لم يبق شرق • ولا مغرب الا له فيه ماح  
• وما كنت ادرى ما فاضل كفه • على الناس حتى غيبته الصنار  
• فاصبح في الجحيم من الارض ضيق • وكان به حيا تنصيق الصنار  
• سا بك ما فاضت موعني فانقص • فحسبك من ما تجن الجوارح  
• كان لم يكن حي سواك ولم تقهر • على احد الا عليك النواج  
• لين حسنتيك المراتي ونظمها • فقد حسنت من قبلك اللداح  
• وما انما من رزوان جلا راع • ولا بسرور بعد موتك فارح  
وقال ابو هلال العسكري

• على الرغم من انف المكارم والعلي • غدت داره فقرا ومغنا بلقنا  
• الم تر ان الباس اصبح بعد • اشل وان الجود اصبح اجذعا  
• فمر على قبر المسود وانظرك • الى المجد والعليا كيف تخشعا  
• فان بك واراها التراب فكبروا • على الجود والمعروف والفضل اربعا  
• ولا تساموا نوحا عليه محكرا • ونوحا لفقدا العارقات مرجعا  
• فما كان تيس هلكه هلك واحد • ولكنه ببيان قوم تضعفعا  
• ولا تحسبا اني اواريه وحده • ولكنني واريتيه والندى معا

لبعضهم • فمن لم يزل مذهب عقدا زاره • مفيد معاك او مقيما علي بئر •  
 • فتم لم يكذب فعله نادياته • بما قلن فيه لا ولا المادح المطري •  
 • ارادوا ليخفوا قبر عن عدوه • فطيب تراب القبر دل على القبر •  
 • اخره • وما دنس الثوب الذي زودوكه • وان خافه ريب البلى تقطعا •  
 • مضى فمضى عنى به كل لذة • ففتر بها عيناى فانقطعا معا •  
 • لاى القسم من ابي العلا في الصباح •  
 • قل للنوايح لا يذقن من الكرى • واندين من بين الورى فرد الورى •  
 • نادين اقدم من جرى وابكين اكثرم من قرى وارثن اعلم من درى •  
 • عند الحسام المنتضى فقد الاماء • مر المرتضى دفن الهمام المعترى •  
 • ما خلت ان الشمس تنجى للردى • او انه يهوى الشريفة الشري •  
 الشرف الرضى الموسوى في مربية الصباى من قصيد بديع جدا منها  
 • اعلمت من حلوا على الاعواد • ارايت كيف خبا صبا النادى •  
 • جبل هوى او خرو الجوارى • من وقعة متابع الاراد •  
 • ما كنت اعلم قبل حظك في الثرى • ان الثرى يعلو على الاطواد •  
 • بعد اليومك في الزمان فانه • اقضى العيون وقت في الاعصاد •  
 • لانفذ الدمع الذي يبكي به • ان القلوب له من الاسداد •  
 • كيف انجى ذاك الجناح وعطت • تلك الفجاج وصل ذاك الهادى •  
 • والدمع ينفذ نافذات سها • ماوى الصلال ومريض الاساد •  
 • اعزز علي بان اراك وقد خلت • من جانبك مقاعد العواد •  
 • اعزز علي بان يفارق ناظري • لمعان ذاك الكوكب الوقاد •  
 • اعزز علي بان تزلت بمنزل • تقشابه الامجاد بالاعواد •  
 • اما الدموع عليك غير بخيلة • والقلب بالسلاوان غير جواد •  
 • سودت ما بين الغضا وناظري • وغسلت من عيني كل سواد •  
 • ري الخفود من المدامع شاهد • ان القلوب من الفليل صوادى •  
 • ياليت انى ما اقتنيتك صاحباه • كم قنية جلبت اسى لغوادى •  
 • لك في الحشا قبر وان لم تاوه • ومن الدموع رواج وغوادى •  
 • فاذهب كما ذهب الريح واثره • باق بكل خايل وبخجاد •  
 • لا تبعدن واين قريك بعدوها • ان المنيا باغاية الابعاد •  
 • هوى الثرى عن جرحك انه • مغرى بطل محاسن الامجاد •

وتماكت

• وتماكت تلك البنان وطالما • عبث البلى بانامل الاجواد •  
 • وسماك فضلك انه اروى حيا • من راح متعرض او غادي •  
 • نقل الاسكندر في مرضه الذى مات فيه دعا كاتبه وقال وبجك خفف عن الموت •  
 • بكتاب تغزيب بليغ تكتبه الى امي واقربنيده قبل الموت فما اظن الامر الا قريبا فكتب •  
 • ما اختصر منه من الاسكندر رفيق اهل الارض بحسبه قليلا ورفيق اهل السما بروحه •  
 • طويلا الى امه الصغية الحبيبة يا ام هل رايت شيئا من امور هذه الدنيا قرارا ثابتا امر •  
 • هل رايت حالاد ايمد الم ترى الى هذا البنت الزاهر كيف يصبح نصيرا ويصير هشيمه المر •  
 • ترى الى هذا النهر المضى المنير كيف تخلعه الظلمه في مكانه الم ترى الى القمر ايهى ما يكون •  
 • ليلة نوره كيف ملبس الكسوف والكواكب الزهر كيف يغشاها الطوس الم يبلنك ان •  
 • هذه الدنيا سميت والدة المرق ومروثة الحزن ومرجعه العطيه وناقضة المبرم فهل •  
 • رايت معطيا لا ياخذ ومقرضا لا يبتقى ومودعا لا يرجع يا ام ان كان شئ يوجد بالبكا •  
 • فلتبتك السماء على نجومها والبحار على حيتانها والارض على نباتها والانسان على نفسه اذ •  
 • يموت في وقت بعضه ونقص في كل طرفه جز منه وعلى ما يبكي الباكي لفقد ما فقد •  
 • اكان قبل ان يفقده امنابا ان لا يفقده فانا ما لا يحسب فاحذر له الحزن والبكا •  
 • اوبى انه بعد ذهاب من ذهب باق مقيم لا يظن يا ام لم يفتني الموت لاني كنت •  
 • عالما بانه بي نازل فلا يفتنك الحزن فانك لم تكن في جاهلة باني ممن يموت ولا يجلنك •  
 • حى عما لا احبه فان علامة الحبيب ان يعمل ما يحب حبيبه ويحجب ما يكرهه والسلام •  
 • الدائم الذي لا يبيد • كتب في آخر كتابه اذ اورد عليك الخبر موت الاسكندر فرى يا بئس •  
 • مدينه عظيمه واحشرك اليها كبر ارجال لوبيه واروقيه ليوم معلوم تاخرن فيه باتخاذ •  
 • الطعام والشراب فيكون ذلك اليوم يوم ماتم الاسكندر ورنادى في المدن ان لا ياتي •  
 • اليك من اصيب بمصيبه ليكون مائمه بالسروور وخلاف ما ثم الناس بالحزن ففعلت •  
 • ذلك فلم ياتها احد فقالت ما بالهم لا ياتونا قالوا لانك امرت ان لا ياتينك من اصيب •  
 • بمصيبه وكلهم قد اصابتهم مصايب قتالت يا اسكندر ما اشبه اواخر امرك باويله •  
 • فلقد عزيتني بالتعزيب الكامله اني لست بمخصوصه بهذه المصيبه ولا خارجة من حدود •  
 • البشرية وتعزت بذلك فلما قرى الكتاب على الاسكندر فمضى وصير في تابوت من ذهب •  
 • وقدم به الى الاسكندرية فلما بلغ ذلك الفلاسفة واهل العلم من الحكماء عظموا موته •  
 • وقبيلهم تكلموا فيه بالبلغ ما تجدون فقال قائل منهم دخلنا الدنيا جاهلين واقتنا •  
 • فيها حارين وفارقنا هاكاهين وقال اخر هذا الاسكندر طوي الاثر العريضه ثم •  
 • طوى منها في ذراعين وقاله اخرجت لنا واعظا فاعظتنا بوعظ واعظمنا وفا تك



وقال اخرا ما سافر الاسكندر سفرا بلا عون ولا اله الا سقر هذا وقال اخرا الاسكندر  
 كان يحكم على الرعية فطارت الرعية تحكم عليه اليوم وقال اخرب هاب لك كان  
 يقتابك من وراك وهو اليوم محضرته لاحافك وقال اخرب حريص على سكوتك  
 فلا تسكت وهو اليوم حريص على كلامك فلا تتكلم وقال اخرا الان هذا هو العالم الصور  
 المصنجل في قيد اذرع ثلاث وقال اخرا هذا الاسكندر صاحب الاسرى اصبح اليوم اسيرا  
 وقال اخرا صدر الاسكندر عنا صامتنا ناطقا صامتا وورد علينا صامتنا ناطقا  
 وقال اخرا ما ارجعنا فيها فارقت واغفلنا عما عاينت وقال اخرا هذا الاسكندر الذي  
 كان يحب الذهب فاصبح اليوم في الذهب محبوا وقال اخرا لئن كان يجب الذهب لقد  
 اصبح له معانقا وقال اخرا ما ازهد الناس في هذا الجسد واشد رغبتهم في هذا الثياب  
 وقال اخرا كلنا غافلون عما غفل عنه الاسكندر حتى نلاقي ما لاقي وقال اخرا من اعجب  
 العجب ان القوى قد غلب وان الضعفاء مغرورون لاهون وقالت بنت دارا ما كنت  
 اظن ان غالب دارا يغلب ولئن كان هذا الكلام منك شامته لقد خلفت الكاس التي شرب  
 منها الجاعونكم وقالت امه لئن فقدت من ابني امر لما فقدت من نعلي ذكر يا اسكندر  
 كنت ابني وقد تباعدت عني وستباعد عني الناس لتباعدك عني ومات الاسكندر وهو  
 ابن ثلاث وثلاثين سنة وملك اربعة عشر سنة وقيل ان الاسكندر كتب الي معلمه  
 ارسطاطاليس قبل موته ان اكتب الي موعظة تردع وتنفع فكتب اليه اذا استوت  
 بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمان بك الامر فاستشعر الخوف واذا بلغت  
 نهاية املك فاذكر الموت **وما قيل في معناه نظا**  
 يا غافلا مقبلا على امله واجاهلا بالفتاى عمله  
 كم نظرة لامر ايسرها لعلمها منه منتهى اجله **وكان**  
 عبد الملك بن ابي بكر يقول من سر البقا والبقا فليوطن نفسه على المصايب **وقال**  
 الحسن الدنيا دار غوم فمن عجل نجه بنفسه ومن اجل نجه باحبابه **وقال ابو فراس**  
 المرأصب مصايب لا تنفقني حتى يوارى جسدي في رمس  
 فوجلي يلقى الردى في غيبي ومجلي يلقى الردى في نفسي  
**ابو نواس يروي عن الامير**  
 سالت النداء والجود مالي اراكما تغيرتما من بعد عز مشيد  
 وما بال بيت المجد اضحي مهدما خرابا تقالالي لفقد مجد  
 فقلت فهلا متما بعد فقده وعهدى بك عبدا في كل شهيد  
 فقالا اقناكي نعزي بفقده بغيه يوم ثم نرحل في غده **المهزوب بن الزبير**

بنفسى

بنفسى من ابكى السموات فقده بنيت ظننا نوال يمينه  
 فما استعبرت الا اسفا وناسفا والا فاذ القطر في غير حينه **ابو الحسين الخزاز**  
 ويعود عاشورا يذكرك في رز الحسين فليت لم يعد  
 ياليت عين فيه قد كحلت بشماته لم تحل من رمس  
 ويداه لمسه خضبت مقطوعة من زندها بيد  
 اما وقد قتل الحسين به فابو الحسين احق بالكبد  
**المحتوي يروي الحسن بن وهب**  
 اصاب الدهر دولة ال وهب ونال الليل منهم والنهار  
 اعادهم ردا العز حتى تقاضاهم فردا اما استعاروا  
 وقد كانت وجوههم بدور محتبط وايديهم بحار **ووجدت**  
 في الذيل على نوات الوفيات في ترجمة زياد الاعجم مرثية له في المعية بن المهلب  
 مات المقيم بعد طول تعرض الموت بين اسنه وصفاج  
 انا الساحة والمروة ضمتا قبرهم وعلى الطريق الواضح  
 فاذا مررت بقبر فاعقره كوم الهجان وكل طرف ساج  
 وانفخ جواث قبور بديها فلقد يكون اخادم وذبايح  
**عز الدين الضرير الاربل يروي عن شمس الدين الحسرو شاع**  
 بموتك شمس الدين مات الفضائل واقفر من ذكر العلوم المحافل  
 اصاب الردى شمس الوردى عندما استوت واودى بيد الفضل والبدركامل  
 فتي عالم بالحق بالخير عامل وما كل ذي علم من الناس عامل  
 فتي بذكر العالمين بصمت فكيف اذا واقيته وهو قاييل  
 فترى الحجام من بعد اليوم قد خلا وجيد المعالي من حلي المجد عاظم  
 اتقوى المنايا من رمت بسهامها واي فتي اودى وغاله الغوايل  
 رمت اوحد الدنيا وبحر علومها ومن قصرت في الفضل عنه الاوايل  
**ورثاه الصاحب بن الدين اللبودي بابيات منها**  
 ايانا عيا عبد الحميد تصبيرا علي فان العلم ادرج في كفن  
 مضى مفردا في فضله وعلومه زعدت فريد الوجد والهمل والخزن  
 فبا عين سحي بالدموع لفقد فاحسن صبري بعد اليوم بالحسن  
 تلقت اصناف الملايك بجمته بمقدمه الاسنى على ذلك السنن  
 نقول له اهلا وسهلا ومرحبا بحيز فتي وانا الي ذلك الوطن

ابن عبدون يوشى ملوك بني الاطرش  
 الدهر ينجع بعد العين بالاثرة فما البكاء على الاشباح والصور  
 انفاك انفاك لا اله الا الله عن نومة بين ناب الليث والظفر  
 فلا يفرك من دنياك نومتها فاصناعة عينها سوى السهر  
 تسر بالشئ لكن قد تغرب كالايم ثارا الى الجاني من الزهر  
 والدهر حرب وان ابدى سائلة والسود والبيض مثل البيض والسم  
 ما لليالى قال الله عثرنا من الليالى وغالها يد الخير  
 هوت بدارا وفلت غرب قاتله وكان غضبا على الاملاك ذا اثر  
 واسترجعت من بنى ساساناهوت ولم تدع لبنى يونان من اثر  
 راتبت اختها طسا وعاد على عاد وجرحهم منها ناقض المدد  
 وما اقات ذوالالميات من من ولا اجارت ذوالغايات من مضر  
 ومزقت بسبا في كل قاصية فما التقى رايح منهم بمسكر  
 وانفدت في كليب كلها ردت مهلب من سم الارض والبصر  
 ودوخت ال ذبيان وجيرتهم الحم وعضت بنو بدر على النهر  
 وما اعادت على الضليل صخته ولا نبت اسدا عن ربحا حجر  
 والحقت بقدي بالعراق يده من ابنه احمر العينين والشعر  
 وبلغت يزجر الصبي واخته عند سوى الفرس جمع الترك والخمر  
 ولم تكلف مواضى رستم وقنا ذي حاجب عند سعدا في انتها العمر  
 ومزغت جعفر بالبصر واخلفت من غيلة حمز الطلائع المجزر  
 واشرفت بجيب فوق قارعة والصفت طلحة الغياض بالعصر  
 وخضبت شيب عثمان وما خطت الي الزبير ولم تسحق من عمر  
 ولا رعت لاني القبطان صخته ولم تزوده غير العفر في العفر  
 واجزرت سيف اشقاها ابا حسن وامكنت من حين راحتي محمد  
 ولبتها اذ فدت عمرا خارجة فدت عليا من شاتن البشر  
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن انت بمعضلة الالباب والفكر  
 فبعضنا قايلا ما اغتاله احده وبعضنا ساكت لم يوت من حصر  
 واردت ابن زليد بالحسين ولم يوشع له قد طاح او ظفر  
 وعمت بالطبا فودى ابي انس ولم ترد الردى عند فتي زجر  
 وانزلت مضجعا من راس شاهقة كانت به مجة المختار في وزر

ولم

ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا رعت عيادته بالبيت والمجد  
 واوتقت في عراها كل معتد واشرفت بقذاها كل معتد  
 ولم تدع لاني الذبان قايمة ليس اللطيم لها عمرا منتصر  
 واظفرت بالوليد بن يزيد ولم تنق الخلافه بين الكاس والوتر  
 ولم تدع قصب السفاح نايبة عن راس مروان واشياعه الفجر  
 واسبلت دمة الروح الامين علي هم ينج لآل المصطفى هدر  
 واحقرت في الامين الحمد وانتدبت لجعفر في ابنه والاعبد القدر  
 واشرفت جعفر والفضل ينظرون والشيخ يحيى يريق الصارم الذكر  
 ولا وفت بعمود المستقين ولا بمناكد المعتز من سرور  
 واوتقت في عراها كل معتد واشرفت بقذاها كل معتد  
 وروعت كل مامون ومؤتمن واسلمت كل منصور ومنتصر  
 بني المظفر والدينا فما برحت مراحل والورى منها على سفر  
 سمحا اليوم مكروما ولا حلت بمثله ليلة بيضاء سالف العمر  
 من اللاسعة او من للاعنة او من للاسنة يهد بها الى العفر  
 من للبراعة او من للبراعة او من للسماحة او للنفع والضرب  
 اودع كاربة او رفع راد فذ اوردع حادثه لعي على القدر  
 فتح السماح ووج الناس لولما وحسن الدين والدينا على عمر  
 سقت ثرى الفضل والعباس هامة نفق اليم سماحالا الى المطر  
 وممن كل شئ فيه اطيبه حتى التمتع بالاصال والبكر  
 ابن الجلال الذي عصت مهابته قلوبنا وعيون الانجم الزهر  
 ابن الابا الذي ارسوا قواعده على دعائم من عز ومن ظفر  
 ابن الوفا الذي اصفوا اشاربه فلم يرد احد منها على كدر  
 على الفضائل الا الصبر بعدهم سلام مرتقب للاجر منتظر  
 يرجو عسى وله في اختها طمع والدهر ذوعقب شتى وذو غير  
 ثلثة بارق الفيران حيث رقا وكلما طار من سر ولم يطر  
 ثلثة ما راي العصور ان مثلهم حسنا ولو عززوا بالشمس والقمر  
 الشيخ صلاح الدين الصفدي مرقى جمال الدين بن عام  
 تنكي الطروس عليك والاقلام وتنوح فيك على النصيون جام  
 يا من حواه اللحد غضا يائسا وكذا كسوف البدر وهو تمام



يا وحشة الديوان منك اذا عدت • فيه مهمات البريد تروم •  
 من ذا يوفيه مقاصد علي • ما يقتضيه التقصير والابرام •  
 هيئات كنت لها جالا باهرا • فعليك بعدك وحشة وظلام •  
 اسفا على الانشا وهو يخلق • نثاره قد مات والنظام •  
 كم من كتاب سار عليك كانه • برد اجاد طرازه الرقام •  
 ان كان في شرف قد رد الردا • وبه ترفه ذابل وحسام •  
 لم لا يرد الباس من الغناء • مثل القنا واللام منه لام •  
 او كان في خير فكل كلام • درر يولف بينهم نظام •  
 وكان تلك السطور اذابت • كاساترشف راحها الافهام •  
 يهترع عن ذوى النوى ليسانه • فكان هاتيك الحروف مدام •  
 كم فيه وجد سافر مثل الضي • فعليه من ليل السطور لثام •  
 ولكم كتبت مطالعات خرها • فان وتغر فصولها بام •  
 وكانها النافعا تغيب اللوى • وكانها هزاقن حسام •  
 صلي وراك كل من عاصرت • علما بانك في البيان امام •  
 وكان قبرك للعيون اذ ابدا • قصر عليه تحية وسلام •  
 لما تغيب في التراب جماهيرا • تعدوا الهول كانيوع وقاموا •  
 ما كنت الا فارس الكتاب في • يوم تفرج ضيقه الانفلا •  
 يا محنة نزلت بعتر غاتم • هانوا وهم في العالمين كرام •  
 يا قبر لا تنتظر سقيا الحيا • حزن ودمعي بارق وغمام •  
 لي فيك خل كمر قطعت بعزبه • ايام انس والخطوب نيام •  
 لذت فلدت بظلمها فكانها • لقياد لذات الزمان زمام •  
 اسقى على صحب مضى عمرى • وصفت بعزبه لي الايام •  
 ثم انقضت تلك السنون واعلمها • فكانها وكسائم احلام •  
 بالرغم مني ان افارق صاحبها • لي بعد ضرئوى وضرام •  
 يا من تقدمني وسار لغاية • لا بد لي منها وذاك لزام •  
 قد كنت احسبه يرثيني فقد • عكست قضيتي مع الاحكام •  
 انا ما اراك على الصراط لانه • بيني وبينك في الانام زحام •  
 اذ قد سبقت خفيف ظهرك لاني • قد قيدت خطواته الاثام •  
 فاز المحف وقد تقدم سابقا • وشفيعه لاله الاسلام •

فاذهب

فاذهب فانت ودبعة الرحمن لي • بقلبك منه البر والاصرام •  
 فوجود قبرك من غيث سمحة • بالعفوصيب برقها سجام •  
 ولقد قضيتك حق ودك بالرشا • والمحرمن برقي لديه ذمام •  
 خلقتني رهن التندم والاساء • تعنادني الاحزان والالام • ومن الذيل  
 على فوات الوفيات لما توفي القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله برمشق سنة  
 رثاه الشهاب محمود وهو بمصر وكتب بها الى اخيه القاضي محي الدين يعزيبه •  
 ليتك المعالي والنبي الشرف الاعلى • وتبكي الزرى الاحسان والحلم والفضلا •  
 وتنتحب الدنيا لم تجدد له • وان جهدت في حسن او صافه مثلا •  
 ومن اتعب الناس اتباع طريقه • فلقوا واعيتهم طريقته المثلى •  
 لقد اكل الايام حتى تجهمت • وان كانت الايام لا تعرف الثكلا •  
 وفارق منه الدست صدر اعظما • رجيا يرد الحزن تدبير سبلا •  
 فكما حاط بالراي الممالك فاكنت • به ان تعد الخيل للصون والرجلا •  
 وكما جردت ايدي العدى فاضل كيدهم • فرد الي اعناقهم ذلك النضلا •  
 وكما حطبت لايحل انعاده • فاعمل فيه صايب الراي فاخللا •  
 وكما جاء امر لا يطاق هجومه • فلما تولى امر تدبير حولي •  
 وكما كف محذور وكما فك عابنا • وكما رد محروها وكما قد جلا •  
 لقد كان للاجين ظلا تقلصت • يد الموت عدوى عنهم ذلك الظلا •  
 ساند به دهرى وارثيه جامدا • واكثر فيه من بكاء وان قلا •  
 ولم لا وقد صاحبت جلمدتي • اراه ابا برا ويعتدني بخلا •  
 ولم يرنا في طول مدتنا امر • فيحسبنا الا الاقارب والاهلا •  
 وكما ارشدتني في الكتابه كتيده • ولوزل عن ارشاده خاطري ظلا •  
 وكما مشكلات لم تبين لمحرق • اليها جلاها فاجلجت عندها املا •  
 فمن هذه حالي وحالته مسجي • ايجس لن ابكي على فقد ام لا •  
 وعهدى بد لا بعد الله عمده • واقلامه اني جرت نشرت عدلا •  
 لقد كان لي انس به وهو نازح • كان التناي لم تغرق لنا شملا •  
 وقد زال ذاك الانس واعتقت بعده • دموعا اذا انشأها انت التولا •  
 فلما رمي الهامي بحف ولا الاساء تخفت هواه • ان اقل لها مهنلا •  
 ولا حرق تخبر وان يطف وقدها • بما دموعي صار فيها عضا جزلا •  
 الى الله اشكو فقد صعب رزقيتم • وقد بن فضل الله قد عدل الكلا •

• ولم يترك الموت الذي هم منهم • جميعا ولا خلى الردى منهم خلا •  
 • وعمهم داعي الحمام فاسرعوا • جميعا والى قولنا فيهم الا •  
 • وكلم يرحى السارى النوى عن رفاقه • اذ اركبهم يوما بدارهم خلا •  
 • ابطع من قد حاز معتك الردا • بابطايه عن تقدمه كلا •  
 • ولا سيما من عاود الدآجسه • يعاوده بلا اذا ظنه ولي •  
 • عزاءك بحى الدين فى الداه الذى • قضى اذ قضى فرض المناقب والفتلا •  
 • فملك من يلقى الخطوب بكاهل • يقبل الذى يعي الجبال له حملا •  
 • وفى الصبر اجرا انت تعرف فضله • واثاره الحسنى فلا تنزع الفضلا •  
 • وسلم لامرأته وارض بحكمه • تحزنه فضلا ما برحت له اهلا •  
 • ولا زال صوب المزن بالعمود ايامه • يؤمانه حتى اذا وصل الى اهلا •

### الباب الثاني والعشرون في الامجاز والالغاز في الليل والنهار

• ما اسود في حضنه ابيض • وابيض في حضنه اسود •  
 • ما اقترقا قط ولا استجما • كلاهما من جنسه يولد •  
 • عمرها بالعدل ميزان • دحان دامن تقصدا يوجد • في المبحر •  
 • اذا استودعت سرا من الطيب مجلا • اذ اعته تفصيلا وادته مشروحا •  
 • خط عليها المندل الرطب والنجاء • فتأخذ جسما وتبعثه روحا •

### في المروحة لبعضهم

• ومحبوبة في القبط لم تخل من يد • وفي القفر تسلوها اكف الحباب •  
 • اذا ما الهوى المقصور هج عاشقا • انت بالهوى المدود من كل جانب •  
 • وفيها • ومروحة تزوج كل كروب • ثلاثة اشهر لا بد منها •  
 • خزيان وتموز وآب • وفي ايلول يعني الله عنها • فين اسم سودكين •  
 • نصف اسم من امواه ايام من • يهواه في مدة هجرانه •  
 • ونصفه الاخر لو جاد لي • بعكسه جاد ما حسانه • في كوز ققاع •  
 • وسجون بلاد بن جناء • له في السجن باب من رصاص •  
 • اذا اطلقت خراج ارتفاعا • يقبل قال من فرج الخلاص • في جبل القليل •  
 • ما ضيل له الهوا مقيلا • مكش يومه وبالليل عارى •  
 • ويرى لابس صنوف ثياب • وهو ذوقا حلفا افتقار • في المنشار •  
 • ما غايين يسبح في يابس • يستاق في السبح ويعتاد •

يلقى

• يلقي كما تلقيه منها الرجا • فنه فوق الارض امداد • في القواديس •  
 • في بطنه ساير اسنانه • باديه منهن اعداد • في القواديس •  
 • ومنطق ابد صايحه • تطير وطورا ترى عايده • في القواديس •  
 • تجوع فتبسط منكوسه • فان شبت صعدت قائمه • في القواديس •  
 • وغواص اذا خفق خفقا • وحدوا جسده بعضي وسوط • في القواديس •  
 • يطوف بعز وجل الفشوط • فان عافوه لم يسبح بشوط • في الطاحون •  
 • اختان احدهما مكودة ابداه • واختها ابداه ليست لها حركه • في الطاحون •  
 • ماش وخالس والكبرى تحتهما • كانه ملجأ تعلو به ملكه • في الطاحون •  
 • اذا الرظينه صارت في بطونها • فلحال بينهما في المضغ مشتركه • في الطاحون •  
 • ما يطعمه يرداه على عجل • موضوعة فيه من بطنها البركه • في رطل •  
 • وشيخ له غزفة فحشة • علت وهو فيها جميع الغزف • في رطل •  
 • يبر ويرجع طول الزمان • فكم مر من مرة وانصرف • في رطل •  
 • وينسد كل مكان حواء • على انه غايه في السرف • في المشفى •  
 • وشيخ غيف عالم باسق الغلا • جيل الحيا مسعد حيث ما خلا • في المشفى •  
 • يكرر جدواه لك العام كله • وينقل اعواما طوا الا اذا ولي • في الشمس •  
 • ولبقيسة في الملك ليست • كمن اوهي سليمان قواها • في الشمس •  
 • يراها كل ذي بصير فيعشو • ليهجتها الى ان لا يراها • في الشمس •  
 • اذا العليا بالغ ناسبوها • عزوها في السمو الى علاها • في الشمس •  
 • وملك الارض من بر وحر • فليس يرومه احد سواها • في الشمس •  
 • وعذرا فاقت كل جاد وجاة • بحسن براعيه الخلى فيعشق • في الشمس •  
 • تزان بها الامحار طورا وتارة • تزان بمراها العشايا وتشرق • في الشمس •  
 • وتسمد من حكت عليه ومن رنت • اليه ويحطى بالما في ويرزق • في عطاره •  
 • وذو جوارها سام كثير ادنة • كل بلاغات حلت اليه منها كتبة • في عطاره •  
 • وخطة فيصحه اصبغ من خطبة • وشاعر لكتنا نهابة لانبئة • في القمر •  
 • وسام اليه انتساب الجبال • بعيد قربت سرع انتقال • في القمر •  
 • اذ ارعنا بلبالي الصدود • دنا فاني بلبالي الوصال • في القمر •  
 • اذ امل كان سرع المعاد • وان عاد كان سرع الملال • في القمر •  
 • اذ اقلت جاني فقل فيه واي • وان قلت صب فقل فيه سابل • في القمر •  
 • وذو قرط اذا ما قرطوه • به ابدى لهم صدق الجواب • في القمر •



• وهما غاب ذاك القرط عنه • فلاشئ لديه من الصواب •  
 • ولاشئ له الا العطايا • يورد بتعلها من الهضاب •  
 • فمن مائة مجود بها والف • فتسع منه انواع الحساب • **في الاسطلاب**  
 • ومنصب للشمس ليس بحراً • ينفق باخبار وياق بائناً •  
 • يحذر تحذير الاطباء مرة • ويحرجنا مثل خبر الاطباء •  
 • ونذر بالاعداء قبل لقايم • ويحرج كيف الحال عند الاحياء • **ابو حنيفة**  
 • اسم الذي اهواه في جروفه • مسلة في طيها مسایل •  
 • خساء فعل وهو في تصحيته • ميين والعكس سم قاتل •  
 • تضي بعد العصر ان يجيبه • مكرراً من عكس المنازل •  
 • وهو اذا صحفته مكرراً • فأكده يلد منها الاكل •  
 • وفيه طيب مطرب وظلما • هاجت على امثاله اللابل • **في الدرع**  
 • وام على ما في حشاها لما عطف • وان كان يبدو منه من جوفها النصف •  
 • تقيه الردى والحتف قد حام حوله • وهاوله فارتد عنه بها الحتف •  
 • وتلقى المنايا دونه وهي حنة • نواظرها تنزور ورتقا يصفو •  
 • وتدني ولا تقصى وتبني ولا تنفي • ويجري ولا تكبو وتقف ولا تقفو •  
 • ومن حيث ما ابصرها في عين • اذا قلت الفا كان بعضها الالف •  
 • **في الحرف** كل ما يطبع وتبلي وشوي •  
 • وصال للجيم بغير جبرم • وقد طال العذاب به الاليم •  
 • اذا ما ناله من اجل قومه • شقاً نالهم منهم منه نعيم • **في قالب الطوب**  
 • وما بال في يومه الف لقمه • ولقمته اضعاف اضعاف وزنه •  
 • اذا ملا الماكول جبينه لم يبق • سوى لحظة او لحظتين بيطنه • **في قوس البندق**  
 • شيخ حنت ظهره يد الكبر • له سبال ملبد الشعر •  
 • تراه لشوان راقص طريا • وضارب عند ذاك بالوتر • **في المايد**  
 • وزايرة في كل يوم وليلة • ولا بد في كل الزايرة ان تغري •  
 • تلاقى بذكر الله حتى اذا مضت • تشيعها بالشكره والحسد •  
 • وتغنى بلا وعد لها برجوعاً • ولكنها من كل نفس على وعد • **في السفن**  
 • جوار نفار قها في المقام • ولكن نرافتها في النوا •  
 • جرين على الماء لما صلحن • وطرون بسكانها في الهواء • **في ميزان البناء**  
 • ومعلق بدوابه في راسه • من غير ذنب بل له احسان •

ما

• ما زال يباليه معذب جسمه • فيجبه وجوابه تنبيان •  
 • فيقول ملت كذا وملت كذا ولم • يعد الصواب وما لديه لسان • **في قري**  
 • ما اسم لطيف شطره بلدة • في الشرق من تصحيها مشرى •  
 • وما بقي تصحيته فقلوبه • مصنعا قوم من المغرب • **في قصب السكر**  
 • رذي هيف كالغصن لين قوامه • يحاكى القناقد اغير سنان •  
 • له ولد كل البرايا تحبه • وتشتاقه ان عز منه تداني •  
 • واعجب ما فيه يرى الناس كله • خلا قبيل العصر في رمضان • **في قلم**  
 • وما ركب يمشي على ام راسه • يحدث عما قد تشا وهو لغرس •  
 • صدوق كغوب صامت مشكل • صبح جرح موصل الرزق موسى •  
 • **جاء الدين بن بانه** مكرراً في قري •  
 • اي شئ يا سيدي يبيع الناس • ويصطادهم بكل مكان •  
 • وهو ذو حافر يسير ويسري • كل وقت وليس بالحيوان • **في الارض**  
 • والدة اولادها يطوفها • وليس حراما ذاك منهم ولا اعتدا •  
 • وتاكلهم من غير جوع يمسها • وما اكلته اليوم تلفظه عدا • **وفيها**  
 • وام ما لها فرج ولكن • لها بطن ولا ماعا فيها •  
 • وليس لها مدي الايام اكل • سوى ابناءها وبنى بينها •  
 • **سيف الدين** المشد ملغز في شبابه •  
 • وعاربه من كل عيب جيبه • الي كل قلب ظال بالبين مجروحا •  
 • لها جدميت يعيش شغفة • متى دخلته الريح صارت بدروحا •  
 • تعبد الذي يلقي اليها بلدة • تزبد فواد الصب وجدا وتبرحا •  
 • وتنطق بالبحر الحلال الغز الهوى • وتوجي الى الاسماع اطيب ما يوحى • **وقال**  
 • لله يوم شرناها مشعشة • تقدر الينا سرور اياما وفرح •  
 • والمزن تسمى قوس النيم ذوجك • والشمس تبدو وقري الزود صبح •  
 • والمجنك يخفق في كفي منعمة • يحكي الذي نحن فيه نزهة وملح •  
 • نصوته الرعد والارتار صوبجا • والغادة الشمس حسنا وهو قوس فرج •  
 • **وقال ايضا** ملغز في نرس •  
 • ومشموم لغير ذكي • وفي تصحيته بعض الشهور •  
 • اذا اسقطت حنيه تراه • عيانا في السما وفي الطيور • **في هباب**  
 • وهو ممشوق القوام اطعمته • وعاصيت في جبي له كل لايم •

له شقة لسا في رشفاتها • شقاروي للقلوب الحوايم •  
 كان الغواني اذ ترشعن ريقه • وقبلته قلده بالمباسم •  
 تبدلنا في حلة عجيبة • عليها طراز ورق عز درناط •  
 ووافنا كخود اقبلت في جليها • وشمس تجلت بالبحيم العوام •  
 فابنت فيه لحظه كل ناظر • وماله الي تقييله كلالا •  
 مسرة قلبي ان يكون بحالي • وقد عيني ان بيت منادي •  
 اذا صفوه كان شيمه ماجد • وتصحيفه الثاني بحجة اثم •  
 وان حذوا منه اخير حروفه • فقل في سرور رقبته للندائم •  
 يذكرني فقد الشيبه عكسه • قدود العذارى او غنا الحمايم • في قوس وشاب  
 وعجوز كبرية بلغت عمرا طويلا وتقيها الرجال •  
 قد علا جسمها اصفرار ولم تشك سقاما ولا غراما ملال •  
 ولها في البنين سهم وقسم • وبنوها كبار قد رزى بال •  
 واراها لم يشبهوها في الام • اعوجاج وفي البنين اعتدال • وكشوان  
 ما رقيق مصاحب لك تلقاه • معيننا على بلوغ المرامي •  
 هو للعين واضح وجلي • وهو عندك في غاية الاهام • في شبابه  
 وما صغرا ناجة ولكن • تزينا النضارة والشباب •  
 مكتبة وليس لها بنان • منقبة وليس لها نقاب •  
 تصيح لها اذا قبلت فاما • احاد بياتلذ وتستطاب •  
 ويخلو المدح والتشبيها • ولا هي لاسعاد ولا الرباب •  
 في المضمع لبعض المغاربة •  
 لها تسطل في كل ناد تتي • على كل خلد مخلص وصديق •  
 انت حامل اسماء توفد في دجى • وابنا حاتم في برود عقيق •  
 كان دخان الند من فوق جرها • بقايا صباب في رياض شقيق • في سراويل  
 وما اسم لمن لا يعرف الشرب دهر • وليس له شغل سوى خدمة الساق •  
 فسطر اسمه فعلا من دام رحلة • وبأقنيه للكفار من خالق باق •  
 ثلاث ابواب لذل فحله • الى حله قد زاد لاجل اشواق • في النور  
 وصاحب الى هوى ان يخالطنى • سقيته عند وصى كاس هجران •  
 تهواه طبعاء عيون الناس كلام • جمعا ولم تزه مذ قط عينان •  
 اجزيه في سفرى بالقرب منه قلا • وفي ايامي قرب وصله دان •  
 تركته

تركته في بلاد الخوف معتدا • ورحت منه بطرف غير وسان •  
 ولواحت الاعادى حين يطرقى • اسكنته عامدا ما بين لجفاني • في منقل  
 وذي اربع لا يطيق النهوض • ولا يالف السير مع من سرا •  
 نخله سيجا اسودا • فيجعل ذهابا احمر • في رقة شجر  
 ماهية تشبك الشباك بلى • تصيد ما لا يصاد بالشبك •  
 فلامن الطير والوحوش لها • صيد تراه ولا من السمك •  
 تقتل فيها الملوك ناصبة • وما على القاتلين من درك •  
 يحير فيها اذا تاملتها • من سائر الناس عقل كذاكي • في شطرنج  
 جيشان يقتلان طول زمانهم • في كل يوم بالقتال الزايد •  
 حتى اذا جن الظلام عليهم • بانوا جميعا في فراش واحد • في كتاب  
 ومودع سر يحيد الناس امر • وما اودع الاسرار الا اذا عا •  
 قوول ولم تسمع له صوت منطوق • سموت وفصمت اللسان شاعها • والقلم  
 عليم بما يوحى اليه وماله • لسان ولا طرف ولا هوسامع •  
 كان ضمير القلب باح بصر • اليه اذا ما حركته الاصابع •  
 سيف الدين المشد في مصر اعلى الباب •  
 حبيبان ممنوعان من كل لذة • يبيتان طول الليل معتقان •  
 اذا رقدوا الاقوام كانا حراسة • وعند طلوع الشمس يفترقان • في باب  
 ما اسم اذا قلبته فلكه كطرده •  
 يباع لكن حفظ له مال المشتري في رده • لان حرازة عناد  
 واحمر اللون كان اليه يعزى الخطاب •  
 بغير عين ونا ب ونيه عين ونا ب • لان حرازة في نحر  
 ما اسم شئ اذا افكرت فيه • ثم معناه حين يتقص حرفا •  
 هو حلو فان مصنى منه حرف • صار مرا ولم يكن قط يخفى •  
 رمت عكس اسمه فصار جليا • غير خاف وزاده العكس كشفا • ولم في نحر  
 هات قل ما اسم شئ • جوارث فيه شر •  
 ان تصحف فحلو • لكن الثلثان مر • ولد ابي صبيح  
 وذى قوق مختار قوم لتاؤه • ولم يعهدوا منه جميل الطرايق •  
 منبع الحمي سامي المحل سمي • تظا طان عاناه كل شاعق •  
 حروف ثلاث وهو في الطرس خمسة • ومن قال سبع فهو لاشك صادق •



الغز في نخله ونخله للصفى الحلى  
 ما اسمان هذا تقيمت هذا فذا حقير وذا عظيم  
 جناها في الانام حلو يعرفه القدم والحليم  
 هذا الجوب الفلا وهذا فارضه دايم مقيم  
 الغز في الباذنجان الاسود لاني حرار  
 وحليم سود البطون نواعم اوراقها ورق الريح الاخضر  
 لقطت منا قرها الزرج سمسما فاستودعته حواصلا من عنبر وله في احر  
 اقبل كالبدور في مدارعه يشرق كالشمس في مطالعه  
 اوله ربع عشر ثلثه وربع ثانيد شطر رابعة ولم في يوسف  
 سالت رشيقي القديوما عز اسمه فقال كلاما متعبا كل خاطر  
 وقال اضربوا في نصفه صد ثلثه وقد بان معناه لاهل البصائر  
 فتأني حروف الاسم عشر ثلثا واوله حرف الاسم ثلثا لاخوه في حنى  
 ما اسم اذا دسحتمه تطرب ان سمعته ينم بالوصل اذا صحت ما عكست  
 وقرأت في كتاب بدائع البدايد لعلين ظافر في الباب الاول مسند قال لقي عبيد بن الارص  
 امر القيس فقال عبيد بن الارص فقال عبيد  
 ما حية ميتة اجيت بميتتها دود وما انبت نابا واضرا سا فقال امر القيس  
 تلك الشجيرة تسقى في سنا بلها فاخرجت بعد طول الملك اكراسا فقال عبيد  
 ما السود والبيض والاسماء واحدة لا يستطيع لهن الناس تاسا فقال امر القيس  
 تلك السحاب اذا الرجز انشاه روي بها من محول الارض انفسا فقال عبيد  
 ما من حاجة على هول مراكبها يعظم بعد المدى سيرا وامراسا فقال امر القيس  
 تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها في ظلام الليل اقبا سا فقال عبيد  
 ما القاطعات لارض لا انينها تأتي سراعا وما يرجعن انكاسا فقال امر القيس  
 تلك الرياح اذا هبت مواصفها كفي باذيا لها للترب كناسا فقال عبيد  
 ما الفاححات زار في علانية اشد من فيلق يكوند باسا فقال امر القيس  
 تلك المنايا فاسيقين من احد طين حتى وسابقين اكياسا فقال عبيد  
 ما ساقطات سراع الطير في مهل لا يشكين ولو الجمها باسا فقال امر القيس  
 تلك الجياد عليها القوم قد سحوا كانوا لهن غداة الروح اطلاقا فقال عبيد  
 ما القاطعات لارض الجوف في طلوع قبل الصباح وما يسون قطاسا فقال امر القيس  
 تلك الاماني تترك النقي ملكا دون السماء ولم يرفع به راسا فقال عبيد

عكسته

ما التاكون بلاسع ولا بصر ولا لسان فصيح يعجب الناس فقال امر القيس  
 تلك الموازين والرحل انزلها رب البرية بين الناس مقاياسا ارجوزه  
 قل لي فما خابطة هماره تقول قوم ما لهم تحاربه  
 تاكل ما تطعم اذ بتدار وشبعها ليس له مقدار في الميزان  
 ما ذولسان ما له كلام ولا له لحم ولا عظام  
 يحكم بالعدل وليس ينطق وحكمه بين الوري محقق في دواء  
 ما جازات هم على التراب ارجلها مواضع الاذنان  
 ومولودة لم تعرف الطاماه وليس لها راس ولا يدرك وضربه  
 تنهت بين الناس من غير رية ووالدها من عارها ليس يحك  
 ومولودة ما ان تبين لنا ظره وليس لها جسم وروح مثل وفيها  
 تنهت منها القوم من غير رية ووالدها من جملة يتكلم في سرور  
 وصندوق يروق العين حسنا بمنطق ويعطي السر لينة  
 زكي الاصل ذو نسب منيف بعرق ثابت في اصل طينه  
 له رجلان لم تحمله حتى يرى ملان بالسلع الثمينه  
 بقفل واحد سهل ضعيف بعشر مقام عددي لينة في الحر لاني تلاقس  
 وبغضه تاتي وما دعيت وتبيت بين الحب والكلد  
 فصبوا النفوس لبينها فاذا ولت بكاهما سائر الجسد في الحرب  
 قل لاني الشعر والغريب وكل ذي منظر اديب  
 وللمايين حيث كانوا وكل ذي مصقع خطيب  
 ما ذات قلب لها جناح تخطف الناس من قرب  
 وهي عقيم ترى بنيتها ما بين مرد وبين شيب  
 يا كل بعض البين بعضا طلوع شمس وفي الخيب  
 تفسيرها الداء غير شك قد تحلل الداء للطبيب في سرور  
 مطية فارسها راجل تحمله وهو لها حامل  
 رمومة بالباب موقوفه لا تشرب الدم ولا تاكل في النعش  
 انعرف شيئا في السماء نظير اذا صار صاح الناس حيث يسير  
 فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير  
 يحض على التقوى ويكن قربه وتنفر منه النفس وهو نذير  
 ولم يستتر عن رغبة في زيارة ولكن على غم المزور ميزور النساء الطوار

ما اناس من طالبين الثواب • يتركون الصلاة خوف العقاب •  
 لو يصلون مثل ما قد تصلى • لاذيقوا بذاك سوء العذاب • وممن  
 ما معشر عرفوا الطريق الى الهدى • وتفقوا في دينهم وتبصروا •  
 تركوا الصلاة مخافة من ربهم • وكذلك لو صلوا له لم يوجروا •  
 من امة المعادى البشير محمد • صلى عليه ذو الجلال الاكبر • في غير يوم  
 ومملكة تهوى الملوك وصالحا • وان كان لا يدري الوصال من الحجر •  
 تشب فتاة ثم يذهب شبيبها • اذا عرت ما هكذا عادة الدهر •  
 من الهند الانكاس حشيه • مولدة كانت من البر والبحر •  
 لها من هوام الارض بعل عسها • بعقد صبيح حاز من عينها مسد •  
 اذا عافتها الحور او عشت بها • ارتك جنان الخلد في العسر والخر •  
 وان ذردت حرا السعير تنفست • باطيب من مر النسيم على الزهر • في يدى الهراء  
 وما اخوان مشبهان جدا • كما اشتبه الغراب والغراب •  
 بعينها على مر الليالى • ولا اجتماع ولا افتراق اهاب •  
 لذلك وذا دموع ما ملات • ولكن كل دمعه ما سراب •  
 يصونها عن الابصار دين • ويضرب دون نيلها حجاب • في خاتم الجوار  
 اي شئ يوشى البرد فيه • بعد ان يصطلي بحر النار •  
 وهو ما حبا الاله سليم كان به • في تقادم الاعصار •  
 وهو ما يكون في غالت الاو • قات من درهم ومن دينار •  
 نصفه ان نطقت حرف وباقيه يرى طائرا من الاطيار • في مادهم  
 رنمة بادهم اسكرتنا • غدت مثل المدامة للنديم •  
 صفا وجرا الهواه رقيقا • فتمينا راووق النسيم • في مروج  
 ومروحة خلقت راحة • لحر المحير وتلقيه •  
 كان سليمان اعطى لها • نصيبا من الريح تجري به • في البيضة لابن عيسى  
 ومملوكه عندي حديث تناجها • استنى مولود وما بلغت شهرا •  
 على انها بكور حصان وثيب • وهذا العرى مشكلا للفكر •  
 وقد ولدتها امها وهي حامل • فبا عجا انى رى امرها نكرا •  
 ومذنبتها امها وهي حامل • حست وضمتها لاختها الاخرى •  
 وفي جملة نقص وتصنيف عكسه • يكون له صيت وليس له ذكر • في الدرس رحيه  
 رايته ثلثة ففرغت منهم • ومنهم يفرغ الرجل الجبان •

لم

لم عيانا ليس لهم سواها • وايديهم وارجلهم ثمان • في خلد لابن عيسى  
 وما حيوان لا يصبر يري ما يضره • ومنفعة في ليله ونهاره •  
 فقير ولا عين ولا ورق عنده • ولكنه يفتنى بحسن اصطبار •  
 له جنة ما جازها منذ حازها • على انها مخوفة بالمكاره •  
 اذا ركب الخيل الجياد اضرها • واهزلها من بابه واقذاره • ولم في عجز  
 وما حيوان يتقى الناس شره • على انه واهي القوي واهل البطش •  
 اذا ضعفتوا نصف اسمهم كان طيارا • وان ضعفتوا باقية كان من الوحش • والبراعث  
 ومعشر تستحل الناس قتلهم • لما استحلوا دم المحجاج في الحرم •  
 كم قد قتلت في منم وما سفلت • يداى من دمه المسفوك غير ديني • في مرغوث  
 واسود كالليل البهيم سواده • له علم في كل ساق ومعصم •  
 ويخرج ابنا الملوك وغيرهم • فيا كل من لم ويشرب من دم • في لبر  
 ما طيار ان انت صحفت • يعود شخصا ينتمى للانام •  
 وان ترم عكسها في الهجا • يري حقا للبراي زمام • في برغش  
 نصف اسم الذي طلبت كثيرا • في سوت التجار والاذكيا •  
 وتام اسم وحوشيت منه • في قلوب اليهود والاعداء • في لقلوق  
 قلقل قلبى اسم طير مضى • معكوسه من طول ما افكر •  
 وان تصف قلبه تلقد • نبت بعير الهند لا يثمر • في السنة والاشهر  
 وما تخله بين الانام طويلا • لها اثنتى عشر طوال من السعف •  
 وفيها من الاوراق في كل سعفة ثلاثون حصي ذان منها الذي عرف •  
 ولا طعت جارة لا ولا ترى • لها رطب فيها على الدهر تنقط •  
 فهل فيكم يا معشر الناس نصف • يبين قولي للاديب الذى وصف • في الشهر  
 وما طير يطير بلا جناح • له راس وليس له فواد •  
 وتبصر مد الايام بحرى • ولونه يبيض او سواد • في الايام  
 وما مقبلات مديرات تشابهت • مغرة الاسماء واللون واحد •  
 تمر في اعراضهن حلاوة • وفيها مرارات وسخن وبارد • في السما  
 وما اسم ان حذفت الثلث منه • تكون كل حي منه حقا •  
 وان تسقط اخيرا منه صارت • اذا حل الفواد حشا حرقا •  
 وان تنكس فات وان قولى • اذا حقت تلقت صدقا • في رمضان  
 وطير ايلد ما دام ستين بيضة • له كل عام عدها ليس ينقص •



ثلاثون سودا وهي جل لآكل • ومثلهم بيض حرام منفص • في الصلاة  
 يا اولي العلم خبروني فاني • ضاق ذريعي وضل اقب فني •  
 عن ثلاث لزموني اخوات • ما منفحات نبطت بنسبتين عجم •  
 فاجبوا من ضراير لزمتي • كل يوم اتيانن برعني •  
 لا ينحى الفوار منهن بحرا • لا ولا في ذرى الجبال انتم •  
 ولو اني ظلمتكم تسربلك • بعار الدنيا وبؤت بائمي • في الصدى لابن النير  
 وما قايلا بالحرف والصوت معلن • وليس باسني ولا حيوان •  
 يحبي اذ احياه كل مسلم • مثل الذي حيي بغير لسان • في مادة السراج  
 ما سمي بالرفع يعرف والنصب • وان كان مستقرا البناء •  
 علم مفرد وان رفعوه • رفعوه قصدا لاجل التدا •  
 انشؤه ومنه قد عرف التذ • كير فانظر تناقص الاشيا •  
 وهو ظرف وابن من فيه ظرف • ليحلي عن هذا العجا • في شكة  
 وكثير الاحداق الا انما • عينا ما لم تنفس في الماء •  
 فاذا هي انفست افادت ربا • ما لا ينال باعين البصرا • وفيها  
 وذات عيون ما كلن بائد • ولا كان من عادات اجفانها الكحل •  
 اذا انفست في الماء وابتل جلداه • فاهون شئ عندها الاسر والقتل • في مركب  
 رايت جارية تمشي على مزل • في جوف جارية تجري على عجل •  
 هذي رجلين من لحم قوامها • وذى بلا ارجل تمشي وتنقل •  
 وسمرا تسعيتك من ريقها • زلا لا يطفى لميب الكبد • في راوية  
 ترى الاخت من جنسها مثله • يطوفان شقيهما في البلد • وكور الزمر  
 وذى اذن بلا سم • له جوف بلا قلب • مدى الايام في رفع • وفي كسر وفي نصب •  
 اذا استولى على جب • فقل يا شيت في الصب • في الحمار للصباي  
 وضرك اقوام اذا اجتمعوا به • تجع فيه وغد وريسه •  
 يقارن فيه المرء غير قريسه • وتجلس فيه والوضع جليسه •  
 يفرج كزى ان تزيد كرويه • وبونس قلبى ان يقل انيسه •  
 اذا ما اعرت الجوط في كاثرت • على به اقاره وشموسه • في الناعور  
 جارية تشرب من تحتها • ثم تجع الماء من فيها •  
 انينها يخبر عما به • والصمت منها علة فيها • ساقه دولا لمظفر الذهب  
 وساق حكاها البدر عند طلوعه • فيصبحنا ما يدبر ونفبق •  
 مناسب

يناسب غصن البان في القديسه • وفي خذ ما الحيا يترق •  
 يدبر ويشد وهو ساق ومطرب • له صاحب انى لغني يصفق •  
 مكرم مفر مقبل مدبر معك • ومن قال ذا عن غير لا يصدق • في القناع  
 ما ميت مات له وثبة • في حال ما ينشر من رسمه •  
 لكنه يصفق من لومه • في وجه من يجده من جنسه • في شمة  
 وخيفه بيضا تطلع في الدجى • صبحا وتشفى الناظرين بدآيا •  
 شابت ذوايبها اوان شبارها • واسود مفرقا اوان فنايا •  
 كالعين في تحديقها ودموعها • وسوادها وبياضها وضياها • في نجد  
 ما اسم فتى عيل به صبرى • واضرم النيران في صدرى •  
 حروفه اربعة عددا • معروفه كالاجم الزهر •  
 في عشر حرف وفي بحن • حرفان والاخر في البدر •  
 فقل لمن كان اخا فطنه • يستغه ان كان ذا فكر •  
 هذا اسم من في القلب من جبه • احرم لاذعة الجحر • وفيه  
 وستخبر عن اسم فاجبته • اليك فهل يخفى عن العاشق الوصف •  
 فنيه من المنشور حرف مكرر • وفيه من الرجاى ياسايلي حرف •  
 وفيه من الورد الجنى تمامه • فابعد هذا يا منى املى وقف • وفيه  
 حلقت بمكوس نصف اسم • وذلك عندي او في قسم •  
 لقد فاض من صفلى عكس ما • تبقى من الاسم لما انقسم • في اجد  
 اصبح قلبى لمجا بفضن بان دججا • عكسته صحنه فكن له مستحجا • في اسمعيل  
 اسم من قد هويت ست حروف • شطرها ما ابتدأت فاستمع •  
 عيل صبرى تمام اسم جيبى • ما على العالمين لو عرفوه • وفيه  
 لي عام ساقلى فيه بعدى عن جيبى • اضمر القلب اسم عن كلواش وريق • وفيه  
 اسم من عيل به صبرى حسن • ليس لي من جبه غير الوسن •  
 وهو معروف ومنوم اذا • اخرجت من اخر الميمن من • وفيه  
 اسم من عيل به صبرى من • ليس لي منه سوى طولك الحزن •  
 حسن قد تم لاشك اذا • استقطت من اول الاول من • في العنوب  
 جمع حروف اسم من اراق دمي • بحسن لفظ وغنج احداق •  
 نصف اسم يعلى وخس قسون • وثلك وهب والريح من باقى • في روى  
 ثلاث يات ووا اذا • فسكر ذواللب وسينجب •

والواو والعين تمام الحجا • فخرنا ما اسم هذين • في داود  
 اسم من علقته في احرف • صدقت في وفيه يارجل •  
 هو لي دأ، لعري قاتل • وله مني ودلم يزل • وفيه  
 وشاذن ان شكوت حاجي • يستخر من شكوتي ويلمو •  
 جاد بنصف اسم ولكن • نصف اسم منه لم انله • في علي  
 قد حار عقل وفكر في هوى رشا • ادنيه مني واقص من يعاديه •  
 سهل اذارته والرمز يظهن • في ثالث اللفظ ان اسقطت باقيه • وفيه  
 لي حبيب ان تقلع العين منه • يتحدى لي وحدي جعلت فداه •  
 عينه راسه وباقيه يبقى • لي مراد يحبس لي معناه • في ابراهيم  
 اسم الذي قلبي به هايم • صير قلبي ايدا في تحميم •  
 فنصفه يا مري بالشقا • ونصفه يا مري ان اهيم • في واحد  
 الحمد على فضله • اصبح جى راضيا مفضلا •  
 يتولد لي الغايل ما اسم من • تحبه بينه لي قلت لا •  
 ان كنت ذا خبر ازل لام ما • سطرته يا سيدي اولا •  
 تلقا اسم من تيمنى حبه • كالبدور في افق العلام كلا • في محمد  
 وحق معكوس نصف الحبيب وما • قد تحافيه من الايات والسور •  
 لم يبق طول التجنى منه في جسدي من عكس باقي اسمه للعين من نظره • في خضر  
 تبلى الليل عن مياسمه • واغتلس العجر من دوايه •  
 وسایل ما اسم فقلت له • حروف بعض احضرا راسه • في عيسى  
 ان عيش امر عيش يكون • وفوادي متيم مخزون •  
 باسم ظبي صحفته في قريضي • فاقصوه فانه مخزون • في عمر  
 قل لذي الالباب والفهم • وكل من اعرق في العلم •  
 ما اسم لمن اخلني حبه • وهدر كني وبراعظي •  
 في العنبر المسحوق من اسمه • حرف وحرف منه في لغتي •  
 والرقم وشي فيه من اسمه • حرف اذا فتشت عن رقم •  
 هذا اسم من تيمنى حبه • واضرم النيران في جسمي • في حسن  
 وليست ابوح باسم الحب يوما • ولكن ملغزا خوف الاعادي •  
 فتصغير اسم في وجنتيه • وفي معسول فيه وفي فوادي • وفيه  
 اسم الذي انا اهواه واعشقه • وطول دهرى اخشى من تجنيه •

تصنيفه

تصنيفه في فوادي حين اذكر • وفوق وجنته باد وفي فيه • في مالك  
 يا من غدا لي كاسه وانثى • للحظه في القلب منلوبه •  
 ارحم فتات مناه قسا • يحل في ذلك تعذيبه • في عبد الله  
 اسم الذي تيمنى حبه • فيه من العنبر حرقان •  
 وثالث الورد نه ثالث • وواحد ليس له ثاني • في جعفر  
 شققت من ديباج ربح اسمه • وعنبر قدم ثانيه •  
 وشارك المتاح في اسمه • وتم بالورد معانيه • في مسعود  
 اسم الذي شغني واقلعني • وطال هجري به وتسدي •  
 حروفه خمسة اذ اجعت • في المسك والزعفران والعود • في حسن  
 اسم محل محل الروح من جسدي • قد ضمنت حروف حمة العدد •  
 مبداه اخرت فاح واسطه • حرف يقاس بثلاث الاسم من سنده •  
 اهدى بخاج له حرف فتمه • فالنار من حبه قد احرقت كبدي • في يس  
 اسم الذي تيم قلبي هوي • مجمع حرفين من المجمع •  
 قد خاطب الله به عبك • محمد في وجبه المحكم •  
 ان رمته فاعكس تري عكسه • في عدد الاشهر فاستعلم • في سعيد  
 يا سيد اما مثله سيد • كانه غصن من الاس •  
 لو اسقطت من اسم سينه • لا تقطع الصوم عن الناس • في المأمون في الشرح  
 ارض مرعبة حمر من ادم • ما بين العينين معروفين بالكرم •  
 تذاكر الحرب فاحتمالا سببا • من غير ان ياتها فيها بسفك دم •  
 هذا يغير على هذا وذاك علي • هذا يغير وعين المحرم لم تتم •  
 فانظرا لي فطنة جالت بمعرفة • في عسكريين بلا طبل ولا علم • وفيه  
 وجيشين من رنج وروم تحاربا • ولم يرميا سما ولم يسفك دما •  
 اذا غلب الجيش القوي عدوه • رايت قتيلاسا لما وسكنا • في المشد في الرد  
 ولايم للصوص صخي • يسب تغاشا بهل • اجبته خلعتك هذا • واحج اذاها بحسن نقل •  
 وصالح الخصم حين يدعو مستظرا • اياها يحصل • فالنرد صبغت لذي احكام • وذو احتياك • في  
 فكركم كوي اليك قلبه • ودود الدود قلبه فحل • وسوس السائل عظم • وجار جاري غير عدل •  
 ونج النج من يكره • وسوس الشئ كل عتل • في ممن  
 اسم من ملني ومن صدعني • وجباني بغير ذنب وجرم • في مكي  
 والذي ضن بالوصال علينا • مثلا ضن بالثنا قلب لغم • في مكي



اسم غزال زها ورج بي ثلثي هجاء مكدة وثلاث ابي في عمرو  
تجنبت اهو الملاح فصادني غزال ابي قلبي ان جاري محبوب  
با حور من لخطيه بالبحر ضارب بسيف غرام وهو بالخط مضروب في عمرو  
ظبي عشرين نعرة كلولو منظم  
كم صحت من هجرانه وعشقه من المي  
عذبي من اسمه تصحيف ثاني الكلم في هاروت سيف الدوله  
ما اسم اذا صحت منه بنو مني مرسل  
وهو اذا عكسته كتابه المنزل في صفر  
وما يلين وصله وقتل صب يتنى  
يلوح ورد دخه كفتوه في قدح  
ياخذني عكس اسم اذا بد من فرجي في رحيق غزال  
اسم من قد هويته ظاهر في صروفه  
فاذا زال رعبه زال باقي جروفه في قراقرش ريش  
هل وصال من يلح شرد النور بصد  
بسيوف اللخط من جفنيه بجى ورد دخه  
من ملاح الارض بدره واسمه وصف لغه في قراقرش  
عكس نصف اسم من تملك قلبي خط عينا اذا جتاه بين الظلام  
وتمام اسمه على العكس ايضا خط قلبي ساروا به او اقاموا في الشيب  
اتعرف شيئا تنكر الناس قريه على انه ما زال باسرا بالقوى  
خفيف تقبل يضعف الناس تحفه فليس ترى نفسا على حله تقوى  
قيح يلح اللون في كل ملبس سواء اذا ما حل في جسد اقوى وفيه  
ويلا صاحب ما كنت اهو اقترابه فلما التقينا صار اكرم صاحب  
عزيز علينا ان نفارق بعدما تميت دهر ان يكون مجاني في شبابه  
ومتطورة موصولة شنها الضنا بين اليها كل صب سيم  
تراها اذا هاج الهوى في فوادها تدب من الاسرار كل مكتم وفيه  
وصامته لها نطق عجيب يحن ذوو الهوى شوق اليها  
لها جسد يعود الروح فيه اذا سدت منافسها عليها في دست القصد  
مملوكة حات من الهند يحن اليها السير الي القصد  
لها بنات لسن من جنسها كثير قد زدن في العبد

لم ترون ولها فخر وذالك من عجب ما ابدى  
واعجب الاشياء اولادها يكلون الناس في المعبد في الشهاب  
رياشي يزيد على ذراع له في الراس اجنحه ثلاث  
يطير الي البعيد بغير روج وترهبه الذكور والاناث  
اذا ارسلته ولي سريعا وليس له اذا سقط انبعاث في العج  
وحدا لم تحب لكمن سنها ولكنها حقا كذلك تخلق  
عليها حزام لا يفارق وسطها وسر بالمانها جدي يحرق  
وتقتض احيانا وليست بحية وفي وسطها حي سير معلق  
فلامكر الامكرها وخداها ولا بطش لا بطشها حين ترزق وفيه  
وميت مات فوق الارض ولا دفنا ولم يرى قط مخلوق له كفنا  
قد قيدوه بحبل موثق فغدا بالشد راس لراس منه قد قونا  
نقام مستجلا بعد الوفاق الي حي فاقته لما ايد دنا في حبل الفيل  
وضئيل له الهوى مقبيل مكنت يومه وفي الليل عاري  
ويرى لابس صنوف ثياب وهو ذو فاقة حليف اقتار في المروحة  
ونسوجة نبع الجواشن ركت على قاي من اصل ما ركت منه  
لها نفس من غير روح تبث اذا سها ذكركه فرجت عنه في حبله لابن عيين  
اهل العدم احايكم مبسودة لا تروى ذات ابطا على عجله  
اذا استوى بين رجلين امر نطقه بمنعجات من الاصوات متصله  
تمشي وقايدها من خلفها ابدا تمتد في المشي كالسكرانه التمله  
محولة وهي للانتقال حاملة مقبلة لا تزال الدهر متحله  
صغرا ان هي قاتت في مايله وان مشيت في كالميزان معتدله في المك  
ومضروبة في ظهرها حين تكسى وان نزلت عنها كساها فلا ضرب  
لها عمر الشيخ الكبير ولم تزل ولوعرت الفاعل بطنها بجو في رخ المسد  
اي شئ يكون ما لا ودخرا راق حسنا عند اللقاء ومجبر  
اسمر اللون ازرق السن وصفها انما قلبه بلا شك احمر في شبابه  
وناحلة صفرا تنطق عن موى فتعرب عما في انصير وتجر  
براهما الهوى والوجد حتى اعادها انابيب في اجوافها الزنج تصفر  
وعجا في اسبابها فارسية ولكن لها نطق عن اللحن معرب  
اذا جال في الاسماع طيب حديثا تشر كفعل البابلي وتطرب

فحبه ما اسم اذ رفعت ، نصبت ما يرفع به .  
 ولايت نصبه . الانجر سببه .  
 انفتها بيقار وود رداح ، تحجب بالبيض وسمر الرماح .  
 تصان في الحذر على الفسا ، تبرز للبعجا بوجه وقاح .  
 ان ضريت فالعز في ضري ، او نكحت فالجل عند النكاح .  
 حصانة للذيل واعجب لها ، وفرجها بين الوري مستباح .  
 وصاحب صدق لا يحب فراقه ، وسنغ للقران حين يفارق .  
 يشد عليه كل يوم وليلة ، وما هو ذا ذنب ولا هو الابق .  
 مستخدم من بعد تسعين حجة ، خبز عن ايام عهد هشام .  
 صغير كبير عاقل ذو ورزاة ، حبيب لفي نحل نعم وكرام .  
 جميل نبيل مومن محمدا ، عليه صلاة اتبعته بسلام .  
 وشهد ان الله لا رب غير ، شهادة قوم مومنين كرام .  
 وليس بذي دين وليس بكافر ، وليس بشيخ لا ولا بسلام .  
 معز ذلك للرجال مساعده ، على كل امر يتغنى ومرام .  
 وليس بما جور وليس باثر ، ولا هو بالمحسوم عند خصام .  
 ومضروب بلا ذنب جناه ، معنى بين اطلاق وشده .  
 اذا سد الزمان عليك بابا ، فتحت به مغالق كل شدة .  
 يعينك في امورك غير وان ، ويكسر شدة الغم الالده .  
 ومعشوق يرقص كل يوم ، ترك في وجهه ابدا كلاما .  
 اذا فارقت اجدالك نغما ، ولا يجدى عليك اذا اقاما .  
 وقاض قد قضى في الناس دهره ، له كفان ليس له بنان .  
 وكل الناس قد قبلوا قضاءه ، وليس بناطق وله لسان .  
 واخر من رضى القضاء عند اهله ، ذليق لسان بالامالة والخفض .  
 مشينا اليه اذ رضينا بحكمه ، فلجاري في شئ ولا هاب ان يقضى .  
 وذو لسان اخرس ناطق ، اعنى بصير ساكت قابل .  
 رجلاه خضمان ولعكنا ، لسانه بينهما فاصل .  
 لا يحلان الثقل عن جسمه ، بل هو اضحى لهما حامل .  
 قد رضى الناس باحكامه ، لما راوه حاكم عادل .  
 وعند مملوك بديع حاله ، اقبل منه ناعم الخدامردا .

تمنطق

تمنطق مشى خصم عند وصله ، وارشف من فيه زلا لا مبردا .  
 يزيل الصدى عن كل صاد وانه ، اذ لم يرد ما اضربه الصدا .  
 غدا ملكا فيه الخوم زواهره ، على انه شمس اضاءت توقدا .  
 واي لا تستقي الغمام لعكسه ، ولم لا وقد كانت لو صلى موعدا .  
 احاجيك ما شئ اذا ما سرقت ، وفيه نصاب ليس يلزمك القطع .  
 علوان فيه الحد والقطع ثابت ، ولا حذفيه هكذا حكم السرع .  
 وما شئ له ناب حديد ، وتناكله اذا فكرت قاره .  
 انيس ما الخراب له محل ، وليس يكون الا في العمان .  
 اذا ما شئت كان بفرد راس ، وقد تلغيه دار اسين تان .  
 اذا ما ازددت شرارا دحشا ، وتعلق الملاحدة والنضان .  
 كثير ليس يخلو منه بيت ، ولا درب يكون بكل حان .  
 رداح المحصنات له مباح ، ولا اثم عليه ولا حقاره .  
 وبأكية تدرى الدموع وما بها ، غمام محبوب ولا فارقت الفنا .  
 نحن حيننا يصدع القلب شجن ، ولو وجدت وحدي غدا وجدها الفنا .  
 وتبدو بوجه شاحب غير انه ، عليه جرى ما من الحسن لا يخفى .  
 وخضرا محقوق ظهرها ، تضم لاني لم شغب .  
 وتحمل في داسها شوكة ، اشبهها شوكة العقرب ، في باس من وسرن .  
 احاجيك ما ذو احرف وهي سته ، فان خست صارت على لفظ حرفين .  
 اصبل له نصفان حوشيت منهما ، نصف على باس ونصف على مين .  
 اذا ما اكسى ثوب لجين وعجم ، تقول بتفضيل اللجين على العين .  
 صحيح بمصر لا يلج جسمه ، سقام ولا ينفك بين محبين .  
 وان سار نحو الشام بان سقامه ، ويصغر من وشك القطيعه العين .  
 ويجمع طول الدهر حبا ورغبة ، على انه في جمعه مفرد العين .  
 له صاحب من جنسه وهو شبهه ، اذا حروف صار في الجوسرين في سمش .  
 ما ما كل تصحيف معكوسه ، ياتيك منه ما كل ناسوى .  
 ونصفه معكوس تصحيفه ، غدا لا طبا عسير الدوا .  
 ونصفه الباقي على رسمه ، مبين التصحيف فيه سوا .  
 تكاملت فيه وضعف القوى ، تكاملت فيه وضعف القوى .  
 نراد من يهواه بيت له ، لكن اذا عاين منه النوى .



وهو اذا حدثت عن شئك • فهو ابو الطيب فيما روي • وفيه للزكي الزاوي الاصم  
 موعده موسى عمر دايما • في كل عام ان اطال النوى •  
 وما اسم اذا قطعوا راسه • وصحف اشرف منه الدجا •  
 وشطراه ان صحت واحد • وان صحتا اجمعا بالحجا •  
 ولي صاحب طالع باع به • تراه معدا لما اختشى •  
 اذا انت صحت معكوسه • عدوت به دايما انقش •  
 وماش وهو مدنون بتر • ومع ذالم يذوق طعم المات •  
 تغلب جوف نار ثم قاسى • اليم الضرب في حال الحياة •  
 ما اسم اذا استقطت منه ربه • وعكست باقية فذلك شاق •  
 لكنه يستقي الفقى من لخطه • سما وليس هناك من تزيق •  
 لو جاد من هوى بنصف اسمه • كنت له نصف اسمه الاول •  
 بليت ولا اقول بمن لاني • متى ما قلت من هو يعرفوه •  
 جيب قد نفي عنى قادي • فان اغضت بهنى ابوع •  
 ايما صاحب الذي فاقله • الارض طرا بفضله وذكا •  
 ايما اسم اذا تصحفت احى • ما وارى من انفس الاشيا •  
 شطرح فعلها جرا نامة • كل وقت في شدة وعنا •  
 وتام اسمه اذا شئت ان تنظر فيه حقا بغير مراء •  
 بعض ما ينقض الوضوء على مذهب بعض الائمة العلماء •  
 قلت وقدمى غزال • كالغصن المابل الرطيب •  
 ما اسك يا غاية الاماني • وبخية العاشق الكتيب •  
 فقال سرا اليك عني • فان تصحيفه رقيبى •  
 وعكس تصحيفه نداء • بين البرايا من العيوب •  
 وان بدا شخصه سليما • فهو جيب الى القلوب •  
 ايما بلدة اذا صحتوها • فنى شهر من اشهر الاندا •  
 ولما احرف اذا صحتوها • فنى خمس وسبعة باستوا •  
 واذا ما تصحفت بعد عكس • فنى حرفان من حروف الهجا •  
 ما ناطق ليس له منطق • يطيل ان شئت ولا يوجز •  
 يعجز ان فاوته مكثر • وهو على التكرير لا يحجز •  
 يحكى ولا يحكى له صورة • فهو على مخبر معجز •  
 وفيه دما

يعدى

ريح

في حركات

في قاسم

في عهد الواحد

لو جاد من هوى بنصف اسمه • كنت له نصف اسمه الاول •

بليت ولا اقول بمن لاني • متى ما قلت من هو يعرفوه •

جيب قد نفي عنى قادي • فان اغضت بهنى ابوع •

ايما صاحب الذي فاقله • الارض طرا بفضله وذكا •

ايما اسم اذا تصحفت احى • ما وارى من انفس الاشيا •

شطرح فعلها جرا نامة • كل وقت في شدة وعنا •

وتام اسمه اذا شئت ان تنظر فيه حقا بغير مراء •

جيب

بليت ولا اقول بمن لاني • متى ما قلت من هو يعرفوه •

جيب قد نفي عنى قادي • فان اغضت بهنى ابوع •

ايما صاحب الذي فاقله • الارض طرا بفضله وذكا •

ايما اسم اذا تصحفت احى • ما وارى من انفس الاشيا •

شطرح فعلها جرا نامة • كل وقت في شدة وعنا •

وتام اسمه اذا شئت ان تنظر فيه حقا بغير مراء •

في بيان لاسر

في الصدا

وفي

دما

وما عرض يظل بغير جسم • يجازى بالمليح وبالقيح •  
 جواد لا يقصر عن جواب • ولا هو بالبحر ولا الجرح •  
 يجازى بالذى يولى سريعا • فلا هو بالسبح ولا الشبح •  
 اسم الذى زاد غرامى لها • وصيرت قلبى في النار •  
 ان دمت عاد بتصحيفه • لاشك في دكان عطار •  
 اراك تزوم اخراج المعى • وتزعم ان عندك منه ثما •  
 فاشى له طعم وريح • وذلك الشئ في شعري تسمى •  
 يامن يحل للغز في ساعة • كلمحة من طرفة العين •  
 ما اسم اذا اسقطت من عن • في الخطر فاصار اسمين •  
 تفضل بطعم له ملبس • صلابه وجه لئيم حكى •  
 اذا جردت عنه اثوابه • اناك كما تضع المصنكى •  
 ومثوق القوام اذا شئت • رايت الحين في ذاك التنى •  
 تراه يطا بطون البيض طولا • وطورا فوق اظهر من بينى •  
 يواصل في الشباب فحين يبدو • مشيب الراس يعبر التجنى •  
 وساحة ميدان لذلك فيجته • لها من جنود الحرب جيش وعسكر •  
 تجول بها الفرسان من كل جانب • فقتل عند الزحف من ليس يقتر •  
 فاجنادها صم وبكم تراه • وليس لهم عين تراك وتبصر •  
 وما هم اناس شبهنا مثل خلقنا • ولا هم من الجن القويين يذكروا •  
 ولكنهم صنف اذا ما • وصفتهم • لذى اللب تلقاه حقيقا محير •  
 ويا وون ابينا نالهم ليس مثلها • بيوتنا على الايام بالناس تعمير •  
 اذا ما التقى الصفا من منهم عار كواه • بتدبير شهم للحروب مدبر •  
 وطورا تراه خائفا متحذرا • بخيلا ما ازواه وهو مفكر •  
 وطورا تراه صليحا وسرورا • بفرصته اذا نالها حين يظفر •  
 نل فيكم من عالم تحت لى • بين ما قد قلته ويعسر •  
 تدكان لي من بنات الزنج جارية • صبور عند اسارى وابياري •  
 لها من الروم اولاد كالفجر • قداح نبع اجيلت يوم ايسار •  
 تجنهم في حشاها طول ليلتها • واكثر اليوم اشفا قامن الباري •  
 وصاحب حاجتي في الصبا • حتى تردت ردا المشيب •  
 لم يبدل سنون حولا ولا • بلوت من اخلاقه ما يريب •

في حان

في اراك

في باسمين

استداحور

في قلم

في الشطرح

في البيان

في الصدا

وفي

دما

اعتد الدهر ومن ذا الذي يحافظ العهد بظهر المغيب  
ثم افترقنا لم اصب مثله عمري ومثلي ابدالم يصيب  
فانجب لها من فرقة باعدت بين اليقين وكل حبيب  
لي صاحب لا امل الدهر صحبة يشقى لنفسي ويسعى سعي مجتهد  
لم انقم مدقنا رقتا فمدوقت عيني عليه افترقنا فرقة الابد  
وشئ ارى معكوسه بزدرهي مصحفه رب امر لا يحله  
اذا قام في امر تشيل دموعه راي بروه في بيت لم يحله  
وما اسم رابع الحروف بعد العروضي خسا وهو في القلب سابع  
فتصفه لاشك فيه غنابتي وبالقلب ان صحفته فترشابع  
واسم جيبى اربع وهي سته اذا قلبه صحفته عاد سابع  
تري عكسه بين الخلايق بين بغير التباس ان تأملت شابع  
اسم من تيم الفواد بطرف فانترقات وتغريضيد  
خمس في ثلاثة تتبدى محلب عاطر وسك وعود  
واحور الطرف حار فكري في اسمه في مدا الليالى  
قلت له الاسم يا جيبى ما هو فارتاع من مقالى  
وقال لي ما انتاه باء مصحف البعض في خلال  
فقلت لما استخف عقلى الان يا ميني حلالى  
صحف اسم الحبيب يوما تجده بدمشق لدهناك بابا  
وبرى طابرا اذا الليل واقاه ان نصبت اسمه وست نصابا  
ولا زوردية اوقت برزقتها على الرابض على زهر البواقيت  
شبهتها وضعا الفضيحة اوايل النار في اطراف كبريت  
وايض اماراسه قدور صغير واما بطنه فمعار  
وما يشترى الا لشكن بطنه مونه لم يكس قط ازار  
لها اخوات اربع هن مثلها على انها الصغرى وهن كبار  
ومرهف الشفرين في عمده يعرف بالشد والباس  
يقطع بالحدين لكند بغير اتياب واضراس  
عيناه في رجله فاعجبه واما العينان في الراس  
يا ذا الذي تيمنى حبه عوفيته مما انا لاقية اسمك كل الناس تختاره  
لاجل هذا صرت اخيه ان قال عني عاذلي شطرن فانهم وجاوبه بباقية

واما

واما استخراج المعنى وهو المترجم فقد ذكر ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العروضي رحمه  
الله فقال اعلم ان اصل المعنى انما كان في الكتب المبسوطة والكلام المنشور لان الشعر الموزون  
اولي به من الكلام المنشور في سائر الكتب وانما احتج اليه لتخفى به الامور المكتومة وتستتر به  
العلوم المرسومة في كتب الملوك والفلاسفة وكتب الطب وغيرها وذلك ان الملوك كانوا  
يعون في كتبهم الى من يحاطبونهم من حلفائهم ولا تهم فاذا اصطد بهم امر احتاجوا فيه الى  
تدبير خفى اراد واستتر وكتابه عن بضرب من التعمية ليلا يقع في يد من يتراه فيقف على  
مرادهم من الاشياء وغرضهم فيها واما الفلاسفة فانهم عموما من الكلام ما جلف في صدورهم مداره  
وصعب تاليفه واستنباطه فغنوا به على لا يستحقه وليس له باهل لان في العلوم ما  
يصعب فهمه على كثير من الناس وتقصيرهم عن ادراكه فعواما لطف منه ودق معناه  
لكون اهله الراغبون فيه فيعلمون الحيلة في استخراجها والوقوف على معانيه واغراضه  
ولم يزل واضعوا الكتب من الفلاسفة وغيرهم يعون كتبهم برموز كثير عرفها من عرفها وانكها  
من انكها وحلها من حلها بخوما رمزية بطليموس في مواضع من كتبه برموز كثير وبخوما رمزية  
اصحاب الكيمياء فيسمون الذهب الشمس والفضة القمر وما اشبه ذلك فاحتاجوا الى معرفة المعنى  
ليقتنوا به على ما في كتب من يذروهم ويخوفونهم ويعرفونهم اوقات مكر اعدائهم بهم مما  
يوجد مع الرسل والجواسيس فانه ربما وجدت معهم من الكتب المعاني ما لا يدري ما فيها من الامور  
الغلاظ والتدبير المتيقن والغش التي لا ينالها نصاحب المعنى يقف على سرايرها ويكشف  
حيلته عن كنه غوامضها وفي ذلك فرج عظيم وسودد جسيم نبال به الدنيا مع الدين فلما  
المرزوقون في العلم والافخون بالخط الجزيل منه فانهم احتاجوا الى معرفته لما يقع في الكتب من  
فصول معاني قد ضل بها واستترت لما تحتها من فصول علوم شريفة ونوايد جليدة وطلوها  
ليقفوا على حقيقة ما خفي عنهم علمه وبعد عنهم فهم فوصلوا معرفته الى ما ارادوا وظهروا  
بما احبوا فاما الشعر فلا يابى في تعميته الا لما يراد من تنقيح المعنى ونقصه الذهن ورياضه  
القلب وليكون درية وميزانا ودصلة الى ما ذكرنا لان ذلك هو الغرض المقصود والارباب المطالعون  
والذي من اجله عقدنا هذا الفصل هو تعميته الشعر لما شاركته هذا الكتاب الذي افردناه لعلم  
العروض واما سوى ذلك فله كتب مفردة بما يد بانفسها اذ كان علما يحتاج الى شرح طويل  
وليسيت بنا حاجة الى الاطالة لانا لو قصدنا ذلك وعدلنا عن هذا المذهب الذي طلبنا وذلك  
ان التعمية لها وجوه كثير والذي يحضر الشمر من وجوه واحد من وجوهها وانا اذكر لك مبينا  
سروحا وارسم لك اشيا تستدل بها على معرفته واقتضينا ما يمكن من السهولة التي لا  
تبعد على ذي فهم ولا تشكك على ذي بصيرة ويجري مع التعريب في الاقتصار والايجاز ان الله تعالى  
القول في معرفة التعمية وحقيقتها وحلها اعلم انك اذا اردت تعمية بيت من الشعر



امرت الذي يعنيه لك ان يعبد الى كل حرف منه فيسميه باسم من الاسماء اي اسم شأخوز زبد وعمر  
وبكر وما اشبهه فان اعاد ذلك الاسم من او مرارا عاد ذلك الاسم الذي قدره فاذ اراد ان  
يعني الله كليتي لهقر يا ايممة ناصب هـ فيجعل الكاف زيدا واللام عمرا والياء بكرا والنون  
نصرا والياء الاخير بكرا لانه بهذا الاسم رسمها ثم يامر ان يدير دارة اعلاما بان الكلمة قد  
تمت ثم تعبد الى قوله لهقر فيجعل اللام عمرا لانه جعلها كذلك في قوله كليتي ويجعل الهاء سبطا  
سهلا ثم يدير دارة لتعلم ان الكلمة قد تمت ثم يجعل الياء من قوله يا ايممة بكرا لانه جعلها كذلك  
في قوله كليتي في موضعين ويجعل الالف زفرا والالف التي بعدها ايضا زفرا والميم سهلا  
ثم يدير دارة لتعلم ان الكلمة قد تمت ثم يجعل النون في قوله ناصب نصرا لانه كذلك سماها  
في قوله كليتي ويجعل الالف زفرا والصاد حمدا والياء فهنا فيكون ما ذكرنا على هذه الصورة

ك ل ي ن ي ل ه م ي ا م ي م ه ن ا ص ب ن

زيد عمر بكر نصر بكر عمر سعد سهل بكر زفر زفر سهل سعد نصر زفر حمد هـ

فما في هذا البيت زبد من واحد لان الكاف لم تنكر في البيت وفيه عمرو في موضعين لان اللام  
في موضعين وبكر في اربع مواضع ونصر في موضعين لان النون تكررت في موضعين وسعد  
في موضعين وهي الهاء وسهل في ثلاثة مواضع وهو الميم وزفر في ثلاثة مواضع وهي الالف وحمد  
مرة واحدة وهي الصاد وفهم مرة واحدة وهي الياء فلي هذا السبيل بحري امر النعمية فاعرفها  
وذلك ان تعني يا اي اسم شيت وباي نوع من الاسماء اجبت من اسماء الطيب والرائحة والحيوان  
وسائر الحيوان بعد ان تسلك في النعمية المسلك الذي ارتيك وان لم تجد من يعينك واراد  
ان تعني لنفسك عدت الى رفاه قطعنها تقطيعا متشابها وعميت وكذا قمت بينا ثم خلطتها  
فانك لا تعني عليها ثم تعبد الى ايات فتعلم الحيلة التي تذكرها في استخراجها ولو عدت الى درج  
فميت فيه اياتنا متفرقة من نصايد شئ نحو العشر او ما اجبت ثم تركتها يوما او يومين  
ثم عدت اليها لم تعرفها وكانت بمنزلة اياتنا عماها غيرك واحذر ان تقع لك في تعين البيت  
غلط فتسمى حروف الحروف باسم من تسميه اذا تكرر بغير اسمه فان ذلك يتعب الذي  
يريد الاستخراج تعبا شديدا وكذلك العلامة بعد انقضاء الكلمة بخود اربع او حط او نقط  
وما اشبه بعد ان تعلم ان الكلمة قد تمت فان دخول الكلمة في الكلمة يتعب تعبا شديدا  
ولقد رايت رجلا من المذايق به المتقدمين في علم من اهل الموصل يعرف بابي جعفر الصريبر  
وله في استخراج خاصية ليست لغوي من جميع الناس من راينا وبلغنا وقد اتى عليه  
رجل بيت عماء له فافكر فيه طويلا ثم قال للرجل احسبك قد غلظت فيه وجعلت فيه شئ  
في غير موضعه فنظر ذلك الرجل فيه مليا وقال لست ارى فيه شيا فافكر فيه طويلا فقال  
بلى فيه غلظ وانظر فيه فنظر فلم ير شيئا فمأرأى في ذلك مرات حتى ظن من حضر ان ذلك مدافعه

منه

منه وعجز عن استخراجها فقال له الرجل وقفت على شئ منه قال نعم قد وقفت على الصنف الاخير  
منه وهو اذا ما ابست فحجر فقال قد اخرجته فلم ابطت فيه فقال ينبغي ان يكون اوله  
وحبك وسط الظلام بدر قال نعم هكذا هو قال فانك قد جعلت موضع الهاء او قد صار  
رجوك فنظر في البيت فاذا هو كما ذكر وكان ذلك بحضور ابى اسحق الزجاج فاستحسن ذلك  
منه وقال انت واسد في هذا اطرف منك في استخراجها وكان في هذا الرجل غير شئ مما يتعجب  
في مثله من ذلك انه كان يلقى عليه البيت الذي على اربعين حرفا واكثر واقل فيمر على سمعه  
مرتين او ثلثة فيحفظه لوقت لا يشد منه شئ على شتبه الاسماء فيه وتكرارها ولعل ذلك  
يصعب على غيره الا في من طویل ومن ذلك انه يحفظ فواصل الكلمات حتى لا يشد عليه منها  
شئ البتة فيعرف الكلمة التي على حرفين وثلاثة واربعه وما فوق ذلك فان الكلمة ربما  
لحقها زيادات حتى تبلغ نحو العشر مثل قولك سنسندرجم سنسندلهم وما اشبه  
ذلك ومنها ان استخراج البيت الذي يلقى عليه في مدة يسيرة وتفسير قصير بغير كلغة ولافت  
ولقد قال لي رجل انه دخل على ابن الفرات في ايامه الاولى فمعه ابيات بين يديه فاخرجها  
كلها للوقت فقال ابومن فقبل له ابو جعفر فقال يا ابا جعفر لا والله ما رايت مثلك قط  
ولم ير لقد صدق لان هذا الرجل كان يسبح وحده في هذا العلم ولعل من سلك طريقه وعانا  
من الامر ما عانا قاربه في الاستخراج وقد كان القسم بن عبيد الله فيما ذكر لي قال  
لا بى اسحق الزجاج قل له يعلمنيه وله بكل بيت مائة دينار فلم يسمع نفسه بذلك لاني خفت  
ان يكثر فيذهب حسنه ويظهر موضع الاعجاب منه وليس يعلم ان في الناس من لوشق  
عز قلبه وضمن الشئ الذي هو باه اسهل من هذا كثيرا لم نعلم منه حرفا واحدا ولكنه ظن  
ان في الناس مثله في الفهم ونظراوه في جودة الحديث فاحسن بهم النظر وقد كان الباسين  
الحسين مستغوبا به قبل الوزاره يلقى عليه ابياتا يصنعها من وقته ويقصد فيها الصعوبة  
والقصر لان البيت كلما قصر كان اصعب لان تكرار الحروف يقل فيه فكان يستخرج ما  
يلقى عليه وقد اتى ابو الحسن بيتا يحضرق من شعره فقال له على الاستهزاء اظهر لك منه شئ  
فقال نعم وذكر كلمة فقال له حسبك اجترأ منه بانه عرفه ووقف عليه ونحن نوطد لذلك  
اشيا ونفرضه وتريد في شرحها ليكون عونا على استخراجها واذ قد اتينا على تعينه الحروف  
كيف هي فانما تسبق ذلك بباب معرفة الحروف في الكثير والقليل ان شاء الله تعالى

القول في معرفة الحروف وما يكثر منها وما يقل اعلم ان استخراج المعنى يستعان عليه  
بكثر الحروف وتكررها فاكثرت تكراره وتريدك ظن به ظنا قويا يخط ما يكثر استعماله من  
الحروف حروف المد واللين وهي الالف والياء والواو لان هذه الحروف فيها يحوي الصوت  
والبحر في غيرها وقد شرحتنا امرها فيما سلف من الكتاب ونحن نذكر ترتيب الحروف في





في المعنى مع ادخال اللبب بينهما فصيح لي ان الثامنة سمع وان الاخير يعذب وقلت ان زيدا في اول الاخير واو فلما صح لي على سمع اللبب ويعذب لم اشك ان الكلمة السادسة سيجلو فانتظم من البيت نصفه لان قوله سيجلو قد ظهرت فيه السين والياء والحاء واللام والواو فلما عرضت الكلمة مع ساير الحروف لم يطابق يعذب في المعنى الا سيجلو فلما ظهر هذا الظهور علمت بالمعنى والوزن جميعا ان الذي ظهر من البيت يدل ان في ذكرش فيه كناية في وسط البيت واو لها الالف والنون يليها كثيرا فادى الوزن الى ان بعدها ها وان الكلمة انه فلما ظهرت النون وقد كتبت عرفت الواو من الكلمة الاخير علمت ان اول كلمة من البيت وكن بغير شك وان الثانية ذاكر لان الذال قد ظهرت في يعذب والالف معرو والكاف قد بان من الكلمة الاولى والالف الثانية معروفة بقيت الراء فلما عرضتها على ساير الحروف لم يحى غير الزاي ثم قصدت الى الكلمة الرابعة فلم اجد فيها حرفا ظاهرا الا العين فقط فلم ادر ما هي واللفظ بالكلمة يصعب علي فلولا ان الوزن ادى اليه بعد طول تعب لم يكن يظهر فلما علمت انها النوبيع لم اشك في ان الثانية بيت وظهر البيت كله ظهورا مبينا وانت اذا تأملت ما بينته لك وتدرته اعانك على الاستخراج معونه عظيمه وكما استخراج ومرت على الاستخراج رابت لكليت نوع من الاستدلالات لاتراء في غير فاذا تدبرت وتاملت وصبرت عليه وردته الى حقيقة الوزن وحسن القياس ومطابقتها للمعنى وجودة الحدس ظهر لك ظهورا سهلا ولولا الاطالة ذكرت لك ابينا تاما استخراجها فيها ضرر من الدلائل لا يشبه بعضها بعضا ولكن فيما ذكرناه كناية لمن فهم ما رسمناه وتدرسه ما قلناه وبالله التوفيق واما غير ذلك فاني اجتمعت ببعض الاعيان وكان من كتاب الله الشريف بالقاهرة المحرور سنة سبع واربعين وسبعماية فرايت بالقرب منه مطالعات قدوردت من جلته مطالعة تختص به فتاوتنا اياها فقرأتها فقال لمحت ما بها فتاوت النظر فيها فلم يظهر لي منها شيئا غير ان وجدت الفاظها مقلقلة فتاوت استغماي فقلت ما رأيت فيها شيئا غير تقلقل الفاظها فقال لي عدم من ابتدا المطالعة خمسة احرف واحفظ السادس ثم كلما عدت خمسة احرف احفظ السادس واجمع الاحرف المذكورة ليظهر لك المعنى فجمعت ذلك فكان وقد جهز الملوك الف دينار ومملوك وجارية واكديس وبغلة وشالمة قبول ذلك واما المطالعة فانها تتضمن معنى غير ذلك واما ما وضع في استخراج الضمير

من الايات التي اعترف ان ضمير فيها وانظر الى كويتى من العدد فيكون ذلك الحرف بعينه مثله ان يقع الضمير في البيت الاول وفي البيت الثاني فالاول باحد والثاني باثنين فلكل الجمله ثلاثة فعد من الالف الى التاء تكون ثلاثة فعلم انها التاء وكذلك الى انتها اخر الحرف فانهم تصب

وهذه الحجة ايات يحل بها الضمير من الحروف

- اطاع الدور في الجدا السني • صفا ود الفتى جد علي • واحد
- ويري من تحقق ظن عتب • شذى لا يصبر عن شذى • اثنين
- فوجه صفه شفق جلاه • خبيث هزير سمحي غوى • اربعة
- لمصور شذيه خندريس • ملازمه لملك كسرى • سبعة
- قوى لا ينزل عن ضعيف • كظوم غيظه عنف وطى • خمسة عشر

• ومثله ايضا يحل الضمير •

- خليل هل هذا الغزال تنظنه • بزيل شقاي ان قضايه لي بخا •
- خضعت بصنر لوصرت لحزته • محب غزال كل احواله رضا •
- بحث سلافا كالشقيق جلاله • خليل جليل ضاحك صافي صفا •
- ويضمر هزالا صد وشعوره • وهذا يسير لا يردن ما مضى •
- ويطنع في سبيله ليغيظني • ولولاه لم اطع وقاله ما وقا •

• ومثله ايضا يحل الضمير •

- اتاني غزال ظل اذ جاشيقا • يخوض دجى ليل لسان لقاء •
- بغرة صبح حل كعبه صور • كروضة زهر صحت بطقا برقا •
- صفى خليل كيس حيث لا ينجى • يحبك في ضيق لاجل جفنا •
- يروض شمولا من بين نديمه • لازهر ذى صد وسيم رولا •
- ظلم غوى عطفه لا يقيمه • على كلف يبنى لطول رفا •

واما اطار الخاتم فان الشخص يعض عيني به بعصاه ويا امر الجاعمان يحبوا في ايديهم خاتما فاذا اخفوه يفتح عيني به ويا امر احدهم ان يعد من يده اليمنى الى اليد التي فيها الخاتم فيس ثم يقول له زد ذلك العدد خمسة فاذا قال له ضربه يقول له رده عشر فاذا قال زدته فيقول له اضرب كل واحد من الاعداد في عشر فاذا قال ضربه فاساله كم جاك معك وبلغ من الاعداد فضع من ذلك على يدك اليمنى لام وقرق الثاني على كل يد خمسين فحيث انتهى معك العدد يكون الخاتم في تلك اليد واما منصوره الناجران مع الرايس فانها ركبا في البحر احدهما مسلما والاخر نصرانيا وكان المسلم محسنا الى الرايس فلما نقلوا بضائعهما الى المركب انتدب الرايس لمقبيه الاحمال في المكان الذي اراده فلما

سافروا قوي عليهم الرج فقال الرايس خففوا من هذه البضايح والاغرقنا فقال احد  
 للاخر ارم من امالك فقال الاخر بل ارم انت فقعا ولا فقال الرايس نحن في امر اهر من هذا  
 القول والانغرق فحكم بينهما فقال عدوا من اول ووده الى التاسعة فن وقع للعدد عليها  
 القواها في البحر فصرخوا بذلك واتبدوا بالعدد فكلما وقع على التاسعة القواها في البحر الى  
 ان القوا جميع احوال النصراني ولم يقع على قاسم المسلم شيئا وهذا البيت يعرف ذلك  
 وهو ان تجعل الحروف المهملة للمسلم والمنقوطة للنصراني وهو قوله **ن**  
 ولما فتنت بالخط له عزرت فاخفت من شامت **هـ** وهذه النثاء  
 ايات من حفظها لعب بالفرس في جميع بيوت الشطرنج الاربعة وستين بيتا **قال الشاعر**  
 وحرب غدت نزهة للنظر **هـ** تتوق اليها نفوس البشر **هـ**  
 وتبلى عن المولدات **هـ** اذا راقت اوجها للظفر **هـ**  
 تقابل جيشان صفافا **هـ** مجد اقيم بهزل يسر **هـ**  
 تحيل ورجل منو للقتال **هـ** ولا تاهم النصر لما استمر **هـ**  
 سلاحهم من رضى الجحا **هـ** وادرعهم من حصين الحذر **هـ**  
 ترى الحرب بينهم يلتقى **هـ** اذا اسعرتها حمة الفكر **هـ**  
 فيقتل ضدها ضده **هـ** وليس ينال من ضرر **هـ**  
 فيجى الذي مات مستانفا **هـ** ويقتل قتاله في الاثر **هـ** وهذه صفاتها

البا

**الباب الثالث والعشرون** حاتم رثته الامم من الوصايا والمنايا  
 وصية عبدالله بن جعفر لابنته يا بني اياك والغير فانها مفتاح الطلاق ولبابك  
 والمعاتبة فانها تورث الضغينة وعليك بالزينة والطيب واعلم ان ازين الزينة الخل  
 والطيب الماء **قال الحكيم** سبعة اشياء محتاجة الى سبعة المنظر محتاجة الى القبول  
 والحب محتاجة الى الادب والسرور محتاجة الى الامن والقراءة محتاجة الى المودة والمعرفة  
 محتاجة الى التجارب والشرف محتاجة الى التواضع والتجود محتاجة الى الجود **الحاكم**  
**قال** احمد بن الحسين بن المظفر لما تولى رضى الله عنه رايته ابا الطيب احمد بن الحسين الحسيني  
 عفا الله عنه قد ابدع في شعره باغراض فلسفيه ومعان منطقيه فاجبت ان اورد  
 من ذلك ما يستدليه على فضله وعلمه وادبه **قال** ارسطوطاليس نفوس الحيوان اعراض  
 لحوادث الزمان **ن** **قال المتنبي**  
 اذا اعتاد الفتى خوض المنايا **هـ** فاي سر ما تمر به الوحول **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس اذا كانت الشهوة فوق العذرة كان هلاك الجسم دون بلوغ  
 الشهوة **قال المتنبي** واذا كانت النفوس كبارا **هـ** تعبت في مرادها الاجسام **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس روم نقل الطباع من ذوى الاطباع شديد الامتناع **قال المتنبي**  
**هـ** ميراد من القلب نسيان كرم **هـ** وياي الطباع على الناقل **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس اذا تحوزت اللطائف من الشكوك اكتسبت الصور رونقا  
**قال المتنبي** اذا خلعت على عروقه حللا **هـ** وجدرها منه في ابي من الحلال **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس الانفاظ المنطيقية مضرة بذوى الجهل لنسبوا احساسها عن دركها  
**قال المتنبي** بذى العباوة من انشادها ضرره **هـ** كاتضرر رايح الورد بالجمل **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس تقايب ايام الزمان مفسدة لاحوال الحيوان **ن**  
**قال المتنبي** فان ترجى الزمان النفوس من زمن **هـ** احسن حاله غير محود **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس الزمان ينشئ ويلاشي ففنا كل قوم سببا لكون قوم اخرين  
**قال المتنبي** بذاتت الايام ما بين اهلها **هـ** مصايب قوم عند قوم فوايد **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس يسير من ضياء الحسن خير من كثير من درر الحكمة **ن**  
**قال المتنبي** فان قليل الحب بالعقل صالح **هـ** وان كثير الحب بالجهل فاسد **هـ**  
**قال** ارسطوطاليس من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يزعج لورود الفجائيع  
 لعله انه من كونها وهان ذلك عليه العجز الصل عن دفع ذلك عنهم **قال المتنبي**  
**هـ** نفس الكريم مصابها تخيب بيت **هـ** فاستبد مره بطيب **هـ** **قال**  
 ارسطوطاليس تزداد حركات الفلك تحيل الكاينات عن حقايقها **قال المتنبي**



• ومن صعب الدنيا طويلا تقلبت • على عينه حتى يرى صدقها كذبا •  
 قال ارسطوطاليس النفس المتجوهرة تاتي بمقارنه الذل جدا وترى فناها في  
 ذلك حياتها والنفس الدنيه بضد ذلك • قال المتنبي •  
 • فحب الجبان النفس ورده البقاء • وبغض التجماع النفس ورده الحرب •  
 قال ارسطوطاليس وقد رأى فلا محذور الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما  
 فقال نعم البيت لو كان به ساكن • قال المتنبي •  
 • وما الحسن في وجه الفتى شرفه • اذ الم يكن في فعله وللخلاق •  
 قال ارسطوطاليس الكلال والملاذ يتعاقبان الاجسام لضعف الاله لجم لا  
 لضعف الاله الحسن • قال المتنبي •  
 • واذا الشيخ قال ان فامل حياة • ولكن الضعف ملا •  
 قال ارسطوطاليس الدنيا تطعم اولادها وتاكل مولودها •  
 قال المتنبي • ابدأ تسترد ما قب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا •  
 قال ارسطوطاليس الغلبة طبع الحياه والمسكنه طبع الموت والنفس لا  
 تحب ان تموت فلذلك تحب اخذ الاشياء بالغلبة • قال المتنبي •  
 • من اطاق التماس شئ غلابا • واعتصا بالم يلتمه سؤالا • قال  
 ارسطوطاليس الانسان شئ نور رجا في ذوقه غريزي لا مآثره من ظاهرا الصوت  
 وقال المتنبي • لولا العقول لكان اذن صيغ • اذن الى شرف من الانسان •  
 قال ارسطوطاليس النفوس البهيمية تالف ساكنه الاجسام الترابيه فلذلك  
 يصعب عليها مفارقة اجسامها • قال المتنبي •  
 • الف هذا الهرا وقع في النفس • بان الحمام مر المذاق •  
 قال ارسطوطاليس اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب من الصلاح  
 وقال المتنبي • فان الجرح ينفر بعد حين • اذا كان البناء على فساد •  
 قال ارسطوطاليس اذا خرجت الفلك كاديلها وانشا العالم ككلاشيه في الحقيقة  
 لان الحسن قال المتنبي كثير حياه المرثله قليلا • يزول وباتي عمر مثل ذاهب •  
 قال ارسطوطاليس من نظريين العقل والى عواقب الامور قبل مواردها لم يجزع  
 لحلولا قال المتنبي • عرفت الليالي قبل ما صنعت لنا • فلما ذهبت لم تزدني •  
 قال ارسطوطاليس من لم يرفع قدر نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه  
 وقال المتنبي • اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص • على هبة فالفضل فيمن له الشكر •  
 قال ارسطوطاليس من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعناء

وقال

• قال المتنبي • ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقره فاذى فعل الفقر •  
 قال ارسطوطاليس القبح الناس من قصرت مقدرة • واتسعت مروته •  
 قال المتنبي • واقتب خلق الله من زاده • وقصر عما تشتهي النفس وجده •  
 قال ارسطوطاليس اذ لم تكن بالمال ابنا الجنس وتقتل به اعدا النفس  
 فانصنع بالاعراض والاعوان • قال المتنبي •  
 • لمن تطلب الدنيا اذ لم ترد بها • سرور محب او اساءة محرم •  
 قال ارسطوطاليس الايام لا تنيم الفرج ولا الترح فالاسف على الماضي تضيق  
 العقل لا غير قال المتنبي • فاقدم سرورا ما سررت به • ولا يرد عليك الفاني الخمر •  
 قال ارسطوطاليس من صحة السياسة ان يكون الانسان مع الايام كلما اظهرت  
 سنده عملها بحسب السياسة • قال المتنبي •  
 • كلما انت الزمان قنانه • ركب المر في القنانه سنانا •  
 قال ارسطوطاليس خوف وقوع المكروه قبل تنافي المده خور في الطبع •  
 قال المتنبي • واذا الم يكن من الموت به • فمن العجز ان تكون جيانا •  
 قال من لم يقدر على فعل الفضائل فلنكن فضائله ترك الرذائل •  
 قال المتنبي • انا لفي زمن ترك اليقيم به • من اكثر الناس احسان واجال •  
 قال ارسطوطاليس تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبيد وهو كل يوم جديد •  
 وقال المتنبي • ذكر الفتى عمر الثاني وحاجته • ما فاته وفضول العيش اشغال •  
 قال ارسطوطاليس استبصار العقل ضد لتمي الجهل والحالة التي فيها يبكو العا  
 عليها يحسد الجاهل • قال المتنبي •  
 • اني كيت من الدنيا واعظمها • اني بما انا بأك منه محسود •  
 قال ارسطوطاليس سرور الايام كالاحلام وغداوها الام واسقام •  
 وقال المتنبي • هو على بصير ما شق منظره • فانما يعظمت العين كالخلم •  
 قال ارسطوطاليس الحيوان كله متقلب وليس من السياسة شكوى بعض اليه  
 وقال المتنبي • لا تشكون الي خلق فتشتمهم • شكوى الغريق الى العقبان والنجم •  
 قال ارسطوطاليس النفس الشريفه ترى الموت بقاء لدرك النفس ما كن  
 البقاء وهذه الحاله تعجز الخلق عن ركوبها • قال المتنبي •  
 • سبحان خالق نفسي كيف لذتها • فيها النفوس تراه غايه الام •  
 قال ارسطوطاليس من كان غداؤه الاماني مات دون بلوغ مراده  
 قال المتنبي • يعللنا هذا الزمان بذا الوعد • ونخدع عما في يدي من النقد •

قال ارسطوطاليس اذا كان سقم النفس بالجهل كان الموت شفاها .  
 قال المتنبي اذا استغنيت من دأبدا . فاقترما اهلك ما شفاها .  
 قال ارسطوطاليس كمن ما لا بد من كونه عجز في صحة العقل .  
 قال المتنبي نحن بنو الدنيا فما بالنا . نغاف ما لا بد من شرب .  
 قال ارسطوطاليس اذا كان ماسى الارواح من كروار الايام فما بالنا نكر .  
 قال المتنبي تجل ايدينا باروا احناه . على زمان هي من كسبه .  
 قال ارسطوطاليس النظر في عواقب الاشياء يزهده في حقايقها والعشق على الحسنة يزيده .  
 قال المتنبي لو فكر العاشق في منتهى حزن الذي يبيده لم يبيده .  
 قال ارسطوطاليس اللطائف سماوية والكثايف ارضيه وكل عنصر عايد الى عنصره .  
 قال المتنبي فعن الارواح من جوه . وهذه الاجسام من تربه .  
 قال ارسطوطاليس اخرا فراط المهورى هو اول موارد الخوف .  
 قال المتنبي وغاية المفرط في سله . كغاية المفرط في حربه .  
 شئ من كلام الرمنشكري اى مال اديت زكاته دوت بركاته . ما كثره القالة  
 بعثه مستقاله الامن امن والخاين خاين . متى اصبح وامسى ويوم خير من امسى .  
 جمع الله بيننا بيسير جمع سلامة لاجمع تكسير . قال تفرط من ينتج بالربيع ولم  
 يستمتع بنسيمه فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج . قال الماسون اغلظ الناس  
 طبعاً من لم يكن في الربيع ذاصبوع . قال بعض الحكماء ما احسن الصبر واجله لولا ان النقة  
 عليه من العمر والشدة بعضهم . ما احسن الصبر ولكنه . موكل بالمر ينفيد .  
 كذا من من شئت واكتب ادبا . يعنيك مضمونه عن السب .  
 ان القتي من يقول ما انا . ذا . ليس القتي من يقول كان ابي .  
 ما وهب الله لامر هبة . احسن من عقله ومن ادبه .  
 هما حال القتي فان فقداه . فقدت الحياة اجمل به . قال المتنبي  
 صيني حكيم العرب لقومه وولده عاشروا الناس معاشر جميلة فانهم ان غنم عنهم  
 حنوا اليكم وان تم ترحوا عليكم . قال الاسكندر جهركات الافلاك اذق من ان تبقى  
 على احدنعه فاذا اعطيت احكم فانه تهنوا الغرض بتقليد اعناق الرجال المن فتن  
 قليل تضمنحل اما بذكر جميل او بيل طويل قال فيلسوف العشاق للارواح غنم له الغدا  
 للابدان ان تركته ضرك وان اكثرته منه قتلك ولما احضر الماسون قال ليان لا يزول  
 ملكه ارحم من ذلك ملكه ولما احضر المنصور قال يارب تعيا للاخرة بتوبه قيل لرااه  
 كيف رايت الدهر قال يخلق الابدان ويجود الاحزان وباعد الامنيه ويقرب المنية  
 قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن تسمعوا الناس باموالكم فسمعواكم باخلاقكم  
 فلورزت هذه الكلمة بحسن الناس لو حجت . قال بعض الحكماء يصف الما ان قلت هو  
 متصل فبذلك يظهر انتظامه وان قلت متبايناً فعلى ذلك تدل اقسامه او ايله جاذبه  
 لاواحد واعجازه طوع صدوره طيب الارض من سقامه يقذف بما نقصت بطونها  
 على ظهورها فما ظنك بشئ اذا حث وصار لما اجاجا اخراج العنبر وانحر الدر والجوهر  
 قال بعض الحكماء بحالسة الاشكال تدعو الى الوصال وبخالسة الاضداد تدب  
 الاكباد قيل لابن دكين كيف حالك فقال كيف حال من له امر شاب في بدن خراب  
 قال لقمان الحكيم نعم الادم المجمع . قال حكيم الهند الكرم يصول اذا اجاع والليم  
 يصول اذا شبع . قال سقراط ينبغي ان يكون الانسان في جداته فاضلاً فان لم يكن  
 ذلك ففي عنقوان شبابه فان لم يكن ذلك ففي شيخوخته . قال حكيم لوقم الناس  
 بارزاقهم فتاعتهم باوطانهم ما اشتكى احد قلة الرزق قيل مات بعض الحكماء  
 فوجد في خزانته سقفا قطع واذا فيه حبة رمان كأكبر حبة نواه مرمومة ورقه فيها  
 مكتوب هذا عمل في خراجك بالعدل . اذا اقبلت الدنيا على احد اعطته بحسن غير  
 واذا اعرضت عنه سلبته بحسن نفسه . قال الاسكندر طفت الدنيا شرقاً وغرباً  
 وسهلاً وجبلاً فرأيت فيها ثلاثة لا تختلف في مكان ولا زمان منها النار ومنها بيل  
 الذكر الى الانثى وبعض الاشرار للاخيا وكتب الاسكندر على باب مدينته اجل قر  
 في يد غيرك وسوق حيث من الليل والنهار فاذا انتهت المد حيل بينك وبين العين  
 فاحترق قبل المنع وكرم اجلك بحسن صحة الخائفين واذا انتك السلام فاستو  
 بالعطب فانه الغايه واذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فاليه تكون الرجعة واذا بسطت  
 الامل فاقبض نفسك عنه بالاجل فهو المورد واليه يكون الموعد قيل للحالينوس وقد  
 فكته العله لم لا تتعاجل فقال اذا كان الدائن السبا بطل الدوا واذا قدر الرب بطل  
 حذر المربوب ونعم الدوا الاجل وبسبب الدال الامل قيل وعظ بعض الحكماء قوما فقال  
 يا قوم استبدلوا العوارى بالعبات تجددوا العقبى واستقبلوا المصايب بالصبر تستحقوا  
 النعم واستدعوا الكرامة بالشكر تستوجبوا الزيادة واعرفوا فضل البقا في النعمة  
 والغنى في السلامة قبل القتل الفاحش والمثل السيه وانتقال الامل وحلول  
 الاجل فانما انتم في الدنيا اغراض المنايا واطان البلاء ولن تنالوا نعمة الا بغيرها واخرى  
 ولا تستقبل معمر منكم يوماً من عمر الا باسقاط اخر من اجله ولا يحى له اثر الامات اشر  
 فانتم اعوان الخوف على انفسكم وفي معاشكم اسباب منايكم لا يمنعكم شياعها ولا يشغلكم  
 شياعها فانتم الخوف بعد الاسلاف وستكونون الاسلاف قبل الخوف بكم سبيل منكم صريح



منعقر وقام ينتظر من اي شي يطلبون البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا شيئا قط الا  
 اسرعوا في هدمه ولاعتدوا المراقط الاربعاء في نقضه كتب محمد بن نصر الى ابي له ام ابعد  
 فانك على منبر امامك منزلا لا بد لك ان تزور احدها ولم ياتك امان فتظن ولا  
 براه فتشكل احترس من النعمه اشده من احتراسك من المصيبة واياك ان تسقط سقطة لا  
 شوي لها او تفتقر عن لالهالها من وصية الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 لولك محمد بن الحنفية يا بني عود نفسك الصبر على المكروه وكل نفسك في امورك كلها  
 الى الله عز وجل فانك تنكها الى كاف حريز ومانع عزيز واخلص المسله لربك فان في يد  
 العطا والحرمان واكثر الاستجاره له والاستجاره به واعلم انه من كان مطيته الليل  
 والنهار فانه يساره وان كان لا يسير واعلم ان الله تعالى قد ابى الاخراب الدنيا وعان  
 الاخر فان تزهدي فيها فاهل ذلك انت وان تكن غير ذلك فلن تعدوا جلك ولن تبلغ  
 اهلك ولن تنال الا ما قدر لك واياك ان توجه بك من ايا الاطاع فتقول متى  
 شئت نزعت فكلها هلك من هلك قبلك واكف لسانك واعلم انه من حلم ساد  
 ومن تقهر ارداد اساله ان يلهنا سكر ولا ينسينا ذكرا والسلام كل شئ  
 اذا اكثر رخص لا العقل اذا اكثر غلا الذالاشيا مجادته الاخوان والرجوع الى الكفا  
 وايام الصبي لودامت ثلاثه اشيا تمنى لها الموت الفقر المدقع والخزبه الفاضحه  
 والعدو الغالب سبب المقت الصلف سبب الفقر السرف سبب البلاء المزاج  
 سبب المحبه الهدية سبب البغضه الاذيه سبب الرياسه السياسه سبب اللذنه  
 البخل سبب الحرمان الكسل سبب العجز الخلق وقال ابن المقفع اربعة اشيا  
 لا يستنكف الشريف منها قيامه لا يبيد وخدمته لصبيغه وخدمته لغرسه وخدمته  
 للعالم ليا خدمته عليه وقال ابن سيرين ما رايت على رجل احسن من فصاحه ولا  
 على امرأة احسن من شم وقال ممويه العقل مكيال ثلثه فطنه وثلثاه تقافل  
 لولا ثلاث لم يضع ابن ادم راسه لشي الفقر والمرض والموت حسن اللقا يكسب  
 الاصدقاء في البطنه شغلان البطنه عليك باقلال الزياره فكثرتها تلي الحرمان  
 اذا لم تتم معروفك فقد اهدرتك هشاكله الطبايع قرابه من غير ولاه القرابه تحتاج  
 الى موده والموده لا تحتاج الى قرابه اذا اقبلت الدنيا على رجل فاصبح هو اطلب  
 للرزق من قدم هديته قضيت حاجته من بخل على الفقرا سلط الله على ماله الامرا  
 للحركه جناح النجاح المخرج من اعوان الزمان الجود حارس الاعراض من قاس الامور  
 عرف المستور ذلك العزل يضحك من تيه الولايه قيل لاطرق الاسكندر يوما واطال  
 الفكر فقالت الحكمايا الملك ان الفكر بولد الحراره فقال اخبرني عن الدواش فقال

بعضهم

بعضهم الخزعبلات بالريش وقال اخرا الدجاج بالقطن وقال اخرا اللحم المضاعف وكان  
 على راسه غلام فقال اياذن لي الملك ان اتكلم بما عندي قال قل قال الدواش الامير من كل  
 خوف قال فما الدشعار قال العافيه من كل بلا قال فما الد الطعام قال ما لم يلحق صاحبه  
 منه من ولا اذى قال فما الد الشراب قال ما لم يلحق طبعه على صاحبه ولم يزل عقله عن نفسه  
 قال فما الد ربحان قال الولد البار عمر ربحان ابدي في حياته وذكره بعد وفاته قال  
 فاستحسن كسرى ومن حضر كلامه وامر له بجايين سنيه ورفع مرتبته ويحكى انه كان لكسرى  
 طبيب حاذق كبير السن فحشى كسرى ان يموت ذلك الطبيب ولا يعتاض عنه باجر مثله  
 فدعا يوما وقال له صف لي ما اسوس به نفسي من حياي فليست امن ان يحدث بك حادث  
 الموت ولا احد مثلك فقال الطبيب ايها الملك احفظ عني عشر اشيا ان عملت بها لم يضر  
 من حيايتك اولها لا تاكل الطعام وفي معدتك شئ من الطعام والثاني لا تاكل ما تضعف سنك  
 عن مضغه فتضعف معدتك عن مضغه الثالث لا تستعمل الدوا ما لم يكن لك اليه حاجه  
 فان الداء فيه الرابع اكثر الدم في بدنك تحرس به نفسك الخامس يكون لك في كل اسبوع  
 السادس لا تحس البول اذا حضرك ولو كنت على سرجك ليل لا يعقرك السابع اعرض نفسك  
 على الخلا قبل بونك لتامن من البخارات الرديه الثامن عليك بدخول الحمام كل يومين  
 من فانه يخرج من جسده ما لا يصل اليه الدوا التاسع لا تكثر من الجماع فانه يقيس نور  
 الحياه العاشر لا تجماع عجزا فانه يورث الموت فاجه فلما سمع كسرى هذه الكلمات امر  
 كاتبه ان يكتبها بالذهب الاحمر وترتها في خزائنه وعمل بها فلم يمرض مدة حياته قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب مثل كائنات الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم وقا  
 بعض الحكماء القلوب مثل الخواطر تكلم النفس وتسام وديون الجدمعول والانسان  
 لا يثبت على حال والقلوب تترجح الى الفنون المختلفه وتسام الفن الواحد وكان  
 المامون يبتقل في قصر من مكان الى مكان ومن حجر الى حجر ويقول  
 لا يصلح النفس ان كانت هدم الا الانتقال من حال الى حال وقال الجاحظ  
 الاصبى سمعت الرشيد يقول النوادر تسجد الاذهان وتفتق الاذان وقال الجاحظ  
 وصلت بالعلم ونلت بالمال وقال المامون ادفعوا الايام بالايام ففي سعة الاخلال كنوز  
 الارزاق ارى الفضل مناج التاخر اهله وجهل الفتى يسعي له في التقدم  
 كذا ارى الخفاش يسبح فيجبه ويحبس القرى حسن التزعم  
 قال لا تجعل المردا با نفوس منقصه والجده تعلو بين الوري القيم  
 ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تحجب السعي الا حين يتبسم  
 وسبح جعفر عتبت على الدنيا لتعقيم جاهل وناخير ذي فضل فقالت خذ العذيل

• بنو الجمل الجبابرة لهذا الجهم • واهل التقي ابنا ضرقى الاخرى • قال  
 ارسطوطاليس ان جمال الاطباء الروا في عامة الناس واني ارى ان اسلم العلة الى الطبيب  
 ولا اسلمها الى الطبيب الجاهل فيكون عوننا عليها وقال ايضا علونا بحواسنا فاذا  
 فقدنا حواسنا فقدنا علما من علومنا وقال ايضا العلم هو الاطاعة بالمعلوم  
 وما لا يحاط به لا يعلم والحكمة على توفيقه والاصابة الى واضح طريقته ولما لم يهمل على ما انعم  
 به وصلاته على سائر انبيائه ورسله قال ابقراط العشق طبع يتولد في القلب يتحرك  
 ويبرد ويمنو ويجمع اليه مواد من الخوص وكما قوى زاد بصا جميعا الهياج والجماع والتمازج  
 في الطبع والفكر وشدة القلب وكثرة السهر فتعند ذلك يكون احراق الدم واستحالة الى  
 السوداء وطبع السوداء الفكر وفساد الفكر فساد العقل فانه يرجو ما لا يكون  
 ويتقن ما لا يمكن فيؤدي ذلك الى الوسواس والجنون فيخيل في نفسه انما قتل العاشق نفسه  
 غما وربما انصرف الى معشوقه فيموت فرجا وربما شق شهقة فتجدها روحه يوما وليه  
 فيظن انه قد مات وهو حي وربما تنفس الصعدا فتحتق نفسه في تابوت قلبه فينضم  
 عليه القلب فلا تنفرج وعلامة العاشق اذا ارى من يحبه يهرب دمه من وجهه فتراه  
 مصفرا ويستحيل لونه حدث ابو الحسن الكاتب ان مروان بن محمد جلس يوما وعلى راسه  
 خادم له فقال له لا ترى الى ما نحن فيه لهفي على يد ما ذكرت ونعمة ما شكرت ودولة  
 ما نصرت فقال يا امير المؤمنين من ترك القليل حتى يكثر والكبير حتى يصغر والصغير حتى  
 يكبر والحفي حتى يظهر واخر فعل اليوم لقد جلدته اكثر من ذلك فقال هذا القول اسد علي  
 من فقد الخلافة قال اذ شير لابنه وقر المشايخ فانه مواطن الوقار ومعادن الاشارة  
 ورواة الاخبار وحفظة الاسرار ان راوك في قبيح سفوك وان الفوك في جيل ايدوك  
 واياك وانما والشبان فهم اهل الصبوح الى السموات قيل من منع بالكبر ابتلى بالغير  
 وقيل لراهب ما اصبرك على الوحدة فقال انا جليس ربي اذا شئت ان ينجيني قرات  
 كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت قال عبد الرحمن بن زيد هبطت مرة واديا فاذا  
 انا براهب قد حبس نفسه في بعض غيراته فراعني ذلك فقلت اجني ام انسي فبكى وقال  
 وفيهم الخوف من غير الله رجلا وبغته ذنوبه فهرب منها الى ربه ليس بجني ولكن انسي مغرور  
 فقلت مذكرات ههنا قال اربع وعشرون سنة قلت فمن انيسك قال الوحش قال فما  
 طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما تشتهي الى الناس قال منهم صرير قلت  
 فعلى الاسلام انت قال ما اعرف غير غيران المسيح في الكتب امر بالعلزله والانفراد عن  
 فساد الدين قال فانصرفت عنه وقد حسدته على مكانه قيل لسقراط لم لا تعاشر  
 الملوك قال لاني وجدت الانفراد بالمطوه اجمع لدواعي السوء قيل فلم لا تضحك قال

لان

لان وراي يوما عوسا قيل فمالك قليل النوم قال اتروى طوارق الحدثان قيل فمالك قلة  
 نخل جسمك قال لان الضامرا حق بالغاية قيل فمالك لا تنفخ قال حسبي يحزن القلب منه عوسا  
 قيل فمالك قليل الاسف قال لاني اتعجل الممكن وادع المحتسب قال يحيى بن خالد لابنه  
 جعفر ما دام قلبك يعرف فامطر معرفا وقال يوما اني جلست الدنيا دون عرضي  
 فارتها عندي ما صانها واهونها على ما شانها قال ابن المقفع السعيد من استكمل رضوان  
 الله والمصيبة العظمى من رزى بدينه حق ما صان الرجل امر دينه اصل الامور الضلالة  
 عمل البر خير صاحب البعد من معرفته النعم تكلف احصاها من طلب الدنيا بعد الاخرة  
 خسر سرور الدنيا كاحلام النائم من اهلك نفسه في مرضات غيره غطت جنايته انفع  
 الكنوز العمل الصالح احق الناس بالبر اعلمهم بالعاقبة من عرف ثمار الاعمال كان جديرا  
 ان لا يفسر مراء اطلبوا الرحمة بالرحمة الالف للدينا مغبون من الزم نفسه ذكر الاخ  
 اشتغل بالعمل لما ابني الجروح مضضا جرح الآثام الراجون برحمهم الرحمن ارحموا  
 من في الارض برحمتكم من في السماء • **• صالح بن عبد القدر •**  
 • وان عيانا ان تعلم جاهلا • وبحسب جهلا انه منك اعلم •  
 • متى يبلغ البنيان يوما تامه • اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم •  
 قال الشعبي لقد رايت عجبا كنا بفناء الكعبة انا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير  
 ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من حديثهم  
 ليتم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ويسال الله حاجته فانه يعطي من سمعته ثم يا عبد  
 الله بن الزبير فانك اول مولود ولد في الحجر فقام واخذ بالركن اليماني فقال اللهم انك  
 عظيم ترجي لكل عظيم اسالك بحرمته وجهك وحرمة عرسك وحرمة نبيك محمد صلى الله  
 عليه وسلم ان لا تميتني حتى توليني الحجاز وسلم علي بالخلافة وجا وجلس فقالوا قم يا مصعب  
 ابن الزبير فقام واخذ بالركن اليماني وقال اللهم انك رب كل شيء واليك مصير كل شيء  
 اسالك بقدرتك على كل شيء ان لا تميتني حتى توليني العراق وتزوجني سكينه بنت الحسين  
 ابن علي وجا وجلس فقالوا قم يا عبد الملك بن مروان فقام واخذ بالركن اليماني وقال اللهم  
 رب السموات السبع والارضين السبع اسالك بما سالك به المطيعون لامرك واسالك  
 بحرمته وجهك واسلك بحقك على خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ان لا تميتني حتى  
 توليني شرق الارض وغربها ولا يئذا عنى احدا لا ايتت براسه ثم جا وجلس فقالوا قم  
 يا عبد الله بن عمر فقام واخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انت رحيم اسالك برحمتك  
 التي سمعت غضبك واسلك بقدرتك على جميع خلقك ان لا تميتني حتى توجب لي الجنة  
 قال الشعبي فما خرجت من الدنيا حتى رايت كل رجل منهم قد اعطى ما سأل ويشعر عبد الله



ابن عمر بالجنة ومن كلام الرشيد بن سينا وصية اوصى بها بعض اصديقه قال ليكن الله تعالى  
اول نكرتك واخره وباطن كل اعتبار وظاهره ولكن عين نفسك مكمولة بالنظر اليه وقد  
موقوفة على المتولد بين يديه مسافر بعقلك في الملكوت الاعلى وما فيه من ايات ربك الكبير  
فاذا اخطيت الى قرارك فنزهه تعالى في اثارك فانه باطن ظاهر تحلى كل شئ بكل شئ  
وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد فاذا صارت هذه الحالة لك ملكة انطبع فيها نفس الملكوت  
وتحلى لك قدس اللاهوت فالفت الانس الاعلى وذقت اللذة القصوى واخذت عن نفسك  
من هوى اولي وفاضت عليك السكينة وحفت لك العظائير وتطلعت على العالم الادبي  
اطلاع راجح لاهله مستوهن لجله مستخف لشغله مستحضر لعقله مستضل لطرقه  
وتذكر نفسه وهي بالهجرة وبهجتها بمحبة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان  
مها كان ليس معها وليعلم ان افضل الحركات الصلاة وامثل السككات الصيام والفتح البر  
الصدقة وازكي السر الاحتمال وابطل السعي المرابي ولن تخلص النفس عن الدرن ما  
التفت الى الخيل وقال ومناقشة وجدك وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما  
صدر عن خالصه وخير النية ما سفر عن جنانه علم والحكمة ام الفضائل ومعرفته  
اولي الا دايلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس  
المرزينة بكاملها الذائق فيحسها عن التلطي بما يشينها من الهيات الانقيادية للشهوات  
التي اذ اقيت في النفس المرزينة كان حالها عند الانقصال كحالها عند الانقصال اذ جهرها  
غير مشوب ولا مختلط وانما يدبها هيئة الانقياد لتلك الصواب بل تقيدها هيأت  
الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة ولذلك يجر الكذب قولاً وتخيلا حتى يجذب  
لنفسه هيئة صدوقه فتصدق الاحلام والرويا واما اللذات فيستعملها على اصلاح  
الطبيعية وابتقاء الشخص والنوع والسياسة واما المشروب فان يجر شره تلهيا  
بل شغيا وتداويا وتعاشر كل فرقة بعبادته ورسمه ويسم بالمقدور والتقدير من  
المالك ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يتصرف في الاوضاع الشرعية  
ويعلم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمه اذا خلا خلص من  
المعاشرين تطريد الزينة في النفس والفكر في الملك الاول وملكه وكسر النفس عن عثار  
الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله ان يسيرون في السيرة ويدين هذه الدنيا  
والله ولي الدين امنوا وهو حسبنا ونعم الوكيل ومن اجل قصايك واشرفها في الناس

الف

انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلق  
واظنها شيت عهدا بالحي ومنار لا يفراقها لم تقنع  
حتى اذا اتصلت بها هبوطها في ميم مركزها بذات الاجرع  
علقت بها ثأ الثقل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع  
تلك اذا ذكرت ديارا بالحي بمدام تهي ولما تقنع  
وتنظر ساجدة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع  
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع  
اذ عاقها الشوك الكثيف وصداه نقص عن الارجع الفصح الاربع  
حتى اذا قرب المسير من الحي ودنا الرحيل الى الغضا الارجع  
سجعت وقد كشفت الغطاء فابصرت ما ليس يدرك بالعيون المجمع  
وغدت مغارقة لكل مخلف عنها حلف الترتب غير مشيع  
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع  
فلما شئ اهبطت من شاهق سام الى قعر الخضير الارجع  
ان كان ارسلها الاله الحكيم طويت عن الغطن الليب الارجع  
فهبطها ان كان ضربة لاذب لتكون سامعة عالم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرها البرير قع  
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع  
فكانها برق تالق بالحي ثم انطوى فكانه لم يلمع  
شهاب الدين السهروردي قتل في سنة سبع وثمانين وخمسين وعمر ثمانية وثلاثين  
سنة بحلب مخنوقا بوتر قال في النفس على مثال ابيات ابن سينا رحمه الله تعالى  
خلعت هياكلها بجرع الحمي وصبت لمغناها القدم تشوقا  
وتلقت نحو الديار وشاقها رجع غف اطلاله فتمزقا  
وقفت تسايله فردجوا بها رجع الصدى ان لاسبيل الى الملقا  
فكانها برق تالق بالحي ثم انشأ فكانه ما ابرقا  
ومن رسل القاض شهاب الدين بن فضل الله من جملة كتاب كتبه الى الشيخ صالح الدين  
الغلاي رحمه الله تعالى في معنى تلج وقع قال  
سبح السحاب على الثرى برداذه وري اليه الغيم بعض جذاذه  
فلاذبا لا قطار صوب غمامه راق اليه نوه سيل لاذه  
والبرق يجذب رجليه بعنانه ليرده فيزيد في اغذاذه

• سل الحيا منه سخمة صدره • وري عليه الرعد كل كل حاذه •  
 • وكان محلول الحيا من مننه • خيط تقطع في يدي جياذه •  
 • لا اشتكى الا صواب تلجه • والويل مثل النبل طرق فغاذه •  
 • وري سها ما ليس تخطي قفلا • ما اقدر الراي على انفاذه •  
 • قد طبق الدنيا وشيب جنبها • من مصرم الناي الى بغداده •  
 • وسطا بسيف النهر لاجب نوه • او ما تزي ما فليس فولاذه •  
 • ولقد بدرا قوس الغمام مطبها • مثل الفتيق يشد من شذاذه •  
 • قالوا تقطع غيمه ولكم اري • كبرا تقطع منه في افلاذه •  
 • لكنه قد قام ليله عيده • هل في الوري من قام في انفاذه •  
 • ولقد اتانا الصحو لكن سكرنا • باقى الحيا في يدي نساذه •  
 • وبل بجلى خطبه ويرده • من عاذ في دفع البكلا بعاذه •  
 • وعلت له هضب تطل على الوري هذا ولم يطع فتى بعاذه •  
 • والسيل قد اخذ الجباب ولم يجي شعبا ترد القصص من اخاذه •  
 • واشد قصر موثق بنيانه • قد خاف بالانبا عن انباذه •  
 • اني خاف النوا وسطوانه • شخص صلاح الدين كعفت ملاذه •  
 • استاذنا والمر كل فخاره • ان كان منسوب الى استاذه •  
 • صناهي الحيا انداره • لكننا انداره احوى من استحواذه •  
 • ما البحر الامن وافق سيله • والويل الامن رشاش رذاذه •  
 • اوصافه من النجوم ثوابه • ولم تكن قلنا لها ما هذه •

يقبل النابض الشريف الطاهر الزكي المولوى السيدى الامامى العالمى الفاضلى الكاملى  
 الاوحدى القدورى المفيدى العلمى الحافظى المالكى المجدومى الشيخى الصلاحى لزالته انواره  
 مغدقه وانداره مثل السحب مغدقه ونماوه مصححه بكوسه او مغدقه والاوه كلياليه  
 تجلى الخطوب واوها هذه الليالي المغسقه • وبوخرين يديه ذكر هذا الشتاء وما حصل له  
 من خوف الهرم من زمان الفتا • وبدي بما يجت من خدمه سيده • ويرفع عبيث الغيث  
 بندايه • ويهني بعوده الارض المقدسه • وبشمسه المنيرة الايام المشمس • ولا يترك  
 قايلا مناسبه بين هذه السجده والاوي • فاعند الملوك شهداسه في هذا الشتاء  
 اهم من ذكر الشمس والايام المشمس والاوي • فلقد جات في هذه السنه شجيه منككه  
 الازرار • وبنيت سماوه مفتحه الابواب الجازنه الارض لالحاجه بل للضراره •  
 وارفت بروقه بسيوفها • وسطت • ونقلت انواره اقدامها • وخطت • ولعبت ريجده بكل

له • ولعبت مصايحه بكل ظلمه • وانكرت اندا لباليه البباليل وسديت خيوط  
 انوائيه • ونسجت من شرب النخل الابيض الغلايل • واعرت بكسوتها العظام • وبسيت  
 كل شئ حتى ما سودت بد عصا ما نفوس عصام • ولم يبق ثنيه ما عضت منه على  
 ناب ادرده • ولاد يار ما كبر فيها قدره • ثم قال خلت الديار فسدت غير مسود • وسا  
 ماراي من بياض وحله • وعادى بنى العباس حتى انه خلع السواد من العيون بكمله •  
 ودام طول رمضان والشمس لا تطلع فيوخذ ارتفاعها ليعرف مقدار عرضه • والسماء  
 لا شديناوها وسحابها قد اخذ في نفضه • ونوال الخ قد القى الجران • والارض قد تسربلت  
 منه بمجد • احسن منها سراويل القطران • والزبدان قد وسعت فوق مليها زبد يده •  
 والبقاع وفوق عشرين باعا منه بليته • والمجرد قد جرد • وجيد عسال وقد سال •  
 واديا ولم يزد • وجوران وقد حار الى غير اوداه • والقليل وقد ابيضت سويداه •  
 والشمال الى الان ما شمت لاجاره رايحه • والشرق وما لاحت لشمه لايحه • وتخلت  
 في اشافه المده ساعات رويت فيها الشمس من خصاصها • ونسبت بها اجنه القعود  
 وما خرجت من قرناصها • حتى اذا كانت ليلة العيد جات الافواج • وحالت الامواج •  
 وعاج ركاب السحاب • وكل احواله من عاج • واصبح النهار عنه عما انها • وبسج فيه في  
 بحار غرقت فيها الانهار • وعجب لطف ذلك اليوم الذي ولد اشيب • ولشعر ذلك  
 الصباح كيف افترق منه اشيب • ولذلك السواد الاعظم كيف هزمه كله راكب واحد  
 على اشيب • ثم عرف عذر المخلوق اذ زاد منه فرقهم • وعلم انهم العامه وقد سمعوا  
 الرعد وراوا البرق ودبر به تجهم ومقرعه تفرقهم • وبسبب كثرة الناس لطول مدة  
 عمر من البقا • ولم يحضروا في العيد المصلي لاستغاثهم بالفتا • وقد دخلت ايام  
 من سباط وكانون ما كن • ولا كانه تقدم • والبناء على طوبى الى المسقف وما تقدم •  
 والسيل الذي يخطف المدرسه والعياذ بالله ان الخ المطر بالجباله غير مامون • والسحاب  
 المخلوق بالبرق قد حصل التثام بطاير الميمون • وقد ابرم الملوك باطلا لشكواه •  
 وذم كانوا ذمهم الذي كواه • وقال لعل الدعا الصلاحى يدفع حوله • ولعل المجد  
 الاقصى يشفع لما حوله • ولعل الارض المقدسه تنفع ما قرب منها فرما نفع قرب  
 الصالح • ولهذا شكوت الى سيدنا ورما ترتب على الشكوى الى الصالح مصلح • ليهنكم يا  
 سيدى العود الى الارض المقدسه وبلوغ الامل الاقصى وصف الاقدام في سجد • ووجود  
 السرور فيه في بيت موحده • وقيام رمضان في لياليه واحياه بهجه • وتجديد العهد  
 بالصبر • وقد كاد قلبها ينقلب لبعده • وبير الورقة المنفض الى الجنه • وما كتب له فيها من  
 عهد • وذلك الملك السليمانى الذي لا ينبغي لاحد من بعده • وعين عروب وعروض جلالها •



المهترع الصفاح • والمدرسة الصلاحية • ولولا عوده لفسد حالها بعد الصلاح • وكيف  
 كنتم يا سيدي في هذه المدة للماضي في مصر وبلغ سبلها ووضار وصلاحها • وحرر مضانها وقام  
 فضايها ورملها وسواقيده • وبأدى عيها وخافيد • وصيق رويها • ونم زروها • ونور جروها  
 وتوقع مخوفها وزرايها المبسوثة • وافواج غبرتها المبعوثة • وزبح اسواتها • واخذ النجارها  
 واناعى خيلها • وماسعى سوقها بالزيت الحار في سرجها • ومزاجه السقاين • ومضايته  
 الساعين • وطينه البليس الابليز • وروية كل ذليل في بلد العزيز • وكيف قدرتم فيها هذه  
 المدة كلها على الاقامة • وكيف طالت عليكم بسطة المقياس • وفي كل اصبع منه كم قامه •  
 وكيف هجرتم بلد الانبيا القدس • وواصلتم بلد فرعون • واستنظمت بمقامه •  
 يا لله قل لي واسم غير معتبة • ما ذا اردت بطول المكث في اليمن •  
 ان كنت حاولت ما لا اواردتغنى • فما اخذت بترك الحج من تحسن •  
 وقد استشهد المملوك بقول ابن ابي ربيعة في موضعه • وقد كان يمكنه ان يعذر  
 له عذرا غير معتقه • ويقول قد فعل ذلك الاتي • وتلقى الضرورات في الامور الى  
 وانما الان قد غاود ما غرب • واستقر مولانا في مكانه بيت القدس وزال ما كان  
 لاجله عتب • فله الحمد على كشف الظلامه • وعاد مولانا والحمد لله على السلامة •  
 وكتب اليه الشيخ صلاح الدين الصفدي جوابا عن حل لغز جهن اليه الشيخ  
 صلاح الدين العلاوي رحمهما الله تعالى في قفل ومفتاح • قال  
 قريض كما غنى الحمام وغردا • فباتت له الاغصان في الروض بجلا •  
 ونشر كما احترت خرد وشعائيق • فكلها لما ازدهت لولوا السدا •  
 والاكمام مدت ملاء سندس • من الروض فيها الزهر د را تبددا •  
 وللفظ كما غادى السيم فدين • حساما صقيلا ثم ما ساء مسردا •  
 والاكمامت صبا في صباية • تعبد على الاجاب عتبا مرددا •  
 وطرس كما ترنو لحاظ بزينا • احوارا وتحشوها يد الحسن امدا •  
 والاكاما واقفا لنا الصبح ابيض • الحيا وولانا قفا الليل اسودا •  
 وما هذه الا نوافث ساحر • اذا ساء على الشهب عقد امنصدا •  
 لنوافث في الاحشا حاشا بنانا • يكون من السحر الذي قد تعقدا •  
 فيا حسنها جات الي هديده • وجدت على نار البعاد بها هدى •  
 تعودت جبري حيث كنت وانما • لكل امر من دهن ما تعسودا •  
 فاطلقت لفظ نصفا بك ما دحا • ومن وجد الاحسان قيدا تعقدا •  
 فانت امام في العلا والوري • فازحت تدعي فيهم سيد اسدي •  
 فيالك

فيالك من جبر وحر مواب • تحيد الفتاوى والفتوح سرمد •  
 على هذه الايام ما استحقته • فكم اضاءت منك حقاموكدا •  
 فلوا نصفت ساوت محلة بالها • علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا •  
 ولكنها الاقدار تفعل ما تشاء • فكم حكمة في طيها ردت الردا •  
 وبعد غلى فيها رجاء وعيها • ديون متى تقضى فاصبح منشدا •  
 هنيا لدهرائنت فيد محكم • تسر الموالي فيه اذ تكبت العدا •  
 يقبل الارض التي هي للعلوم رياض • وللبركات جياض • وللغوايد الغريبه غياض •  
 وللعاي معادن • وللكارم مكان • وللموايد مواطن • وللمسايل سالك • وللمباري مبارك •  
 وللازا الصايبه المضيئه ارايك • وللمنصات عرايس السمود موارك •  
 هي الارض التي رقت علاها • وفاح الطيب فيها من وفايك •  
 فماتتني بها الاوتعدو • منطللة باجحة الملايك •  
 ونهى بعد دعا اخلصه • وولا كلما طيب فيه توهرانه لخصه • وشأ جلده من نجات  
 المسك الاذ فرادى فخر وخلصه • ووصف بحبة تعالى فيها وما تعالي ولا ترخص • واشوق  
 تعالى الصبر عنها • وما تعالي غير الصديق فيها ولا ترخص • ولوعات تمارى المه فيها وتعالى  
 عليه فما تصبر القلب لها ولا ترخص •  
 وذكر زمان انس مرخلوا • وعيش بالتبا عد قد تنقص •  
 تقص فيه صرف البين صبرى • وما زاد الجوى حتى تنقص •  
 ورود المشاك العالي اعلاه الله تعالى • ومدبه على القلوب الضاحيه ظلاله فوقف  
 المملوك منه على رياض يافعه • وسطور كالجد اول امواج معانيها متدافعه • والقات  
 كانه الفصور المايه • وفوقها الميزات كالحايم الساجده • والفاظ صادقه الخلاه في  
 الفصاحة صادقه • ومقاصد لم تضق بعبارتها ساحات البلاغه الواسعه • ومقنا  
 تواف تنزلت في اماكها كالبدور الطالع • وسطور على طروس نشاتها للهم فاقه •  
 وحسبك من فضل تدانت ثماره • ولكن مبانيه عن الناس شاسعه •  
 فكان صبور منه كاسارويه • سلافة صغرا • للهم فاقه •  
 فلوراء الفاضل لنقص من قدره • وابن سنا الملك لما افتتحه بقصر وعصر • ولا  
 انشده مملوكه من شعر • وابن ابي الاصبع لما مدله في هذه الصناعة بيله والقاض الجليس  
 لنقام وقعد حسدا • والجزار لتقطع من الرعب مصارينه • والسراج لانطفأ وكثر تدخينه •  
 وابن النقيب كان مجردا من محاسنه فمساير • ولايساويه • والحمام لما عرف حر الاشيا  
 وباردها ولا اخذها من مجاريه • او شبح الشيوخ لما وجد له مريده • وابن لولو الذهبى لما

وشيعته لغالت لهم فصاحت فلكونوا حجارة او حديد او ابن النبيه لاجلته هذه  
الحايل ولم يباكر صبحا مع اهيف الشايل او ابن الساعا في لحت درجات مجد باستوط  
ولبي يوما كانت الريح فيه تكب والغمام ينقط في سبوط

• ولواشبهته الشمس فواج افقها لما شافها في النيرات هبوط  
• ولوان زهر الدوح فاز بجدة حواها لما افنى فتواء سقوط

فعين الله على هذه الكلم السحاره • والحجار الرخاره • والكواكب التي هي الكواكب سحاره  
والحاسن التي ما المقط مثلها السياره • والفضائل التي تحشى الشمس منها في العالم والقر  
في الداره • والفوايد التي لو حلف ان السمان ما سمع بها ما لم تهنه كفاره • يا مولانا دع  
لنا من مآدب الادب فضله بها نرتزق • وخذ في فنونك من علوم الشريعة مع اقربائك  
فبعض الفوارس قد يعتنق • ونفس لنا ساعة كرب ولا تصايقنا غشيق • ودونك  
والحديث فما انت من ياخذ باطرافه اذ انكلم • واستغل عنا بنفقه فالتجاري يثنى عليك وسلم  
لك سلم • وحاذل فربان الكلام فسيهف منك قد تنلم • واقم ادلة التوحيد فالامامان لو  
راياك لقالا هذا المهم المقدم • وخر لنا منبت الادب • وان لم تكن من خلقتك • ودل  
جانبك هذه الترهات فاكثرها خبر ثقله • واعرض عن متاعها الذي لا فائدة في  
حضور حضرة • والذلة في ثقل ثقله • واتركنا نعيم في اودية القريض فمن اراد راحه  
الي صقلية صقله • واما غير ذلك فان المعنى الذي تضمنه ذيل مثال الكرم • واصح  
به جنات غير من ارباب الفن وهي كالصريم • فلما انتهى الملوك اليه وقف له الى ان فك  
ثقله • واتم فرض حله ونقله • وفسر فسر • وجعله نهر المجى • وشاهد محاسنه  
التي عزبت عن الالباب • وعلم به كيف تكون مقاصد شيوخ الكتاب والاداب

• يا حسن لغزاتي • اقر قلبا وطرفا

• اخراه لاحت عجيبا • اسما وفلا وحرفا

واما وصفه نشر الثقل في ثلاثي جملة ما يتان تزيد عشرة ان جعلت اخذ راكان من  
جملة البية • او رايا كان حركة تقرب المكان البعيد او صا كان سحبا للطيور الغريد  
او طأ كان بلدة معروفة بالصعيد • وان صيرت وسطه باكان طرفا مبنيا لا يعمل فيه  
الجر من قرب ولا بعيد • او تا كان فلا تخريم في الشرع المظهر لا يبيد • او وا كان ما  
يلفظ به ولديه رقيب عتيد • او يا كان وصفا لواحد الملوك الصيد • وان تركت اوله  
جا كان وصفا لجمع عديد • او سينا كان ضد للعلو البعيد • او طأ كان صفا للولود  
واما صاحبه الذي بجائسه وبغيشه • وبلاسه • فتر لفظت به سكاكي البنيان • او جمته  
كان اسم تفسير عظيم للقران • او ذكرت مفردا مراد به كان مصنف لواحد فزارة

ابن

ابن ذبيان • واما اذا حذفت تانيه وعكسته وصحفته كان حلية لخصا صرا لاناث والذكور  
او صنفه لطاير في الجو يدور • او فعلا له اذا تلبد بالارض فلا يذهب ولا يحور • وله خواص  
اخرا ضرب الملوك عنها • وخاف ان يرد لها صجر • منها

• احسن به من معي قد بعثت به • سكرت من حله اذ راح لي راحا •

• عيته فدجا وصفته فاضا • معنى فاهديته قفلا ومفتاحا •

واسميتع الايام والالام بهذا الفضل الجلي الجليل والادب الذي لا يجد الرواة الا  
بالقدس ولا ياخذونه الا عن الخليل وكسب الشيخ صلاح الدين الى الشيخ صلاح

الصغدي • سلام مشوق لا يزال مرددا • ويصوغ كروضا يضطرطه النداء •

• يضاهي لغور العبد من الخوانه • تبسمه والحدود را منصرفا •

• اذا ما بك عين السحاب بجي • ترى الزهريه ضاحكا تنوددا •

• به اعين للزرجس الغض احث • تحضن بفضيلته راح ارمدا •

• يحرق النسيم الرطب فيه ذنبه • فيغدو به وجد الغدير مجعدا •

• وقشد وبه الورق المواتف بجي • فيضطرب غضن البان منها تاردا •

• على سيد ارب على اصفاته • فاضحي بيمين البرد مفردا •

• وعطر منه الكون انفاسه التي • لها المسك يعنو بالخضوع تعبدا •

• وطوق جيد العن من قلايد • ليدى نفيس الدر اصح جمدا •

• وسار سير الشمس من فضائل • تبارى النجوم الزاهرات تعددا •

• وزان بنى العليا بحاسنه التي • بها راح في كل المناقب اوجدا •

• تحية مشتاق يود لو اشد • مكان الذي خطت يده فبسعدا •

• يرغبه ذكر اكرم كل ساعة • على ما به من حرسوق توقدا •

• يهيم بمناكر ويصوب فواده • لمغناكر والبعد يزاد في المدا •

• فكل تسبح الاقدار يوما بعودة • فاصبح في تلك المواطن منشدا •

• اعني ناما طال ما قد سهرت • وذاك زمان البعد اصبح مبعدا •

يقبل الارض متمسكا من ولايه بوثوق العرى • مسكنا من ثايه بالايزال الكون منه غيرا

منك متشوقا للقاءه الذي بالمهج يسام • وبالبغوس يشتري • متشوقا الى ما يرد من

انبايه التي تسرخرا وتجد اشرا

• له اضلع تطوى على برجايد • وتنشر منها الروح اني تذكرا •

• يهيم غراما بالنسيم لانه • اذا هب من ذاك الجناح تعطرا •

واليد التي وكفت بوابل جودها • وكفت كل هم بنتاج سعودها • وحاذت السحاب



صحب عمادها والجبال الشم وثيق عهدهما رحاكت الورش المرقوم وسلكت الدر المنظر  
فقد ابرق في حلقها وهذا يحل بعقدتها

- في التي تقنو المراض لرقها • وبغار منها الدر في تنصيدها •
- ويجار باب البيان لنظها • ثم يحضر لها كبعض عبيدها •

ويني ذكر تلمعه لنبير ان اشواقه التي تقبله لهبت • وتاسفه على الايام السالفة منه  
في خدمته لادبهت • وتوجه هذه الاوقات التي استرجعت بالبعد عنه من وفاءه  
ما وهبت • وتطلعه الى ما يشنف به الاسماع من فضائله التي بها العقول سلبت  
والقلوب لهبت • فلا يزال يسأل الرواة عنها • ليلتقط منها • وتحقق ان فزايد  
لا يلقى لها نظرا ولا يدرك كنهها • وكيف لا رمها بتعلم العاضل واليهما يقتدر السعيد  
ولها يتودد حبيب ولديها يتادب الوليد • وعنها يروي حماد وعليها يعتمدان العماد  
ولاستغفار راقية في درج المزيدي • وعبد الحميد عبد الحميد • هذا العلم الكرم محيط  
بحبة الملوك واخلاصها • وشدة حرصه على اصطفاة فوايد مولانا واقتناصها  
وانه لا يزال ذاكر المحاسن التي ليست في غير مجموع • ومنظفلا على ثمار من افكاره  
ليست مقطوعة ولا ممنوعة • والمخاطر الشريف وهو ابو الصفا على الحقيقة يشهد بذلك  
فلا يحتاج الملوك الى بينه عند مولانا المالك • وقد حمله ما وصف على التيمم بعينه  
وتوصل الى الادكار به بسببه • سابلان كريم شيمه الاغصان عن دني كنه • والالقاء  
لعترات لسانه والستر على هفوات قلبه • فانه لم يات لمباراته بذكر يذكره • ولا سعى في  
سيدان مجازاة تشهر هيئات واسنان الشمس لا يضاهي • والبدل لا يياهي • والبحر لا يماثل  
والسحب لا تساجل • وابن سعي الضالع من ركض الفزسان • وعي باقل من بلاغة قس  
وبيان سبحان • ولكل احد مقام يقف عنده • وكفى بالمرء جهلا ان يعد ووجه • ولكنها  
نفثة مصدر غلبه الشوق فقال • وبعتة معذور حمله عليه الادلال

- وارسلها حصبا ترب يحزنه • الى فوق فيه النجوم جوارى •
- فالق عليها ستر معروفك الذي سترت به قدما على عوارى •

على انه وان كان زينا عند النقده وضييفا لا يرى له الا الردة وسيكتا في حيلة الرها  
ومدرا فلا يقاس باللؤلؤ والمرجان

- وما قدر ما يهدي اليكم فانه • على ثقة بالفضل ليس بخيب •
- يكون اجاجاد ونكم فاذا انتهى اليكم فيلقى نشركم فيطيب •

والله تعالى يجمع الوجود بفضائل مولانا التي سارت وسرت • ووصلت وبرت • حلت  
بالاسماع والابصار حيث مرت • وابتعت بها النفوس والعيون فهدى لها اقوت هذه

وتنصير الصفي  
بعد سائر المحام

ها قوت فاقول يا اماما ثمار علومه يانه • وافوار افكاره ساطعه • ونضائله ونور حله  
لستات العلوم جامع • وبعلو قدره على اهل عصره قاطعه • اي شئ ذي زوجين تقر  
العيون بتصلحها • وتقر النفوس بتلكها • وتقر القلوب من استيلائه عليها • وتضيق  
الصدور عند انتسابه اليها • لا يفاخر صغير ولا كبير الاحصاء • ولا جليل ولا حقير  
الا حازها وحوارها • وله ولد له بعد من الصلحا الاوتاد • واليه ينسب من جملة العلماء افراد  
وبعقله يتيق ذو الرأي والساد • حافظ امين • عاقل رزين • خاجر حصين ماله • مكي  
حاكم لا يميل بحكم ذكره في اى المنزل منزل بالقدر • مرسل عند الفتم • ثابت لا يزول  
مقيم على عهد لا يحول • يظهر في اجل زينه • ويحب لصاحبه الطائفة • لا يحقر طوره  
ولا يحمل مقداره • ولا يخفى على الانام اثاره • وربما تفسر في امر • وتبرمت النفوس  
ثم اجاب داعيه فشرح من صدره • ان عاينت لغظه فقل ما سببت في تصحيفه • وان  
عاينت شخصه سرك بحسن ترصيفه • تا مر به اذا ثابته حرفته • او اسقطت اوله  
وصحفته • او خصصت بالحرف اخر • وحرفته • وان عكسته لفق لك اغذارا في عكسه  
وبرهن بما ينه على صحة حدسه • ومنه جبل لا تنطق مسالكه • ونوع من الكتاب صعب  
مداركه • وباقيه مرخم جاذك في الاثر • وان نقلته كان وصفا لعزم فتر • وجم انتشر  
تزين به الابكار الموحات بالدر النصيد • ويكون لها اجل من القلادة في الجيد • يتنوع  
صوته ومعنى • وسائق فرادى ومثنى • وبدو تارة ذاتا وتارة لفظا • ويجيد لما استوع  
امانه وحفظه • يجمع له بين الحرو البرد • ويصح من افعاله العكس والطرد • ومن اجزائه ما  
يلقى فلسفه في النار عمدا • على انه قد صلى بها حين ضرب حده • وله صاحب يجا نسه •  
ويغشا • كثيرا ويلابسه • يسلبه اذا حضر جميل الاوصاف • ويجود لغيره بالمن  
والاسعاف • يجهد فعله وان كان يفرق بين الزوجين • وينأى عنها اذا اتلقتا بعد  
البين • طالع مافرج الكرب • وازال الحصر • وتلا عنده افعاله سورة النصر • ان  
حذفت اوله واضعفت عينه • كان لغتاه بقبض زينه • وان حذفت ثابته كان  
وصفا للقدرة المذكور • فان عكسته ذكرت به كرما مشهورا • وان صحفته كان فعلا لا  
خرج في تعاطيه • او مكانا نهي عن الصلوة فيه • وان حذفت ثالثه وصحفته كان صفيا  
لطارق ياتي بغته • اذا عنيت بامر وسهلت • وان صحف بعد ما سقط من اوله حرفا  
اذكرك صاحب الايوان • وواحد فزاره بن دبيان • وباح بسر فلا كتمان •  
هذا ما تيسر من اوصافه عجلا • وسير الى بين يديك نجلا • فاجل فيه فكر اصناف  
انوارها فحوت اثارها • وعبق نوارها • فحنيت ثمارها • وتليت اخبارها • فجملت  
بها من الاقاليم اقطارها • لا زال بنانك يرقم احرفا • وبيانك يتلو صحفا • فيشوي من

للجهات غفره وبديعك بحلى الاوليا عقودا ويقبرظهم شغفا . والله تعالى اعلم بالصواب .  
 واليه المرجع والمآب . وهو حسبي ونعم الوكيل . والهادي بتوفيقه .  
 الى سوا السبيل . ثم الجزء الثالث من الدر المنلقط من كل ما  
 بحر وسفطة تاليف الاديب الفاضل محمد .  
 ابن علي بن محمد الكاتب غفر له .  
 له ولوالديه وجميع المسلمين .  
 والمخلص رب العالمين .  
 وهو حسبي ونعم الوكيل .  
 اللهم .  
 اللهم .

الجزء الرابع من كتاب الدر المنلقط من كل بحر وسفطة  
 تاليف الشيخ الاديب الكاتب الناطق الناصر .  
 سمر الدين محمد بن علي بن محمد الكاتب غفر له .  
 له ولوالديه وجميع المسلمين .  
 والمخلص رب العالمين .  
 وهو حسبي ونعم الوكيل .  
 اللهم .  
 اللهم .

الرابع والعشرون التبر المنسوق في أخبار الملوك  
 الخامس والعشرون درر الالبان للحكم والاطباء  
 السادس والعشرون درر النبيان في علم البيان  
 السابع والعشرون البدور المسفرة في نكت الكائنات والادب  
 الثامن والعشرون شرة المتاديين في الفاظ عقلا الجانين  
 التاسع والعشرون ما اجمعت عليه الامة في فتح الخلافة  
 الباب الثلاثون درر العروس في فضائل الشام المحروس



بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي ونعم الوكيل  
 الحمد لله الذي فضل ذوى الفصاحة وجعلهم من خواص عباده واغناهم بمزيد العطا  
 عزله بدياده وميزهم بما همهم من البيان وهداهم الى سنن رشاده فاذا اصدا را حذر  
 اصدا را او اوردا را ادا اشكر خواتم اصدا ره وحمد مبادى ابراده ولسان حمد افصح  
 مقالا وافصح مجالا ويصل على رسوله النبى الامى الذى امرنا بالصلاة عليه والسلام  
 وقد مننا بمزيد فضله على الامم الذين فازوا بوليته التقدم فهو الركن الطاهر الاعراق  
 القائل بعثت لاتمم مكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى اله واصحابه دور البيان وغور  
 الاشراق وبعد فاقول بعد حمد الله الذى تقدم والصلاة التى ختم بها الحمد وتم  
 بعين الرضا حقق الى ما جمته تراه عقود جواهر  
 بعد اذا غدا الفضائل اولا ولكن هذا عصر جا آخر  
 اذا نظر الراى اليه بحاله وبياض بها زهر وزهر زواهر  
 عرايس تجلوها عليك خدورها ولكننا تلك المحدث ورد فامر  
 ولما كان هذا الجزء خاتما لما جمته وعقدنا لما الفتة بغنى لما مل معالم علومه عن  
 محاضرات الدروس ويفرس في خاطر مطالعة من بدائع فنونه ما يجنى منه فوائد الغنى  
 من افنان تلك العروس فالكثير يتروح بروح نسيمه لاسيما وقد عبر عن العبير بنسيمه  
 الازيح والليبي يتنزه في رياض سقاها الفضل صوب صوابه فانبت من كل رزج بهيج  
 مع ان نجوم البيان قد ظهرت مشرقة في افاقه وعلوم التبيان قد سطرت واضحة في  
 بطون اوراقه حاويا من الكلم الطيف ومن الحكم اشرفها ومن الفضائل ادلها ومن  
 الرسائل اذقها واجلها فمن امن النظر فيه فنجرت ينابيع الحكمة من قلبه ومن تعمق  
 بمعانيه ظهرت البلاغة على لسانه ولبه وقد قال عبد الملك رورا اولادكم الشعر  
 فانه يهت الاشداق وهو من ينابيع الارزاق ولست فيما الفتة قائما على قدم  
 الادلال ولكن قابلا هذا جهد العقل كاقيل في الامثال غير انه ما خوذ من فطنته  
 اعذب من فطنتي وقدمته اقدم من قدمتي واختياره اكمل من اختياري واختباره  
 اجل من اختياري وعقله اوثق من عقدي وفعله اصدق من نقدي وليس لي الا  
 التقاطه من افواه الفضلاء واستنباطه من اختيارات البلغاء والحكام والنبلاء  
 وجمعه وترصيفه وترصيفه وتاليفه وبوبته سبعة ابواب من ثلثين بابا واورده  
 حكما وادابا ورصعته على هذا النمط ووسمته بالدر الملتقط من كل بحر وسقطه والله  
 تعالى اسال حسن الخير في خواتم الاعمال والتسديد في الاقوال والافعال انه هو الكبير  
 المتعال والحمد لله على كل حال وهو حسي ونعم الوكيل والهادي الى سواء السبيل

الباب الرابع والعشرون الترامسوك في اخبار الملوك  
 وهو باب جمعت فيه من اخبار الخلفاء والملوك والوزراء ووضحت فيه من دررنا بهم  
 ونوادحنا سنهم بنده تنتمى الى ابد غايات الحسن وتبلغ اقصى نهايات الجوده التي تكاد  
 يخرج من باب الاعجاب الى الاعجاز ومن حد الشعر الى السحر امتع من بواكير الرياحين  
 والثمار والطيب من فوح نسيم الاسحار بروائح الانوار والازهار فني لب اللب وجه  
 القلب وناظر العين واسطة العقد ونقش الفص ودره التاج وابتدأت في ذلك بذكر  
 بنى حمدان فانهم كانوا على ما نقل عنهم في التواريخ ملوكا وامرا واجهتهم للصباحة والسننهم  
 للنصاحه وايدهم للسماحه وعقولهم للرجاحة وكان سيف الدولة واسطة قلاذتهم  
 وبدر وجهتهم وغرغ زمانهم وعقد حاتم ومن به سداد الشغور وسداد الامور وكان  
 حضرت مقتصد الوفود ومطلع الجود وما اجتمع لاحد من الملوك ما اجتمع ببابه من  
 شيوخ الشعر ونجوم الدهر فانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها وكان ادبيا  
 شاعرا مجيدا الشعر شديد الاهتزاز اذ امدح به فلما درك ابن الرومي زمانه لما احتاج  
 ان يقول ذهب الذين تهنئهم مداحهم هز الكماة عوالي المخران  
 كانوا اذا امتد حوارا واما فيهم فالاريجيه منهم بكان  
 قال ابو الطيب المتنبى مدح سيف الدولة ابن حمدان  
 خليلي اني لا ارى غير شاعر فكلم منهم الدعوى ومنى القصايد  
 فلا تعجب ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
 له من كريم الطبع والحرشنة ومن عادة الاحسان والصنع عامد  
 ولما رايت الناس دون محكمه تيقنت ان الدهر للناس ناقد  
 اخو غزوات ما تعقب سيوفه وقابهم الا وسجبان جامد  
 ولم يبق الا من جاهد من الظلم لم شغيتها والذى النواهد  
 تبكي عليهن البطارق في الدجى ومن لدينا مغلفات كواسد  
 بذاققت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم نوaid  
 فانت حسام الملك واسه ضارب وانت لواء الدين والحق فاقد  
 احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامي فيك السهمى والفرقة  
 وذلك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد  
 وقال السرى بن احمد الموصلى مدح ايضا  
 اعزمتك الشهاب ام النهار وراحتك السحاب ام البحار  
 خلقت منية ومنى فاصبحت بمؤورك البسيطة او تمار

• تحلى الدين اوتحي جاء • فانت عليه سورا وسوار •

• وقال ابو فراس الحرث بن سعيد يمدح •

• اشده ما اراه فيك ام كرم • تجود بالنفس والارواح تصظم •  
• يا باذل النفس والاول بالبتها • اما يهلك لا موت ولا عدم •  
• لقد ظننتك بين الخليلين نزي • ان السلامة في وقع الفتاة تصم •  
• ناشدتك لاسم بنفس علا • حياة صاحبا تحيها الامم •  
• هي الشجاعة الا انها شرف • وكل فضلك لا قصد ولا امم •

• وقال ابو العباس احمد بن محمد التامي يمدح •

• خلقت كما ارادتك المعالي • فانت لمن رجاك كما يريد •  
• عجيب ان سيفك ليس يروى • وسيفك في الوريد له ورود •  
• واعجب منه ربحك حين يسقى • فيضحي وهو شوان يمد •

• وقال ابو الفرج البغداد يمدح •

• نذاك اذا ضن الغمام غمام • وعزمك ان قل الحسام حسام •  
• في هذا ينيل الرزق وهو منع • وذاك يرد الجيش وهو لهام •  
• ومن طلب الاعداء بالماء والطباء • وبالسعد لم يبعد عليه مرام •  
• من قاس جدواك بالغمام فما • انصف في الحكم بين شكليين •  
• انت اذا جرت ضاحكا ابداه • وهو اذا جاد باكي العين •

• وقال ابو نصر بن نباته من شعراء العراق يمدح •

• حاشاك ان تدعيك العرب واحدها • يا من ترى قدميه طينة العرب •  
• فان يكن لك وجه مثل وجههم • عند العيان فليس الصفر كالذهب •  
• وان يكن لك نطق مثل نطقهم • فليس مثل كلام الله في الكتب •

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد العلوي قال كنت واقفا بين يدي سيف الدولة بن جلال  
بحلب والشعر يمشي وانه فتقدم اعرابي فاستاذنه في الانشاد فاذا له فانشد يقول

• انت علي وهذا حلب • قد نفذ الراد وانتهى الطلب •  
• وعبدك الدهر قد اضربناه اليك من جور عبدك الحرث •  
• بعد فتح البلاد وبالاخير تزمي على الوري العرب •

فقال سيف الدولة احسنت والله والله انت وامرله بما يمتد بياره وكانت غلام جوده  
تفرض وما تركه مستفيض فتورخ بها ايام المجد وتخلد في صحايف حسن الذكر  
وكان ابو بكر وابو عثمان الخالديان من خواص شعراء سيف الدولة فبعث اليهما مرة وصينا

ورصيفه

ورصيفه ومع كل واحد منهما بدره وتحت من ثياب مصر قتال احدهما من قصيد طويله

• لم يبعث شكر في الخلايق مطلقا • الا وما لك في النوال جيس •  
• خولتنا شام وبرد اشرفت • بهما لدينا الظلة الخديس •  
• رشا اتانا وهو حسنا يوسف • وغزاة هي بهجة بلقيس •  
• هذا ولم تغنع بذاك وهذا • حتى بعثت المال وهو نفيس •  
• انت الوصيفه وهي تحمل بدره • واتى على ظهر الغلام الكيس •  
• وحبونا مما اجادت حوكه • مصر وزادت حسنه تيس •  
• فعدا لنا من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والمديوس •

فقال له سيف الدولة احسنت الان في لفظه المنكوح فليست مما يجاب به الملوك وهذا

من جودة نغته • وقال له سيف الدولة في صباه •

• اقبله على جزع • كثر الطير الفزع •  
• راي ما فاطعه • وخاف عواقب الطع •  
• فصادف فرصة فزنا • ولم يلبث بالجرع •

• ينظر معناه الى قول ابن المعمر •

• نكم عناق لنا وكرم قبل • مختلست حذار مرتقب •  
• نقر العصا فيروهي خايقة • من النوا طير يا نغ الرطب •

كان لسيف الدولة جاريه من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا بها ويشفق من الريح الهابته  
عليها فحسدها ساير حظاياه على لطف محلها منه فاجمعا على ابتاع مكروه بها من سم او غيره

وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بنقلها الى بعض الحصون احتفاظا على روحها • وقال

• راقبتني فيك العيون فاشمعت • ولم اخل قط من اشفاق •  
• ورايت العدو يجسدني فيك مجدا • بانفس الاعلاق •  
• فتمنيت ان تكون بعيدا • والذي بيننا من الود باقي •

• رب هجر يكون من خوف هجر • وفراق يكون خوف فراق • وقال

• قد جرى في دمه دمه • فالي كرات تظلم •  
• رد عنه الطرف منك قد • جرحته منك اسمه •  
• كيف يستطيع التجلد من • خطرات الوهم توله •

سهم ابو الفوارس الحرث بن سعيد بن حمدان كان صاحب بن عباد يقول يمدح  
ملك وحتم بملك يعني امر القيس وابو فراس وكان المتنبئ يشيد له بالتقدم والتبريز وانما  
لم يمدحه وبلغ منه ومن احمدان قسيبا له واجلالا لا اغفالا واخلا لا



• وما كتب ابو الفوارس تعزيب آل سيف الدولة •  
 • لا بد من فقد ومن فاقده • هيهات ما في الناس من خالد •  
 • كن المعزى للمعزى به • ان كان لا بد من الواحد •  
 • وقال ايضا من قصيد له •  
 • عذيري من طالع في عذاري • ومن رد الشباب المستعار •  
 • وثوب كنت البسه انيق • اجر رد يله بين الجوار •  
 • وما استمتعت من داعي التقاي • الي ان جاني داعي الوفار • وقال •  
 • غيري يعين الفاعل الجاني • ويحول عن شيم الكرم الوافي •  
 • لا ارتضى ودا اذ اهلوم يدم • عند الجفا وقلة الانصاف •  
 • تفسر الحريص وقل ما ياتي به • عوضا من اللجاج والاحلاف •  
 • ان الغنى هو الغنى بنفسه • ولو انه عارى المناك حافي •  
 • ما كل ما فوق البسيطة كافيا • فاذا قفعت فبعض شى كافي • وقال •  
 • لمز عاتب مالي اين يذهبى • قد صرح الدهر لي بالمنع والياس •  
 • انى الوفاء بهر لا وفاء به • كاتى جاهل بالدهر والناس • وقال •  
 • سكرت من لحظة لامن مدامته • وما بال النوم عن عيني تمايله •  
 • فما السلاف ذهني بل سوا القد • ولا الشول از ذهني بل شايده •  
 • الوى بعزى اصداغ لوبن له • وغال صبري بما تحوى غلامه • وقال •  
 • فقل ما شئت في فلي لسان • حلي بالشاعليك رطب •  
 • وقابلني بانصاف وظلم • تجدى في الجميع كما تحب • وقال من رجز •  
 • ما العرم طالت به الدهور • العرم ما تم به السرور •  
 • ايام عزى وفعاذا مري • هي التي اعد لها من عمرى •  
 • لو شئت مما قد قللت جدا • عدت ايام السرور عدا •  
 • انفت يوم ما مري بالشام • الذما مري من الايام •  
 • اروح القلب ببعض المنزل • تجاهلاني بغير جمل •  
 • امرج فيه مرج اهل الفضل والمرج • احبانا جلا العقل •  
 • قال بعض الرواة دخلت على ابى المشايخ اعوده من علة فقلت ما يجدا الامير •  
 • فاشاد الى غلام قائم بين يديه اسمه نسطورس كان رضوان عقل عنه فابق من الجنة •  
 • وانشد • اسقى هذا الغلام جسمى بما يعينيه من حقام •  
 • فتور عينيه من دلال • اهدى فتورا الى عظامي •

فاسترجعت

• فاسترجعت روحه بروحي • تمازج الماء بالمدام • ولبعض بن حمدان •  
 • خذوا بدنى هذا الغلام فانه • رمانى بسهمي مقلتيه على عمد •  
 • ولا تملكون اننى انا عبده • ولم ارسولى فظ يقتل بالعد • ولبعضهم •  
 • للعبد مسلة لديك جوارها • ان كنت تذكره فعذا وقته •  
 • ما بال رقيقك ليس لمخاطعه • ويزيدنى عطشا اذ لما ذقت • وقيل •  
 • راي الاسكندر رجلا حسن الاسم قبح السير فقال له يا هذا اما ان تغير اسمك او تحسن •  
 • سيرتك وراي رجلا خضيبا فقال ان صبغت الشيب فماتصنع بالكبر وقال •  
 • بهرام جورهم الدنيا ثم درياقة الراح وقيل له ان فلا يابى بعبك فاقبله فقال ان •  
 • قتلنا من يحبنا ويبغضنا او شك ان لا يبق على الارض احد وكان انوشروان يقول •  
 • يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم الشمس لقضا الحواج •  
 • وقال انى لا سحبي ان ابا صنع فبيت فيه النرجس لانه يشبه العيون الناطرة •  
 • وقال بطليموس ينبغي للزنان ينظر وجهه في المرآة فان رآه حسنا استعجب ان •  
 • يضيف اليه قبيحا وان رآه قبيحا استعجب ان يجمع بين قبيحين وكان مغويه بن ابي سفيان •  
 • يقول سخن الزمان فمن رفعا ارتفع ومن وضعناه انضع وقال المراسم جامع للمحاسن •  
 • كلها وكان عبد الملك بن مروان يقول افضل الناس من عفى عن قدره وتواضع عن رفته •  
 • وانصف عن قوم وقال ابو العباس السفاح التغافل عن ذنوب الناس وعيوبهم من •  
 • اخلاق الكرام ونح رجل الي ابي جعفر المنصور قصة شكايه في بعض عماله فوقع الكفى •  
 • امر هذا والاكتفيه امرك • واستاذنه سلاله من قتيبه في تعجيله فقال له يا ابن •  
 • قتيبه انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك • اراد صرون الرشيد سفرا فقال لجمع •  
 • ابن يحيى تنقل المونة علينا فقال ومتى خفت المونة علينا فبلغ ذلك ملك الروم فقال •  
 • هذا من كلام الملوك وكان المتوكل على الله يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرعايا •  
 • فكلنا اولي بصاحبه وقال يوم النخع بن خاقان وهو صبي ونرى المتوكل خاتم من •  
 • ذهب فضة من ياقوت لاقية له ارايت احسن من هذا الخاتم فقال نعم يا امير المؤمنين •  
 • الكف الذي هو فوقه المختار به قالت له امه تحرضه على اخذ الثار من لاثراك الذين قد •  
 • قتلوا اباك المتوكل وابرزت اليه قميصه وبكت فقال ارفعيه والاصار القميص قميص •  
 • فرغته ولم تقاوده في ذلك بعد وقيل لما انقبض طاهر بن الحسين عن المامون واخذ •  
 • حذره منه ادب له المامون وصيغا باحسن الادب وعلمه فنون العلوم ثم اهداه اليه •  
 • مع الطاف كثير من هدايا العراق ووطاه على ان يسمه واعطاه سم ساعه ووعد على •  
 • ذلك باموال عظيمه فلما انتهى الي خراسان واوصل الي طاهر الهدية وامر بانزاله الوصف •

في داره اجري عليه ما يحتاج اليه من التوسعة في منزله وتركه اشهر فلما تبرم الوصف  
بمكانه كتب اليه يا سيدى ان كنت قبلتني فاقبل علي والاردني الي امير المؤمنين فارسل اليه  
فاحضر فلما انتهى الي باب المجلس الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب المجلس واذا  
به قد جلس على لبدا بيض وقرع راسه وبين يديه مصحف منشور وسيف مسلول  
وقال له قد قبلنا ما بعث به امير المؤمنين غيرك فاننا لا نقبلك وقد صرناك الي امير المؤمنين  
وليس له عندي جواب اكيد الا ما ترى من حاله فابلق امير المؤمنين سلامي وابلقه للحال  
التي رايتني عليها واعلم بها فلما قدم الوصف على المامون واعلم بها كان من امره ورم  
له الحال التي راه فيها نشا وروزيه في ذلك رساله عن معناه فلم يعلم احد منهم حال  
المامون لكن قد فهمت معناه اما تقريعه راسه وجلسه على اللبد الابيض فانه يجبرنا  
انه لنا عبد ذليل واما المصحف المنشور فانه يذكرنا بالعهد الذي له علينا واما السيف  
المسلول فانه يقول ان نكث العهد الذي بيني وبينك فالسيف حكم بيننا ثم طوى ذكره  
ولم يجه المامون الي ان مات طاهر بن الحسين مكانه وكان احلم الناس على المامون  
سبل يحيى بن اكرم عن حلم المامون فقيل له اكان حليها قال والله ما حدثت عن ملك احلم  
منه قط ثم قال بت ليلة عنده فغطش فظن اني نايم وانا منته اري كلما يصنع فكره ان يدعو  
الغلام فقام الي برادة بينه وبينها اكثر من ثلثمائة خطم فاحذوز منها فشرب ماؤه ثم  
اقبل مسرعا فلما دنا من فراش خط الخطا لصراخا ليليا انتبه ثم رمى بنفسه على فراشه  
ثم بت عنده بعد ذلك ونحن بالشام رماحي احد فجعلت اراقبه واتقعد ما يصنع وهو  
يظن اني قد غمت قال فعرض له سعال فرائيه وقد اذكر في حقه فجمع ثم حشاه فردني  
فيه سعاله ليليا بينه ثم جعل راعي حركتي وكان قد طلع البحر وهم بالتهب للصلاه فاخر  
ذلك الي ان اسفر الصبح شديدا فلما علمت ان الوقت قد صاق عليه عند نفسه تحركت  
فقال الله اكبر يا غلمان قد موانعوا لي مجد ثم قال كيف رايت ليلتك وميتك قلت بخير يا  
سدي قال ان الشيعه اشد مراعاة لوقت الصلاه من المرجيه منكم تراي انقلب والتمرك للصلاه  
فيمنعني من النهوض بخوها نومك وكرهت ان اوقظك ورفعتك باق من وسنك فاقطعه  
عليك قلت فلذلك جعلكم الله لنا اربابا وجعلنا لكم عبيدا اذ كانت هذه اخلاقكم ثم نقص  
لصلاته وحديث عنه ثم انه قال بينما يحيى بن اكرم ياشي المامون في بستان موسى والنس  
عن يسار يحيى المامون في الظل وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحدثان اذ اراد المامون  
يرجع في الطريق الذي ذهب به فلما انتهى الي الموضع الذي قصد قال ليحيى انك جيت رجلي  
يسارك الشمس وقد اخذت منك فكن انت في منصرفك حيث كنت واكون انا حيث كنت  
قال فقال يحيى والله يا امير المؤمنين لو قدرت ان اتيك بنفسى من هول المطلع لغت فكيف

لا اصبر على اذي الشمس لخطه قال واسما من يدان اخذتها كما اخذت منك وتاخذ من الظل كما  
اخذت منه قال فصار في موضعه وصار يحيى في موضع المامون وتماشيا فاخذ بيده ووضعها على  
عاتقه وقال ان اول العدل ان يعيد الرجل على بطانته ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى  
يبلغ ذلك الي الطبقة السفلى قال ابو العيصا قلت للحسن بن سهل تزلت في طرف قال  
الاطراف منازل الاشراف قلت ولم قال لانهم يتناولون بالقدرة ما بعد عنهم وياتهم  
للرغبة من محتاج اليهم قال حسين التميم اهدت زبيده لولدها الامين جاريته مغنيين  
يقال لاحد من ارب والآخرى وطرو كانت احسنها وجا وغنا فاستولت على قلب محمد الامين  
وكان فيها شراسة خلق والحاج وكانت تعرف موضعها من قلبه فاذا بعث باحد الجوارى او  
مازحها عربرت عليه واذتة قال فدعاني يوما وقال لي يا حسين ان جليس الرجل مثل نفسه  
وهو موضع سره وانسه ومن يفضي اليه بما تحتم به اهله وولده وان وطرا حسن الناس  
غنا وهي عندي في محل نفسي وقد كدرت علي جاني باذلالها علي لما نقله من جيلها وانا قد خلك  
مع منفردا الي دار حربي وتخرجها الي ورا الستاره ومعها صاحبها فاذا غت وطرو فلانظر  
ولا تفكر واذا غت ارب فاني ساغترك وعلى ان الامرايين من ذلك فاطرب واشفق ثيابك  
واستحسن غناها ولك بكل ثوب مائة ثوب من مختارات ثيابي وما تختاره منها فقلت السمع  
والطاعة فقام ودخل الي دار حرمة ومذق الستارة وجلس للشرب وسقاني قدحا  
وغت وطرو • صبا قلبي ومال اليك ميلا وارقتي خيالك يا غملا •  
• دعيني ما امت ثيابت نفسي من الطيف الذي يقينا دليلا •  
فسمعت شيلا امك معه نفسي وطار عقلي وصحت باعلى صوتي احسنت والله وما فكرت  
نفس في شيء مما جرى وصار ينظر الي ويعض على شفتيه وقطب في وجهي ثم غت الاخرى  
فكان بيننا كما بين السما والارض فجعلت انكف الاستحسان والتطارب وهو يحيى افع  
ما خلق الله وابرده ثم دار الدور ويدت وطرو غت فغزني بعينه وكد الايمان الي فغت  
• الاليت شعري بعدنا هل تغيرت • عز الهمام امت اكيدا عموها •  
• اذ اذكرتها النفس هامت بذكرها • ورقت وحت واستخف جليدها •  
فانت والله بما لا يبع مثله فارد اذ طرني وفقدت عقلي جملة وشققت ثيابي وجعلت الظم  
وجي راسي وهو يوي الي ان كف ويعض على شفتيه ويضرب بيده على فخذي وانا في ثيابي  
غير مفكر فيما يجري ثم غت التي تلبها فافقت وجعلت استحسن غناها وهو ينظر الي فغضا  
متوعدا وانا غير مفكر ثم غت وطرو لمحن اسحق الكديم وشعره تقول  
• يا ايها القايم الامين فدت • نفسك نفسي بالمال والولد •  
• بسطت للناس اذ وليتهم • يد من الجود فوق كل يد •



فلما برى الى شيا واطرق مفضبا فاخذت قنينه كانت بين يدي ففرغتها كلها فخرجت  
 اتعثر واقع على الحيطان سكرا ومضيت الى منزلي فامر ان احجب عنه ولم يرسل الي مع الدنيا  
 وكان اخواني يسالوني عن الخبر ويتوجعون لي فقلت ليس ثم امرا اخافه وانا في شاي من جري  
 من على الشبه فكره فخرجت ليقومني بذلك فاقمت شهرام جاني رسوله يستدعين وييسرون  
 عني فاتيته فلما رايتني ضحك ولم يكلمني حتى خلع علي وامرني بمائة الف درهم وقال قم بنا الى حجرتنا  
 ندخلنا الي تلك الحجر بعينها واذا بالستاره منصوبة فاندفعت وطرفني فاطروقت ولم اكلم  
 بشي فقال لي قلمي اشيت امنا فقلت لا والله حتى اعرف الخبر فقال اني كنت ساعطا على طرفه  
 حينئذ فامرته بما جرى لاكيدها باستحسانك غنا صاحبها فخالفت ما اردت فخرجت خارجا  
 من الامر ثم عادت الى كل ما احب وزالت عن جميع ما كنت انكره واكرهه والله لو كنت علة  
 حينئذ ما امرتك به ثم عادت الى هذه الحالة وسالتني ان اوقع بك كلما انكره لما خالفت ذلك  
 ولكن الله خارك وهذه المائة الف قد امرت هي لك بها وامرت انالك بعشرة الف دينارا  
 فاشرب الان واطرب امنا فانزلت اشرب واطرب واستحسن من غنايا كل مستحسن  
 حتى سكرت وانصرفت واتبعني الجوانب الى منزلي ولم تزل جوارير وطرايتني مصافه الي  
 جوانب الامن مدة حياته قيل ما زيت بنت عبد الله بن جعفر ضاحكة بعد ان تزوجها  
 الحجاج فقيل لها لو تسليت فانه امر قد وقع فقالت كيف ومن والله لقد البست قومي عارا لا  
 يغسل ربه بغسل ولما مات ابوها لم تترك عليه فقيل لها لا تبكين على ابيك قالت والله ان  
 الحزن لي بعثني وان الغيظ لي يصميني ولما اهديت الي الحجاج نظر اليها في تلك الليلة وبصر  
 تجول في خدها فقال لم تبكين يا بيات وامرني قالت من شرف انصع وصنعة شرفت  
 ولما كتب اليه عبد الملك بطلاقها قال لها ان امير المؤمنين امرني بطلاقك قالت هو امر  
 بي من زوجك وقال عبد الملك بن مروان لاسما ابن خارج بن حصين حين بلغه انه  
 اتى في ديات فخرج عنها وضمن منها اشيا يسير يا اسما بلغني عنك اشيا حسان اجبت  
 ان اسمعها منك فقال يا امير المؤمنين ما قدمت ركبت امام جليس مخافه ان يرى ذلك  
 استخفا فامني بمجاسته ولا صنعت طعاما قط فدعوت اليه انسانا فلجاني اليه الاكتب  
 له شاكر حتى ينصرف ورايت له الفضل علي اذ راني للاجابة اهلا ولا بد لي وجهه رجل في  
 حاجه فرايت ان شيئا من الدنيا عوضا لبدك وجهه فقال ما احق ان تكون هذه الخصال  
 فيه ان يكون شريفا وقد بلغني انك اتيت في ديات ولم تكن بالصنيف عنها فاحتملت منها  
 القليل فقال يا امير المؤمنين قد قلت في ذلك ما عذرت به الا اني محنتي معن قال وما قلت  
 فاشهد به المراجعا اذا قلما له الى الجسد سوراة فلا يستطيعها  
 • وليس به نخل ولكن ماله • بقصر عنها والنخل يصنعها •

فقال

فقال عبد الملك هذا النقد الحاضر بالميزان العدل حركاك فظهر الاحسن قبل جلس  
 الاسكندر يوما فلم يساله احدا حاجة فقال جلسا به الى اعد اليوم من ملكي وكان المغيرة  
 ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في جيش مسلمة بن عبد الملك حين غزا الروم في خلافة عمر  
 ابن عبد العزيز التي بلغ فيها القسطنطينية فشتيها فسامه مسلمة بماله الذي يعرف  
 بالعرصة فابى المغيرة ان يبيعه ثم اصاب اهل تلك الغزاه مجاعة فباعها اياه بمائة عشرة  
 الف دينار فنقد مسلمة الثمن فبعث المغيرة بذلك المالك مع من اشترى له ابلا من كلب واشترى  
 له دقيقا وزيتا وقباطي وحلت ذلك على الابل وكانوا لا يقدرون على الحطب فامر بالقباض  
 فادرجت في الزيت واوقدها ونحر الابل وطبخ واختبر واظم الناس وكان في تلك الغزاه  
 اخوه ابو بكر بن عبد الرحمن فقيل له نرى نارا في العسكر فقال لا تخذوها الا في رجل المغيرة فقولوا  
 له يبعث اليها من طعامه فبعث اليه فلما قفل الناس من غزاتهم تلك بلغ ذلك عمر بن عبد  
 العزيز قال مسلمة انت كنت اقوى ولولي باطعام الناس من المغيرة وذلك الزم لك منه  
 لانك انما كنت تطعمهم من بعض مالك وهو اطعمهم معظم ماله فاقبله البيع فانه يبيع  
 ضعفه لا يجوز فعرض له مسلمة على المغيرة فابى وقال قد انفذت البيع فامر عمر بن عبد العزيز  
 بتلك الصنعة فودت على المغيرة وامر بالمالك فدفع الي مسلمة من بيت المال فصدق المغيرة  
 بالعرصة وامر ان يطعم الحاج منها يوم عرفه وثلاثة ايام منى فهو السوق والسمن والتمر الذي  
 يطعم الحاج منها يوم عرفه ومنى من صدقه المغيرة قيل ان بعض الوزراء رأى شابا فاستحسن  
 شبابه فطلبه واحسن اليه واطلمه على احواله واسراره وشاركه في نعمته فحدث الشاب  
 نفسه بالوزان فحلى يوما بالملك وقال له ان هذا الوزير زاهد في الوزارة مطرحة لمصالح الملك  
 والمملكة فقال له الملك ما الدليل على قولك قال لانه لم يعلم ما يقول الما في غليانه فحلى الملك  
 بالوزير وقال له اخبرني عن ما يقول الما في غليانه فظن الوزير بذلك وعلم من حيث اتى ان  
 ذلك من الشاب فقال نعم يا مولانا انه يقول كنت ما فخرت فاتيته ما به اكتب في  
 الذنب وعلى نفسي حيث فاستحسن الملك كلامه وخلع على الوزير وطرده الشاب وقيل  
 رفع الي الرشيد ان الفضل بن يحيى قد اشتغل بشرب الخمر واتخاذ الملاهي والقيان  
 ونسب مصالح الدولة فاخذ الرشيد الرفعة وتاولما يحيى فلما وقف عليها قلبها وكتب في ظاهرها  
 اما بعد اصح لك الله فقد وقف امير المؤمنين على ما تراه واسترأب ذلك منك ومن كرم  
 شى عرف به فعد ما بلغ امير المؤمنين عنك ولازم ما هو اليق بك ولا تخرج على اليوم الى غد  
 فان للتأخيرات واشتت في اسفلها هذه الايات فقال

- انصب نارا في طلب العلي • واصبر على فقد لقا الحبيب •
- حتى اذا الليل بدا مقبلا • واستترت فيه عيون الرقيب •

- فقابل الليل بما تستحي • فانما الليل نهار الاريب •
- كم من فتى تحسبه ناسكا • يستقبل الليل بامر عجيب •
- ارجي عليه الليل استاره • فبات في لهو وعيش خصب •
- ولله الاحق مكشوفة • ببسعي بها كل عدو مرعب •

فلما نظرها الرشيد قال حسبك يا ابة لقد بالغت فلما وصلت الرقعة الى الفضل لم يره احد محتجبا قط ولم يزل ملازما للمشهد ناظرا في امور الرعيه وقيل هجر المامون زيدا مدة فقلقت لذلك قلعا عظيما فكتبت اليه **تقول** •  
 • ولما بنا دهرى وصابت يدي يدي • صبرت لامر الله والله احد •  
 • اذا سلم المامون لي فالرشيد لي • ولي جعفر لم يبق فدا ومجد •

فلما وقف المامون على ما فيها نهض مسرعا فدخل عليها القصر وقبل راسها وحلف انه ما فعل ذلك الا لمحات تواترت عليه ولازم المبيت عندها بالقصر الى ان تفرقا وقيل لما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان تاقت نفسه الى مجادته الرجال والاشراف عن اخبار الناس فلم يجد من يصلح لمناذمته الا الشعبي فلما احل اليه وناداه وحظي عنده قال له يا شعبي لا تسعدني على ما فتح ولا ترد علي الخطا في مجلسي ولا تكلفني جواب التثيت والتمية والاجواب السوال والتعزير ودع عنك كيف اصبح الامير وكيف امسى وكلمني بقدر ما تستغطني واجمل بذكر التعريض في صواب الاستماع مني واعلم ان صواب الاستماع اقل من صواب القول واذا سمعتني احدث فلا تغوئك شئ وان كنت في طرفك وسعدك ولا تجهد نفسك في تطرية صوابي ولا تستدع بذلك الزيادة من كلامي فان اسوا الناس حالا من شكر الملوك بالباطل وان اسوا حالهم من استخف بحقهم واعلم يا شعبي ان اقل من هذا يذهب بسالف الاحسان ويسقط حق الحرمه وان الصمت في موضع وما كان ابلغ من النطق في موضع وعندا صابته فوصه وقرات في مروج الذهب قال الشعبي انك عبد الملك الى ملك الروم رسولا فلما وصلت اليه جعل لا يبالني عن شئ الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب فمضى بشي ودفع الي رقعة وقال لي اذا انت اديت الرسائل الى صاحبك فادفع اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صررت في بعض الدار اريد الخروج من عنده فذكرتها فوجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي امن اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب ثم خرجت من عند عبد الملك فلما بلغت الى الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال اندري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها

الناس

فلما

فلما نظرها الرشيد قال حسبك يا ابة لقد بالغت فلما وصلت الرقعة الى الفضل لم يره احد محتجبا قط ولم يزل ملازما للمشهد ناظرا في امور الرعيه وقيل هجر المامون زيدا مدة فقلقت لذلك قلعا عظيما فكتبت اليه **تقول** •  
 • ولما بنا دهرى وصابت يدي يدي • صبرت لامر الله والله احد •  
 • اذا سلم المامون لي فالرشيد لي • ولي جعفر لم يبق فدا ومجد •  
 فلما وقف المامون على ما فيها نهض مسرعا فدخل عليها القصر وقبل راسها وحلف انه ما فعل ذلك الا لمحات تواترت عليه ولازم المبيت عندها بالقصر الى ان تفرقا وقيل لما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان تاقت نفسه الى مجادته الرجال والاشراف عن اخبار الناس فلم يجد من يصلح لمناذمته الا الشعبي فلما احل اليه وناداه وحظي عنده قال له يا شعبي لا تسعدني على ما فتح ولا ترد علي الخطا في مجلسي ولا تكلفني جواب التثيت والتمية والاجواب السوال والتعزير ودع عنك كيف اصبح الامير وكيف امسى وكلمني بقدر ما تستغطني واجمل بذكر التعريض في صواب الاستماع مني واعلم ان صواب الاستماع اقل من صواب القول واذا سمعتني احدث فلا تغوئك شئ وان كنت في طرفك وسعدك ولا تجهد نفسك في تطرية صوابي ولا تستدع بذلك الزيادة من كلامي فان اسوا الناس حالا من شكر الملوك بالباطل وان اسوا حالهم من استخف بحقهم واعلم يا شعبي ان اقل من هذا يذهب بسالف الاحسان ويسقط حق الحرمه وان الصمت في موضع وما كان ابلغ من النطق في موضع وعندا صابته فوصه وقرات في مروج الذهب قال الشعبي انك عبد الملك الى ملك الروم رسولا فلما وصلت اليه جعل لا يبالني عن شئ الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب فمضى بشي ودفع الي رقعة وقال لي اذا انت اديت الرسائل الى صاحبك فادفع اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صررت في بعض الدار اريد الخروج من عنده فذكرتها فوجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي امن اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب ثم خرجت من عند عبد الملك فلما بلغت الى الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال اندري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها

فلما نظرها الرشيد قال حسبك يا ابة لقد بالغت فلما وصلت الرقعة الى الفضل لم يره احد محتجبا قط ولم يزل ملازما للمشهد ناظرا في امور الرعيه وقيل هجر المامون زيدا مدة فقلقت لذلك قلعا عظيما فكتبت اليه **تقول** •  
 • ولما بنا دهرى وصابت يدي يدي • صبرت لامر الله والله احد •  
 • اذا سلم المامون لي فالرشيد لي • ولي جعفر لم يبق فدا ومجد •  
 فلما وقف المامون على ما فيها نهض مسرعا فدخل عليها القصر وقبل راسها وحلف انه ما فعل ذلك الا لمحات تواترت عليه ولازم المبيت عندها بالقصر الى ان تفرقا وقيل لما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان تاقت نفسه الى مجادته الرجال والاشراف عن اخبار الناس فلم يجد من يصلح لمناذمته الا الشعبي فلما احل اليه وناداه وحظي عنده قال له يا شعبي لا تسعدني على ما فتح ولا ترد علي الخطا في مجلسي ولا تكلفني جواب التثيت والتمية والاجواب السوال والتعزير ودع عنك كيف اصبح الامير وكيف امسى وكلمني بقدر ما تستغطني واجمل بذكر التعريض في صواب الاستماع مني واعلم ان صواب الاستماع اقل من صواب القول واذا سمعتني احدث فلا تغوئك شئ وان كنت في طرفك وسعدك ولا تجهد نفسك في تطرية صوابي ولا تستدع بذلك الزيادة من كلامي فان اسوا الناس حالا من شكر الملوك بالباطل وان اسوا حالهم من استخف بحقهم واعلم يا شعبي ان اقل من هذا يذهب بسالف الاحسان ويسقط حق الحرمه وان الصمت في موضع وما كان ابلغ من النطق في موضع وعندا صابته فوصه وقرات في مروج الذهب قال الشعبي انك عبد الملك الى ملك الروم رسولا فلما وصلت اليه جعل لا يبالني عن شئ الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب فمضى بشي ودفع الي رقعة وقال لي اذا انت اديت الرسائل الى صاحبك فادفع اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صررت في بعض الدار اريد الخروج من عنده فذكرتها فوجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي امن اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب ثم خرجت من عند عبد الملك فلما بلغت الى الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال اندري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها



الشيخ لا يحسن اللسان العربي وان ما به من الهرم شاغله عن المنصات فقال  
بعضهم الراي ان نسطع رجالا من الاغنام الذين لا يعرفون علي بن عيسى فقاتله  
بهم وقال الاخر الراي ان يجمع من شوق بموالاته وتخرج عليهم ثم نقض بهم بعض  
الكفار الذين يلوتنا فنصدمهم القتال فلعل الله ان يظفرنا بهم فنصير الى هلكة تاوينا  
وليجق بنا من كان على مثلنا فمتنع ونجاهد في سبيل الله حتى ياتي علينا مل قدوم  
فوج او غيره وقال اخر الراي ان نتجاز الى ملك الترك فنسجيره مستغيثا على من  
ظلمك فهذا امر صعبه للملك فلما سمع المامون هذا الراي ركن اليه فقال اخر الراي  
ان تبعث الي الامين متصلا وتعطيه ما اراد وتنتظر صنع الله فانك في خلق نفسك من  
الهدم مكرها وقد عرفه الناس ذلك فلما سمع المامون ذلك ركن اليه ثم انكر فقال كيف  
اجعل للترك على حرب المسلمين سبيلا ثم امرهم بالقيام فقاموا والتفت فرأى الشيخ القادر  
المجوسي فادناه ورفقه وساله عن حاجته بترجمان فقال الشيخ بلسان عربي ان حيث  
لحاجة ففرض لي ما هووا وكلمتها فقال له المامون قل ما شئت فقال ان دخلت على الامير  
وانا غير متصف بالمحبة له ثم احببته حباس شديدا وان كان يقال الرق ثلاثة انواع  
فاحدها وهو اسدها استيلا رقا الاخراج وثانيها رقا الاصطناع وثالثها رقا الاتباع  
فلما رقا الاخراج فهو عبودية المخلوق لخالقه سبحانه واما رقا الاصطناع فهو رقا  
المنعم عليه للمنع واما رقا الاتباع فهو صنفان احدهما رقا الحب وهو اقربها الى رقا  
الاخراج لان له سلطانا ميسوبا على الظاهر والباطن والثاني رقا الرعية لرعايتها  
ورقا العبيد لسيادتها وقد تظاهرت للامير على ثلاثة انواع من الرق ورق الحب  
ورق الاحسان ورق كوني في ذمته ومن جملة رعيته فان راى ان يلحقني بالولايه  
فعل قاطر المامون مفكرا في جواب الشيخ فقال الشيخ لا يصدر الملك عن حقان قدر  
فانه كان يقال لا يتجقر من الاتباع اجدا فانك تتنفع به كما ينال ما كان وهو ارجل  
اما شريف فمجهله واما وضعي فمجي عرضك وتصور مروتك وانى لست اعني حقارة  
قدرى حقارة اخلاق ولا حقارة اعراق فانما اخلاقها متماها بيد الامير متى شاؤا واما  
اعراقها فاني برهمي من ولد البرهم سيد ملوك الفرس المتوسط بيننا وبين هذه العلة  
وانما اعني حقارة ديني عند الامير وكوني في عقد ذمة وصغار حريم فقال المامون  
ما بنا ايها الشيخ عنك من رغبة وان انتقلت من ذمتنا الى ملكنا الحقناك شيئا فقال  
ان الباعث من نفسي الي ما دعاني الامير اليه لشديد ولعل افعله فيما بعد ساعى هذه ثم  
قال ان اذن الامير انكلم على ما فاض فيه اصحابه الان فقلت فان عذري فيه علمنا  
فقال له المامون تكلم فقال له قد سمعت ما اشار به القوم وكل منهم مجتهد في الاصابه

ولست

ولست ارضى شيئا مما ذهبوا اليه وانى وجدت في الحكم التي اخبر بها اباي عن ابائهم انه ينبغي  
للعامل اذا دهمه ما لا قبل له به ان يلزم قلبه التسليم لاحكام الحكيم واهب العقول وقال  
الخطوط ولا يصنع من ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه ان لم يحصل على  
الطفر حصل على العذر فقال المامون ايها الشيخ انه لا راى لك ذوب وقد سخطت نفسك  
لك بالشقة والطاينة من غير امتحان وما ذلك لانا تحتار ارضاعة الحزم ولكنا اردنا  
ان نذيقك ثمرة حبك ايانا بالكاشفة لك لتستدل بذلك على العقول منك وهاتين  
تخبرك ان هذا الرجل المتوجه اليك وهو علي بن عيسى بن ما هان املك منا بالبلد ولا يكتا  
مقارنته لو اردنا ذلك لتعذر الاموال عندنا فقال الشيخ ايها الامير ينبغي ان نحو هذا  
من نفسك نحو اكليها ولا تصغي اليه ولا الي من ينطق به فانه كان يقال ما كثر من كثر  
البعي ولا توى من قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب وهما انا احذرك حديثا عن ملك  
من الملوك ان حدثت مثاله نلت مناله فقال المامون هات الحديث قال الشيخ  
ان الخشوار ملك الهياط له لما اسرني وروى من يزدجرد ملك الفرس واراد اطلاقه  
اخذه عليه عهدا ان لا يعزوه ولا يقصد بمكرهه ووضع في اقصى تخوم ارض الهياط فخرج  
رواقه ان لا يتجاوز احد تلك الصحن منها الي بلاد الاخر بجيش ولا بشي يكرهه ولما انطا  
من اليهود ما رصنه اطلقه وحين دخل فيروز الى دار ملكه داخلته الحميد والافقه فغرم  
على غزو الخشوار واطلع وزرأه على ذلك فحذروه النكت وخوفوه عاقبة البغي فاراد  
ذلك عامهم به فافكره الايمان التي حلف بها للخشوار وانه لا تستدعي الصحن التي وضعها  
في تخوم ارضه قال امران تحمل على فيل امام جيوش فلا يتعد لها احد منهم فلما راوا ان الهوى  
قد وقف به على حد الرضى هذا القول علوا اتقياد عقله لهواه وشهوته فامسكوا  
عنه واعتمدوا على ان لا يرجعوا في ذلك وكان يقال الهوى صدى يعلو البصير فلا  
تنطبع فيه صور الحقائق وكان يقال لا ترشد تابع هوى في حال استيلا الشهوة  
عليه او الغضب لانها طال احتجاب عقله وذلك لان الهوى املك بالنفس لتقدم  
وجوده معها واما العقل فطار مستفاد وللعقل حجابان وهما الشهوة والغضب  
فلما زال العقل ناظر الى الهوى قاهره المالم بحبه غضب او شهوة فحينئذ يسطر سلطان  
الهوى وينفذ حكمه ويقال ما لم يبلغ الهوى حد اللجاج فهو شهوة السكر فاذا بلغ اللجاج  
فهو زين السكر الذي لا يبغي معه عين راعيه ولا اذن واعيه قال الشيخ فاخرج  
فيروز مرزبان وامرهم بالتجهز لحرب الهياط ففعلوا وسار في جنوده وكان الخشوار  
يضعف عن مقاومة مرزبان من مرزبان فارس وانما ظفر فيروز ولا يملكه وقد كان  
مرزبان موبدا قال لفيروز حين علم عزه على غزو الخشوار لا تقتره ايها الملك فان رب

العالم يميل الملوك على الجور ولم يتعوضوا الهدم اركان الدين فاذا تعرضوا الهدم لم يهلمهم  
وان الإيمان والمواثيق ركن من اركان الدين فلم يلتفت فيروز الى هذا وركب هواه في مصيصة  
نصحاياه وكان يقال يستدل على ادبار الملك بنحسة اشيا آخرها ان يستكن بالاحداث  
الذين لا خيرة لهم بمصادر الامور والثاني ان يقصد اهل مودته بالاذى والثالث  
ان يتقص دخله عن خرجيه والرابع ان يكون تقربا بعباده للهوى لا للرأي والخامس  
استماتته بنصايح العقلاء واراد ذرى الحكمة وكان يقال من عصى نصيحا فقد استفاد  
عدوا وكان يقال انما يكون قبول ضروب القول ورده بحسب قوة الخيال الفعوى  
وضمعه من قوى خيل فكره فهو في سلطان الهوى غالبا وعلي هذا فمن عدم الفعوى  
في الانور الحق بالهائم قال الشيخ فارس فيروز في جيوته حتى انتهى الى تلك النخس  
التي جعلها علما حازرا بين ارضه وبين ارض الخشوار فامر بها فجلت على فيل وسيرها امام  
الجوش فامكت حتى رفع اليه ان اسوارا من اساورته قتل جلا مسكينا ظلم ثم جاء اخو القتل  
فاستغاث فيروز وساله ان يقضى له بالقصاص فامر له فيروز بما يريد منه من  
دم اخيه فامتنع من قبول المال وقال لا يرصني الاقتل قاتل اخي فامر فيروز بطرده  
فانطلق من نوره الى ذلك الاسوار الذي قتل اخاه فشد عليه نخجر في يده فلما راه الاسوار  
حرك فهرب منه واخبر فيروز بذلك فحجب منه وتقدم اليه افضل وزرايه فنزل عن  
دابته وسجد له وذكر ان عنده نصيحة يود بها في خلوة فامر فيروز بضربه له قبة في  
ذلك الموضع ونزل فيها واخبر فيروز فساله عن نصيحته فقال الوزر ايها الملك  
السعيد ملكك الاقاليم السبعة وعمرت عمر بن راسف في مثل عزته وقوته لقد ظهرت  
عنايتك الرب الاعلى لك لما ضربه لك من المثل في مثل هذا الاسوار الشجاع وقراره من مثل  
هذا المسكين وما ذاك الا بغيره وتعدي فقال فيروز انه لم يفر منه لجزه وجبته  
عنه بل لخوفه من اجل فعلته السابقة التي لا يمان ان نكاية عليها فقال الوزر ارباب  
ان دعوتك ايها الملك المبارزة وامنته من سطوتك فظهر عليه هذا المسكين اما  
تعلم ان ذلك مثلا ضربه لك رب العوالم فقال فيروز لا تخبرن ما تقول ثم احضر الاسوار  
وامنه وامر بمبارزة المسكين الطالب لثا راحيه واحضر ذلك المسكين وعرضت عليه  
المبارزة فرغب فيها وخوف وقيل له اما ترى درعه وسلاحه وفرسه اما سمعت بشجاعة  
ويجده انك سميت مملك نفسك ولا اثم على الملك فيك ان هلك فقال ما معناه  
واياه فانه على فرس الخرو وانا على فرس البصير وهو لا يدرك الشك وانا لا يدرك  
اليقين وهو قاتل سيف البغي وانا قاتل سيف الحق فقال الوزر لغيروز ان الكلام  
هذا المسكين ابلغ في الحكمة والموعظة من ظفر بحضرة فاستبق اسوارك واقض لهذا

عظا

فرسه

المسكين

المسكين بعلمك ان لم يرض خضه الا بالقصاص فقال فيروز لا بد من مبارزته ان رضى  
ذلك المسكين بالمبارزة فرضي بها المسكين وحرص عليها ثم ان كل واحد منهما قصد  
الآخر فضربه الاسوار بالسيف فتقاطا لها فاصاب ذباب السيف اليه فقضى  
المسكين على الجاه فبرس الاسوار وضربه بالنخجر في عنقه ثم جذب فصرعه ثم ضربه ضربة  
اخرى تقضى عليه وبات فيروز في موضع مفكر فيما يصنع لم استغاث لهواه فنهض  
لوجهه وكان يقال اول الهوى هون واخره هون وكان يقال الهوى طاغية فمن  
ملكه اهلكه وكان يقال الهوى كالثار اذا استحك ايقادها عسرا اخادها وكالسيول  
اذا انفصل مرها تعذر صدها فلما علم الخشوار قصد فيروز اياه حمل نفسه على الصبر  
والثبات ودخل امره الى الرب الاعلى وساله ان ينصب له موده ومواثيق التي لم يربح  
فيروز حقها ولا حاذرتة نكتها فاخذ بذلك خطه من الحزم فخص نغوره وجمع اليه  
جنوده واعد للقاء فيروز عدته حتى اذا انتهك فيروز حرمة ومات في ارضه وتوسط  
ملكته ففض اليه ففاجاه وصدقه الجلال فولى فيروز منهزما واسلم ما كان بيده فقتل  
الخشوار رجاله ونعم امواله وامعن في طلبه حتى ظفريه فقتله واسرا اهل بيته وحياة  
اصحابه قال فلما سمع المامون ما ضربه الشيخ له من المثل سربه وقال له قد سمعنا لك  
نصا دفت منا قبولها وشكرا عليها وسرور بها فاذا ترى فيما دعوناك اليه من يد  
الله تعالى الذي اجزك من العقل حذك وفق بالعرفه فكرك وانطق بالحكمة لسانك وقطع  
برسوله صلى الله عليه وسلم حجتك وعذرك فقال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
ان محمدا رسول الله ففج المامون باسلامه واجزل صلته والمحنة خاصة اصحابه فابلت  
الاسير احدى الحق مريد عز وجل وعمل المامون براه فابحج الله تعالى عمله وبلغه من الخلفاء امله  
ولما اودعت كتابي هذا هذه الروضة البديعة التذهيب والتضييق المتخذه من سلوانه  
التفويض عن لي انا قريبا بروضة من سلوانه الصبر انيقه واجتلي من حكم انوار ابيع  
من انوار تجتلي من الحديقة قبل الماعزم سابورين هرمر على الدخول الى بلاد الروم  
محيي سنانها نصحاوه عن ذلك وحذروه التفر بومعنه فيما يمكن الاستنابة فيه  
فصامهم وامرهم بكمات امره ونفذ لوجهه وكان يقال اشقى الناس وزرا الاحداث  
من الملوك وعشاق الغنيات من السيوخ وكان يقال انما عسر صرف الشباب عن الهوى  
الرشد الراي لامر من احداهما قوة سلطان شهواتهم والثاني ان التجارب لم ترض قوام  
على مخالفة هواهم قيل واستصحب سابور وزيره له ذاها وحزم وسداد راى وعلم  
بالديانات واللغات وخبر بالمكايد وسلم اليه كلما ظن ان به حاجة اليه وامر ان  
يتمار عنه على حال قرب منه ومراعاة لجميع احواله في نهاره وليله وتوجهها معا الى بلاد



الروم تتظاهر ذلك الوزير بالرهبانية والزهد وتكلم بلسان الجلالة وانتسب اليهم  
وتحرف بصناعة الطب للجراح وكان معه الدهن الصيني الذي اذا دهننت به الجراح  
التامت واندمت الجبال وقد رايت احاد اذكروا انهم راوا هذا الدهن وانتمجنوه  
بان شرجوا اللحم ودهنوه بشئ منه فالتام لوقته الا انهم نسبوه الى الهند لا الى الصين  
قبل فكان ذلك الوزير في دخوله الى بلاد الروم يدور في الجرحى بادوية يخلط فيها يسير  
من ذلك الدهن فيسرع اندما لها واذا عني باحد ممن دواه من ذلك الدهن صرفا ولا  
ياخذ على ذلك اجرا فانشره في بلاد الروم ود وصيت بالعلم والزهد وكان يقال  
من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العز ومن غرس الاحسان اجتنى  
المجده ومن غرس الفكر اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ومن غرس  
المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى الموت ومن غرس الحرص اجتنى الذر  
ومن غرس الطمع اجتنى الخزي ومن غرس الحسد اجتنى الكلد وكان يقال الامم على اختلاف  
اديانها وازمانها متفقة على مدح اخلاق اربع العلم والزهد والاحسان والامانة قيل  
ولم ينزل الا على مثل ذلك حتى قدامك قيصر فقصد الوزير البطرك وهو الذي يقال  
له ابو اليا فلما دخل اليه اخبره انه قصد من ارض الجلالة واهدى اليه هدية نفيسة  
فقبل هديته وقربه واختبره بالصحة فاعجب به غاية الاعجاب وجعل الوزير يتاقل  
اخلاق البطرك ليصحبه بما ينفع عنده ويحسن به موقعه منه وكان يقال اذا اردت  
صحة رئيس فنقب بمكان ينفع عنده ويستميله فان كنت مطيقا لذلك قادر عليه فاقد  
على صحته والا فوض نفسك حتى تعلم انك اطقت ذلك واحكمت ولما راى الوزير ولما راى  
الوزير اخلاق البطرك وجده ما يلائم الفكاهات معجبا بالاجار فجعل يتحفة من ذلك  
بكل نادرة غريبة وملمة عجيبه فلم تطل مدة صحته اياه حتى حل بعينه وقلبه وصار الصق  
به من شعرات قصه وهو في ضمن ذلك لعالم الجرحى ولا ناخذ على ذلك عوضا فحسن اش  
وعظم قدره وورقته القلوب وكان يقال اذا كانت القلوب مجبولة على معة المحسنين  
وكانت المحبة تسترق المحبوب لمحبوبه فالاحرار يكرهون الاسترقاق فلما حل على الحقيقة من  
فدى نفسه من الرق للمحسنين بكافاتهم على احسانهم جعله قيل وكان الوزير يتعهد لاجار  
سابور واحواله في كل وقت الى ان صنع قيصر وليه ودعا اليها الناس كافة على طبقاتهم  
وتوعدهم من تخلف عنها وهم سابور يحضروا فاتها وزين فعضاه وتزاي يزي ظن انه  
يتستر به وحضر من ازل قيصر ليبري زيه وذخاير الاته وكان قيصر لما بلغه ما هو عليه  
من لطف الفطنة وعظيم المهه وشده الباس في حال صباه اشتد حذره منه فبعث الى  
حضرت مصورا ما هرا فحكي صورته في حال جلوسه وركوبه وحالاته عليه المصور

وقدم

وقدم على قيصر بتلك الصورة فاجبر قيصر بتصويرها على ستوره والانت ما كوله وشتر  
فعل ذلك على ما امر به ولما استقر سابور في مجلس قيصر وطعم مع من حضر ذلك المجلس  
اتوا بالشراب في كؤوس الذهب والفضة والبلور وغير ذلك وحضر ذلك المجلس رجل من  
حكما الروم ودهانهم ذو فطنة صادقة وفطنة ثاقبة فانكر سابور جزاه واستلج  
من صورته ونظره وحركاته بخايل الرياسة فجعل يتامله ولا يصرف بصره عنه واتى ذلك  
المتفرس بقدر عليه صورة سابور جالسا على شرايه وعليه اسمه فانطبعت تلك  
الصورة في فكرته مثالا لذلك الشخص الذي راى في المجلس فامسك القزح اسما كاطولا  
ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة لتحتبر في خبرا عجيبا ان الذي هي مثال له حاضر  
معنا في مجلسنا هذا ونظرا في سابور فراه متغيرا واعاد قوله فاجبر قيصر بقوله  
فاحضر وساله فاجبر ان سابور معه في داره ودل على موضعه فاتي به فساله قيصر  
عن نفسه فوه بكلام لم يقبله قيصر فقال المتفرس لا تقبلوا قوله فهو سابور بلا محاله  
فامر قيصر بضرب عنقه ليرعبه بذلك فاعترف انه سابور وكان يقال قلوب الحكما  
تستشف الاسرار من لمحات الابصار وطال ما دلت او ايل المبصرات على اخر المتطرا  
وكان يقال كما ان الابصار مرارة تنطع فيها المشاهدات اذا سلمت من صد الشهور  
وقيل ان من الدلالة على مكاشفة الله سبحانه بعض القلوب ببعض الغيوب ان الانسان  
قد يتوقع الشئ الذي يحبه او يكرهه ثم يكون ذلك الشئ المتوقع وقدير الانسان من  
يحبه بغير احسان سبق منه اليه او يبغضه بغير جناية جناها عليه ثم يكون الاحسا  
او الجناية قيل فامر قيصر سابور فحج وجهر جيوشه واعدهدته لغزو بلاد الفرس  
ليتملكها لعله ان لا دافع فيهم وامر بجعل صورته بقر لسابور من الجلود وان يصنع لها  
باب من املاها وكوة صغيرة من اسفلها فصنعت وادخل سابور فيها بعد ان جمعت  
يداه الي عنقه بجماعة من الذهب ذات سلسلة ليكنه تناول ما به حاجة اليه  
وكل تلك الصورة مائة رجل من ذوى الباس والنجد يحفظونها ويسايرونها  
بينهم وجعل على كل خمسة رجال منهم رئيسا يضبط امرهم وصرف امر جميعهم الي  
المطران وهو متولى البلد ولا يد دينيه وهو خليفه البطرك وكانت تلك الصور  
في وسطهم تحل بين يدي الجيوش ويصحبها المطران فاذا نزلت الجيوش انزلت تلك  
الصورة في وسطهم وضربت عليها قبة تسترها وضربت سبع قباب مستديرة حولها  
في كل قبة خمس رجال من الحراس ورؤسهم واطاف بقية سابور باق الحرس فيما بين  
قبة وقباب الحرس وضربت قبة كبيرة يصنع فيها طعام المطران والجماعة والحرس  
خارجا عن ذلك كله وسار قيصر محتفلا ومجتمعا على تعنيه ملك الفرس وكان يقال

المعزم تقتضي مداواة العدو وما دامت له ربح متحركه ودوله حتماسكه كما ان العجز اضعاف  
الفرصة فيه اذا ركزت رعيه وادبرت دولته وكان يقال لا ينبغي للعاقلة ان يكون من  
رعيه ملك اجتمعت فيه خصلتان الانهماك في اللذات واصناعة الفرص وكان يقال  
انما يتميز الملك عن السوقة بفضيلة ذاته لا بفضيلة ادواته وفضيلة ذات الملك  
تجس خصال رعيه تشمل رعيته ويقظه يحوطهم بها وصوله يذب بها عنهم وليانه يكرها  
الاعداء وحزامه يفتن بها الفرص فحده فضائله واما فضائل ادواته فهو فوران  
وكثرة اجناده وحصانة معاقله واتخاذ المبانى الوثيقه عليه والملاسل الانيقه اليه  
والنظائر النقيسه السنيده والمراكب السريه فبعض فضيله ترتفع بها اقداره هذه الادوات  
على ما دونها من اجناسها فالفضيله هذه الاشياء لا تملكها قليل ولما فضل قيصر بخوده  
عن دار ملكه قال وزير سابور البطرك ايها الاب المعظم اني مما اقتبسته من علومك  
الرعيه في صالح العمل واني عمل افضل من تنفيس كربة عن مجهود وجرتفع الى مضطر  
وقد علمت استقلالي بمداد الجرح ونفسي تنازعني الى صيحة الملك قيصر في سفن  
هزارجا ان يستغنى الله بي نفسا صالحة يرجي من اجلي وبقدر قلبي بخدمته ويحفظني  
بها فكن البطرك فراقه ومنعه منه فلم يزل يتضرع اليه ويتعلق ويعد سرعة العود  
الي ان سمح له بالسفر وزوده وكتب معه كتابا الى المطران بخرم فيه بانته قد بعث اليه  
بسويدي اقبله وسواد بصره وامر ان يحمله من نفسه باعلى المراتب ويستضيء له  
فيما اشكل عليه ولما قدم وزير سابور على المطران عرف له قدره وانزله معه في قبة  
وجعل زمام امره بيده ثم ان الوزير لم يزل ينفق عند المطران بكل ما يجيد فاستمال  
وخلبه وجعل كل ليلة يسامر بالاسمار المنقعة رافعا لهما صوتهما لسمع سابور حذرته  
فيستأنس به وبسليبه بذلك وكان سابور قد عرف باللسان الرومي وكان يدس في  
اسماره ما يريد ان يطلع عليه سابور من الامور رزما فيجد سابور لذلك راحة عظيمة  
وكان الوزير قد اعد خلاص سابور عدة انواع من المكاييد رتبها واسسها عندما قدم  
على المطران وكان يقال من ظن من الملوك ان له فضيلة على علم وزرع فقد غلط  
فان اضاف الي هذا الغلط مخالفة لم ينفع وهذا لان الملوك يتفقهون ابدان سياسة  
الرعايا والوزراء يتفقهون في سياسة الملوك والرعايا فهم اشبه شئ بالجوارح المتوسطة  
القوى والباس التي تغترس ما ضعف عنها وتغترسها كما هو اشدها فاني اعرف الجوارح  
بمكاييد التوقي والاحتراش ومكاييد التكبس والافتراش وقيل انما حظ الملوك على  
مشاورة الوزراء للاستظهار والتقليد وتفسير هذا ان الملك لا يلمزم العمل برأي  
وزرايه ولو ظهر له سداده كان عاملا لبرأي نفسه مستظفرا بموافقه وزرايه وهذا

لان

لان الملك اعقل من الوزير وان كان الوزير اعلم من الملك وليس الجهل يقيض العقل لكن  
نقيض العقل الحق قد يكون العاقل جاهلا لكثير من العلوم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم وانا اعلم بامور دينكم وقال الهذلي سليمان احطت  
بما لم يحط به قال الرشيد رحمه الله للاصمعي يا عبد الملك انت اعلم منا ونحن اعقل  
منك ولولا فضل عقل الملك على عقل العلماء لما تراضع الملك للعالم اعظاما لعلمه  
وكرم عالم اقصاه ملكه لجمته الذي دل عليه فيج قوله وفعله لا لجهله وكان يقال  
احسن الوزراء االامن عدل لكل امر يجوز وقوعه عدته واسواهم ارحا لامن توكل على لطف  
فطنته وتنفيد حيلته ودربه بممارسته فيترك الاستعداد للنوازل ثقة بنفسه  
وهو كمن يترك تزوير الفول وتزويته انك لا على فصاحه لسانه وحده عارضته  
وقوة بدنيته فيوشك ان يستولى عليه الحصر في بعض مقاماته وقال  
الحجاج بن يوسف اني لا اعتد للامر وعسى ان لا يكون ابدا وقيل ان ما اعد وزير  
سابور من مكاييد ما اظهر من الامتناع من مواكله المطران وزعم انه لا يريد ان يخلط  
بالطعام الذي زوده به البطرك طعاما سواه فاذا حضر طعام المطران اخرج هو  
من ذلك الزاد فاكلوا اطعم منه ولم يزل قيصر سايرا في جنوده حتى بلغ ارض الفرس  
فاكثر فيها القتل والسبي والتعريب وقطع الشجر وهو مع ذلك يواصل السير ليستولى  
على دار ملك سابور ويثبت من بها من عظماء الفرس قبل ان يملكو عليهم من يدافع عنهم  
ولم يكن للفرس هم الا الفرار والاعتصام بالمعاقل ولما بلغ قيصر جندي سابور وهي اذنا  
دار الملك احاط بها جنوده ونصب عليها الحجايق فلم يكن لها قدرة على اكثر من ضبط  
اسوارها والقتال على اعلاها وكل هذا قد عرفه سابور بما يعرفهم من رموز وزيره فيما يحدث  
به المطران ليلا وكان لم يسمع منه كلمة منذ سمعته قيصر في تلك الصورة ولم علم ان قيصر  
قد شئت وطائنه على دار ملكه وتكلم اسوارها ساظنه بوزيره وخامر الياس من التجاه  
فلما اتاه الموكل بطعامه قال له ان هذه الجماعة قد اضطرت بيدي قتل لمولاك لعله يحسن  
الي فيوسعها علي ويجول بينها وبين عنق يخرق من الحرير فاخبر بذلك المطران وسمعه  
الوزير فعلم ان سابور قد عيل صبره وساطنته به فلما جلس لماسرة المطران ليلا قال  
له رافعا صوته لسمع سابور انه كان عندنا بجلبيقه فتى وقتاه في غاية الحسن والظرف  
وكان اسم الفتى عين امله واسم الفتاة سيدة النار وهما زوجان متحابان فجلس عين امله  
برامع اخوانه فقذا كروا النساء فذكر احداهما امرأة يعرفها بحسن بارع وظرف رايح  
اسمها سيدة الذهب ولها بعل يسمى الذيب وهما يتريدا اخرى فطحت عين امله اليها طوحا  
سديلا وكان يقال العقل كالبعول والنفس كالزوجه والجسم كالبيت لما فاذا كان سلطان



العقل مبسوطا على النفس اشتغلت بمصالح الجسم تجلبها وعصاؤه تجتنبها كما تستغل المرأة  
التي تهرها بعلمها بمصالح بينها وبعلمها فتصلح الجملة وان كان سلطان النفس مبسوطا على العقل  
كان سعي النفس فاسدا ونزعا فقامد مرمومة كفتل المرأة التي قهرت بعلمها ثم ان عين اهل  
انطلق الى قرية سيده الذهب واتى منزلها فراها فاعجب بها ولم تكن باحسن من امرائه ولكن  
النفس بعجبها التنقل في الاحوال اذ كانت تنقل بالتركيب الى عالم الكون ثم تنقل  
بالتفريق الى عالم الفساد وما اقتبح امره بالنقل واختم امره بالنقل فاليق الاحوال  
توسط امر النقل ثم طال بته نفسه بالاستكثار من النظر اليها واكثر التردد الى منزلها  
حتى فطن له بعلمها وكان غليظ الطبع شديدا البطش فوثب عليه فقتل فرسه ومزق ثيابه  
واستعان باصحابه فادخلوه بيتا من دياره ورجعوا الى ساريه واكل الذيب به عجوزا حورا  
جزعا لانف قطعا البدرية الحال فلما كان الليل اضربت العجوز نارا باقرب من عين اهل  
وجلست تصطلي فذكر عين اهل ما كان فيه من الرأيه والاعتق الا من فبكى فقالت له  
العجوز ما ذنبك الذي اوردك موارد الذله والشدة والخافة فقال ما علمت لي ذنبا قالت  
ما معناه كذلك اكثر اهل البلوى يزعمون هذه الدعوى وينتجلونها ولو انهم انصفوا عرفوا  
واعترفوا ان ما حل بهم من المساة عقوبة على اساءات فلما اخبرها خبر نبهته على جرمه  
وبينت له ما خفى عليه من شره وظلمه وانسته باحدث ثم قالت له عليك بالتاسي قد  
من عرفته من الشدايد النازلة بعيرك واشعر قلبك قرب الفرج وتيسر المخرج واحذر ان  
تيا من كشف البلاء فانه اشد عليك من البلاء فقال لها ما معناه فذلك في الاطلاق من راق  
لتخذي عندي بذلك يدومها بقيت لك عبدا ولدا فقالت له انك لم تجز بحمد الله  
وقلة تجربتك عن كثير من حقايق الامور وذلك هو الذي اوردك هذا المورد ثم صمت عنه  
فقدم على قوله ولما اصبح اتاه الذيب فضربه ونال منه ثم خرج منه فقضى ناره بالاماني  
فلما جن عليه الليل جزع وجأت تلك العجوز فاصطلت كعادتها وامرته بتذكر مصائب النفس  
والناسيهم فقال لها ما ان على الطليق ما لقي الاسير فصمت عنه ولما اصبح الصباح دخل  
عليه الذيب فما قبله وقده بالقتل وخرج عنه فقضى ناره بالاماني وجا الليل فلم تقدر  
العجوز نارا وجعلت تخرج من البيت ثم تعود اليه والقلق عليها باد فساظنه وكثر بكاءه  
فقالت له يا بني اما كان لك فيما شاهدت من سوحالي ما يحلك على الناس ويمنعك من موتك  
هان على الطليق ما لقي الاسير فاستمع احدئك انه كان لي في شبيبتى بعل محسنا الى فولدت له  
اولادا فجنى جناية فقتله الملك واباعني واوлады متفرقين فتسلت في الملك ذهرا ثم صرت  
الى صاحب هذه الدار فحملني ما لا اطيق ففررت منه فادركني فقطع يدى واقسم لى  
عاودت الفرار ليعطن رجلى وقد اشتدت رحمتك فعزمت على ان اطلقك الليلة واقتل

نفسى

نفسى لاسترح ما انا فيه ثم دخلت اليه واطلقته وارادت قتل نفسها فتمت وطالبها بالمصير  
معه الى قرية فاحذها والد مبروره مشكوره فقالت المطران ما احسن احاديثك يا الحكيم  
الزاهد ولقد استعذبت تمتعى باشك وبات سابور تلك الليلة يتفكر في حديث وزيره  
فهم انه كنى عنه بعين اهل لانه ملك فارس وعينهم التي تكلوهم وكنى عن ملكته بسيد النار  
لان رعيته يعبدون النار وكنى عن قيصر ملك الروم بالذيب للقسوة عليه وبطشه به وما  
اخذ في ملكه وكنى عن ملكه الروم بسيد الذهب لكثرة خراجها وكنى عن طوح نفس سابور  
الى روية بلاد الروم ومكلمها بطوح عين اهل الى روية بسيد الذهب وكنى الوزر عن نفسه  
وذله للمطران وسوحاله لما نزل بسا بور بالعجوز العورا الجردا الغطاء السينة الحال وعلم  
سا بور من حديث وزيره انه سيمتلكه في الليلة القابلة ويحمله ان يحجز عن المشى حتى يوصله  
الى المدينه فرجا سا بور قرب الفرج وعادو النقة بوزيره قال رحمه الله ان كلاما قد منه  
من الاحاديث المنسوبة الى الوزير وصيحه الوليد وسمي واي فيروز وسمي واي سا بور  
وزيره ليس لي فيه صنع سوى تغيير اللفظ وتغيير وقد اشرت من هذا الحديث البيان  
عن كيفية عود سا بور الى ملكه وما عامل به قيصر من اسره ونكته لاختم به هذه السلوانه  
بدان اقدم امثالا فانيته والفاظا رايته ارضعها بالكلمات الحكيمات التي هي المراد والمطلوب  
من المثل المضروب فقال لوان تلك العجوز التي ذكرها وزر سا بور تحسن تفسير الاقوال  
وتصنيف الامثال لانك ان تقول لعين اهل اذ زعم ان لا ذنب له هكذا زعم الراعي  
فلم يصدقه الارقط حتى اذ علم الارقط شانه بين له احتجاب نظره وفطنه عن علم بطشه  
فلو كنت يا فتى لا تترك ان تبصر عيوبك وتذكر ذنوبك لسالتك عن خطبك ثم انبانك  
بدايك وبطبك وكان يقال فيج بالذيب ان يعجبه مدح المادحين او يفض قبح القاذرين  
فبل ان يتفقد احواله واعماله فيعلم ما عليه وما له ومتى طرح هذا الادب خسر خسرانا  
مبينا وفضل عليه الفاضلات عقلا ودنيا لان المرأة اذ اوصف لها وجهها بما تحب او بما  
تكره امتخت ذلك بالنظر في المرأة وكان يقال في مثل سا بور امر مبيكاتك ولا تكثر  
مضحكاتك وهوان جاريه غرسه كانت اذا زارت خالقا اطهر لها الاعجاب بخلتها وقلتها  
فيسرو فابذلك واذا زارت عاقبا نبهتها على معايبها وحضنها على الاداب التي تلي  
الشيم وتغلي القيم فتق ذلك عليها فقالت لاما اذا زرت خالقي اصحكني واذا زرت  
عائتي ابكني فقالت لاما امر مبيكاتك لا امر مضحكاتك اى عليك امر مبيكاتك فالزميه  
ويمكن ان سال عين اهل تلك العجوز عن حديث الراعي والارقط ان تقول له ان فرسا  
يقال له الراعي لسبقه كان لرجل يحسن القيام عليه ويؤلفه لماته فخرج به ذات غلامه  
الى مرج فشككه بشكال من جلده لم يدع وازال سرجه ولجامه فتمرع ورعى ثم اعادها عليه

وازال احد طرفي شكله ففر الراءف وجمع ولم يشته شئ حتى بلغ الصحرا وقد ابتل سكاله بامواه  
 خاضه ثم ببس فاشتد على راسه واضربه واجما فارسه فطلبه حتى ببس منه فوجع عنه ثم  
 ان الفرس اراد الرعي فتبعه اللجام واراد ان يترج ففقد السرج واضرب السكال لوطال  
 الامر به حتى اشقى على الملك فمريه فمريه الارقط ففاد فتراسه ورجه لسؤ حاله فلوان  
 اسه عز وجل وهب لهما فطنه والمهر كل منهما حكمة كما ذكر عن الهدهد والنمل وكلب اصحاب  
 الكهف لم يكن ذلك من ايات الله عجا ولا يمكن ان يقال فسالة الارقط الراءف عن جرمه  
 الذي عوقب تلك العقوبة لاجله فيزعم ان لاذنب له ويرغب الى الارقط في اتمام الانعام  
 عليه باستبقا نفسه واتخاذ عبا ووليا ويكن ان يقول له الارقط انك لمسطاف زعك  
 وجاهل بجرمك فان كنت كاذبا فما ينبغي ان اصطنع عندك معروفا ولا اتخذك ولما وكان  
 يقال العاقل يتخير لمعروفه كما يتخير الزارع لبذره وكان يقال اعدم شاهد على كرم الابوه  
 وكال المرؤه اختصاصا بالفضلا بالصحة واختيار العقل للحجة وكان يقال احذر الذئب  
 من ذي ليل لا يعديك طباعه اللبسه واخلاقه الذميه وكان يقال من خلق بالكذب علم  
 دنائه ومهانتة وعدم حياه وامانته فان عاقل لم يوثق بعقده وان وعلم يسكن الدهر  
 وان الخا كان اخاه مذوقا وان خاص كان بالغور خليفا وان ظلم اسرعت اليه التمه  
 وان تالم تقاعست عنه الرحمة ثم يقول الارقط وان كنت ايا الفرس جاهلا بجرمك فجملك  
 به اقم منه ومن جهلا سانه اصبر عليها وكان يقال اجتنب الجاهل فانه يحكي على نفسه وفي  
 احب الاشيا اليه وكان يقال لا فرق بين الكاذب والجاهل في العود عن الحق الى الباطل  
 الا من حيث ان الكاذب يعلم فتح كذبه والجاهل يرى البقيع حسنا والحسن شيئا فهو شر منه  
 ويمكن ان يقول الارقط اذكر لي امرك فاذا ذكره قال له انت جاهل وان لك دنوا حسة  
 منها فذللك لفارسك الذي اعدك لمهامة وكفرك احسانه ومنها انقايك له في طلبك  
 ومنها ان غضبته السرج واللجام وحلت بينه وبين نفسك التي هي مملوكة له ومنها انك  
 اسات الى نفسك في التوحش الذي لست له اهلا وشر من ذلك كله اصرارك على ذنبك  
 فتدكان يملكك العود الى نفسك باللوم عليها ورجوعك الى سيدك والتزوج عن التوحش  
 قبل ان تضعف عنه ويمكن ان يقول الراءف اما اذا اكتشفت لي ما كنت مجنونا عن قبحه  
 لجهلي فلا تطلق لنفسك الخاطية وثاقا ولا تنفس عنها خناقا ويمكن ان يقول الارقط اما اذا  
 وقفت بنفسك عند قدرها واستعجلك الحكمة التي وعيتها فقد تاهلت لتأمين المخوف  
 واصطناع المعروف ثم سوعه اربه وبلغه مطلبه ثم يمكن ان يقول له استمع مثل  
 الغر الذي يصحب النعم بما يعرضها لسلبيها ويجعلها ذريعة الى سخطها بالمنع عليه  
 بها ويضرب له مثلا لو ان رجلا ملك محشا ضيلا مبرولا فاحسن القيام عليه حتى كبر

وسماه

وسماه يعفور وكان كل يوم يذهب به الى حديقته قد احرق بها سورا ونجرا لما خلا لها  
 تغيير ائني ذات اشجار ممتع ورياحين منوره واكلا داوية خضر فاتخذ له طولا الى وتد  
 في بين تلك الاكلا وعلى مشرعة ذلك الماء وظهر الرجل في حديقته لما يعنيه من امرها ما راعيا  
 لليعفور فخرج من الحديقة يوما لبعض شأنه فلما انسا اليعفور الخلق خامرته حيا النخوة  
 فنانع الوند فاقلمه وحاذب الطول فقطعه ثم اتى الاشجار فجعل يحكك بها فكم هناك  
 من ساق كبير وغضن هصير وثمر ينثر ثم اتى الرياحين فاتخذها ممتعا ممترا ولم يبق  
 فيها لائق ولا لائق منتفعا وكان يقال الحتان والجها لاولوا منسدة لكن ليس من جمعه  
 متون فالجاهل يفسد لعدم تقديره الى الصلاح مع رغبته في الاصلاح والاحق يفسد لانه  
 يتلذذ بالاذي والافساد ويتالم الجريان الاشيا على الاستقامة والسداد بمقتضى اختلاف  
 منبناه وقباجه معناه ثم ان اليعفور مر بعدد وجموحا مروحا فاعترضه ساق شجر شمس  
 فوثب ليتخطاها وتجاوزها فقضرت به وثبتة فبيع العود بطنه ونثر حشونه وكان  
 هناك غراب يقال له الثعالب فنزل امامه مسرورا بمصرعه وموملا ان يظفر منه  
 بشبعة وكان يقال ثلثة ترتفع عنهم الرحمة وتنزل بهم السماتة في ثلثة احوال احرم  
 المذرماله حين تنزل به العقوبة وكان يقال النعم محتاجة الى الاكفا كاحتياج الرجل  
 الى العقابيل من النساء فاذا لصاقت النعمة كفوها حسنت به وحسنها واهل الاشرب  
 ليسوا من اكفا النعم كما لا يكا في الاراذل عقابيل الحرم فلواراد الله سبحانه فاعطى الثعالب  
 واليعفور اهما ما كاما اعطاها الهاما وابدا لهما من التيسق والسيح كلاما كما صنع بالناقد الذي  
 التي نطق ببراة صاحبها من السرقة عند النبي صلى الله عليه وسلم وباليعفور جارا النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن ذلك من ايات الله عجا ولا يمكن ان يقول الثعالب لليعفور كيف  
 وجرت عاقبة البطنة والاشرب وكفران النعم الذي يجب ان تشكر ولا تكفر فيقول  
 اليعفور متى كان ذلك مني فيقول الثعالب بحق قيل الجاهل ميت الاحيا وكان يقال  
 اجعل رحمتك للاحق من حقه شكرا لمن اشرك بالعقل عليه وعامل المتجاهل بتسوءك لانه  
 كسف نور علمه واثر الاتصاف بالرديله على الفضيلة وكان يقال تنامي المذنب عن ذنبه  
 الذي سلف ذنب اخر موتف ثم يقول الثعالب لليعفور كانك لم تعرف قبح ما صنعت  
 فيستان سيدك الذي اتقذك من التلف واسمك بعد المحج اذا تجوس غياضه وتدوس  
 رياضه وتنثر ثماره وتفسد رياحيته ونواره ويمكن ان يقول اليعفور ان سيدك هو الذي  
 اباحن بستان نعمة وياحن ما فيه فيقول الثعالب كلا وكان يقال اذا عطلت الروية  
 بطلت القضية وكان يقال انما توجد القضية المرضية عند من دسح وعلم التجربة وفقه  
 في عاقد السياسة او ايد باستنارة البصير وخلص من شوايب الهوى وكان يقال هناك



النفس الناطقة بمواظبة الفكر الصادقة ومن لا تترك له فيما خلق لأجله مسلوبي معنى  
الإنسانية وحقيقته الروحانية ثم يقول النعاب لليعفور انما ادخلك سيدك بيتا  
فجعه على حكمه لا على حكمك ولا الى ما سبق من فهمك الا ترى انه جعل لك طولا وتدا ايضا  
من النعدي ضبط الاحكام واغناك بالاب عن الترفكنا البشر بالحلال عن الحرام وقلمنا  
لبث اليعفور ان نفق فوق النعاب عليه متحكما في اطايي لحمه تحكم الوراثة في اختيار التزا  
ثم اذا اعترض مالك اليعفور سواش ومعبية بطرح قال له بعدت من عادي عود بعد  
عاد وثمود ثم يمكن ان تقول العجز لعين اهله ان فهمت ما سمعتك استدلت به على  
مكسبك واستقلت من العقوبة ما نزل بك ولعلك ان تذكر ان جماعة من معرف قد  
هلكوا بمنزل ما اقترفت فاقزع نفسك عن هواك وتاس بالمعافين سواك ويمكن ان  
تقول العجز لعين اهله في الليلة الثالثة حين ساظنه بها هان على الطليق ما لقي  
الاسير ان عدم تقربك لسديا الاراء او تعك في قمة البر كما صنع الغزال بالظبي ويمكن  
ان يسالها عن ذلك وان تضرب له مثلا فتقول لو ان رجلا تاجر كان له ابن يكرم عليه  
فاهدى له بعض اصدقائه غزالا شراخ تشغف به ابنه فارتبطت له شاة ذات لبن وحلى  
على نفيس ولبت الى ان اشتد وهو لا يعرف الا الانس بالانس ونجم قرنه فجاء الغلام منه  
رساله عنه فقيل له انما سيكران ويكون من صفته كذا وكذا فجعل يستبطن ذلك ويرتاح  
الى تعجيله فامر ابو فصيد له ظبي فاحبه الغلام وانسبه وحلى والده الغزال للحماسه  
فلو ان الله سبحانه الهمما فظنه ومعرفة كما هم الذيب الذي كلم رافع بن عير الطائي فذراه  
الى الحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم والى الايمان به فاطاع دعوته وقبل نصيحته لم يكن  
ذلك من ايات الله عجبا وامكان يقول للغزال الظبي ما ظننت قبل ان اراك ان لي شكلا  
فيقول له الظبي ان اشكالك لا تحصى كثرة ونجس عن توحش الظبا وعن مسارحها ومراقها  
وغير هذا من اسورها فيرتاح الغزال الى الحاق بها وسمى الكون معها فيقول له الظبي لاخير  
لك في هذه الامنيه وانت الان في رفاهية وامن ولعلك لو نلت امنيتك لذمت وكان  
يقال الاماني في الشدة ارتياح وفي الرخا جاح فلا يصل للعاقلة ان يبيع نفسه الاماني الا  
معه ارمابونس الوحشه ونفس الكره فان استيلا الاماني على النفوس كما مل السفلى  
الذين يجعلون الرؤس اذنا با والاذناب رؤسا فيقول الغزال لا بد لي من الحاق بهم ويمكن  
ان يقول له الظبي ارايت هذا الحلي الذي انت به مسرورا وما كان اعوق العوائق عن  
مجاتك وكان يقال تارك عند قرطيك وحدثه ان عجوزا من الاعراب عزت شابا  
فتزوجها فلما زفت اليه ندم وعاملها بما يعجبها فظننت مجالها فطالبت به بان يشتري لها  
قرطين فاطلا فانتظرت سفراله ثم اخذت شاتين من غنمه فاشتري بهما قرطين ولبستهما

وهو

وهو غايب فبصر بها عبد مارد لبعض امرالي قصدها ليلا واخلس قرطيه فاقبلت اذ فيها  
معها وبصرت به حين فرغته وقدم بعلمها فاخبرته وقالت له لا تطلب بشاري فقال  
تارك عند قرطيك فذهبت كلمته مثلا وكان يقال قلما توفرت رجل على الزينة والشاره  
الا كانت فيه غراره وكان يقال من احس بالرديله في نفسه النفس الفضيله في لبسه  
ومن نظن لتقصيص ذاته كلها بتحسين ادائه وكان يقال ان البره السنيه وان كانت  
تستميل ابصار العوام الى صاحبها فان لها مضارا حلايا وخفايا فحضا رها ان صاحبها ان سا  
عد قليل اسانه كثيرا وصغيرها كبيرا وان احسن قليل احسانه لا يعتبر كثير لا يستد  
ولمذا تجنب هذا المتكلمين بالعلوم والعظا نفاسة الشارة في المتامات المشهورات  
والخاف المحظورات وكان يقال من حدث له النسك فافتح امره بلبس خيس الملبوس يمكن  
له وصول ومن حدث له الغنى فافتح امره بلبس نفيس الملبوس فليس له محصول ولما راي  
الظبي ان الغزال غير ضمة عن ما طحت نفسه اليه خاف عليه ان يقطع به قبل اذ رآه طلبته  
لكونه غرا لا يعرف التحرر من مكاييد الانس مع كونه لا يقتدى الى ما اراده سبيلا ولا يجد عليه  
دليلا ولا يجد بدا من الكون معه ليقضي حق القته ويونسه في اثقال كلفته وكان يقال  
لكل واحد من المتراقبين في السفر ثلاثة حقوق على رفيقه ان خاف على ماله او نفسه كلاه  
وصانه وان احتاج الى عون بالبدن اعانه وان افتقر الى زاد مانه فان صاحبه في الحضر  
وجبت له مع هذه الحقوق ثلاثة اخر مساحتها بصغائر الذنوب ومناصحتها في  
ظاهر الغيوب وتخييمه في مشهده ومغيبه فان ترقى عن ذلك الى المصادقة اندرجت  
هذه الستة في ثلاثة وهي قبول الاعذار والمكاشفة بالاسرار والمعاونة بالبدن والماله  
على طلب المسار ودفع المضار فان ترقى عن ذلك الى الاخوة اندرجت هذه التسعة في ثلاثة  
وهي اياحة الماله بلا استيثار ومحاول الذنوب بلا اعتذار وحصول الانس الذي لا يتخلله اعتذار  
نعا فان ترقى عن ذلك الى الخلص حصل الاتحاد كما قيل

لا مني العاذلون فيك وظنوا ان خلى شئى سواى فتاهوا  
قلت قد ضل سعيكم يا حياري انا خلى خلى انا بل انا هو

ثم ان الظبي حين وقتا امكنهما الحرب فيه ثم خرجا معا حتى لحقا بالصحر فلما اصبح الغزال  
مرح وظليعه وفسقط في اخدود ضيق قد قطعه السبل فشب فيه وانتظر الظبي ان  
ياتيه فيخلصه منه فلم يات ففكث فيه يومه وجزع ولد التاجر اذ عدم غزاله وظبييه وشفق  
ابوه عليه فبذل لمن يمانى الاكتساب بالصيد في تلك البلده ما يرغبوا فيه ليطلبوا الظبي  
والغزال فانبشوا في طلبها ووقف اصحابه على ابواب المدينه ليرقبوا الصيادين وركب  
دايته وخرج للبحث عن ذلك هو وغلمانا فبينما هو في البريه اذ راي رجلا قد ارتقى ظبيا

وهو يريد ان يذبحه فتامله فاذا هو طيبه فنزع منه وامر بتفتيشه فوجد معه الخلى  
الذى كان على الظبي فساله فقال انى بت البارحة انصيد ونصبت اشراكا ونمت قريبا  
منها فلما اصبحت جاهدت الظبي ومعه غزال فذهب الغزال بيد وولشبه هذا الظبي  
فى الشوك فانتزعت حليته وانكفأت به الى المدينة فلما بلغت هذا الموضع خفتان يهرى  
فاطالب بالخلى فاردت ان اذبحه واجزره وادخل به لحما فقال التاجر لقد جنى عليك ثمنك  
بالظبي مجرمه الخلى ولقد صدق القائل لا يدخل الشر مدخلا الا اعقبه الحرمان ولا يدخل  
البخل مدخلا الا اعقبته الحسرة ولا يدخل الطمع مدخلا الا واعقبته المزله ثم ان التاجر اسر  
الصيد بالعود معه ليريه الجملة التى قصد بها الغزال ودعا الاحسان اليه ففعل وذهب  
الصيد الى المواضع المشرفة ليتطلع منها وشى التاجر على هيئته فسمع تصويت الغزال  
فصاح به التاجر فعرف الغزال صوته فوالى التصويت وقصد التاجر صوب الصوت  
فوجد الغزال ناشبا في اخدود فاحذره ودعا الصيد فاحسن اليه واتقلب التاجر الى ولى  
بظبيته وغزاله فلما اجتمعا في منزل التاجر ففر الغزال من الظبي فلم يانس به بعد ذلك فعابه  
الظبي على نفاقه فقال له الغزال انشيت خذلانك لي اخرج ما كنت الى عونك واوثق ما  
كنت محتاجا الى نصرك فقال الظبي اما اني لم اخذلك وكذلك تجول بالغزى والبله  
على تهمه من لا ذنب له ثم هلمت اشرك الجوح وبطرك الطوح واما انى لو سألنى الشوك  
لفعل لبتك في الدرك وبعد هذا حين تكلم الماثور من حديث سابور قيل ثم ان وزير  
سابور دخل المطبخ الذى يصنع فيه الطعام للمطران واصحابه الموكلين بحفظ سابور  
فالتقى جميع الاطعمه مرقد اقوى الفعل ولما حضر طعام المطران واصحابه الموكلين  
بحفظ سابور انقرد الوزير باكل زاده كعادته التى رتبها فقل ما لبثوا حتى استولى الرقده  
على جميعهم فاجدلوا في مراقدهم وعلى فرشهم وفتح الوزير باب مجلس سابور واستخرجهم على  
حال طمانينه وازال جامعتهم واخذ من اللباس والسلاح ما احتاج اليه وسعلا في العسكر  
من جمعة الى جمعة حتى فصلاعنه وقصد المدينة حتى انتهى الى شوارع جندى سابور فصاح  
بهما الحراس فدنا الوزير فزجرا الحراس عن رفع الاصوات واسرا الى بعضهم بسلامة  
سابور وارسل الى زعماء المملكة فاقبلوا وكشفوا عن الامر فعملوا صحتهم وامروا بفتح باب  
المدينة فدخل سابور ووزيره واجتمع الناس اليه قبل الرغائب للمقاتلة وامرهم باخذ  
الاهبة واعداد العدة والخروج من المدينة اول ما تضرب الروم نواقيسهم الضرب الاول  
وخرج اليهم في حمانه وخواصه ثم فرقهم في الاربع جهات وخرج بنفسه ومعه عظام اساوره  
وامرهم اذ ضربت الروم نواقيسهم الضرب الثانى حملوا عليهم من الاربع جهات واعلم لمن  
معه من اتحاد الفرس انه يريد اخيه قيصر ونهاهم عن قتله وكان الروم على غير ابهة ولا

حذر من الفرس لانهم على يقين من ضعفهم وانهم قد بنوا باب مدينةهم بالصخر فاستعروا  
حتى هم سابور وجنوده فتحكموا في نفوسهم كيف شاؤوا واسر سابور قيصر واكثر خواصه  
واحتوى على خزائنه ولم ينج من جنوده الا افرادا وامتلأت ايدي الفرس من الغنائم والاسر  
واستقر سابور في دار ملكه وفوض امر الى الوزير الذى استنقذه ثم احضر قيصر  
واجل مخاطبته وقال له انى مستبقيك كما استبقيتني وغير مصيق عليك كما ضيقت علي  
واخذك بجميع ما افسدت في مملكتي وبنيتا ما هدمت وان تغرس مكان كل نخلة عقرت زيتها  
وتطلق من في بلادك من اسارى الفرس فغضن له قيصر ذلك كله ورفاهه ولما انتهت  
النوبة في الاصلاح الى ما تلم من سور جندى سابور قال سابور لقيصر انا متبنيه من تراب  
ارضك فامر قيصر رعيته بحمل التراب من بلاده الى جندى سابور فرفعوا به ما تلم منها  
فلما تم لسابور ما اراد من ذلك جميعه اطلق قيصر مكرما بعد ان قال له خذ اهبتيك  
واستعد عرتك فانى قصد مملكتك عن قريب وبعد فقد بلغت هذه السلوانه مدراها  
وما انا الحق بها ما عداها قبل ان ازيد شيئا بابل بن ساسان ولله في خدائنا  
سنة وبدوا من ولد فسماه بابل وفصل عن الرضاع فجعله في حجر فيلسوف راسخ  
في الحكم مرتاض في الزهادة فاقتطعه الفيلسوف عن ابيه وعن به حتى مهر ومهر ولما  
سعى ازيد شيئا لضم كلمة الفرس فتم له ما اراده واعطاه ملوك الطوائف القياذ اخبر  
راى ولده بابل فيما نابه من المهمات فاعجب به الا انه كان اذا احضر وحادثه بغض  
اليه الدنيا تعنيفا لمعايبها وتعريفا بشوايبها وتخوفا من عواقبها فكان ازيد شيئا  
منفصا للذبول وكان يقال من صحب الملوك ما يكرهونه فلا تكرهونه وكان يقال  
قلما يتوفر فكر الملك على امر واحد لكثرة ما يجاذب خواطرن من نوايب الامور ومتى توفر  
فكر على امر وشك ان يحكمه فلا ينبغي لصاحب الملك اذ اراه مفكرا في امر ان يعرض  
له بغير قيل وكان ازيد شيئا يحتمل ذلك لولده حباله واستكثارا من قربه وابنا عليه  
فقال له يوما يا بابل اتعرف اباك فقال له ايه الملك انه كان لي ابوين وانا بهما عارف  
ابا كان عليه كوني وابا كان عليه بقاى فقال له صف لي اباك الذى كان عليه كوني  
فقال بابل ما معناه انه عظيم ملا العيون بها والاسماع شتا والصدور هيبه  
والقلوب محبة ذوراه شامله وسيرة عادلة وحزم اخاف قلوب المرييين من  
اجسادها وردع سيوف المفسدين في اغادها فهو الملك الذى ساس الرجال  
ودانها حتى استخدمت له القلوب ابدانها قال فصفت لنا اباك الذى عليه بقاك  
فقال ما معناه انه حكيم عرف فضيله نفسه فكرمها وعنى بها فخدمها قال ازيد شيئا  
اخبرنا كيف خدم نفسه فقال بابل ما معناه انه تامل نفسه فوجدها كارض ارضه



لكل خير خلقه ذات نجم سنور وشجر مثمر الا انها مع هذا وجدها ما دى لاسد الغضب  
ومور الجمل وذباب الغدر وخنازير الشره وضباع الحق وكلات الحرص وحيات الظلم  
وعقارب الحسد فخصنها منها ونقي هذه الافات عنها فصارت خيرا محضا لاشرفه فلم  
ازدشير زهد وله في الملك نساء ذلك وقال له يا بابر ان الحكمة لا ترضى لمن انصف بها  
ان يكون مريوبا مقهورا مع تمكنه ان يكون ربا قاهرا فقال بابلك ما معناه ما اجدر الملك  
بالصدق والاولاه بالاصابه ان المربوب المقهور هو الذي اتعبه هواه لراحة من سواه  
قال ازدشير ان الملوك لم يتعبوا انفسهم لراحة رعاياهم من اجل هواهم لكن لطلب  
الخطيئة عند الرب الذي قسم العقل واجب المحسنين فقال بابلك ان هذه الخطيئة لا  
يظهرها من الملوك الا من ساءى المساكين في مصالح بدنه فسلم من الاستتار وجعل  
راحته بقدر الكفاية وخصه اوقات الحاجة فسلم من الاصاغة ومحي الهوى من نفسه  
عند الاخذ والاعطاء والتقرب والابعاد والامر والنهي والعقوبة والعذر والعفو  
فسلم من الظلم وحصل هذه الخصال الثلاث اعزب من عتقا مغرب واعجب من اليكيا  
واعزب من الكبريت الاحمر ثم هذا مثلا للذي اتعبه هواه لراحة من سواه **دس** وان  
في الارباب كان لبعض الملوك ثم صيد لذلك الملك فيلا وحشيا فغسر على السواك ثيابه  
وتعذرت عليهم رياضته فجمعوه مع الغيل الربيب لياسه به وتقتبس من اده  
فازد ادنقارا وتوحشا وبالغ السواك في تجويعه ليدرك فقال منه للجمد فدخل الغيل  
الربيب على الغيل الوحشي فقال لقد جنبت على نفسك الشر واسات لها النظر عن وجهي  
ولو علمت ما يراد بك من الخير لم تفعل ما فعلت وكان يقال الغن حجاب نجح ذوى الالباب  
عن صوب الصواب وكان يقال لا تبح حكمتك غير طابها ولا تبح كرمك غير خا طابها قال  
الوحشي وما الذي يراد بي من الخير فقال له الربيب يطيب طعامك ويصني شراك وينظف  
مسكك ويدنك ويوكل بك خدمة بكونك ويراعون شؤونك ويجعل البروزك اوقاتا معلو  
منظف شئخدا لها الناس فيجلبك بالرباب ويضرب امامك الطبول والالات التي تهيج  
الطرب وتبعث على الاختيار ويسار بك معظا مكرما لانقار نك دابه ولا تعب عليك للهو  
هابه فقال الوحشي لا خبثون ما ذكرت فتزع عن نقاره وانقاد الى امير ادمه فكرم ولم  
وخدم فلما اطل يوم الزينة بولع في تنظيفه وجلل بالرباب وشده على ظهره سريره مزين  
وعليه المقاتله قد لبسوا الدروع والخود وركب على عنقه دراع بيده كلاب والبست فطسته  
الدروع وقبض السواك على نابيه وعليهم الدروع وسار على تلك الحال الى ان بلغ منه المراد  
فلما عاد الى ماواه قال للغيل الربيب قد بلغت حقيقة ما اخبرني به ورايت زيادات  
اجبت ان اسالك عنها ما تلك الانعام التي جعلتها فقال سريره عليه رجال ابطال

والان

والان قتال قال فالذي سترت به فطسقي وما اراد الراكب على عنقي والقباضان على نابي  
فاخبر ان الراكب على عنقه يبعثه على الاقدام والقباضان على نابيه يهديانه السبيل ويذيان  
عنه العدو والذي سترت فطسسته به درع محصونها به فيقول ما كرمت ونعمت ونوع  
باسمي ومشي الناس بين يدي وتحشد الناس لرويتي وهذه الاشياء كلها لا يحصل بها حقيقة  
وان لاري امرا لا يعنى خسر بشر ولا تقوم نفعه بضر ولا كونه احرص الحراص على التماس  
الخلاص وكان يقال ليس حرام من انقاد لشهوته وخدم ذاتا سوى ذاته وكان يقال  
يقال من سعى لنفسه غير نفسه فقد سلط عليها ضر واستنبط لها ضر وكان يقال  
اذا كانت الحاجة تستعبد المحتاج لمن احتاج اليه فالناس عبيد متاع الدنيا واعبدوا  
لها احرصهم اليها واعبدوا لعبيد ثلاثة الملك والمحب والمنعم عليه لاستيلا العبودية  
على ظاهريهم وباطنيهم والملك اعبدوا لثلاثة لشدة الكلف التي يتحملها للرعية فاندس  
في قبالها وادبارها وحارسها في سبيلها وديارها والقيام على شؤونها بسدادها والراعي  
لمرادها عن فسادها والحافظ لحفظه دينها والمعلم لنوازله مما تقابل جنبها والجاني  
لغيرها وخارجها والمتقن لمصالحها وحاجتها والمقاتل لعدوها والكاكي لضعفها من قوتها  
ولرشيدها من غيها هذا مع شدة حاجة الملك لدرعيته في صون نفسه وتنفيذ امره  
ونهيه ومحاض نصيحته ودفع عدوه ولهذا قال عمر من ولي امر المسلمين فهو عبد المسلمين  
وراه الاحنف بن قيس نهنا بغيرا من بل الصدقة فقال يا امير المؤمنين لو انك امرت  
بعض العبيد قال واي العبيد اعبدني ودخل ابو مسلم الخولاني على معاوية فقال السلام  
عليك ايها الامير انه ما من اجير يستعري رعيته الا ومستاجر سايه عنها فان كان  
داوى مرضاها وجبر كسرها وردا ولاها على اخرها وجعلها في انفس من انكلا وصغو  
من الما الادفاه الله اجره فلما سمع الربيب مقال الوحشي فقال اما اني سلف له ما كان من  
تقوره ونساده تصوره فقال الحق قال الحكيم الجمل بحج العيان ويقلب الاعيان قال  
لا يزال المخطي يرجو له الانابه الى الاصابة حتى تخامس الاعجاب بحظه فاذا اعجب حجب فقال  
له الوحشي اني مكافئك على نصيحتك اياي بان افتح لك باب الجحيم في الغرار من الانس  
لا اني ابصر باخلاصهم ومكايدهم واجتهد معي نالك على اربك وتقتبس من معرفتك وادبك  
فان فرا ونجوا ادر كما رجوا قيل فلما راي ازدشير ان ذلك محققا للملك ومؤثرا  
للزهد والنسك ادخله بيوت امواله ومستودعات دخابه فقال له يا بابلك لمن  
ترك هذا تركه لمن هو احب اليك من نفسك واحق به منها فقال بابلك ان اذن لي  
الملك السعيد ضربت له مثلا في جواب ما سالتني عنه فقال ازدشير هات جواب  
ما عندك في ذلك فقال بابلك ذكر ان راعي يقر كان يرعى على اهل قرية فيحسن ليعظم

السراج والمراح فلبث بذلك برهة من الزمان وهم به مقتبطون وعليه مشنوك لما يعرفونه  
من بركة سعيه وشيخ رعيه وكانوا الياس الوند عن شيء من امر بقرهم التماس لها اليه رضى به  
وطاينيه الى امانته وكفايته وكان يقال الموثوق موموق والامين بالمودة قمين وكما  
يقال الاحسان والامانة مملكان بكل لسان فاقان عند كل انسان قيل وكان الراعي  
يأوى عند العقيل الى صومعه راهب فيميل في ظله ويكثر التاوه والابتن لما ينال من  
النصب فيما يعاينه وكثر ذلك منه على الراهب الى ان خاضرت له رقه فاطلع عليه يوما  
فقال له ايها الراعي مالي اراك تكثر الابتن والتاوه فقال الراعي ذلك لما انجسته من جفنا  
هذه البقر والذب عنها وتتبع المراعي الحصبه بها فاني اقوم من ذلك بما يجزع عنه غيري  
واحمل على نفسي المشقات في حصوله فقال له الراهب وما الذي دعاك الى الاضرار بنفسك  
في اصلاح ما سواها ونفسك اقرب اليك واحق بسعيك فقال الراعي اني لولم افضل ذلك  
لما بلغت هذه البقر من السن والوفور ما ترى ولقد كانت يوم وليت امرها قليلا العود  
كثير العجف ملكية الضروع لا تزين قنا ولا تملأ انا فقال له الراهب لقد حدثت عن سلق  
جدة من لم يولها اقبالا ولم يلق لها بالا انما سالتك عن سبب حملك على نفسك لغيرها اياها  
من سواها بخيرها فاخبرني بشديد عنايتك وسديد اعتنايك فاخبرني الان عما افادك محمد  
سعيك وسديد رعيك فقال الراعي افادني الفتي بهذه البقر لان اكل من لحومها سقط منها  
ما شئت واظم من شئت فانصرف في الباهيا ومنافعا تصرف المالكين وانتمج بها من  
الارض حيث شئت فهي على الحقيقة لي وسيري فقال الراهب هكذا زعم راهب كان ذابله  
ثم صبح عنده بطلان زعمه قال الراعي اخبرني عن ذلك قال الراهب انه كان شيخا ترهب فمر  
في سياحته بدير كان حسن البناء قد ثلثت حيطانه وهو مكان طيب ترع وبين يديه ارض  
ارضية فسما ذات ما عذب وفي ذلك الدر نفوس صغافا الرهبان ومساكينهم فاجبه  
الدير واستوطنه وكان قوى البدن جلد اعمارا فاصح ما تلم من جدران الدير وعمار الارض  
التي عنده فاحتقر سواها واجرى ماها وغرس فيها صنوف الاشجار فورد منافع الدير  
وقصد الرهبان واوطنوه وسادهم ذلك السليح واتخذ العبيد والدواب واله عمار الارض  
واستضاف الى اراضي الدير ما جاوره وغرس فيها من الكروم والزيتون واللوز شيئا كثيرا فظلت  
المنافع وكثرت الجبايه ورغب السايح في جمع الدنيا فحرم المساكين واتخذ كثران قيسا في اوقاف  
مده وكان يقال المالك كالماء في استكثامه ولم يجعل له مسرورا يشرب فيه فمازاد على قدر  
الحاجه غرق به صاحبه وكان يقال المواساة في المال والمجاه عوده بقاءها ولما عمل  
الراهب من عمر معه الدر بالحرمان واستأثره ونهم بالمال اكثر واشكايتة ففقت المقالة  
فيه واجترى عليه من كان يهابه وافضى الخالبهم الى مكاشفته في هرويه ودعوى الانصاف

والمواساة

والمواساة فيما بيديه فقال لمر كيف اعطيتكم مالي الذي كسبته بكدي واستفرغت في  
تحصيله جعدي فقالوا بل هو مال الله وكل احد منا فيه حق ولك الفضل علينا بنميتته  
وصونه فقال ستمعلون مال من هو ولما جن عليه الليل امر عبده فمعتروا الف داليه  
والف زيتونه والف لوزه فاصبحت صرعى في شنع صورة فأتوا السايح فاخبروه بما  
حدث وهم لا يعلمون انه الفاعل لذلك فزجرهم وقال انه مالي فلا عليكم منه بقى وذهب  
فعلوا انه عمله فثاروا به فاهانوه وضربوه ثم طردوه فخرج من الدير على الحالة التي دخله  
فيها فلما خرج بظاهر الدير سرح طرفه فيما كان عمره وعزسه فزأى منظر ارايقا فتنفس  
الصعدا تحسرا على ذهاب شبابه وقوته واخلاق جدته فيما لم يجد فيه طايلا وكان عاقبة  
امر الانسلال منه على حال هوان وحسرة فقال لقد صدق من قال الدنيا سبيل تعبر  
ولا تفر وممر سالك لا مقر سادل وهي جسر من عمر باعتبار افضى الى قرار وبيار ومن عمر  
باغتبار افضى الى دمار وتبار وصدق من قال الدنيا قريب سلها من سلها وحفظها من  
عطفها والعامل من اهلها من استعد لحملها فتاهب لبغتها المكثوم وفراقها المحتموم  
والاستكثار منها يفضله الاستعداد لزيارتها وصدق من قال ان الخروج من الدنيا  
ما لا تطيب به نفس وصدق من قال ان التعم في الدنيا يضاعف حسرة زيارتها ويؤكد  
غصة اغتيالها وصدق من قال من اراد العز فليعظم بالاعتزال ومن اراد العنى  
فليكتسب ما يزول معه حيث زال وصدق من قال كثر الاقتنا جالبة للقناتمة  
للمعنا فلما رعى الراعي مقالة الراهب قال له لقد كشفت عن نفسى غرب شرقي وجلوت  
عن فطنتى صدا غرقى فافضحت لي غلظتى فجب ما انا له قن وه عوى ما انا عليه من  
فما ذا تارنى به ايها الراهب فقال له اردد البقر على ملاكها واسعى في خلاص نفسك  
من السباع الضاربه والاناعى الحاربه والكلاب العاويه والعقبان المختلسه والشيأ  
الموسسه والاشراك الخائنه والسموم القاتله ليستضى بصيرتك بانوار الهدي  
وتنجو من البوار غدا وتسلم من النار وترقى الى عالم الاسرار انتهى وبعد فاني قد اوردت  
في صدر هذا الباب ايرادا من اخبار البرامكة يسير لم اكن في به ايضا ولم افصح فيه  
انصاحا ثم اجبت ان اسوق من اخبارهم ما تيسر لي وبالله المستعان وعليه التكلان  
السلام سمل بن هرون واسه ان مسجوعا الخطب ومجيد وانظم القريض لعباله على عيني  
خالدين بركم وجعفر بن يحيى ولو كان كلاما يتصوره او يخيله المنطق جوهر  
لكان من كلامهما والمنطق من لفظهما ولقد وقعت على لمج من توقيعاتهم وذكروا بلغا  
زمانهم ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن الا مقصورة عليهم ولا انتقادات الا لهم  
وانهم غرر الايام ولباب الكرام ولمح الانام حسن منظر وجوده مخبر وجزالة منطق



وسهوله لفظ ونزاهة نفس وكاله خصال حتى لو فاخت الدنيا لقليل ايامهم والماتوا  
من خصالهم كثيرا يام من سواهم من لدن ادم الى النسخ في الصور وانما اهل القبور  
وحاشا انبياء الله الاكرمين واهل وجيه المرسلين لما باهت الابهام ولا عولت الاعليم  
ولقد كانوا مع تعذيب اخلاقهم وكرايم اعراقهم وسعة افاقهم ورفق سياهم ومع  
مذاقهم ونعا اشراقهم ونفاوة اعراضهم واحال الخير فيهم بنبايح الحكم وغرور الحكم  
ودرر التجان ومواهب الزمان فرحم الله ارواحهم على توالي الايام وانقرض الام  
وقال سهل بن هرون اني لاحصل ارزاق العلويين بين يدي يحيى بن خالد دخل سرادقه  
وهو يعقد جلابكته اذ غشيت سامة واخذته سنة فقبلته عينه فقال ويحك يا  
سهل طرق النوم شغرك واكلت السنة خواطرى قلت صيف كريم ان قوتيه رزقك  
وان منعت غشيك وان طلبته طلبك وان اقصيته ادرلك وان غلبته غلبك قال  
فنام اقل من فواق بكية او نزع ركيه ثم انتبه مذعورا فقال يا سهل واسه لغد ذهب  
ملكنا وولي عزنا وانقضت ايام دولتنا قلت وماذا لك اصبح الله الوزير قال رأت  
كان منشدا ينشد في كان لم يكن بين المحبون في الصفا انيس ولم يسير بركة سامر  
فاجبته منشدا من غير روية ولا اجالة فذكر

بل نحن كنا اهلها فاصابنا صروف الليالي والجود الغوايب  
قال فواسه ما زلت اعرفها منه ظاهرة فيه الى الثالث من يومه ذلك فاني لم تقعد  
بين يديه اكتب توقيعات في اسافل كتب من طلاب الحواج اليه اذ كلني احوال معانيها  
باقامة الوزن فيها اذ وحيت رجل ساع اليه حتى اوما بكبا عليه فرفع راسه فقال ملا  
ويحك ما كنتم خير واستر شرفك قتل امير المؤمنين الساع جعفر قال او فعل قال  
نعم قال فان اذ ان رمي القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بغتة قال سهل هرون  
فلو انكفأت السما على الارض ما زال متبرا منهم الخليل واستبعد عن نسبهم القريب  
وحمد ولايم المولي واستغفرت بنفوسهم الدنيا فلا لسان يخطي بذكرهم ولا طرف ينظر  
اليهم ومسلح يحيى بن خالد في وقته ذلك والفضل ومحمد وخالد ابنه وعبد الملك ويحيى  
وخالد وجعفر بن يحيى وجعفر وزيد بنو محمد بن يحيى وابراهيم ومالك وجعفر وعمر بن  
خالد بن يحيى ومن والاهم او هجن صدره امل فيهم وبعث اليه الرشيد فواسه لعدا محلت  
عن النظر فلبست ثياب اكفاني واعظم رغبتى الى الله في الاثاخة بالسيف وان لا ارى جعفر  
فلما دخلت عليه ومثلت بين يديه عرف الدعوى تجر من ربي وتخصي الى السيف  
المستور بصرك فقال ايه يا سهل من غرض نعتي واعتدي وصيتي وجانب موافقتي  
اعجلته عقوبتي قال فواسه ما وجدت جوابا حتى قال لي ليفرج روعك وليكن جاشك

ونظير

فواسه ما زلت اعرفها منه ظاهرة فيه الى الثالث من يومه ذلك فاني لم تقعد  
بين يديه اكتب توقيعات في اسافل كتب من طلاب الحواج اليه اذ كلني احوال معانيها  
باقامة الوزن فيها اذ وحيت رجل ساع اليه حتى اوما بكبا عليه فرفع راسه فقال ملا  
ويحك ما كنتم خير واستر شرفك قتل امير المؤمنين الساع جعفر قال او فعل قال  
نعم قال فان اذ ان رمي القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بغتة قال سهل هرون  
فلو انكفأت السما على الارض ما زال متبرا منهم الخليل واستبعد عن نسبهم القريب  
وحمد ولايم المولي واستغفرت بنفوسهم الدنيا فلا لسان يخطي بذكرهم ولا طرف ينظر  
اليهم ومسلح يحيى بن خالد في وقته ذلك والفضل ومحمد وخالد ابنه وعبد الملك ويحيى  
وخالد وجعفر بن يحيى وجعفر وزيد بنو محمد بن يحيى وابراهيم ومالك وجعفر وعمر بن  
خالد بن يحيى ومن والاهم او هجن صدره امل فيهم وبعث اليه الرشيد فواسه لعدا محلت  
عن النظر فلبست ثياب اكفاني واعظم رغبتى الى الله في الاثاخة بالسيف وان لا ارى جعفر  
فلما دخلت عليه ومثلت بين يديه عرف الدعوى تجر من ربي وتخصي الى السيف  
المستور بصرك فقال ايه يا سهل من غرض نعتي واعتدي وصيتي وجانب موافقتي  
اعجلته عقوبتي قال فواسه ما وجدت جوابا حتى قال لي ليفرج روعك وليكن جاشك





١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



















كثير الطلوع صمونا قولا بعنا الحرب ويداوى الدبر ويغل الحز ويطلق المفصل لم يكن  
بالزمن في مروتته ولا الهدى في منطقتة متبوعا غير تابع كانه علم في راسه نار وقيل  
دخل سهل بن هرون على الرشيد فوجده يصاحك ابنه المأمون فقال اللهم زده من  
الحيرات وابسط له في البركات حتى يكون كل يوم من أيامه موفيا على اسمه مقصرا عن  
قال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن الحديث اصحه والبلغد  
البيان افصح واوضحه اذا رام ان يقول لم يعجز فقال سهل يا امير المؤمنين ما ظننت  
احدا سبق الي هذا المعنى قال بلى اعشى هذان حين يقول

رايتك امس خير من لوي وانت اليوم خير منك امس  
وانت غدا تزيد الضعف خيرا كذاك تزيد سادة عبد شمس

قيل كان المأمون قد استنقل سهل بن هرون فدخل يوما والناس عند على طبقاتهم  
فتكلم المأمون بكلام ذهب فيه كالمذهب فلما فرغ اقبل سهل بن هرون على ذلك الموضع فقال  
ما لكم تسمعون ولا تعون وتهممون ولا تعجبون ولا تصفون اما والله انه يقول ويغل  
في اليوم القصير مثل قالت وفعلت بنو مروان في الدهر الطويل عوكم كعجم وعجم كعمر  
بن تميم ولكن كيف يشعرا لدا من لا يعرف الداء قال فرجع له المأمون على رايه الاول  
وكان للحجاج يستنقل زياد بن عمر العتكي فلما اتى الوفد على الحجاج عند عبد الملك بن  
مروان قال زياد يا امير المؤمنين ان الحجاج سيفك الذي لا ينو وجوادك الذي لا يكر  
وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا يخاف فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك احد  
اخف على الحجاج ولا احب اليه منه وحكي الشيا بي قال اقام المنصور صاحبنا فتكلم  
في بعض الامر فقال شبيب بن شيبه تالله ما رايت كاليوم ابرين بيانا ولا اجود لسانا  
ولا اربط جاشا ولا ابل ريقا ولا احسن طريقا وحق لمن كان المنصور اياه والمهدي اخاه  
ان يكون كما قال زهير

هو الجواد فلم يلحق بشاوهما على تكليفه من مثله لحقا  
او يسبقاه على ما كان من مثله فثلا ما قدما من صالح سبقا

وخرج شبيب بن شيبه من دار الخلافة يوما فقتله كيف رايت الناس قال رايت الدار  
راجيا والخارج راضيا وقيل لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبه يستعمل الكلام معه  
ويستعمله عند فلو امرته ان يصعد المنبر فجاءه لا فتعج قال فامر رسولا فاخذ بيده  
واصمده المنبر فحمد الله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الان لا امير المؤمنين  
اشياء اربعة فيها الاسد الخادر والبحر الزاخر والقر الباهر والربيع الناضر فاما  
الاسد الخادر فاشبه منه صولته ومضاه واما البحر الزاخر فاشبه منه جوده وعظاه

ولما

واما القر الباهر فاشبه منه نور وضياه واما الربيع الناضر فاشبه منه حسنه وبها  
ثم نزل وقال عبد الملك لرجل دخل عليه تكلم بحاجتك قال يا امير المؤمنين بهر الدار  
وهيبة الخلافة يمنعا من ذلك قال فعلى رسلك فانا لا نحب مدح المشاهير ولا تركية  
اللقا قال يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن احمد الله على النعمة التي لك فقال حسبك  
فقد بلغت وقيل دخل رجل على المنصور فقال له تكلم بحاجتك قال يبيقك الله يا امير  
المؤمنين قال تكلم بحاجتك فانك لا تقدر على مشاهد هذا المقام كل يوم فقال والله يا امير  
المؤمنين ما استقصى اجلك ولا اخاف تخلك ولا اغتم مالك وان عطاك لشرف  
وان سواك لزين وما بامرؤ بذك وجهه اليك نقص ولا شين قال فاحسن جايته  
واكرمه ودخل العناني على المأمون وعليه قلنسوة طويلة وخف شاذج فقال له  
اياك ان تشدني الا وهليك عمامة عظيمة الكور وخفان رقيقان قال فعدا عليك  
فزي الاعراب ثم دنا فقبل يده وقال والله يا امير المؤمنين لقد والله انشئت يزيد بن  
الوليد وابراهيم بن الوليد ورايت وجوههما وقبيلت ايديهما واخذت جوازيهما  
وانشئت مروان وقبيلت يده ورايت وجهه واخذت جايته وانشئت المنصور  
وقبيلت يده ورايت وجهه واخذت جايته وانشئت المنصور وقبيلت يده واخذت  
جايته وانشئت المهدي وقبيلت يده ورايت وجهه واخذت جايته الى كثير من  
اشياء الخلفاء وكبار الامراء والسادة الرؤسا ولا والله يا امير المؤمنين ما رايت فيهم  
ابن منظر ولا احسن وجها ولا انعم كفا ولا اندى راحة منك يا امير المؤمنين قال  
فاعظم له الجاني على شعره واضعف له على كلامه واقبل عليه بوجهه وبشره وباسط  
حتى تمنى جميع من حضر انهم قاموا مقامه وقال رجل لبعض الملوك ان امر ليحاجك  
عن نفسه ولا يبا الطك في جرمه ولا يلتبس رضاك الا من حجة عفوك ولا يستعطفك  
الا بالانذار بالذنب ولا يستميلك الا بالاعتراف بالزلل وقال الحسن وهب

ما احسن العفو من القادر ولا سيما من غير ذي ناصر  
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي قاله غيرك من غافر  
اعوذ بالود الذي بيننا ان تفسد الاول بالآخر

وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات

ابا جعفر ما احسن العفو كله ولا سيما من قابل ليس لي عذر وقال الخ  
اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان برعندك فيها قال او فخر  
فقد اطاعتك من برصك ظاهرا وقد اجلك من يحصيك مستترا  
خير الخليطين من غشى لصاحبه ولواراد انتصارا منه لا انتصرا



وقال ابريس من العدل سرعة العذر وقال الاخف بن قيس ربه لم  
 لا ذنب له وقال اخر لعله عذروا انت تلوم **وقال جيب**  
 البر منك وطال العذر عندك لي فيما اتاك فلم تقبل ولم تسلم  
 وقام عليك بي فاحج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم  
 اذا اعتذر الجاني بحال العذر ذنبه وكل فتى لا يقبل العذر مذنب  
 عذري من طول البكالوعة الانبي وليس لمن لا يقبل العذر عذر  
 اخر وهبني ميا كاذب قلت ظالمنا فغفوا جيلنا كي يكون لك الفضل  
 فان لم اكن للعفو عندك للذي اتيت به اهلا فانت له اهل  
 ومن الناس من لا يرى الاعتذار ويقول اياك وما يعتذر منه **وقيل** ما اعتذر منه  
 الا زاد ذنبه **وقال محمود الوراق**  
 اذا كان وجه العذر ليس بين فان اطراح العذر جبر من العذر  
 وقال ابن شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل الدريه  
 فراني احدهم سنا فقال لي من انت فاستبست اليه فقال لقد كان ابوك وعملك  
 نعا في فتنة ابن الاشعث فقلت يا امير المؤمنين ان مثلك من اذا عفا لا يعذر  
 واذا صغ لم يترب فاجبه ذلك وقال ابن نثات قلت بالمدينة قال عند من طلبت  
 العلم قلت عند سعيد بن المسيب وسلمان بن بشر وقبيصة بن ذؤيب قال فانت انت  
 من عروة بن الزبير فانه بجر لا تكدر الدلائل فلما انصرفت من عنده لم ابارح عروة بن  
 الزبير حتى مات **وقيل** دخل محمد بن السالك على محمد بن سليمان بن علي فراه مغضبا مرسا  
 عنه فقال مالي اري الامير كالعائب علي قال ذلك لشي بلغني عنك كرهته قال اذا ابالي  
 قال ولم قال لانه ان كان ذنبا غفرته وان كان باطلا لم تقبله **ودخل** جرير بن عبد الله  
 على ابي جعفر المنصور وكان واجدا عليه فقال له تكلم بحجتك فقال لو كان لي ذنب تكلمت  
 بعذري ولكن عفوا امير المؤمنين احب الي من يراي **واي** موسى بن المهدي برجل فجعل يقرعه  
 بذنبه فقال يا امير المؤمنين ان اعتذارى مما قرعني بدود عليك واقراوى به بلزمني ذنبا  
 لم اجده ولكني اقول فان كنت ترجو في العقوبة راحة فلا تزهدين عند المعافاة في الآ  
 سعي بعد الملك الفارسي الي المامون فقال له المامون ان العدل من عدل ابو العباس  
 وقد كان يصفك به ثم اتنى الاخبار بخلاف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الذي بلغك  
 تخيل علي ولو كان ذلك حقا لقلت نعم كما بلغك فاخذت بحقي من الله في الصدق وانك  
 هل فضل امير المؤمنين وسعة عفوه قال صدقت وقال ابو العباس كان احمد بن يوسف  
 الكاتب قد تولى صدقات البصر وظلم فيها وجار كثر الشاكي له والداعي عليه وانا

باب امير المؤمنين زهاخسين رجلا من كبر البصر فعزله المامون وجلس له بمجلسا  
 خاصا واقام احمد بن يوسف لناظرهم فكان محافظا من كلامه ان قال يا امير المؤمنين  
 لو ان احدا من ولي الصدقات سلم من الناس لسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز  
 وجل ومنهم من يلزمك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذامهم  
 فاجب المامون جوابا واستجرك مقامه دخل سبيله عن ابي العباس قال قال لي ابو عبد  
 الله احمد بن ابي دؤاد دخلت على امير المؤمنين الوائق فقال لي ما زال اليوم قومي في  
 ثلبك وتقصك فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الهم والذى تولى  
 عن منهم له عذاب عظيم والله ولي جزايه وعقاب امير المؤمنين من ورابه وما ذل  
 من كنت ناصره ولا ضاع من كنت حافظه فماذا قلت لهم يا امير المؤمنين قال قلت  
 وسمي الي مجموعرة نسوة جعل لاله خدودهن نعالنا  
**وقال** ابو العباس قلت للقاضي احمد بن ابي دؤاد ان قوما تظا فروا على فقال  
 يداه فوق ايديهم قلت له انهم عدد وانا وحدي قال كرم من فتنة قليلة غلبت قية  
 كثير يا ذن الله والله مع الصابرين قلت ان القوم مكروا قال ولا يحق المكر السيئ  
 الا باهله قال فحدثت بهذا الحديث احمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابراهيم  
 دؤاد ان القرآن انزل الاعليه **ولما** رضى الرشيد عن مزيد بن مزيد اذ ناله في الدخول  
 عليه فلما مشى بين يديه قال المجره الذي سهل لي سبيل الكرامه بلقائك ورد على النعمة  
 بوجود الرضا منك وجزاك الله يا امير المؤمنين في حال سخطك جزا المحسنين  
 المراقبين وفي حال رضاك جزا المنعمين المتطولين وقد جعلك الله وله الجزيت  
 تخرجا عند الغضب وتمن تطولا بالنعم وتستبقي المعروف عند الصنائع تفضلا  
 بالعفو **ولما** اظفر المامون بابرهم بن المهدي امر باذخاله عليه فلما مشى بين يديه  
 قال يا امير المؤمنين ان ولي التار يحكم في القصاص والعنف اقرب للتقوى وقد جعل  
 الله كل ذنب دون عفوك كما جعل كل ذي عفو دونك فان صفحت فبكرمك وان اخذ  
 فبحقك قال المامون اني شاورت ابا اسحق والعباس في قتلك فاشاروا علي به قال  
 اما ان يكونا قد نصحا لك في عظم قدر الملك وما جرت عليه عادة السياسة فقد خلا  
 وقد ابيت الا ان تستجيب النصر حيث عودك الله ثم استعبر يا كيا قال له المامون  
 ما ييكلك قال جزلا اذا كان ذنبي الي من هذه صفته ثم قال يا امير المؤمنين انه وان  
 كان جرمي يبلغ سفك دمي فحلم امير المؤمنين وتفضله ببلغاني عفوه ولي بعدهما  
 شفعه بالاقرار بالذنب وحرمة الاب بعد الاب قال المامون لو لم يكن بحق لسبك  
 ما يبلغ الصبح عن جرمك لبلغك اليه حسن توصلك ولطيف تنصلك وكان

تصوب ابراهيم راي ابي اسحق والعباس الطغ في طلب الرضى عنه ودفع المكره عن نفسه من خطيئته قال المامون لاسحق بن العباس لا تحسبن اغفلت اجلدك مع ابن المهدي وتاييدك لرايه وايضا لك لنا ره قال يا امير المؤمنين لاجرام قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من اجرام اليك ولرحمي اسر من ارحامهم وقد قال كما قال يوسف لا خوتد لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وانت يا امير المؤمنين احق وارث لهذه الخند ومتمن بها قال هيها تلك اجرام جاهلية على الله عنها بالاسلام وان جرمك جرم في اسلامك وفي ارضك قال يا امير المؤمنين فوالله للمسلم احق باقالة العثره وغفران الزلة من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك يقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين الذين امنوا في السر والعلن والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وحكي العتيبي عن ابيه قال قبض مروان بن محمد من معاوية بن عمر بن عتبة ما له بالبر ساد وقال له اني وجدت قطيعة عكر لابيك اني قطعك يستاني والبستان لا يكون الا انما فاناسم اليك العامر وقابض منك العامر فقال يا امير المؤمنين ان سلفك الصالح لو شهدوا مجلسنا هذا كانوا شهداء على ما ادعيت وشفعوا فيما طلبت بسلوك باحنا الى مكافاة سلفي اليهم فشفع فينا الاموات واحفظ فينا القربات واجعل مجلسك مجلسا يلزم من بعدنا شكره قال لا والله الا ان اجعلها طعمة لك لا قطيعة من عكر لابيك قال قلت ذلك ففعل وحكي عنه قال امر عبد الملك بن مروان بقطع اوراق الى ابي سفيان وجوابهم لموجدة وجدها على خالد بن يزيد بن معاوية فدخل عليه عمر بن عتبة فقال يا امير المؤمنين ادني حقلك نعت وبعضه فارخ لنا ولنا مع حقلك علينا حق عليك باكرام سلفنا سلفك فانظر اليها بالعين التي نظروا بها الى سلفك وضعنا حيث وضعنا الرحم منك قال عبد الملك اما يستحق عطيتي من استعطاها واما من ظن انه يكتفي بنفسه فسنكله الى نفسه ثم امر بعطيته فبلغ ذلك خالد فقال بالبحرمان يهددني يدا الله فوقه باسطه وعطا الله دونه مبدول واما عمرو فانه اعطى من نفسه فوق ما اخذها وحكي عنه قال حدثني طارق بن مبارك عن عمر بن عيينة قال جاءت دوله المسوده وانا حديث السن كثير العيال متفرق المال فجعلت لا اترك على قبيله من قبائل العرب الا شربت بها فلما رايت امرى لا بينكم اتيت سليمان بن علي فاستاذنت عليه قبل المغرب فاذا ن لي وهو لا يعرفني فلما صرت اليه قلت اصلحك الله لغضبي البلاء اليك ودلني فضلك عليك فاما قبلتي واما ردديني سالما قال ومن انت فانتسبت له فعرفني وقال مرحبا فقد نكلم غانما سالما قلت اصلحك الله ان الحرم اللاتي انت اقرب

اقرب

اقرب الناس اليهن معنا واولي الناس من بعدنا انت وقد خفن لخوفنا ومن خاف خيف عليه فقال يا ابن اخي بحق الله دملك ويسترحمك ويسلم مالك ان شا الله ولو امكني ذلك في جميع قومك لفعلت فلم ازل انا في جوار سليمان وكتب سليمان الى العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين فاننا انما حاربنا بن امية على عقوبتهم ولم نخاربهم على ارحامهم وقد رقت الى راقية منهم لم يشهروا سلاحا ولم يكثر واجعا وقد احسن الله اليك فاحسن وان راى امير المؤمنين ان يكتب لهم امانا ويامر بالفا الى فليفعل فكتب لهم كتابا منشورا وانفذ الى سليمان بن علي في كل من لجأ اليه من بني امية فكان يسميه ابو مسلم كهف الابق ودخل عبد الملك بن صالح على الرشيد فلم يلبث في مجلسه ان التفت اليه وانشد الرشيد متمثلا بقول الشاعر اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

ثم قال اما والله كانني انظر الى شوبوها وقد هم وعارضها وقد لمع وكانني بالوعيد قد وقع فاقطع عن برامج بلا معاصم وهاجم بلا علاصم فهلام ملاقي والله يسهل لكم الغر ويصفي لكم الكدر والقت اليكم الامور متفليدا زمتها فالتدارك التدارك قبل حلول داهية خبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك افدا ما تكلمت بهام تواما قال بل فدا قال اتق الله في ذي رحمك وفي رعيتك التي استرعاك الله ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد والله محضت لك النصيحة واديت لك الطاعة وسددت اواخي ملكك بانقل من ركني يلم وتركت عدوك سبيلا متقا وره الاقدام قاله الله في ذي رحمك ان تقطعه بعد ان بكته اي الكتاب انميته واش وبغي يا غيتمش اللحم وبلغ الدم فكم ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيق فرجته وكنت كما قال اخو بني كلاب

ومقام ضيق فرجته بلساني ومقامي وجل  
لويقرم الغيل ارفياله زل عن مثل مقامي وزجل

فرضي عنه ورجب به وقال وريت بك زنادي والتفت الرشيد يوما الى عبد الملك ابن صالح فقال اكفرا بالنعمه وغدرا بالامام قال لقد بؤت اذا باعنا النعم وسعيت في استجلاب النعم وما ذاك يا امير المؤمنين الابني باع نافستي فيك لتقديم الولايه وحق القرابة وامير المؤمنين خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته وامينه على عترته لك عليها فرض الطاعة واد النصيحة ولما عليك البت في جادها والعدل وحكمها فقال له هرون تضع لي من لسانك وترفع لي من جناحك بحيث يحفظ الله لي عليك هذا ثامه كاتيك يجبرني بقولك فقال عبد الملك احقا يا ثامه قال نعم



لقد اردت قتل امير المؤمنين والغدير فقال عبد الملك كيف انكذب على رجل من  
من يهتني في وجهي قال الرشيد هذا ابنك شاه عليك قال يا امير المؤمنين هو  
بين مامورا وعاق فان كان مامورا فعذروا وان كان عاقا فما اخاف من عقوبته  
اكثر قال القاضي احمد بن ابي ذر اد ما رايت رجلا نزل به الموت فاشغله ذلك  
ولا اذهله عما كان يجب ان يفعل الا تخيم بن جميل فانه كان تغلب على شاطئ الفرات  
ووافيه الرسول باب امير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب حين جلوسه للعامة  
فادخل عليه فلما مثل بين يديه دعا بالنطع والسيف فاحضر لجميل تخيم بن جميل ينظر  
اليهما ولا يقول شيئا وجعل المعتصم يصعد فيه النظر ويصوبه وكان جسيما وسيما  
فاراد ان يستنطقه ليري اين جناحه ولسانه واين منظره من مجبر فقال يا تخيم  
ان كان لك عذرات به او حجة فادل بها فقال اما وقد اذن لي امير المؤمنين فاني  
اقول المحدث الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من  
سلالة من مآهين يا امير المؤمنين جبر الله بك صديق الدين ولم يك شعث المسكين  
وانار بك سبيل الحق واخذ بك شهاب الباطل يا امير المؤمنين ان الذنوب تجرس  
الاسنن الغصية وتصدع الافئدة الصحيحة ولقد عظمت الجرس وكبر الذنب  
وانقطعت الحجة وسا الظن ولم يبق الاعفوك او انتقامك وانت الى العفو افر  
وهوبك اليق واسب

ثم انشأ يقول  
• ارى الموت بين النطع والسيف كامنا • بلا حظي من حيث ما التفت  
• واكبر ظني انك اليوم قاتلي • واي امر مما قضى الله يغفلت  
• ومن ذا الذي ياتي بعذر وحجة • وسيف المنايا بين عيشة ومصلت  
• يعز على الاوس بن تغلب موقف • يسلم على السيف فيه واسكت  
• وما جزع من ان اموت وامني • لاعلم ان الموت شئ موقت  
• ولكن خلقي صبيحة قد تركتهم • واكباده من حيرة تنفتت  
• كان اراهم حين اني اليهم • وقد لطموا تلك الحزود وصوتوا  
• فان عشت عاشوا سالمين بنبطة • اذود الردى عنهم وان موتوا  
• وكم قايلا يبعد الله روحه • واخرج لاني يسرو يستمت  
قال فبكى المعتصم حتى ابتلت لحيته وقال ان من البيان لسحرا وان من الشعر  
لحكمة واسد يا تخيم كاد السيف ان يسبق المحزن اذهب فقد وهبتك لله تعالى  
ولصبيتك وعفوت عن زلتك ثم امر بحله وعقد الولايد على مكانه الذي خرج فيه  
ووصله بشي كثير رحم اسدواهم وقيل لما حج ابو جعفر المصور مر بالمدينة فقال

لربيع

لربيع علي جعفر بن محمد قتلى الله ان لم اقله فظن به ثم الح عليه فاحضر فلما كشف  
الستر بينه وبينه ومثل بين يديه هرس جعفر شفتيه ثم تقرب وسلم فقال لاسلم  
الله عليك تعال علي الغوايل في ملكي قتلى الله ان لم اقله فظن به جعفر يا امير المؤمنين  
ان سليمان بن ابي اسحق اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم ففكر وانت  
على ارض منهم واحق من ناسي بهم فنكس راسه مليا وجعفر واقف ثم رفع راسه  
وقال الي ابا عبد الله فانت القرب القرابة وانت ذوالرحم الواسع المسليم الناجي  
القليل الغايله ثم صاح بخديمينه وعانقه بشماله واجلسه معه على فراشه وانحرف  
له عن بعضه واقبل عليه بوجهه مجاذبه ويسايله ثم قال يا ربيع عجل لابي عبد  
الله كسوته وجازيته واذنه فلما حال الستر بينه وبينه امسكته بشوكة فقال ما  
ارانا يا ربيع الا قد حبسنا فقلت لا عليك هذه مني لانه فقال هذه ايسر  
سل حاجتك فقلت له اني منذ ثلاث اذ افع عنك واداري عليك ورايتك اذ  
دخلت همت بشفتيك ثم رايت الامراجل عنك وانا خادم سلطان ولا غنا  
بي عنه فاحب منك ان تعلمني قال نعم قل الدم احسن بعينك التي لا تنام  
واكتفى بركك الذي لا ينام لاهلك وانت رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي  
قل عندك اشكرى فلم تخبرنيها وكر من بلية ابتليتني بها قل عندك صبري فلم تخبرني  
بك اذراك في مخرو واستعبد بخبرك من شر وقيل حبس الرشيد رجلا فلما  
طال حبسه كتب اليه ان كل يوم يمضي من نعمتك يمضي من مولى مثله والامد قريب  
والامر لله فامر باطلاقة فلما مر اسد بن عبد الله القسري وهو والي خراسان  
بدار من دور الاستخراج ودهقان يعذب في خشبه وحول اسد ساكن  
يستجدونه فامرهم بدراهم تقسم عليهم فقال الدهقان يا اسد ان كنت تقضي  
من ترحم فارحم من تظلم فان السموات تنفجر لدعوة المظلوم يا اسد احذر من  
لاناصر له الا الله واتق من لاجنة له الا الاله ان الظلم مرتعه وخيم  
فلا تغتر بابطا العقاب من ناصرتي شأ ان يجيب اجاب وقد املى لقوم لكي  
يزددوا اثما فامر اسد بالكف عنه وعقب المامون على رجل من خاصته فقال  
له يا امير المؤمنين ان قديم الحرمة وحديث التوبة نحو ان ما بيننا من الاساء  
قال صدقت ورضي عنه وقيل دخل محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي على المامون  
حين قبضت ضياعهم فقال يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بين يديك ابن  
دولتك وسليل نعمتك وغصن من اعضاء دولتك اتاذني في الكلام قال نعم  
قال نستمتع الله حياطة ديننا ودنيانا ورعاية اقصانا وادانا ببقائك

فساله ان يزيد في عمره من اعمارنا وفي اثره من اثارنا ويقيمك الاذي باسمنا  
وابصارنا هذا مقام العايد بفضلك المعارب الي كفك وظلك الغيرالي رحمتك  
وعذلك ثم تكلم فاجته فقضاها **ومن قول النابغة في النعاز**

• اتاني ابنت اللعن انك لمتني • وتلك التي تضطك منها المسامح •  
• فبت كاني ساورتني ضيلة • من الرقش في ايناها السم نافع •  
• اكلتني ذنب امرء وتركتني • كذي العير كيرى غير وهو رافع •  
• فانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المثنى عنك واسع •  
**وقال فيه ايضا**

• ولست بمستبق اح لآئله • على شعث اى الرجال المهذب •  
• فان اك مظلوما فعد ظلمته • وان اك ذاعبى فمك يعتب •  
• حلفت فلم اترك لنفسك رية • وليس ورأ الله للمرء مذهب •  
• بانك شمس والملوك كراكب • اذا طلعت لم يبد من كوكب •  
**قال المرق العبدى لعمرو بن هند**

• تروح وتغدو ما يحل وضيئها • اليك ابن ما المزن وابن محرق •  
• احقا ابنت اللعن ابن قرنا • على غير اجرام نقي مشرق •  
• فانت عميد الناس مما تغلق • ومما تضنع من باطل لا تحقق •  
• فان كنت ما حولا فكن خيرا • والافاد ركني ولما امزق •  
وبهذه الايات تمثل عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتابه الى علي رضي الله عنه  
في يوم الدار **وكتب محمد بن الزيات لما احس بالموت وهو في جسد المتوكل**  
• هي السبيل فمن يوم الى يوم • كأنه ما تريك العين في الزوم •  
• لا تعجلن رويدا انهادوك • دنيا تنقل من قوم الى قوم •  
• ان المنايا وان اصبحت ذافرح • يحزن حولك حوما ايمسا حوم •  
فلما وصلت الى المتوكل وقراها امرا بطلاقة فوجده ميتا وقيل دخل ابودلف  
على المامون وقد كان عتب عليه ثم اقاله قتاله له وقد خلا مجلسه قل ابادلف  
وما عسيت ان تقول وقد رضيت عنك وعفى لك ما فعلت قال يا امير المؤمنين  
يا لي تدري منك بالبشر مجلسي • ووجهك من ما البشاشة يقطر •  
• فمن لي بالعين التي كنت مرة • الي بها في سالف الدهر تنظر •  
فقال المامون لك بها رجوعك الى مضامحتك واقبالك على طاعتك ثم عاد له الى ما  
كان عليه **وقال له المامون يوما انت الذي تقول**

واني

• واني امر وكسروي الفعالي • اصيف الجبال واشتوا العراقا •  
• وما اراك قدمت بحق طاعة • ولا قضيت واجب حرمة قال يا امير المؤمنين انما  
هي نعمتك ونحن فيها خدمك وما هراقة دمي في طاعتك الا بعض ما يجلك علي  
ابودلف على المامون يوما فقال انت الذي يقول فيك ابن جلد

• انما الدنيا ابودلف • بين يديه ومحتضرم •  
• فاذا ولي ابودلف • ولت الدنيا على اشرم •  
قال يا امير المؤمنين كلام ثأ وشهادة زور وكذب شاعر ملق مستجد ولكن  
الذي يقول **في ابن ابي**

• ذري ارجول الارض في طلب الغنى • فاكركج بالدنيا ولا الناس قاسم •  
• وكان ابودلف القاسم بن عبدالله **وقال المنصور لمعين بن زايده** يا معني ما اظن  
ما قيل فيك من ظلم اهل اليمن واعتسافك عليهم الاخفا قال كيف ذلك يا امير  
المؤمنين قال بلغني انك اعطيت لشاعر بيت قاله الف دينار **والشد**

• معني بن زايده الذي زيرت به • شرفا الى شرف بنو شيان •  
قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطيت الف دينار ولكن ليس على هذا البيت بل على قوله  
ما زلت يوم الهاشميه • معرضا بالسيف دون خليفه الرحمن •  
• فمنعت حوزته وكنت وقاه • من وقع كل مصند وسان •

قال فاستجى المنصور وجعل نيكت الارض بالمخضرم ثم رفع راسه وقال اجلس  
ابا الوليد واجازه جازع سنه **وقال ثمانية بن اشرس المامون لما صارت**  
اليه الخلافة يا امير المؤمنين انه كان لي امل ان املكك وامل فيك فاما امل لك فقد  
بلغته واما امل فيك فلا ادري ما يكون منك في ذلك قال يكون افضل ما رجوت واملت  
وجعله من سماع وخاصته ولما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام  
ابن عبد الملك خراسجابه سجود الا ابرش الكلي قال يا ابرش ما منعك ان تسجد كما  
سجدوا قال يا امير المؤمنين لانك ذهبت عنا وتركنا قال فان ذهبت بك معي قال  
وتفعل قال نعم قال الان طاب السجود ثم سجد ولما صارت الخلافة الى ابي جعفر المنصور  
كتب اليه اخ من اخوانه **هذه الايات يقول**

• انا بظانتك الال • كنا نكابد ما تكابد •  
• ونرى ونعرف بالعداء • وة والبعاد لمن تباعد •  
• ونبيت من شفق عليك • برسة والليل هاجد •  
• هذا وان ما سبقت • وقاما سبقت به منك المواعد •



وقع على كل بيت منها صدقة صدقت ثم دعا به فاتحفه والمقدح عاصته ول  
 • وان ادلي الموالي من تواسيه • عند السرور لمن والاك في الحزن •  
 • ان الكرام اذا ما اسروا ذكروا • من كان يصحبهم في المنزك الحسن •  
 ولما اتى عمر بن الخطاب بالمرزبان اسيرا دعاه الى الاسلام فابى عليه فامر بقتله فلما مضى  
 على السيف قال لو امرت لي يا امير المؤمنين بشربة من ماء فلو خير من قتل على الظان فامر  
 له بها فلما صار الانا بيده قال انا امن حتى اشربه قال نعم فالقوا الانا من يده وقال الوفا  
 يا امير المؤمنين نور البطح قال ارفعوا عنه السيف حتى ننظر في امره فلما رفع عنه السيف  
 قال الان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له عمرو ويحك اسلمت لخير  
 اسلام فما اخرجك قال خشيت يا امير المؤمنين ان يقال ان اسلامي كان جزعا من الموت  
 فقال عمران لفارس جلوما بها استحققت ما كانت فيه من الملك ثم كان عمر بعد ذلك  
 يشاوره في اخراج الجيوش الى ارض فارس ويعمل براهي والى الحجاج باسرى خرجوا مع  
 ابن الاشعث فامر بقتلهم فقال رجل منهم اصلح الله الامير ان يجرمه قال وما هو قال  
 ذكرت في عسكر ابن الاشعث فسميت في ابويك فرفضت دونها وقلت لا والله ما في شبهه  
 مطعن فقولوا فيه ودعوا شبهه قال ومن يعلم ما ذكرت فالتفت الى اقرب الاسرى  
 اليه وقال هذا بعلي قال له الحجاج ما تقول فيما يقول هذا قال صدق اصلح الله الامير  
 فقال الحجاج ما منعك ان تفعل كما فعل قال بعضي فيك قال خلوا عن هذا الذم صرته  
 وعن هذا الصدقة وامر الحجاج بقتل اسرى فقدموا وجعل يقتل واحدا بعد واحد  
 فقدم رجل منهم ليقبل فالتفت الى الحجاج وقال لاجزاك الله عن السنه خيرا يا حجاج  
 فان الله عز وجل يقول فاذا القيمم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا احتجموا فهم  
 الوثاق فاما منا بعد واما فدا فهذا قول الله تعالى في الكفار فكيف بالمسلمين الابرار  
 وقال الشاعر وما تقتل الاسرى ولكن تفكهم • اذا انتقل الاعناق حمل القلايد •  
 فقال الحجاج اف لهؤلاء الجيف لو قالوا مثل ما قال ما قتلت منهم احدا ولكن اطلقوا  
 بقيتهم واتي معاوية يوم صنين باسير من اهل العراق فقال الحمد لله الذي امكنني منك  
 قال لا تقتل ذلك يا معاوية فانها مصيبه قال واني نعمة اعظم من ان امكنني الله عز وجل  
 من رجل قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة اضرب عنقه يا غلام فقال الاسير اللهم  
 اشهد ان معاوية لم يقتلني فيك ولا انك ترضى قتلي وانا يقتلني في الخلبه على حطام الدنيا  
 فان فعل فافعل يد ما هو امله وان لم يفعل فافعل يد ما انت امله قال ويحك لقد سببت  
 فابلغت ودعوت فاحسنت خلوا عنه وقيل امر مصعب بن الزبير برجل من اصحاب الحجاج  
 ان تضرب عنقه فقال ايها الامير ما اقبح بك ان اقوم يوم القيمة الى صورتك هذه الحسنه

في كتابنا في القصة  
 في كتابنا في القصة

ووجهك الذي يستضاه فالتعلق باطرافك واقول اي رب سل هذا فيم قتلني قال اطلقوه  
 فاني جئت ما ذهبت له من حياته في خفض اعطوه مائة الف درهم قال الاسير ما باني انت واي  
 اشهد ان ليس الرقيات منها تحسين الفا قال ولم قال لانه يقول فيك •  
 • انما مصعب شهاب من الله • تجلت عن وجهه الظلمة •  
 • يتقى الله في الامور وقد افلح • من كان همه الاتقاء •  
 قال بل هي لك ونجهم الى ابن الرقيات مثلها والى الحجاج بحرورية فقال لاصحابه ماذا  
 تقولون في هذه قالوا اقلها ايها الامير ونكل لا ليرتدع غيرها فبسمت للحرورية فقال لها  
 لم تبسمت قالت لقد كان وزرا اخيك فرعون خير من وزرايك فانه استشارهم في قتل  
 موسى فقالوا ارجئوه واخاه وهو لا يامر ونكر بنعيم قتل فضحك وامر باطلاقها  
 ورجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبيرا قال له عبد الملك  
 اليس قد ردك الله على عقبك قال ومن رد اليك يا امير المؤمنين فقد رد على عقبه قال  
 فسكت عبد الملك وعلم انه قد اخطا وقال عبد الله بن زياد لعيسى بن عباد ما  
 تقول في وفي الحسين قال اعني قال عا قال الله لا بد ان تقول قال يحيى ابو يوم  
 القيمة فيشفع له ويحيى ابوك فيشفع لك قال قد علمت غشك وخبثك لان قارتني  
 يوما لاصنعن اكثرك شعرا بالارض وحكي الاصمعي قال بعث الحجاج في طلب يحيى بن يعمر  
 قال انت الذي تقول ان الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لثاين بالخروج  
 مما قلت والاضرب عنقك فقال له ابن بعروان جيت بالخروج فانا آمن قال نعم قال  
 فاقرا قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشا الى قوله ومن  
 ذريته داود وسليمان وابوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجرى المحسنين وزكوتها  
 ويحيى وعيسى فمن ابعد عيسى من ابراهيم او الحسين من محمد صلى الله عليه وسلم فقال الحجاج  
 والله ما كان في قرات هذه الاية قط وولاه قضا بلده فلم يزل بها قاضيا حتى مات وقيل  
 دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال لجلسا به اذا اردتم ان تنظروا الى رجل يسب  
 امير المؤمنين عثمان فعذا عندكم يعني عبد الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الامير ان اكون  
 اسب عثمان واني ليحجزني عن ذلك ثلاث ايات في كتاب الله عز وجل قوله للفقر المهاجرين  
 الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله  
 اولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم  
 فكان منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
 بالايمان فقلت انما منهم قال صدقت وكان هرون الرشيد يقتل اولاد فاطمه وشيعتهم  
 وكان مسلم بن الوليد صرع العوالي فذري عنده بالتشيع فامر بطلبه فهرب منه ثم امر

بطلب انس بن ابي شيخ كاتب البرامكة فهرب منه ثم وجد هو ومسلم بن الوليد عند قبيته  
ببغداد فاتباهما فلما دخلا على الرشيد نظر اليه فغير لونه فغير لونه وقال ايها  
يا مسلم انت القاتل انس الهوي بنى علي في الحشا واره يطع من بني العباس  
قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين

انس الهوي بنى العمرة في الحشا مستوحشا من ساير الاناس

واذا تكاملت الفضائل كنتم اولي بذلك يا بني العباس

قال فعجب هرون من سرعتة وقال له بعض جلسائه استبقيا امير المؤمنين فانه  
اشعر الناس وامتنحه فانك ستري منه عجا فقل له قل شيئا في انس قال يا امير  
المؤمنين افنج روعي افنج الله روعك يوم الحاجة الى ذلك فاني لم ادخل على خليفة قط

ثم انما يقول

تلظ السيف من شوق الى انس والموت لحظ والافتدار تنتظر

فليس يبلغ منه ما يومئله حتى يوافيه رايك القدر

امضى من الموت يعفو عنه قدرته وليس للموت عفوجين يقتدر

قال فاجلسه هرون وراظهم ليلا يرى ما هم فيه حتى اذا فرغ من قتله انس قال له انك  
اشعر شعرك فكلما بدا قصيدته قال لا التي تقول فيها الوحل فاني رويتها وانا صغير  
ادبر على الراح لا تشر با قبلي ولا تطلب من عند قاتلكي دحلي حتى انتهى الى قوله  
اذا ما علت مناد وابه شارب تمشت بدمتي المتعبد في الوحل

فضحك الرشيد وقال له ويحك اما رضيت ان قيدته حتى جعلته يمشي في الوحل قل  
كانت قريش تستحسن الخاطب اطالة الكلام والمخاطبة اليه التخصيص فخطب محمد بن الوليد

وهي اخت عمر بن عبد العزيز لأمه وعمر يومئذ والي المدينة فتكلم محمد بن الوليد بكلام طويل فخطب  
فاجابه عمر بن عبد العزيز فقال الحمد لله ذي الكبرياء وصل الله على نبيه ورسوله محمد وآله  
اما بعد فان الرغبة منك دعت اليه والرغبة فيك اجابت مناه وقد احسن بك ظاهرا

اودعك كرميته واختارك ولم يجتر عليك وقد زوجتكما على كتاب الله عز وجل اساك بعرف  
او تسرع باحسان وقرات في الليل على قوافل الوفيات ان جمالك الدين بن غانم وجمال الدين  
ابن نباتة اجتمعا يوما في غياض السفرجل فقال جمال الدين بن نباتة

قد اشبه الحمام منزله لعمري فالما يسجن والا زاهر تحلق

فلذا كجسمي منشد وصحف عرق على عرق ومثلي يعرق وقال ابن غانم

ما اشبه الحمام منزله لعمري الالمعنى راق فيه المنطق

فالروح مثل قبابه والزهو كالجوامات فيه وما وه يتدفق

قل

قل وقد عبد الله بن عباس على معاوية بن ابي سفيان وكان قد جلس في رهط من قومه منهم  
اخره عتبة وعمر بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الحكم والمغيرة بن شعبة  
وزيد بن معاوية فقال معاوية قد وفد علينا رجل لا تقوم احد في مقامه فخطابه وميانه

فقال عتبة يا امير المؤمنين اذا وصل اليكنا وجلس معنا خا طنبناه بما يقطع ففقدوا  
الرجل بخلاف ما فيه ويعطى اكثر مما يستحقه قال فلما وصل اليهم وجلس معهم واخذ

بجلسه سالة معاوية عن خبره وعن طريقه واجابه عن ذلك فقال له عتبة يا ابن العباس  
ما الذي منع عليا ان يجعلك احد الحكمين يوم صفين قال منع سابق القدر ومحنة الابتلاء

ولو فعل ذلك لقرن عمرو بصعبه من الابل بوجع كتفيه مراسها ولا خضت ريقه  
واذهلت عقله وخذشت في سويدا قلبه بغرب مقول كشبا القدر لا ينل مسفوح واصا  
راي لميتاح الاجل لا وزر فيه ولصدعت به صفا الخايضين واتبعت بد عزائم المتقين

ولقد عشت في مجاري انفاسه ان عقدة عقدة حللتها او حل عقدة عقدتها اسف اذا  
طاروا طيرا اذا اسف ولكن مضى قدر وبقي اسف ومع اليوم غد والاخر خير لا امير

المؤمنين فقال عمر بن العاص لمعوية هذا والله نجوم اول الشر وافول اخر الخير  
وفرحه قطع مادته فبادره المحلة وانتهم الفرصة واربع بالتمكين غير وشرد  
به من خلفه فقال عبد الله بن العباس يا ابن النابغة ضل والله رايك وعز فيك

الاوليت ذلك يوم صفين حيث فلق الوضين والشوق بطين وتبين الشك من العين  
ودعت نزال وتكافحت الابطال وقورع بالسيوف وقربت الحثوف وبرت المعام

وحزت العلام وبرزت الى امير المؤمنين مصاولا فاني بالسيف محوك حاملا فلما  
عاينت الكرم اضمرت الفزع وقدا عدت جيلة السلامة قبل لقاءه والانكأ عنه

مع اجابة دعيه ثم اشرت على معاوية كالتامع له بمبارزته ولم ترد بذلك الا تعجيل  
ما اجل من مدته تالله لقد فهم نعل صدرك وما حوت عليه من الغش اضلحك

والنفاق جواحك وعرف مقرسهمك من عرضك فاربع علي ضلعك فانت بين  
اسد ثاير وبحر زار خان اشرت الاسد اقترسك او البحر غرقك ولقد اعدت لسلامة  
مهمتك كسف سؤتك حيث ضاقت عليك مسالك صبرك فانت ما عشت طليق

دبرك فقال مروان بن الحكم يا ابن العباس اني لاعلم ان ما منع الحسن والحسين  
من الردود على معاوية الاما سولت لهما انفسهما ولعل بمقامهما لبتما فقال عبد الله بن عباس

واتاه لرويتهما لادبا في الرحلة انفسهما ولعل بمقامهما لبتما فقال عبد الله بن عباس  
لوفعلت ذلك وجبت دونهما فتية صبرا على اللاؤ لا يجمون عن اللقا ففركوك  
بكلاكم ووطيوك بمناسهم واذا فوك من اسياهم ووخز ما حرم حتى تشددت



ما اتيت ويتبين سؤل الخرم فيما جئيت وتكون سبب فساد هذين البطنين بعد صلاحهما  
والساعي في اختلافهما بعد ايتلافهما ثم لا ينفعهما ايئاسك ولا يضرهما ايئاسك  
فقال عبد الرحمن بن معاوية يا ابن العباس هه درابن يلج لغدحت الاجل ونفي الوجل  
وارهف الشفق والان المهرم وبلغ الغاية القصوى ورقى الى الدرجة العليا فقال  
عبد الله بن العباس والله لقد كرع ذاك اللعين كاس خنقه بيده وعجل الله بوجهه الى الدرك  
الاسفل من النار وحاز على صلوات الله عليه اعلی درجات الشهادة والارضيا ولقد انة عذ  
الله مستترا بظلام ظلامته محتجبا عن العيون برذا ردت ولو كشف لامير المؤمنين ما  
اخفاه من خبث طويته ونشر ما طواه من سوء سريره لحالطه الفحل العظم والسيف  
الحزم فخره صابا وشظاه اربابا والحقة بالوليد وحنظله وشبيهه وعنه فكاكا  
امضى منه شيمة واقرى عزيمه ففكر بالسيف هاهم وزلمهم بدمائهم وقرى للذئاب  
اشلاهم اوليك حصص جفتم انتم لها وادون هل تحس منهم من احدا وتسع لهم ركزا  
ذلك والله على من ابي طالب الذي شرف ساير الانبياء بشرفه وتبلسفه فهو كات  
الخناس اغرابيض تاتم الهداة به كانه علم في راسه ناز فقال الحسن  
ابن شعبه يا ابن العباس اني اشترت على علي بالنصيحة فاقتررا به ومضى على غلوايه  
فكانت العاقبة عليه لاله واظن من خلفه معتدين بنحوه متقين انهم فقال  
عبد الله بن عباس لقد كان علي اعرف بوجه الراي ومعاقد الخرم وتصاريف الاحوال  
من ان يقبل رايك فيما نهي الله عنه وعنفت على فعله فقال وهو اصدق الغالين  
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولا تلقون اليهم بالمودة وبعد  
فذلك كان لعلي ان يولي على رقاب المسلمين وامور المؤمنين من ليس بامين فيهم ولا بقية  
عليهم الامر ترجى عاقبته وعساه ان يمتك حريمهم او يسلك دماهم فيكون على اقوي  
الاسباب المؤكدة له على ذلك هي هيات مضى كالسيف الذي لا يفل فصولات الله عليه  
فقال يزيد بن العباس انك لتتطق بلسان ذلق تطلق يظهر مكنون قلب خفي قال  
لقد هي ضوحننا ظلمة باطلكم فنلنا البغيه منكم وادركنا النار فيكم فاطو على ما  
انت عليه كسما واضرب عنه صنمنا فقال عبد الله بن العباس يا يزيد صل  
لسانك عن الحق والصواب واخطا الغرض سهمك وما اصاب فعرقت الية وقد  
اطلقت على الطوبى اما والله يا يزيد ما صفت القلوب لكم منذ تفكرت عليكم ولا دت  
بالمودة منكم حيث نأت بالعداوة عنكم وكيف يكون ذلك قبل ادراك نارنا وشفا  
غليل صدورنا فان تدل الايام فسوف نعقب ما شدد عنا ونرجع ما ابتز منا كالا  
بكبله وزنا بوزن كيلا ينتقص حجر صغير ولا تحقر بظلم كبير وان تكن غير ذلك تكن

بالله

بالله شيدا على الذين اعتدوا علينا وهو للظلم اعدل حاكم واعزنا صر فقال  
معاوية يا ابن العباس اني لجدير ان اتقي العار وادرك النار فان ظلامتنا قبلك ودمانا  
عندك فقال ان فعلت ذلك اشرت اسدا محذره وافاعي مطرفه خيسها المشرفه  
الظبا واظفارها السميرية القنا ترعد بسطوات فرسانها الهاشمية فرايض اعدائها  
العشمية فتكون منهم حيث اعدت ليلة الهرب للهرب نفسك وفرسك وكان  
الكبرهك سلامة محبتك لولا نفر طغام وارغاد من هل الشام جعلتهم جنتك وها  
عليهم ثلاث مجهم دونك فالغيت عند النزول جباننا هلعنا من عظيم تلك الحال  
مروعا وما قلت ما قلته صرفا لك عما يشفي غليلك لكن الرحم التي تعطف عليك  
والاواصر التي توجب لك النصيحة فقال معاوية يخ مخ لك يا ابن العباس ماذا  
تكشف الايام منك على سيف صقيل وراي اصيل ولولم تلدها ثم غيرك لما نقص  
عددهم ولولم يكن لقومك سواك لكان قد كثرهم الله بك والسلام وارجل في معاوية  
اذا قال لم يترك معا لا ولم يقف • لم يزل يئن اللسان على هجر  
يصرف في القول الكلام اذا نحا • وينظر في اعطانه نظر الصقر •  
وقال له معاوية يوما في بعض وقاته يا ابن العباس دلي على سبيل التقرب الى الله تعالى فقا  
له عبد الله ردا الامر الى مستحقه فقال او من يعني قال بن علي فقال معاوية والله ان ردت  
الي من ابي طالب لتاكلن سبوفهم بعضهم بعضا فقال رده الي من العباس فقال والله  
ان ردتته الي من العباس لتأخذون النقي لانفسكم ولا دخل تحت فيكم بعوضه فقال رده  
الي من الزبير فقال والله ان ردتته الي من الزبير لتاكلن العرب اكبادها من حمة فقال  
الاخجله في من اميه فقال اذا لاتزال رقاب العرب غلاظا مادامت في من اميه رسالة  
ابن الزبير فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عندهما خلف عن البيعة لا يكره الله  
قال ابو التياح سمعت مولاي ابا عبيد بن الجراح يقول لما استقامت الخلافة لابن بكر  
الصدق رضي الله عنه من المهاجرين والانصار ولخط بعين الميمنة والوقار وان كان لم  
يزل كذلك بعد هنة كاد الشيطان بها فدفع الله شرها ورفع عرها ويسر خيرها  
ورديدها وقصم ظهر الشقاق والتناق بين اهلها بطلع ابا بكر عن علي رضي الله عنهما  
تلكوا وشاس وتهمهم ونعاس فكن ان يتما دى الحال وتبدد العور وتنفر ذات  
البين ويصير ذلك درية لجاهل مغرورا وعافا قار في دها او صاحب سلامة ضعيف  
القلب خوار العنان دعاني فحضرت في خلوه وعنده عمر بن الخطاب وكان عمر قبسالة  
وطهير امه يستضي برأيه ويستلي على لسانه فقال لي يا ابا عبيد ما ايمن ناصيتك  
وابن الخير من عارضتك ولقد كنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان المحوط

والجل المنبسط وقد قال فيك قولنا في يوم مشهود ابو عبيدة امين هذه الامة  
وطالما اعزاه الاسلام بك واصبح نائيه على يدك ولم تترك للدين لمجا وللومنين رجلا  
ومرجحا ولا هلك ركننا ولا خوانك رجلا وقد اردت لك الامر ما بعدك صوابه معروف وخطي  
مخوف ولين لم يندمل جرحه ببارك ورفعتك ولم تحب حيمته لرقبتك ونفقتك فندم  
الياس واعضل الباس واجتنب من بعدك الى ما هو امر من ذلك واعلق واعسر منه  
واغلق والله جل اسمه اسال الله ونظامه على يدك فقات له يا ابا عبيدة وتطعم  
فيه وانصح لله ولرسوله وهذه العصابة غير ال جفدا ولا قال حمدا والله كليلك هاد  
وناصرك ومبصرك ان شاء الله وبه الحول والتوفيق امض الى على كرم الله وجهه  
واخفض جناحك له واعضض صوتك واعلم انه سلاله ابي طالب ومكانه من قدينا  
بالاس مكانه وقل له البحر مغرقه والبر مغرقه والجواكف والليل عكف والسماحوا  
والارض صلعاء والصعود متعذرا لمصوب متصبرا والحدوف عطوف والاباطل  
نشوف عنوف والعجب قدام حقه الشر والفضن رايدا البوار والتعريض بحار النفسه  
والجده نمر العداوة وهذا الشيطان منك على شمله متحكك بيمينه فافح حضيده  
لا هله ينتظر الشتات والفرقة ويدب بين الامة بالسخطا والعداوة عناد الله  
ولرسوله ولدينه تاليا يوسوس بالفجور ويدلي بالغرور ويمتلي اهل الشرور ويوحى الى  
اوليائه بالباطل والزور داباله مذكاه على عهدنا بينا ادم صلوات الله وسلامه عليه  
وعادة له مفاهاته تعالى في سالف الدهر لا يخفى منه الا بفض الناجد على الحق وغض  
الطرف عن الباطل وطمه هامة عدوانه وعدو الدين بالاحد في الاحد والاشد في الاشد  
واسلام النفس به فيما حاز رضاه وبحب سخطه ولا بد الا ان من قول ينفع اذ قد ضل السكون  
وخيف غبه ولقد ارشدك من افاضاتك وصافاك من احب مودته لك بالكتاب وال  
الخير من اراد البقيالك معه يا هذا الذي تسول به نفسك ويدوي به قلبك ويلتوي عليه  
رايك ويتحاضدونه طرفك ويسري فيه طبعك ويتزاد معه نفسك ويكره مع صعدك  
ولا يفيض به لسانك اعجبه بعدا فصاح التليس بعدا فصاح ادين غير دين الله الحق  
اخلق غير خلق القرآن اهدي غير هدى النبي عليه السلام اشلي عيشي له الضرا ويدب له  
الحرام مثلك نعص عليه العصا ويكسف في عينه القمر ما هن العققعه بالشتان وما  
هذه الوعوه بالشتان انك جد عارف باستجابتنا ولرسوله وخروجنا من اوطاننا  
واولادنا واجتئنا هجج الى الله ونصره لدينه في زمان انت فيه في كن الصبا وخدر العداوة  
فاقل تشب وترب لا تقى ما يراد ونياد ولا تحتمل ما يساق وتقاد سوى المتجاد  
عليه الى غايتك التي اليها غدى بك وعندنا خط رحلك غير مجهول القدر ولا مجهول الفضل  
ونحن

ونحن وان شاذ لك نعا في احوالنا في الرواسي وتقاسي امورنا تشيب النواصي خاضعين عمارنا  
رايين تيارنا نتجرع صابها ونشرح عيابه ونحكم اساسها ونبرم امراضها والعيون تتخرج  
النظر بالجد والاذن تقطع بالكبر والصدور تستعير بالغيط والاعناق تظاير النحر  
والشفار تستجد بالكر والارض تيمد بالخوف ولا تستظر عند المساء صباها ولا عند الصباح  
رواحا ولا تدفع في بحر امرا لا بعد ان تحسوا البحر دونه ولا تبلغ الى شئ الا بعد جرع العذاب  
منه ولا تقوم مناد الا بعد الياس من الحياة عنده فادين في ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالاب والام والعم والخال والماله والنسب والسبد واللبد والهله والبله بطيب  
انفس ووقاعين ورحب اعطان وثبات عزائم وصحة عقود وطلاقة اوجه وذلة لاسن  
هذا الى خفيات اسرار ومكنونات اخبار ركنت عنها غافلا ولولا سلك لم تكن عن شئ  
بعد ما نالنا كيف وفودك مشهور وعودك معجوم وعينك بخبور والقول فيك كثير والان  
قد بلغ الله بك وارخص الخيرك وحجل مرادك بين يديك وعن علم اقول ما سمعنا فارتقب  
زناك وقلص اليه اردانك ودع الخس والتعيس لمن لا يضل لك اذ اخطا ولا يخرج  
عك اذا غطا فالامر غرض النفوس فيها مض وانك اديم هذه الامة فلا تخلم لمجا  
وسيفها الغضب فلا تنب اعوجاجا وماوها العذب فلا تخل اجاجا والله لقد سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فقال لي يا ابا بكر هو لمن يرغب عنه لا من يحس  
عليه ومن يتعاضد له لا من يتبع اليه ومن يقول هو لك لا من يقول هو لي ولقد شاورني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبر فذكر فتينا كثيرا كثيرة من قريش فقلت له فابن انت  
عليك ابي طالب فقال اني لا اكون لنا طمعة ميعه شبابه وحداثة سنه فقلت له متى كنته  
يدك وروعت عينك حفت بهما البركة وسبغت عليها النعمة مع كلام كثير خطبت به  
ورغبته فيك وما كنت عرفت منك في ذلك خوفا ولا لوجا فقلت ما قلت وانا اذكر  
مكان غيرك واجد راحة سواك وكنت لك اذ ذاك خير منك لي الان ولين كان عرضك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فقد كنى عن غيرك وان قال فيك فاسكت عن  
سواك وان تخجل في صدرك شئ فسلم فالحكم مرضى والصواب مسموع والحق مطاع ولقد  
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ما عند ربه عز وجل وهو عن هذه العصابة راض  
وعليه احب يسر ما يسرها ويسوء ما يسوها ويكيد ما يكيدها ويرضيه ما يرضيها  
ويسخطه ما يسخطها اما تعلم انه لم يدع احدا من اصحابه وخطا به واقاربهم وبجرايه  
الا بائنه بفضيله وخضه بمزجه وافرده بجلالة لواء صفته الامة عليه لكان عنده  
ايالها وكفايتها وكرامتها وعزازتها انظن انه صلى الله عليه وسلم ترك الامر شرا سدى  
وبدد اعداها بطلاحا مفتونة بالباطل مغبونة عن الحق لا ايد ولا رايد ولا حايط



ولا رابط ولا صافي ولا وافي ولا هادي ولا حادي كلا والله ما اشتاق الي رب عز وجل ولا  
سأله المصير الى رضوانه الا بعد ان ضرب الصوى واضمح الهدى وامر المالك والمطاح  
وسهل المبارك والمتاح والابعدان فدخ يا فوخ الشوك باذن الله وشرم وجد الغفاق  
لوجه الله وجزع الف الف في ذات الله وتغل في عين الشيطان بعون الله وصدر بك  
فيه يد يد بامر الله وبعد فهو لا المهاجرون والانصار عندك ومعك في دار واحدة وبتعه  
جامعان استغافوا فيك واساروا على بك فاني واضع يدي فيك في يدك وصاير الي ربهم فيك  
وان كانت الاخرى فادخل فيها فادخل فيه صالح المومنين وكن العون على مصالحهم والعلم  
لغا لقمهم والمرشد لضا لثمت والراصد لغا وليم فقد اماراه بالتعا ون على البرواهاب الي  
التناصر على الحق ودعنا لنقضي هذه الحيرة الدنيا بصدد ودية من الغل ونلقى الله بتقوى  
نقية من الضغن وبعد فالناس ثمانية فارقهم واحزن عليهم وكن لهم ولا تسو نفسك  
بنا فيهم خاصة واترك ناجم الحق حصيلا وطاير الشروا قعا وباب الفتنة غلقا بلا  
ولا قيل ولا لوم ولا تنبذ والله على ما تنزل شهيد وما نحن عليه بصير **قال ابو عبد**  
**الله** فلما نفيتم للخروج قال عمر بن الخطاب هنية في معك ذر ومن القول فوثبت لا ادر  
ما حدث بعدى الا انه لحقني بوجه يندى لقل قتال لعل لي الرقاد محلة واللمح لمح  
والهوى مقحة وما منا الا له مقام معلوم وحق مشاع او مقسوم ونبأ ظاهرا ومكتوم وان  
اكسر الكيس من منع الشارد تا لغا وقارب البعد تلظعا ووزن كلامه بميزانه ولم يخط  
خبه بعيانه ولم يجعل قعر مكان شعب ديننا كان او دنيا ضلالا كان او هدى ولا خير في  
مشوية بنكرة ولا خير في علم يستعمل في جمل ولسنا نجله رفع البعير بين العجان وبين الله  
وكل صال قبان وكل سبل فالي قراره وما كان سكوت هذه العصاة الى هذه الغاية  
لعي ولاسي ولا كلامها الا ان لفرق ولا فرق وقد جزع الله محمد صلى الله عليه وسلم الف  
كل ذي كبر وقسم ظهر كل جبار وقطع لسان كل كذاب فماذا بعد الحق الا الضلال ما هذه  
الخزوانه في فراش داسك وما هذا الشجا المعترض في مدارج انفاك وما هذه الرحو  
التي قد اكلت شر اسيفك وما هذه القذاة التي قد اغشت ناظرك وما هذا الدرس  
والدس اللذان يدلان على ضيق الباع وخور الطباع وما هذا الذي لبست بسببه جلدة  
النمر واشتملت عليه الشحنا والكرشد ما استسعت لها ما احوج الغرغا الي قال  
افقر الصلعا الى حال لقد درج رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر متقيد محيى ليس  
لاحد فيه ملس لا ما يسلم يسير فيك قولا ولم يستنزل لك قرانا ولم يجزم في امرك حكما ولا  
في كسرويه كسرى ولا يقصر به قيصرتلك الاخذان فارس وبن الاصفى قوم جعلهم الله  
جزر الشيوفا وخزرا الرماحنا ومزعا لطغائنا وتبعا لسلطاننا بل نحن في نور

نبوة

نبوة وضيا رسالة وثمة حكمة واشرة رحمة وعنوان نعمة وظل عصبة بين امة ممدية بلحق  
والصدق مامونة على الفتق والرتق لها من الله اب ابى وساعد قوى ويد ناصر واعين  
باصر اتظن ظنا ان ابا بكر الصديق وثب على هذا الامر مقتاتا على الامة خاد عالها  
وتسلطا عليها اتراه امتلح احلامها وازاغ ابصارها وحل عقودها واحال عقولها  
واستل من صدورهم حجبها وانتزع من كبادهما عصبيتها وانكث رشادهما وانصب  
ماها واضلها عن هداها وساقها الى رداها وجعل لها رها ليللا ووزنها كيلا ويقتظا  
رقادا وصلاها فسادا ان كان هذا كذا ان سمح لمبين وان كيد لمبين كلا والله  
باي خيل ورجل وباي سنان وبصل وباي قوة ومنة وباي ذخيرة وعده وباي ايد  
رشده وباي عيشه واسرعه وباي اذرع وبسطة لقد اصبح عندك بما وسمت به  
منع الرقيب رفيع العتبة لا والله ولكنك سلا عننا فوهمت له وتطامن لها فلصقت  
به وما ل عنها قالت اليه واستمر دونها فاشتملت عليه حبة حياه الله بها وعاقبة  
بلغته الثنا ونعمه سر به جالها وبدا اوجب عليه شكرها وامة نظرا به لها وطال ما  
حلت فوقه في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت لغفها ولا يرتد وقفا والله  
اعلم بخلفه واران بعباده مختار ما كان لهم الخيرة وانك بحيث لا يجمل حقا وموضعك في  
بيت النبوة ومعدن الرسالة وكهف الحكمه والجمود فضلك فيها اناك ربك لكن لك من  
يرام بمنك مواضع من منك وقوى من قربك وسنا على من سنك وشيب اوزع  
من شيبك وسيادة لها في المجاهليه عرف وفي الاسلام فرع وفي الشريعة موافق ليس لك  
فيها جل ولا ناقة ولا تذكر في مقدمة منها ولا ساقه ولا تضرب فيها بدذاع ولا اصبح  
ولا تنج فيها ببارك ولا هب فان عذرت نفسك فيما تقدر بها شغقتك من صاغيتك  
فاعد رينا تسع منا في ريث وسكون مما لا تبعد عنه ولا تناضل عليه ولين جربت لهذا  
الامر لينحس عليك ما يشيك الاول ويلهمك عن الثاني ولولا علم من عرفنا له بما في  
نفسنا له وعليه ماسكت ولا اتخذته انت ولحجة الى بعض الارب فاما ابو بكر فلم يزل  
حبة قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلاقة همه وعيبة سرهم ومثوى حديثه وخزنه  
ومفرج رايه ومشورته وراحة كفه ومرموق طرفه وذلك كله محض من الشاهد والوارد  
من المهاجرين والانصار شهرته مغنية عن الدلالة عليه ولعمري انك اقرب الى رسول  
الله قرابة ولكنك اقرب منك قربي والقرابة لم ودم والقرابة روح ونفس وهذا فرق  
عرفه المومنون ولذلك صاروا اليه اجمعين فلا تستك ان يد الله مع الجماعة ورضوانه  
لاهل الطاعة فادخل فيما هو خير لك اليوم وانفع لك غدا والقط بغيرك ما يعلق  
بها لك وانفت سخيجه صدرك عن فغانك فان يكن في الامر طول وفي الاجل فسحة

فلما كُن هذا الامر هنيا او غير هني وتشرينه مرثيا وغير مرثي لاراد لقولك الامر كان  
منك ولما منع لك الامر كان طامعا فيك بمصاها بك ويعرك اديك ويبري على عريك  
هنالك تفرغ السن من ندم وتخرج الما عز وجاهد وحينئذ تاسي على ماضي عرك  
ودارج قومك فتود انك لو سقيت بالاسر التي ابيتها ورددت الى حالك التي استرته  
وبه تعالى فينا وفيك امر هو بالغ وغيب هو شاهد وعاقبة هو المجر استرته وضربها  
وهو الولي الحميد الغفور الودود قال ابو عبيدة فثبتت منزلا انما كانا انطو  
على ام راسي فقامن الفرقه وسفقا على الامه حتى وصلت الى علي كرم الله وجهه فخلا وابشبه  
بني كله ويريت اليه منه ورقت له فلما سمع بامني ووعاها وسرت في اوصاله حياها قال  
حلت مغلوطة وولت مخروطة حتى لاحت النفس ادي لها من ان اقول لها انقسا

احدي ليا ليك فليسي كيسي لا تنعمي الليله بالتعريس

نعم يا ابا عبيدة الكراهة في انفس القوم محتبونه ويضطربون عليه قلت لاجواب لك عندي  
انما انا قاض حق الدين ورائق فتق الاسلام وسادثة الامة يعلم الله ذلك من جليلان  
قلبي وقراءة نفسي فقال والله ما كان قعودي في كسريتي قصد الخلاف ولا انكار للعرف  
ولا زايعة على مسلم بل اوقدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقة وادعني من الخزي بفرقة  
وذلك اني لم اشهد مشهرا بعد الاجدي حزنا وذكر في شجنا وانا الشوق الى الخاق بها  
عن الطمع في غير وقد عكفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر فيه واجمع ما انفع  
منه رجاء ثواب معد لمن اخلص علمه وسلم لعلمه ومشيته امر على ان لم اعلم ان الظاهر على  
واقع ولاي عن الحق الذي سبق لي دافع فاذ قد اقم الوادي بي وحشد النادى من اجل فلا  
مرجبا بما ساء احد من المسلمين وفي النفس كلام لولا سابق قول وسالف عمده لشفيت غيظي  
مخصري ونصري وخضت لجهته باخصى مغفر في كني علم الى ان التي ربي وعنده احسب ما  
نزل بي وانا غادا الى جماعتكم ومبايع لصاحبكم وصاحبكم على ما ساء في وسوكر لبعضى الله امر كان  
منعولا وكان الله على كل شئ شهيدا قال ابو عبيدة فهدت الى برك فقصصت عليه القول  
على غير ولم اخترل شيئا من طعن ولا من وفكرت غدوه الى المسجد فلما كان صباح يومئذ وانا  
على عليه السلام مخرق الجماعة الى برك فبايعه ووصف جيلا وجلس زمينا واستاذن  
للقيام ونهض فنهض عمر يشيعه تكملة له واستبهر كما في نفسه فقال علي والله ما قدرت  
عن صاحبكم كرهاله ولا اتيت فرقا منه ولا اقول ما اقول تعلقة واني لاعلم مسمى طرفي ومخطا  
قدمي وموقع سهمي ولكن قد امنت على فاسي ثقة بالله في الاداء له في الدنيا والاخر قال  
له عمر كفكف غريبك واستوقف سربك ودع العصا لجلهاها والدلو على رشاها فانها من  
خلعها ولما ما ان قدحنا اورينا وان نصحنا اربينا وان جرحنا اديننا ولقد سمعت

اما ليك

اما ليك التي لغوت بها عن قلب اكل الجوى ولوشيت لقلت على مقالتيك ما لم سمعت لندرت  
ما قلت زعمت انك فعلت في كسريتيك لما وقفتك به رسول الله بمصابه افرسول الله وقد  
لا يقد سواك بل مصابه اعز واعظم من ذلك وان من حق مصابه ان لا تصدح شمل الحجة  
بكلمة لا عصام لها وترى على اختيارها بما لا يؤمن كيد الشيطان عقبها هذه العرب  
حولنا لونداعت علينا فيصبح يوم لم نلتقي في محاسن وزعت ان الشوق الى الخاق به كاف  
عن الطمع في غير فز الشوق اليه نصرة دينه وموازرة اوليا الله ومعاونتهم وزعت انك  
قد عكفت على عهد رسول الله تخرج ما تبده منه من الحكوف على عهد الله النصيحة لاعداء الله  
على خلفه وبذلك ما يصلحون به ويرشدون عليه وزعت ان التظاهر عليك واقع فاي تظاهر  
وقع عليك واي حق لحي ونك وقد علت ما قالت الانصار بالاسر ارجعها وما تلبت  
به بطنها وظهرا فهل ذكرتك واشارت بك ووجرت رضاها عنك وهو لا المهاجرون في هذا  
الذي قاله لسانه انك تصلي لهذا الامر واشار بعينه او همهم في نفسه انظروا ان الناس قد  
ضلوا من اجلك او عادوا وكفارا زهدا في الله او باعوا الله ورسوله تحاملا عليك لا والله  
ولكن اعترت تنظر الوجه وتنوكت مناجاة الملك ذاك امر طواه الله بعد محمد عليه السلام  
كان الامر معقودا بان شوطه ومشودا باطراف ليطه كلا والله ان العناية لمخلفه وان  
الشجع لمورقه ولا عجا بمحمد الله الاوقد افصحت ولا شوكا الاوقد تنحت ومن عجب  
شائك قولك لولا سابق قولك لشفيت غيظي وهل ترك الدين لاحد على امله ان يشفي  
غيظه بدمه اول سانه تلك جاهليه جمعا قفا استاصل الله شافتها واقطع جرونها وهو  
دليها وغور سبيلها وابذل منها الروح والريحان والهدى والبرهان وزعت انك لم تعلم فليرى  
ان من اتى الله واشرواه وطلب ما عنده اسك لسانه واطبق فاه وجعل سعيه لما وراءه  
قال له علي والله ما بذلت ما بذلت وانا اريد كنهه وبلا ولا افررت بما افررت وانا ابغى  
عنه حولا وان اخسر الناس صفقة هذا الله تعالى من شر التفاق واحضن الشقاق وفي الله  
سلوة من كل كارث وعليه التوكل في جميع الحوادث ارجع يا ابا حفص الى مجلسك نافع القليبيرو  
القليل فيح البان فليس ولما سمعت وقلت الاما يشد الارز ويخط الوزر ويضع الاصر  
ويجم الالف ويدفع الكلفه ويوقع الزلفه بعون الله تعالى وحسن توفيقه قال ابو عبيدة  
فامرنا صبيتي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعب مما دار بيننا رضي الله عنهم اجمعين  
موسى الى الحسن بن علي اما بعد فقد انعمت الي امور ان كانت حقا فلم اكن اظنك  
بالارغبة والعمر والله ان من اعطى صفقه يمينه لجديرا لوقا وان كان الذي بلغني عنك باطلا  
فانت اسعد الناس بذلك ويحظ نفسك بتبدي وعهد الله توفى فلا تسالني قطيعتك  
والاساة اليك فاني متى انكرت تنكرني ومتى تكذب تكذبني فكذلك اني شوق عصى هذه الامة وان بردي



يدك في قنقه فقد جربت الناس ويلوتهم وابوك كان افضل منك فكان قد علم عليه راي  
الذين يلوذون حوله فهم يوردونك ثم لا يصدر منك ولا ظن انه يصلح لك ما كان فاسدا  
على ابيك فانظر لنفسك ولدينك وللامه ولا يستخفك السفها والذلل لا يعلم واللام  
نكتب اليه الحسن اما بعد فقد وصلني كتابك تذكر فيه انه قد بلغك عن امور رزعت بها  
اني عنك راغب وانا بغيرها جدير وان الحسنات لا ينفك لها ولا يسدد الا الله فاما ما ذكرت  
انه في اليك فانما رقاها الملاقون المشاورون بالتميمه المفقون بين الجمع كذب الساعون وميل  
اريد حرك ولا خلافك واني لا اخاف الله في ترك ذلك وما اظنه راضيا عن تركه ولا عاذ  
بدون الاعتذار اليه فيك وفي اوليك القاسطين المحلين حزب الظالمين واوليا الشيطان الهم  
الست قاتل جحرا خاكد واهحابه المصلين العابدين الذين كانوا يذكرون الحكم ويستعظمون  
البيع ويوشرون الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم قتلهم ظلما وعدوانا ما بعد ما كنت اعطيهم  
الايمان المخلظه والمواثيق الموكده بالله لانا اخذهم بحرب كان بينك وبينهم ولا باخذهم بحرب  
في صدرك عليهم اولست القاتل عروين الحق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الصالح  
الذي ابلته العباد فكمات وجهه وصرفت لونه ونخلت جسمه بعد ان احسنه واعطيه من  
عمود الله ومواسيقه ما لو اعطيته العصم لنزلت اليك من شعف الجبال ثم قتلته جراه  
على الرب واستخفا فابنك العهد اولست المدعي زيا دين سمي المولود على فراش غيب  
عبد تقيف فرغت انه اخوك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش  
والعاهر الحجر فنكرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم متعديا وتبعته هواك بغير هدي  
من الله ثم سلطته على اهل العراق يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم  
على جذوع النخل كانتك لست من هذه الامه وليسوا منك اولست بصاحب الحضريين  
الذين كتب اليك فيما سميتهما انهما علي دين علي ورايه قتلهم وشكهم بامر الله ودين علي ورايه  
علي الذي كان يضرب اباك عليه ويضربك اجلسك مجلسك الذي انت فيه والاك انك  
افضل شرفك وشرف ابيك تجثم الرحلتين اللتين بناهما الله عليكم بوصفها عنكم وقله فيما  
تقول انظر لنفسك ولدينك وللامه مجموع عليه السلام واتق شوق غص هذه الامه وان تردم الي  
قنقه ولا اعلم قنقه على هذه الامه اعظم من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسه ودينه افضل من  
جمادك فان فعلته فهو قربه الي ربي وان تركته استغفرت الله لذنبه وسألته ان يوتي  
لارشاد امرى وقلت فيما تقول اني انكرت ان تنكرني وان اكرت ان تنكرني لم تنزل تكيد الصالحين  
مخلقت فكذب ما بدالك فاني لا جوابه ان لا يصير في كيدك وان لا يكون لي احد اصرمه عليك  
مع انك قد تكيد فتوهط عدوك وتوثق نفسك كفعلك بهؤلاء النفر الذين قتلهم من غير  
ان يكونوا قتلوا ولا قاتلوا ومثلت بهم بعد الصلح واليهود والايمان والمواثيق وليس الا  
الذكر

ان

وكرم فضلنا وتظيمهم من حقنا ومخافه امر لعلك لومت قبل ان يفعلوا فانا قبل  
ان يدركن فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن الكتاب واعلم ان الله كتابا لا يعادى صفي  
ولا يبيع الا احصاها وليس الله تعالى يناسك اخلك بالظنه وتلك الصحابه بغير حق  
والسلام على من اتبع الهدى وروى الواقدي قال كان ابراهيم بن المهدي قد ادعى الخلافة لنفسه  
بالذي واقام ما لكها سنة واحد عشر شهرا واشي عشر يوما وله اخبار كثير احسنها عندي ما حكاه  
لي قال لما دخل المأمون الرى وطلبني اشدا للطلب جعل المأناه في مائة الف درهم فحقت  
على نفسي وتجرت في امرى فخرجت من ادى وقت الظهور وانا متحير في امرى وكان يوما صايفا  
فمرت على وجهي حتى وقعت في رفاق لا ينفذ قتل انا الله وانا اليه راجعون ان عدت على امرى  
يرتاب في فرايت في صدر الرقاق عبدا قائما على باب داره فتقدمت اليه وقلت هل عندك  
موضع اقيم به ساعة من نهار فقال نعم ثم فتح الباب فدخلت الي بيت لطيف فيه حصر  
نظيف ومخدة جلد الا انها نظيفة ثم اغلق الباب وضي فتوهته قد سمع الجاهل وانه خرج  
ليدلي علي وبقيت على مثل النار قلنا فينا انا كذلك اذا قبل ومعه حال ومعه كمال يحتاج  
اليه من خبز ولحم وقد وجدته والتها وجرح جديده وكيزان جدد فخط عن الحال ثم التفت الي  
وقال جعلني الله فداك اما رجل حجام وانا اعلم انك تتقدم مني لما اتولاه من معيشتي فساتك  
للمامع عليه يد وكان في حاجه الى الطعام فطبخت لنفسى قدرا ما اذكر اني اكلت منها فلما  
قضيت ارمى من الطعام قال هل لك في شراب فانه يسيل المر ويطيب الفم ويحيد النفس  
عن الغم فقلت ما اكره ذلك رغبة في ان اوانسه فاني بقطر ميز جديدهم تسهيد وجاني  
بدنين شراب مطيبه وقال لي روق لنفسك فزوت شرابا نهائيه في الجوده واحضري  
تدحاجيدا وانما لا وفاكهه مختلفه في طشوت فخرج جديدهم قال لي بعد ذلك اتا ذنبي  
جعلت فداك ان اقع دنا جبة منك واحضرنبيذ الي فاشرب منه سرورا بك فقلت له  
افعل فشر وشربت ثلاثا ثم دخلت الى خزائنه فاخرج عودا حصى ثم قال ليس من  
قدري يا سيدي ان اسالك تغني ولكن قد وجب على مروتك حرمتي فان رايت ان تشرف  
عبدك ان تغني لنفسك فافعل فقلت ومن اين لك اني احسن الغنا فقال متعجبا يا سبحان  
الله انت اشهر من ذلك انت ابراهيم بن المهدي خليفتنا بالامر الذي جعل المأمون لمن  
دله عليك مائة الف درهم فلما قال ذلك غطت همته ومروته عندي وعلمت ان نخوته  
اجل مما بدلي فناولت العود فاصلخته وغنيت وقدمت على خايطي فراق اهل ولدي  
وعسى الذي اهدى ليوسف اهله واعز في البحر وهو اسير  
ان يستجيب لنا فيجمع سملنا والله رب العالمين قدير  
قال يا سيدي اجعل ما تغنيه ما اتصيك اياه قلت نعم قلت غزلي قول الشاعر

صبرا يا ايوبر صبر مبرح • فاذا عجزت عن الامور فتم لها •  
 صبرا فان الصبر يعقب اذ • فليكنها ان تتجلى ولعلها •  
 ان الذي عقد الذي انعقدت له • عقد الحمار فيك بملك حلها •  
 قال فعنيته ولم اكن احسن لحنة فلحنته في الوقت وحسن عندك ايراده فشرب وشرب  
 وقال عن ياسيدك • فلا تجزع اذا اعسرت يوما • فكم ابست في الرمن الطويل •  
 • ولا تياس فان الياس لغر • وان الله يغني عن قليل •  
 • ولا تظن بربك غير خير • فان الله اولى بالجميل •  
 فعنيته فشرب وشرب فقال له على فدا ان اسنى بربك وما كنت اظن ان الزمان يسبح بكونك  
 عندي وفوق لي فان رايت ان تغني لي • **قول القائل** •  
 • واذا سار عنى اقول لها اصبري • موت بربك او علو المنبر •  
 • ما قد قضى سيكون فاصطبري له • ولك الامان من الذي لم يقدر •  
 فعنيته وحسن في تسمى اقتضاه وانك به واستظرفته ثم قال ياسيدك ان اذنت لي ان  
 اغني ما سخر خاطري وان كنت من غير اهل الصناعة فقلت زيادة في ادبك ومروءتك فاخذ القوم  
 وغنى • شكونا الى اجابنا طول ليلنا • فقالوا لنا انما اقصر الليل عندنا •  
 • وذلك لان النوم يغشي عيونهم • سريعا ولا يغشي لنا النوم اعيانا •  
 فقال له والله لقد احسنت بالبيت وقد سارني وذهب عني كل ما كان في من الملح وانسته  
 وسالتان يغني فعني يقول **ن** •  
 • نغيرنا انا قليل عداونا • فقلت لها ان الكرام قليل •  
 • وماضنا انا قليل وجارنا • عز وجلنا والاكثرون قليل •  
 • وانا لقوم لا نرى القتل سبة • اذ اكرهته عامر وسلول •  
 • يقرب حب الموت اجالنا لنا • وتكرهه آجالهم فظلول •  
 فداخلي من الطرب ما لم يرب عليه الى ان عاجلي السكر اياه فلم استيقظ الا بعد المغرب فبادر  
 فكري في نقاسة هذا الحمام وحسن ادمه وظرفه وكيف اقتضاني من الغنا ما اراد به تسلي  
 وغنا في ما فيه اشارة الى شخصه فتمت وغسلت وجهي وابتطنت واخذت خريطة كانت  
 صحتي فيها دنائير كثير فميت بها اليه فقلت استودعك الله فان ما من عنك واسالك ان  
 تصرف في هذه الخريطة في بعض مهماتك ولك عندي الميزان امن من خوف فاعادها الي  
 متكررا وقال ياسيدك ان الصعاب لا قدر له عندكم يا ذوي الرايات وبنظريه الظن  
 الرديء اخذ على ما هبني به الزمان من قربك وحولك عندي ثمن فالحمت عليه فادما لي موي  
 معه وقال والله لين راجعتني في ذلك لاقتل نفسي فحييت عليه واخذت الخريطة واعاد

لي وقد اقلني حلها فلما انتهيت الى باب داره معولا على المضى قال لي ياسيدك ان هذا المصح  
 اخذ لك من غيري وليس في مؤنتك ثقله فاقم عندي الي ان يفرج الله عنك فرجته وسالته ان  
 تكون ثقتنا من تلك الخريطة فلم يفعل وكان في كل يوم يفعل كفعله في يوم حلولي عنده فاق  
 اياما في اطلب جيش قد عمت من الاقامه في مؤنته واحشمت من التسجيل عليه فتركته قد  
 مضى بحد لثا حلا فقت وتريت بزي النساء الخضر والنعاب وخرجت فلما صرت بالطريق  
 واخلي من الخوف امر شديد وجيت لاعبر الجسر واذا بالموضع قد رث حتى صار زلقا فبصرني  
 جدي كان مخدمني فعرفني وقال هذه حاجة المامون فتعلق بي من جلالة الروح ودفعته فمر  
 وبنيتهما في ذلك الزلق فصار عن رتبنا دار الناس ليلنا فاجتهدت في المشي الى ان قطعت الجسر  
 فظلت زقا فخرجت باب دار وامرأة في دمليزه فقلت ياسيدك احقني في فاني رجل خايف  
 فمالت على الرجل فاطلعتني الى غرفه وفرشت لي وقدمت لي طعاما وقالت لي هذا روعك فما  
 يعلم بك مخلوق ولوقت سنة فهي معي في ذلك واذا بالباب يد قد قا عنيغا فخرجت وفحت  
 الباب واذا بصاحبي الذي دفعته على الجسر وهو مشدود الراس ودمه يجري على يابه وليس  
 معه فرس فمالت له يا هذا ما ذا لك فقال لها ان حديثي عجيب ظفرت بالغنى وانفقت مني  
 قالت كيف ذلك قال يا ابراهيم بن املدي لقيته وعلمته فدفعني والفرس فاصابني ما تزين  
 فلو كنت حملته الى المامون تعجلت بمائة الف درهم قال فاخرجت له حراقا فوالة في جرحه  
 وعصبته وفرشت له في القاعة وتام عليها وطلعت الي وقالت اظنك صاحب القصة فقلت  
 نعم قالت لا بأس عليك ثم جردت الكرامه واقت عندها ثلاثا ثم قالت اني خايف عليك من هذا  
 الرجل لا يطلع على امرك فينم بك فاجب بنفسك فالتها الي لي الليل ففعلت فلما دخل الليل  
 لبست زي النساء وخرجت من عندها فاتيته الى بيت مولاة كانت لنا فلما راتني بكست وتوجعت  
 وحدثتني على سلاحي وخرجت كما تتردى السوق للاهتمام بالضيافة فظننت خيرا فما  
 شرت الا يا ابراهيم الموصلي بخيله ورجله وحضه والولة معه حتى سلمتني اليه فزات الموت  
 عيانا وحلت بزي لي بين يدي المامون فجلس مجلسا عاما وادخلت اليه فلما سلمت  
 بين يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لاسلم الله عليك ولا جاك ولا رعاك فقلت علي  
 رسلك يا امير المؤمنين ان ولي الناس حكم في القضاة والعقوبات للتقوى ومن  
 تناولته يد الاعتذار مما امد له من اسباب الرجال يامن عادية الدهر وقد جعلك الله  
 فوق كل عموكما جعل كل ذنب دون عموك فان تاخذ فيحكك وان تعف بفضلك •  
 ثم اشدت ذنبي اليك عظيم • وانت اعظم منه • فخذ بحقك اولاه • فاصبح بحملك عنده •  
 ان لم اكن في فعا • من الكرام فكنه • فرفع راسه الي فهدرت وقلت •  
 • اتيت ذنبا عظيما • وانت للعفو اهل • فان عفوت فمن • وان جزيت فعذر •



فرق لي المامون واستروحت رواح الرحمة من شمائله ثم اقبل على اخيه الجاسق وابعد  
العباس وجميع من حضر من خاصته وقال ما ترون في امر فكل اشار بعقل الا انهم اختلفوا  
في القتل كيف يكون فقال المامون لاحد من ابي خالدهما تقول يا احمد فقال يا امير المؤمنين  
ان قتله وجبت مثلك قد قتل مثله وان عفوت عنه لم تجز مثلك عني عن مثله فكس المامون  
راسه ينكت في الارض باصبعه **وقال سملا يقول**

• قومي هرا قتلوا كليب اخي • فاذا رميت اصابعي سمي  
• فليين عفوت لافقون جللا • وليس سطوت لا وهن عظمي  
فكشفت المقنع عن راسي وكبرت بكبرتي عظمي وقلت قد عفوت راسه عني امير المؤمنين  
فقال المامون لا تريب عليك يا عم فكنت يا امير المؤمنين ذنب اعظم من ان اتفق معك  
وعفوك اعظم من ان انطق معه بشكر **ولكني اقول**

• ان الذي خلق الحارم حازها • من صلب ادم في الانام السابع  
• ملئت قلوب الناس منك • بكفة هو تظن تكلو هو تهب خاشع  
• وعفوت عن من لم يكن من مثله • عفوا ولم يشفع اليك بشافع  
• ورحمت اطفالا كما فراح القطاة • وحين والدة بقلب جازع  
• رد الحياة على بعد ذهابها • كرم المليك العادل المتراضع

فقال المامون لا تريب عليك اليوم يا عم قد عفوت عنك ورددت عليك ماله وصلى  
فقلت رددت مالي ولم يتخل مالي • وقبل ردك مالي قد حققت دمي  
• لم اثن عنك قد خولتني لغوا • هما الحيانان من موت ومن عدم  
• فلو بذلت دمي بغير ضالتي • والمال حتى اسل النعل من قربي  
• ما كان ذاك سوى عارتي رجحت • اليك لولم تعرفها كنت لم شلح  
• فان جحدتك ما اوليت من نعم • اني الى اللزم اولى منك بالكرم

فقال ان من الكلام ما يشبه الدر وهذا الاشك منه واسر لبرهم بماله وقال يا ابرهم ان  
ابا اسحق والعباس قد اشارا بقتلك فقلت انهما فصحا لك يا امير المؤمنين ولكن ابنت الاما  
انت اهلهم ودعت ملخفت بارحوت فقال المامون قد ماتت حقدي بحيلة هذرك  
وعفوت عنك واعظم من عفوي عنك اني لم اجرعك مرارة لسان الشافعين ثم سجد  
المامون طويلا فلما رفع راسه قال يا ابرهم ان دري لم سجدت قلعت شكره الذي اظفر له  
دولتك فقال ما اردت هذا ولكن شكره على ما الهني من العفو عنك فحدثني الان خبرك  
فشرت له صورة امري وما جرى لي مع الجمام والجندى وزوجته والمولاة التي سلمتني فامر  
المامون باحضارها وهي في دارها تستظر الجارين فقال لها ما حالك على ما فعلت مع احسان

ابرهيم

ابرهيم وانعم اهل عليه فقالت رغبة في المال فقال هل لك من ولد او زوج فقالت لا  
فامر بضره مائة سوطا وخليدها في السجن ثم قال احضروا الجندى وزوجته والجمام فقال  
الجندى عن السبب الذي جعله عليا فعل فقال الرغبة في المال فقال له المامون انت اولي  
ان تكون جماما من ان تكون من اوليائنا وكل يد من يلزمه الجلاس في جانتوت الجمام ليتعلم  
الجمام راحن الى زوجته واستخدمها قهرمانه في قصره وقال هذه امرأة عاقله اديبه تصلح  
للنساء ثم قال للجمام لقد ظهر من مروتك ما يوجب المحافظة عليك وسلم اليه دار الجندى ودارته  
وضع عليه وابنته بزرقة وزياذه الغدي نيار في كل سنة ولم يزل بخير الى ان مات انتهى  
الفصل في الموسومة بسرد الكلام في مصاح الانام نظم العلامة محمد بن  
المعتمد بن الوحيد رحمه الله رحمة في شهر رمضان سنة ست وستين

• لنفس كل امر حظ من لامل • فان ينل فيجول الله والخيال  
• وغبية الناس فوز في معادهم • ولغة العيش في الدنيا بلا وجل  
• والعقل يدني قاصيه • وغاية حسن اختيار وعزم غير مستغل  
• والعقل يدرك بالاشياء • تلقه كحبة غزيت في الارض بالبلل  
• وما لنا غير علم الاولين • فلا عار على اخذ من حكمة الاول  
• بلى لنا كشف معناه وكسوته • لنظا اخطا من الاسباب والخلل  
• والعقل يحكي يست وهي غيبته • في العلم والاخر عن شيخ بلا كسل  
• والاعتقاد بحق والتثبت في • التحيز والحفظ والاحكام في العمل  
• وحاجة النفس لاداب تصليها • اشد من حاجة الابران للاكل  
• فالجسم بيت وعين العقل تحسبه • وهو مهمل العلم معدود امن المهمل  
• وغاية العقل عقل العلم • وعقلك النفس عن خطي وخطا  
• وان تقدر بمانا الجهور بلا • حول مناه من الاموال والحوال  
• فاحذر رزقه عفوا كفا فلة • اصاب المصير بعد التيم في السبل  
• اما الذي حاز بالاراء منزلة • فانه عارف بالامر في الدول  
• فان علاسا فل من عريما • بشيمة منه لم تحب من السفل  
• قد يعجز المرء عن تبيين سلة • وليس يعجز بين البيض والاسل  
• كم عارف باكتساب الفقه لاجده • وليس يعرف كسب المال والجدل  
• وانما تبلغ الغايات تطلبها • بحسب علمك بالاسباب والعلل  
• فان حسنت سبيل الجوارح • فاقطعنا قصة الايام والمثل  
• يناله بالاجل الانسان منزلة • قدنا لها غير من قبل بالمهل

لكن سبيل ذوي الالباب واحدة • لاستطلاع بغير العلم والعدل  
 فان وقعت على تاديل سرهما • فقد ظفرت بعقل غير معقل  
 فخذ نصيبك من دنياك بحترسا • من سكرة النفس الطعان واجتد  
 ادلى المضرب بغض الملبدان • بحب ما قر في حال قلم تحل  
 ومعجب وكريم لانعام له • هذا ود بلا راي وذاك قلى  
 فرب قليلا لكثرة واحتمل تعب • لراحة فوقه واعماله او قلى  
 ونفذ العزم من بعد التامل في • عواقب الامر في خوف وفي أمل  
 واحذر مشورة مشغول في حق • ارجاهل اوضين الود او وكل  
 يغش بالنعم في الشورى اللئيم وان • تنصحه يظن بك السوا في عقل  
 وحاسب النفس بالساعات تنق • في باطل راد تهلس طوق البطل  
 واحذر مساوياه في الدين تنقصه • والراي والخلق تحا لاهل البدر  
 واجعل لها اطلاقه تحاسبها • في اليوم والشهر كى تناع للاجل  
 حتى تنوب عن الاعذار مدغم • بان خلقتها تفضى الى الخلل  
 والزم النفس ما في الناس حسن • باللفظ والعدل او بالهم والعدل  
 ولا تضاد في اخايب وتحرم • فايصر الصبر في لغة العسل  
 واكثر الناس يحق الذل من حيل • وقلم يظهر ود غير ذي دحل  
 الا لالبابا فاعقد حبل ردم • يراقبونك في حل ومرتحل  
 فان نسيت صوابا ذكره اليه • وان مثل قوموا من ذلك الحيل  
 فابذل ندا للهم واقبل شؤهم • والطع بهم والتم في زى مبتذل  
 اما الرعاع فلا تفس نفوسهم • ودارهم مثل راعي الشاة والابل  
 واجعل لسرك بالكمائن واقية • مثل الحنين ولو اصبحت اجل  
 لا تودع السر في صدر امرجبل • او مد من السكر اودى غفله عجل  
 واحذر معاداة اقوى عن على • فقد يضرب نطاح الصخر بالوع  
 مرارة الكظم عند الخيط العزم • حرارة العذر بعد البطش والجل  
 فوق في الفقر من ذل وشر • وفي الغنى بطر افا المال ذو دول  
 فان رماك الغنى الملقه فالكلم • وان تقدمت بالفقر لا تبذل  
 لا تحزن على ما فات عندك • هذا كما لم يكن عندى ولم يزل  
 ولا على غرض عزت احاسبه • فالخز لا يدفع المقدور في الزل  
 لا تحقرن صغير العيب في خلق • فالقل بالكثر منه حوصصل  
 والعيب

والعيب يعظم مثل النار احقر • بينما تراه شرارا صار ذا شعيل  
 والراي ضد الهوى فاعلم بحكمه • وعدوهواك وسوف فيه وامتهل  
 لا تمض راييا ولم يقبله محتك • فان تصب لا تغلذ الراي من قبلى  
 ورعا اشتبه الرايين فاجتنب • الاشهى قرب مريب بالصدور حلى  
 ان العلى لا ترى اللاهى لها كفوا • وصاحب الغزو يعلى صاحب الغزل  
 والخير لا تنفع الابدان من عليل • بقدر اضرارها الالباب بالعدل  
 والنفس سكرى فان ضاغت سكرنا • صارت من الظلم والظلام في ظلل  
 وقل ان تنال سكرتان على • قلب قوى قوم ثم لم يمس  
 والعقل للمسكر من مال • ومقدرة • وصبيغ وشراب غير محمل  
 يحرم الله ما يبلو بشهوته • كامر باحتمال الشى ذى العقل  
 فخالف النفس في ترك الشهى • حمل الثقل بدفع الحرص والملل  
 باب السلاطين يحوى كرا طائفة • كالغاب يجمع بين الذيب والجل  
 فن قوى دفع للضعيف به • عنه ومحتبل في كلف محتبل  
 وخادم الملك كالملقى لا يحله • فاحذر فذو الملك مثل الشارب النمل  
 خذ الملك كمن عسى على جبل • فيه الكنوز وقديوى من الجبل  
 وحث قدمك السلطان في عمل • فاجعل هواك تلقى ذلك العمل  
 وان تكن مكرها فامقدون على • التسخير اجرا في النكبات والقتل  
 فان تقصر تطول فيك باعهم • فالكلب عندم في القتل كالرجل  
 وحيث شاورك المخذوم في خطئه • فانصحه باللفظ والتعرض يقتل  
 ولا توافقه يستدرك عليك ولا • تجهده بالرد يستوحش وينفعل  
 وان يسايل غير القوم جمعهم • فلا تجبه بفضل القول تنفصل  
 بلزد عليهم برفق بعد محنتهم • تسعد بجد وتسلم من اذى الجد  
 كم عالم ترك الاداب مفتخرا • فخر بالجهل من علو الى سفلى  
 وكن وقورا اذا لالحاك ذو سفه • في جمل الملك نبسا غير محتمل  
 فكم جهت بقول عند مقتده • فلم اطش فكفاني حيث لم اقل  
 تودى جودى لدا فيه منفعتى • وصحكة الورد تدرى دمه الجمل  
 وكذا ذى نعمة لا سيمسا نهم • تبقى فحاسد البطال في شغل  
 عز الهوى والنهى والعلم في دعة • وعزم من ضل مثل الظل في نقل  
 نقل الحاسد اهل الفضل وارثه • من نقص عقل ومن جمل ومن جمل



يا قاصرا عن اول الطول اتخذ سببا فافعل كما فعلوا والحق بهم وظل  
 لا تحسن النفس ما في غير خلقها لا يستطيع غرابا مشية الحجل  
 اول البرية بالسلطان اراهم فيه وانفاهم لله والوهم  
 فاختر اذا كنت سلطانا لتوليه تريد هاهنا يسد الثغرين  
 واقع بذى خلل ان يضرك في ما تتعبد ولا تطلع بمكمل  
 قدم اليه الوصايا وهو يعرفها وان تفوض له ينكل ويتكمل  
 فان يكن مجرما فارمه بصاعقة او محسنا فاروه من غيظك المظلم  
 لا يصلح المنصب المرفوع صاحبه بخلة لضعيف او لمستحل  
 علامة الدين احسانه وكفاذي وحمة النفس عن غل وعن غل  
 ومن يكن اكثر الايام محتجبا يخلو فذاك من الاثام غير حكي  
 ان الحجاب ليحل والمعضية اول التكرار فادفع كل محتمل  
 ولا تدع حكمة عن تقصير صاحبها قرب حامل طوبى وهو ذو عقل  
 ولا تحيل اناسا ثم تعقبهم ولا تظن وقفة في دارس الطلل  
 وان قصرت لتاويل الكتاب فلا تقدم فقد يجد الانسان بالفضل  
 لا تجعل الفكر في الخلق تعويده اذ جل عنه وهران الوجود جلي  
 فقل العيون عين الشمس تهرها والصبح يوضح ما يخفى على المعتدل  
 وان تكن قابلا للامر فاطرح الاهواء واعتزل بالاذلال واعتزل  
 واصبر لطاعة شيخ ذل طائفة واجعل قواك له كالانيق للزلزل  
 او فاسل عن باطن واقع بظلمه واعلم بما فيه متقادا ولا تسك  
 وكل علم وان جت يتابعه فانه قطع في لغة الرسل  
 ان شئت ذكرنا وخرنا غير مضمع اورمت يسرا وبسرا غير مفصل  
 فان نصرت ادله او ان عثرتا قل او ان حوت ائل او ان قطعت  
 سرورت لامية كالللم ان حفظت ونعيسة القلب كانت اجمل الخلل  
 عديمة المثل والاضراب محكمة قد اوجرت حكمة مضروبة المثل  
 جلوتها بعدما كانت مخدرة قصيرة وهي لم تقصر ولم تطل  
 ان تعزل للعرب او للعرب صرحها باصل جدى اذ جاد ابدلك الى  
 اذ الى سرى في الفت مقارنها قيس فهم عتدين مولى عند ووبى  
 ورثت عنه الذي قد جاز مضرة من المكاد في ايامها الاول  
 كالعلم والنور والتاريخ في ادب وفي الخلق بغض الكذب والنحل

والوحيد

وللوحيد العلى في سمرقند سميت من الحسين بن مولى المؤمنين على  
 فعنه اورثت جل العلم اضبطه والعلم للنفس مثل الحلى للعطل  
 فهما اللفظ والمعنى وما عدلت به جلق عن معاني خلق معتدل  
 فالحمد لله مولى كل فائدة واسال الله ان يعفو عن الزلل  
 قال الشيخ العلامة رشيد الدين عمر بن اسمعيل الفارقي السافى رحمه الله تعالى يصف  
 القصيدة اللامية لما سمعها وطرب لها وذكر فضيلة منسبها رحمه الله تعالى وعفى عنه  
 بحل الوحيد وحيد في ضايله بحيل النوع فيها غير مشتمل  
 فلويما صر النظام اثبت ما نفى وجودا له في العصر الاول  
 بمنطق جاوز الجوزة منطقة ونشئت نثرت حلال الحجل  
 ووارث جد ساء والبلاغ وما نهج البلاغة مسلوكا لغير على  
 بيكر فكرى مجدا واعرب عليا فتحوها من اشرف السبل  
 كانها من كلام الانبياء وعصفا الاوصيا الى الاقطاب في الملل  
 كالشمس لفظا جليا نستبين معنى خفيا سما قدرا على رحل  
 كم درة رصعت او حكمة جمعت او مزنة همت بالعارض المظلم  
 لامية العرب والاعجام في نجل منها ونجل حسين مظهر الحجل  
 من علم معتقد او فكر مشتقد اودهن متقد كالنار في السجل  
 وعش طويلا مديد الظل وافر انعام سريع بسيط الخلق مكمل  
 صالح بن عبد القدوس  
 وان عنا ان تفهم جاهلا ويرغم جعل انه منك اعلم  
 متى يبلغ البنيان يوما تاما اذ اكلت تبنيه وغيرك يعلم  
 من جامد النفس اضاءت له ولم تنزل انوارها مسرقة  
 وعادت النفس لروضة ازهارها يانع مورقة  
 يذر الذباب جميع جسمك سالما ووقوفه بالطبع عند قرحه  
 كالنذل يعرض عن جميل صديقه ابداء وليس بث غير قبيحه  
 وقالوا يعود المائي الهز بعد ما عفت منه اثار وجفت معالمه  
 نقلت الى ان يرجع الهز جارا وبعبث شطاه تموت ضعا عده  
 وقد لبس المروخ الشيا وبمن تحتها حالة مضنيه  
 كما يكتسى خلد جسد وعلتها ورث في الرية  
 في الناس من لا يرجح حنين الا اذا مس باضرار

• كالعود لا يطعم في طيبه الا اذا احرق بالنار • شمس الوهبين  
• يقولون ما بال ابن آدم كلما شيب مع الايام شبت عزيمته  
• نكت لان المرء في حال بدنية جمهولا وعند الشيب زادت معالمه

### • حقد من شمس الخلافة •

• لا بد للعامل من زلة • تحط عند الناس من قدره  
• واحدة ترى على كمالها • يفعلها الجاهل في عمره • الجاهل  
• وما ظنر القتي بالدهر يوما • باطيل من محاوره الكرام  
• وما اخفى الزمان على لئيم • باعظم من مصاحبة اللئيم  
• ان السعيد اذا احياه ربه • واسى البرية في رضاه فسادا  
• واخو الشقاوة لا يغور بشرة • الاعصى المولى وزاد فسادا • البسي  
• لا تحقرن احدا وان ابصرته • لك خائبا ولما تحب منافيا  
• فالعصن يذبل ثم يصبح ناضرا • والمالك يكد ثم يمسى صافيا • ابراهيم  
• ارى فضل مال المرء العرضه • كما ان فضل الزاد في الجسم  
• فليس للآل العرضه شئ كبدله • وليس لهذا الجسم شئ يحسمه

### • ابو الوليد الخارقي •

• فلا تحسد الكلب اكل العظام • فعند الخدرة قد ترجمه  
• وشيكا تراه يشكى اسنه • كلوا ما جناهنا عليه فنه  
• اذا ما اهان امرأ نفسه • فلا اكرم الله من يحكمه • المتيقن  
• ولقد رايت الحادثات فلا ارى • نفعنا ميت ولا سودا يصم  
• والمهر يحترم النفس مهابة • وشيب ناصبه الصبي وهم  
• ذو العقل يشقى في النعيم بعقله • واخا الجهالة في الشقاوة ينعم  
• لا تحذرك من عدوك دمنة • وارحم شاك من عدو رحيم  
• لا يسل الشرف الرفيع من المدي • حتى يراق على جوانبه الدم  
• والظلم من شيم النفوس فان تجد • ذاعفة فلعله لا يظلم  
• ومن البكية عدلين لا يرعوى • عن جهله وحطاب من لا يقيم  
• ومن العداوة ما يبالك نفعه • ومن الصداقة ما يضر ويؤلم  
• ولذيد الحياة انفس في النفس • واشهى من ان يمسك احلي  
• واذا الشيخ قال اف فامل • حياة وانما الضعف ملا  
• لذة المرححة وشباب • فاذا وليا عن المرء ولي

نخافة

ابدا

• ابدأ تسترد ما تهب الدنيا • فبليت جودها كان بخلا  
• وهي معسوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا  
• وصية ابن سينا في الطب حفظ الصحة •

• احفظ اخي وصيتي واعمل بها • فالطب مجموع بنص كلامي  
• قدم على طب المريض عناية • في حفظ قوته مع الايام  
• بالبر حفظ صحة موجودة • والضد فيه شفاء كل سقام  
• واحفظ منيك ما استطعت منه • ما الحياه يراق في الارحام  
• واحمل طعامك كل يوم مرة • واحفظ طعاما قبل هضم طعام  
• لا تحتر المرء اليسير فانه • كالنار تصبح وهي ذات خرام  
• واذا تغير منك حال خارج • فاحمل لرجعت تحل نظام  
• لا تحقرن القوي والمجر كليا • كيموسه سبب الى الاسقام  
• ان الحمى عون الطبيعة مسعدة • شاف من الامراض والالام  
• لا تشرب عقيب الكل عاجلا • لو تاكلن عقيب شرب مدام  
• والقى تقطع والقيام كلالا • بهل ليس بكل نوع قيام  
• وخذ الدواء اذا الطبيعة كدرت • بالاختلام وكثرة الاطام  
• واذا الطبيعة منك نقت باطنها • فدوا ما في الجسد بالحام  
• اياك تلزم اكل شئ واحد • فتعود نفسك للذي بزمام  
• وتزيد في الاطلا ان نقصت فان • زادت فقصر بفضها بقوام

• والطب جلته اذا حققت • حل وعقد طبيعة الاجسام • اخر من سينا  
• ولوان لقان الحكيم تعذرت • عليه تاني رزقه لتبلسا  
• واحف لو عاناه فقر وعطلة • على حله في قومه لتسفسا  
• ولو باقل فاضت عليه سعادة • على لكن في نطقه لتنبها  
• وما ان راينا للنهي قط فايقا • لنا في ايكار المعاني كالكها  
• ولا مرض كالفقوراء اعراضه • ميت لا رباب القراح والنهي

• اذا ما رايت الجاهلن يقللهم • سلام عليهم كل شئ له انتها • ابن القبي  
• شفت دراهمهم لهم فتقدموا • بمكانة وتميزوا بمكان  
• ولقد اقول لمفلسين تاخروا • نعم الشفيح دراهم الانسان • البسي  
• احرص على الدرهم والعين • تسلم من الغيبة والدين  
• فتوق العين بانسا نفسا • وقوق الانسان بالعين • المتيقن



فلا تسخن في المجد مال كلة • ففعل مجد كان بالمال عفة  
 ودبره تدبير الذي المجد كفة • اذا حارب الاعداء والمال زين  
 فلا مجد في الدنيا لمن قوامه • ولما في الدنيا لمن قلة  
 احذر باسطة الملوك ولا تكن • ما عشت بالتقرب منهم وانقا  
 فالعيت عوثن ان فليت وربما • ترمي بوارقه عليك صواعقا  
 واذا صاحبت فاصح ماجدا • ذاعفان وحيا وكرم  
 قايلا في الشئ لان قلت لا • واذا قلت نعم قال نعم  
 لا تحقرن الفقل له ادب • راق وان لم يرق له حيب  
 فالنرجس الغض امله بصل • والشكر الحلو امله قصب  
 لا تسلم المزمز ابوع وزن • خلاه ثم صله او فاضرب  
 فاشين السلاف كوز حلا • مذاقها انها ابنه المحصر  
 صورا اذا اختلفت عن صديق • ولم يجانبك في التخلف  
 فلا تغد بعد هذا اليد • فانما وده تصكلف  
 لا تظهرن لعاذله او عاذر • حاليك في السر والضر  
 فلرحمة المتوجعين حرارة • في القلب مثل ثمانية الاعداء  
 لا تسع في الامر حتى تستعدله • سعي بلاعة قوس بلاوتر  
 لم ينج نوح ولم يعزق محمد • حتى بني الفلك بالالواح ودسر  
 قل الذي الهاء عاجل الهوى • عن حظه فحكي البهايم هاما  
 اسنى الغنائم حكمة تحظى بها • فاطلب ولا تبع الغنائم نايما  
 لا يستحقن الغنى بعدوه • ابدا وان كان العدو وضئلا  
 ان القذى يوذى العيون قليلة • ولربما جرح البعوض الفيلة  
 فواضع تكن كالنجم لاناظر • على صفحات الماء وهو ربيع  
 ولا تلك كاللخان يعلو بنفسه • الى طبقات الجو وهو وضع  
 اذا شئت ان تجي ودينك سالم • وحظك موفور وعرضك صين  
 لسائك لا تذكره عورة امر • فكلك عورات وللناس السن  
 وعينك ان ابدت اليك معايبا • يقوم فقل يا عين للناس عين  
 وعاشر معروف وسامع من اعتدى • وفارق ولكن بالي هي احسن  
 اعم خلايق الانسان نفعا • واقربها الى ما فيه راحة  
 ادا امانة وعفاف نفس • وصدق مقالة وسامع راحة

فوجد

فوجد لاسن لاسن • فكل نازلة وضيق خناق  
 موسى ابراهيم لما سلك • سبلا من الاغراق والاحراق  
 جرى قلم القضا بما يكون • فسيان التحرك والسكون  
 جنون منك ان تسع لرق • ويريق في غشاوته للعين  
 اذا اندوت فما اغدو على جذره • من خيفة الشمس اخشاها ولا زحل  
 اسمي مضى الذي يقضى علي فلم • اخشى البوارق من جدي ولا حمل  
 لا تظلمن بغير حظ رتبة • تلم البليغ بغير حظ مغزل  
 سكن السكاك السماكلاهما • هذا له ربح وهذا اعزل  
 فاصبر لها غير محال ولاخير • في حادث الدهر يا نعمي الجبل  
 وان علا في من دوى فلا تحجب • ليا سق باخطاط الشمس عن زحل  
 لست ذا ذلة اذا اعطيت الدهر • ولا شائحا اذا واساني  
 انا نار في مرتقى نفس الحاسد • ما جار مع الاخوان  
 تنكر لي دهرى ولم يد راني • اعز واحدات الرجال تهون  
 نبات يربني المخطب كيف اغداوه • وبب اربى الصبر كيف يكون  
 اذا قلما لي لم تجد في ضارعا • كثيرا لاسي مغري بعض الانامل  
 ولا بطران جدد الهنعة • ولوان ما اعطى جميع الانام لي  
 بحقك هل ابصرت اعجب منظر • على طول ما ابصرت من هوى مصر  
 انا فاباعن السماء واسرفا • على الارض اشراق السماء او السر  
 وقد رافيا نشرا من الارض عاليا • كأنها نهدان قاما على صدر  
 خليل ما تحت السماء بنيتة • تعادل في تقاها هوى مصر  
 بنا يخاف الدهر منه وكما • على ظاهرها الدنيا يخاف من الدهر  
 تتره طوف في يدع بنايها • ولم يتنزع في المراد بها فحوى  
 يا هوى مصري باين • بنا كما قبلنا وشادا  
 ان شمو داراك قبلي • كرديني هذه وعادا  
 وقوم نوح فاستفادوا • رضوخ امر ولا رشادا  
 غرمتا في الفواد ففكرا • اثمر في مقلتي سهادا  
 ايموا بن امي صدور مطيعة • فاني ابي قوم سواكم لا ميكل  
 قد حمت الحاجات والليل مقمر • وشدت لطيات مطايا وارحل  
 وفي الارض مناهي للكرم عن الادى • رنيها لمن خاف العقل متعزل

لاية امر

الشفير

الفضل

لمترك ما بالارض ضيق على امره • سرى راغباً اوراها وهو يعقل  
 ولي دونكم اهلون سيد علقش • وارقط زهلوله وعرفا جبال  
 هم الامل لا مستودع السرذابع • لديهم رلا الحاني بما جبرته خذل  
 وكل ابي باسل غير اني • اذا عرضت اولى الطرايد ايسل  
 وان مدت اليمين الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذا جشع القوم العجل  
 وما ذاك الا بسطة عن فضل • عليهم وكان الفاضل المتفضل  
 والى كفاي فقد من ليس جازيا • محسن ولا في قربة متعسلا  
 ثلثة اصحاب فواد مشيع • وابيض اصليت وصفر اعيطل  
 متوف من الملوس للثوق تزيها • رصايح قد نبطت اليها وحمل  
 اذا زل عنها السهم خت كانا • مرزاة ثكلتي ترون وتعود  
 ولست بهياف يعش سوامه • بجذعة سقيانا وهي نمل  
 ولا جبا • اكهي مرتب بعرضه • يطالها في شاة كيف تفعل  
 ولا خرق هي ق كان فواده • يظلمه المكاء يعلو ويسفل  
 ولا حلف ذاربة متغزل • يروح ويعود ذاهلا يتجمل  
 ولست بعلى شره دون خير • الف اذا ما رعته احتاج اعزل  
 ولست بحيار الظلام اذا اتحت • هدر الحوج العتيق بهما حوجل  
 اذا الامع الصوان لاقى مناسي • تطاير منه قادم ومعتسل  
 اديم مطال الجوع حيا ميته • واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل  
 واستف ترب الارض كيلا يرى له • علي من الطول امر متطول  
 ولولا اجتناب الذم لم يكف شرة • يعاش به الالدي وما كل  
 ولكن نفسا من لا تقسمي • علي الدم الارنبيا انحول  
 واظوى الى المحض الحوايا كما انطوت • خيوطه ماري تغار وتقتل  
 واغدر على القوت الزهيد كاذبا • ازلتها داه التنايف اطل  
 فداطوا يا قد عارض الريح ما فيا • بخوت باذئاب الشباب يسل  
 فلما لواه القوت من حيث امه • دعا فاجابته نظاير تحل  
 ممللة شيب الوجع كانا • قداح بايري يا سرر تتعلقل  
 او الخشم المبعوث حيث دبر • محايض ارداه من سام ميسل  
 مبرته قوع كان شدوتها • شقوق عصي كالحات ونسل  
 فضيح وضجت بالبراح كانا • دايه قوع فوق عليا ثكل

وانغى

فانغى واغضت رايست به • مرايل عزها وعزته مرميل  
 شكر وشكته ثم ارعوى بعد دارعوت • وللصبر ان لم ينفع الشكواجل  
 وفادفات بادرات وحكها • على نكظ مما يكاتم بحمل  
 وتشرب اساري القطا الكدر بعد ما • سرت قريبا احنا وما تتصلصل  
 همت وهمت وابتدرينا واسدلت • وشمرني فارط متسلل  
 نوليت عنها وهي تكبو لعقر • يباشع منها ذقون وحوصل  
 كان وراها جحرثيه وحوله • اصايم من سفر القبايل نزل  
 توافين من شتى اليه فضمها • كاضم از وادي الاصارم منهل  
 فعبت غشاشا ثم مرت كانها • مع الصبح ركبت من احاطة بحمل  
 فالف وجد الارض عند اقتراسها • باهدا تبنيه سنان تحتل  
 داعول منحوصا كان فضوه • كتاب دحاها لالعب فهي نمل  
 فان تبتيس بالشغرى ام قطل • لما اغتبطت بالشغرى قبل الطول  
 طريد جنايات تياسرن لمحده • عتيرته لا يها حتر اول  
 تنام اذا ما نام يقضى عيوبها • حثاها الى مكرومة تغفل  
 والف هموم ماتزال تعودها • عياد الحن بالربع ادهي اقل  
 اذا وردت اصدرتها ثم افاه • تنوب فتاتي من تحت ومن علي  
 فاما ترى كايته الرمل ضاحيا • على رفه احفى ولا اتعجل  
 فاني لمولي الصبر اجتاب بزه • على مثل قلب السمع والحزم افعل  
 واعدم احيانا واعني وانما • ينال الغنى ذوالبعلة المتبدل  
 فلا جرع من خلة متكشف • ولا مرج تحت الغنى التحيل  
 ولا تزدني الاجمال حلمي ولا اري • شولا باعقاب الاثا ويل اعمل  
 وليلة تحس يصطلي القوس رها • واقطعه اللاتي بها يتبتل  
 دعست علي غطش وبغش وصحبي • سغار وارزيز ووجروا فكل  
 فايتم نسوانا ورايت نسوة • وعدت كما ابدات والليل ليل  
 واصبح عني بالغيصا جالسا • فريقان مسول واخر سيال  
 فقالوا القدر هرت بليل كلابنا • فقلنا اذيت عس ام عس فغل  
 فلم يك الانباء ثم هو مت • فقلنا قطاة ربع ام ربع اجزل  
 فان يك من جن لا برج طارقا • وان يك انسا ما كذا الانس تفعل  
 ويوم من الشغرى يذوب لوابه • افاعيه من رضايه تتلمل



نصبت له وجهي ولكن دونه • ولاسترا لا الاتحي المرعبل  
 وصاف اذا طارت به الريح طير • لبايد عن اعطافه ما ترحل  
 بعيد يسر الدهن والعلو • له عيس عاف من الغسل يحول  
 وخرق كظهر الترس قفر قطعه • بعاملتين ظهرو ليس يعمل  
 فالحقته اولاه باخراه موقيا • على قنة اتقى مرارا وامثل  
 ترود الاوارى الصم حولي كاني • عذارى عليهن الملا المذبل  
 ويركدن بالاصالي حولي كاني • من العصم اد في نيتي الكعج اعقل  
 العبد مخبر الكتاب ابواسمعيلى الحسين بن علي بن عبد الصمد الملقب موبد  
 الدين الاصميا في المشي المعروف بالطغري في جدي شعور قصيدة المعروفة بـ  
 اصالة الراي صانتي عن الخطل • وحلية الفضل صانتي لدى العطل  
 مجدى اخيرا ومجدي اول اشروع • والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
 فيم الاقامة بالروا لا سكر • بها ولا ناتي فيهما ولا جلي  
 نا • عن الاهل صغرا الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الخليل  
 فلا صدق اليه مشتكي حزني • ولا انيس لدرية متني جدي  
 طال اغترابي حتى حن راحلي • ورحلها وقرى العسالة الذبل  
 ولح من لعب نضوي وعج لما • يلقى ركباني وح الركب في عدي  
 اريد بسطة كن استعين بها • على قصص حقوق للعللي قبل  
 والدمر يعكس امالي ويقنعني • من الغنمة بعد الكد بالفضل  
 وذي شطاط كصور الرمح معقل • لمثله غير مقياب ولا وكل  
 حلوا الفكاهة من الجد قد مزجت • بقسوة الباس فيه رقة الغزل  
 طردت سرح الكرى عن ورد قفلة • والمليل اغرى سوام النوم بالمثل  
 والركب ميل على الاكوار من طرب • صاح واخر من خمر الكرى عمل  
 فقلت ادعوك في الجلى لتصرف • وانت تخذلي في الحادث الجلل  
 تنام عيني وعين النجم ساهم • وسحقيل وصبيغ الليل لم يجل  
 فتلقيت على غنى همت به • والغنى يزجر احيا ناعن القشل  
 اني اريد طروق الخي من اضمر • وقد جاء رماة الخي من تعبل  
 يحجون بالبيض والسمر اللذان • سود العذارى بر حمر الخي والجلل  
 فسرنا في ظلام الليل متديا • فنغمة الطيب تقدينا الى الجلل  
 فالحب حيث العدى والاسد رابضة • حرك الكناس لها غاب من الازل

قوم ناشية بالجزع قد سقيت • بضالها بيباه الغنج والكنحل  
 قد زاد طيب احاديث الكرام • ما بالكرايم من جبن ومن نحل  
 تبيت نار الهوى منهم في كبد • حري ونا والقرى منهم على القلل  
 يقتلن انصاح لاجرا كنه • ويبحرون كرام الخيل والابل  
 يشقى لديغ العواني في بيوتهم • بهمة من غدير الحر والعسل  
 لعل المامة بالجزع ثابته • يدب منها نسيم البر في علل  
 لا اكرم الطعنه النجلا قد سفت • برشفة من نبال الاعين النجل  
 ولا اهاب الصفاح البيض سعدني • باللمح من خلل الاستار والكلل  
 ولا اخزل بغزلان اغار لهما • ولودعتني اسود الغيل والغيل  
 حب السلامة يثني عزم صاحبه • عن المعالي ويغري المر بالكلل  
 فان جنت اليه فاتخذ نفعا • في الارض اوسما في الجوف اعزل  
 ودع غمار العلي للمقدمين • ركبها واقتنع منهم بالبلل  
 يرضى الدليل بخفض العيش سكتة • والعز عند رسم الايتق الذلل  
 فادرا بها في بخور البيض حافلة • معارضات مثاني اللم بالجدل  
 ان العلي حدثني وهي صادقة • فيما تحدث ان العز في النقل  
 لو كان في شرف المادى بلوغ علي • لم تبحر الشمس يوما دارة الحمل  
 اهت بالخط لونا ديت مستعما • والخط عن الجاهل في شغل  
 مله ان بدا فضلي ونقصهم • لعينه نام عنهم او تنبه لي  
 اعلى النفس بالامال ارقها • ما اضيق العيش لولا نسمة الازل  
 لم ارض بالعيش والايام مقبلة • فكيف ارضى وقد ولت على عجل  
 غالي تنفس عر فاني بغيرها • فضنتها عن رخيص القدر مبتذل  
 وعادة النصل ان يزمى بجوهري • وليس يعمل الا في يدي بطل  
 ما كنت او ثران يمتدني زماني • حتى اري دولة الاوغاد والسفل  
 تمدمتي ناسر كان شوطهم • ورا خطوي اذا امتى على مهل  
 هذا جزاء امر اقرانه درجوا • من قبله فتمنى نسمة الاجل  
 فان علا في مزدي فلا عجب • لي اسوة بالخطاط الشمع عن زحل  
 فاصبر لها غير محتال ولا صبور • في حادث الدهر ما يغني عن الخيل  
 اعدي عدوك ادني من وقتك • فحاذر الناس واصحبهم على دخل  
 وانما رجل الدنيا ورا حدها • من لا يعول في الدنيا على رجل

غاض الرفا وفاض الغدر وانقرجت • مسافة الخلف بين القتل والعمل  
 وحسن ظنك بالايام مجسنة • فظن شرا وكن منها على وجل  
 وشان صدرك عند الناس كذبهم • وهذي بياق معوج بمعتدك  
 ان كان شبح شيئا في ثيابهم • على التهود فسوق السيف للعدوك  
 يا واد اسور عيش كله كدر • انفتحت عرك في ايامك الاول  
 قيم اقتحامك في البحر تركبته • وانت يكفيك منه مصة الوشل  
 ملك القناعة لا يحشم عليه ولا • تحتاج فيه الى الانصار والحوال  
 تخرجوا ليقا بدار لبقا لها • هل سمعت بطل غنم منعتك  
 وباجيرا على الاسرار مطلقا • اصمت فقي الصمت منجاة من الزلل  
 قدر شحوك لامر ان فطنت به • فاربا بنفسك ان ترعى مع الحمل  
 الشهاب محمود في باب ما كذا افعول من كذا  
 وما ام طفل قد فها البين العتيد • ببعض البيبة فارض موجة السالك كثير  
 المالك قد لمع سرا بها • وتوقدت هضبا • وصرح بومها • وفتر ظليم • وحضر  
 سمومها وغاب نسيمها • فلما خافت على ولدها من الظلم والهلاك • اجلسته على جب  
 كتيب هناك • ثم ذهبت في طلب ما للغلام • ليلا يقضي عليه الايام • فانتفى بها السير  
 الى روضة وغدير • واثار مطي بوارك • تدل على ان الطريق هنالك فمادت الى ولدها  
 مسرعة • وكل اعصابها عيون اليه متطلعة • فلما اشارت جانب الكيب • رأت ولدها  
 في فم الذيب • باكر من حصر وتلفها • وازيد من حرقه وتجمعها •  
 واغزر دمعها عند ما قيل في الذي • كلقت به اصحى على البين منعا •  
 ومن انشائه ايضا رساله في تفصيل النثر على النظم في رسالة مخصوصه قال  
 ارباض مطورة ام شطوره • دبحتها انا مل ام سطور •  
 ومان تبرجت ام عوان • زينيت بالشذور منها الخور •  
 كل غدر • اقبلت تجلي • وعليها من المداد ستور •  
 اشرفت في السواد حسنا فقلنا • هكذا في الظلام تبدو البذور •  
 انفتحت من تكلف النظر لطفنا • فهي في الطرس لؤلؤ مشور •  
 ردتها بلور دتها فهي في الحسن • وفي الزري روضة وغدير •  
 جادي موثرها منم شاد • مبان علاه جدا شير •  
 فتطاوالت للجواب واين • النجم مني وباع مثل قصير •  
 وتسترت بالقرعريض • وهل قيس يقس فرزدق ام جوير •

عزلت

غدت بالنظم وهو مني قصور • ولوان البيوت منه قصور •  
 واذا ما اجمت عن غاية المجد • فاني في تركها معذور •  
 قبل اليد الشريفة لازالت تحصى الاوليا من البلاغتين بما شرف فناء وطفه  
 معنى • ورحم قيمة اذا خف غنم وزنا • ويعارض بالجوهر الاعلى من تعرض في خطا  
 الى العرض الادني • وينهي انه وردت عليه مشرفة شريفة تصفرت قدر نظه •  
 دارته بلاغتها مبلغ علمه • وعرفته الفرق بين من تحم عليه المعاني وبين من ينزلها  
 على حكمه واعلمته ان تحول المعاني لانالف سكنى البيوت • وان القران الجليله  
 لا يحتاج الى عرض على عرض من حكم لصحتها بالشبوت • وان الاوزان لتقابل البلاغه  
 بمنزله الخلي • وهو حلية لتقيصه • وان اغلى الصناعتين النثر وما يعدل عن الغالي  
 الامن يريد اذراك المعالي رخيصه • وليس ما يتوسل الى تناسبه بالنسيب • ويهل  
 الاطراب بالنسيب • كلاغه النثر التي لها من نفسها طرب • وصناعة السجع التي لا  
 تحتاج معها الى الاستعانة بالغرب • وبراعه الخطاب التي للمل في تحليله اجياد المعاني  
 بقدر ما اشرف ارب • وهي مساهمة للنظم في سابق انواع البدع • منزعة عما يعال  
 باوزانه من الضرب والجنم والتقطيع • لكن بشريطة ان تتعاطى هذه الطرقة مثل  
 مولانا الذي يسلكها على ما يجب • ويعرف ما يحتل من فقرها وما يحتل • وخبر  
 ما يقبل من فقرها وما يحتل • واذا عرضت جواهرها على يد يفتد جليت الحسن  
 باخذ يفتد منه ويحتل • والمملوك فما قابل ذلك النثر بالنظم الا ليعلم انه ليس من  
 هذا القبيل • ولا استدله على فضل هذا الفن الا ليعلم انه ليس من هذا القبيل • ولا اوزان  
 النوع بغير الاما جرى به العرف من موازنه الدر بالمنا قيل • فيعذر المولى من  
 نشاء الذي تطول غايته على المتناول • وتحول رتيبه بينه وبين المتناول •  
 وسيد محله عن من مداليه بنان بيانه • واين الثريا من يد المتناول • والله تعالى  
 جعله لجد نجا لعقود المناخر • ويرى الاوليا من يد فضله قد وما ترك الاول الآخر  
 وقال • كتب الي المولى عماد الدين بن القيسراني لما كتب كتاب ريسيه بن شرف الدين الخاني  
 عماد الدين ياخذن المعالي • جراك الله خيرا عن ريسيك •  
 حوى بك ما يقصر عن مداه • ابوع وزاد فخر اذ ربي بك •

الباب السادس والعشرون لباب الالباب في الصبر  
 والخلم وتواريخ الاطبا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطروا  
 واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه وقال ولعن  
 وعقران ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى في الحلم ان ابراهيم الخليل وامه مريم والابا



كثير في ذلك واما الاخبار فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الصبر عند الصدمة الاولى **وقال** كاد الخليم ان يكون نبيا وقد روي عن احمد  
 انه قيل له ممن تعلق الخليم قال من قيس بن عاصم المعقري وجده جالسا بفناء داره  
 محتبيا بحاجيل سيفه وهو يحدث قومه اذا أتى اليه برجل مكثوف وآخر مقنول  
 فقيل له ان هذا ابن اخيك قتل ابنك فوالله ما حل جثوته ولا قطع كلامه ثم انفتحت  
 الى ابن اخيه بعد فراقه من حديثه وقال يا ابن اخي ائت بريك وظلكت نفسك  
 وقتلت ابن عمك ونقصت عددك ثم قال لابن له اخرقم يا بني فحل كفاف ابن عمك  
 ووارثاك وسق الى امه مائة ناقة دية ولداها فانها غريبة منا ثم قال  
 اقول للنفس تانيا وتغريه احدى يدي اصابتني ولم ترد **وانشد**  
 كلاما خلف من قد صاحبه هذا ابن اخي حين دعوى فاولدي **وانشد**  
 اني امر لم يبط لي حسك دس بجينه ولا افن  
 من منقب في بيت مشرمة والعرض يبيت حوله الغصن  
 لا يفظنون لعين جارهم وهم لحفظ جوارهم فطن

**يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه** الامير فخر الدين بن صدر الدين شيخ  
 الشيوخ الحوي الجويني كان في اول امره متعيا فالزمه الكامل ان يلبس الشربوش  
 وزي الهند فاجابه الى ذلك واقطعه منية السودان بالديار المصرية ثم طلب منه ان  
 ينادمه فاجابه الى ذلك فاقطعه شبرا فقال ابن بطريق  
 على منية السودان صار بشربشا واعطى شبرا عند ما شرب الخمر  
 فلو ملك مصر الفرج وانعوا عليه بتقيس تنصر للاخرى  
**وقال** فيه وفي اخيه عماد الدين وكان يذكر الدرس بالشافعي  
 ولدى الشيخ في العلوم وفي الامشع بالماء وحده والجاء  
 فامير ولا قتال عليم وفتية والعلم عند الله  
 وكان مولد سنة اثنين وثمانين وثمانين وتوفي في شعبان سنة ثمان وستماية  
**ومن شعر دويش**

صيرت في لغيم باللم لثام غضبا ورشفت من شاياء مدام  
 فاغتناظ وقال انت في الققه امام ربي خرو عندك الخمر حرام  
 وتعا تقنا قتل ما شيت في ما دخره وتعا بتنا قتل ما شيت من غنج وسحر  
 ثم لما اذبر الليل وتجا الصبح بحري قال اياك رقيب بك يدري قلت يدري  
**يوسف بن لؤلؤ الذهبي** الاديب بدر الدين الدمشقي الشاعر كان والده لؤلؤ عتيق

ذلد

ذلد في البار وفي صاحب تل باشر له نظم يروق الاسماع ويعقد على فضله الاجماع  
 مدح الناصر بن العزيز والكبار **من شعر قال**

رقنا اذبت حشاشة المشتاق واسلتهما معا من لافاق  
 واحلته من بعد تسويق علي الصبر الذي لم يبق منه بواق  
 وطلبت مني في هواك موافقا والقلب عندك في اشد وثاق  
 قلب بعين قد اصيب وعارض فاعذه لي فالدمع ليس براق  
 اشقيت بدر التم طال تلامي فيك العاذلون شقائق  
 انفتحت من صبري عليك وانه لرضاك لا التلق ونفاق  
 وصبا بعثت بها اليك فلم تعد واظنها حالت عن الميثاق  
 وبمجنى المحتلون عشية والركب بين تلامز وعناق  
 وحداتهم اخذت حجازا عندما غنت وراء الظعن في عشاق  
 وتبعت ذات الجناح بسحرة بالواديين فنبهت اشواق  
 ورقا قد اخذت فنون الحزن عن يعقوب والاحزان عن اسحاق  
 قامت على ساق تطارخي الهوى من بين صبحي بالجرم ورفاقي  
 اني تباريتي جوى وصباية وكابة وهوى وفيض ماقي  
 وانا الذي املى الهوى من خاطري وهي التي تملى من الاوراق  
 بسلانه القداح ذا يسعي وذا يعطو يسالعتيه والاحداق

**وقال** يتذكر ايام شبابه وملاعب اترابه ويصف طيور الواجب  
 هل ذلك برق بالغبير انارا ام اضربت بلوى المحصب نارا  
 فكلاهما ان لاح من غضب الحبي لي شايق ومهيج تذكارا  
 فيما التعلل والشباب منكب عني وقد شط الحبيب مزارا  
 وقد استرد الدهر اثواب الصبا وكذاك يرجع ما يكون معارا  
 فارفق بدمعك في الفراق فالذي يبقى ليسقي اربعا وديارا  
 ودع النسيم يراوح القلب الذي ادرى زناد الشوق فيه اوارا  
 مع انما صبو الى بان الغضا ان شئت برقا او شمت عذرا  
 فاليوم لا دار يمنعك اللوى تدنو لمحبوب لنا فتمزرا  
 كلا ولا قلبي المشوق بصابر عنهم فاندب دمنه وقفارا  
 فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى صوب الغيايم هامي مزارا  
 ولقد ذكرت على الصراة مراميا تنسى بحسن وجوها الاقارا

وعلى الحمر يوما ونحن بلمونا • فصل النهار ونقطع الانهار  
 في فتيمة مثل النجوم تطلعو • وتخيروا صدق المقال شعارا  
 من كل نجم في الدياجي قد لوى • في كفه مثل الهلال فدارا  
 متعطفًا من حزم داود الذي • فاق الانام صناعة وفخارا  
 والان قد حن المشوق الى الحى • وتذكر الاوطان والاطارا  
 وصبا الى البرزات قلب كليله طارت به خزر اللغالب طارا  
 فلاني مري ارميه وليس لي • قوس رشيق مدح خطارا  
 واغز احوى كالهلال رشيقا • بل رشيقا بغروحه سحارا  
 جبل على ضعف اذا استعطفته • الوى على العنق والدرستار  
 وبوجهه المنقوش اول ما بدا • منى واودعه الرماة مرارا  
 يا حسنه من مخلف لكته • في الجوع واليسف مطارا  
 ويطيح خطفا عن مقام عارضا • ولشوقى لا يدخل المقدارا  
 لا يند في مهابطوت بينا له • انى ينال مراوغا طيارا  
 وسنان من خزر اللغالب لم يزل • يرعى الرياض وليس يرعى الجارا  
 لا قادم بل را حلى على الحى • مما الغزات تحوض منه غمارا  
 او ما ترائى فاقدًا ومنعًا • في كل ليل خلفه ونهارا  
 دعنى فقد برد الهواء قد راقى • ايلول يطفئ للبحير حمارا  
 دوراه تشربن جابرعد • مجلان يحدو للسحاب قطارا  
 والبارق الهامى على ظلال الحمر • سدى هناك خيوطه وانارا  
 والفيض طام ماؤه متدفق • والطير فيه يلعب التبارا  
 والهنرجن به فراح سلسلا • صب تحير لا يصيب قمارا  
 من النواظر حين انت شطه • للناظرين شقايقا ودهارا  
 والصبح في افاقه يا سعد قد • اخفى النجوم واطلع الغمارا  
 فانفض الى المرى الاثيق سافده • هب الصباح ونبه الاطيارا  
 وتنابت حفاقها في اقمارها • مثل النعام قوادما تبارا  
 من جوارى العراق قوادما • يا مرجبا بقدمه زفارا  
 فاصح الى رشق القسي اذا ارمته • مثل الحريق طارعه شرارا  
 فاطرب الى ثغرات اطياردت • في الجوى وهي تجاوب الاوتارا  
 من كل طيار كان له دما • عند الرماة فتاربى الثارا

هل

هليجا في طلب القسي لمحتده • ام جا يطلب عندها الاوتارا  
 فالتهم يضرب بالجناح كأنه • ابرى القيان تحرك الاوتارا  
 خاضر الظلام وعيب فيه فسو • الرجلين منه وسود المنقارا  
 ورائى بشربا للقاء فضحت • تلك المغارز زعنبرها ونضارا  
 والكى كالشيخ الرئيس مزمل • في برديه هيبه ووقارا  
 يسطو على الاسماك يوما كالم • اذكى له حر المجاعة شارا  
 والوز كمر قد هاجنا تنغيمه • ليللاو كمر قد شاقنا اسحارا  
 فاذا بدا ضوء الصبح نرى له • عطفًا وصفق بالجناح وطارا  
 وترى اللغالب تستبيك باعين • خزر به صفر الجفون صفارا  
 فكان ورسا ذيب في اجفانها • تحكى النصارى وحير النظارا  
 وترى الانيسات الاوانس تنفض • بين الرياض كأنهن عذارا  
 يسلمن ارباب العقول عقولهم • ويرغن منه جيلة ونفارا  
 وترى الجبان كالقنار اربابها • او كالرياض تفتحت ازهارا  
 هجرت منازلها على سرح الظلم • واستبدلت دونه وقفارا  
 والفسر سلطان لها لكته • لم يلفها الدما يصامهدارا  
 قد شاب منه راسه من طول مله • كرت عليه عصون الادوارا  
 ارخى جناحيه عليه كجوشن • لو كان يمنع دونه الاقدارا  
 واد العنقاب سطاوصا اليكده • عاينت منه كاسراجبارا  
 يعطى ويمنع غبير وتكسرما • ويبيع ممسوعا ويمنع جارا  
 وترى الكراكي كالرماة وربما • قرقت فاذلت في القلوب الثارا  
 قد سطرت في الجوى منها اسطرا • وطوت سجل بحايا اسفارا  
 فاذا انصرعن فلانكن ذاغلة • عز ان تنقط حليهن مرارا  
 دبوت غرائيق لمن ذوايب • لولا البيضاء لخللن عذارا  
 حمر العيون تدبر من احدا قما • فينا كزوسا قد ملين عقارا  
 والصوع في افاق السما محلق • مثل الغمام اذا استقل وسارا  
 ذو مغرزدرب فلو يسطوبه • فضح السنان وانجل الثارا  
 ويرلزم بيض وحمرة ريشها • كالورد بين الياسمين نثارا  
 خفقت باجنحة على مجسم • كمر اوج اضرم منه شمارا  
 ومجيت كيف صبت الى صلبها • تلك الرماة وما هو بنصارا



• وشيظر ما ان يحل له دم • مما علا شجرا وحل جدارا •  
 • السرقية الفد لمنار • فاصبر له حتى يفارق دارا •  
 • وكافا العنازل ما ان بدا • لبس السواد على البياض غيارا •  
 • وكانه قد ضاق عند مرزرا • فوق القيص تحلل الا زوارا •  
 • هل عب في صرف العقار عفر • ام كان خاض من الدماء حمارا •  
 • خذ ما لكي وصف الجليل منفا • يا سعد واقض برمي الاوطارا •  
 • واستغنم اللذات في زمن الصبا • لازال كفك للندام درارا •  
 • **وقال ايضا رحمه الله** •  
 • بدا صدى من امواه في ما رخن • مخير في لما التوى وتعتريا •  
 • وقالوا بصير الشعر في الماحية • فكيف غدا في ذلك الخدعتريا •  
 • **وقال في ملبج بوجهه الشاه** •  
 • تعسفت لذن القوام مهفقا • شى الملى احوى المرافق اشبا •  
 • وقالوا بدا حب الشباب بوجه • فيا حسنه وجه الى محبتا •  
 • **وقال في النجم العبادى الكحال** • وقد كحل غلاما غدرة ومات الفم اخرا النهار •  
 • يا قوم قد غلط الحكيم وما درى • في كحله الرشا العزير بطبه •  
 • واراد ان يمضى نصال جفونه • ويحدها لتصيينا فبذت به •  
 • **وقال** • علم يا صاح الى روضه • بجلوبها العاني صدامه •  
 • نسيمها يعمد في ذيله • وزهرها يصيح في كفه •  
 • **وقال** • ادركوس الماح في روضه • قد نعت ازهارها السحب •  
 • الطير فيها مغرم شيق • وجردول الما بها صب •  
 • **وقال** • رقتا بصب مغرم • ابلبيته صدا ومجرا •  
 • وافاك سابل دمعه • تردده في الحال فحرا •  
 • **وقال** • يا عاذلى في هواه • لاذ ابا كيف اسلو •  
 • يمتد في كل وقت • وكلا مترجلا •  
 • **وقال** • صدوا وقد دب العذار بخله • ما صغرهم لو انهم جبرون •  
 • هل ذاك غير نبات خد قد حلاه • لكنه لما حلا بحدود •  
 • **وقال** • وقد اجل على ديوان الحشر •  
 • امولى بحى الدين طال تردى • لجان قد عيك من دنا صبرى •  
 • وقد كنت قبل الحشر ارجو نجازها • فكيف وقد صيرتموها الى الحشر •

وقال

• **وقال** في نجم الدين بن اسرائيل وكان قد هوى مليحا يلعب بالجويرج •  
 • قلبك اليوم طائر • غنك ام في الجوايح •  
 • كيف يرجى خلاصه • وهو في كف ظمير جراح •  
 • **وقال** لما بلغه ان نجم الدين بن اسرائيل ترك المارج فكتب اليه •  
 • خلصت طائر قلبك العاني ترى • من جارج بعد دبد وبيروح •  
 • ولقد يسر خلاصه ان كنت قد • خلصته منه وفيه روح •  
 • **وقال في ملبج وراق** •  
 • خليل جد الوجد واقفل الاساء • وضائق على المشتاق في قصد السبل •  
 • وقد اصبح القلب المعنى كما ترى • معنى بوراق وما عندك وصل •  
 • **وليعض الفضلا في المعنى** •  
 • قلت وصلا فجاد منه بدرج • قلت مهلا يا سيدا الصكرما •  
 • ليس احدى الاوصال رمت ولكن • زورة منك في دجى الظلما •  
 • لا تكا سر مغالطانت تدرى • نوريات الكتاب والشعرا •  
 • **وقال في واقعه** •  
 • ومعدر قد بيتته جماعة • ولو واهبا وعدوه طول الليل •  
 • واكثاله كل هناك وما راى • منهم سوى حشف وسوا الكيل •  
 • **وكتب الى صاحب له** •  
 • شوقى اليك مع البعاد تقاصرت • عنه خطاى وقصرت اقلصى •  
 • واعتلت النسمات فيما بيننا • مما احملها اليك سلاي •  
 • **الشهاب محمود من قصيد** •  
 • لما تراقصت الروس وحركت • من مطربات قسيك الاوتار •  
 • رشت دما وهم الصعيد ولم يطرو • منه على الجيش السعيد غبار •  
 • **ابو الواسع** بن ابي الخير بن داود بن ابي المنى الحكيم الرشيد ابو جليله شمرى ذلك الحلقة •  
 • كانت في اذنه كان اوجده زمانه في الطب وكان له حظ من الادب ولا يجبر سنده احد •  
 • وتسعين وخمسين وتوفى سنة سبعين وتسماية خرج من جبال الى الرها وروى كوخ •  
 • الكامل وخدم الصالح وخدم التركة الى دولة الظاهر وقرأ الطب على عمه ابي سعيد بن شريك •  
 • وعلى مذهب الدين الدخوار وله نوادر في الطب كان قد احكم معرفه نبض الكامل حتى انه •  
 • اخرج يوما يده اليه من خلف ستاره مع الدور المرضي فقال هذا نبض مولانا السلطان •  
 • وهو كذا • صحيح فحجب منه واجازته بجايين سنين ولما طال عليه عمل الدرياق العاروف •

لنقدرداد ونيته غلر ربا قاي مختصرا توجداد ونيته في كل مكان وقصد بذلك التقرب الى الله  
 وكان يخلص المغلوجين لوقته وبنى في العصب زباده في الخرابه الغوزيه وتقويه ويزيد  
 البطم في وقته ويسكن القلوب في وقته وحصل للسلطان نزهة في سنانة فانه ذلك وداواه  
 الاسعد لا شغال الرشيد بعل الدرياق فلم ينجح وزاد الالم فطلب الرشيد قتال تسوك  
 من الدرياق الذي علمته الله تولى منه عجبا فلما خرج الى الباب خرجت ورقة السلطان  
 فيها يا حكم استعمله وزال جميع الالم لوقته وبعث له خلعا وذهبا ومر على بعض ابواب  
 القاهرة فزاي مغلوجا ملقى على جنبه فاعطاه من درياقه شربه وطلع الى القلعة وعاد  
 فقام المغلوج بيد وفي ركابه ويدعوله والى الملك الصالح صلوا يا كليم الخبي وادبر  
 عليه ان يكون مقويا للعد منبه للشهوى ملينا للطبع فركب من البقد وسر جزا ومن  
 الرحان الترخا في جزا ومن قلوب الاترج المنقعه في الماء والمالح جزا ثم يغسل بالما الحلو  
 من كل واحد نصف جزا ويدق في جرن الفخا في كل واحد بمفرده ويخلط ويعصر عليه ماء  
 الليمون والمالح ويعمل في اواني ويختتم بالزيت فلما استعمله السلطان اثنى عليه ثناء كثيرا  
 وسقى بدرياقه من به حصاة ففتتها من ساعته وارق الماء ومن نوادره ان امرأة  
 انت اليه من الريف ومعه ولدا صغرا حل فاخذ بيده ليعرف بهضه وقال لفلانة  
 هات الفرجية فتغير بنض الصبي في يد فقال لام الصبي هذا الصبي عاشق في واحدة  
 اسمها فوجيه فقالت امه اي والله يا مولاي وقد عجزت عما اعذله فمجب الحاضرون منه  
 محمد بن دانيال بن يوسف الحكيم الموصل الفاضل الاديب شمس الدين صاحب  
 الدين صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع السليم والتكث الغزيرة والنوادر  
 العجيبة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي هو ابن حجاج عصره وابن سكرة مصر  
 وضع كتاب طيف الخيال فابدى طريقة واغرب فيه فكان المطرب والمرقص على الحقيقة  
 اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين بن دانيال له دكا  
 كحل داخل باب الفتوح فاجتازت عليه انا وجماعة من اصحابه فزانيا عليه زجه من كحل  
 احدهم فقالوا انما يد على الحكيم فقلت لا تشاكلوه تخسروا معه فلم يسمعوا وقالوا يا حكم  
 تحتاج الى عصيات يمشون ان هؤلاء الذين تكلمهم يعمون ويحتاجون الى العصي فقال  
 مسرعا لا الان يكون فيكم من يقود الله تعالى فيمروا تخجلين وله من هذا النوع غراب  
 يتقلد المصريون عنه وكانت وفاته بالديار المصرية سنة

ومن نظمه رحمه الله تعالى عليه  
 قد عقلنا والعقل لا وثاق وصبرنا والصبر من المذاق  
 كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الارزاق

وقال

وقال ما عانيت عينا في عطلي ادبر من حظي ولا تحتي  
 قد رعت عهدي وحاري وقد اصبحت لافوق ولا تحتي  
 وقال يا ساييل عن حرفتي في الوري وضيعتي فيهم وافلاسي  
 ما حال من درهم افناقه ياخذ من اعين الناس  
 وقال راي سراج الدين للصنع صالحة ولكنه في علمه فاسد الذهن  
 استمر بالكف خوف انطفايه واقته من طفيه كثر الدهن  
 وقال وقد صلب ابن الكازروني ونى عنقه جرح خمر في الايام الظاهرية  
 لقد كان حد الحمر من قبل صلبه خفيف الاذى اذ كان في سرعنا جلدا  
 فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي الا تب فان الحد قد جا وز الحد  
 وقال لقد منع الامام الخزي فناء وصير حدها حد الماني  
 فاجسرت ملوك الجن خوفا لاجل الحمر تدخل في القناني  
 وقال فترى عابرونا ما فصل في قوله واجل  
 وقال لا بد من طلوع فكان ذلك الطلوع دمل  
 وقال يا راحل هذه الصبيح العليل كل صب بسيفه مقتول  
 لك رد فغادرته خلف خصر وهو من كاعلمت تغيل  
 وقال بالاي في العذار مهلا فانت بالعدل لي مهج  
 الحسن قد زاد في غراما اذ رقبه الورد بالبنفسج  
 وكلد بياح خد طيبي ان لم يكن معلما فذخري  
 وقال وقد بطلت المنكرات في ايام حسام الدين لاجين  
 احذروني ان تدور المسكرا او ان تحاول قط امر امكرا  
 لا تشرب الصببا صرنا قرقله ونزور من لقواه الا في الكرا  
 انا ناصح لك ان قبلت نصيحتي اشرب اذا مارمت سكر اسكرا  
 والراي عندي ترك عقلك سالما من ان تراه بالمدام تغيرا  
 في دولة المنصور لاجين الذي قهر الملوك وكان سلطان الور  
 اياك تاكل اخضرا في عصم يا صاحبي فيصير جنبك اخرا  
 والمزربا مسعود دعه جانباه واشرب من اللبن الخبيص سكر  
 وبنوا حرام فاحفظوا ايديكم فالوقت سيف والمراقب قدرا  
 صوموا وصلوا واعبوا ربكم فيه تنالون النعيم الاكبرا  
 او حد الزمان ابر البركات هبة الله بن علي بن ملكا البلدي مولد ببغداد اقام ببغداد



كان يهوديا ثم اسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستجدي بالله وتصابى عنه في نهاية الجوده وكان له اهتمام بالغ في العلوم وقطع فابقيته منها ما حكاها احمد بن ابي القسم بن خليف الغزوي في الجزء السادس من كتاب عيون الانبا في طبقات الاطبا قال كان مبدا تعلمه صناعة الطب ان ابا الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المميزين فصاعدا الطب وكان له تلاميذ عند كحسرون اليه في كل يوم للقرأة عليه ولم يكن يقري يهوديا اصلا وكان اوجدا الزمان يشتهر ان يجتمع به ويتعلم منه فلم يتبها له ذلك فكان يجاد للبوابة الذي له ويجلس في هليز الشيخ بحيث يسمع جميع ما يقري عليه وما يجري معه من البحث وكلما سمع شيئا تعلمه وعلقه عنده فلما كان بعد مدة سنة او نحوها جرت عند الشيخ مسلة ونحوها فيها فلم يتجه له عنها جواب وبقوا مستطلعين الى حلها فلما تحقق ذلك منهم اوجدا الزمان دخل وخدم الشيخ وقال ياسيدي عن امر مولانا انكلم في هذه المسلة فقال قل ان كان عندك فيها شيء فاجاب عنها بشي من كلام جالينوس وقال ياسيدنا هذا جري في اليوم الغلاي من الشهر الغلاي في ميعاد فلان وعلق بخاطري من ذلك اليوم فبقى الشيخ متعجبا من ذكايه وحرصه واستجبه عن الموضوع الذي كان يحل فيه فاعلم به فقال من يكون بهذا المثابه ما تستحل ان تمنعه العلم وقربه من ذلك اليوم وضار من اجل تلاميذه ومن نوادر اوجدا الزمان ان مريضا بغداد كان قد عرض له على الماخوليا وكان يعتقد ان على راسه دنا وأنه لا يفارق ايدا فكان كلما مشى تحايد المار التي ستوقها قصير ويشي برنق ولا يترك احدا يدنو منه حتى لا يميل الدن او يقع عن راسه وبقى هذا المريض مد وهو منه في شد وعالج جماعة من الاطبا ولم يحصل له علاج فتابى ينفع به وانتهى امره الى اوجدا الزمان ففكر انه ما بقي شيء يمكن ان يبراه الا بالامر الرومية فقال لاهله اذا كنت في الدار فاقوني به ثم ان اوجدا الزمان امر بعض علمائه بان ذلك المريض اذا دخل عليه وشرع في الكلام معه وأشار الى الغلام بعلة بينما انه يسارع بحشبة كبير فيضرب بها فوق راس المريض على بعد منه كانه يريد كسر الدن الذي يزعم انه على راسه واوصى غلاما اخر وكان قد اعد منه دنا في اعلى السطح انه متى راي في ذلك الغلام قد ضرب فوق راس صاحب الماخوليا ان يرى الدن الذي عند بسرعة الى الارض ولما كان اوجدا الزمان في داره واتاه المريض شرع في الكلام معه وحادثه وانكر عليه حمله الدن وأشار الى الغلام الذي عند من غير علم المريض فاقتبل اليه وقال لا بد لي ان اكسر هذا الدن واريجك منه ثم ادار تلك الحشبة التي معه وضرب بها فوق راسه بنحو ذراع وعده ذلك رمي الغلام الاخر الدن من اعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة وتكسر قطعا كثيرا فلما عاين المريض ما فعل به وراي الدن المتكسرا وه لكسرهم اياه ولم يشك انه هو الذي

كان

كان على راسه برنقه واثرفيه الوهم اثر ابري به من علته تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى امثال ذلك لجماعة وقد جرى امثال ذلك لجماعة من الاطبا المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالامور الوهمية وقد ذكر كثير من ذلك في غير هذا الكتاب **وقال** عبد الرود وتلميذا اوجدا الزمان قال كنا في خدمته في معسكر السلطان فجاء بعض الايام رجل في يد احسن الا ان الورم كان ناقصا وكان يسيل منه صديد قال فحين راي ذلك اوجدا الزمان يادري سلاحيه اصبعه فقطعها قال فقلنا له ياسيدنا لقد انحفت في المداواة وكان يغنيك ان تقاوي بما يدوي به غيرك وتبقى عليه اصبعه ولمناه وهو لا ينطق بحرف ومضى ذلك اليوم وجاء في اليوم الثاني رجلا اخر مثل ذلك سوا فادما الينا بمداواته وقال افعلوا في هذا ما ترونه صوابا قال فداونيا به بما يدوي به الداحس فاسع المكان وذهب الظفر وتعدى الامر الى ذهاب السلاية الاولى من سلاحيات الاصابع وما تركنا دوا الادواونيا به ولا علاج الاوعالجناه ولا لوطوخا الا لطنناه ولا مسهلا الا اسقيناه ومعه ذلك يزيد وياكل الاصبع اسرع اكل وال امر الى القطع فقلنا ان فوق كذا علم عليهم قال وقشاهد المرض في تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فتا دي امر بعضهم الى اهلا اليد وبعضهم الى هلاك انفسهم وروى مذهب الدين بن هبل قال سمعت اوجدا الزمان يقول في الشهوات اجر تستخدم بها النفوس في عمارة عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب او يلحقها من الكلال فاعلموا في ذلك احسها وازدهها احسها **البديع الاضطرابي** هو بديع الزمان ابو القسم هبة الله بن الحسين بن احمد البغدادي من الحكماء الفضلاء والافاضة النبلاء طبيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه الحكمة وعلم الكلام والرياضي وكان متقنا لعلم النجوم والرصد وكان اوجدا زمانه في علم الاضطراب وعلمه واقتان صنعته ومن شعره

الزمان

- يا ابن الذين مضوا على دين المنوى والطاعنين متقادم الاعداد •
- فوجههم قبل العلى واكفهم سحب النداء ومنابر الاقلام • **وقال**
- اهدى لمجسك الشريف وانما اهدى له ما حوت من نجاية •
- كالبحر يطمع السحاب وماله • فضل عليه لاند من ماية • **وقال**
- قام الى الشمس بالانه لينظر السعد من النخس •
- فقلت اين الشمس قال الغنى في الثور قلت الثور في الشمس • **وقال**
- كن كيف شئت فاشئ • قد صفت قلبا من جديد •
- وقعدت انتظرا الكسوف • فليس ذلك بالبعيد • **وقال**
- يا صديق الزمان ليس بوفر ما راسنا • في نواح العراق • الوفر الثلج
- انما غم ظلمكم ساير الارض • فثابت ذوايب الافاق •

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بغدادى المولود المنشا وكان يعانى صناعة الطب وبعد  
من جملة الموصوفين لها وكان يحل الان الشعر كان اغلب عليه وكان كثير التوادى وحيث  
السان وله ديوان شعر دخل الحيص بيصن باب داره ففتح عليه كلبه فحزبه فقتل  
جروا لها بالسيف . قال فيه ابو القاسم هبة الله .

يا معشر الناس ان الحيص يصير ابي . بفعله او رثته الخزي في السلة .  
هو الجبان الذى ابدى شجاعته . على جحرى ضعيف البطش والجلد .  
فانشدت امه من بعد ما احسبت . دم الايلق عند الواحد الصمد .  
اقول للنفس تعزاً . ونايسة . احصى يدى اصابتنى ولم ترد .  
كلما خلف من فقد صاحبه . هذا اخى حين ادعوى وذا ولدى .

قال يحو ابن المرحوم .  
يا ابن المرحوم صرت فينا حاكماً . خرف الزمان تراه ام جن تلك .  
ان كنت تحكم بالنجوم فربما . اما شريعة احمد من اين لك .

قال يحو البديع الاصطبلاني .  
لا غرو ان ذمى المحجيج . وان رموا منه بنكبه .  
حج البديع وعرسه . وفتاه فانظر اى عصبه .  
ثلاثة من منزل . علق وقواد وحجبه .  
قال يمدح الدوا المعروف ببرشعنا لما الفه او حد الزمان الطيب .  
تجرعت برشعنا وحالي اشعث . فما نزلت بى بعد علة شعنا .  
ولو بعد عيسى جاز احيا ميت . لاصبح يحيى كل ميت ببرشعنا .  
قال . يلخايف الهوى على نفسه . كن في امان الله من مسه .  
انت بهذا العرض بين الورى . مثل الخوا يمنع عن نفسه .

العنترى هو ابو المود محمد بن المجلى بن الصايغ الجزرى كان طيباً مشهوراً وعلماً  
مذكوراً حسن المعالجة جيد التدبير وافر العقل فيلسوفاً متميزاً في علم الادب وله شعر  
كثير في الحكمة وغيرها وكان في اول امر يكتب احاديث عن تراجمى فصار مشهوراً  
بشبه اليه . قال من كلامه في الحكمة يابى تعلم العلوم فلوم تنلها في الدنيا الا الفنى عن  
يسعدك بحق او بباطل الكمال . قال يابى ان الحكمة العقلية تريك العالم يتقادرون  
بازمة الجهل الى الخطا والصواب . قال المجاهر عبد لا يعنى رقة الابا المعرفة .  
الحكمة سراج النفس فى عدمتها . عمت عن الحق . قال الحكمة غذا النفس وجمالها  
والمال غذا الجسد وجمالها ففى اجتماع المرزاة نقصه وتم كماله ونعم باله .

الادب

الادب ازين للمرز من النسب . واولى بالمرز من الحسب . وادفع عن عرضك من ماله . وادفع لذكر  
من جلاله . قال الغم ليل القلب والسرور نهاره . وشرب السم الهون من معاناة الغم  
ومن سم اسع اخى وصيتى واعلم به . فالطب مجموع بنص كلابى . وقد قدمناها  
في هذا المجموع في الجزء الثالث منه . ثم من ينسبها الى الرئيس بن سينا . ثم من ينسبها الى  
المختار بن حسن بن بطلان . والصحيح انها لمحمد بن الحلى . قال .

وجودى به من كل نوع مركب . من العالم المعقول والمتركب .  
فذهنى شكاة ونفسى زجاجة . تنضى بمصباح الحجا المتلهب .  
ونورى من النور الالى دايما . يصب على ذاتى بغير تسلب .  
وزيتى الزيتونة العذب دهنا . تنزع عن وصف بشرى وغرب .  
كانى في وصفى منار داهب . بقنديلها الشفا واشرف كوكب . قال .  
الى ان غذا والنفس منه كجنة . يغرد في ارجائها كل طائر .  
تدبرت السبع الطباقة وفارقت . على شرف منه تجون العناصر . قال .  
نفسى تطلبنى بما في طبعها . والعقل يزجرها عن الشهوات .  
والنفس تعلم ان ذلك واجب . والطبع يجذبها الى العادات .  
والطبع يقصر عن مراد كلالها . فكلاهما وقف على الحسرات .  
والنفس من خمر الحياة وسكرها . ستغيق بين عساكر الاموات . قال .  
اصل الفتى خاف ولكنما . انما له تظهر خافيه .  
من لزم الصمت اكسى هيبته . تحفى عن الناس مساويه .  
لسان من يعقل في قلبه . وقلب من يعمل في فيه .  
يكفيك من عقل الفتى صمته . وتركه ما ليس بعينه .  
من اظهر الناس على سره . اصبح في اسرار عادية .

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن . كسوف اودى به التفرق والتخليط .  
واحفظ عليك حرارة برطوبة . تبقى فتركك حفظاً تغريط .  
واعلم بانك كالسراج بفتاوه . مادام في طرف الدنيا سليط .  
ومخطف الحضر زارنا سحوا . في غم عينيه سحرها روت .  
بجل نقاحة موردة . كدرة رصعت بياقوت .  
كانها النجوى في توقده . قارن بدر السما والحوث .  
وقد اهدى اليه بشرى بن عبد الله الكاتب طبق نقاح لم يرا حسن منه لونا .  
هبان الديك هب وصاحاه . جمح الظلام فسقياني الراحا .

الادب



• راح تريح من المهوم وطبعها • ينفي السقام وينعش الارواح  
• اهدى الرئيس وفي نداء سحبة • فقدى النفايس عندوة ورواح  
• طبقا من التفاح اني لم ازل • اهوى الثمار واعشق التفاحا  
• ان الطبيعة والمزاج تشارك • في اللون لما اوجدها سماحا  
• صاغاه كالكا فور كن جسمه • قد البساه من النجيم وشاحا  
• فكان من لون جي قابس • وكأنه من نشر بشر فاحا

### • مذهب الدين بن هبل من شعر •

• لقد سبقتي غداة الخيف غانية • قد حازت الحسن في دله وصبا  
• قامت تيس كخرط البان غازلة • مع الاصيل رنحي شمل وصبا  
• يكاد من رقة خصر تدل به • يشكو الي ردفها من بعد وصبا  
• لولم يكن القجران النفر مبسما • ما هام قلبي بحبها هوى وصبا

### • ومن شعر ابو الفرج بن هندو •

• يقولون لي ما بال عينك اذرات • بحاسن هذا الظبي ادمعها هطل  
• فقلت زنت عيني بطلعه وجهه • فكان لها من صوب ادمعها غسل  
• • • • •  
• عارض ورد الغصون وجنته • فانتفتا في المجال واختلغا  
• • • • •  
• يزداد بالقطف ورد وجنته • وينقص الورد كلما اقتظغا  
• • • • •  
• قول لهذا القمر البادي • مالك اصلاحي وفسادي

• زود فوادا راحلا قبله • لا بد للراحل من زاد

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ اخطا ولا بد لي من صلبه فقام ابو نصر بن السبي  
 وقبل الارض وقال يا مولانا نحن نعمة الله عليك ومن مضي من سلفك الطاهر  
 لا تسن على الاطباء هذه السنة واما الرجل فلم يخط في التدبير لكن لسوخته لم يبينه  
 المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدخل علي فانصرف ثم اخذ ابو نصر  
 مداواته فشقاه ودهن العنوب لادهان المليينات وقال له ان امكن ان اناظف  
 المرض بحيث يخرج هذه الحصاة من غير بيط فهو المراد وان لم يخرج فذلك لم يفرنا  
 فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رى الحصاة فقليلان وزنها كان سبعة  
 مثاقيل وقيل خمس وقيل انها كانت على مقدار كبر فمؤاة تكون من نوى الزيتون ورا  
 وتنازع الشفا ودخل الحمام فامر ان يدخل ابو نصر الى دار الضرب ويحلب من الذهب  
 مما قد ر عليه فعليه ذلك ثم اتته الدنياير والمخلع من ام الخليفة ومن ولديه محمد  
 وعلي والوزير نصير الدين بن الحسن بن ممدى العلوى الرازى ومن سائر كبار الوزراء  
 بالدولة والامراء فاما ام الخليفة واولاده والوزير فكان من كل واحد منهم الف  
 دينار وكذلك اكابر الامراء والباقيين على قدر احوالهم فاجزاه حصل من الذهب ليلين  
 اربعين الف دينار ومن الثياب والمخلع جلد وافق والزم الخدمه وفرضت له  
 الجامكية السنوية والرواتب والاقامه ولم يزل مستمرا في الخدمة الى ان مات الناصر  
 الشيخ الرئيس بن سينا هو ابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا  
 وهو وان كان اسير من ان يذكر وفنا يله اظهر من ان تسطرق انه قد ذكر من احواله  
 ووصف من سيرته ما يعنى عنهم عن وصفه ولما مات ابن سينا من القولج قال  
 فيه بعض اهل عصره رايته ابن سينا يعود الرجاك وبالجسم مات احسن الممات  
 فلم يشف ما ناله بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة  
 ومن شعره هذب النفس بالعلوم لترقى وذرا الكل ففى الكل بيت  
 انما النفس كالزجاجه والعلم سراج وحكمة الله زيت  
 فاذا اشرفت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت  
 ومن شعره اشكر الى الله الزمان فصرفه ابل جديد قواي وهو جديد  
 محن الى توجهت فكتاني قد صرت مغناطيس وهو جديد  
 ومن شعره وذكر انها قيلت عند روية عطاره وقت شرفه فانها تفيد علما وخيرا  
 باذنه عطاره قد واه طال تردى مساد صبحا كى اراك فاغنا  
 فها انت فامدنى قولى ادرك المنى والعلوم القامضات تكرما  
 ووقنى المحذور والشر كده باسمليك خالق الارض والسما

له اجعل غذاك كل يوم من واحد طعاما قبل هضم طعام  
 واحفظ منك ما استطعت فانه ما الحياة يراق في الارحام  
 وله لقد طفت في تلك المعالم كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم  
 فلم ار الا واضعا كف حابر على ذقن او قارعا سن نادم  
 خديشوع كان المذكور من الحكمة النبلاء وقد كان حظ عند امير المؤمنين خطوة  
 لا مزيد عليها وحصل من حصته اموالا كثيرة حتى ان ابنة مطبخه جميعا كانت من  
 الذهب والفضة فحسبته طبيا زمانه حسدا عظيما وصاروا يتربون له زلة فلم يجدوا  
 الى ذلك سبيلا فشرعوا يوثقون عليه بين يدي امير المؤمنين ويقولون لو كان حكما  
 كائنا لما رضى لنفسه بالمضى الى بيوت العامة مع اتصا له بحده امير المؤمنين  
 وما هو عليه من الكفاية الزائدة التي لانهاية لها فلما تفاوضوا في ذلك حضر امير  
 المؤمنين حصل في نفسه شئ من خشيته فلما حضر بين يديه قال له يا خديشوع  
 الست في كفاية من الرواتب والاعانم وفي كفاية من المال قال نعم يا امير المؤمنين  
 ان عندي من صدقات امير المؤمنين ما لو طعمته واكلمته انا وولدي وولد ولدي كان  
 فيه الكفاية قال فما يحملك ان تتطلى الى بيوت العامة وتطيب من لا يستحق ان  
 يطيبه تليد من تلامذتك فقال يا امير المؤمنين هذه الصنعة عقل ونقل وتجرب  
 والعلل مختلفة باختلاف الابدان والازمان والبلدان ولما كان الملوك قد استغفروا  
 جهد في العلوم الطبية معقولها ومنقولها بادراي مداواة ارباب العلل طلبا  
 للتجربة واحيا طال امير المؤمنين ليلا يحدث والعياذ بالله عليه حادث ولا حادث  
 البحر فبباده الملوك بالحكمة التي افادته التجارب اياها فبباده هو الموجب لمداواة  
 ذوي العلل لا لطلب مال ولا نوال فلما سمع امير المؤمنين مقالته ظهرت عنده  
 معذرة وقال مقبول ما قلت ومعذورات فيما ذكرت فاما ما ذكرت من العلاج  
 فقد سمعنا لك فيه واما التردد الى البيوت فلا تعد اليه فاجابه بالسبع والطاعة  
 والزم علاج من يقصد واقطع عن المصنى الى احد من خلق الله تعالى فبينما هو جالس  
 ذات يوم فحانوته راد ابرجل حسن البن قد وقف عليه وقال اسال احسان الحكيم  
 في التوجه معي الى منزلي لا وقع على دا حدث بي واكره اظها والناس عليه قال قد علمت  
 ان امير المؤمنين قد منعني من التوجه الى بيوت الناس ورسم لي ان لا ادري احدا الا في  
 خانوتي فان اخترت فاشرا لي بدالك حتى انظر في دوايك فكشف ذلك الرجل عن وجهه  
 فاذا هو كالتفيلة السوداء فقال له يا هذا هل وقت احد من الاطباء على هذه العلل  
 فقال الرجل لم اترك احد من الاطباء حتى وقفته عليها وكل منهم يذكر ان لا دوا لهذا



الآن قال له يحنشوع يا هذا ان ذوالك اسهل ما يكون فتقدم الساعة الى منزل  
لك جنود من الخنفس وضعه في مقل على النار واعجز بالزيت الطيب ولا يزال على  
النار الى ان يذوب ذلك الخنفس في الزيت المقل ثم ادهن به وجهك وقدر ذلك  
ذلك الداء ان شاء الله تعالى فلما سمع الرجل مقال الحكيم اضطرب اضطرابا شديدا  
وشعر ونحو وارغى وازبد ووقع الى الارض مغشيا عليه فاجتمع الناس باب حانوت الحكيم  
فمنهم من يقول قتله الحكيم ومنهم من يقول به ذا الصرع ومنهم من يقول غير ذلك  
ولم يزالوا يزيدون وينقصون الى ان افاق الرجل من عشيته وعادوه عقله واستوى  
قايا فقال له الحكيم ما هذا الذي بك اجنوت يعتريك ام خلط يصيبك فقال  
الرجل ليس بشئ من ذلك ولكن حديثي عجيب فقال الحكيم وما حديثك قال  
انني تزوجت بابنة عمي فلما كان ليلة زفافها علي وخلق بها نظرت فاذا على  
خنفسه فنبذتها بيدي ففادت ثم نبذتها بيدي ففادت مرات فزمتها الى الارض  
وقد تبرمت بصنيعها ثم ضربتها بالسرموزة فقتلتها ثم قلت ما العايد فخلق  
هذه الخنفسه وان الله تعالى لم يخلق خلقا عبثا ولا ثم خلق لادنيه نفع او ضرر  
وهذه الخنفسه قد تحققت انها مخلوقه عبثا فانها لم يكن فيها نفع ولا ضرر فلم استم  
قولي الاول طه قد وقعت بوجهي فاسود كما ترى فلما اتيتك وشكوت اليك حالتني  
قلت لي ما لي دواء الا الخنفسه ففكرت فيما كان قد هجن بخاطري وتحققت خطاي  
فيما قتلتها فقلت ان الله لم يخلق خلقا عبثا فاضطربت كما رايت ففج الحكيم ومن حضر  
من كلام الرجل قال ثم ان الاطباء اتفقوا انهم ان يسعوا في هلاك يحنشوع واجموا  
على ان يقولوا لاميير المؤمنين ان يحنشوع قد اتفق مع ملك الروم على ان يسقي امير  
المؤمنين شيئا يلفه به وتوصلوا الى الخافه بذلك فاصولوا ذلك الى امير المؤمنين  
فتفكر امير المؤمنين في ذلك وقال فنفق بحكمتي ونحترض من الشرب والاكل من يد  
فقالوا انه ما يعجز عن ذلك اذا اراده بغير طعام ولا شراب فاستبعد ذلك فقالوا  
لا يستبعد امير المؤمنين ذلك وان اردت بصدق ما ذكرناه فاميير المؤمنين له في كل  
سنة شرب دواء وقد ان اراده فاذا ركب يحنشوع واحضر بعلمه امير المؤمنين ان  
نفسه لا تطلبه وقد سميت منه فسيقول اركب لاميير المؤمنين شيئا يشبه بفصل  
به القصد فيقول ولا شيء اسمه ونظر امير المؤمنين ما يكون منه فلما ان شرب  
الدواء المعتاد به امير المؤمنين ركب الحكيم واحضر فاطهر امير المؤمنين كراهية  
ذلك وامتنع من شربه فقال يحنشوع يصنع الملوكة شيئا يشبه امير المؤمنين فان  
القصد يحصل بذلك قال ولا شيء اسمه قال يحنشوع فيكون على امير المؤمنين

خيرا

خيرا ان شاء الله تعالى ثم طلع من بين يدي امير المؤمنين فبلغه ان امير المؤمنين  
قد عزم على ان يلعب بالاك فوصل يحنشوع اليه اخذ الصوالجين المعتد لاميير  
المؤمنين فدهن قبضاتها بماديين وتركها فلما لعب بها امير المؤمنين وعرفت يده  
وسبح بها وجهه اخذ الاسها فاستدعي بالحكيم وشكى اليه ذلك فقال ان الملوكة  
دبر هذا واعلم بصور الحال فحقق امير المؤمنين ان يحنشوع حينئذ لا يعجز  
هلاكه وصدق تحقيق ما نقلوه عنه فقال له يا يحنشوع لك على حق الخدمة  
وقد عزمت على تلافك فاخترت باي مودة تريد ان تموت فقال يا امير المؤمنين الاسر  
له ولك ولكن استمى من امير المؤمنين قبل موته ان اودع اولادي وبعد ذلك  
يفعل امير المؤمنين ما قدره الله تعالى قال له ذلك ثم ترك في الترسيم الى بيته  
واجتمع بالولادة واهله وودعهم واختلا بولك جبريل الاكبر وذكر له ما رسم  
اميير المؤمنين من قتله واعلم انه يشرب دواء يحد نصف دمه ويبقى النصف ما يعا  
رسمي على امير المؤمنين ان يفضله ويجري دمه الى ان يموت فهو اهلون مودة  
تكون فاذا قصده ونزف الدم السائل وبقي في جسده الدم الذي قد جده  
بالدواء فلا بد لاميير المؤمنين ان يرسم بتسليم اليكم لتجهزوني فحال وصولي اليكم  
تستعد بالحمام الذي بالدار وبالشربة والدجاج ثم لا تطلع احدا على ذلك بل تقعه  
بمحرز في خلوة من اخوتك وغيرهم ثم طلع الى امير المؤمنين فلما حضرين يري  
قال له يا يحنشوع قد تقدم قولي لله باي مودة تحب ان تموت فقال يا امير المؤ  
منين تار بفضله الى ان ينزف دمي واموت فهو اهلون مودة تكون فاجابه الى ذلك  
واربفصده ولم ينزل دمه ينزف الى ان نفذ الدم الجاهد المايع فغشي عليه وتحقق  
اميير المؤمنين موده فرسم ان ينزلوا به الى اولاده ليتولوا جهازه ودفنه فلما تسلمه  
ولد جبريل دخل به الى خلوة قد اعداه له ولم يكن احدا من اهله من الدخول اليه ثم ساع  
به فادخله الحمام ومرضه من اجله الى ان ماع الدم الذي كان قد جده بالدار فحرك  
يحنشوع فسقاه من الاشربة والدجاج المهري الى ان استوى جالسا ثم قال لولده  
انطلق الى البيمارستان ولطف في احضار ميت منه فامثل لولده ذلك فلما حضر  
بالميت جهزوه وكفنوه واصبحوا حملوه الى المقابر وصل عليه تحت قصر امير  
المؤمنين ودفنوه وتحقق كل احد ذلك ثم ان يحنشوع قال لولده اخل لي مكانا  
بالبيستان لا يدخل الي فيه احدا غيرك وابتني كل يوم بشئ من المأكول والمشروب  
فاستلوا له ما رسم له به ففما كان من يحنشوع واما امير المؤمنين فانه تحرك  
عليه ما كان يعتاده من التولج وطلب الاطباء فداوه بادره فلم ينفع فيه شئ

منها فزاد به الام وندم على تفريطه في يحيشوع وان ذلك كان من سواراي فطلب  
وزير الاكبر وقال له اريدك تتطلق بنفسك وتطلب لي جميع من يخرج من الاطبا  
العزبا لعلك تظفر باحد يكون الفرج على يده فان هؤلاء الاطبا الذين عندنا ليس  
فيهم من يعرف شيئا فامتثل الوزير مقالته وركب من ساعته الى البلد وسال عن  
الاطبا فلم يرا احدا غريبا فطلع الى ظاهر المدينة وهو متفكر فيما يفعل فدخل على  
بستان يحيشوع فقال لعل احدا من اولاده يكون عنده علما من الدواء الذي كان  
يحيشوع يركبه لاميرو المؤمنين فدخل البستان فلم يرا احدا فانتهى الى المنظر  
فنظر من الشباك واذا يحيشوع جالسا يطالع في كتاب فحققه الوزير واذا يحيشوع  
بعمية فزعق الوزير يحيشوع فقال نعم وادخله اليه فقال له ايها الوزير قد  
علت مالي عليك من حق الجزية وانا اسلك ان تستر علي ولا تعلم احدا بما في فاني  
رجل مظلوم ولم اجن جناية استحق بها ما فعله امير المؤمنين في حق ولا تدير مع  
قدرة الله تعالى وكان في الاجل فسحة لكنك من المالكين فقال الوزير دخل عنك هذا  
واهنض معي في حفظه ودعته فان امير المؤمنين قد عاوده ما تقدم من الترتيب  
وما كان في الاطبا من عنده علم بمداواته وجرى لافتش له على طبيب غريب  
لعل يجد عنده فرجا مما هو فيه فسارع يحيشوع مستلا قول الوزير الى ان وصل  
به الى امير المؤمنين فوجه مترقبا وروده فقال له هل وجدت احدا قال نعم  
بسعادة امير المؤمنين اتيتك عن عنده دواءك قال ومن هو قال طبيب  
يحيشوع قال ما هذا القول في مثل هذا الوقت قال ما قاله المملوك الاحقا  
قال ويملك يحيشوع فصد بحضرتي ونزف دمه محضرتي ومات بحضرتي وصل  
عليه تحت قصري وحضر دونه غالب خواص دانت تقول ما قلت قال ما قال  
المملوك الاحقا عن اذن امير المؤمنين يدخل قال نعم كالمستعزى بالوزير فطلع  
الوزير الى يحيشوع فاحضر بين يدي امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين انت  
ان الله على كل شيء قدير فقبل الارض يحيشوع ثم بادرا الى مداواة امير المؤمنين  
وعلاجه وسقاه شيئا فسكن عنه الالم واضلحه الحمام وعادت اليه صحته فساله  
امير المؤمنين عن واقعة وتدريبه فاعجبه ذلك وخلع عليه وزاد في اكرامه ثم سلم  
اليه الاطبا الذين سمعوا به عن امير المؤمنين ورسم له ان يفعل بهم مما اراد  
واعتذر اليه من قبول سعائهم فيه فعفى يحيشوع عنهم وقال يا امير المؤمنين  
كل يعمل على شاكلته ولم يزل في خدمة امير المؤمنين الى ان مات رحمه الله تعالى عليه  
الباب السابع والعشرون البدر والمسفر في وقت

الادب

الادب • ديسر اشرك الروم وهي بيعة حسنة كبير واسعة البناء محكمة  
الصنع المنسوبة خاصة وهي ببغداد في الجانب الشرق منها والاصل في هذا الام  
ان اسرى من الروم قدم بهم على المهدي واسكنوا دارا في هذا الموضع فسميت بهم  
وعملت البيعة هناك وبقى الاسم عليها ولمدرك بن علي الشيباني وكان بطريق هذه  
البيعة في الاحاد والاعيان للنظر الى من فيها من المردان والوجه الحسان من  
الشام والرهبان وخلق كثير من يقصدون هذا الموضع لهذا الشأن قال  
• وجوه بدار الروم قد سلبت عقلي • فاصبحت في خيل شديد من الخيل •  
• فكم من غزال قد سبب القلب لحظه • ومن ظبية رامت بلحظتها قتلي •  
• وكمر قد من قلب بقدر وكربكت • عيون لما تلقى من الاعين النجل •  
• بدور واعصان غنيما بحسنا • عن البدر في الاشراق والعصر في الشكل •  
• فلم تر عيني منظرا قط مشلهم • ولم تر عيني مستنبا ما بهم مشلي •  
• اذ امنت ان اسلوب الشوق والهوى • كذاك العوى يغري المحب ولا يغلي •  
وقال • رسم بدار الروم رام قتلي • بقله كحلا لا عن كحل •  
• وطبق به استطاع عقلي • وحسن وجهه وقيع فعل •  
وهي قصيدة مزودة من احسن ما قيل في هذا المعنى واعجبه ونحن نذكر منها ان شاء الله  
ما كان من خير هذا الشعر حديثا به جساس بن محمد قال كان ببغداد في دار الروم  
فلام من اولاد النصارى يقال له عمرو بن يوحنا وكان من احسن الناس صورة  
واكملهم خلقا وكان مدرك من افاضل اهل الادب والمتقنين في العلوم والطب  
في الشعر وكان له مجلس مجلس فيه الاحداث لا غير فاذا حضر صاحب الحية قال  
له مدرك انه يقيع منك ان تخلط بالاحداث فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمرو يحضر  
مجلسه فعشقه وهام به قال جساس وكنت احضر مجلس مدرك واكتب عنه لجا  
يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحها في حجر عمرو فقرأها فاذا فيها •  
• بحاجس العلم التي • بك ثم حسن جوعها • الارثيت لمقلة غرقت بمادومها •  
• بيني وبينك حرمة • الله في تضييعها • فقر الابيات ووقف عليها من •  
كان في المجلس وروها فاستحيى عمرو وانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك  
فترك مجلسه وشبهه حتى اعيى • ونظم فيه هذه القصيدة المزودة •  
من عاشقنا • هواه داني • ناطق دمع صامت اللسان •  
موتوق قلب مطلق الجثمان • معذب بالصد والمجبران •  
من غير ذنب كسبت يلاه • غير هوى نمت به عيناه •



شوقا الى روية من اشقاء • كأنما عاناه من الاله  
 يا ويحه من عاشق ما يلاق • من ادمع منلة ماترى  
 ذاب الى ان كاد يني عشتا • وعن دقيق انكر فيه دقا  
 لم يبق منه غير طرف يبي • بادمع مثل نظام السلك  
 تحمير ان الهوى وتذكي • كأنما فطر السما يحكي  
 الى غزاله من بني النصارى • فضل في الحسن على العذارى  
 كل الورى منذ نشأ جاري • في ربيعة الحب له اسارى  
 ريم بدار الردم رام قتلى • بمقلة كحلا لا عن كحل  
 وطع بها استطار عتلى • وحسن وجه ربيع فصل  
 ظني به اى من لم يصد • يقتل بالخط ولا يخشى القود  
 من يقرها قالت الا لظاقت • كأنه ناسوته يوم القود  
 ما ابصر الناس جميعا بعدا • ولا راوا سدا غضا غضا  
 احسن من عمرو فديت عمرا • ظني بعينه سقاني خيرا  
 ها انا ذا بعثت مقدود • والذمع في خدي له اخود  
 ما صرحت وجدي به موجود • لولم يكدر فعله الصدود  
 اليك اشكر يا غزاله الانس • ما بي من الوحشة بعد الانس  
 يا من له لاي وجهه رمسى • لاقتل النفس بغير النفس  
 جد لي كما جدت بحسن الود • وارعى كما ارعى قديم العهد  
 واصد كصدى عن طويل الصد • فليس وجديك خفا وجدي  
 ان كان ذنبى عنده الاسلام • فبديست في نقضه الايام  
 واخلت الصلاة والصيام • ففهم منه الوصل لا يرام  
 يا ليتني كنت له صليبا • اكون منه ايدا قريبا  
 ابصر حسنا واسم طيبا • لا واسيا اخي ولا رقبيا  
 بل ليتني في المحرم عوده • او حرمه بيشر ما حله وده  
 او حلة بلبسها مقدوده • ليست اذا ما اخلقت شوده  
 بل ليتني كنت له قسما بنا • الثمر منه الثمر واللبنا  
 اوجا تلغا كنت او مطرانا • كما يرى الطاعة لي ايمانا  
 بل ليتني كنت لعمر وصحفا • او قلما يكتب لي ما الفنا  
 من حسن اشعاره قد صغفا • فان لي في بعض هذا ما كفى

بل

بل ليتني كنت له زمارا • يدبرني في الحصر كيف دارا  
 حتى اذا الليل طوى النهار • صرت له حسدا زارا  
 فوالذي يبقيه لي اضاني • وابتر صبري والضنا كفا في  
 ظني على العباد والنداني • حل محل الروح من جثاني  
 واكبدى من خلد المضموم • واكبدى من نغم المغنم  
 لاني مثل الطرف منه الادع • اذهب للنسك وللجمع  
 ها انا في بحر الهوى غريق • سحران من جيك لا اتقي  
 محرق ما سنى حريق • يرحمني العدو والصدق  
 نليت شعري فيك هل تترى لي • من سقم يا سيدي طويل  
 ام هل الى وصالك من سبيل • من عاشق ذي جسد خيل  
 في كل عضونه سقم والسر • ومقلة تنكي بدع وبدم  
 شوقا الى عضن وبدن وصنم • منه اليه المشتكى اذا ظلم  
 اقود اذ قام بقلبي وقعد • يا عمر ويا عامر قلبي بالكد  
 ما صاد من قبلك ظني لاسد • ان امررا اسعدته فقد سعد  
 يا عمر ويا شدتك بالمسيح • الاسف القول من يصيح  
 يعرب عن قلب له جرح • ليس من الحب مسترح  
 يا عمر ويا الحق من اللاهوت • والروح روح القدس لا الناسوت  
 ذاك الذي خض من البعوت • في النطق في المهد وبالسكوت  
 بحق ناسوت ببطن مرتع • حل محل الروح منها في الفم  
 ثم استحال في قنوم الاقدم • يعلم الناس ولما يعلم  
 بحق من بعد الهات قصصا • ثوبا على مقداره ما قصصا  
 وكان لله تعيا تخلصا • يشفي ويرى اكهما وايرصا  
 بحق يحي صورة الطيور • بالنفخ في الموقى من القبور  
 ومن اليه مرجع الامسور • يعكس ما في البر والبحور  
 وينسوي اذ قام يدعور به • مطهر من كل ذنب قلبه  
 ومستقلا فاقبل ذنبه • ونال من ابيه ما احبته  
 بحق من في شامخ الصوامع • من ساجد لربه وراكع  
 يكر اذا ما نام كل هاجع • خوفا من الله بدمع هاجع  
 بحق قوم خلقوا الرذسا • وعالجوا طول الحياة بوسا

وقرعوا في البيعة الناقوسا • مسحين بعدون عيسى •  
 بحق اثني عشرة من الامم • صاروا الى الرحمن يملون الحكم •  
 حتى اذا نور الهدى جلا الظلم • صاروا الى الله فصاروا بالنعيم •  
 بحق سبعين من العباد • ساروا بدين الله في السلاسل •  
 وارشدوا الناس الى الرشاد • حتى اهتدى من لم يكن بالهادي •  
 بحق ما في قسلة الميرون • من نافع الادواء • للجنون •  
 بحق ما يورث عن سمعون • من بركات الفخار والزيون •  
 بحق مرتوما وبالهما كل • والدخن اللاني بكف الحامل •  
 يشقى بها من جبل كل خابل • ومن دجيل السقم في المفاصل •  
 بالفضح والذبح وبالسلاق • والذهب الابرز لا الاوراق •  
 بحق كل هائم مشتاق • بالوصل يا مذهب الاخلاق •  
 بحق تقربك في الاحاد • وشربك الخمر كالغزصاد •  
 بحق تفتيك للاكباد • بما بعينك من السواد •  
 الاسعيت في رضا اديب • باعد الحب عن الجيب •  
 قد ذاب من شوق الى المديب • اقصى مناه اسير التقرب •  
 فانظر اميري في صلاح امري • محتسبا في عظيم الاجر •  
 مغتصبا مني جزيل الشكر • في نثر الفاظ ونظم شعر •  
 وكتب اليه لما خرج وقطع مجلسه •  
 فيض الدموع وشدة الانفاس • شهدا على ما في هواك اقاى •  
 لبس الملاحة ثم البسني الضنا • شتان بين لباسه ولباسي •  
 يا من يريد وصا لنا ويرد • ما قد جاذر من كلام الناس •  
 ضلني فان سبقت اليك مقالة • منهم فغصب ما يقال براسي •  
 قال جاسم ثم خرج مدرك الى الوسواس • وتغير عقله وانسل جسمه وترك •  
 مجلسه وانقطع عن اخوانه • قال فحضرت عابدا مع جماعة من اخوانه •  
 فقال الست صديقكم والقديم المعشوق لكم انما فيكم احدا يسعدني بالنظر الي •  
 وجهه عمرو قال فخصينا الى عمر فقلنا له ان كان قتل هذا الرجل دينا ان احياه لمرز •  
 قالم وما فعل قلنا قد صار الى حال ما نحسبك تلحقه قال فلما خفض معنا ودخل •  
 اليه سلم عليه عمرو واخذ يده وقال كيف تحذك يا سيدي ففتح عليه ثم اغشى عليه واذا •  
 وهو يتوك • انا في عافية الامن الشوق اليك • ايا العادم ما في منك لا يخفى عليك •

لا تعد جسا وعد قلبا رهينا في يدكاه • كيف لا يهلك مرشوق بسهمي قليبكا •  
 ثم شق شقه فارقا لدنيا فاجرا حتى دناه • دبر الزند زود والزند زود •  
 في الجانب الشرق من بغداد وارضه كلها فواكه واتج واعناب وهي من اجود ما •  
 يقتصر من الاعناب ببغداد • وفيها يقول ابونواس •  
 فسقني من كروم الزند زود ضحي • ما العنا قيد في ظل العنا قيد •  
 وفيه يقول محطه شعرا ذكر فيه الديرو طيب الوقت ومن كان معاقبه وهي •  
 سقيا ورعيا لدير الزند زود وما • يحوي ويحج من راح وغزلان •  
 دير زود وبه الاقداح مترعة • بكف ساق مريض الطرف وسا •  
 والعود يتبعه ناي يوافقه • والمستد تحكه غصن من البان •  
 والقوم قوض قضا هذا يقوضه • وذاك انسان سؤ فوق انسان •  
 هذا ودجلة للرايين معرضة • والطير تدعو هذا يلايين اعضان •  
 بروبحر فصيد البر مقترب • والبحر يسبح شطاه بحيتان •  
 دير الثعالب • وهذا الدير في الجانب الغربي منها في الموضع المعروف منها •  
 باب الحديد واهل بغداد يعقدونه ويتنزهون فيه وله عيد لا يختلف عنه احد •  
 من المسلمين والنصارى • ولان هفانة فيه •  
 دير الثعالب مالف الضلال • ومحل كل غزاة وغزال •  
 كم ليلة قضيتها ومنا دمي • فيها انج قطع الاوصال •  
 سمح بجود بروحه فاذا مضى • وقضى سمحت له وجرت بمالي •  
 ومنعمر دين ابن مريد دينه • غنج يشوب مجونه بدلال •  
 سقيته وشربت فضله كاسه • فشربت من عذب المذاق لال •  
 دير سما لوهذا الدير ببغداد بالقرب من باب السما سمه على نصر المدي هذا •  
 بائين واشجار والموضع نزه وكثير العمان وفيه عيد الفصح ببغداد •  
 ولحمد بن عبد الملك المكا سبي فيه •  
 ولرب يوم في سما الوتم لي • فيه النعيم وغيببت احزان •  
 راخ يشوب حديثه خلاوة • يلكد رجح حديثه ندمان •  
 جعل الرجيق من المدام شرابه • والمحسنات من الاوانس شانه •  
 بكرت عليه به الزبارة قاعده • طربا الي وسرني اتان •  
 فامرت ساقينا وقلت له استنه • قد حان وقت شرابنا واوان •  
 فتلاعبت بعقولنا نسوانه • وتوقدت بخدودنا نيران •



حتى حسب لنا البساط سفينة والبيت ترقص حولنا حيطانه  
 والحال الكاتب فيه  
 يا منزل اللهم من سألوك مالي عن طيبك انتقال  
 واما لا يملك الخوالي والعشر صاف بها زلال  
 تلك حيوة النفوس حقا وكلمادونه محال  
 وما استعار الحسن من وجهه والغصن الناعم من قد  
 لقد تقابنا بابصارنا فيما جناه الخلف من وعد  
 حتى تجار حنا بتكرارنا للحظ في قلبي وفي خدك  
 فادرك الثار وادركته وسرني بالصدع صدك  
 دير الجاملين وهذا الدير بالقرب من باب الحديد وهو دير حسن يخدم  
 البساتين والاشجار والرياحين والمحدثين فيه  
 تذكرت دير الجاملين وقتية بهم تم لي فيه السرور واسعها  
 به طابت الدنيا وادركت لذي وسالني صرف الزمان وانصفا  
 الارب يوم قد نعت بظله اباد من لذات عيشي ما صفا  
 اغازل فيه ادع الطرف الحلا واسقي به مسكية الزم فرقا  
 فسقا لا يام مضت لي بقرهم لقد اوسعتني رافة وتعطفا  
 وتسا لا يام رمتني بينهم ودهر تقاضاني الذي كان اسفا  
 دير الشمووني واسموني اسم امرأة من بني الديرويه سمي الديرويه وهو منظر  
 وعنده اليوم الثالث من تشرين الاول وهو من الايام المعظم ببغداد وتصله القوافل  
 فمنهم في الطيارات ومنهم في الزبازب والسماريات كل انسان بحسب قدرته  
 كتب يحيى بن كامل الهاشمي في يوم عيد الشمووني  
 شهدت مواطن اللذات طرا وجبت بقاعها برا وحررا  
 فلم ارمثا شمووني محلا الذل حاضر به ولا اسكرا  
 به جيشان من خيل وسفن اناخا في ذراه واستقرا  
 كأنها زخوف نعي ولكن الى اللذات ما كرا وفرا  
 سلاحهما القراقرز والعناني واكواث تدور هلم جبرا  
 وضربهما الحيات والمثاني اذا ما الضرب في الحرب استجرا  
 واسرها ظبا الدير طوعا اذا اشتد الحروب اسرا قبرا  
 فيالك عسكرا احر وسرا اذا ما عسكرا افنى وضرا

لقد جرت لنا الهيجا خيرا اذا ما جرت الهيجا شرا  
 دبر حرجس وهذا الدير بالمزرفه بالقرب من بغداد وهو من احسن المواضع  
 وانزهها وهو على شاطئ الدجله ولا يحنيفه القرشي فيه  
 ترم الطير بعد مجته وانصرف البرد في ازمته  
 واقل الورد والبنارالي زمان قصف يمشي برمته  
 ما اطيب الوصل ان يجوز لم يلسعنى حجر نحت  
 ومثل لون النجيع صافية نذهب بالمر فوق همته  
 نازعتها من سداؤه ابداء في الفسق والعشق مثل الحمته  
 في دير مر جرجس وقد نفع النجر علينا الوان زهرته  
 وفي مبعاده وزورته وكنت او في له بدمته ومن يلح  
 ومعرس طلب الصبح وانني لفتي يوافقه الصبح بكورا  
 وقرعت صافية بما سحابة فتجن حين قرعتن سرورا  
 فشرت ثم سقيته فكأنني سبست فوق لهاته كافورا  
 وفني يدبر عليك من لحظاته خمر اتولد في العظام فتورا  
 ما زلت اسرها واسقي صلبي حتى رايت لسانه مكسورا  
 مما تحيرت التجار ببابل او ما تعتقه اليهود بسورا  
 دير العذارى وهو دير حسن سكنته العذارى ولا يحنيفه  
 خليل قمر حتى ثوت من السكر كانه خمارها تابلا قمر  
 وتشرب من كرخية ذهبية ونصيح عن ذنب الخواث للدهر  
 الارب ايام مضين حميدة بدير العذارى والصوامع والقصر  
 وكمر من ليال مسفات لذو الهوى خسرت على اللذات فبهن بالجبر  
 خليل فلا تطلب فلاح وخلني فالي على المشتى فيه من صبر وقال  
 قام عذري في ظلي دير العذارى حين ابصرت عاشقيه جباري  
 فتنة عمت الخلايق واستولت على سليم والنصارى  
 دير مار وهذا الدير بسرمرى عند قنطر وصيف وهو دير عامر كثير الزعماء  
 وحوله كروم واشجار وهو من المواضع النزهه والبقاع الطيبة الحسنه  
 وللفضل ابن العباس بن المامون فيه  
 امضيت في سرمرى خيل لذاتي ونلت فيها هوى نفسي وطجاني  
 ثم ت فيها بقاع اللهم منعسا في القصف ما بين انها روجيات

فدير مرمار اذ يحيى الصبح به • ونعل الكاس فيه بالعشيات  
بين النواقيس والتقدس الوبه • وتارة بين عيدان ونابات  
وكم به من غزال شاذن غزل • يصيدنا بالخطا البليات  
وذكر الفصل قال خرجنا مع المعتز للصيد فاقطعنا عن الموكب انا وهو ويونس  
ابن بغا فشكلي المعتز العطش فقلت يا امير المؤمنين ان في هذا الدير راهبا اعرفه له مروه  
حسنه وفي هذا الدير الات جميله فهل لاير المؤمنين ان يبعده الى الدير قال لا فعل فصرنا  
الى الدير اني فرحب بنا وتلقانا احسن ملقى وجانا بما ورد فشرنا وعرض علينا التزول  
عنده وقال يردون عندنا ونحضر لكم ما تيسر في دبرنا فاستظرفه المعتز وقال التزول  
بنا اليه فنزلنا وسالني الديراني عن المعتز ويونس فقلت فسيان من ابنا الجند فقال  
بل غفلتان من الحور فقلت له ليس هذا من دينك ولا من اعتقادك فقال هو الان من  
دينى فصحك المعتز فجاءنا بخبز وفطير واشيا منوعة لا يوجد مثلها في الديارات وكان من  
انظف طعام في انظفائه فاكلنا اطيب اكل وغسلنا ايدينا فقال لي المعتز قل ليهابيك  
وبينه من يجب ان يكون معك من هذين ولا يغارقك فقلت له فقال كلاما وموافقا  
المعتز الى ان ما له فقلت للديراني لبدان تختار فقال الاختيار له في هذا ما راخلف  
اسه عقلا يميز ما بين هؤلاء ولحقنا الموكب فارتاح الديراني قليلا فقال له المعتز بحاي لا تقطع  
عن الكلام الذي كافيته فاني للقاء بين مولى والمعتز صديق فمرحبا ساعده وامره المعتز  
تخمين الف درهم فقال لا والله لا قبلتها الاعلى شرط قال وما هو قال يكون امير المؤمنين  
في دعوى مع من اراد قال ذلك اليك فلم يبق غايه الا فعلها الديراني في ضيافته واقام  
بالموكب كله وجانا باولاد النصارى فخدموا اتم خدمة وسر المعتز سرورا ما رايته سريته  
ووصله ذلك اليوم بمالك كبير ولم يزل يطرقه كلما اجتاز به ويأكل عنده ويشرب معه حيا  
وكان المعتز يحج الاخلاق واسع النفس له ادب وفهم ويقول شعرا صالحا وكان يحب يونس  
ابن بغا ولا يصبر عنه وكان هو ويونس من احسن الناس وجها واكملهم خلقا وخلقهم  
يكن في خلفا بنى العباس احسن من الامين والمعتز وكان يضرب بحسنهما المثل  
وهند بنت النعمان بن المنذر بنت هذا الدير وترهبت فيه وسكنته وعاشت دهرها  
طويلا وعييت وهذا الدير اعظم ديارات الحيرة واعمرها ولما قدم الحجاج في سنة اربع مائة  
الكوفة قيل له ان بين الحيرة والكوفة دير لهند بنت النعمان وهي من عقلاء النساء وانها بقية  
فانظر اليها فركب والناس معه حتى اتى الدير فقبل لها هذا الامير الحجاج بالباب فاطلعت من  
ناحية الدير فقال لها يا هند ما اعجب ما رايته قالت خرج مثل الى مثلك لا تقدر الحجاج  
بالدنيا فانا اصبحنا كما قال النابغة لابي

رايتك

رايتك من يعقد له جبل ذمة • من الناس با من سر جدي ارجا  
ولا من الاذل الناس وقل انا اتملاء الا انكفا فانصرف الحجاج غضبا  
وبعث اليها من يخرجها من الدير ويستأديها الخراج فاخرجت ومعها ثلاث جوار  
من اهلها فقالت احدا من •  
• خارجات يستقن من دير هند • مدغفات بذلة وهوان •  
• ليت شعري اول الحشر هذا • ام محي الدهر غير الغيتان •  
فشد فتي من اهل الكوفة على فرسه فاستنفذ من من اسراط الحجاج وتعين فبلغ  
الحجاج شعرا وفعل الغنى فقال ان اتانا فهو امن وان ظفرا نأبه قتلناه فانه  
الغنى فقال ما حملك على ما صنعت قال الغنى فوصله وخلاه وكان سعد  
ابن ابى وقاص حين فتح العراق اتى هند الى ديرها فخرجت اليه فاكرها وعرض عليها  
نفسه في خواجها فقالت ساحيك تنجيه كنا نجيكي شكرتك يد افترقت بعد غنا  
ولملكك يد استغنت بعد فقر وطوقاسه منك وقاب الرجال ولا جعل لك  
اليهم حاجة ولا زال عن احد فغمة الا جعلك السبب في ردها عليه ثم جاءها  
الغنى بن شعبه لما ولده موي الكوفة فاستاذن عليها فقيل لها امير هند المدة  
بالباب فقالت قولوا له من اولاد جيلة بن اليمامات قال لا قالت في اولاد  
المنذر بن ماسما قال لا قالت فمن انت قال المغيرة بن شعبه الثقفي قالت فا  
حاجتك قال جيتك خالطا قالت او جيتي لحال او لحال لطلبك ولكن اردت  
ان تتشرف بي في محافل العرب فتقول تحت بنت النعمان بن المنذر والافاي  
خير في اجتماع اعور وعيا فبعث اليها كيف كان امرهم قال سألته في الجواب  
اسينا مسأوليس في العرب احدا الا هو رغب اليها ورهب منها ثم اصبحنا وليس  
في الارض احدا الا ونحن نرغب اليه ونزهبه قال فاما كان ابوك يقول في تعقيب  
قال اختصم اليه رجلان منهم احدهما ينتمي الى ابياد والاخر ينتمي الى بكر بن هوازن فقصي  
بالايدى وقال • ان ثقينا لم تكن هوازنا • ولم تناسب عامرا ومازنا •  
قال المغيرة اما نحن فنم بكر بن هوازن فليقل ابوك ماشا •  
وهذا الدير ينسب الى يونس بن متى عليه السلام وارضه كلها نوار وشقاق وهو  
في الجانب الغربي من الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان وموضع يعرف ببنيوي  
وبنيوي هو يونس عليه السلام وكان اليهود في ايام الحسن بن عبد الله بن جردان دسوا  
واحد منهم فدخل الميكل واحد فيه واتصل الخبر بذلك الى ابن جردان فجمع كل يهودي  
بالموصل وصادهم على مال كثير اخذ منهم • ولا يساس شعريه



يا دير بوس جادت سحك الديم حتى ترى ناضرا بالنور تنقسم  
 لم يشف في ناجرما على طبا كاسقي حرقلي ماؤك الشيم  
 ولم يحلك محزون به سقيم الاحتلل عند ذلك السقيم  
 استغفر الله من فلك بدي عجم جرى على به في ربك العلم  
 وكان هذا البو شاس مليح الشعر كثير الوصف للجزم ملازم الديارات منطرحا فيها  
 مفتونا برهباها ومن شعر الذي وصف فيه الخمر فاحسن  
 اعارك الحلم والوقار ثوبا من الصمت لايعا ر  
 فقم الى الخمر فامتنعها اذا استقرت بك الديار  
 وغنت الطير في رياض زين عيدا لها اخضرار  
 من الذي صانها ملوك همرهم السادة الكبار  
 اذ بدت والدجا مقيم صار مكان الدجا نهار  
 كانتا والظلام ركب نومهم في الظلام ماز  
 لعبد الله بن العباس بن الربيع في دير قوطا وهو من الادبا بالظرفا صاحب غزل  
 يا دير قوطا القديمت لي طوبا اراج عن قلبي الاحزان والكربا  
 كم ليلة فيك واصلت السرور بها لما وصلت لها الادوار والنجما  
 في قبة بذلوا في القصف ماملوكوا وانفقوا في التصابي المالد والنشبا  
 وشادن مارات عيني له شبه في الناس لا عجم منهم ولا عرابا  
 اذ ابد امقبلا ناديت واطربا وان مضى معرضا ناديت وارجبا  
 اتمت في الدير حتى صار لي وطنا من اجله ولبست المسح والعلبا  
 وصار شماسه لي صاحبا واخا وصار قسيسه لي والدرا واما  
 ظبي لو احظه في العاشقين طبا فمن دنا منه مغترابه ضربا  
 ان سمته الوصل ابدى جفوة وبه اوسمه العطف ولي معرضا واما  
 فان شكوت اليه طول جفوته وما الا فيه من ابعاده قطبا  
 والله لو سامني نفسي سمحت بها وما خلعت عليه بالذي طلبا  
 دير الشياطين وهو غربي دجلة وله منظر حسن وموقع جميل والناس يطوفون  
 ويشربون فيه والخمارة البلدي فيه  
 رهبان دير سقون الخمر صافيه مثل الشياطين في دير الشياطين  
 مع قبة زهر الاداب بينهم ابهى والعجم من زهر البساتين  
 مشوا الى الراج مشى الرخ وانصرفوا والراج تمتى بهر مشى الغرازين

نورا

غدا اسراعا كامثال القسي بدت منها السهام وراحوا كالعراجين  
 دير الزعفران هذا الدير نصيبين ميميل الباب الشرقي وهو من الديارات  
 الموصوفة والمواضع المذكورة بالطيب وهو عيون ومروج وهو كثير القلايات والرهبا  
 وسرا به موصوفا مجل الي نصيبين وفيها وفيه يقول صاحب الكتاب  
 عمرت بقاع دير الزعفران بعثان غطار فقه حجاب  
 بكل فتى نحن الى النكابي ويهوى شرب عاتقة الدنان  
 بكل فتى يميل الى الملاهي واصوات المثلث والمثاني  
 ظللنا نعمل الكاسات فيه على روض كنقش الخسرواني  
 واعضان تميل بها تمسار قريبات من المجاني دوراني  
 تينها الرياح كما تنني بحسن قوامه ماري جنان  
 وانهار تسلسل جاريات يلوح بياضها كاللؤلؤان  
 واطيار اذ اغنتك اغنت عن ابن المارقي وعن بنان  
 تجاوبها اذ اناحت بسججو كقرقر القوامر والقناني  
 وغزلان مرا تعها فوادى شجاني منهم ماري شجاني  
 ونجوم ويوحنا وسعيا ذوا الاحسان والصور الحان  
 رصيت بهر من الدنيا نصيب غنيت بهر عن البيض الغواني  
 اقبل ذا والتم حننه هذا وهذا مسعد سلس العنان  
 فهدا العيش لاخوض الفيافي ولا وصف المعالم والغواني  
 دير القصير هذا الدير يارض مصر في عالي جبل في ثلاثيه وهو حسن البناء  
 حكم الصنعة نزع البقعة بناه ابو الجيش خاويده طولون وله اربع طاقات  
 الى اربع جهات وكان كثير الغشيان لهذا الدير معجبا بالصور الذي فيه وفي الطريق  
 الى هذا الدير صعوبة من جهة مصر واما من قبله فسهل الصعود والجانبة صاعدة  
 لا تخلو من جيسر يكون فيها وهو مطر على القربة المعروفة بشهران على الصحراء والبحر  
 وفي قرية كبير عاص على شاطئ البحر ويكررون موسى عليه السلام ولديها ومنها القبة  
 انه الى البحر في التابوت وبها ايضا دير يعرف بدير شهران ودير القصير هذا احد  
 الدارات المقصودة والمختبرات المطروقة لحسن موقعه واسرا قد على مصر  
 واعمالها وقال فيه شعرا مصر ووصفوه وذكروا طيبه ونزهته  
 ولاي هري بن ابي العظام فيه وقيل لمحمد بن عاصم  
 ان دير القصير هاج اذ كاري لهواي الى الحسان القصار

وزمانا مضى جيذا سريعا . وشبابا مثل الردي المعار  
 عرفتني ربوعه بعد نكح . فعرفت الربوع بالانكار  
 اولوان الديار تشكوا شيئا . لشكت جفوني بعد مزار  
 ولكانت نحوي تسير لما قد . كنت فيها سمرت من سعاد  
 وكاني اذ ررت بعد حجر . لم يكن من مازلي وديار  
 اذ صعدت على الجياد اليه . وانحداري في المعقات الجوار  
 بصقور الي الدماء صواد . وكلاب على الوحش ضوار  
 منزلت محصيا ما بقلبي . ولنفس فيه من الاوطار  
 منزلت على كسماء . والمصايح حوله كالدراري  
 وكان الرهبان في الشعر الاشود سود الغراب في الاوكار  
 غربة ذا البحور والانصار . في ثياب من سندس ذي اخضرار  
 غردت بينها الطيور وطارت . بغواد المقيم المستطار  
 كم خلعت العذار فيه ولم ارج . شيئا يحرقني وعذار  
 كم سرتنا على النصار ويرفيه . بصغار محبوبة بحار  
 صورة من مصور فيه ظلت . فتة للقلوب والابصار  
 اطربت من غير شد وفاغت . عن سماع العيدان والرمار  
 يعتري الجسم حين ترميه حشا . بغور من لحظها السحار  
 واسار انقا الى من راء . هاهنا تخضوع وذلة وانكار  
 لا وحسن العينين والسفة الميقات . ديني وخديها الجلنار  
 لا تخلفت عن مزارى ديار . هي فيه ولوناني مزار  
 فاقصر عن ملامتي اليوم اني . غير ذي سلوة ولا اقصار  
 فسقي الله ارض حلوان فالخل . يدبر القصور العشار  
 كم تنهت من لداذة نومي . بمنعير الرهبان في الانحار  
 والنواقيس صابحات تنادي . حي يا نايما على الانتكار  
 قبل ان يلى الجديد الجديدان . بليل معاقت لنهار  
 انما هذه الحياة عوار . وعلى المستعير رد المعار  
 دير البركة ويعرف بدبر المعاقرون . وفيه يقول  
 اني لملك ناصح . فاجع الى ولا تغر . بكر الى دير المعار . قران اوقات البكر  
 او ما تر حسن الرياض وما الكسير في الزهرة . وجد الربيع وجدا . وجد الربيع اذا ظهروا

الذي

الذي يشتر والملاء حف والمطارف والخبز . هذا البنفسج في الحداد امير حزن قد  
 واتى اليها بصفر . ولكل حسن قد يهر . وكان اذ ريوته . كاسات حمر تنذر  
 وكانها المستور عقدا . في جوانبه انتشر . والاحوان قضاك عن سجد فيه درر  
 وشقايق النعان كالاعلام فيه لمن نظر . وتوقد الورد الذي وفاح سكا في النجر  
 وتجاوبت طير الفصون بكلحن مشتهر . فغرد حسن الغنا شدا واحرق قد زمر  
 وتسوقت انفاسا لنسيم انفاس السحر . حدثني ابو عمر قال اخبرني ابو عبيد  
 محمد بن الفضل النحوي قال حدثني بعض بني جردون عن بعض شيوخه قال كنت مع المتوكل  
 لما نخص الى الشام فعن له ان يطوف كنائس الرهبان كلها والموضع المعروف بالفراديس  
 ثم قال انني كنت اسمع بطبيب هذه المواضع فقلت الراي ماراه امير المؤمنين فنزلنا  
 منزلا بين كنائس عظيمة وانا قد عديم تزيح النفوس اليها ويستهي من ينزلها ان لا يدخل  
 منها فلما استراح من تعب الركوب استدعاني وقال هل لك في الركوب قلت كما يا سيدي  
 امير المؤمنين فاخذ بيدي ولم يزل يستقرى تلك الكنائس والديارات وشاهد ما فيها  
 من عجائب الصور ويري من احوال الرهبان ونبات القسيسين وجوها كانهما اقدار  
 بالغصون تتشبي في تلك الاروقة والصحون وكلما مرنا شيئا منهم يقول لي ترى ما  
 في فيه ما شاهدت مثل هذا قط ثم خلونا براهب من قوام الكنيسة فلم يزل المتوكل يساله  
 عن حال كل جاريه وغلاد يمر به واسمه ونسبه اذ لمح كتابه على حايط الكنيسة فقرأناه  
 واذا هو حضرة الغرب المشت الحسن وهو يقول شئت شئت بعد الالفه وشئت جسي  
 بعد الترفه ومشت من العراق الى هذا الرواق وارحلت عنه في ذي الحجه سنة احدى  
 ومائتين وانا اقول له امرى الى اخر الامور . وتبدلت كربة بسرور  
 واعترتني من اللزبان خطوب . تبارى في هتكه المستور  
 نفس صبر الحاد ثبات اللبالي كل شيء يذل للمقدور  
 قال لي ويحك ترى ما اطرف حال هذا المسكين وما احرق هذا الانين فمرت به  
 جارية مارات عيني لما شبرها وعليها جونا وبيدها مخم نخرة فقال لها المتوكل تعالي  
 بالجارية فاقبلت بحسن ادب وكمال فساله من الراهب عنها فقال ابنتي قال وما اسمها  
 قال شعناين فقال لها المتوكل يا شعناين اسقي ماء فقالت يا سيدي ما اظفاهما ماء  
 الراهبات العذرات ولست استنظف ما هم ولا ابتيهم ولو كانت حياتي ترويك  
 فمرت لك بها ثم اسرعت فحأت بكوز من فضه فيه ماء فاومات الي ان اشربه فشربت  
 واشد عجبها وشهوته لما فقال لها يا شعناين ان هو تيك تساعديني فتعفت ثم  
 قالت اما الان فانا عبدك فاما اذا عرفت صحة جحك وتمكنت من قلبك فما اخوفني



من حدوث الطغيان عند تمكن الشيطان • أو ما سمعت قول الشاعر

- كنت لي في أوائل الأمر عبدا • ثم لما ملكت صرت عدوا •
- أين ذاك السرور عند التلاقي • صار مني تجنبًا ونبوا •

فطرب المتوكل وكاد يشق قيصره ثم قال لها هي لي نفسك اليوم حتى أشرب أنا وأنتي  
فأناضيفك فقالت على الرجب والسعة ثم اصعدت بنا إلى عليه مشرفة على تلك الكاس  
فراينا منظرًا هائلًا حسنًا ثم مضت فجات بأشياء من المأكول مستطرفات وكان للمتوكل  
عاف ذلك لعدة الخلاء فاستاذن في إحضار طعام فاذنت له فأتونا بخروف محسوج  
بأشياء قريبة المأخذ من طعام مثله فاستنظرت ما جرى به وفطنت لأمير المؤمنين فقامت  
تأيمه بين يدي تحذره وتكفره فمعهما ثم جاءها بشرب من بيت القربان ذكر المتوكل أنه  
لم ير مثله قط فشرب وشربت معه فاستعفيت من حمى كانت لحقتني في تلك الليلة فلما  
وسزها وبطرها سرورًا عظيمًا تامًا فلما أخفا الشراب منها قالت له يا سيدي اغنيك من  
غنايانا على ضعف الصنعة فكاد يهيم ثم قال إن فعلت كحل والله ظرك فقامت وحدها  
بشيء يسمونه القيقارة وصرخت وألذغت فغنى هذه الأبيات

- يا خاطبا مني المودة مرجبا • سمع الأمر لا عدمتك خاطبا •
- أنا عبدة لهواك فاشرب واستقي • وأعدك بكاسك عن خليلك أن أبا •
- قد والذى رفع السماء ملكتي • وتركت قلبي في هواك معذبا •

فنعى المتوكل ذلك وبذلك أميت أنت فأنبتت وعلت أنتي أخطات في تلك مساعده  
فاخذت رطلًا لم ازل أشرب حتى لحقته رضى لنا يومًا كان في الأيام فردا ثم أربها المتوكل  
فأسلت وترزجها ولم تزل عنده حتى قتل رحمه الله ورايت في بعض النسخ أن شحورا وقربا  
كانا يصيحان على أعالي شجارا بالدير فاصغى إليهما المتوكل فلما تحققت أصغاه إليهما أنشد

- وكانما الشحور رهاب بيعة • الهاء طيب الوقت عن ترزيع •
- جعلت له تلك الغصون صوامعا • نعين في الجليله وزرع •
- وكانما القمري يندب نجومه • بانينه وحنينه وزرع •
- صب شجته بلا بل لما دنت • منه ديار انيسه وسمير •
- فاعجب ذلك منها وزاد بها سرورا ولها حبه • ولبعصم في ديسر العفران •
- بع بالقلالي وقف في ريعها وقل • ابن الرهايين وانزل غير مرحل •
- وقل عن القس يسوع وصاحبه • ايشو واري خليل عند لم يسئل •
- وشم يوارق بشر من وجوههم • وسمهم قهوق جلت عن المشل •
- نقش النديم يبرق حين يحظرها • مزجا فيعشب ريع القليل الجذل •

ولا

ولانما كس قسوس الدير في ثمن • وجد لهم والد في جاناتهم وحل •  
• راتب طريقا ظريفا انما سلكوا • وشارك القوم في قول وفي عمل •  
• ومل إلى ملدة القسيس أن طلبوا • وأقرا الاناجيل وازج الدير بالرجل •  
• وهب لمذهب كاس الزجاج مذهباره • باب الخلاعه واترك عضبه الجدل •  
• كم قد هوت يد يهوذا زعفران بها • صفرا كالكشمس حلت منزل الحمل •  
• وكم خلوت بذاك الدير مع قسره • ورحت من شغل الهم المالح خل •  
• وبت من قبل الكاسات بينهم • قتل سكر واهل الدير من قبل •  
• ولم لست بكاسي الخلاعه من • أثواب عار يغري غير محفل •  
• وعدت مالي سوى الاوزار احملها • من بعد ما جيتهم بالخيول والخيول •  
• ماله العمر الا لامر • له • بلهوع وهو عنه غير منتقل •  
• لا يرعوى من مراعي لذه اسكرا • ولا يراعي ولا يصغي الى عدل •  
• منادم كل نوب ماله ارب • في غير الخاف ما يرجع من امل •  
• تطارحوا مثل الآداب بينهم • من كل معنى يدع غير منتحل •  
• أحمد الخزازي عن أبيه قال قدم مروان الرشيد مدينه الرقة وخارج الرقة دير •  
• يقال له دير زكي فلما اقبلت المراكب اشرف اهل الدير ينظرون وفيهم مجنون سلسل •  
• فلما اقبل مروان رمى بنفسه فقال يا امير المؤمنين قد قلت فيك ثلاثة ابيات •  
• اناسدك قال نعم •

- لحظات طرفك في العدى • تعنيك عن سل السيوف •
- وعزير راك في النهى • يكفيك عاقبة الصروف •
- وسيول كوك بالندك • تحرق قبض على الضعيف •

ثم قال يا امير المؤمنين هات ثلثة الاف دينار اشترى بها كسبا وتمرا تعالين  
مروان يدفع اليه ثلاثة الاف دينار فحلت الى اهله واخرج من الدير قال محمد بن  
الازدي دخلت دير هرقل فرايت مجنونا مكبلا فكلمه فوجدته اديبا فنقلت له ما الذي صير  
اليك اري فقال • نظرت اليها فاستحلت بنظر • دمي ودمي غاد فارخصه الحب •  
• وغاليت في حبها فارتدي • رخيصا فمن هذين (اخلا) العجب •

وكان يوم غيم فقلت انشدنا في هذا اليوم شيئا يوافق • فأنشد •  
• اري اليوم يوما قد تكاثف غيمه • واقتامه فالיום لاشك ما طر •  
• وقد حجت فيه السحاب شمس • كما حجت ورد الحدود المعاجر •  
• دير مران بظاهر دمشق بالغوطه معروف مما نقلته من كتاب بدايع البدايه ما

لابن ظاهرا صورته باسناد يرفعه الي التعالي قال ابو الفرج البغدادى اخذت عن سيف  
الدولة بدمشق وقد سار عنها في بعض وقايحه وكان ايام حشد يد علي بن ابي طالب  
من اصحابه حتى ان ذلك كان يودي الي النهب وطول الاعتقال فاضطرت الى اعمال  
الحيلة وخدمة من بها من روستا الدولة وكان سني اذ ذاك عشرين سنة وكان انقطاعهم  
الي بكر علي بن صالح الروذباري لتقدمه في الرياسة ومكانه من الفضل في الخلق  
الي فتوفرت على قصد البقاع المستحسنة والمستزهاء المطروقة تسليلا وبغلا لئلا  
كان في بعض الايام غرمت على قصد درمران وكان هذا الدر مشهورا في الخلاله  
وحسن المنظر فاستجبت بعض من كنت اسريه وقدمت بحمل ما يصلحها وتوجها  
نحو فلما نزلنا اخذنا في شازها وقد كنت اخذت من رهايينه لعشرتنا من توحيته  
رقعة الطبع وبجاجة النفس حسب ما جرى به الامر في غشيان الادير من النطق بعشر  
اهلها ولم تترك الاقداح ليزه بين مطرب الغنا وزاهر المذاكر الى ان فضل للموخذاه ولوح  
السكر لصحبي اعلامه وحانت من التفاته الى بعض الرهبان فوجدته الى خطاي متوشيا  
ولنظري اليه مترقبا فلما نظرت عيني غمرني لمخبطه فاستوحشت لذلك ونهضت عجلا  
فاستحضرت فناء ولي رقة مخنومه وقال لي قد لزمك حق الامانة فيما تضمن هذه الرقة  
وسقط ذمام صاحبها في سترها بك عني ففضضتها فاذا فيها مكتوب باحسن خط واعلمه  
واقواه واصححه بسم الله الرحمن الرحيم لم ازل فيما توديه هذه المخاطبة بين حزم حيث على الاقتاض  
عنيك وحسن ظني بحضري على ترك التسامح بنفيس الخط منكم الى ان استنزلتني الرغبة فيك عن  
حسن الثقة بك من غير خبر فزفت بحجب الحشمه واطعت في الانسلاط او امر لانه وانتهت  
في التوصل الى مودتك فايتت الفرصة والمستراح منك جعلني الله فداك زورة ارجح فيها ما  
انقضت الالام مني من المسرع مناة بالانفراد الامن بعلامك الذي هو مادة مسرتك  
وما ذاك عن خلق يضيق بطارق ولكن باخذى باحتياط على حال

فان صادف ما خطيته ايدك الله قبولاً فنة غفل الدهر عنها ان فاروق مذهبه فيما اهداه  
الي منها وان جرى على رسمه في المضايقة فيما اوشع واهواه واتزقه من قريه وانما ه  
فدما المروة يلزمك رد هذه الرقة وسترها وتناسيها واطراح ذكرها وتحتها هذه  
الايات

- هلك في صاحب تناسب في العربة اخلاقه وبالادب
- اوحشه الدهر فاستراح الي قريه مستنصر على الارب
- فان تعقلت ما اناك به لم تشب الظن فيك بالكد
- وان ابي الدهر دون رغبته مكن كمن لم يقل ولم يحجب

قال ابو الفرج فورد علي ما حيرني والله واسترد ما اخذ الشراب مني فقلت للراهب

بك وهذا كيف السبيل اليه قال الراهب (ما ذكر حاله فاليه اذا اجتمعنا واما السبيل  
اليه فسهل ان شئت قلت دلتني قال تظهر فتورا وتنصب عذرا فتارق به اصحابك  
فاذا وصلت لباب الدير عدلت بك الى باب خفي تدخل اليه منه فرددت عليه الرقة  
وقلت ارد ها اليه ليتمكن انسه في وسكونه الي وعرفه اني عازم على التوفيق في اعمال  
الحيلة في التوصل الي حضرته على اثر من التفرغ ومضى الراهب وعدت الى اصحابي  
بغير النشاط الذي ذهبت به فانكروا ذلك فاعتذرت بشي عرضي واستدعيت  
بالاركة وتقدمت الي من كان معي بخدمة من تركت من اصحابي فانا كما قد عولنا على المبيت  
وخرجت من باب الدير ومع صبي كنت اسريه وتقدمت الى السادي برودة الدابة وستر  
خبري وسبا كرتي وتلقاني الراهب وعد لي عن الطريق في مضيق وادخلني في باب قلانية  
تتميز عابجا ورا الدر من الابواب نظافه وحسنا فقرع الباب بحركات مختلفة كالعلامة  
فالتدرياعلم كان البدر ركب على ازماره مهنف الكشح مخطفه معتدل القوام اهيغه  
قال الشمس برقت غرته والليل ناسب اصداغه وطرته في غلاله تم على ما يستمر  
وتخبر من رقة على ما يضرهم وعلي راسه خيشه مصمت فنهز عتلي واستوقف نظري  
اجل كالظبي الذخور وتلوت الراهب الي صحن القلاية واذ انابيت فني الحيطان  
وظاني الاركان يضم طارمه خيش مغروشه بحصير مستعمل فوثب اليامنه فني مقبل  
الشبيه حسن الهيئة ظاهر النبل والهيبة مشر من اللباس عار من اللاناس فلقاني  
يعرف سراويله واعتفتني وقال يا سيدي انما استحدثت هذا الغلام في تلقيك لاجل  
ما عليك استحسنه من صورته مصانعا ما يرد عليك من مشاهدتي فاستحسن  
اقتضاه الطريق الى بطنى وارتجاله النادرة على نفسه ثم قال لي يا سيدي انك ملذوف  
من كان معك والاستمتاع بمجادتك لايم الا بالتوصل الى راحلك وكان الامر على ما ذكر  
فاستلقت يسيرام نفعت فخدمني في حالتي النوم واليقظة الخدمة التي عهدتاني في دور  
الملوك وجلة الروسا واحضر لنا خادما مارات احسن سوادا منه ولا حها طبعا يضم  
ماتقيا للعشاق قال الاكل من ياسيدي للحاجه ومنك للملحة والمسا عة فقلنا منه شيئا  
واقبل الليل وطلع القمر وفجئت مناظر ذلك البيت الى فضا ادى الي بناح اسن العو  
وحيانا بزخاير رياضها من المنظر الجنائي والنسيم العطري وجانا الراهب من الاشربة  
بما وقع اتفاقنا على المختار منه فاقعدنا غارب اللذ رحينا في ميدان المناوذه فلم  
يزل بنا هين غرايب الاخبار ومحايب الاشعار وخلط ذلك من المرح بالظرفه ومن التودد  
بالطمة الى ان توسطنا الشراب فالتفت الى غلامه وقال يا متوف ما ينبغي ان تدخر عن  
مولاك شيئا مما تسره حضرته ولا تبقي مكانا في خدمته فان تقع وجه الغلام حيا وخيرا فاما



عليه بحياة وانا لا اعلم ما يريد فضى وعاد بجمل عودا المجلس وقال قد اذن لي سيدك  
تخدمتك فمحت بتقبيل يده لما بداخلي من عظيم المسرة بذلك فاصبح الغلام العود  
وضرب وغنى • يا مالكي وهو ملكي • وملبسي ثوب نسك •  
• نزه يقين الهوى فيك عن تعرض شك •  
• لولا مايت ابكي الى الصباح وابكي •

فنظر الى الغلام وتبسم فعلمت ان الشعور له فكدت والله اظير سرورا وطربا بلا حدة  
خلقه وجودة ضربه وعذوبة المناظره وتكامل حسنه فاستدعيت قدحا كبيرا  
فاحضرا الغلام قدحا كبيرا من البلور المحكم فشربت سرورا بوجهه وشرب بمثل ما  
شربت ثم قال يا سيدك انا والله احب تر فيهلك ولا احب ان افطوك عانت في  
من اللذذ واريد منك ان تسم لي ليلتنا هذه بشي يكون لها طرازا ولذكرها علما حقيقة  
لا يجازاه فحدثت الدواء وكنت ارتجالا وقد اخذ الشراب مني

• ولبلة او سعتني • حسنا ولهوا وانسا •  
• ما زلت التم بدراها بها واشرب شمسا •  
• اذا طلع الدير سعد لم يسبق اذ غاب نجما •  
• فصار للدروح مني • روحا وللنفس نفسا •  
فطرب على قول التم بدراها بها واشرب شمسا ثم جذب غلامه وقبلة وقال يا جميل يا  
سيدك ما يجب لك من التوفير ولكن اعتمدت تصديقك فيما ذكرته فيجاني الا  
فعلت ذلك بغلامك فاتبعت اشارته خوفا من احتشامه واخذ الابيات وجعل  
يردد هاتم اخذ الدواء وكتب اجازة لها •

• ولم اكن لعبرتي • والله ابدل فلسا •  
• لو ارتضى لي غريمي • بدير مران حبسا •

فقلت له اذا والله ما كان احدا يودي حقها ولا باطلا ودا عنته في هذا المعنى بما  
حضر وعرفت في الجملة انه مستتر من دين ركيه فقال لي يا سيدك قد خرج الكرم الحدة  
فان عذرت والاذكرت الحالة على صورتها فثبتت ما يوشع من كتمان سر فقلت له يا  
سيدك قد اغتت المشاهدة عن الاعتذار ونابت الخرج عن الاستجمار وجعل يشرب حتى  
من غير اكرام ولا ابطا الى ان رايت الشراب قد دب فيه واكب على مجادته غلامه والفظه  
تنبيه الى الوقت بعد الوقت فظهرت السكر وحاولت النوم فجاء الغلام بمقعد فوسه  
حدا مقعد فنهضت اليه فقام يتفقد امرى بنفسه فقلت ان لي مذهبيا في تقرب غلامي  
منى واعتمدت في ذلك تسهيل ما يريد من غلامه في ذلك الحال فتبسم وقال لي يسكر

ج

• الله لك شمل المسرع كما جهم لي بك واظهرت النوم وعاد بمجادث غلامه ما عذب  
• فظ واحل ما تبته وخلط ذلك بموايد تدك على سعة حاله وانسا طيبه وغلامه نارة  
• من يده ونارة فيه وغلبتني عينا لي ان ايقظني هوى السحر فانبثت وهما متعانقا  
• ما عليهما من اللباس فاردت توديعه وكهرت اباهه وارعاجه فخرجت فلقيني الخادم  
• ولم ايتناظه وتفرغه انصرافي فاقست عليه ان لا يفعل وجرت غلامي قد بكر ما اركب  
• لا كنت امرته فركبت منصرفا وعاملا على العود اليه والتوفير على مواسلته واخذ للفظ  
• من عاشرته ومتوهم ان ما كنت فيه من انا ما لطيف وقرب اخبر من اول واعترفتي •  
اسباب ادت بي الى المحاق بسيف الدولة فسرت على ان تم حصر لما فاتني من معاذ

وقلت حين ذلك

• ويوم كان الدهر سا حنابه • فصار اسمه ما بيننا عبة الدهر •  
• جرت فيه افراس الصبا بارتياحه الى دير مران المعظم والعمر •  
• بحيث هو • الغوطتين معطره النسيم بانفاس الرياحين والزهر •  
• فنزوضة بالحسن ترقد روضة • ومن غير النسيم تجري الى نهر •  
• وفي الهيكل الممور منه افرعها • وصحبي حلا لا بعد توفية المهر •  
• ونزهت عن غير الدنيا بقدرها • فما زلت منه اشرب القبر بالبر •  
• وحل لنا ما كان منها محرما • وهل يحظر المحظور في بلاد الكفر •  
• فاهدت لي الايام فيه مودة • دعني الى ستر قلبيت في ستر •  
• وكان جوابي طاعة لامتشاله • ومن ذا الذي لا يستجيب الي البشر •  
• فلفيت مل العين بنلاوهمة • مخيل السجايا بالطلاقة والبشر •  
• واحشمني بالبر حتى ظننته • يريد اخذ اعني عن جناني ولا ادرك •  
• ونزه عن غير الصفا اجتماعنا • فكنت وياه كقلبين في صدر •  
• وشا السرمانا ان بلينا بئالا • فلا طغنا بالبدرا وباحي البدر •  
• بمعطى عيون ما اشبهت من جماله • ومضى قلوب بالبحر والبحر •  
• حينما جنى الورد في غير وقته • وزهر الرب من درر خلد والشعر •  
• وغنى فصار السمع كالطرف اخذا • باو فرحظ من بحاسنة الزهر •  
• وامتنان من وجنتيه بمثل ما • تمانج كفاه من الماء والخمر •  
• سرور شكرنا منه الصحو اذ دعا اليه • ولم نشكره منه السكر •  
• كان الليالي بمن عنا فندما • تبين نكين الوفاء الى العدر •  
• مضى فكاني منه كعتهم يوما • يحدث عن طيف الخيال الذي سر

• ومن حصل الانسان من كلامه • تسامحه الايام الاعلى للذكر • ولم ازل على اتم  
 قلق واعظم حرص واشد تأسفا على ما سلبته من عظيم النعم بفرار الفتى لاسيما ولم  
 احصل منه على حقيقته علم ولا نص خبر يودي الى الطبع في لقاءه الي ان عاد سيف الدولة  
 الي دمشق وانا في جلسته فابدات بشي قبل المسير الى الراهب وقد كنت حفظت اسمه  
 فخرج الي مرعوب وهو لا يعلم ما السبب فلما راى استطار فرحا واقسم ان لا يجا طي الا  
 بعد النزول والمقام عنده يوم ذلك فلما جلسنا للحديث قال ما ارادك تسلي عن صديقك  
 قلت والله ما لي فكر الا فيه ولا اسف تيجا وزما حرمته منه ولا سررت بعودي الى هذا البلد  
 الا من اجله ولذلك بدأت بقصداك فاذكر لي خبرك قال اما الان فنع اما الفتى نعمون  
 المارد ابنين جليل المقدار عظيم النعمه كان قد ضمن من السلطان بمصر ضياعا مال  
 عظيم فحاسبه ضمانه لفقود السعر واشرف على الخروج من نعمته فاستمر فلما استبد  
 البحث عنه خرج مستغفيا الي ان ورد دمشق في ذلك تاجر وكان يستناره عند بعض الخوا  
 من اخذته فاني عنده ذات يوم اذ ظهر لي وقال لضايعة اني اريد الانتقال الي عنده  
 الراهب ان كان ما سونا على فذكر له صديق مذهبى واظهرت اليسر وزمنا رغبت فيه من  
 الانبياء وانا لا اعرفه غير ان صديقي قد اسرى بخدمته وحصل في قلايى فوصل العوم  
 فلما كان في بعض الايام جانا الرسول من عنده صديقا ومعه الغلام والخادم فلما نظر  
 الي الغلام قال يا راهب قد حل العطر وجا العبد ووثب اليه واعتقه وظل يقبل  
 عينيه ويبكي وكان قد وصل اليه صحبة الغلام خمسة الاف دينار فقال لا ابيع ما  
 تحتاجه فابتعت له فرسا والة ولم يزل منكبا على ما رايت الي ان قدم عليه البغال  
 والالات الحسنه من مصر وكتب اهله اليه باجتماعهم بصاحب مصر وتقرينهم اياه  
 الحاد في بعد عن وطنه وضيق به عما يطالب به فاته التوقيع بحبيطة الاموال  
 مقترن بالكتب فلما عزم على المسير قال للغلام سلم ما بقي معك من النعمه الي الراهب  
 ليصرفه في منافع الديار الي ان تراصل تفقد من مستقرنا وسار واما له حسرة غيرك  
 ولا اسف الا عليك يقطع الاوقات بذكرك ولا يشرب الاعلى ما يغنيه الغلام من عرك  
 وهو الان بمصر على احسن الاحوال واجمل لم يخل من تفقدك ولا نعت برى قال  
 ابو الفرج فتجملت بعض السلوك بما عرفت من خبرك وامتت يومى عند الراهب وكان  
 اخرا العهد به قال على بن طاهر اقسم بالله ان هذه الحكاية وان طالت للحليقة  
 ان تكتب بالمثل السود على صفحات الخردود ولقد اذرت برأى العقود من التراب  
 والهنود فرحم الله ابا الفرج وصاحبه فلقد استحق منا هذه الحكاية حمدا وشكرا  
 وابقيا لما في النظر فاذكر له ولقد بلغ من طريفي وارتياحي عند قرائتها اني ارجع هذا

الفتى

الفتى المارد ابني دعا وترجما • واتبع ذكره صلاة عليه وتسلي حتى اني قصدت ترب  
 المارد ابنين والدعا القلايى ان يكون في جلسته وطما ان يكون مدفونا معهم واني  
 وامره وامره كما قال خالد بن معوية • احب من العوام من اجل جبرها ومن اجلها احببت الخو  
 البيا **الثامن والعشرون** نزح المتأدبين في الفاظن  
 قلا المجانين قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر  
 نذاريه اني مغلوب فانتصر ولقد قال مشركا مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
 دعاهم الي الايمان بالله انه مجنون وساحر وشاهر وكاهن وقد روى ابن عباس ان الوليد  
 ابن المغيرة المخزومي قال حين حضر الموت يامعشر قرش ان محمدا رجل حلو اللسان والكلام  
 وقد اغار امره في البلاد وانجد واني لا امن ان يصدقته الناس فابعدوا رطما من ذوي  
 الراي والحجا الي ان تقاب مكة على سير ليلة اوليتين ليلقوا الناس فمن سأل عن محمد  
 فليقل بعضهم انه مجنون وبعضهم انه كاهن وبعضهم انه شاعر ان لم تروه خير امر ان  
 تروه فبعثوا ستة عشر رجلا في اربعة من الطرق في كل طريق اربعة نفر واقام الوليد  
 الغزي بمكة يقول لمن سأل عن محمد انه كاهن ومجنون ففعلوا ذلك وتصعد الناس عن  
 قولهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يروح ان يلقى الناس ايام الموسم فيعرض  
 عليهم امره فبعضه هؤلاء فرحت قرش وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابانا ودايك  
 عشنا فنزل جبريل صلوات الله عليه والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فزبه الوليد بن المغيرة  
 فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد هذا قال ليس عبد الله هو فاهوى جبريل بيده  
 الى فوق كعبه فقال كذبت امره من الوليد يحايط فيه نيل النبي المصطلق وهم جي من خرافة  
 وعليه بردان يتختر فيها فعلق بهم بازاره فتمعه الخيل ان ينزعه منه فنفض السهم فاصا  
 الكله فقتله **ومر به العاصم بن دايل السهمي** فقال جبريل كيف تجد فقال عبد سو فاهوى  
 جبريل بيده الي باطن قدمه فقال قد كذبت امره فركب حمارا يريد الطائف فصرعه  
 الحمار على سوك فدخلت شوكة بباطن قدمه فتمتحت وقتلته **ومر به الحرث بن قيس بن عمرو**  
 ابن ربيعة بن سهم فقال جبريل كيف تجد هذا قال عبد سو فاهوى بيده الي راسه وقال  
 قد كذبت امره فقيع راسه ومات **ومر به الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف**  
 ابن زهم فقال جبريل كيف تجد هذا قال عبد سو فاهوى جبريل الي بطنه وقال قد كذبت امره  
 فطش وجعل يشرب ولا يروي حتى مات **ومر به الاسود بن عبد المطلب بن عبد العزى بن**  
 قصي فقال جبريل كيف تجد قال ليس العبد هو فصر به جبريل بجذله في وجهه وقال قد  
 كذبت امره فغمي ثم مات منها وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر  
 واعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزين يعني الذين سبواهم فلما ادى اهل مكة رسوله الله



صلى الله عليه وسلم اخبره تعالى عنهم فقال ويقولون اينما اثاركوا الهتنا لسنا بمجرون  
 وقال ثم تولوا عنه وقالوا لم نجنون وقال وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بالباطل  
 لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر العالمين وعزاه فقال ما يقال لك الا  
 ما قد قيل للرسل من قبلك وقال تعالى كذلك جاء في الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر  
 او مجنون وقد روى ابن عباس رضي الله عنه قال كان رجلا من ادوة يسمي ضادا وكان  
 راقيا فقدم مكة فسمع اهله يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم مجنونا فأتاه فقال اني  
 رجل ارقى وادوى فان احببت داوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 احب واستعينه واومن به واتوكل عليه ونفوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا  
 يهدى الله فلامضله ومن يظلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله  
 فقال ضادا اعد علي فاعاد واستعاده ثانيا فاعاد فقال والله لقد سمعت قوله لكنه لم يسمع  
 والتسعرا والبلخا فاسمعت مثل هذا الكلام قط هات يدك ابا يعلى فبايعه على الاسلام  
 فقال وعلى قومي فقال وعلى قومك فبعث بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه  
 فمروا على تلك البلاد فقال اميرهم هلاصبتم شيئا قالوا نعم ادوة قال ردوها فبولوا قوم  
 ضادا قال محمد بن اسمعيل اجرا هذا الحديث مسلم في الصحيح وقد روى الشيخ بن اسحاق  
 قدم ابو العراف اليماني وكان من اشرف اليمن فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله  
 وهو يقول للناس قولوا لا اله الا الله فتلحقوا واذا خلفه شيخ وهو يقول اياكم واياه فانه مجنون  
 كذاب فسأل العراف عن الشيخ فقبل عقه ابو لهب فأتاه فقال ما تقول في ابن اخيك  
 لم تنزل نداويه من الجنون فقال له تبالك سابردهك ان كلام المجانين متغا وتغير مستقيم  
 وما يشبه ابن اخيك المجانين بوجه من الوجوه فقال له ابو لهب فاهذا الذي يقول كادوك  
 ورساله وحق وصدق اشهد ان لا اله الا الله وانه عبدك ورسوله ثم اني النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعدما اظهر دعوته واستعمل امره في ثمانين فارسا من قومه مسلمين والمجنون في الحقيقة  
 من ركن الى الدنيا وعلها وطلب بها عيشا بذلك نطقه الاخبار وقيل قيل سفيان الثوري  
 من المجنون فقال الذي لم يميزه من رسله وقيل اخر من المجنون فقال الذي لم يامن على  
 دوجه ساعه وهو ليس في عمارة دنياه ومرصلة بن اسيم بقوم قد اجتمعوا على رجل فقيد فقال  
 من هذا قالوا المجنون فقال لا تقولوا مثل هذا ان المجنون مثلي ومثلكم بغير الدنيا وخرب  
 الاخر **وانشد بشرى موسى الاسدي**  
 الي كرم تخدم الدنيا وقد جرت الثمانينا • تبث العلم في قوم • يروحون ويغدونا •  
 • فلام بك يفتنون • ولا هم عنك مغفونا • فان لم تك مجنونا • لقد نقت المجانينا •  
 • قال ابو منصور الغنوي المعروف بمهل بن علي •

ابربرام وجعل القمر السعد • اليك دجام شعرك الفاحم الجعد •  
 • ارجسة هاتيك ام هي مقبلة • انتاحة ذاك المصزع ام خد •  
 • اموج اذا وليت ام كغلي يري • اغصن لحين في الغلالة ام قد •  
 • كذا الواملت الذي في لقلت لي • اهذا جنون ثابت بك ام وجد •  
 قال ابو العباس الرازي سمعت السبلي يقول ذات يوم لاصحابه الست عندكم مجنونا  
 وانتم اصحاب زاد الله في جنون وزاد في صحتكم **ثم انشد يقول**  
 • قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهجر • ماله العيش اللجائين •  
 • في ابو العباس احمد بن سعيد قال • انشدني ايوب بن غسان •  
 • ودعني لعبر من جنون • اصنرت فيضها حذار العيون •  
 • وبصت خلفها وقد خلفني • الف ضرور فزع وجنون •  
 • فشكوت العراق بالنفس الداء • يم حتى هتكت ستر الطنون • وللغارس •  
 • الاقل للاجبة ينصفونا • فان الحب اورثنا جنونا • وحكي محمد بن  
 خليل الواسطي قال دخلت يوما على علي بن عتاق فوجدته باكي حزينا فسأله عما داهاه  
 فقال اعلم اني مررت الآن بالخرجة محلة بالبصرة فرأيت مجنونا مصفدا في الحديد يتبرغ في  
 التراب ويقول • الا ليت ان الحب يعشق مرة • فيعرف ما ذا كان في الناس يصنع •  
 • يقولون فز بالصبر انك هالك • وللصبر مني الف مرة اجرع •  
 وقال بعض الاشياخ رايت مرة مجنونا في القفار يرقص ويقول  
 • حبسكم في القفار شردني • آله من الحب ثم اواه •  
 وهذا باب يطول شرحه الا انه يكثر في اشيا اخبار المجانين وستره في موضعه ان شا  
 الله تعالى ومنهم من اعتقد بدعوة وارتكب كبيرة فادركه شومها فجن حدها ابو علي  
 الحسين بن محمد بن شيعم البلخي قال رايت محص مجنونا مصروعا وقد اجتمع عليه الناس  
 فدانوت منه فقلت الله امر كره هذا ام على الله ففترون تجرى على لسانه لسانا من يقتري على  
 الله دعه يموت فانه يقول ان القرآن مخلوق وقال الحسين بن عبد الرحمن لميت  
 مجنونا مصروعا كلما اراد ان يودي فريضة او يذكر الله صرخ فقلت على ما يقول  
 الناس ان كنتم يهود فحق موسى وان كنتم نصاري فحق عيسى وان كنتم مسلمين فحق محمد  
 صلى الله عليه وسلم الا خيلتم عنه فقال لسانا يهود ولا نصاري ولكن وجدنا • ببغض  
 البكر وعرف فنعناه من شدا موره وقال مالك بن دينار رايت شيخا بالمصيصة في عنقه  
 غل وسلسه والصبيان يرمونه وهو يقول ان من قد ادى على صور الناس وان قسروا فليسونا  
 قال فقدمت اليه وقلت المجنون انت قال انا مجنون الجوارح المجنون القلب ثم مر

وانما يقول: ورثت امرى بالمجنون عن الوري: كما اكون بواحد مشغول  
 يا من تعجب في الانام بمنطقي: ماذا اقول ومنطقي مجهول  
 قال الفرزدق امرعروبن هند للتلس ولطرفة بن العبد بكابين الى عامله بالبحرين  
 باهلكما وهما لا يشعرا فز ابرجل على قارعة الطريق يحدث ويغلي وياكل فقال للتلس  
 تاهما رايته منذ اليوم احق من هذا فقال الرجل وما رايته من حتى اخرج جبيننا وادخل طينا  
 واقتلعدوا واحق مني والله من جعل حنقه بيده ففك المتلس كتابه واذا فيه اما بعد  
 فاذا اتاك المتلس فاقطع يديه ورجليه وادفنه جيا فرمى بالكتاب وانما يقول  
 قدفت بها بالشئ من جنب كافره كذلك اري كل قط مضلل  
 وقال لطرفة فك كتابك وانظر فقال انه لا يجترى على اهلك فيذهب بالكتاب فاذا  
 فيه اذا اتاك طرفه فاقطع اكله ولا تشد حتى يموت ففعل وانما طرفه يقول  
 كل خليل كنت خالته لا ترك الله له واضحه  
 كلهم اروع من ثعلب ما شبه اللبلة بالبارحة  
 سعيد بن عفاف الطاحي كان لنا صديق يعرف بعمر قال كان عندنا اديب يقال له  
 عاير وكان مع اديه محروما فقال لي بعض الاصدقا ان صديقك عاير قد جن فجمعت  
 اطلبه حتى ظفرت به في بعض القرى والصبيان حوله يصيحون منه فقلت له يا  
 كم لك في هذه الحالة **فانما يقول**  
 جنت نفسي لكرانك غنى فاعقل في ذا الزمان حرمان  
 يا عاذ لي لا تسلم اخا حق يعصك منه فالحق الوان  
 وكان علي بن صلاة القصيري من مجيد الشعر وكان محروما لا يوبه له  
 شان الهوى في مقلتي لك نا طلق يجبر عني اني لك عاشق  
 ولي شاهد من ضر جسمي معد وقلب عليك في فؤاد خافق  
 وما كنت ادري قبل جلك ما الهوى ولكن قضى الرحمن في الخلق سابق  
 ثم تجانن واخذ في الهزل فحسنت حالته وراج امره قال اليسع بن محمد بلغني ان  
 بعض العلماء دخل على الواثق ايام المنة فقال له ما تقول في القرآن قال مخلوق يقبل  
 له في ذلك قال غيت البرد والحرقيل دعي الخليفة ايام المنة محمد بن مقاتل واما الصك  
 عبد السلام بن صالح التهمذري فقال لمحمد بن مقاتل ما تقول في القرآن قال اقول ان النور  
 والابخل والزبور والفرقان هذه الاربعة مخلوقة واسار الى اصابع يده ففجأ وقال لا اله الا الله  
 ما تقول قال تعزبا امير المؤمنين قال فيمن وبلك قال في قل هو الله احد فانه مات قال  
 وكيف قال فان كان مخلوقا فانه يموت فقال مجنون اخرجوه فخرج فجاء

حدث

حدث شبيب بن صغير ان عن ابي معشران رجلا الايمى ان لا يتزوج حتى يستشير  
 مائة نفس لما فات من بلاد النساء فاستشار تسعة وتسعين ونبي واحد فخرج علي  
 ان يسال اول من يطرأ عليه فزى مجنونا قد اتخذ قلادة من عظم وسود وجهه وركب  
 قصبة واخذ رمح فسلم عليه وقال مسلة قال سلم يا بعينيك واياك وما لا بعينيك  
 واخذ رمح هذا الفرس قال فقلت مجنون والله ثم قلت اني رجل لقيت من النساء بلاد  
 واليت ان لا تزوج حتى استشير مائة نفس وانت تمام الماية فقال اعلم ان النساء  
 ثلاث واحدة لك واحدة عليك واحدة لا لك ولا عليك فاما التي لك فتشابه طريقه لم  
 تس الرجل في لك لاعليك ان رات خيرا حدث وان رات شرا قالت كل الرجال علي  
 شل هذا واما التي عليك ولا لك فامرأة ذات ولد من غيرك فهي تسلي الزوج وتجمع لولدها  
 واما التي لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت قبلك ان رات خيرا قالت هكذا يجب وان  
 رات شرا حلت الي زوجها الاول قال فقلت ناسدتك الله ما الذي غير من امرك ما  
 اري قال الم اشترط عليك ان لاتساعما لا بعينيك فاقسمت عليه قال اني رشت  
 للقضا فاخترت ما ترى على القضا **كان ابو علي بن سهل يقول** حدثنا عبد الرحمن بن عبد  
 الله بن اخي الاصمعي قال سمعت عمر يقول اخبرت ان الحجاج بن يوسف لما فرغ من امر  
 عبد الله بن الزبير وصلبه قدم المدينة فلقى شيخا خارجا من المدينة فلما راه الحجاج  
 قال له يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال الحجاج من ايم انت قال من بين نزاره  
 قال كيف حال اهل المدينة قال بشر حال قال ومم قال لما لحقهم من البلاء من قتل  
 ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الحجاج من قتله قال الفاجر اللعين  
 الحجاج بن يوسف عليه لعين الله فقال الحجاج وقد استشاط غضبا وانك يا شيخ ممن  
 خوفه ذلك واسخطه قال الشيخ اي والله اسخطني ذلك فاسخط الله الحجاج واخزاه  
 قال او تعرف الحجاج ان لقبته قال اي والله اني به عارف فلا عرفه الله خيرا ولا وقاه  
 ضيرا فكلش الحجاج لثامه فقال انك لتعلم ايها الشيخ اذا سال دمك الساعة فايقن  
 بالهلاك وتجانن وقال هذا والله العجب يا حجاج لو كنت تعرفني ما قلت هذه المقالة  
 ان الله يا حجاج العباس بن ابي ثور اصرع في يوم خمس مرات فقال الحجاج انطلق لا  
 شفا الله الا بعد من جنونه ولا عافاه **ورايته في كتاب** **نماذ قوله**  
 قد كسد العقل واصحابه وفشت الحق ابوابه  
 فاستعمل الحق كزدا غنا فدمض العقل وطلابه **والشدني عبد الله**  
 ان اردت الغنى فكن ذا جنون واله عن كل عاقل ورزين  
 ان عقل اللبيب داء وديت ونفاق الاسواق للمجنون

بن محمد بن جعفر



ومن شعر علي بن محمد البرقي مشهور قوله  
 ماهي الامتارعة العدى خلق الزمان وهي لم تخلق  
 والمراد كالمذوق تحت لسانه ولسانه مفتاح باب مغلق  
 اني اري الاكياس قد تركوا سدي وازمة الاملاك طوع الحق  
 لو كان بالجيل الغني لوجدتني بنجوم انظار السما تخلق  
 لكن من رزق المجاحرم الغني صندان مفترقان تفروق  
 كم من لبيب عاقل قلبه مستكمل العقل مقل عديم  
 ومن رقيق واخرا ما له ذلك بقدر العز والعلو  
 عجبت من ربي وربي جليم قد حرم العاقل فضل النعيم  
 ما ظلم الرب ولكنه اراد ان يظهر عجز الحكيم  
 القرني وهو اول من نسب الى الجنون في الاسلام والمعروف من حديثه ما وجد في كتاب الحسن  
 ابن جعفر قال الفضل بن عياض حدثنا ابو القاسم السدوسي عن سعيد بن المسيب قال راي  
 عمر بن الخطاب وهو على المنبر من اهل قريه فقام مشايخ فقالوا ما نحن يا امير المؤمنين  
 فقال اني قريه من اسماء اهل قريه فقال شيخ يا امير المؤمنين ليس فينا من اسم اهل قريه  
 يسكن القفار والرمال لا ياله ولا يولف فقال ذلك الذي اعنيه اذا عظم الى قرن  
 فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرني بك وامرني ان  
 اقرا عليك سلامه قال فعادوا الى قرن فاطلبوه فوجدوه في الرمال فابلقوه سلام عمر وسلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفني امير المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله اللهم  
 عليه وعلى اله وهام على وجهه فلم ينف له بعد ذلك على خبر دهرهم عاد في ايام على رضى الله عنه  
 مقاتلين يديهم فاستشهد في صفين امامه فنظروا فاذا فيه نيف واربعين جراحا ما بين  
 طعنة وضربة ورميته وبالاسناد عن ابى الصخاخ المخزومي انه سمع هرم بن جيان العبدى  
 قال قدمت الكوفة ولم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه واسال عنه حتى وقفت عليه بالسا  
 وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضا ويصل ثوبه فعرفته بالنعته الذي نعت لي فاذا  
 رجل جليم ادم شديد الادمه اشقر محروق الراس كث اللحية عليه ازار من صوف وردها من صوف  
 كربه الوجه مهييب المنظر جدا فقلت علي فرد علي وقال وانت جياك الله من رجل فحدثت  
 يدك ليه لاصا فاني ان يصافحني فقلت وانت جياك الله مرحبا بك يا اويس كيف انت رجلا  
 انه ثم سبقتني العجم من جى اياه ورفق له ولما رايته من حاله فبكيت وبكى ثم قال وانت  
 جياك الله يا هرم بن جيان يرحمك الله كيف انت يا اخي ومن ذلك على قلت الله دلي فقال  
 لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ففجعت حين سماني وعرفني ولا والله ما رايته

فنا

فلا راي فقلت من اين عرفتنى وعرفت اسمي واسم ابى وما رايك قبل اليوم فقال بنا في العلم  
 فغير عرف روي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفس كما انفس الاجيا ان  
 وبينهم يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا ويتعارفون ويتكلمون وان  
 انهم الدار وتفرقت بهم المنازل فقلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احفظ  
 لك فقال اني لم ادرك رسول الله ولم يكن لي معه صحبة ولكن رايت رجلا قد اداه وقد بلغني من  
 دينه كما بلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب على نفسي لا احب ان اكون محدثا ولا قاصيا ولا  
 سنا وفي النفس شغل عن الناس يا هرم بن جيان فقلت اقرا علي آيات من كتاب الله عز وجل  
 سمعت منك فاني احبك في الله جاسديا وادع لي بدعوات واوصني بوصيه فقام فاخذ بيدي  
 وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فشق سبعة ثم بكى وقال  
 يا رب ويا حق القول قول ربي واصدق الحديث حديثه واحسن الكلام كلامه وما خلقتنا السموات  
 الارض وما بينهما الا عيسى حتى بلغ انه هو العزيز الرحيم ثم شقق سبعة ثم سكت فنظرت اليه  
 فاحسب انه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن جيان مات ابوك وبورك ان تموت يا ابن جيان  
 يا ابن الجنة واما الى النار ومات ادم ومات حوايا ابن جيان ومات نوح ومات ابراهيم خليل  
 الرحمن يا ابن جيان ومات موسى بن جيان ومات داود خليفه الرحمن يا ابن جيان  
 ومات محمد رسول الرحمن يا ابن جيان ومات ابو بكر خليفه المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي عمر  
 بن الخطاب ثم قال واغمره رحم الله عمر وعمر يوم يذبحي فقلت ان عمر لم يمت بعد قال قد ناه  
 في راي ان كنت تقوم قد علمت ما قلت وانت في الشرى وكان قد تم صلى الله عليه وسلم  
 روي بدعوات خفيغات ثم قال هذه وصيتي اليك يا هرم بن جيان كتاب الله وتبايا الصالحين  
 المسلمين نعت لك نفسي فعليك بذكر الموت فلا يفارق قلبك طرفه عين ما بقيت وانفج  
 اهل بيتك جميعا واياك ان تفارق بقاعه تفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار ثم  
 قال اله ان هذا يزعم اني جيت فيك وزادني من اجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة واحفظه مادام  
 في الدنيا حيث كان ما كان ورضد من الدنيا باليسير وما اعطيته من الدنيا فييسر له واجله  
 ما اعطيته من نعمك من الشاكرين واجزه عن خير الجزا استودعك الله يا هرم بن جيان والسلام  
 عليك ورحمة الله لا اراك بعد اليوم رحلك الله فاني اكره الشهرة واحب الوحدة فلا تظلمني واعلم  
 اني مني على ياك وان لم ارك ولم ترني فاذا ذكرني وادع لي ساذكرك وادعوك ان شاء الله وفارقني  
 بك وبكى فجعلت انظر الى قفاه حتى دخل بعض السكك فلم اطلبه بعد ذلك وسالت عنه  
 فاجبت احد الجاني عنه وروي بشير بن دغلق عن بكر بن ما عزم عن الربيع بن خيثم قال  
 سمعت اويس القرني فوجدته جالسا قد صلى الفجر فقلت لا اشغله عن التسبيح فقلت ثم قام الي  
 الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلاة فقلت لا اشغله عن العصر فصلى العصر ثم صلى المغرب

فقلت حتى يظفر ثقت مكانه حتى صلى العشاء الاخر فقلت يظفر بعد العشاء ثقت مكانه  
حتى صلى العشاء ثقت مكانه فقلت عيناها فانيته وقال اللهم اني اعوذ بك من عيني بؤسة  
ومن بطن لا تشبع فقلت حسبى ما عابته منه ورجعت فكان اويس يقول هذه ليلة الركعة  
يحيى الليلة كلها في ركعة ونقول هذه ليلة السجود يحيى الليلة كلها في سجدة **والسادس**  
عن قتادة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل شفاعته رجل واحد من  
الجنة اكثر من ربيعة ومضر اما اسمي لكم ذلك الرجل قالوا بلى قال ذلك اويس القرني ثم قال  
يا عمران ادركته فارق مني السلام ثم قل له حتى يدعوك واعلم انه كان به وضع فدعا الله فرفع  
عنه ثم دعاه فرد عليه بعضه فلما كان في خلافه عرفه وهو بالموسم ليجلس كل رجل منكم الا  
من كان من قرن فجلسوا الا رجلا فدعاه فقال له هل يعرف فيكم رجلا من قرن اسمه اويس  
قال وما تريد منه رجل لا يعرف يا ابي الخرابات والخالط الناس فقال اقر به مني السلام وقل  
له حتى يلقي في فاهه الرجل ثم رسالة عمر فقدم عليه فقال عمر انت اويس قال نعم يا امير المؤمنين  
فقال صدق الله ورسوله هل كان بك وضع فدعوت الله فرفعه عنك ثم دعوته فرد عليك بعضه  
فقال نعم من جبرك به فواسه ما اطلع عليه غير الله قال اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وامرني ان اسلك حتى تدعوني وقال يدخل شفاعته رجل من امتي الجنة اكثر من ربيعة ومضر  
ثم سماك فدعا العررض الله عنه ثم قال له حاجتي اليك يا امير المؤمنين ان تكلموا علي وتادوني في  
الانصراف **مجنون بن عامر** وهو من جملة من ذكر من المجانين شهر وحده اوضح واسير  
ولقد بلغ من شهرته ان جنونه غلب على اسمه حتى عابه كثير من الشعراء بالبرج ومدحوا انفسهم  
بالكتمان **وانشد علي بن سهل النجدي**  
 • لم يكن المجنون في حالة • الا وقد كنت كما كانا •  
 • ولي عليه الفضل من اجل ان • باح وان ذبت كتماننا • **وانشد غير**  
 • باح مجنون عامر بصواه • وكتمت الهوى فت بوجدى •  
 • فاذا كان في القيمة نودي • من قاتل الهوى تقدمت وجرى • **سبل**  
 مجنون بن عامر كيف كان سبب عشقك لليل قال بينا انا في عنفواني غرق في دمعان حتى  
اسحب ذيل اللعب وارمى الكواكب عن كنف اصبو الى الكواكب فيعترفن واهزار اربابهن فلا  
ينقصن اذا غلقتن جابل فتاه من من عذره فتدلهن جهن وتيمن عشقها ثم **انشد**  
 • لم اربلي غير موقف ساعة • بيطن مني ترمي حمار المحصب •  
 • ويسدى الحصن اذا حذفت • من البرد اطراف البنات الخصب •  
 • الا انما غادرت يا ام مالك • صدا ابنا همت به الزبح يذهب •  
 • واصبحت من ليل العداة كناظر من الصبح في اعجاز حجر مغرب • **قال**

ابو علي السبيعي قيل لليل حبك للمجنون اكثر ام حبه لك فقلت بل حبي له قيل وكيف  
قلت لان حبه لي كان مشهورا وحبي له كان مستورا **فذكر** ابن الكلبي ان المجنون في  
اول يوم اجتمع بليلى كان راكبا بين البيوت وليل عند هانيات التي خلفوا عليه فنزل عن  
وحمل راحلته ثم ان ليل ما راحته فحصل عنده منها امرأته اعرضت عنه واقبلت تحت  
بين فشق ذلك عليه وعرفت ليل ذلك منه فاقبلت عليه وقالت **قال**  
 • وكل مظهر للناس جباه • وكل عند صاحبه ممكن • فخر مغشيا عليه ثم نادى به الخا  
 حتى ذهب عقله **وقيل** ان ابن سلق قدم جهم لاختاد الصدقات فرأى رجلا عربيا فالتقى  
عليه ثوبا فرقة فقال عنه فاجبر فقصته فدعاه فاذا به لا يعقل شيئا فقالوا ان اردت  
ان يرجع اليه عقله فاذكر له ليل ففعل سباله عن ليل فتاب اليه عقله فرق له ابن سلق  
وقال اني ازوجكم فاسمع ابن سلق الي قومها فلما سمع قومها بذلك لبسوا السلاح و  
لا يدخل المجنون علينا فضمن لهم ابن سلق الف ناقة فابوا ففرقه ذلك فباد المجنون  
وزوجها ابوها رجلا من قومه فشق ذلك عليه وانشأ يقول  
 • فواسه ثم الله اني لذاييب • افكر ما ذنبني اليها والعجب •  
 • دواسه ما ادري على قرص مني • ولى امورى فيك يا ليل اركب •  
 • اقطع جبل الوصل فالموت ذو • ام اشرب ريقا منك ليس يشرب •  
 • ام اهرب حتى لا اري في مجاورا • ام اصنع ما ذا ام ابوح فاغلب •  
 • ولوتلقى صدا وانا بعد موتك • ومن ذننا رمس به الموت مكب •  
 • لظلم صدر مسمى ولو كنت رمقه • لصوت صدى ليل يهش ويضطرب •  
 طرف من اجزاء عنى الله عنه قال هشام بن محمد الكلبي ذكر لي ان المجنون اتى رهط ليلي  
سرافصارا الي امرأة كانت عارفة بامرهم فاستكى اليها الوجه وقلة الصبر فرقته له  
ورعدته ان تجع بينهما فانت الي ليلي وعرفت الصورة فاستاذنت ليلي امها فتجرت عند تلك المرأة  
فاذنت لها فاجتعت بينهما فبكى وبكت وشكت فلما حان فراقهما انشأ يقول  
 • اذا قربت دارى كلغت وان نأت • اسفت فلا للقرب اسلو ولا البعد •  
 • وان وعدت زاد الهوى لانتظارها • وان نخلت بالوعدت على الوعد •  
 • والاصغى حدثت ان رهط قيس قالوا لابيها اطلب له طيبا لعله يطالعنا على ما  
به فاته بطيب فنظر اليه وعالجه فلما اعياها ما به خلا • فانشا قيس يقول  
 • الا يا طيب النفس انت طيبها • فرقنا بنفس قد جفاها حبيها •  
 • دعنى دواعى حب ليلي ودونها • مواع •  
 • فليت من دواعى دعى ولو اننى • صدا بين اجار لظلم يحيرها •



وما هجرتك النفس من كون انما قللك ولكن قل منك نصيبها  
 وذكر الاصمعي ان رطقيس قالوا لابي له لو خرجت به الى الحج فذعنا الله لعله ينساها  
 فخرج به فبينما هو يرى الجار واذا اصابع من بعض الخيام بالليل فخرقيس مضيا عليه ثم  
 افلق وانشد • وداع دعي اذ نحن بالخيف من منى • فيم اشواق الفؤاد ولم يدري •  
 • دعي باسم ليلي غيرها فكنا نأما • اطار بليلى طائر كان في صدرى •  
 • اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها • كما انتفض العصفور من ظل القطر •  
 ومن غرر اشعار قال الاصمعي لم يكن مجنون بن عامر مجنونا وانما كان به لونه كلونه اوجيه  
 النيري وكان من اشعر الناس ومن جيد شعره قوله •  
 • اما الذي ابكى واضحك والذي • امانت راحي والذي امر الامر •  
 • لقد تركتني احد الوحش ان ارى • اليقين منها لا يروعهما الذعر •  
 • فياجها زدي جوى كل ليلة • وباسلوة الايام موعداك الحشر •  
 • ربا هجر ليلي قد بلغت بي المدي • وزدت على ما لم يكن صنع الحجر •  
 • عجت لسعي الدهر بين وبينها • فلما انتفى ما بيننا سكن الدهر •  
 • يقولون عن ليلي غيت وانما • بي الياس عن ليلي وليس لي الصبر •  
 • فياجها ليلي اذا الدهر صاح • وسقيا لليلي بعد ما فسد الامر •  
 • راني لاهواها واني لا ايش • هوى ويايس كيف ضمها الدهر •  
 • امر مجانا عن دار ليلي • الم بها وفي قلبي غليل • وقال •  
 • وتبكي عند ساكنها فسل لي • الى قلبي وساكنه سبيل •  
 • فلوان الطلول اجبن صبا • لرحمة اجابته الطلول • وقال •  
 • يقولون مجنون محبك مولع • الاجدا اجن بها وولوع •  
 • ولاخير في حب يكون مكانه • شفاف اجنته حتى صلوع • وقال •  
 • وجاءوا اليه بالتعا ويزد الوقي • وصبو عليه الما من الم التمس •  
 • وقالوا به من عين الجن نظره • ولو عقلوا قالوا به عين الانس • وقال •  
 • وعادلة تقطن ملاها • وفي جزر العواد لي عزاء •  
 • وقالوا الوشا صيرت غما • فقلت لهم فاني لا اشاء •  
 • وكيف وجها علق بقلبي • كما علقت بارشية دلاء •  
 • لها حب تمكن في فؤادي • وليس له وان رجوا انتها •  
 بصري قال الحاكم انشدنا ابن فائق قال انشدنا سمون •  
 • روي اليك بكلها قد اجمعت • لو ان فيك هلاكها ما اقلعت •

تبي

تبي عليك بكلها في كلها • حتى تبال من البكا • تقطعت •  
 • انظر اليها نظرة مودة • فلما متعتها فتمتعت •  
 الحاكم انشدنا ابن فائق قال انشدنا سمون •  
 • لطايف برك ما تنقضي • وطاعات خلقك ليست تنقضي •  
 • تقاضوك برافا وفيهم • ولم يقتضوا لك ما يقتضي •  
 • يا تبصر العين يا سيدي • سوى ما تحب وما ترتضي • وله ايضا •  
 • لقد وضع الطريق اليك حقا • فما احدا ارادك يستدل •  
 • فان ورد الشتاء فان خفيف • وان ورد الصيف فانت ظل • وقال •  
 • تبادرت لي حتى اذا ما تبادرت • معانيك في معاني ادهشتني عني •  
 • وعرفتني اياك حتى كائنني • ارى كلما القاه من دهشتني •  
 • فوالسفا ان فائتي منك ذرة • روا اسفان حلت عن موضع الظن • قيل •  
 • وعظ سمون رجلا فقال له اجعل قبرك خزانة • واحشها من كل عل صالح فاذا وردت •  
 • على ربك سر ما تری • وقال ايضا •  
 • الحب شيء لطيف ليس يدركه • عقل لادراكه عن ارب تدبير •  
 • لكنه في مجاري السر يعرفه • اهل الاشارة لا عن كيف تقدير •  
 عن قول الله عز وجل بمحوه ما يشاء ويثبت قال يحوشوا لنفوسهم عنهم ويثبت شاهدهم  
 فيهم • قيل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب تعي الذكرك قال معناه • رجوا •  
 القلوب من هموم الدنيا تعي اذا كان الاخر • قيل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم •  
 ياكل من معاول احد والكافر ياكل في سبعة امعا فقال للعبد سبعة امعا واحد منها طبع •  
 حرص فالمومن ياكل في معا الطبع والكافر ياكل في معا الحرص • قال سمون اجرت برأيت •  
 صومعة فقلت منذ كم انت في صومعتك قال منذ ثلثون سنة قلت فما افادك الله في طول •  
 خلوتك قال يا ويحك هل رايت وزير يخرج سوامين وحكي عن سمون انه قال اول •  
 وماله العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه وانشد •  
 • قد بان بيني وبينى • وبنت عن بين بينى • رمت عن كل فقره وجدا بقع عيني •  
 • واهل المحبة ما زالوا الذي وجدوا • حتى لسيدهم بالخلوة انغردوا •  
 • تراهم الدهر ما يمضون من بلد • الاوسكي عليهم ذلك البلد •  
 • رله • الست لي عوضا مني كفى سرفا • فما وراك لي حظ ومطلوب •  
 • رايت اسباب راحاتي بها عطبي • عن العزاء فبصر فيك مغلوب •  
 • لو ان ايوب لاتي بعض صرك لي • لضيح من بعض ما القاه ايوب •

قيل وقف رجل على مجنون فقال اتعرفني قال نعم وانسبك نسبة الكفاة لا اصل ثابت ولا  
 فرع ثابت وحكي ان بعض نواب السلطنة بدمشق المحروسه دخل الي البها رستان النور  
 بشهر رمضان ثم عطف الي قاعة المجانين فوجد مجنونا بين يديه طعاما وهو ياكل منه  
 فقال له اني رمضان تاكلها راجعا قال ان قاضينا انتا بذلك فان اخترت ان  
 تباحه فدونك واياه فانه بتلك الناعه فانطلق الناب الي ذلك الشخص فوجد رجا  
 ايضا فقال له انت قاضي هؤلاء المجانين فقال نعم قال وانت اقيمتهم ان ياكلوا في شهر  
 رمضان قال نعم قال فمن اين لك ذلك قال من كتاب الله عز وجل قال واين في كتاب  
 الله تحليل ذلك قال قوله تعالى مريضا او على سفر قال فعولا لا مرض ولا على سفر قال  
 يا مجنون قوم سافرت عقولهم فرضت اجسامهم فاي مرض اشد من مرضهم واي سفر  
 ابعد من سفرهم وتعلم ان بعض السواح قال دخلت دار المجانين ببغداد فزيت شيخا  
 ذاروا وشبهه مقيدا وهو يقرأ ابي عمرو بالادغام الكبير ويجيد القراءة فقلت لها  
 الشيخ ما احسن قراتك فيما انت فيه فتبس وقال  
 نحن الرجال يحايب متراكمه هي بالفوادح والفواجح ساجده  
 فاذا اصبت بنكبة تنجي لها فاذا كرم صابك بالبتولة فاطمه  
 قال الاصمى رايت بهلولاً قايما ومعه جنين فقلت اطعنني قال ليس هو لي قال لمن هو  
 قال الحمد لله ابنة الرشيد بعثته لي اكله لها وقال محمد بن اسمعيل بن ابي فديك رايت  
 بهلولاً في بعض المقابر وقد ادلى رجله في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع هنا  
 قال اجالس قواما لا يودوني وان غبت لا يفتابوني فقلت قد غلا السرمد فهل تدري  
 انه فيكشف عن الناس الغلا فقال والله ما ابالي ولو كان جنة بدنيار الله علينا ان نعبه كما  
 امرنا وعليه ان يبرز لنا كما وعدنا ثم صنف يديه وانثا يقول  
 يا من تمنع بالدينيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناها  
 شغلت نفسك فيما ليس تدركه تقول له ما ذا احين تلقاه  
 قال الحسن بن سفيان رايت الصبيان يرمون بهلول بالحمى فادمنته حصة  
 فقال حسب الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا يدي  
 ليس للمعارب في مهربه ابد من راحة الا اليه  
 رب رام لي باحجار الاذي لم اجد بدا من العطف عليه  
 فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك فقال اسكت لعل الله يطعم علي ووجعي  
 وشدة فرج هؤلاء فيهب بعضنا البعض وقال عبد الله بن عبد الكريم كان بهلول  
 صديق قبل ان يجن فلما اصاب بعقله فارقه صديقه فبينما بهلول مشى في بعض

طرائف

طرائف البصر اذ راى صديقه فلما رآه صدمته عدل عنه فقال بهلول  
 ادن مني ولا تخافن عذري ليس تخشى الخليل عذر الخليل  
 ان ادنى الذي ينالك مني ستر ما يتقي وبث الجميل  
 قال الفضل بن سليمان كان بهلول ياتي سليمان بن علي فيضجك منه ساعة ثم ينصرف  
 فانه يوما فضجك منه ساعة ثم قال عندك شيء ناكل فقال لعلامه هات بهلول خبزا  
 وريثونا فاكلتم قائم لينصرف وقال سليمان يا صاحب ان جينا الي بيتكم يوم العيد  
 يكون عندكم لحم فاجل سليمان من قوله وجات الي بعض اشرف الكوفة وقال له استنى  
 اكل عسل سرقين فدعا بهما فاكل من العسل وامعن فيه فقال له الرجل لم لا تاكل  
 السرقين كما قلت قال العسل وحده اطيب وبعث به الصبيان يوما ففر منهم  
 والجا الي دار بابا مفتوح فدخلها وصاحب الدار قائم له ظفيرا فان فصاح به ما  
 ادخلك دارى فقال يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض وساله  
 يوما علي بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيئا في رقة البشر فقال اكتب  
 اخمران اضمرجى له فيشتكي اضمارا اضمارى  
 رق فلومرت به غيلة لخصبته بدمر جاري فقال اريد ارق  
 قال اخمران ياخذ المرأة لكي يبصر وجهها فادناها  
 فجازوهم الخبير منه الي وجنته ساهيا فادماها  
 فقلت اريد ارق من هذا فقال يا ابن الفاعله ارق من هذا كيف يكون زويدك  
 لانظر ان كان قد طلع في المنزل حرية ارق من هذا ومن فوات الوفيات في ترجمة  
 سعدون المجنون قيل هو من عقلاء المجانين وحكامهم له اخبار تستغرق فيها ذوا  
 الانكار طوف البلاد ودونت اخباره استقدمه المتوكل وسمع كلامه وكان من  
 المخلصين لله عز وجل صام ستين سنة نجف دماغه فسماه الناس مجنونا قال عطا  
 السلي احببنا علينا القطر بالبصر فخرجنا نستقي واذا بسعدون المجنون فلما بصرو  
 قال يا عطا الى اين قلت خرجنا نستقي قال بقلوب سماوية ام بقلوب ارضية قلت  
 بقلوب سماوية قال لا تهرج فان الناقذ بصير قلت له ما هو الا ما حكيت لك فاستسق  
 لا فرفع راسه الي السماء وقال اقيمت عليك الاسقين الغيث ثم انثا يقول  
 ايامن كلما نودي اجابا ومن مجلاله ينشئ السماها



• وبأمن كلم الصدوق موسى • كلاماً ثم الهمة الصوابا •  
 • وبأمن رديوسف بعد ضر • على من كان ينتخب انتحيا •  
 • وبأمن حضرا احمد واصطفا • واعطاه الرساله والكتابا • استغنا فارسل  
 السما شبيب كافوا القرب قلت زدني قال ليس ذا الكيل من ذا البيدر ثم انشأ يقول  
 • سبحان من لم ترك له حج • قامت على خلقه لمعرفته •  
 • قد علوا انهم ليحسرو • يعجز وصف الانام عن صفته •  
 وقال عطاريت سعدون ذات يوم يتفلا في الشمس وقد انكشفت عورتها فقلت له استر  
 يا اخا الجمل فقال من لك مثلاً فاسترها ثم مرى يوماً وأنا اكل رماناً في السوق فمر اذني  
 وقال • ارى كل انسان يرى عيب غيره • ويعي عن العيب الذي هو فيه •  
 • وما خير من تخفى عليه عيوبه • ويبدو له العيب الذي لاخيه •  
 • وكيف ارى عيباً وعيبى ظاهر • وما يعرف السوات غير سفيه •  
 وقال عبد الله بن سويد رايته سعدون المجنون وبسده نحه وهو مكتب بها على حائط  
 • يا خاطب الدنيا الى نفسه • ان لها في كل يوم خليل •  
 • ما اتى الدنيا لخطاها • تقتلهم عدا قتيلا قتل •  
 • تستنكح البعل وقد وطنت • في موضع اخر منه البديل •  
 • اني لمفتر وان البلا • يعمل في نفسي قليلا قليل •  
 • تزودوا الموت زاد اقد • نادى مناديه الرجل الرجل • وقال  
 الفخر بن سالم كان سعدون سباحاً لما بالقول فراه يوماً بالنسقاط قائماً على جلعة ذي  
 النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القلب اميراً بعدما كان اسيراً فقال ذا النون  
 اذ اطلع الخير على الخير فلم ير في الخير الا الخير قال فصرح سعدون وخر مغشياً عليه  
 ثم افاق وهو يقول • ولا خير في شكوى الى غير مستكى • ولا بد من شكوى اذ الم يكن صبر •  
 ثم قال استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا ابا الفين من القلوب  
 قلوباً تستغفر قبل ان تدب قال نعم تلك قلوب شاب قبل ان تطيع اولئك قوم اسرقت  
 قلوبهم بضيا روح اليقين ثم قال اوحى الله الي من الانبياء ان لي بكلمتك اكرامك وقال الطيبين  
 ان لم يطيعوني فلا يصروا مني قال سليمان بن بشار سلمه العقيقه بالرملة قدم علينا سعدون  
 المجنون فسمعت له ليله من الليالي يقول في دعائه لك خشعت قلوب العارفين واليك طمحت  
 اماله الراجين ثم انشأ يقول • وكن لربك ذا حجب لتخدم • ان المجنين للاجباب خدام •  
 قال اسمعيل بن عطاء العطار مررت بسعدون المجنون فلم اسم عليه فظن اني وانشأ يقول  
 • يا ذا الذي ترك السلام تعذرا • ليس السلام بضائر من سلمنا •

ان السلام تحية مبرورة • ليست تحمل قابلهما ما ثما • قال عطاء الشدق  
 يا من لرجل قيدت من غلها • وبين صب بالتحج غلها •  
 لا ترزين على فقير يايس • كالش تحت عبائه قدخلها •  
 القطر ينزل عند وقت دعائه • والحب بيت انكر وثاها •  
 قل للنيام تبهموا من نومكم • قاله اعطاني المحبة كلها • قال عطاء بن خالد  
 سمعت سعدون وقد رفع راسه الى السماء وهو يقول لك ترهبت خيلتك واليك هربت  
 من عقوبتك ثم تنفس وانشأ يقول • يا من لرجل قيدت من غلها • الابيات وقال  
 عبيد الله الكاتب الحاشي وكان ظرفاً دخلت الحمام بلا يزرر وسعدون قاعد في زاوية  
 فلما بصري قال يا غني ابن ذهاب حياك وادبك • ثم انشأ يقول  
 • اقرك وفي قولي بلاع وحكمة • وما قلت قولاً جيت فيه بمنكره •  
 • الا يا عباد الله خافوا الحكم • ولا تدخلوا الحمام الا ميسرته • قال  
 اسمعيل بن اوفى قد راني جزير تتشارب المزور شيخ فينا يغني ويقول  
 • اما النبيذ فلا يدعوك شارب • واحفظ ثيابك من يشرب الماء •  
 • فلما استم كلامه اذا نحن بهاتف يهتف كذبت يا شيخ وانشد •  
 • اما النبيذ فقد يزرى بصاحبه • ولا ارى شارباً ازرى به الماء •  
 قال عطاء فاذا سعدون المجنون • عطا البناكت ابني قصر افاشرفت من بعض  
 الجدران فاذا انا بسعدون المجنون بكتب بقطعه فم على جدار •  
 • ما حال من سكن الثرى ما حاله • امسى وقد رثت هناك جباله •  
 • يمس ولا روح الحياه قصيه • ابدوا ولا طيف الجيب يناله •  
 • واستندلت منه المجالس غيماً • وتقسمت من بعده امواله •  
 • ما زالت الايام تلعب بالفتى • والمال يذهب صفوق وحلاله • قال  
 ابن دينا راصاب الناس بالبصر فخطبته فخرجنا نستسقي وما تزداد السما الا  
 سخوا واذا انا بسعدون في بعض الخزاجات فقلت له اسلك بالذي خلفك ان تستسقي لنا  
 فرفع راسه الى السماء وقال يا فاطر الاشباح والارواح ومنش السحاب والرياح وقالوا لا  
 نحن يا جري البارحة ان ترجم عبادك وبلادك ولا تفلك بلادك بدؤوب عبادك قال قلت  
 فلما استم كلامه حتى ارجت السما عزاليها وجادت بوابها فخرج الماء وهو يقول  
 • قل لديناي ابعدي وتولي • ان تزين فاني لا اراكي •  
 • وصلى وامل ودار سواي • انني مغرم بحب سواكي •  
 • ان تكوني اسرت بالذنب فوما • فاذهي انت لست من اسراكي •

• انني مكنت بعرفان ربي • فكفاني ما قلته وكفاني • قال  
 فخرج من الصباح خرجنا بالبصر نستسقي فلما اصبحنا اذا بسعدون يغلق جبة صوف  
 فلما راينا قام وقال الى ابن قلنا نستسقي المطر قال بقلوب عامر ام بقلوب خاليه  
 قلنا بقلوب عامر قال فاجلسوا ههنا واستسقوا فجلسنا حتى ارتفع النهار وما نزل  
 السماء الا صحو ولا الشمس الا حرا فنظر اليها وقال يا بطلين لو كانت قلوبكم سراويله لستم  
 ثم توضع وصل ركعتين ولحظ السماء بطرفه وتكلم بكلام لم اسمعه فوالله لم يستم كلامه حتى  
 رعدت وبرقت ومطرت مطر اجود افسانه عن الكلام الذي تكلم به فقال ليكم عن انما هي  
 قلوب حنت فرت فعاتت فعلت وعملت وعلل بها توكلت ثم انشأ يقول  
 • اعرض عن المحر والتماذي • وارجل الى سيد جواد •  
 • ما العيش الا جوار قوم • قد سر بواخال الصوداد • قال الطوسي  
 لما خرج هرون الرشيد الى مكة حاجا فرسله من جوف العراق الى الحرم ليوذمر عزى وكان  
 الا ان حج ماشيا فاستند يوما الى ميل وقد تعب واذا بسعدون قد عارضه وهو يقول  
 • هب الدنيا قوا تيك • اليس الموت آتيك • فما تنصع بالدنيا • وظل الميل يحنك •  
 • الا يا طالب الدنيا • دع الدنيا لسانك • كما اخذك الدهر • كذاك الدهر سبك •  
 فتهق الرشيد شهقه خرمعشيا عليه حتى فاته ثلاث صلوات قال ذوالنون المصري  
 بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة وقد هدأت العيون اذا انا بشخص قد حاذى البيت وهو  
 يقول عبيد المسكين الطريد الرشيد اسلك من الامور اقربها اليك واسلك باصطنافك الكرام  
 من الانبياء الاسقيتني بكاس بحبك وكشفت عن قلبي اعطيتني الجمل حتى اري يا محمد السوف  
 اليك فانا جيك في اركان الحقين وايضا بهلك ثم بكى حتى سمعت وقع دموعه على الحصى فحنك  
 وانصرف فبتبعته وقلت في نفسي اما عارف واما مخذول حتى خرج من المسجد واخذ خراياك  
 مكة فالتفت الي وقال مالك ارجع امالك رواج امالك شغل قلت ما اسمك يرحمك الله  
 قال عبيد الله قلت ابن من قال عبيد الله قلت قد علمت ان الخلق كلهم عبيد الله وبنو عبيد الله  
 فما اسمك قال سماني ابن سعدونا قلت المعروف بالمجنون قال نعم قلت فمن القوم الذين سالت  
 الله بهم وبحرمتهم قال اوليك قوم ساروا الى الله عز وجل سير من قد نصبوا المحبة بين عبيدهم  
 وتجردوا وتجرد من اخذت الربانية بقلبه ثم التفت الي وقال ذا النون قلت نعم قال يا ذا النون  
 بلغني انك تقول قل شيئا اسمع في اسباب المعرفة فقلت انت الذي يعبس من علمك قال  
 حق السائل الجواب ثم انشد • قلوب العارفين تحن حتى • تحل بقربه في كل ارج •  
 • صفت في ودولها فان • لها في وده ابد ابراج •  
 المجنون اذا اشتد به الجزع رمى بظفره الى السماء وانشأ يقول  
 •

اتركني

• اتركني وقد آليت حلفا • بانك لا تصنع من خلقتا •  
 • وانك صامن للرزق حتى • تؤدي ما ضمت كما قسمتا •  
 • واني واثق بك يا الهي • ولكن القلوب كما علمتا • قيل كتب  
 سعدون الى جعفر المتوكل يا اخي اما بعد فانك قد قطعت في الدنيا ونسيت تراصف الاقدام  
 وتظاير الصحف في السبايل والايان واذا كره حركت عندنا كثاف الغطا واقرأ فلا نسا  
 بينهم يومئذ ولا يسألون • كتب سعدون الى المأمون وقد بنى قصورا  
 • يا من بنى القصر في الدنيا وشيده • اسست قصرك حيث السيل والفرق •  
 • لو كنت تعبنا بدجزات ذخير • استسته حيث لاسوس ولا حرق •  
 • والموت مصطبغ منكم ومغيب • فاحذر لنفسك قبل الورد يا حنق •  
 • واذا كثر ثودا وعادا ابن آتيم • فلو بقي احد من بعدهم لبقوا •  
 ثم كتب عنوان الكتاب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن عطاء بن شبيب قال كتب  
 سعدون الى وال كان قد اذانا اما بعد يا هذا فاذا لم تستحي من نفسك فاستحي من ربك  
 ولا يغرنك بسطة الله عليك فانه ان غافضك اهلكك وهتكك ثم كتب عنوانه ان السمع  
 والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا • كتب الى بعض اخوانه اما بعد يا اخي جعلنا  
 الله واوليك من الذين غاصوا في بحار الشوق فاستخرجوا صدف اللطف فسقط عنهم الاذي  
 والاسف ثم كتب عنوانه من تعب راح ومن راح استراح • كتب الى بعض اخوانه اما بعد  
 قد بلغني انك تركت الاخر واجلست على الدنيا واذا كان العبد من الله في كفايه وماله الى  
 الدنيا سلبه الله حلاوة الطاعة فيخل جيران فيقبل بعد ذلك عليه فيقول عبدي ارجع الي  
 ما كنت عليه • كتب الى بعض اخوانه اما بعد من استعمل معول الفهم قوي على فهم خنادق  
 الكد ومن اتاحت المعرفة استسقى بدلول الجود ومن نظري مرارة الفكر سقطت عنه الكرى  
 ثم انشأ يقول • يا ذا الذي طلب الظلام لنفسه • لا تترقد فانه يبرعك •  
 ابو عبيد يهلول بن عمر المجنون كوفي قال علي بن سعيد الكندي خرج الرشيد الى الحج فلما  
 كان بظهر الكوفة اذا هو بهلول المجنون على قصبة وخلعه صبيان وهو عبيد وقال من  
 ذلك قالوا بهلول المجنون فقال كنت اشقني ان اراه فادعوه غير مروع فقالوا اجب  
 امير المؤمنين فعدا على قصبته فقال الرشيد السلام عليك يا بهلول فقال وعليك السلام  
 يا امير المؤمنين قال كنت اليك بالاشواق قال لكني لم اشق اليك قال لعظني يا بهلول  
 قال ومن اعطك هذه قصورهم وهذه قبورهم قال زدني فقد احسنت قال يا امير المؤمنين  
 من رزقه الله مالا وجلا لا فزع في جماله وراسي في ماله كتب في ديوان الابرار فظن الرشيد  
 انه يريد شيئا فقال قد امرنا ان يقضى دينك فقال كلا لا يقضى ديني بدين اريد الحق



علي اهل و اقض دين نفسك من نفسك هذه نفس واحد ان هلك ما انجرت  
قال الرشيد فانا قد امرنا ان نجري عليك فقال يا امير المؤمنين ان الله لا يعطيك شيئا  
ثم ولي هاربا قال الفضل بن الربيع حججنا مع الرشيد فررنا بالكوفة واذ بهلوك  
للرشيد فكيف وقد اقامك الله بين يديه فسالك عن النعير والقطير والقتيل قال الحقمة  
البحري فقال الحاجب حسبك يا بهلول فقد اوجعت امير المؤمنين فقال الرشيد دعه  
فقال بهلول انما افسده انت واضرابك فقال الرشيد اني اريد ان اصلك بصلة فقا  
بهلول ردها على من اخذتها منه قال الرشيد فحاجة قال ان لا تراني ولا اراك ثم قال  
يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن قاتك عن قدامة بن عبد الله الكلبي قال رايت رسولا  
صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا الهك اليك ثم ولي  
بقصبة وهو يقول ه فعدك قد ملكك الارض طرا ه ودان لك العباد فكان ماذا ه  
ن اليس نصير في لحد ويحيى تراثك بعد هذا ثم هذا ه  
فقال ان بهلول اصابه الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان في جوارك رجلا  
مال كبير فتسلق عليه داره وخدبرة ثم تب الى الله تعالى ترى ان الله لا يغترك فتسلق  
داره ودخل بيته فاحذ كسا وحمله ثم ثابت اليه نفسه فاخذ بجميته ونادى سوءة لك  
ونادى خذوا اللص يا اهل الدار فوثب اهل الدار وقالوا ابن اللص قال ها انا ذا فجاءوا  
بالسراج واذ بهلول فقال اذهبوا بي الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما  
الذي حملك على هذا والح عليه فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال صاحب  
الدار يعز علي ان يصيب مثلك الجوع وانت جاري ثم جرى عليه جارية اشجع  
وبهلول قال ابن الصيقل زار سعدون بهلول فنظرت اليهما فسمعت سعدونا يقول  
لبهلول اوصني والا اوصيك فناداه بهلول اوصني يا اخي قال اوصيك بحفظ نفسك  
من نفسك وتكلم من حسبك فان هذه الدنيا ليست لك يداد فقال لبهلول وانا اوصيك  
يا اخي لجعل جوارحك مطيتك واحمل عليها زاد معرفتك واسلك بها طريق تفلحها  
ذكرتك نفسك الجمل فذكرها عاقبة البلاغ فلم يزل ايبكيان حتى حشيت عليهما الفنا  
فقال حمل الصبيان يوما على بهلول فزرب منهم فدخل دار بعض القرشيين وخرج صاحب  
الدار فراه فدعى له بطبق عليه طعام فجعل الصبيان يصيحون على الباب وهو ياكل  
ويقول فزرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
وكتب الى الواثق اما بعد فان المراق قد لعب بدربك والاهوا قد احاطت بك ومثالا  
اهل البدع قد سلحت عنك عقلك وابن ابي ذؤاد المشوم قد بدل عليك كلام ربك افرأ  
فاطلع نعليك انك بالواد المقدس طوى الى قوله فاعبدني فيكون هذا الكلام مخلوقا وما

الله بحجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم كتب  
عنوانه من الخافيف الذليل الى المخالف لكلام الله وكتب الى ابن ابي ذؤاد اما بعد فانك  
سرت كلام الله من الله وزعت انه مخلوق فان يكن ما ذكرت باطلا فوما لك الله بقارة  
من عذبه وملك اكدت معه حين كلم موسى فان كنت راد اعليه فاقرا وجوه يومئذ عليها غير  
زعمها قطع اولئك ثم الكفر النجم ثم كتب عنوانه من الصادق المتواضع الى الكاذب  
النجم الحسن عليان بن بدر المحموني كوفي قال عبد الرحمن بن ابي رقيق عليان المقنن  
كان اسم الله عنده عليان فقلت يا عليان فقال لا اله الا الله قل خير يا ابن ابي رقيق ولد لابي  
مولود قبلي فسماه محمدا تبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولدت فسماني عليا تبركا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فن صغري فاما يا صغيري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان ظننت به التصغير في فاطننت بك يا ابن ابي رقيق فقلت لا اسميه الاعليا والكنية  
وعمر محمد بن الحسن الشيباني عن السري مولى ثوبان بن علي قال ادركت بالكوفة مجنونا يقال  
له عليان وكان يادى الى دكان طحان وكانت معه عصا لا تقارقه وكان الصبيان يعرفوا الو  
الذي يصير فيه الى الدكان فيجتمعون ويعبثون به فاذا بلغ اذاهم منه قال للطحان قد جمى  
الوطيس وطاب اللقا وانا على بصيرة من امرى فما ترى فيقول شانك فيثب وهو يقول  
اذا هم القتيبين عيني عزمة واعرض عن ذكر العواقب جانباه ثم يمشي به وهو  
قوم اذا حاربوا شدوا وما زهم دون النساء ولو باتت باظهارهم يتناول العصا  
شد عليهم ويقول اشد على الكتيبة لا ابالي احقني كان فيها ام سواها ه  
الصبيان يهربون فاذا رهم طرح الصبيان انفسهم وتكسفوا فيعرض بوجهه عنهم  
يقول عزة المؤمن حتى لو لاد لك لتلف عمرو بن العاص يوم صفين والخذ بادب على عليه  
سلام اولى بنا امرنا ان لا نتبع مولا ولا نذوق على جرح ثم يرجع ويقول ه  
انا الرجل الضرب الذي يعرفونه ه ضروب خشايش الحية المتوقفة ه  
بعد الى دكان الطحان فيقعده فيها ويلقي عصاه ويمثل بقوله الشاعر  
ه قالعت عصاه واستقرتها النوى كما قرعينا بالاياب المسافر ه قال  
والنون المصري رايت في منامي كان قايلا يقول الى ان في دير هرقل حكيم من الحكماء انما انقصد  
لك شانك فقلت افلا اكثرت لك حمارا او فعلا قلت لا ولكن مشى معي فان الله يقوينا علي  
ثمة وكان بيننا وبين الدير عشرون فرسخا فمشيت معه تتحدث فاصبحنا ونحن على باب  
الدير كانا نتمش الاشيا يسيرا فدخلنا الدير فسالنا عنه فقالوا لا تعرف الامتواها ومرورا او  
ايضا فقال له ذا النون انه وصف لي ههنا حكيم فقال صاحب الدير انما احق بالحبس  
اسم الدوا من هؤلاء ما يصنع الحكيم في دير هرقل قلنا فاذا نال النظر اليهم قال شانكما فما

من مجوس لا ترضنا له فاسمعنا الامن دلنا على عزوبه عقولهم حتى بلغنا الى اقصى مقصوده  
 فراينا رجلا مغلولاً مقيداً قد شد بسلسله الى حجر كبير قال ذوالنون ان كان هذا فقروضه  
 فقال قل خير انعم او اسكت تسلم فقلت عليه فرد على فقلت ما اسمك قال اسمي علي واعرف  
 بعليان قلت انت عليان الكوفي قال نعم قلت فمن جسدك ههنا قال الحب يطوق واليها يسكن  
 والخوف يعلق فتغير لوني وارتعدت فرايى فقلت يا علي ما بلغ بك ما اري فقال اذا ذوق بك  
 في عين الانس فكانك معه في الجنة تكله ويحك بكلام السرور قلت يا علي ما بلغ بك ما اري قال  
 كنت عاقلاً ظريفاً وكان المدبر والساييس غيبي وانا مبنوذين كفه وعطفه فان شاعني وان شاعني  
 عاقب وان شاعني وان شاعنا فهو الفاعل لما يريد وان الطبيعة النقيه يكنى من الغفلة  
 ومن الحكم الاشارة اليها قلت فاني استرشدك قال ان كان هك طلب الدلالة فان ذلك امر لا  
 نهاية له وان كان هك وجوده فهو موجود في اول خطه ولو اخطت الزيادة لزدناك قال  
 ذوالنون وكنت رايت كثيراً من العباد فاهبت احداً فظهيبت **ابو الوليد** كوفي قال  
 عبد الملك مرابو الدريك بجاناه ومودب عنده صبي وهو يشهد  
 • ان الصنيعه لا تكون صنيعه • حتى يصاب بها طريق المصنع •  
 • فان اصطفت صنيعه فاصد بها • اول ذوى القرابة اودع • قال ابو الوليد  
 كذب الشاعر لا يكون المعروف معروف حتى يصرف في اهله وغير اهله ولو كان لا يصرف الا في اهله  
 كيف كان بينا المنيه شئ وانا معنوع وكينى ابو الوليد **عبد الرحمن** بن الاشعث كوفي قال سيف  
 ابن جابر خرجت يوماً الى الجبانة في جنازة فلما دفن جعلت ادور في المقابر واذا بعبد الرحمن بن  
 الاشعث جالس بين قبرين واضع خده على ركبته وهو يقول شردتم في البلاد وطيرتم في الجبال  
 وانستني بالقبور ثم قال استغفر الله اما اني اعلم انك مأموره ولو عصيت الله اسلط عليه من هو  
 شرمك فقلت يا عبد الرحمن من بكلم قال هذه المسله علي قلت ومن هو قال المرح فقلت يا عبد  
 الله لرجوت ان يذهب عنك قال يا ابن جابر وما دعوت الله ورسما اسكت فاما دعائي  
 فاستغاثه بالله واما امساكي فتسلم لامراه ورضي بقضايه قلت افلا اجلس معك او نسك فقال  
 قد جعل الله انبيى في الوجود كما جعل انك في خلق الفقه ثم قال يا سيف بن جابر اليس يروي  
 ان مرزوقا العجلي قال اني لاسال الله حاجه منذ عشرين سنة ما اعطانيها وما يئست منها  
 قلت بلى قال لي وهو مغضب بارفع صوتي يا سيف والله لو قطعني جذما وبرصا علمت ان  
 ذلك له وانه الحكم العدل يفعل ما يشاء قلت المجنون كوفي قال محمد بن عبد الرحمن كان  
 معنوها وكانت له خاله محجوزه كبير قد ادركت عجائز الحى وكنت اخلت عندها وكان لها عقل  
 ودين فقلت عندها ذات يوم اذ دخلت فقلت يا فلان اسرك انك امير المؤمنين  
 قال لا قلت ولم قال يتعل ظهري ويكرهني وتسيني النعم ذكر ربي قلت وفي الارض عاقل

لا يمتن ان يكون خليفه قال وفي الارض عاقل يمتن ان يكون خليفه ثم قلت له اما ترى  
 مجوزك قد كبرت وضعفت وقرب اجلها فنظر الي وبكى ثم اقبل علي وقال  
 • فوالله ما ادرى واني لا وجل • على اين تاتي المنية اول •  
 قال محمد بن عبد الرحمن فعاش فقلت بعد ذلك سنة ثم مرض في الشهر الذي تمثله فيه بعدا  
 البيت فدخلت عليه اعوده وهو في دار قور آخرا في اقصاها فلما دخلت من باب الدار  
 قال • فوالله ما ادرى واني لا وجل • على اين تاتي المنية اول •  
 يريد ان يذكرني تمثله ويخبرني ان المنية قد غدت عليه قبلها ومات في اليوم الذي تمثله  
 فيه بعد البيت قد يس المعنوع بصرى قال رجل من الانصار لقد يس وكان ذا هيب  
 العمامه وسوسا يا قدس انت تغدو من الصباح الى الرواح ابرجلك جسدك اذا جا  
 الليل فقال • اذا الليل البسني ثوبه • تغلب فيه فتى موجع • فقلت اسلك  
 من تشكى جسدك فتشدد الشعر فقال يا ابن الناعله قد اجبتك فقال  
 الانصاري اتسبني وانا سيد من سادات الانصار • قال •  
 • وان بقوم سودك الحاجة • الي سيد لويظفرون بسيد •  
 قيل كان والده قد يس مولى الخيزران من اهل البصر له جلاله وادب وكان من  
 اصحاب صالح بن عبد القدوس وكان عارفا بالشعر والادب وكان ابنه قد يس معنوها  
 ذاهب العقل حتى يكلم فاذا اكلم لم يعذر عليه احد فجلست يوماً على السور ففرى فقلت  
 يا قدس انت من حين تصبح الى حين تمسي تشدد فاذا جا الليل يوجعك جسدك فقال  
 • اذا الليل البسني ثوبه • تغلب فيه فتى موجع •  
 • رايت التصبر ستر الهوى • اذا اشتملت فوقه الاظلم •  
 • وكيف يطيق فتى كتمه • واجفانه ابدات كرم • فقلت له  
 يا حق اسلك عن تشكى جسدك فتشدد في الشعر وقد علمت انه اجابني فقال يا ابن الرطب  
 ليس قد اجبتك ثم سرد الحكايه كما تقدم **حبيب** بن الموسوس قيل استاذن حبيب  
 على دلف فقال ما لنا والمجانين او قد فرغنا من الاصحاب فقال له احمد بن يوسف  
 ان له لسانا قال فليدخل فدخل فلما وقف بين يديه انشأ يقول  
 • يا عرق الماضي مفقودا • واكرم الامة موجودا •  
 • لما سالت الناس عن واحد • اصبح في الاجيا محجودا •  
 قالوا جميعا امه قاسم • اشبه ابا؟ له صيدا • فقال ابو دلف  
 انت والله يا حبيب فران شاعري يا بهرمان اعطه مائة درهم واخضع عليه خلعه فقال ايها  
 الامير اما الخلعه فاخذها واما المائة درهم فيعطيني القهر ما في منها خمسة دراهم كلما جيت



فقال اعطه خمسة دراهم كلما جأ حتى يحول بيننا وبينه الموت فلطرق راسه ثم رفعها  
فقال له احسن يوسف مالك فانشأ يقول  
• يموت هذا الغنى تراء • وكل شيء له نفاذ •  
• لو كان شيء له خلود • لكان ذا المفضل للحواد • فقال ابود  
لاحسن يوسف انت ابصر بصاحبك حيان بن جيم بصري من شعري  
• وقام بحب الله في القفر سايحا • وحطت على سرق القدرم ردا حلة •  
• نهاه النبي فارتاع للخوف عظمه • وخاف وعيد الله فالحق ساقله •  
• فلما جرى في القلب ما يقينه • فانت زرع لم تحف سنا بله •  
• طوى دهن بالصرم حتى كانما • عليه يمين انه لا يذيله •  
• فعاد يحزن قد جرى نصير • تبوح به اعضاؤه ومفاصله •  
• يسر الغنى ما كان قد تم من تقى • اذا عرف الداء الذي هو قاتله • قال احسن  
مررت به يوما في مقابر البصر وهو واقف على قبر خاطبه فقلت حيان من تخطب قال  
صاحب هذا القبر كان صديقي ورفيقي قلت وما تقول له قال اقول  
• يا صاحب القبر يا من كان يا شرفي • وكان يكثري في الدنيا مواتاتي • قلت  
وما اجابك قال شغلت عنك بشي لست واصفد من العزم ولوعات وترحات  
طيرونه سمعت ابا عراج يحيى بن المقيم الدوسي يقول كان يدبر ما قول مجنون يقال له طير  
اخذه الشرط وهو يقول على باب المسجد فحملوا ويضربونه فقال لورايم ههنا جارا اكنتم صار  
قالوا لا قال فلا عقل لي فنبوني حمارا فترك عورك بغدادى قال اسحق بن ابراهيم  
رايت عورك يوما خارجا من الحمام والصبيان يودونه فقلت ما خبرك ابا محمد قال قد  
اذاني هؤلاء الصبيان اما يكفيني ما انا فيه من العشق والجون قلت ما اظنك بمجنونا  
قال بلى والله وروى عشق شديد قلت هل قلت في جك وجنونك شيئا قال نعم وانشد  
• جنون وعشق ذاب روح وذا يغدو • فعذله حد وهذا الحد •  
• هما استوطنا جسمى وقلبي كلاهما • فلم يبق لي قلب صحيح ولا جلد •  
• وقد سكنا تحت الحشا وتحالفا • على محبتي ان لا يفارقا المحمد •  
• راي طبيب يستطيع بحيلة • يعالج من داءين ما منهما بد •  
وقال محمد بن الزراد قلت لعورك يوما ما خبرك فقال جنون وعشق قد بليت  
بهما والذي بليت به من هؤلاء الصبيان انشد ن ثم انشأ يقول  
• جنون ليس يضبطه الحديد • وجب لا يزور ولا يبيد •  
• فحسى بين ذاك وذا تحيل • وقلبي بين ذاك وذا عميد •

وقال

وقال ايضا • كنت جنون وهو في القلب كامن • فلما استوى والحب اعلم له الحب •  
• دخل في الجسم الصحيح يذبيد • فلما اذاب الجسم ذله القلب •  
• فحسى تحيل للجنون وللصوي • فعذله نصيب وهذا نصيب •  
واخبره يوما طبيب يدريه فقال له الطبيب لو تركتني لفعلت بك يعني العلاج  
فاشاعورك يقول اعلم يقينا ايها المتكلم ما بى اجل من الجنون واعظم  
• انا عاشق فان استطعت لعاشق • برامنت به وانت محكم •  
• حسى عذابي في الهوى حسمى به • اذن ايم به يصد ويصرم •  
• هيات انت بدلة خضى عالم • وسواك بالداء الذي بى اعلم •  
وله • هلموا الى جسم برا الشوق عظمه • وارهن بعد العزى المجر صاحبه •  
• هلموا انظروا ما اورث الحبا له • احذر كمر شر الهوى وعواقبه •  
• واغري بنفسى الشوق والهوى والاسى • وارقتى بالليل رعى كوكابه •  
ما الموسوس قد اوردت نكاحا من شعاع في صدر كفاي هذا ثم وقع لي غير ذلك  
فاجبت ان اوردته في هذا الباب بحيث لا يخلو منه ن من شعري  
• لا يجنى منك من يصون شيا به • حذر العيار وعرضه مبدول •  
• ولربما اتقر العنى ورايته • دنس الثياب وعرضه مغسول • وله  
• شاذن وجهه من البلاء وضا • بعضه في الجواك يعشق بعضا •  
• باي من يرزق الصديق بالعيشين في خد المورد عرضا •  
• اين للمورد مثل ورد تحديك • اذا ما قطفته صار غضا •  
• ليس يعطيك ذاك منه سوى الشم • وهذا يعطيك شما وعضا •  
• ولقد قلت حين قبلت منه • ببسما مثل كلمة النعام •  
• رب ان كان ذاك حراما فاني • اشتى ان تحصني بالحرام •  
بين الاعراب منهم ارقى المجنون بدوى شاعرك من شعري  
• يامن ترفع بالامارة طاعيا • خفض عليك فلا نور زوال •  
• فلان افادك ذا الزمان بصره • فبصره تنقلب الاحوال • امر القيس  
بدوى قال محمد بن داود الاصفاي بلغني ان فتى من الاعراب يقال له امر القيس هوي  
قناة من الحى فلما علمت انه يجيها هجرته فزال عنه عقله وخولط واشقى على التلف صار  
وجه للناس فلما بلغها حاله وما هو فيه انت واخذت بعضا دى الباب وقالت كيف  
جرك يا امر القيس فقال ولما رايت في السياق تعطفت • على وعندي من تعطف شغل  
• دنت وحياض الموت بيني وبينها • وحادثت بوصلي حيث لا ينع الوصل •

وصنعت

بغير دأى

هينقه قيسى قال عبد العزيز بن سعيد السيرافي قال سمعت ابي يقول انه  
 رجل هينقه القيسى • اخرج محل السؤل انتم به • واذا انبأ بك منزله فتقول • قال  
 هينقه هذا الحق نيت قالته العرب وكيف يطيق أهل السجن المغلة فهذا قال  
 • اذ كنت في دار هينك اهلها • ولم تك مكبولا لها فتقول  
**المجانين من النساء** • ميمونة قال ملا بن حماد فكرت ذات ليلة فقلت  
 يا رب من زوجي في الجنة فاريت في منامي ثلاث ليال انها جارية سوداء في اوطاس  
 فانيت اوطاس فالت عن الجارية فقال لي رجل يا هذا اسأل عن جارية مجنونة كما  
 لي فاعتقها قلت وكيف كان جنونها قال كانت تصوم النهار فاذا اعطيناها فطورها  
 تصدقت به وكانت لا تهدد بالليل ولا تنام فصبرنا منها قلت فلي هي قال ترعنا  
 للقوم في الصحرا فاجت الى الصحر فاذا بها قائمة تصلي فتطرت الى الغنم فاذا اديت بها  
 يدها على المعري ذيب يسوقها فلما فرغت من صلاتها سلمت ثم قالت يا بلال انت زوجي  
 في الجنة قلت قد رايته ذلك في النوم قالت وانا بشرت بك فقلت ما هذه الدنيا مع  
 الاغنام قالت نعم اصلحت شاني فيما بيني وبينه فاصبح بين الذيب والغنم واراحني من  
 الغم **ربطة امرأة مكيدة** هي ربيعة بنت عيم بن كعب بن تيم بن مرة وكانت تلعب  
 بجمع الحقة وكانت لها جوارج فجلت تامر من بغزل الصوف من الصباح الى العصر  
 ثم تامر من ينقص ما غزلت الى الليل فشبها الله ناقض العهد بها بقوله ولا تكونوا كالتي نقث  
 غزلها الاية عو حكة امرأة واسطية قال محمد بن المبارك خرجت حجابا الى بيت  
 الله المحرام فاذا انا بجارية سوداء يقال لها عويجة بلاوطا ولا عطا فسلم عليها فرددت  
 السلام ثم قالت انت يا ابن المبارك على بطالتك بعد فقلت لها وكيف عرفتيني فقال  
 اضأت مصابيح الامل في قلوب الاعمال فتعزرت جوارحي بنور الصفا ففرقتك  
 معرفة من على العرش استوى قلت وما الصفا قالت ترك اخلاق الجفا قلت لها من اين  
 جيت قالت من عنده قلت لها واين تريدين قالت الهراية قلت بلا زاد ولا راحلة  
 قالت يا عايي اسلك عن مثله لو ان احكم استزار اخاله الى منزله اجملا ان يجل معه زادا  
 • ثم انشأت تقول • ارضي الله صاحباه وذر الناس جانبا •  
 • واصفد الود شاهدا كنت اوكنت غايبا • لا ترد غير ذي الجلال رفيقا مصاحبا •  
 وقال صالح بن اسمعيل المرزاسمعت عويجة تقول وهي تطوف بالبيت  
 سر ايركمان يروح بها الهوى واظهار وجد ما يراد سواء •  
 قال ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي كانت عويجة تنزل بقرى فسمعت ليلة  
 • جعل الظلام مطية لقيامه • ليالك وصلا ما يريد سواء •

عن ابراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن قال رايت عويجة في خرابات واسط وهي  
 تنكي وتقول • قل للظلام والمسكون مع الشراء كن كيف شئت فانني اموالك •  
 • عنده ايضا قال سمعتها مرة تقول ظفرا بلا بحسبه فاذا به ورم الوداد فواد •  
 • عنده قال سمعتها تطوف ببيت الله المحرام وهي تقول •  
 • طاب المقام له وطاب نعيمه • في دار عدن والجليل مراره •  
 • رحمة امرأة من الابله قال ابراهيم بن ادم ذكرت لي جارية اسمها ربحانة فخرجت  
 الى الابله فاذا انا بربحانة قد اثرا البكا في خديها فذكرتها شيئا من امر الاخ فانشأت  
 • من كان راكب يوم ليس يامنه • وليلة ياتعاقب دنياه •  
 • فكيف يلد عيشا لا يطيب له • وكيف يعرف طعم الغص عينا •  
 • قال السهلي بن عبد الله ما تقول في ربحانة قال ما اقول فيها الا خيرا وانشدني لها  
 • لها من لطيف العزم فم سررت به • فعتك بالاستار ما دخل الحجب •  
 • فازامت خوف الغراق لا لغها • اجبت حبسا بطلب الانس من قرب •  
 • ربحانها وارصته فحازت من الرضا • وحلت من المحبوب بالمنزل الرجب •  
 قال فرقد السجعي لم يكن في نسا الابله والبصر اقوم الليل من ربحانة فلقد سمعتها ذات ليلة  
 وهي تقول • اجعل لنفسك في الليالي نومة • بنهك من خلل المنام قيام •  
 • وانس الى طول الصلاة بجللا • واترك لذيد النوم والاحلام •  
 • قال ابراهيم بن عبد العزيز بن جابر طفت ليلة بالبيت المحرام واذا انا بربحانة وكانت  
 سودا من اهل الابله فرايتها وقد سقط الخمار عن راسها وهي تقول البيت بيتك والحرم  
 حرمك وهو لا الخلق خذ بك وانا ضيفك وزايرك فاذا اردتني الى البصر مسلة  
 فتبيل لما اولاد قلت المفعول لحسن ظني بك وانت المحبوب فافعل يا شيت قال فدنوت  
 منها فقلت اسكني يا هذه فقالت يا طفيلي البيت بيتك ام بيته فقلت بل بيته قالت  
 فانا ضيفك ام ضيفه قلت ضيفه قالت يا بعيد الامل يستمرينا ولا نفقر كلا انه لا  
 يفعل ثم صرخت واضطربت فانت رحما • عبد الله بن سهل اسندني ربحانة  
 • ارى الدنيا لمن هي في يديه • عذابا كلما كثر لديه •  
 • تعين المكرمين لها بصغر • ونكرم كل من هانت عليه •  
 • اذا استغفنت عن شيء فدعه • وخذ ما كنت محتاجا اليه • اسكة  
 • بعد اديه ذكرت اسميه لعبد الله بن طاهر فدعاه فادخلت عليه فذكرت الصمت  
 خمسة ايام فقال لها عبد الله اخبري انت مالك لا تنطقين قالت لكني اقول  
 • قالوا نراك تطيل الصمت قلت لهم • ما طول صمتي من عي ولا خرس •



الصمت احدى الامور عاقبة • عندي واحسن من منطلق شكر  
 قالوا فانت مصيب لست ذلحط فقلت هاكم اروي وجهه فقبلي  
 • انشر البزبين ليس يعرفه • ام انشر الدرهم العمى في الغلس  
 حيونه اهوازيه حدنا عطا بن اسرائيل قال ما ريت اعجب من حيونه المجنونه  
 كانت اذا جئنا الليل تنكي وتقول عز علي ان تعصى اما قبلى فانه والله بك واما  
 جوارحي فافا شكوك ضميرها اليك المهي مني تحسن مع البطالين فلا تزل كذا حتى  
 تصبح قال سلام الاسود طلعت الشمس يوما على حيونه فاذها فقلت  
 • ان كنت تعلم اني بك والله • فاصرف سموم الشمس عن سدي  
 قال فغيت السما في الوقت • وقال سلام صامت حيونه حتى اسودت ثوب  
 في ذلك فرفعت طرفها نحو السما وقالت قد لاني خلقك في خدمتك فوعزت لك جلالة  
 لا خدمتك حتى لا يبقى لي عصب ولا قصب ثم انشأت تقول  
 • يا ذا الذي وعد الرضى لحبيبه • انت الذي ما ان سواك اريد  
 قال سلام نظرت اليها في يوم شديد الحر وقد صامت وذابت فقلت لها ان النهار  
 شديد الحر فقلت اسكت عند المبلغ بفرج الوردون وعند العرض تنقطع الاسباب  
 وعند قوله خذوه تنشر اعلام العارفين وقال سلام زارت رابعه حيونه فلما  
 كان جوف الليل غلب رابعه النوم فقامت حيونه فوكزت نهار جها وقالت قومي فعدجا  
 غمر المهد من يامن زين عرايس الليل بنور التهد وقال ابراهيم دخلت الاهواز  
 فسالت عن حيونه فقيل في خرابات دار الاشاف قد دخلها فاذا انا بامرأة قد تولت  
 من خوف الله قتلها الحب واصناها في رجاينة الظاهر سماوية الباطن فقلت السلام  
 عليك فانشأت تقول • خالص اسرار ضوا اعظم • بلي وياقي وجوه من جديده  
 قال فكأني البعث وتركتها • عن ابراهيم عن محمد بن الحسين انه قال بلغني من  
 حديث حيونه ما انشأ في زهد الحسن وما لك وذلك ان سلاما قال راتيا وقد رقت علي  
 مجلس عبد الواحد ثم قالت يا متكلم تكلم عن نفسك والله لو مت ما تبع جنازتك  
 قال ولم قالت تتكلم على الخليقة وتترين لم ما شئتك الا تعلم صبي عله ان يحفظ  
 بالعشي فاذا بكر من بيت امه نسي فيحتاج المعلم الضربه اذهب يا عبد الواحد اضرب  
 نفسك بدين الادب وتزود زاد القناعة واجعل حظك مما انت فيه الكلام على نفسك  
 ثم تكلم على الخليقة قال سلام فلقد عرق عبد الواحد فقام فأتكلم على الناس سنة  
 • وما احسن قول بعضهم في هذه المادة •  
 • يا ايها الرجل المعلم غير • ملا لنفسك كان ذا التعليم •

ابدا

ابدا بنفسك فانعماعز عنها • فاذا انتت عنه فانت حكيم •  
 • فمناك يقبل ما تقول وتقتدي • بالعلم منك ومنع التعليم •  
 • لاشته عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا قلت عظيم • وقال  
 سلام كنت اذا فقدت حيونه طلبتها في المقابر فوجدتها يوما فقلت ما تصنعين  
 ههنا فقلت • وليس للميت في قبر • فطر ولا احى ولا عسر •  
 • بان من الاهل على قبره • كذاك من مسكنه قبر • وقال  
 سلام سمعت حيونه تقول من احب الله انس ومن انس طرب ومن طرب اشتاق  
 ومن اشتاق وله ومن له خدم ومن خدم وصل ومن وصل انصل ومن انصل عرف  
 ومن عرف قرب ومن قرب لم يرقد وتسورت عليه يوارق الاحزان اجتماع زعماء  
 وحيونه قيل زارت رحانه حيونه فلما جن الليل جاء المطر والريح الشديدة فغزعت  
 رحانه فضحك حيونه وقالت لها يا قدن العبد لو علمت ان في قلبي محبة غير اخوف  
 سرا • لوجاهة بالسكين • حدة امرأة كوفية • حدنا اسمعيل بن سلمة بن كميل قال  
 كانت لي اخت اسمي فاختلطت وذهب عقلها وتوحشت وكانت في غزفه في اقصى  
 سطوحنا فلكت بضعة عشرين وكانت مع ذهاب عقلها تفرص على الطهور والصلاة  
 وتتفقه الاوقات وربما غلب على عقلها اياما فتخط ذلك حتى تعصيه فيمينا انا يا يذا  
 ليلة اذ ابواب دارى يدق في نصف الليل فقلت من هذا قالت تخه قلت اخي قالت  
 اخك فقلت لبيك وقت فتحت الباب ودخلت ولا علم لها بالبيت من اكثر من عشرين  
 قلت لها يا اختاه خيرة قالت خيرا بيت الليلة في منامي فقيلك السلام عليك يا غدة فردت  
 فقيل لي ان الله قد غفر لجدك سلم وحفظك بابيك اسمعيل فان شئت دعوت اسفا فذهب  
 ما بك وان شئت صبرت ولك الجنة فان ابابكر وعمر رضي الله عنهما قد شفعاك الى الله  
 تعالى بحب ابليك وجداك اياها قالت قلت ان كان ولا بد من اختيار احدهما فالصبر  
 على ما انا فيه والجنة فان الله رزق مخلقه فلعلم بحمما لي قيل فقد جمعهما الله لك ورت  
 عن ابليك وجداك بحبهما ابابكر وعمر رضي الله عنهما قومي فانزلي • لا فذهب الله ما كان بها  
 وعادت الى احسن الحال وقال احدين الحواريين انا اسير في بلاد الشام اذا بامرأة  
 قد اقبلت فقلت السلام عليك يا احمد قلت وعليك السلام كيف عرفتيني قالت عرف  
 روجي روحك فعرفت نفسي ففساك ثم قالت انا امرأة ضالة دلتني على الطريق قلت لها  
 عزاي الطريقين تسالين قالت عن طريق النجاه قلت يا هذه بينك وبينه عتاب اي  
 عتاب لا تقطع الابصيرة المعاملة فانك لو اتيت يوم القيمة بعمل سبعين نبيا لم يكن لك ان  
 تنكلي الاعلى ما سبق لك في اللج المحفوظة • فصاحت صيحة ثم قالت سبحان من اسك

عليك جوارحك فلم تنطق وامسك قلبك فلم يصدر ثم خرت مغشية عليها قال احمد  
فسالت امرأة سرت بي ان تنظر اليها وتعرف حالها فذنت منها وحركتها فاذا هي ميتة  
قد فارقت الدنيا فيمينا انا كذلك اذا احاط بالخدم فقلت لبعضهم من هذه المرأة قالت  
هذه جارية مصابة بعقلها مدهوشة وكان الذي باخذها عندها من قبول الطعام  
والشراب فكان يعرض عليها اطباء الشام فيقولون خلوا بيني وبين طبيبي اشكو اليه  
بعض ما اجد من داي فلعلي يكون عنده شفاي وقال ذوالنون فيمينا انا اسير في طريق  
انطاكية اذا انما جارية مجنونة عليها حجة صوف فقلت لي المست ذا النون قلت لي  
فكيف عرفتي قالت فتق الحبيب بين قلبي وبين قلبك ففرقتك ثم رقت راسها الي  
السماء قالت يا من سبي قلوب اوليائه شوقا اليه فتلوهم مربوطة بسلاسل الانس  
منظرون اليه بمعارف الالباب ثم قالت اسلك قلت نعم قالت اي شي اسلك قلت البرد  
والعطا قالت هذا السخا في الدنيا فما السخا في الدين قلت للمسارعة الى الطاعة الله قالت  
فاذا سارعت في طاعته ترجع منه شيئا فقلت نعم بالواحد عشرا قالت مرابطا هذا  
في الدين قبيح وانما المسارعة الى الطاعة ان يطلع المولى على قلبك وانت لا تريد منه بدلا  
ثم قالت اني اريد ان اقس عليه منذ عشرين سنة في طلب شهوة فاستحي منه مخافة  
ان الكون كالجبر السوي يعمل لطلب الاجرة ولكني اعمل تعظيما لهيبته وما لسوار من عبد  
الله القاصي دخلت بعض الحمامات بالبصرة فقات لصاحب الحمام فيه احد قال لا الاشبح  
موسوس قد دخلت واذا اشبح قد اختضب مقبل على زاوية فقلت يا شيخ ما حرقك قال  
انا ابيع الكباب والدوامات من الصبيان فقلت في نفسي مع من وقت فقال لي الشيخ  
فما حرقك قلت لا اخبرك قال والله ما انصفتني سالتني عن حرقك فلم تجبرني قلت  
اني انظر فيما بين الناس وامنع الظالم من المظلوم قال الشيخ وبقولون منك قلت  
لم يقبل حبسته وادبته قال ويحك ذلك قلت نعم اني اعوانا من السلطان فقال الشيخ  
المجرب الذي عاقني بما اتيلاك قال سوار فتصاعقت الي نفسي وقال ابو عثمان  
الجذاعي كان عندنا مجنون اذا قيل له يا عساوه يصيح ويغضب فيصيح به الصبيان  
كالنائم يا عساوه فيرفع راسه وقد اجتمعوا فيقولون  
• ما الما مجنون من راس رابية • يوما باسرع من غاوي الى غاوي  
ثم يصيحون به فيقولون واني ورايهم كمن به القطاة ولولم ينيه بات والطير لا يسري  
ثم يجمل عليهم بالعصا فيصعدون عنه فيقف عليهم فيقولون امرنا امير المؤمنين علي ان  
لا تتبع مدبرا ولا تدفق على جرحه وعنده انه قد هزمهم ثم يضع عصاه ويقول  
• فالت عصاها واستقرتها النوى • كما قرعينا بالاياب المسافر •

عن جرجي فاجرك  
وسالتك

قال

والجاحظ رايت مجنونا بالكوفة فقال لي من انت قلت عمر بن بحر الجاحظ قال  
الذي نزع اهل البصر انك اعلمهم قلت انه ليقال قال فمن اشعر الناس قلت امر القيس  
حيث يقول • كان قلوب الطير وطبا وبيا ساه لدى وكروها العناب والحشف البالي  
قال انا اشعر منه قلت حيث تقول ماذا • قال حيث اقول •  
كانني ورا السترفوق فراشها • قناديل زيت من ورا قرام • فايها اشعر  
قلت انت قال فايها الماام الريح قلت الريح قال لم تصب قلت وكيف قال بيع النوى  
والما فينبلي اقل من طرفه عين وبسط في الريح فلا تجف الا بعد ساعات اصبت ام  
اخطات قلت اصبت قال فاذهب فاعمل انت ولا اهل البصر شيئا وقال  
ذوالنون ركب البحر ومعنا مجنون اسود ذاهب العقل فلما توسطنا البحر قال  
الملاح زونا الكرى فوزنا حتى بلغوا اليه فقالوا له زن فاننا يقولون •  
• اسر القلوب بقرب اسر انيسها • فبحرت بين المحبة والهوى • قال الملاح زن  
قال قد بعثنا الى الخازن ليزن لك فقال وفي البحر صيرني وخازن قال ذوالنون  
فيما نحن كذلك اذ هاج موج عظيم فخرجت سمكة فاغرة فاها مملوءة فيها دنانير فجات  
حتى وقعت بازرا الاسود فقال الاسود يا ملاح خذها اليك واياك ان تسرق فاحذ  
منها دينا را فلما خرجنا سالت عنه فتبين هذا مجنون لم يفطر منذ خمسين سنة ولا يطعم  
في الشهر الامرة وقال احمد بن يحيى كان ببغداد فتى حين سته اشهر وبقية سته اشهر  
فاستقبلني ذات يوم في بعض المسك فقال ثعلب قلت نعم قال انشدني فاستد  
• واذا امررت بقبر فاعقر به • كور الهيمان وكل طرف باح  
• وانضج جواب قبر بدما بها • فلقد يكون اخاد مروذ باح  
فضاحك وسكت ساعه ثم قال هل لا قال •  
• اذهب ابي ان لم يكن لك ما عقت الى ترب قبر فاعقر ابي  
• وانضج من دمي عليه فقد كسا • ن دمي من نداء لوتعلمان  
ثم اني رايت يوما بعد ذلك فتاملني وقال ثعلب قلت نعم قال استدني فاستد  
• اعار الجود نايله • اذا ما له نغدا • وان اسد شكي جينا • اعار فواده الاسد  
فضحك ثم قال الا قال • علم الجود الندا حتى اذا • ما حكا • علم الياس الاسد  
• فله الخيث مقر النداء • وله الليث مقر الجلد • وقال ابو اسحق المرادي كان عندنا  
رجل يشير الى الحقائق ويلججه الوجه مع كل لحظة ولقظه ثم غلب على عقله وخولط فجعل يدور  
في المقابر ثم يدخل المدنية ياخذ القوت ثم يخرج هاربا الى المقابر ويردد هذه الابيات  
قد ضل عقل وذاب جسي • وصنت عمدي وخنت عمدي • لو قلت للنار عذبيه





احتاج الى شراشي ثم عدنا الى الدقيق والسمن والحلاب والسكر والفتق وعلم منه ما اشترى  
فجاشيا كثيرا فقال في نفسه ان اكلت هذا جميعه على مرات لم يشربك احدا ولكن اري من  
الراي ان تطعم جارك الكريم منه فدعاه الى منزله وقدم له ذلك وجلس معه فاكل منه نحو  
النصف فالتفت صاحب القطايف اليه وقال يا اخي ان هذا ما كولد غليظ فمخ فلو اقتصر  
على هذا القدر فهو خير وقال في نفسه ان فضل النصف من ذلك استقبلت باكله في غد  
ورفع يده ليرفعها الكريم فلم يلتفت الى مقالته ولم يزل ياكل الى ان فرغ جميع ذلك ثم غسل  
يديه وخرج من بيته فكتب على الباب هذه الايات يقول —  
• دعاني صديق لي لاكل قطايف • فامعنت فيها آثما غير خاف •  
• فقال وقد فرحت بالاكل قلبه • ترفق فان الاكل احدى التلايف •  
• فقلت له والله لم ارميتا • ينادى عليه يا قتيل القطايف •  
ويحك ان شخصا فر في طريق فامسى عليه الوقت فجاء الى صديق له فلم تخطر ضيافته  
لصديقه على ياله واقبل عليه يده باسوا حال • فانشد الضيف يقول —  
• داخسه نرد في بقرج • مثل ما مسني من الجوع قرح •  
• بت ضيعا له كالحكم الدهر • وفي حكمة على الحشر قبح •  
• فابتداني يقول وهو من السكر بالهم طالحا ليس يحجر •  
• لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح •  
• سافروا فتمنوا فقال وقد قاله تمام الحديث صوموا تصحوا •  
• قلت فالصوم لا يصح بليل • فله ان الوصال فيه يصح •  
• رايت ابا زرارة قال يوما • لحادمه وفي يد الحسام •  
• لين وضع الطعام ولا يحضر • لا تطفن راسك والسلام •  
• فقال سوى ابيك فذاك نذل • بغض ليس برده الملام •  
• فقال وقام من جزع اليه • بيت لم يرد فيه القيام •  
• ابي راى ابي والكلب عندي • بمنزلة اذ احضر الطعام •  
• وقال له ابن لي يا ابن كلب • على خبزي اصاد رام اضم •  
• فاني لا ارض اقم من خزان • عليه الخبز يحضر الزحام •  
• ابات على السطح اضيافه • يغزهم فيجوم السما •  
• ويقطع بالجوع الجادهم • وان يستغيثوا يفتاوا بما •  
• تفكر في الخرامد قام بخرا • مخافه ان الجوع فتم شهرا •  
• ولما ان خرى رعدت يده • واطرق راسه اسفارا قهرا •

وهو باكله اسفا عليه • واقسم بعدهما ما عاد يخر • وقال اخر  
اقول له اذ طيشته رايته • انت فلتة مهلا فقد غفل الدهر •  
ترفق يراج نيك دهرك رايه • فاسدت الاو الزمان به سكر •  
الست ترى اليقطين عند طلوعه • يطول ولكن لا يطول له عمر • وبعضهم  
ايث ابن بكر قاصيا بعض حقه • فقد تلبث قد عابعدا يده •  
فقلنا اظنا بالطعام ففهموا • وقالوا انهم صنابهم وبما يده • وقال غير  
وذي همة في حضيض الكينفة • وقرين في فلك المشتري •  
دخلت عليه انتصاف النهار • في غفلة حيث لم يشعر •  
وبين يديه رغيفان مع • سكرجة كان فيها مورك •  
فلما جلست فاسسوة • فلم تخط عصفتها بخري •  
واقبل بضرط في اشرها • فقلت اقوم والاخري • وقال اخر  
وصاحب جزت به مرة • فلم اجد بالباب من يجرس •  
دخلت للذراع على غفلة • وجده متحكما يمشي •  
فقال ما تبغي قلت القرا • منكم فاني جايح مفلس •  
فجاد لي بالدم من راسه • وجادت المرأة بالكسكس • وقال غير  
لا تفتوني ان هجرت طعامه • حذر اعل نفسي من الماكول •  
فتى اكلت قلة من خله • ومضى قتلت قلت بالمتول • وقال اخر  
اذا ما انحلت برد السلام • فانت بيزل الذي انحل •  
اذا لم تجد بحيل الكلام • فاذا الذي بعد تبذل • وبعضهم  
مواعيد برقت لي خلبي • الى ايام عرب تنسب •  
اجرك عرقوب يا من حكي • سيلة وانا اشعب • وقال غير  
فرحة الله علي اذ • رحمة من عمر ومن حضا •  
لو كان يدرى انه خا رج • مثلك من اخليله لا حضا • قيل  
لجمل من اشجع الناس قال من يسع وقع اضراس الناس على طعامه ولا تشق مرارته  
على ان بعض الشعراء من جماعة من اعيان الدولة فسمعهم يذمون الليام فقال  
• اراكم تذمون الليام وانتي • اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا •  
• وان زمانا انتم رؤساوه • لاهري بان يخري عليه ويضطرطه • وقال غير  
• ليست محيا من جديد لحاجي • وقتل به القاهرة في المشاهد •  
• ولم ادر ان العوم من فرط لومهم • اعدوا الردي اوجها من مبارك •



وقال كتاب في بحيل .  
 • صديق لثامن اعرق الناس في البخل . وافضلهم فيه وليس بذى فضل .  
 • دعاني كما يدعوا الصديق صديقه . فحيت كما ياتي الى مثيله مثلي .  
 • فلما جلسنا للطعام رايت . يرى انه من بعض اعضاءه اكل .  
 • وبقاظ احيانا ويشتم عبده . فاعلم ان الغيظ والشم من اجل .  
 • فاقبلت استل الغدا . فحافه . والمحاظ عينيه رقيب على فعل .  
 • امد يدي سرا لاسرق لقمة . فليحظني شروا فاعبت بالبقول .  
 • فخرجت يدي للخبز فخذ دجاجة . فخرجت كما جرت يدي وظهرت رجلي .  
 • وقت لو اني كنت بيت نية . ربحت ثواب الصوم مع عدم الاكل .

وقال ابو نصر بن كاشغر .  
 • غبط الناس بالكتابة قوما . حرموا حفظهم بحسن الكتاب .  
 • واذا الخطا الكتابة حظ . سقطت تاوها فصارت كالبه .

وقال اخرون في دمن بوالرومان .  
 • امر انفس لا يرخص الدهر عارها . وان البسوه من الرداء المرحضا .  
 • ارى كل من جريت منهم مداحيا . اذا لم يصرح بالاساءة عرضا .  
 • ونقلت من كتاب خريدة القصر وجريد العصر لابن ريش الرواس رحمه الله عليه .  
 • وكم من سفيه الراي والقول اجلت . فواحه اجلاب هوجا ذا عر .  
 • يقول لي الفخشا . كئيبا اجيبه . فيغدو بقولي في عداد النظاير .  
 • كررت عليه الخلق حتى تبدلت . جرائمه من حجلة بالمعاذر .  
 • قال الهيثم بن عدي كان ابو عيش بجيلا وكان اذا وقع الدرهم من يده نقر باصبعه  
 • ثم ياخذ ويقول له كم من مدينة قد دخلتها وكم من يد قد وقعت فيها قالان قد استقررتك  
 • القلار واطمات بك الدار ثم يرى به في صندوق فكان اخر العهد به وقال اخرون

• فيمدار ديا لشرا به لون وطعم ينقي . هذا الى زحل وذا العطار د .  
 • دس الاصول فكل اذا عانيت . ورث الكاره فاسدا عن فاسد .  
 • مرض السرور به فكم من عايد . في الشرب ليس لاحتمل عايد .  
 • قد كان يبتلنا بسؤ طباعه . لولا لاطفه المزاج الزايد . ابو  
 • الفروخي سافر الى صاحب له طعا في جوده فلم يحصل الا على نزر يسير فمقدار نفقة الطريق  
 • فانشد نادوا اهل الى الندي فتساعت . من كل ناحية بنو الامال .  
 • ثم اعترتهم للسماح ندامة . وتفكروا في حفظ بيت المال .

اعطوا

• اعطوا بحاسبة فما زاد واعلى . زاد الطريق واجت الجالب . السراج الورق  
 • هزنته بالمعجم جمدى فما . اهتز ونادى الناس كثر تتبع .  
 • قلت ارجوزة قال لي . فالتك اين اللين الطيب .

الثلثون دور العروس في فضائل الشام  
 المحروس الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام الاثنان الاطيان على سيد المرسلين  
 محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين وبعد فانه احاديث مروية عن  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجها الحافظ الفقيه ضياء الدين ابو عبد الله محمد  
 ابن عبد الواحد المقدسي رحمه الله واتباعها اخبار عن الصحابة رضي الله عنهم حذفنا اسانيد  
 واقصرت على ذكر الصحابي ومن روى عنه ونهت على ما نهى عليه ابو عبد الله المولى منها  
 باضاقة الى كتاب مشهور ورواية عالم كبير من ائمة هذا الشأن بعض التبيين بمقتضى  
 الاختصار واهل الموقف للصواب باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالبركة للشام . نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا  
 اللهم بارك لنا في يمننا فقال لما مرارا فلما كان في الثالث او الرابع قالوا يا رسول الله وفي  
 عراقنا فقال به الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان قال ابو عبد الله هذا حديث  
 صحيح اخرجه البخاري في صحيحه واخرجه الترمذي في جامعه وفي رواية ذكر بخبره العرا  
 وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث ايضا عن سالم  
 ابن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم بارك لنا في مكتنا وبارك  
 لنا في دينتنا وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك لنا  
 في مدنا فقال رجل يا رسول الله وفي عراقنا فاعرض عنه فرددنا ذلك بيقول الرجل  
 وفي عراقنا فيعرض عنه فقال به الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان . فزار  
 الاسدي عن ابيه عن عبد الله قال قسم الله الخير فجعله عشر اجزا فجعل تسعة اعشاره بالشام  
 وبقيته في سائر الارض وقسم الشر فجعله عشر اجزا فجعل جزءا منه في الشام وبقيته في  
 سائر الارض ورواه الامام احمد عن محمد بن عبيد عن لا عن نوح باب

قوله النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للشام  
 عبد الرحمن بن شماسه عن زيد بن ثابت قال بينا  
 نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القرآن من الرقاع اذا قال طوبى للشام قيل يا  
 رسول الله ولم ذاك قال ان ملكة الرحمن باسطة اجفاتها عليها رواء الامام احمد في مسند  
 عن يحيى بن اسحق ورواه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في كتابه وقال حديث غريب لا يرويه  
 من حديث يحيى بن ايوب باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 عقرب دار المؤمنين بالشام جيبرين نغير عن البناس بن سمعان قال فتح على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فتح فقالوا يا رسول الله سببت الخيل ووضع السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها  
قالوا لا قتال قال كذبوا الآن جا القتال لا يزال الله عز وجل يفتح قلوب قوم يقتلون  
فيروزهم منهم حتى باقى امر الله عز وجل على ذلك وعقد دار المؤمنين بالشام خير من نغير  
عن سلمة بن نجيل قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوحنا ابني مقبوض غير  
ملبث وانكم متبعي قتاد ايضرب بعضكم رقاب بعض ولا يزال من امتي ناس يقاتلون  
على الحق وينزع الله بهم قلوب اقوام يريزهم الله منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله  
والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وعقد دار المؤمنين بالشام رواه الامام احمد  
في مسنده بنحو ورواه ابو عبد الرحمن في سننه باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم**  
عليه وسلم عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واهله سالم بن عبد الله عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج ناس من حضرموت او بحر حضرموت  
قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فاما مرنا قال عليكم بالشام رواه الامام  
احمد بن منيع وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر عجا عن ابن عباس  
ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان اغزو قال عليك بالشام فان الله  
عز وجل تكفل لي بالشام واهله ابو ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجنادا جند بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن  
فقال الخولاني خرتي يا رسول الله قال عليكم بالشام ومن ابني فليلق بيمينه ويسوق عذره  
فان الله قد تكفل لي بالشام واهله وكان ابو ادريس اذا حدث الشفت الى ابن عامر قال  
من تكفل الله به فلا ضيعه عليه هذا حديث مشهور واسناده صحيح وقد رواه غير واحد عن  
ابن حوالة وادريس عن ابني الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجنادا  
جند بالشام وجندا بالعراق واليمن قالوا انخر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قالوا  
انا اصحاب ماسية وانا لانطق بالشام قال فمن ابني فليلق بيمينه ويسوق عذره فان  
الله قد تكفل لي بالشام به عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اين تاسرى قال هما  
فيها وخابدهم بالشام كذا رواه الامام احمد ورواه النسائي والترمذي وقال حديث  
حسن صحيح مكحول عن واثقه قال غدرنا ليلة نساله انا وعبد الله بن حزام بن سعد  
فقلنا حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لازية فيه ولا نقصان كانا حضرة  
فغضب الشيخ واستوفنا لجلس فقال انكم احديثوا القرآن قلنا قلنا قال انكم احد  
قرا هذه الليلة شيئا قالوا نعم قال فهل تخافون ان تكونوا قد قدمتم واخرتم او سبتم  
او سهوتم قالوا ما تامين ذلك قال قال الكتاب الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تخافون ان تكونوا قد فعلتم وحديث قد سمعناه منذ حقب من الدهر تسالوا عنه على مثل  
ذلك

ذلك اذا وضعناه على وجه حاله وحرامه ومعناه الذي عنابه فانا لانامن ان تقدم او  
تؤخر فيما سوى ذلك ثم فتح لهم الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لذئبه بن اليان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فاما الى الشام ثم قال عليكم  
بالشام فانها صفوة بلاد الله عز وجل سكنها خيرته من عباده فمن ابني فليلق بيمينه ويسوق  
عذره فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله وفي رواية فان الله توكل لي بالشام واهله  
باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم** ان عود الكتاب احمل الى الشام  
ان اليان بالشام حتى تقع الفتن ابو ادريس الخولاني عن ابني الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بينما انا نائم اذ رايت عود الكتاب احمل من تحت راسي فظننت انه مذهب به فاتبعت  
بصري فعدت الى الشام الاوان الايمان حتى تقع الفتن بالشام كذا اخرجه الامام احمد  
فليس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عود الكتاب  
اتزع من تحت وسادتي فاتبعت بصري فاذا هو نور ساطع الى الشام باب  
عود الاسلام بالشام صالح بن رستم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى الى عود ابيض كان له لولة تحمله الملية قلت ما تحلون قالوا  
نود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينما انا نائم رايت عود الكتاب احمل من تحت راسي  
فظننت ان الله قد تخلى من اهل الارض فاتبعت بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع  
بالشام فمن خرج منها الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته ابو قبيلة عن ابن  
حوالة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا اجنادا جند  
جند بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق فقال ابن حوالة خرتي يا رسول الله ان ادركت  
ذلك قال عليك بالشام فانه خير الله من ارضه يحبني اليه خيرته من عباده فان ابيتم فعليكم  
بينكم واسقوا من غدره فان الله عز وجل قد تكفل لي بالشام واهله كذا اخرجه الامام  
احمد في مسنده وعن واثقه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول  
لذئبه بن اليان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فاما الى الشام ثم سالا فاما  
الى الشام ثم سالا فاما الى الشام ثم قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله عز وجل سكنها  
خيرته من عباده فمن ابني فليلق بيمينه ويسوق عذره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله  
وعن ابني مامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيبر اهل العراق الى الشام وشرا اهل  
الشام الى العراق باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم** ان عود الكتاب احمل الى الشام  
سوط الله عز وجل في ارضه ينتقم بهم من شي من عباده وحرام على منا فقيمهم ان يظهروا علي  
سومهم باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم** اذا فسد اهل الشام  
فلا خير فيكم عن معوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فسد اهل



الثام فلاحير فيكم لانزال طايغه من امي منصوره على الناس لا يضرم من خذلهم حتى تقوم  
الساعة وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم من امي  
ظاهرين على الناس بالحق حتى ياتيهم امراسهم وهم ظاهرون حدث صحيح رواه البخاري عن عبد  
الله بن الاسود مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية بن ابي  
سفيان وهو مخاطب ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رد الله به خيرا  
يعقبه في الدين وانما انا قاسم ويعطى الله ولن تزل هذه الامة قائمة على امراسهم لا يضرم من ظلمهم  
حتى ياتي امراسهم عز وجل رواه الامام احمد وعنه عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
تزال طايغه من امي يقاتلون على الحق ظاهرين على من باؤا هم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال  
رواه غير واحد من الصحابة **باب ذكر هذه الطايغه بالناس** عن  
عمر بن هانئ عن معاوية بن ابي سفيان انه لما خطبهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تزال من امي امة قائمة بامراسهم لا يضرم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امراسهم وهم على ثلاث  
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طايغه من امي يقاتلون على انزال  
دمشق وما حوله وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرم خذلان من خذلهم ظاهرين الى ان تقوم  
الساعة **باب في ذكر ان بيت المقدس ارض المنشور والمحشور وان الشام**  
ارض الانبياء عليهم السلام عن يمينه مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله  
افتنا في بيت المقدس فقال ارض المحشور والمنشور اتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف  
صلاة قالت ان لم نطق ان نخل اليه او ناتيئه قال فاهدوا اليه زنايسرج فيه فانه من اهد  
له كان كن صلى فيه وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلوة في سجودك هذا افضل من  
صلاة في بيت المقدس فقال صلوة في مسجدك هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس  
ولنعم المصل الى ارض المحشور والمنشور وعن معاوية عن ابيد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكر حديث فيه طول ثم قال ههنا تحشرون وادما بيد الى الشام زر بن ابوعبد الله  
الاهل في من اسرين مالك قال قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد النبيل  
بجدة وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع يعني فيه تحسنة صلاة وصلاته في المسجد  
الاقصى بخمس الف صلاة وصلاته في مسجد الكعبة بمائة الف صلاة وصلاته في مسجد هذا  
مخمين الف صلاة رواه ابو عبد الله بن ماجه في سننه عن هشام بن عمار الدمشقي نحوه  
عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت  
المقدس غفرت ذنوبه كلها وقال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من  
الغمام والمليكة قال الى بيت المقدس **باب ذكر بيت المقدس**  
لا يدخلها الدجال مجاهد عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

في الدجال ما شبه عليكم منه فان الله عز وجل ليس باعور يخرج فيكون في الارض اربعين  
صباحا يرد منها كل يوم منهلا الا الكعبة وبيت المقدس والمدينة التي كالجمل والجمعة  
كاليوم ومعه جنة وارفاره جنة وجنة نار معه جبل من جبر وجر من ما يدعوه رجل  
لا يسلطه الله الا عليه فيقول له ما تقول فيه فيقول والله ما كنت اشد بصيرة الا ان  
اتعدوا الله الدجال الكذاب الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضي اليه  
بسيغه فلا يستطيعه فيقول اخره عنى تعلية بن عباد عن سمية بن جندب قال قام يوما  
خطيبا فذكر خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني بينا انا وعلام  
من الانصار نري غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلعت الشمس  
وكانت في عين الناهر قيد ورجحها ورجح من لافق فاسودت حتى اضت كأنها تنورده فقال  
احدنا لصاحبه انطلق الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرش له شان هذه الشمس  
اليوم في امته حدثنا قال قد فعلنا الى المسجد فوافنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج  
لنناس قال فاحتفام ففصل بنا كاطول ما كان في صلاة قط ما سمع له صوتا ثم رجع  
ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لم نسمع له صوتا ثم قام ففعل مثل ذلك في الركعة  
الثانية ثم جلس فوافنا جلوسه بجلى الشمس فسلم وانصرف ورحمته واشى عليه وشد  
ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال يا ايها الناس انما انا بشر رسول الله  
اذكر كراهه عز وجل ان كنتم تعلمون اني قصرت عن شئ من تبليغ رسالات ربي عز وجل الا ما  
اخبرتموني فقال الناس تشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي  
عليك ثم قال اما بعد ان رجالا يزيغون ان كسوف هذه الشمس وخسوف هذا القمر وزوال  
هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظاما من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات الله عز  
اجل يبين بها عباد له لينظروا من يحدث لهم نوبة واني والله لقد ايت ما انتم لا تعلمون في امر  
دنياكم واخرتكم منذ ايت اصابي والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ملئون كذابا اخرهم  
لا نور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين اى يحاسن من الانصار بينه وبين حجر  
ياش ورض الله عنها جند وانه متى يخرج برعوانه الله عز وجل فمن امن به وصدق به واتبعه  
ليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف وانه سيظهر على الارض كلها غير الحرم وبيت المقدس  
وانه يسوق المسلمين الى بيت المقدس فيحصرون حصارا شديدا ويوزلون ازلا شديدا قال الاسود  
س عشرة ظن ان قد حدث ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يصيح فيهم فيهمزهم الله عز وجل  
فوده حتى ان اصل الحايط وجذم الشجر لينادي يا مومن هذا كفر مستترى ولن يكون ذلك  
ذلك حتى تروا الامور اعظاما يتفان شياها في انفسكم وتسلون بينكم هل كان بينكم صلى الله  
عليه وسلم ذكر لكم منها ذكر حتى تزول جبال عن مراتبها قال ثم على ان ذلك القبر من قبض

اصابعه ثم قال من اخرك وقد حفظت ما قال فذكر هذا فما قدم كلمة عن منزلتها ولا اخر  
اخرى رواه الامام احمد في مسنده بطوله نحوه عن ابي كامل عن زهير عن الاسود وروى  
ابوداود والترمذي وابن ماجه والنسائي طرفا منه وقال الترمذي حديث حسن صحيح  
**باب مقام المسلمين بيت المقدس** وقت خروج الدجال وحضاره لهم  
عمر بن عبد الله الحضرمي عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان اكثر خطبته ما تحدثنا عن الدجال وحذرنا فكان من قوله يا ايها الناس انما لم تكن  
قنينة على وجه الارض اعظم من قنينة الدجال وان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذرا منه  
الدجال وانا اخرا الانبياء وانتم اخرا الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان خرجت ادينا فيكم فانما  
جميع كل مسلم وان يخرج بعدى فكل احد يجمع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من جلد  
بين الشام والعراق فيبعث يمينا وبعث شمالا يا عباد الله انبتوا فانه يبتدى فيقول  
انا بنى ولا بنى بعدى ثم يبتدى فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم  
ليس باعور وان لا مكتوب بين عينيه كافر فيترره كل يوم من من لقيه منكم فليستغل في وجهه  
وان من قنينة ان معه جنة ونا رفته جنة وجنته نار فمن ابتلى بناه فليقرأ فاتحة سورة  
الكاف وبسنته بان الله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
وذكر الحديث وفيه فتايت ام شريك يا رسول الله فاين المسلمون قال بيت المقدس  
مخرج حتى يحاصروهم وامام المسلمين يرميهم من جمل صالح فيقال له صل الصبح فاذا اكبر وجل  
في الصلاة نزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فيخرج يمشي  
المقري ليستقدم عيسى صلى الله عليه وسلم فيضع يده بين كتفيه ويقول صل فانما اقيمت  
الصلاة لك فيصلي عيسى صلى الله عليه وسلم ودا ثم يقول افتحوا الباب فيفتح ومع الدجال  
يومئذ سبعون الف يهودي كلهم ذو سلاح وسيف محلي فاذا انظر الى عيسى صلى الله عليه وسلم  
ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسى صلى الله عليه  
وسلم ان لي فيك ضربة لن تغتني ما في دودك عند باب الدار الشريفة فيقتله فلا يبقى مما خلق الله  
عز وجل شيئا تنوارى به يهودى الا انطق الله عز وجل ذلك الشئ لا يجوع ولا يجرا ولا دابة الا قال يا  
عبد الله المسلم هذا يهودى فاقتله الا العزقة فانها من شجرهم لا تنطق قال ويكون عيسى في ارض  
حكما عدلا واما ما متسقا فيقتل الخنزير وريق الصليب ولا يسر على شاة ولا بعير وترفع السما  
والبنفا وتخرج حمة كل ذي دابة حتى تلقى الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب والخنزير كأنه  
كلب مدلا الاسلام ويجمع النفر على النطف فيشبعهم ويجمع النفر على الرمان ويكون النور  
بكذا وكذا من المالك ويكون الفرس بالدرهمات رواه ابوداود عن عيسى بن محمد عن حمزة بن اسامة  
نحوه ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن البخاري **باب**

**في السكنى بيت المقدس** وذكر فتح ابراهيم عن ذوى الاصابع انه قال يا رسول الله  
ان ابتلينا بالقباعك فاننا نرى انك عليك بيت المقدس لعل الله ان يرزقك ذرية تغفر  
اليه وتزوج **باب** ذكر ان المهدي ينزل بيت المقدس الحسن بن يزيد  
السعدي احده بن يهود له عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يخرج رجلا من امتي يقول نسبتى بنزل الله به العطر من السما ويخرج له الارض من بركاتها تمتلئ  
به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الامم سبع سنين وينزل بيت  
المقدس قال الطبراني روى هذا الحديث جماعة عن ابي بكر الصديق ولم يدخل احد  
من رواه بينه وبين ابي سعيد الخدري الا ابوالواصل **باب في الاسراء**  
بالن صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس زارة بن اوفى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي واصبحت بككة قطعت بامري وعرفت  
ان الناس لم يكن في قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم معترا لخرينا فمر به ابو جهل فاحس  
جلس اليه فقال كاستهزى هل كان من شئ قال نعم قال وما هو قال اني اسرى بي الليلة قال  
الي اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصحبت بين ظهرا نبيا قال نعم قال فلم ير انه يكذب  
بخانه ان بخد الحديث ان دعا قومه وقال له اتحدث قومك بما حدثني به ان دعوتهم اليك  
قال نعم قال هيا يا معشر بني كلب قال فانقضت المجالس فجاوا حتى جلسوا اليها فقالوا  
قوله بما حدثني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسرى بي الليلة قالوا الي اين قال الى  
بيت المقدس قالوا ثم اصحبت بين ظهرا نبيا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضح بين  
علي راسه مستصفا لما يحدث قالوا اهل تستطيع ان تنعت لنا المسجد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد هبت الغت لهم فارت الغت وانعت حتى التبس على الغت قال فجي المسجد  
وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل ودار عقيل قال فنعته وانا انظر اليه فقال  
القوم اما النعت فقد رواه اصحاب رواه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن عوف  
وعن اسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار  
دون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فوطئت  
بالخلة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فضليت فيه ركعتين ثم خرجت رواه  
سلم في صحيحه اطوله من هذا عن شيبان بن فروخ وعز اسر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتى بالبراق ليركبه مسرجا ملجما فاستصوب عليه فقال له جبريل ما يملكك  
على هذا فوالله ما ركبك احد اكرم على الله منه قط قال فارفض عرقا رواه الامام احمد عن  
ابن يحيى النيسابوري وغيرهم عن عبد الرزاق واخرجه الترمذي عن اسحق بن منصور عن  
عبد الرزاق وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق قلت لعله اراد



عن معمر بن قنبر روى عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة وعنه ابن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انى بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره حتى تحت منقته فركبته فسار حتى اتيت على باب المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل بن انا من خروا ناسن بنى فاحذت اللبن فقال لي جبريل اخذت العظم قال ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من معك قال محمد قيل وارسل اليه قال قد ارسل ففتح لنا واذا انا بادم فرج ودعنا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا واذا انا بابنى الخالد عيسى عيسى فرج بنا لي ودعنا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرج ودعنا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل ومن انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا واذا انا بادم ريس فرج ودعنا لي بخير قال الله عز وجل ورفعهنا مكا ناعليا ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا واذا انا بهرون عليه السلام فرج ودعنا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل ومن انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وارسل اليه قال قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا واذا انا براهيم صلى الله عليه وسلم واذا هو مسند ظهره الى البيت المحراب يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب لي الى سدره المنتهى واذا ورثها كاذان الغنبله واذا امرها كالقنابل فلما غشيتها من الله ما غشي تغيرت فاحد يصف حسناتها قال فاحمى الله اليها اوحى وفرغت علي في كل يوم خمسون صلاة قال فقلت الي موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض الله علي امتك قلت خمسون صلاة في كل يوم و ليلة قال ان امتك لا تنطق ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف قال فرجعت الي ربي فقلت اى رب خفف عن امتي تحط عنى حسا فرجعت الي موسى صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال قلت حظ عنى حسا قال ان امتك لا تنطق ذلك ارجع الي ربك فاساله التخفيف فلم ارل ارجع فيما بين ربي وموسى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم و ليلة فكل صلاة عشر تكلك خمسون صلاة ومنهم من حسد فلم يعملها كتبت له حسدا وان عملها كتبت عشرا ومنهم من حسد لم يعملها لم كتبت وان عملها كتبت سيئة واحدة فرجعت الي موسى فاخبرته فقال ارجع الي ربك فاساله التخفيف قال قد راجعت ربي حتى قد استحييت روى مسلم في صحيحه بطوله عن شيبان

ابن

ابن فروج عن حماد بن سلمة عن ثابت عن اسن معناه . ابو صالح مولى ابي هاشم قال  
قلت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني تحت  
الليلة في المسجد الحرام فانني جبريل عليه السلام فذهب بي الي باب المسجد فاذا دابة  
ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين تركبته فكان يضع حافيه مدبصرة  
اذا اخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت رجلاه  
وقصرت يداه وجبريل عليه السلام لا يعنوس حتى انتهي الي باب المسجد فاوقيقة بالخلفه  
التي كانت الانبياء عليهم السلام توثق بها فنشروني رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى  
وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وايتت بانا بن احمروا ببيض فنشرب الابيض فقال لي جبريل  
شربت اللبن وتركت الخمر فلو شربت الخمر لارتدت منك ثم ركبته فاتيتم المسجد الحرام  
فصليت به العداة فعلق بردايه وقلت اسئلك الله يا ابن عم ان تحدث بعذا قرينا  
يكذبك من صدقك فنضرب بيده على ردايه فانتزع من يدي فارفع عن بطني فنظرت  
الي مكانه فوق ازاره كانه على القراطيس واذا نور ساطع عند نواده يكاد يخطف بصري  
فخررت ساجده ثم رفعت راسي فاذا هو قد خرج فقلت لجبريل بنعه وحجك اتبعيه  
فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت بنعه اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتى الي قمر بن قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدى بن نوفل وعمرو بن هشام والوليد  
ابن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به العداة وايتت  
نيما بين ذلك بيت المقدس فنشروني رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله  
عليهم فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستزى به صفهم لي فقال اما عيسى عليه  
السلام فعوق الربعة دون الطويل عرض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر جلوه صهبة  
كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى عليه السلام فضخم ادم كانه من رجال سنوه  
كثير الشعر غاير العينين مترابك الاسنان متفصل الشفتين خارج اللثة عابس واما  
ابراهيم عليه السلام فاشبه الناس بخلقوا وخلقوا فضجوا واعطوا ذلك فقال المطعم  
ابن عدى بن نوفل كل امرئ كان قبل اليوم امما غير قوله اليوم انا اشهد انك كاذب  
نحن نضرب الابل الي بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدر اشرار ثم علم انك ايتت في ليلة  
واللات والعزى لا اصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وكان المطعم بن عدى حوض علي  
نزم اعطاه اياه عبد المطلب هندمه واقسم باللات والعزى لا يسقي منه قط ابراهيم فقال  
ابوبكر يا مطعم يس ما قلت لابن اخيك جهته وكذبته وانا اشهد انه صادق فقال يا  
مخلص لنا بيت المقدس فقال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتا جبريل صلى الله عليه وسلم  
مصوره في جنبه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وارباب منه كذا في موضع كذا وابوبكر

رضي الله عنه عند يقول صدقت صدقت قالت بنو نضعة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر ان الله عز وجل قد سماك الصديق قالوا يا مطعم دعنا ساء ما هو اعني لنا من بيت المقدس يا محمد اخبرنا عن غيرنا فقال اتيت على عيسى بن فلان فقوت من الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر المعيرام لا فسلوهم عن ذلك فقالوا هذا هو الالهة اية ثم انتهيت الى عيسى بن فلان بالتسليم يقدمها جمل اوراق هاهي اذا تطلع عليكم من الشيب فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فظفروا فوجدوا كما قال فرموا بالبحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال وانزل الله عز وجل وما جعلنا الرويا التي ارسلناك الا فتنة للناس والشجرة للمعونة في القرآن قلت يا ام هاني وما الشجر المعونة في القرآن قالت الذين خوفهم فايزيدهم الاطيا كبيرا الزهري عن عايشة رضي الله عنها قالت اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى فاصبح يحدث الناس بذلك فارتد الناس من الذين كانوا اسنوا به وصدقوا فقتلوا بذلك وسعي رجال الى ابي بكر الصديق فقالوا له انك الى صاحبك يزعم انه اسرى به النبي الى بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا نعم قال ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا الصديق انه يذهب الى الشام في ليلة ثم يرجع قبل ان يصبح قال اني لاصدقه بخبر السماء في غدوة او رو

**باب** المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس  
المغيرة بن شعبه قال صليت مع عمر بن الخطاب في كنيسته يقال لها كنيسته منزم في وادي جعتم ثم دخلنا المسجد فقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة الى بيت المقدس فاذا انا بمكة قايم معه اية ثلاث فقال يا محمد وانما ربا لانيه فتناولت المسك فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت حتى رقت فاذا هولبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر فقلت قد رويت فقال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدان ثم اني لما الى السماء ففرضت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها الا خيرا

**باب** ذكر من سكن بيت المقدس  
الاحرام من بيت المقدس ام حكيم بنت ابي امية عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهل بيعة من بيت المقدس غفر له

**باب** ذكر من سكن بيت المقدس  
المقدس من الصحابة رضي الله عنهم موسى بن سهل النيسابوري الرضائي قال اسامي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بارض فلسطين فمن سكنها منهم من اعقب ومنهم من لم يعقب ابن ام حزام واسمه شمعون حلف بمحض موت وابو رجاء وسلام بن ابيهم وفيروز الديلمي وابو الاصابع وابو محمد البخاري مولان اهل بيت المقدس ما توابا والذي اعقب

اعقب منهم عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وسلامة بن قنبر وفيروز الديلمي مولانا عتقوا اولادهم بيت المقدس وقبورهم بها والذين لم يعقبوا ابو رجاء وبنو الاصابع وابو محمد البخاري وفي الاصل البخاري ابو بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس بعد اسناد طويل ان شريك بن خناسة النخعي اتى جبا في بيت المقدس يستقي لاصحابه اذ خرمه الدلو فنزل في طلبه اذ تبدي له شخص قال انطلق معي فاخذ بيدي في الجب ثم ادخله الجنة فاخذ شريك ورقا ثم رده الى موضعه فخرج فاتا اصحابه فاخبرهم فرفع امره الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب ان رجلا من هذه الامة سيدخل الجنة وهو جوع بينكم قال انظروا الى الورقات فان تغيرت فليس من ورق الجنة وان لم تتغير فمن ورق الجنة قال عليه فليكن الورقات تتغيرن

**باب** في ذكر الرملة  
ابو عبد الله بن عمر بن ابي مريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرملة الرملة يعني فلسطين فانها الروقة التي قال الله تعالى واودنا ما الى ربوه ذات قرار ومعين

**باب** في ذكر الرملة  
يقتل الرجال عند باب المشرق فضل الرباط بعسقلان مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول هذا الامر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون امارا ورحمة ثم يتكادمون عليها تكادهم الحمر فعلمكم بالمجاهد وان افضل جهادكم الرباط وان افضل رباطكم عسقلان قال كعب قد كنت نابلس ثم قدست واطل ما يفضله بيت المقدس الا مسجد هاهنا في شئ من الارض لا يجد فيها جيفة ابد ولا شقاق جيلة من شد المطر ابد ولا فتن صاحب قبرها مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لجا رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو في سبيل الله فقال عليك بالشام فان الله قد تكلل بالشام واهله واكرم من الشام عسقلان فانها اذا دارت الرحا في امتي كان اهلها في خير وعافيه ابو عقال عن ابن عمر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسة سبعة منها يوم القيمة سبعون الفا احساب عليهم وسبعة منها سبعون الف شهيدا وفود الى الله عز وجل بها صفوف الشهداء وروهم مقطعة في ايديهم تيج اود اجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا اهل رسلنا انك لا تخلف الميعاد فنقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر اليفس فيخرجون منها نقيا ايضا يسرحون في الجنة حيث شاؤوا

**باب** ذكر من سكن عسقلان  
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر معقب يوما فذكر الصلاة عليها فذكر الصلاة عليها فذكر الصلاة عليها فذكر الصلاة عليها فقال اهل معقب شهيدا عسقلان نزفون الى الجنة كما تزف العروس الى زوجها طاب وص



اليان ونافع عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرته فقبيل له يا  
رسول الله اى مقبره هذه قال هي مقبره بارض العرب يقال لها عسقلان  
يقعها اناس من امتي بعث الله منها سبعين الف شهيد يشفع الرجل منهم في مثل  
لويعة ومضر وكل شئ عروس وعروس الجنة عسقلان **ذكر عرس مصعب**  
لبن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن  
اسكنه احد العروسين قبيل يا رسول الله وما احد العروسين قال عسقلان وعن  
ذكر فضل مدنه دمشق جبر بن نعيم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فسطاط المسلمين يوم المحجه بالحقوه الى جانب مدنيه يقال لها دمشق من  
خير مدائن الشام **ذكر نزول عيسى بن مريم على المنارة البيضاء في دمشق ابو**  
**الاسعث الصنعاني عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** يتردد عيسى  
ابن مريم على المنارة البيضاء شرق دمشق **باب فصل جامع دمشق**  
الوليد بن مسلم قال لما امر الوليد بن عبد الملك ببناء جامع مسجد دمشق كان اخوه  
سليمان بن عبد الملك هو القيم عليه مع الصناع فوجدوا في حائط المسجد القبلي لوجا  
من حجر فيه كتابه نقش فاتوا به الوليد بن عبد الملك فبعث به الى الروم فلم يستخرجوا  
بعث به الى العبرانيين فلم يستخرجوا فدلوه على وهب بن منبه فبعث اليه فلما قدم عليه  
اخرج بموضع الحجر الذي وجد في ذلك الحائط وبيانا ان ذلك الحائط من ما هوذا النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيه قبر فلما نظر اليه وهب حرك راسه ثم قرأ فاذا هو اسم الله الرحمن الرحيم  
ابن ادم لو رايت يسيرا باقى من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من ملك فاما تلقى بدمك لو  
قد زلت بك قدمك واسلك اهلك وحشك وانصرف عنك الحبيب وردك القبر  
ثم صرت تدعى فلا تجيب فلا انت الى اهلك عايد ولا في عملك زايد فاعلم لنفسك قبل يوم  
القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل ان يجلب بك اهلك ويتزعج ملك الموت وروحك من  
يدك فلا تنفعك ما جمعت ولا ولد ولدت ولا اخ اتخذت ثم تصير الى برزخ الموت ومجاورة الموت  
فاعلم الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم وقبل ان تؤخذ بالكنز والجمال  
بينك وبين العمل وكتب زمان سليمان بن داود عليهما السلام عطيته بن قيس الكلبي قال  
كعب البنياني في مسجد دمشق يبق بعد خراب الارض اربعين عاما ابراهيم بن هشام بن ملاس  
اخبرني ابراهيم بن ابيه قال لما قدم المهدي يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه ابراهيم  
الاشعري كتابه فقال له يا ابا عبد الله سبقتك بنوا امية ثلاث قال وما هي يا امير المؤمنين  
قال بهذا البيت يعني المسجد لا اعلم على ظهر الارض مثله قبل الموالي ليس لنا مثله ويعمر بن عبد  
العزيز لا يكون واسه فينا مثله ابدا ثم اتي بيت المقدس فدخل الصخر فقال يا ابا عبد الله

رابعه

موضع

وهذه رابعة **ذكر راس يحيى بن زكريا عليهما السلام** من جامع دمشق ابراهيم الضائ  
حدثني ابي عن ابيه عن زيد بن واقد قال وكنتي الوليد على العمار في بنا جامع دمشق فوجدنا  
فيه مغاره فعرشنا الوليد ذلك فلما كان الليل وافا وبين يديه الشمع فنزل واذا في كنيسته  
لطيفه ثلاثه اذرع في ثلاثه اذرع واذا فيها صندوق ففتح الصندوق واذا فيه سنفط وفي  
السفط راس يحيى بن زكريا مكتوب عليه هذا راس يحيى بن زكريا فامر به الوليد الى مكانه  
وقال اجعلوا العمود الذي فوقه مغائرا للاحد فعمل عليه عمود مسنط الراس وبه  
عن زيد بن واقد قال رايت راس يحيى بن زكريا عليهما السلام حيث اراد الوليد بنا جامع  
دمشق اخرج من تحت وكنت من مكان القبة وكانت الشعر والبشر على راسه لم تتغير  
وبه عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لما دخلت تحت نصر دمشق صعد  
الدرج حتى رايت الكنيسة التي هي اليوم المسجد الجامع فرأي دم يحيى بن زكريا عليهما السلام ينور  
ويغلي فقتل عليه خنسه وسبعين الفا حتى سكن الدم وقال ابو مسهر راس يحيى بن زكريا  
تحت العمود المسنط شرق جامع دمشق يعرف بعمود السكاسك **ذكر السبب في قتل**  
**يحيى بن زكريا عليهما السلام** سعيد بن عبد العزيز عن قاسم مولي بن زكريا قال كان ملك دمشق  
قد طلق امراته ثلاثا فاستغنى يحيى بن زكريا فقال يحيى بن زكريا لا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك  
قال ففقدت عليه قال وكانت له ابنة تزف من يديه وكانت اذا زفت سالت حاجة  
فقضاها فقالت لما امرها اذ هي فارقت من يديه قال فجات فزفت زفنا لم تزف قط  
شكها فلما فرغت قالت حاجتي راس يحيى بن زكريا فقال وحك ما رايتك في راسي من  
انبياء الله عز وجل سل غير ذلك ماشيت فقالت ليس لي حاجة غير فقال اذهبوا  
فاقطعوا لها راسه قال فاتي وهو قائم يصلي عند جبرون فقطع لها راسه واتى به علي  
طبق فجعل الراس يقول وهو على الطبق لا تحل لك حتى تنكح زوجا غيرك قال فلما عادت  
بنت الملك خسفت بها فقتل لاهما خسفت با بنتك قال فجات وجدتها تغير وبدها علي  
راسها فقالت اقطعوا لي راسها فلما قطعت راسها لقطت الارض جثتها **ذكر الروم**  
الاوراعي عن حسان بن عطية ان ملكا من ملوك بني اسرائيل حضر الموت فاوصى بالملك  
لرجل حتى يدرك ابنه وكانوا ابو ملون ان يدرك ابنه ويكون مكان ابيه قال فاتي عليه اجله  
فجزعوا عليه فلما خرجوا اجازته لغيرهم عيسى بن مريم عليهما السلام فدنا من امه فقال رايت  
ان انا احيت لك ابنك لتومنين به وتقيعيني قلت نعم فدعا الله عز وجل فحلت الكفانه  
تخلل عنه حتى استوى جالسا فقالوا هذا عمل ابن الساحر فطلبوه حتى انتهوا الى شعب  
النيرب فاعنقهم منهم بقلعة على صخرة متعلية فاتاه ابليس لعنه الله فقال جئتكم وما  
اعتذر اليك من شئ لم تعطهم منهم في دنياهم ولا شبرا من الارض صنعوا لك ما صنعوا





وان دعوت الله رب ادم وامر هذا النبي محمد المصطفى ان يجعل دمي مستقانا لكل من  
وصديق ومومن دعا فيه فيجيبه وساله فيعطيه فاستجاب الله لي وجعله ظاهرا انا ومثلي  
ثم وكل الله عز وجل به ملكا وجعل معه من الملك بعدد النجوم يحفظون من اتاه لا يريد الا الصلح  
فيه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قد فعل الله ذلك كراما واحسانا وان اتيت  
كل خسر وصاحبى وهابيل فنضلي فيه ذكر مسجد برزه يعرف بمقام ابراهيم عليه السلام  
الاوراعي عن حسان بن عطيه قال انما ربيط ملك هذا الجبل على لوط فسياء واهله  
فبلغ ذلك ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم فاقبل في طلبه في عدة اهل بيته ثلثه  
عشر فالتقى هو والملك في صحراء يعقور فعبا ابراهيم ميمنه وميسره وقلبا وكان اول من  
عبا الحرب هكذا فقتلوا فخره ابراهيم واستنقذ لوط واهله فاقى هذا الموضع الذي  
في برزه فصل فيه واتخذ مسجدا وعن مكحول عن ابن عباس قال ولد ابراهيم في غوطه  
دمشق في قرية تسمى هابرزه في جبل يقال له قاسيون **ذكر فضل حص**  
حمز بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام بعد مسير الاول  
كان اليها حتى شارفه ومن معه ان الطاعون فاش فقال له اصحابه ارجع ولا تنجم عليه  
فلو نزلتها وهو لم يترك الشخص عنها فانصرف راجعا الى المدينة بعرض من ليلته  
وانا اقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه في ارض فسمعت يقول ردوني عن  
الشام بعد ان شارفت عليه لان الطاعون فيه الا وامنصر في هذه موحية  
اجلي وما كان قدوميه معجل اجلي الاول قد تمت المدينة وفرغت من حاجاتي لا بد  
لي منها ولا بد ان ادخل الشام ثم انزل حص فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ليعتزل الله عز وجل منها يوم القيمة سبعين الفا لاصحاب عليهم ولا  
عذاب عليهم مبعثهم ما بين الزيتون وحايطة في البرث الاحمر منها رواه الامام  
احمد هكذا في مسنده قال الامام احمد الاصمعي البرث الاحمر ارض ابيه وجمعها بر  
حاشية في فضل الشام وفضائل دمشق ومسجدها الجامع لا يكره احد من الله البر  
عياش الحضرمي قال خرج عيسى بن مريم عند المنارة عند الباب الشرقي ثم باقى جامع دمشق  
حتى يقعد على المنبر ويدخل المسلمون المسجد والنصارى واليهود كلهم يرجون حتى لو القيت  
شيئا لم تزل الاراس انسان من كثرتهم وباقي مودن المسلمين فيقوم ويحي صاحب بوق اليهود  
وصاحب ناقوس النصارى فيقول صاحب اليهود اقترح فيكتب في ورقة سهم المسلمين  
وسهم النصارى وسهم اليهود ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين فيقول صاحب القرعة  
تلك فيقرع فيخرج سهم المسلمين ثم يقرع الثالث فيخرج سهم المسلمين فيودن المودن  
ويخرج اليهود والنصارى من المسجد ثم تتبع الدجال من تبعه من اهل دمشق ثم باقى

القدس

القدس وهي مغلقة ابوابها قد حصرها الدجال فياخر فتح الابواب ويتبعه حتى يدركه  
بباب لد فيدرب كما يدرب السمع فيقول عيسى ان لي فيك ضربة فيضربه فيقتله الله  
عز وجل على يديه فيمكت المسلمون ثلثين او اربعين سنة الله اعلم اى العدد ين يخرج على ارض  
ياجوج وماجوج فيملك الله عز وجل ياجوج وماجوج على يد لا يبقى منهم عيل تطرف  
الى الارض يركتها ثم ان العصابة تجتمعون على الرمانه وينزع من كل ذي حمة اذا هاجت ان  
الحية تكون مع الصبي والاسد والبقر لا يضرها شيئا وبعث الله الخافله بقبض ارواح  
كل مومن وبقى شرار الناس يقوم الساعة عليهم سعيد بن المسيب في قوله تعالى  
واوريناها الى ربوة ذات قرار ومعين قاله في دمشق سفيان عن يحيى بن سعيد مثله  
كعب الاحبار اول حايط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حايط عزان وحايط دمشق  
يزيد بن مرشد حدثني جماعة من قومي شهدوا فتح دمشق قالوا دخل ابو عبيدة بن الجراح  
من باب الجابية بالامان ودخل خالد بن الوليد من الباب الشرقي عنوة بالسيف يقتل  
فالتقى عند سوق الزيت فلم يدروا ايها كان اولا المعنوة او الامان فاجتمعوا فقالوا والله  
لين اخذنا ما ليس لنا فسفكنا الدماء واخذنا الاموال لنا نحن ولين تركنا بعض الناس لا  
ناتم قال فاجتمعوا على ان يصفوه صلحا المقبري في قوله تعالى ارم ذات النطاقات  
هي دمشق المعير بن عبد الملك انه دخل يوما على الوليد بن عبد الملك بن مروان فراه  
مغوما فقال يا امير المؤمنين ما سبب ذلك فقال له يا معير ان المسلمين قد كثروا  
وقد ضاق بهم المسجد وقد بعثت الي هؤلاء النصارى اصحاب هذه الكنيسة لندخلها  
في المسجد فتأبوا علينا وقد قطعتم قطايا كثير وبذلت ما لا تأمنعوا فقال له  
المعير يا امير المؤمنين لا نعمت قد دخل خالد من الباب الشرقي بالسيف وباب الجابية  
دخل منه ابو عبيدة بن الجراح بالامان ففما سمعهم الى موضع بلغ السيف فان يكن لنا  
فيه حق اخذناه وان لم يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ باقى الكنيسة فندخله  
المسجد قال فرجت عن فتول انت هذا قال فتولاه فبلغت المحلة الى سوق  
الرياح حتى جاذى من القنطرة الكبير اربع اذرع وكسرها للذراع الهاشمي فاذا باقى  
الكنيسة قد دخل في الجامع فبعث اليهم فقال هذا حق قد جعله الله لنا لم تصل اليه  
المسلمون في غضب ولا ظلم بل نأخذ حقنا الذي جعله الله عز وجل لنا فقالوا يا امير المؤمنين  
قد قطعنا اربع كناس وبذلت لنا من المال كذا وكذا فان رايت يا امير المؤمنين ان  
تفضل به علينا فافعل فامتنع عليهم حتى سالوه وطلبوا الله قال فاعطاهم كنيسة  
حميد بن دره وكنيسة اخرى حيث سوق الجبن وكنيسة مريم وكنيسة الصلبة قال  
ثم ان الوليد بعث الى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة واجتمع النصارى فقال بعض

الافضل المولود والفاسق على كنفه وعليه قبا خرسن جلي قد سلك اليه منطقه يا امير المؤمنين  
اني اتخاف عليك من التباهي يا امير المؤمنين انظر اليها بعين العدل والرحمة فان الله تعالى  
او صير كل راع على عينه وهو مسؤول عنها يوم القيمة فقال اما العدل فلا اخرج عند فرض  
ولا غضب واما الرحمة فان الله يرحم من عباده الرحا واني ارجو ان يرحمني الله بفعله في الدنيا  
وشرع في عمارة المسجد الجامع وصرف في عمارته ما لا جزيل ولا يس في مساجد الدنيا على الاطلاق  
ما يشبهه في الهندسه وحسن الوضع والترتيب وذلك مذكور في التواريخ مع التطويل  
وحساب ما صرف في ذلك سنة فلا حاجة بذكره في هذا المختصر والله اعلم بالصواب

تم كتاب الدر الملتقط من بحر وسفط تاليف الشيخ

الاديب الفاضل الناظم الناصر محمد بن علي بن محمود

الكاتب الدمشقي بعدد الله برحمته والمسلمين اجمعين

على يد الفقير الحقير محمد بن علي الاحلواني الازمري

الشافعي في شهر شوال سنة ١٢٩٩

والحمد لله رب العالمين وصل الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم

الوكيل

تم

١٢

